مسند
أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملأ الأعلى
بتخريج مسند أبي يعلى

تخريج وتعليق
سعيد بن محمد السناري

الجزء التاسع

دار الحديث
القاهرة

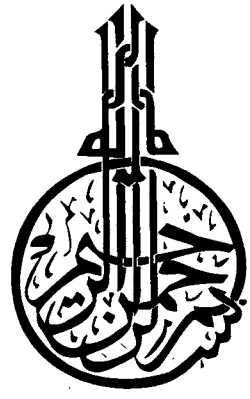

مسند

أبي يعلى الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقـــق : سعيد بن محمد السناري

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٦٩٦ صفحة

عدد المجـلدات : ج٩ من ١٠ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٩٥

الترقيم الدولي : ٤-٤٤٨-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨

6 222007 704185

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع مسند أبي هريرة -رضي الله عنه-

٦٥٨٤- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن سعيداً المقبري أخبره، أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيُعْرَضَنَّ عَلَيْهِ الْمَالُ فَلا يَقْبَلُهُ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لأُجِيبَنَّهُ**».

٦٥٨٥- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل، أخبرني عمرٌو، عن سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يوماً، فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن، فقال: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عُقُولٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الأَلْبَابِ**

٦٥٨٤- منكر: بهذا التمام مضى الكلام عليه مفصلاً [برقم ٥٨٧٧].

٦٥٨٥- قوي: أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٥٠]، ومن طريقه مسلم [٨٠]، وأحمد [١/ ٤٤٩-٤٥٠-٤٥١] - طبعة الرسالة- والنسائي في «الكبرى» [٩٢٧١]، وابن خزيمة [٢٤٦١]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٦٧٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٦٩]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه . . . . وهو عند النسائي ومسلم وأبي نعيم: مختصرا، بطرف من أوله دون سياقه الطويل .

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ وعمرو مولى المطلب: مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك؛ واحتجاج الشيخين به يقويه أيضًا .

وقد وقع في سنده اختلاف غريب على إسماعيل بن جعفر، فرواه عنه سليمان بن داود الشامي وعليّ بن حجر وقتيبة بن سعيد وغيرهم، كلهم على الوجه الماضي: (عن إسماعيل عن عمرو ابن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به . . . .). =

مِنْكُنَّ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتُنَّ»، وكانت فى النساء امرأة عبد اللَّه بن مسعود، فانطلقت إلى عبد اللَّه بن مسعود، فأخبرته بما سمعت من رسول اللَّه ﷺ وأخذت حليًا لها، فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلى؟ قالت: أتقرب به إلى اللَّه عز وجل ورسوله عليه السلام، لعل اللَّه أن لا يجعلنى من أهل النار، فقال: هلمى ويلك، تصدقى به علىّ وعلى ولدى، فإنا له موضعٌ، فقالت: لا واللَّه حتى أذهب به إلى رسول اللَّه ﷺ، فذهبت تستأذن على رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: هذه زينب تستأذن يا رسول اللَّه، فقال: «**أَيُّ الزَّيَانِبِ هِيَ؟**» قال: امرأة عبد اللَّه بن مسعود، قال: «**ائْذَنُوا لَهَا**»، فدخلت على رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه، إنى سمعت منك مقالةً، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، وأخذت حليًا أتقرب به إلى اللَّه عز وجل وإليك، رجاء أن لا يجعلنى اللَّه من أهل النار، فقال لى ابن مسعود: تصدقى به على وعلىَّ بَنِىَّ، فإنا له موضعٌ، فقلت: حتى أستأذن رسول اللَّه ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**تَصَدَّقِي عَلَى بَنِيهِ وَعَلَيْهِ، فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ**».

ثم قالت: يا رسول اللَّه، أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا: «**مَا رَأَيْتُ مِنْ**

= وجاء القاسم بن سلام ويحيى بن أيوب المصرى وغيرهما، فرووه عن إسماعيل فقالوا: (عن (عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به . . نحوه . . .) فأسقطوا منه (أبا سعيد) وأبدلوه بـ(ابنه سعيد).

١- ورواية القاسم بن سلام: عنده فى «الأموال» [٢ / رقم ١٦٤٧/ طبعة دار الهدى]، ومن طريقه الخرائطى فى «اعتلال القلوب»[رقم ١٢٤٨].

٢- وأما رواية: يحيى بن أيوب: فهى عند المؤلف هنا، وكذلك هى عند مسلم أيضًا، لكن وقع عنده: (عن المقبرى) هكذا دون تمييزه، وأبو سعيد وابنه سعيد: كلاهما يقال له (المقبرى) وعمرو بن أبى عمرو: قد روى عن الرجلين جميعًا.

■ **والصواب**: فى هذا الحديث، هو الوجه الأول: (عن إسماعيل عن عمرو عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة به . . . .) فالحديث: يرويه أبو سعيد كيسان المقبرى؛ وليس ابنه سعيد.

وبرهان هذا: أن جميع من روى هذا الحديث هنا: إنما رواه من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو به . . . وهو فى «جزء إسماعيل بن جعفر» [رقم ٣٥٠]، على الصواب كما ذكرنا. =

نَوَاقِصِ عُقُولٍ قَطُّ وَلا دِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِنْكُنَّ»، يا رسول اللَّه، فما نقصان ديننا وعقولنا؟ قال: **«أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ: فَالْحَيْضَةُ الَّتِي تُصِيبُكُنَّ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمْكُثَ لا تُصَلِّي وَلا تَصُومُ، فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِكُنَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ عُقُولِكُنَّ: إِنَّمَا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةٍ»**.

= والظاهر أن من رواه عن إسماعيل فقال فيه: (عن سعيد المقبرى) كأنه وقع له (عن عمرو عن المقبرى . .) دون تمييز، فظنه (سعيد بن أبى سعيد) لكون عمرو مشهوراً بالرواية عنه أكثر من أبيه أبى سعيد، فلم يَرَ بأسا من زيادة (سعيد) قبل قوله: (المقبرى) أو زيادة (عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى) كما فعل القاسم بن سلام فى روايته عن إسماعيل بن جعفر، ولم يفطن لهذا المعلق على كتابه (الأموال / طبعة دار الهدى) ولا غيره ممن تكلموا على هذا الحديث فيما أعلم، فالحمد للَّه على ما فهَّم.

وقد توبع إسماعيل بن جعفر على هذا الحديث عن عمرو بن أبى عمرو: تابعه سليمان بن بلال عند ابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٦٨٦]، بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: لكن قال فيه سليمان: (عن عمرو عن المقبرى عن أبى هريرة) ولم يميز: (المقبرى) هل هو أبو سعيد أم ابنه سعيد؟ نعم: رأيت الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ٤٠٢-٢٠٣]، قد قال وقد سئل عن هذا الحديث!: «(يرويه عمرو بن أبى عمرو واختلف عنه، فرواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة . . .» هكذا بَيَّن الدارقطنى أن سليمان يرويه عن (عمرو عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة) ثم قال: (وقول سليمان بن بلال أصح) كذا قال، ولم يذكر من خالف سليمان فى سنده، وقد عرفت سابقًا: أن إسماعيل ابن جعفر هو الذى خالفه فى سنده، والتعويل على روايته؛ لأنى لا أستبعد أن يكون سليمان بن بلال - أو من دونه- قد وقع له: (عن المقبرى) غير مميز، فظنه هو (سعيد بن أبى سعيد) لاشتهار عمرو بالرواية عنه، كما وقع ذلك لجماعة رووا هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر كما مضى.

وعلى كل حال: فلو صح أن الحديث قد اختلف فى تمييز شيخ عمرو بن أبى عمرو فى سنده، هل هو (سعيد المقبرى) أم أبوه: (أبو سعيد المقبرى)؟! لم يكن هذا اختلافًا مؤثرا أصلاً؛ لأنه يدور على ثقتين، سواء كان هذا أو ذاك، وكلاهما قد صحت رواية عمرو بن أبى عمرو عنه.

وللحديث: طريق آخر عن أبى هريرة به مختصرا دون قصة زينب امرأة عبد اللَّه بن مسعود، وكذا: لأكثر فقراته شواهد ثابتة أيضًا. وقد استوفينا تخريج الجميع فى «غرس الأشجار». =

٦٥٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، اسْتَشْفَعَ الْمَلائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ، حَتَّى يُقَالَ لأَحَدِهِمْ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ، ثُمَّ يُقَالُ: نِصْفُ دِينَارٍ، ثُمَّ يُقَالُ: قِيرَاطٌ، ثُمَّ يُقَالُ: نِصْفُ قِيرَاطٍ، ثُمَّ يُقَالُ: شَعِيرَةٌ، ثُمَّ يُقَالُ: حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ الْجَبَّارُ: اسْتَشْفَعَ الْخَلْقُ لِلْخَلْقِ وَبَقِيَتْ رَحْمَةُ الْخَالِقِ، قَالَ: فَيَأْخُذُ قَبْضَةً مِنْ جَهَنَّمَ فَيَطْرَحُهَا فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، قَالَ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ؟ مَا كَانَ مِنْهُ ضَاحِيًا، كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الظِّلِّ، كَانَ أَبْيَضَ؟» فقالوا: يا رسول اللَّه، كأنما كنت تنظر إلى الحبة حين تنبت! قال: «ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُقَالُ هَؤُلاءِ مُحَرَّرُو الرَّحْمَنِ».

٦٥٨٧- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: جاء ناسٌ من الفقراء إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، ذَهب أهل الدثور والغنى بالدنيا والآخرة!، قال: ففزع رسول اللَّه ﷺ، قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قالوا: لهم أموالٌ

= ● تنبيه: قد استنكر الإمام الألباني في «تعليقه على ابن خزيمة» [٤/ ١٠٦]، قول زينب امرأة عبد اللَّه بن مسعود: (أتقرب به إلى اللَّه ورسوله) وتابعه على هذا الاستنكار: ذلك المعلق على «مسند أحمد» [١٤/ ٤٥١/ طبعة الرسالة]، كأنه أخذه من الإمام، ثم لم ينسبه إليه كعادته.

والتحقيق: أنه ليس في تلك الجملة - المشار إليها - نكارة أصلاً، كما بين هذا بيانًا شافيًا: المعلق الفاضل على كتاب «الأموال» [٢/ ٢٦٥-٢٦٦/ طبعة دار اللَّهدى]، لأبي عبيد.

٦٥٨٦- **منكر بهذا التمام**: هذا إسناد منكر، آفته أبو معشر! واسمه (نجيح بن عبد الرحمن السندي) وهو ضعيف مختلط مشهور، ومثله لا يحتمل له التفرد عن مثل سعيد المقبري أصلاً، وهو من رجال (السنن) فراجع ترجمته في «التهذيب وذيوله»... وقد صح الحديث عن أبي هريرة وغيره من الصحابة: دون هذا السياق المنكر هنا، فراجع الماضي [برقم ٦٣٦٠].

٦٥٨٧- **صحيح**: هذا إسناد صحيح في المتابعات؛ وأبو معشر في سنده: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ذلك الضعيف المختلف، وباقي رجال الإسناد ثقات؛ لكن للحديث طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة به نحوه. =

يتصدقون منها وليست لنا أموالٌ، ولهم أموالٌ يغزون منها وليست لنا أموالٌ، ولهم أموالٌ يحجون منها وليست لنا أموالٌ، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ تُدْرِكُونَ بِهِ أَعْمَالَهُمْ؟ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُونَهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُونَهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، تُدْرِكُونَ بِهِ أَعْمَالَهُمْ**»، قال: ففعلوا ذلك، فسمع الأغنياء بذلك ففعلوا مثل أعمالهم، فقالوا: يا رسول اللَّه، قد قالوا مثل ما قلنا، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**»

٦٥٨٨- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة ح، وعن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ: أن نأخذ من الشوارب، ونعفي اللحى.

= وأقرب بها إلى سياق المؤلف: ما رواه الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سُمَيٍّ القرشي ورجاء بن حيوة كلاهما عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به نحوه... أخرجه مسلم [٥٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٨٦]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٨٥، ٢٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٨٤٧]، وغيرهم من طرق عن الليث عن ابن عجلان به.

قلتُ: قد رواه غير واحد عن أبي صالح به نحوه... دون الفقرة الأخيرة المرفوعة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا. وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

● **تنبيه مهم**: قد وقع قوله في آخره: (فسمع الأغنياء بذلك ففعلوا مثل أعمالهم... إلخ) مدرجا من قول أبي صالح في روايته عن أبي هريرة عند مسلم أبي عوانة والبيهقي والسراج، كما صرح مسلم بذلك عقب روايته... وجزم به رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» [ص ٣٠١]، لكن لتلك الجملة المدرجة المرسلة من قول أبي صالح: شواهد مغموزة الأسانيد، يتقوّى الحديث بها إن شاء اللَّه... وبهذا: جزم الحافظ في «الفتح» [٢/ ٣٣٠]، وقد أتينا على تلك الشواهد في «غرس الأشجار» ومنها طريق أبي معشر هنا... واللَّه المستعان.

٦٥٨٨- صحيح: هذا طريقان لحديث واحد:

الأول: يرويه أبو معشر السندي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به. =

٦٥٨٩-**حدّثنا** محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: ما إسباغ الوضوء؟ قال: فسكت عنه رسول اللَّه ﷺ حتى حضرت الصلاة، قال: فدعا رسول اللَّه ﷺ بماء فغسل يديه، ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم نضح تحت ثوبه، فقال: «**هَكَذَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ**».

= **قلتُ**: وهذا الطريق مضى الكلام عليه [برقم ٥٧٣٨].

والثاني: يرويه أبو معشر أيضًا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، لكن للحديث: طرق أخرى عن أبي هريرة به . . . وقد خرجناها في «غرس الأشجار».

نذكر منها طريقًا واحدًا: وهو ما رواه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: (جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس) أخرجه مسلم [٢٦٠]، وأحمد [٢/ ٣٦٥، ٣٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٦٧٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٩] و[٣٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٥]، وأبو نعيم في «المستخرج» [رقم ٦٠٣]، وغيرهم من طرق عن العلاء به.

قلتُ: وإسناده صالح، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

٦٥٨٩- منكر بهذا السياق: أخرجه البزار في «مسنده» [١/ رقم ٢٦٥/ كشف الأستار]، من طريق جابر بن إسحاق عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه . . . . وليس عند قوله: (ثم استنثر ومضمض).

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٥٤٣]: «رواه أبو يعلى والبزار، وأبو معشر: يكتب من حديثه: الرقاق والمغازي وفضائل الأعمال، وبقية رجال رجال الصحيح».

قلتُ: أنا أكاد أجزم بكون الهيثمي لا يدري معنى ما يكتبه هنا، فإن مفهوم كلامه: أن أبا معشر لا يكتب حديثه في الأحكام ونحوها، يعني أنه متروك فيها؛ ومحتمل في غيرها، مع كونه قد جزم بضعف أبي معشر مطلقًا في مواضع من «المجمع» [٢/ ١٦٨] و[٤/ ١٨١]، وتارة يقول عنه: «وهو أقرب إلى الصدق» كما في [٢/ ٣٨٣]، وفي مواضع أخرى: يشير إلى كلام النقاد فيه دون ترجيح بينهم، فالظاهر: أنه كان يضطرب في شأن الرجل، كما كان يضطرب في ابن لهيعة وليث بن أبي سليم وغيرهم من الضعفاء. =

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدينى، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ ثَلاثٌ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ**».

٦٥٩١- **وَبِإِسْنَادِهِ**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُحِبُّ اللَّهُ إِضَاعَةَ الْمَالِ، وَلا كَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَلا قِيلَ وَقَالَ**».

= والتحقيق بشأن أبى معشر: أنه ضعيف مطلقًا! ويكتب حديثه للاعتبار . . . وهو من رجال «السنن» وكان مغرمًا برواية المناكير عن الثقات، كما فعل فى هذا الحديث، ولا يتابع عليه بهذا السياق أصلاً، وبه وحده يُضَعَّف الرجل، فالله المستعان.

وللحديث: شواهد ثابتة: دون أوله وآخره هنا.

٦٥٩٠- **صحيح**: أخرجه الحربى فى إكرام الضيف [رقم ١٤]، والحاكم [٤/ ١٨٢]، من طريق بشر ابن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى المعروف بـ(عباد) عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به نحوه . . . وهو عند الحربى مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم رجال «الصحيح» وعبد الرحمن بن إسحاق: مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك على التحقيق؛ ولم ينفرد به عن سعيد المقبرى، بل تابعه عليه ابن عجلان - واختلف عليه- وأبو معشر السندى وغيرهما، وخالفهم مالك بن أنس والليث بن سعد ويحيى بن أبى كثير وغيرهم، كلهم رووه عن سعيد المقبرى فقالوا: عن أبى شريح الكعبى به نحوه . . . ونقلوه إلى (مسند أبى شريح) هكذا أخرجه مالك والشيخان وأصحاب «السنن» وأحمد وجماعة كثيرة، وهو مخرج فى «غرس الأشجار» والوجهان محفوظان عن سعيد المقبرى، كما بيناه هناك . . . . والله المستعان.

٦٥٩١- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٥٧٢٠]، من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى المعروف بـ(عباد) عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا به نحوه . . . إلا أنه قال فى أوله: (إن الله كره لكم . . .).

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله رجال «الصحيح». =

٦٥٩٢- **حَدَّثَنَا** وهب بن بقية، بإسناده، عن أبي هريرة، قال: جلس رجلان عند رسول اللَّه ﷺ، أحدهما أشرف من الآخر، فعطس أحدهما فحمد اللَّه، فشمته رسول اللَّه ﷺ، ثم عطس الآخر فلم يحمد اللَّه، ولم يشمته النبي ﷺ، فقال الشريف: عطس هذا فشمَّتَّه، وعطست أنا فلم تشمِّتني!، قال: فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ-يَعْنِي اللَّهَ- فَنَسِيتُكَ**».

= وللحديث: طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة به نحوه.

منها: ما رواه جماعة من سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به في سياق أتم في أوله... وفيه: (ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال) أخرجه مالك [١٧٩٦]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١/ رقم ١٠١] -واللفظ له ومسلم [٥٩٣]، وأحمد [٢/ ٣٢٧، ٣٦٠، ٣٦٧]، وابن حبان [٣٣٨٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٤٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٣٣]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٩٩، ٧٤٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٨٥، ٦٣٨٦، ٦٣٨٧]، وغيرهم من طرق عن سهيل به.

قلتُ: وقد استوفينا سائر طرقه وشواهده في «غرس الأشجار».

٦٥٩٢- **جيد**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٩٣٢]، وأحمد [١٤/ ٨٨/ طبعة الرسالة]، وابن حبان [٦٠٢].

والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٨٠]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ ٩٣٣٢]، والحارث في «مسنده» [٢/ ٨٠٨/ زوائد الهيثمي]، والطبراني أيضًا في «الدعاء» [رقم ١٩٩٥، ١٩٩٦]، وخليفة بن هاشم القزويني في «مسموعاته من أبي منصور الفارسي» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٣٢٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني المعروف بـ (عباد) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.... وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١١٢]: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلتُ: وسنده جيد مستقيم؛ وعبد الرحمن بن إسحاق: صدوق متماسك... وليس هو بأبي شيبة الواسطي الضعيف المطروح، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة: عند الطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٥٨٠]، وسنده لا يثبت.

وفي الباب: عن أنس بن مالك، وقد مضى [برقم ٤٠٦٠، ٤٠٧٣].

٦٥٩٣- وَبِإِسْنَادِهِ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ**».

٦٥٩٤- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ تَبْلُغُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ**»، قُلْنَا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ**».

٦٥٩٥- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: خمسٌ من الفطرة: «**الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظَافِرِ**».

٦٥٩٦- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ إِيَّاهُ،**

٦٥٩٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٣٩٤].

٦٥٩٤- صحيح: هذا إسناد جيد؛ رجاله رجال (الصحيح) وعبد الرحمن فى سنده: هو ابن إسحاق المدنى المعروف بـ(عباد) وهو شيخ صدوق متماسك صالح الحديث... ولم ينفرد به،

١- بل تابعه ابن أبى ذئب على نحوه عن سعيد المقبرى مع تقديم وتأخير فى سياقه، دون قوله: (وأبشروا)، أخرجه البخارى [٦٠٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥١٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٨٩]، وأحمد [٢/ ٥١٤]، والطيالسى [٢٣٢٢]، وغيرهم.

٢- وتابعه أيضًا معن بن محمد الغفارى على نحوه عن سعيد المقبري دون قوله: (واعلموا أنه ليس أحد منكم... إلخ).

أخرجه البخارى [٣٩]، والنسائى [٥٠٣٤]، وابن حبان [٣٥١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥١٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٩٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٥٠]، وجماعة.

وللحديث: طرق أخرى ثابتة عن أبى هريرة.

٦٥٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٨٧٢].

٦٥٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٥٣٩].

أَوْ لِيَتَحَلَّلْ منْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فِي يَوْمٍ لا ذَهَبَ وَلا وَرِقَ»، قَالُوا: فَمَاذَا يَقْضِيه يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ وَفَّتْ، وَإِلا طُرِحَ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ».

٦٥٩٧- وَبِإِسْنَادِه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ».

٦٥٩٨- وَبِإِسْنَادِه، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا صلى على الجنازة، قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

٦٥٩٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦١٩٧].

٦٥٩٨- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٣٠٧٣]، الطبراني في «الدعاء» [رقم ١١٨٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٦٠/ ظلال]، وغيرهم من طريق خالد بن عبد اللَّه الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني المعروف بـ (عباد) عن سعيد المقبري عن أبي هيرة به . . . وهو عند ابن أبي عاصم مختصراً بالفقرة الأخيرة منه مع طرف من أوله.

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٣٩]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وظاهر سنده الجودة، إلا أنه معلول، فعبد الرحمن بن إسحاق: مختلف فيه، وهو صدوق متماسك على التحقيق؛ لكنه قد خولف في وصله، خالفه من هو أثبت منه خمسين مرة، أعني حافظ الدنيا أبا عبد اللَّه مالك بن أنس، فرواه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه موقوفًا عليه، ولم يرفعه، هكذا أخرجه في «الموطأ» [رقم٥٣٥]، وعنه عبد الرزاق [٦٤٢٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣٥٧-٣٥٨]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٢٠٠]، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٩٣]، وغيرهم من طريق مالك به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن سعيد بلا ريب، وسنده حجة.

وللمرفوع: شاهد من حديث يزيد بن عبدا للَّه بن ركانة: عند الحاكم [١/ ٥١١]، وجماعة، وسنده لا يثبت، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» . . . واللَّه المستعان.

٦٥٩٩- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».

٦٦٠٠- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا فِي الْفَلَاةِ**».

٦٦٠١- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَعْنِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ بَاعًا جِئْتُهُ هَرْوَلَةً**».

٦٥٩٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٢٥٩].

٦٦٠٠- صحيح: هذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم رجال «الصحيح» وعبد الرحمن في سنده: هو ابن إسحاق المدني المعروف بـ(عباد) الشيخ الصدوق المتماسك.

وللحديث: طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة به نحوه.

منها: ما رواه زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به نحوه في سياق أتم: عند مسلم [٢٦٧٥]، وأحمد [٢/ ٥٢٤، ٥٣٤، ٥١٦]، وغيرهما.

وتوبع عليه زيد بن أسلم عن أبي صالح: تابعه أبو الزناد على نحوه: عند الترمذي [٣٥٣٨]، وابن ماجه [٤٢٤٧]، من طريقين عن أبي الزناد عبد اللَّه بن ذكوان عن أبي صالح به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي الزناد».

قلتُ: وله طرق أخرى ثابتة كما قلنا.

٦٦٠١- صحيح: هذا إسناد جيد؛ وعبد الرحمن بن إسحاق في سنده: هو المدني المعروف بـ(عباد) وهو صدوق صالح.

وللحديث: طرق كثيرة ثابتة عن أبي هريرة به نحوه.

منها: ما رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه... مع زيادة في أوله: أخرجه البخاري [٦٩٧٠]، ومسلم [٢٦٧٥]، والترمذي [٣٦٠٣]، وابن ماجه [٣٨٢٢]، وأحمد [٢/ ٢٥١]، وابن حبان [٨١١]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٢٤]، وفي «تفسيره» [١/ ١٦٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش به. =

٦٦٠٢- وَبِإِسْنَادِهِ، عن أبى هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، من قاتل فى سبيل اللَّه أيدخل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ**»، فمكث هنيةً كأنه سمع شيئًا، فقال: «**أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟**» فقام الرجل، فقال: «**مَاذَا قُلْتَ؟**» قال: قلت: أرأيت من جاهد فى سبيل اللَّه فقتل، أيدخل الجنة؟ قلت: «**نَعَمْ**»، قال: فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ نَبَّأَنِى ذَلِكَ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**».

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٦٦٠٢- **صحيح**: هذا إسناد جيد، رجاله رجال «الصحيح» وعبد الرحمن فى سنده: هو ابن إسحاق المدنى المعروف بـ(عباد) وهو صدوق متماسك، ولم ينفرد به عن سعيد المقبرى، بل تابعه عليه ابن عجلان به نحوه . . . عن النسائى [٣١٥٥]، من طريق أبى عاصم النبيل عن ابن عجلان به .

قلتُ: وهذا إسناده ظاهره الصحة أيضًا، لكن خولف فيه ابن عجلان وعبد الرحمن بن إسحاق، خالفهما جماعة من الكبار كلهم رووه عن سعيد المقبرى فقالوا: عن عبد اللَّه بن أبى قتادة عن أبيه به نحوه . . . ، إلا أن لفظه فى أوله (جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إن قتلت فى سبيل اللَّه صابرًا محتسبًا مقبلاً غير مدبر، أيكفر اللَّه عنى خطاياى؟ . . . إلخ).

هكذا أخرجه مالك [٩٨٦] -واللفظ له- ومسلم [١٨٨٥]، والترمذى [١٧١٢]، والنسائى [٣١٥٦] و[٣١٥٧]، وأحمد [٥/ ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٨]، وابن حبان [٤٦٥٤]، وابن أبى شيبة [١٩٣٩٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٩٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٤٤، ١٧٦٠٣]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٤]، وفى «المعرفة» [رقم٥٥٤٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٢٠٠]، وأبو عوانة [رقم ٧٣٦٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٢، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥، ٧٣٦٦]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٦٢٦/ رواية الطحاوى]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٤٩ و٩/ ٥٣]، وغيرهم من طرق عن سعيد المقبرى.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو المحفوظ عن سعيد المقبرى؛ وهو الذى رواه عنه يحيى الأنصارى وابن أبى ذئب والليث بن سعد وغيرهم، وقولهم هو الصواب؛ كما جزم به أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٩٧٤]، ومثله الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ١٣٦]. =

٦٦٠٣- **وَبِإِسْنَادِهِ**، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَجْلِسُوا فِي الصُّعُدَاتِ وَلا فِي الأَفْنِيَةِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، لا نستطيع ذلك، قال: «**إِمَّا لا فَأَعْطُوهَا حَقَّهَا**»، قالوا: يا نبي اللَّه، وما حقها؟ قال: «**رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ**».

٦٦٠٤- **حَدَّثَنَا** أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا حفص بن غياث، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَلا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ**».

= وللحديث: طريق آخر عن أبي هريرة به نحو السياق الماضي: عند أحمد [٢/ ٣٠٨، ٣٣٠]، وسنده جيد. وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٠٣- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٨١٣]، وابن حبان [٥٩٦]، والحاكم [٤/ ٢٩٤]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٦٢٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني المعروف بـ (عباد) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل هو دون الصحيح، فيه عبد الرحمن بن إسحاق: وهو مختلف فيه؛ غير أنه صدوق متماسك على التحقيق، وهو وسائر رجال الإسناد من رجال «الصحيح».

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة: عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١١٤٩]، وغيره، وسنده صالح.

وفي الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منهم: حديث أبي سعيد [برقم ١٢٤٧]، وحديث أبي طلحة [برقم ١٤٢١].

٦٦٠٤- **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة [٩١٨٩]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٨٤، ١٨٥]، وغيرهما من طرق عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة به . . . وهو عند ابن أبي شيبة مختصرا بلفظ: (إذا استقاء الصائم أعاد).

قال الدارقطني: «عبد اللَّه بن سعيد ليس بقوي».

قلتُ: بل متروك ساقط الحديث، بل نقل البخاري في ترجمته من «تاريخه» عن يحيى القطان أنه قال: «استبان لي كذبه في مجلس» وهو من رجال الترمذي وابن ماجه. =

٦٦٠٥- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن سعيد المقبرى، قال: رأينا أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقلتُ: يا أبا هريرة، مِمَّ تتوضأ؟ قالَ: أكلت ثوراً من أقطٍ، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ».

٦٦٠٦- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا داود العطار، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد

= وللحديث: طريق آخر يرويه عيسى بن يونس وحفص بن غياث كلاهما عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به نحوه . . .

أخرجه أبو داود [٢٣٨٠]، والترمذى [٧٢٠]، وابن ماجه [١٦٧٦]، وأحمد [٢/ ٤٩٨]، والدارمى [١٧٢٩]، وابن حبان [٣٥١٨]، والحاكم [١/ ٥٨٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٨٤]، وابن الجارود [٣٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٧٨١٧]، وفى «المعرفة» [٢٦٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٩٧٢]، وفى «المشكل» [٤/ ١٧٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٩٣] و[٦/ ٢٩٤]، وغيرهم من طريقين عن هشام بن حسان به.

قال الترمذى: «حديث حسن غريب».

قلتُ: هذا حديث ضعيف لا يثبت، قد أعله الإمام أحمد والبخارى والترمذى والنسائى وطائفة من حذاق أئمة هذا الشان، فأنَّى يناهضهم تصحيح المتأخرين له، جَرْيًا منهم على ظاهر إسناده، دون تبصُّر بما فى الزوايا من الخبايا؟! وقد رَدَدْناها عليهم، وكشفنا علل الحديث بما لا مزيد عليه فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٦٠٥- **صحيح المرفوع منه**: هذا إسناد ضعيف غريب، رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى (أبى معشر) وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى: ذلك الشيخ الضعيف المختلط، وهو من رجال «السنن» لكن الحديث - المرفوع منه- صحيح ثابت؛ فله طرق كثيرة عن أبى هريرة به . . . مضى بعضها [برقم ٦١٦١]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منها حديث أبى طلحة [برقم ١٤٢٩]، وقد استوفينا طرقه وشواهده فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٠٦- **صحيح**: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ١٥١]، من طريق عباس النرسى عن داود بن عبد الرحمن العطار عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة به مختصرا بالفقرة الأولى منه فقط، وهى قوله: (إن هذا المال: حلوة خضرة) لكن عنده: (الدنيا) بدل (المال). =

بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ- قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لا أَدْرِي مَا هُوَ- بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= قال الهيثمي في «المجمع» [٢٦٤٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه داود العطار، وفيه كلام».

قلتُ: كذا قال، كأنه تبع أبا الفتح الأزدي في قوله عن داود: (يتكلمون فيه) كذا، وهو المتكلَّم فيه حقًا، ثم ما هذا الكلام؟! وما شأنه في غمز الرجل؟! وما قيمة هذا المتكلم أصلا، والأزدي متى ينفرد بالقدح فيمن ثبتت عداله وأمانته؛ لا يُنْظَر إليه وقدوحه، وداود العطار: إمام ثقة ثبت متقن ورع عالم فقيه محدث جليل الشان؛ اتفقت كلمة النقاد على توثيقه والثناء عليه؛ وقد غامر الحاكم (صاحب المستدرك) ونقل تضعييفه عن ابن معين، ولم يثبت عنه كما جزم به الحافظ وغيره؛ والمحفوظ عن ابن معين: هو توثيق داود قولاً واحداً، وسائر رجال الإسناد من رجال الشيخين.

وقد رأيت الهيثمي في موضع آخر من «المجمع» [١٠/ ٤٣٠]، قد حسَّن إسناد الحديث هنا، وكذا صحح سنده الإمام في «الصحيحة» [رقم ١٥٩٢]، وهو كما قال، لولا أنه معلول البتة! فقد اختلف في سنده على داود العطار، فرواه عنه عباس وعبد الأعلى النرسيان كلاهما على الوجه الماضي، وخالفهما: أسد بن موسى وإبراهيم بن محمد الشافعي، فروياه عن داود العطار فلم يذكرا (أبا سعيد المقبري) في سنده، بين سعيد المقبري وأبي هريرة، هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [١٢/ ١٥٢].

وأنا أخشى أن يكون ذِكْرُ أبي سعيد المقبري قد سقط من سند الطحاوي، ثم وقفت على «علل الدارقطني» [١٠/ ٣٨٥-٣٨٦]، فوجدته قد ذكر الوجهين عن داود العطار، ثم قال: «وكلاهما وهم» ثم قال: «وإنما روى هذا الحديث: المقبري عن عبيد عن خولة بنت قيس عن النبي ﷺ».

قلتُ: وقبله سئل أبو زرعة الرازي عن رواية داود العطار أيضًا كما في «العلل» [رقم ٦٤٦]، فقال: «هذا خطأ، إنما هو سعيد المقبري عن عبيد سنوطا أبي الوليد عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب عن النبي ﷺ» فقيل لأبي زرعة «الخطأ ممن هو؟!» فقال: «لا أعلم، كذا رواه داود العطار».

قلتُ: فإن لم يكن داود هو المخطئ فيه، فلعل الخطأ من شيخه (إسماعيل بن أمية). =

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا الحسن بن عرفة العبدى، حدّثنا عبد اللَّه بن إبراهيم الغفارى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ، إِلا وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِى**».

= والمحفوظ عن سعيد المقبرى فى هذا الحديث: هو ما رواه عنه الليث بن سعد ومحمد بن عمرو ابن سلمة وأبو معشر السندى وغيرهم، كلهم عنه عن عبيد أبى الوليد سنوطا المدنى عن خولة بنت قيس به مرفوعا، وهذا هو الذى صَوَّبه أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما.

ورواية الليث بن سعد عن سعيد المقبرى: عند الترمذى [٢٣٧٤]، وأحمد [٦/ ٣٧٨]، وابن حبان [٢٨٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٥٧٨، ٥٨٣]، وابن أبى الدنيا فى «إصلاح المال» [رقم ٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٤٥٠]، والمعافَى بن عمران فى «الزهد» [رقم ١٩٧]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٣١٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ١٥٣]، وغيرهم من طرق عن الليث عن سعيد المقبرى به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه عبيد سنوطا».

قلتُ: قد رواه بعض الضعفاء عن زيد بن يحيى بن عبيد - وهو ثقة- عن الليث على وجه غير محفوظ عنه، عند الحاكم [٤/ ٧]، ومدار إسناده هنا: على عبيد المدنى المعروف بـ(سنوطا) وهو شيخ صالح الحديث إن شاء اللَّه؛ فقد روى عنه ثقتان، ووثقه العجلى؛ وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» وما تكلم فيه أحد أعلمه، فالإسناد صالح؛ وقد رواه عمر بن كثير بن أفلح المدنى عن عبيد سنوطا عن خولة به أيضًا: عند أحمد وجماعة.

ولم ينفرد به سنوطا عن خولة، بل تابعه عليه النعمان بن أبى عياش عن خولة مرفوعا: (إن رجالا يتخوضون فى مال اللَّه بغير حق، فلهم النار يوم القيامة) أخرجه البخارى [٢٩٥٠]، وأحمد [٣/ ١١٣٥]، والإسماعيلى فى «مستخرجه» كما فى «الفتح» [٦/ ٢١٩]، وأبو محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ٢٦٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ١٥٣]، وغيرهم من طريق أبى الأسود القرشى عن النعمان به . . . وزاد الجميع - سوى البخارى- فى أوله: (إن الدنيا خضرة حلوة . . .) وسياق الطحاوى: مثل سياق المؤلف هنا . . . واللَّه المستعان.

٦٦٠٧- **باطل**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٠٩٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٠٣، ٢٠٤]، وابن الجوزى فى «الموضوعات» =

= [١/ ٣١٨]، ومحمد بن محمود أبو الفضل القزويني في «مسموعه من أبي حفص البغوي» كما في «تاريخ قزوين» [٢/ ١٨/ الطبعة العلمية]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٤٤٤]، وابن بلبان في «تحفة الصديق» [ص ١٠٤-١٠٥]، وغيرهم من طريق الحسن بن عرفة - وهذا في «جزئه» المشهور [ص ٤٤/ رقم ٦/ طبعة دار الأقصى]، - عن عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: الغفاري يضع الأحاديث، وأما عبدالرحمن: فاتفقوا على تضعيفه».

قلتُ: وعبارة ابن حبان في «المجروحين»: «هذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه - يعني من عبد الله الغفاري - أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبد الرحمن ليس هذا من حديثه المشهور، فكأن القلب إلى أنه من عمل عبد الله بن أبي عمرو - يعني الغفاري - أميل».

قلتُ: وقد علَّق هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري من كتابه [٢/ ٣٧]، وكان قد قال في أول ترجمته: «كان ممن يأتي عن الثقات: المقلوبات، وعن الضعفاء: الملزوقات» وهكذا أنكره عليه ابن عدي في «الكامل» وقال في ختام ترجمته: «ولعبد الله بن إبراهيم غير ما ذكرنا من الحديث عمن يرويه عنه، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».

وكذا أنكره عليه الذهبي في «الميزان» [٢/ ٣٨٨]، وقال من حديثه: «باطل» وأعله به أيضًا في ترجمة (محمد بن عبد الله بن يوسف أبي بكر الهلال) من «الميزان» [٣/ ٦١٠]، فقال: «قلتُ: الغفاري متهم بالكذب» وقال في «تلخيص الموضوعات» [ص ٤٦]: «الغفاري متهم» وبه: أعله الهيثمي أيضًا في «المجمع» [٩/ ١٩]، فقال: «رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»: وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف».

قلتُ: كذا تسامح في شأن الرجل، مع كونه هالكًا جدًا، قد أسقطوه فسقط على أم رأسه، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه فراجع ترجمته في «التهذيب وذيوله».

وبه أيضًا: أعله جماعة ممن ألفوا في «الموضوعات».

وانفرد البوصيري -وحده - في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٦٠]، فقال: «رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم». =

= **قلتُ**: وعبد الرحمن هذا وإن كان ضعيفًا منكر الحديث - من رجال الترمذى وابن ماجه - إلا أن تعصيب الجناية برقبته وحده، ليس بالعدل، فَلْيتقاسمها هو والراوى عنه بالسوية، وإن كان الحمل على (عبد اللَّه بن إبراهيم) فى هذا الحديث: هو الأشبه؛ وإليه مال ابن حبان كما مضى. وقد تلون فيه هذا الغفارى الهالك، فعاد ورواه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال: عن أبيه عن ابن عمر به نحوه . . .

هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى «اللالئ المصنوعة» [١ / ٢٧٢]، ثم جاء عبد المنعم بن بشير المصرى؛ وروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال: عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى به نحوه فى سياق أتم، هكذا أخرجه الديلمى فى «مسند الفردوس» كما فى «اللآلئ» [١/ ٢٧٣].

قلتُ: وعبد المنعم هذا هالك مثل الشيخ الغفارى، بل رماه الإمام أحمد وغيره بالكذب المحض، فكأنه سرقه - ذلك اللص - من الغفارى، ثم ركَّب له ذلك الإسناد الموضوع، كيما يفضحه اللَّه بين نفسه والناس.

ثم إن ابن عراق الشافعى: قد أشار فى «تنزيه الشريعة» [١/ ٤٢٣]، إلى أن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، ثم قال: «وأسانيدها ضعيفة، يشد بعضها بعضا؛ فيلْتَحِق الحديث بدرجة الحسن).

كذا قال هذا الرجل، كأنه خُدِعَ بقول السيوطى فى «اللآلئ» [١/ ٢٧١]: «قلتُ: الذى أستخير اللَّه فيه: الحكم على الحديث بالحسن، لا الوضع ولا بالضعف، لكثرة شواهده».

قلتُ: ثم ساق له شواهد كلها مناكير وبواطيل، وتلك التى يُحَسِّن بها الحديث، وهكذا يكون تساهل السيوطى الذى لا يطاق أصلاً، نعم: هناك شاهد من حديث ابن عباس عندالخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٤٤]، بإسناد ظاهره الاستقامة، وقد ساقه الذهبى فى ترجمة (محمد بن عبداللَّه بن يوسف الهلالى) من «الميزان» [٦١٠٣]، ثم قال: «سكت الخطيب عن هذا، وهو أيضًا باطل، ما أدرى من يغش فيه؟! فإن هؤلاء ثقات».

قلتُ: الحديث عند الخطيب من طريق أبى حفص ابن شاهين [وهذا فى كتابه «السنة» كما فى «اللآلئ»] عن إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدى [وقد تحرف (إبراهيم) عند الخطيب إلى (إسماعيل) كما فى طبعة (الكتب العلمية)، وكذا هو فى (طبعة دار الغرب الإسلامى/ تحقيق =

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا سفيان، عن أيوب، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلا يُثَرِّبْ**- قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِى لا يُعَيِّرْهَا- **ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**».

٦٦٠٩- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا حبان بن علىٍّ، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الرِّكَازُ: الذَّهَبُ الَّذِى يَنْبُتُ مِنَ الأَرْضِ**».

= بشار عواد [٣/ ٤٦]، وليس بشىء]، عن الحسن بن عرفة عن أبى معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلتُ: هذا باطل من حديث أبى معاوية قطعًا، ولم يحدث به الأعمش قط، ولا يكاد يحتمل أصلاً، والوهم فيه عندى: هو ممن دون الحسن بن عرفة، فإن الحديث فى «جزئه» المشهور [رقم ٦]، من روايته عن عبد اللَّه بن إبراهيم الغفارى بالإسناد الأول كما عند المؤلف . . .

وهكذا رواه جماعة من أصحاب الحسن عنه، فكأن بعضهم قد غلط عليه ودخل له إسناد فى إسناد، فبماذا تعلَّق السيوطى وغيره فى تحسين متن هذا الحديث العاثر؟! فاللَّهم غُفْرًا.

٦٦٠٨- **صحيح**: مضى قريبا [برقم ٦٥٤١].

٦٦٠٩- **منكر**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٧٤٢٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٨٣٦١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٤٢٨]، من طريق حبان بن علىّ العنزى عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة به.

قلتُ: هذا إسناد تالف، فيه علتان:

الأولى: عبد اللَّه بن سعيد المقبرى: شيخ واه ليس بشىء، وكان يروى عن أبيه وجده العجائب، وهو من رجال «التهذيب» وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٢٦]، وقبله الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ١٨٢]، وقبله ابن القطان الفاسى فى «بيان الوهم والإيهام» [٢/ ٣٠٧]، وقبله قال أبو محمد الفارسى فى «المحلى» [٦/ ١٠٩]: «هذا حديث ساقط؛ لأن عبد اللَّه بن سعيد متفق على إطراح روايته» وكذا أعله به الشافعى والبيهقى كما يأتى. =

٦٦١٠- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا حبان بن علىٍّ العنزى، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ خَادِمًا، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**».

= والثانية: حبان بن علىّ العنزى: شيخ ضعيف صاحب مناكير هو الآخر، وكان صالحًا ذا دين عبادة؛ وهو من رجال ابن ماجه وحده، وقد رواه بعض الضعفاء عنه فغلط عليه فى إسناده، فقال: عن حبان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . ، هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤٢٧٢].

ثم صَوَّب الوجه الأول عن حبان، وقال: «وقد رواه هكذا أيضًا: أبو يوسف عن عبد اللَّه بن سعيد المقبرى عن جده عن أبى هريرة، وهو الصواب . . .».

قلتُ: ورواية أبى يوسف: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٧٤٢٩]، ولكن من روايته عن عبد اللَّه ابن سعيد عن أبيه عن جده عن أبى هريرة به نحوه فى سياق أتم.

وقال البيهقى عقبه: «تفرد به عبد اللَّه بن سعيد، وهو المقبرى، وهو ضعيف جدًا، جَرَحه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وجماعة» ثم نقل عن الشافعى إعلاله الحديث بهذا الشيخ أيضًا، واللَّه المستعان.

٦٦١٠- **حسن**: أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٣٠٨]، ولوين فى حديثه [رقم ٧٠]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٤٧٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٨١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ١٩١/ ظلال]، وغيرهم من طريق حبان بن علىّ العنزى عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به نحوه . . وهو عند ابن أبى عاصم بالفقرة الأولى منه فقط، وزاد لوين ومن طريقه أبو نعيم والطبرانى: «وإذا اشترى دابة فليأخذ بناصيتها وليقل: اللَّهم إنى أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه».

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٠٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه حبان بن علىّ، وقد وُثِّق على ضَعْفه، وبقية رجاله رجال الصحيح).

قلتُ: حبان هذا ضعيف بلا تردد، وكان كثير الانفراد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، وعامة حديثه إفرادات وغرائب، كما يقول أبو أحمد الجرجانى، وقد مشاه مَنْ لَمْ يَخْبُر حاله جيدًا، ولا فالضعف به أليق، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وقد خولف فى سنده أيضًا، =

٦٦١١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ**».

٦٦١٢- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: مر رسول الله ﷺ بحائطٍ مائلٍ، فأسرع وقال: «**إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفُوَاتِ**».

= خالفه الثوري وسعيد بن أبي أيوب ويحيى القطان، وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي ويحيى بن أيوب المصري وغيرهم، كلهم رووه عن ابن عجلان فقالوا: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ به نحوه.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا ريب، فكأن حبان بن عليّ قد سلك الطريق في روايته عن ابن عجلان، وقد خرجنا روايات الجماعة عن ابن عجلان بالوجه المحفوظ في «غرس الأشجار» ونكتفي هنا بتخريج رواية أبي خالد الأحمر: فنقول: أخرجه أبو داود [٢١٦٠]، وابن ماجه [٢٢٥٢]، من طريقين عن أبي خالد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا: (إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادمًا؛ فليقل: اللَّهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه؛ وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك) لفظ أبي داود، وفي رواية له قال: (ثم ليأخذ بناصيتها وليدعُ بالبركة) قال: ذلك في المرأة والخادم وحدهما.

قلتُ: وإسناده حسن صالح؛ وقد جَوَّده العراقي في «المغني» [١/ ٢٩٨]، وقبله صححه الحاكم وغيره.. والله المستعان.

٦٦١١- **صحيح**: مضى [برقم ٦٥٧٣].

٦٦١٢- **باطل**: أخرجه أحمد [٢/ ٣٥٦]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٢٣١]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٣٥٩]، والعقيلي [١/ ٦٠]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ٢١٩]، من طريق إبراهيم بن الفضل المدني المخزومي [ويقال له: إبراهيم بن إسحاق أيضًا]، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

قال البيهقي: «تفرد به إبراهيم بن الفضل، وهو ضعيف». =

٦٦١٣- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا صفوان، عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عثمان الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ**».

٦٦١٤- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي وسعيداً يحدثان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً يَفُكُّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقُهُ الْجَوْرُ**».

٦٦١٥- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي، حدّثنا يحيى بن عمير المدني، قال: سمعت سعيداً المقبري، يقول: صلى بنا أبو هريرة، فكان يكبر كلما رفع وسجد، فلما انصرف، قال: هكذا كان رسول اللَّه ﷺ يصلي بنا.

= **قلتُ**: بل هو شيخ واه منكر الحديث، وكلمة النقاد متفقة على توهينه، بل تركه الدارقطني وغيره، وقال النسائي في رواية عنه: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وحدهما، وقد أنكر عليه ابن حبان هذا الحديث في ترجمته من «المجروحين» [١/ ١٠٥]، وسبقه إلى هذا: العقيلي وابن عدي؛ وتبعهم الذهبي في ترجمة الرجل من «الميزان» [١/ ٥٢]، والحديث: ضعفه سنده الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥٧]، وقبله قال ابن رجب في «الفتح» [٦/ ٣٣١]: «لا يصح».

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو عند البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٣٦٠]، وسنده تالف، وقد ضعفه البيهقي أيضًا.

٦٦١٣- **صحيح بطرقه**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٨٦٦].

٦٦١٤- **صحيح**: مضى سابقا [برقم ٦٥٧٠].

٦٦١٥- **صحيح**: هذا إسناد صالح في المتابعات، فيه شيخ المؤلف: (سفيان بن وكيع) وهو ضعيف لإصراره على عدم إقصاء وراقه الذي كان يُدْخِل في أصوله ما ليس منها، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه؛ ويحيى بن عمير: شيخ مدني صالح من رجال النسائي، وباقي رجاله ثقات من رجال «الصحيح» وقد توبع عليه يحيى بن عمر عن سعيد المقبري: تابعه ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة أنه: (كان يصلي المكتوبة؛ فيكبر كلما خفض ورفع؛ فإذا انصرف قال: واللَّه إني لأشبهكم صلاة برسول اللَّه ﷺ. =

٦٦١٦- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا سفيان، ويحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، عندى دينارٌ، قال: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ»، قال: عندى دينارٌ آخر، قال: «أَنْفِقْهُ عَلَى امْرَأَتِكَ»، قال: عندى دينارٌ آخر، قال: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ»، قال: عندى دينارٌ آخر، قال: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ»، قال: عندى دينارٌ آخر، قال: «أَنْتَ أَعْلَمُ».

٦٦١٧- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن عمر، قال:

= أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٢١]، وسنده حجة، وهو من هذا الطريق: عند البخارى [٧٦٢]، وأحمد [٢/ ٣١٩، ٤٥٢]، من طرق عن ابن أبى ذئب بإسناده به نحوه فى سياق أتم.

وللحديث: طرق كثيرة ثابتة عن أبى هريرة به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٥٩٤٩]، واللَّه المستعان.

٦٦١٦- قوى: أخرجه أبو داود [١٦٩١]، والنسائى [٢٥٣٥]، وأحمد [٢/ ٢٥١، ٤٧١]، وابن حبان [٣٣٣٧، ٤٢٣٣، ٤٢٣٥]، والحاكم [١/ ٥٧٥]، والشافعى [١٢٧٢]، والحميدى [١١٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٤٦٩، ١٥٥١٢]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٢١]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ١١٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٥٧، ٥٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: إنما هو قوى الإسناد وحسب، وابن عجلان قد جزم الحاكم نفسه بكون مسلم ما خَرَّج له إلا فى الشواهد وحسب، كما نقله عنه الذهبى فى «الميزان» و«الكاشف»، وابن عجلان صدوق إمام محدث فقيه؛ وقد اختلف عليه فى إسناده، وابن عجلان صدوق إمام محدث فقيه؛ وقد اختلف عليه فى إسناده، إلا أن المحفوظ عنه هو ذا؛ وتابعه عليه أبو معشر السندى ومحمد بن أبى حميد الأنصارى؛ وقد خرجنا روايتهما فى «غرس الأشجار» والحديث: حَسَّنه النووى فى «المجموع» [٦/ ٢٣٤]، واللَّه المستعان.

٦٦١٧- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٥٠]، وابن حبان [١٥٣١، ١٥٣٨، و١٥٣٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٠٣٥]، والدارقطنى فى النزول [رقم ٢٨]، وغيرهم من طرق عن يحيى =

أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَأُؤَخِّرَ الصَّلاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**».

٦٦١٨- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا وكيعٌ، قال: حدثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ادْرَؤُوا الْحُدُودَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**».

= القطان عن عبيد اللَّه بن عمر العمري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه . . . وهو عند النسائي بالفقرة الأولى منه فقط، ولفظه في آخره: (عند كل صلاة) بدل: (مع الوضوء) وفي رواية لابن حبان: بشطره الثاني فقط، وهو عند الدارقطني في سياق أتم في أوله، ولفظ الجميع في أوله: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم. . . .).

قلتُ: وإسناده صحيح على شرط الشيخين . . وقد رواه جماعة كثيرة عن عبيد اللَّه بن عمر؛ بعضهم مختصراً، وبعضهم في سياق أتم، وهو من طريق عبيد اللَّه: عند الترمذي [١٦٧]، وابن ماجه [٦٩١]، وجماعة كثيرة بالشطر الثاني منه فقط، وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار».

وللحديث: طرق كثيرة عن أبي هريرة به نحوه . . . . مضى بعضها [برقم ٦٢٧٠، ٦٣٤٣]، واللَّه المستعان.

٦٦١٨- منكر: أخرجه ابن ماجه [٢٥٤٥]، من طرق عن وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا: (ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعًا).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٦٣]: «هذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن الفضل المخزومي: ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي والأزدي والدارقطني».

قلتُ: بل هو شيخ واه ليس بشيء، وقد تركه جماعة، وبه أعله ابن الملقن في «البدر المنير» [٨/ ٦١٣]، والحافظ في «تخريج المختصر» كما في «فيض القدير» [١/ ٢٢٩]، والسخاوي في «المقاصد» [ص ٧٥]، وضَعَّف سنده الحافظ في «بلوغ المرام» [ص ٢٥٩]، وتابعه جماعة، والتحقيق: أن سنده منكر جدّا، وقد روى الثوري هذا الحديث عن إبراهيم فأبهمه ولم يُسَمَّه، فقال: عن رجل من أهل المدينة عن المقبري عن أبي هريرة به موقوفا، ولم يرفعه أيضًا، هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» [١/ ٢٣١]، ثم قال: «وهذا الحديث عن إبراهيم بن الفضل: مشهور مرفوع، رواه عنه جماعة». =

٦٦١٩- حَدَّثَنَا عمرٌو الناقد، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قالَ رسول اللَّه ﷺ: «**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاهُ الأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ**».

= **قلتُ**: وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦١٩- منكر: أخرجه أبو سعيد الدارمي [١/ ٤٧٨-٤٧٩]، في (الرد على بشر المريسي) وأبو الشيخ في «العظمة» [٣/ ١٠٠٣-١٠٠٤] و[٤/ ١٧٥٥]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٢٤]، والدارقطني في «الأفراد» [٥/ ١٩٤/ الطبعة العلمية]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن منصور السلولي عن إسرائيل بن يونس عن معاوية بن إسحاق بن طلحة التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به . . . ولفظ الطبراني وأبي الشيخ: (إن اللَّه جل ذكره - أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنى تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا).

قال الدارقطني: «غريب من حديث معاوية بن إسحاق بن طلحة، عنه - يعني عن سعيد المقبري- تفرد به إسحاق بن منصور عن إسرائيل عنه . . .».

قلتُ: وهكذا جزم الطبراني - عقب روايته- بتفرد إسحاق بن منصور به عن إسرائيل، فتعقبه المحدث الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٣١]، قائلا: «قلتُ: رضي اللَّه عنك، فلم يتفرد به إسحاق بن منصور، بل تابعه عبيد اللَّه بن موسى أنبأنا إسرائيل بسنده سواء . . . أخرج الحاكم [٤/ ٢٩٧]، قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد اللَّه بن موسى بهذا . . . وقال: صحيح الإسناد».

قلتُ: وهذه متابعة مستقيمة؛ وأحمد بن مهران: هو ابن خالد أبو جعفر اليزدي: ذكره ابن حبان في موضعين من «ثقاته» [٨/ ٤٨، ٥٢]، وقال في الثاني: «يروى عن عبيد اللَّه بن موسى، ثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني».

قلتُ: وهذا منه توثيق معتمد؛ وتساهله إنما يكون في طبقات رجالات الصدر الأول؛ وأحمد هذا: شيخ مشهو معروف؛ ترجمه السمعاني في «الأنساب» وابن ماكولا في (الإكمال) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» وغيرهم، وحَدَّث عنه جماعة من الكبار؛ وما غمزه أحد بشيء، =

= فما جدوى ذكره في «لسان الميزان» [١/ ٣١٦]، ثم نظرت: فإذا الحافظ قد أورده (تمييزا) بينه وبين: (أحمد بن مهران الهمداني) ذلك الشيخ الملين.

فالحديث: صحيح محفوظ من طريق عبيد اللَّه بن موسى أيضًا عن إسرائيل بن يونس بإسناده به.

وقد مضى أن الحاكم قد قال: «هذا حديث صحيح الإسناد» وكذا صححه الحافظ في «المطالب» [٣/ ٢٦٧]، وصحح سنده: السيوطي في «الدر المنثور» [٧/ ٢٧٤]، وقبله قال المنذري في «الترغيب» [٣/ ٤٧]: «رواه الطبراني بإسناد صحيح» وكذا صحح سنده الإمام في «الصحيحة» [رقم ١٥٠].

قلتُ: وكل هذا غفلة عن كون الإسناد معلولاً من هذا الوجه، فقد ذكر إمام هذا الفن في عصره أبو الحسن الدارقطني في «العلل» [٨/ ١٥٦]، أن إسرائيل بن يونس قد اختلف عليه في سنده، فرواه عنه إسحاق بن منصور كما مضى [وتابعه عبيد اللَّه بن موسى]، عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة به . . .

قال الدرقطني: «وغيره يرويه عن إسرائيل عن إبراهيم أبي إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل مديني ضعيف».

قلتُ: ونحوه قال في «الغرائب والأفراد» أيضًا [٥/ ١٩٤/ أطرافه]، وإبراهيم بن الفضل هذا: شيخ تالف ليس بشيء، وهو مشهو بالرواية عن سعيد المقبري؛ والحديث به أشبه عند النظر، ثم إن الهيثمي قد قال في «المجمع» [٨/ ٢٤٤]: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهل الأعرج، لم أعرفه».

كذا قال، وقد تحرق عليه قول الطبراني: (حدّثنا محمد بن العباس ثنا العباس بن سهل الأعرج . . .) فقال ما قال، وشيخ الطبراني: هو محمد بن العباس بن الأخرم الحافظ الثقة المأمون، وشيخه: (الفضل بن سهل الأعرج) ثقة مشهور داهية، فناظر لتخليط الهيثمي بين الرجلين، وأما قوله: («رجاله رجال الصحيح» فيه نظر أيضًا، فإن البخاري لم يحتج بـ(معاوية بن إسحاق) إنما أخرجه له حديثًا واحدًا في (الجهاد) بمتابعة حبيب بن أبي عمرة له عن عائشة بنت طلحة . . كما نص عليه الحافظ في مقدمة «الفتح» [ص ٤٤٤]، وإسحاق هذا شيخ مختلف فيه، وثقه جماعة، وَوَّهاه أبو زرعة الرازي، ولم يثبت عندي سماعه من سعيد المقبري، والحديث معلول كما مضى . . واللَّه المستعان. =

٦٦٢٠- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن عرعرة، حدّثنا محمد بن معن، حدّثنا أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، وَيُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

٦٦٢١- **حَدَّثَنَا** أحمد بن عمران الأخنسي، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة، قال: دخلت مع أبي هريرة دار مروان، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، قال: «**ذَاكَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ خَلَقَ خَلْقًا**..» الحديث.

٦٦٢٢- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه القواريري، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن عمر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً دخل المسجد، والنبي ﷺ في المسجد، فصلى، ثم جاء إلى رسول اللَّه ﷺ فسلم، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فعاد ذلك ثلاث مرات، فقال: يا رسول اللَّه، ما أحسن غير هذا فعلِّمني، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ جَالِسًا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا هَكَذَا**».

٦٦٢٣- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثني محمد بن

٦٦٢٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٣٩]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٩٤٥]، وأبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار في «جزء من حديثه» [رقم ٢٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طريق محمد بن معن بن محمد بن نضلة الغفاري عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

قلتُ: وله طرق أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة.

٦٦٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٠٨٦].

٦٦٢٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٥٧٧].

٦٦٢٣- صحيح: أخرجه النسائي [١٠٥٣، ١٣١٣]، وأحمد [٤/ ٣٤٠]، وابن حبان [١٧٨٧].

عجلان، قال: حدثني عليّ بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه، وكان قد شهد بدرًا، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في المسجد، فدخل رجلٌ فصلى، فجعل رسول اللَّه ﷺ يرمقه، فصلى، ثم جاء رسول اللَّه ﷺ فسلم، فرد رسول اللَّه ﷺ، ثم قال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فرجع فصلى، ثم جاء إلى رسول اللَّه فسلم، فرد رسول اللَّه، ثم قال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، فقال له في الثانية أو في الثالثة: يا رسول اللَّه، قد أجهدت نفسي، فعلِّمني وأرني، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ، فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، فَإِنْ أَتْمَمْتَ صَلَاتَكَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَتْمَمْتَهَا، وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنَّمَا تَنْقُصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ**».

٦٦٢٤- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريري، حدّثنا يحيى، عن عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخففهما، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتهما،

= والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٥٢١، ٤٥٢٢، ٤٥٢٣، ٤٥٢٤]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٨، ٢٦٢٩٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٧٦١] و[٣٧٦٢]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣١٣١]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ١٢٤] و[٥/ ٢١٥-٢١٦]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عجلان عن عليّ بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع الزرقي به نحوه . . . وليس عند النسائي والبيهقي وابن حبان والطحاوي: تلك الفقرة الأخيرة: (وما انتقصت من ذلك . . . إلخ).

قلتُ: وسنده قوي مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وابن عجلان ثقة فقيه؛ وقد اختلف عليه في سنده على أقوال غير محفوظة، والصواب عنه هذا الوجه هنا: وعليه توبع كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه في (مسند عمار) [برقم ١٦١٥].

قال: إني بادرت بهما الوسواس، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ وَلَعَلَّهُ أَنْ لا يَكُونَ لَهُ مِنْهَا إِلا عُشْرُهَا، أَوْ تُسْعُهَا، أَوْ ثُمْنُهَا، أَوْ سُبْعُهَا، أَوْ سُدْسُهَا...**»، حتى أتى على العدد.

٦٦٢٥- حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا عكرمة بن عمار، قال: أخبرني سعيدٌ المقبري، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في غزوة تبوك، فنزلنا ثنية الوداع، فرأى رسول اللَّه ﷺ مصابيح، ورأى نساءً يبكين، فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقيل: نساءٌ تُمُتِّعَ منهن يبكين، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**حَرَّمَ- أَوْ قَالَ: هَدَمَ- الْمُتْعَةَ النِّكَاحُ، وَالطَّلاقُ، وَالْعِدَّةُ، وَالْمِيرَاثُ**».

٦٦٢٥- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٤١٤٩]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٥٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٩٥٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٢٦]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٤٥١]، وغيرهم من طرق عن مؤمل بن إسماعيل عن عكرمة بن عمار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه.. وهو عند الدارقطني وابن شاهين: بالمرفوع منه وحسب، دون القصة في أوله.

قلتُ: هذا إسناد حَسَّنه ابن القطان في «بيان الوهم» [٥/ ٨٤]، وكذا الحافظ في «التلخيص» [٣/ ٣٣٣]، وفي «الدراية» [٢/ ٥٧]، وليس كما قالا، ففيه مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق في الأصل، مع صلابته في «السنة»؛ إلا أنه لم يكن في الرواية بذاك، تكلم غير واحد في حفظه، لكونه كان قد دفن كتبه، ومن مارس حديثه: علم أنه كان كثير المخالفة للثقات في حديثه، مع الانفراد عن الأثبات بما لا يتابع عليه، وراجع ترجمته في «التهذيب وذويوله».

وقد خولف في وصله، خالفه بشر بن عمر الزهراني - وهو أثبت منه وأتقن-، فرواه عن عكرمة ابن عمار عن عبد اللَّه بن سعيد المقبري قال: قال رسول اللَّه ﷺ (هدم المتعة: النكاح والطلاق والعدة والميراث)، هكذا أخرجه الحارث في «مسنده» [١/ رقم ٤٧٨/ زوائد الهيثمي]، قال: حدّثنا بشر بن عمر به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا ريب عندي، وهو معضل كما ترى، فإن (عبد اللَّه بن سعيد) هذا لم يدرك أحدا من الصحابة أصلا، ثم هو شيخ تالف الحديث أيضًا، وأخشى أن يكون صواب الإسناد: (عن سعيد بن أبي سعيد) بدل (عبد اللَّه بن سعيد). =

٦٦٢٦- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر الجشمي، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الأفنية والصعدات أن يُجلس بهَا، فقال له المسلمون: لا نستطيع ذلك، قال: «**إِمَّا لا فَأَعْطُوهَا حَقَّهَا**»، قالوا: وما حقها؟ قال: «**رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ**».

٦٦٢٧- **وَبِإِسْنَادِهِ**، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلا يَقُلْ: آهْ آهْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ وَيَلْعَبُ بِهِ**».

= وفي الباب: عن ابن مسعود عن الدارقطني والبيهقي، وسنده لا يثبت، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٢٦- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٦٦٠٣].

٦٦٢٧- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [٩٢٢]، من طريق بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني المعروف بـ (عباد) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الاستقامة، فإن رجاله كلهم رجال «الصحيح» وعبد الرحمن بن إسحاق: صدوق متماسك؛ وقد توبع عليه: تابعه ابن عجلان وأبو معشر السندي وعبد اللَّه بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري به . . .

وخالفهم جميعًا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، فرواه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه دون دون قوله: (ويلعب به) فزاد فيه واسطة بين سعيد المقبري وأبي هريرة، هكذا أخرجه البخاري [٥٨٧٢]، وأبو داود [٥٠٢٨]، والترمذي [٢٧٤٧]، وأحمد [٢/ ٤٢٨]، والطيالسي [٢٣١٥]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٤٣]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣٠٦-٣٠٧]، والبيهقي في «الشعب» [١١/ رقم ٨٩٢١/ طبعة مكتبة الرشد]، وفي «الآداب» [رقم ٢٦٠]، وابن أخي ميمي في «فوائده» [ص ٧٢]، وجماعة من طرق عن ابن أبي ذئب بإسناده به نحوه في سياق أتم.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح؛ وهذا أصح من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب: أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من محمد بن عجلان». =

٦٦٢٨- **وَبِإِسْنَادِهِ**، عن أبي هريرة، قال: جلس رجلان عند رسول الله ﷺ، أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما فلم يحمد الله، فلم يشمِّته، وعطس الآخر فحمد الله، فشمته.

٦٦٢٩- **حَدَّثَنَا** عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً حَتَّى يَفُكَّ عَنْهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ**».

٦٦٣٠- **حَدَّثَنَا** الأشج، حدّثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فشكا إليه جاراً له، فقال النبي ﷺ ثلاث مرات: «**اصْبِرْ**»، ثم قال له في الرابعة أو الثالثة: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ**»، قال: فجعل الناس يمرون عليه فيقولون: ما لك؟! قال: آذاه جاره، فجعلوا يقولون: لعنه الله، فجاء جاره، فقال: ترد متاعك ولا أوذيك أبداً.

= **قلتُ**: وهو أثبت من جميع من روى هذا الحديث عن سعيد المقبري، وقد قال الدارقطني في «العلل» [١٠/ ٣٦٩]، بعد أن ساق الاختلاف فيه على سعيد المقبري: «ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب قد حفظه» وهو كما قال.

٦٦٢٨- **صحيح**: مضى قريبا [برقم ٦٥٩٢].

٦٦٢٩- **صحيح**: مضى سابقاً [برقم ٦٥٧٠].

٦٦٣٠- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٥١٥٣]، وابن حبان [٥٢٠]، والحاكم [٤/ ١٨٣]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٦٥٤٧]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٢٤]، والبزار في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» [٢/ ٤٤٤/ طبعة دار طيبة].

والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٣٤]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عجلان عن أبيه عجلان المدني عن أبي هريرة به نحوه... وليس قوله: (اصبر) عند البخاري والحاكم.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». =

٦٦٣١- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا إسحاق بن سعيد، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا؟» قالوا: وترى ذلك كائنًا؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده، عن قول الصادق المصدق، قالوا: وعم يكون هذا؟ قال: «تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّه وَذِمَّةُ رَسُولِه، فَيَشُدُّ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ».

٦٦٣٢- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن الجريري، عن مضاربٍ، عن أبي

= قلتُ: إنما هو قوى الإسناد وحسب، وابن عجلان لم يخرج له مسلم إلا فى الشواهد، كما زعم ذلك الحاكم نفسه، فيما حكاه عنه الذهبى فى «الميزان» و«الكاشف» وهو ثقة إمام، وأبوه ثقة أيضًا من رجال «الصحيح».

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . . وقد خرجنا شواهده فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٣١- صحيح: علقه البخارى [٣٠٠٩] - مجزوما به- ووصله أحمد [٢/ ٣٣٢]، وأبو نعيم فى «مستخرجه على البخارى» كما فى «الفتح» [٦/ ٢٨٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٣٦٠]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سيعد بن العاص عن أبيه عن أبى هريرة به نحوه . . . . وليس عند البيهقى تلك الفقرة الأخيرة: (فيمنعون ما فى أيديهم) وعنده مكانها: (فيمسك القطر عن أهل الأرض، فيمسك الأسخياء بجدبهم) وهذه زيادة: ضعيفة؛ لضعف يحيى بن عبد الحميد الحمانى راوى الحديث عن (إسحاق بن سعيد) عند البيهقى، وزاد أحمد وحده فى آخره: (والذى نفس أبى هريرة بيده؛ ليكونن مرتين).

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم.

● تنبيه مهم: ليس عند البيهقى قوله: (فيشد اللَّه قلوب أهل الذمة) ولا الفقرة بعدها، وعنده مكانها: جملة أخرى مضى ذكرها آنفا، وإسناد البيهقى ضعيف؛ والمحفوظ: هو ما وقع عند المؤلف والآخرين . . . واللَّه المستعان.

٦٦٣٢- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٨٧]، وابن أبى شيبة [٢٦٣٩٥]، وعنه ابن ماجه [٣٥٠٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٧٦/ ظلال]، والطبرى فى «تهذيب الاثار» [١٠/ ٣/ ٩ مسند على]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٨/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩]، والمزى فى «تهذيبه» =

هريرة، قال: قلت: هل سمعت من خليلك حديثًا تحدثه؟ قال: نعم سمعته يقول: «**لاَ عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَخَيْرُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَيُوشِكُ الصَّلِيبُ أَنْ يُكْسَرَ، وَيُقْتَلَ الْخِنْزِيرُ، وَتُوضَعَ الْجِزْيَةُ**».

٦٦٣٣- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «**مَهْلاً عَنِ اللَّهِ، مَهْلاً، فَإِنَّهُ لَوْلا شُيُوخٌ رُكَّعٌ، وَشَبَابٌ خُشَّعٌ، وَأَطْفَالٌ رُضَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبًّا**».

٦٦٣٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه المخرمى، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا أشعث ابن براز، حدّثنا قتادة، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

= [٢٨/ ٤٩]، وغيره من طرق عن سعيد بن إياس الجريرى عن مضارب بن حزن عن أبى هريرة به ... وليس عند أحمد وابن أبى شيبة والمزى: شطره الثانى: (ويوشك الصليب ... إلخ).

وهو رواية لابن عساكر؛ ومثله عند الطبرى أيضًا؛ وهو عند ابن أبى عاصم مختصرًا بلفظ: (لا عدوى، ولا هامة) وهو عند ابن ماجه بالفقرة الرابعة منه فقط، (العين حق) ووقع عند الجميع - سوى ابن ماجه - : (لا عدوى ولا هامة ...) بدل: (لا عدوى ولا طيرة).

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ رجاله كلهم ثقات سوى (مضارب بن حزن) فهو شيخ صالح، روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان والعجلى والذهبى؛ وقال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول».

والأولى أن يقول: «صدوق» لما قد علمته؛ وسعيد الجريرى: وإن كان قد اختلط قبل موته؛ إلا أن ابن عليّة قد رواه عنه عند الجميع، وتابعه الثورى عند الطبرى فى رواية له؛ وكلاهما ممن سمع منه قبل اختلاطه بلا خلاف.

ولفقرات الحديث: طرق أخرى وشواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة أيضًا. وهو حديث صحيح ثابت.

٦٦٣٣- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٦٤٠٢].

٦٦٣٤- منكر: قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦٢٢]: (رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز، وهو متروك). =

«أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْهَا الصَّلاةُ- يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: - وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لا خَلاقَ لَهُمْ».

٦٦٣٥- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن سلمة البصرى، حدّثنا أشعث بن براز، عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: ٨]، قالوا: يا رسول اللَّه، أى نعيمٍ نسأل عنه؟! سيوفنا على عواتقنا.. وذكر الحديث.

= **قلتُ**: أشعث هذا: شيخ تالف، قال البخارى وغيره: «منكر الحديث» وتركه النسائى وغيرهم؛ وقال العقيلى: «للأشعث هذا غير حديث منكر» وقال ابن حبان: «يخالف الثقات فى الأخبار، ويروى المنكر فى الآثار، حتى خرج عن حد الاحتجاج» وهو من رجال «اللسان» [١/ ٤٥٤]، وباقى جال الإسناد ثقات.

وللحديث: طريق آخر وشواهد بنحوه، وكلها مناكير، راجع «الضعيفة» [٥/ ٤٥٧، ٤٦٣] و[٧/ ٣٥٩] للإمام.

٦٦٣٥- منكر بهذا التمام: أخرجه المؤلف أيضًا فى «المعجم» [رقم٢٠٨]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٧٥]، بإسناده به عن الحسن ابصرى.

وتمام سياقه: (والأرض كلها لنا حرب، يصبح أحدنا بغير غداء، ويمسى بغير عشاء، قال: أعنى بذلك قومًا يكونون من بعدكم، يغدى عليه بجفنة، ويراح عليه بجفنة، ويروح فى حلة، ويغدو فى حلة، ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة، ويفشو فيهم السمن).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٢٩٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز؛ ولم أعرفه».

قلتُ: لعله تحرف على الهيثمى فلم يعرفه، وإلا فقد مضى فى الحديث قبله قول الهيثمى عن هذا الأشعث: «متروك» وهو كما قال؛ وقد مضى قول النقاد بشأن هذا الشيخ التالف، وهو من رجال «اللسان» [١/ ٤٥٤].

وقد تلون فى رواية هذا الحديث، فعاد ورواه عن قتادة عن عبد اللَّه بن شقيق عن أبى هريرة به مرفوعا مثله...

هكذا أخرجه المؤلف فى الآتى، وفى «المعجم» [رقم ٢٠٩]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٧٥]. =

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن سلمة، حدّثنا أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد اللَّه ابن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل هذا.

٦٦٣٧- حَدَّثَنَا صالح بن مالك، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، حدّثنا محمد ابن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ صَلاةً مَكْتُوبَةً، إِلا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وَتُمْحَى عَنْهُ بِالأُخْرَى سَيِّئَةٌ، وَتُرْفَعُ لَهُ بِالأُخْرَى دَرَجَةٌ**».

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا صالح بن مالك، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، حدّثنا محمد

= قال ابن عدي في بعد أن ساق هذا الحديث وآخر في ترجمة أشعث هذا قال: «وروى أشعث بن براز عن قتادة عن عبد اللَّه بن شقيق عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث أخَر غير هذين الحديثين، ولا يتابع أشعث عليها كلها بهذا الإسناد غير محفوظة، لا يرويها عن قتادة غير أشعث».

قلتُ: وهو شبه لا شيء، وكلها ما قتادة مردود على أم رأسه، ومن هذا الأشعث بن البراز حتى يُقْبَل حديثه عن مثل قتادة؟! وللحديث طريق آخر يرويه أبو بكر ابن يعيش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بنحو سياقه المذكور هنا، وزاد: (إن ذلك سيكون) أخرجه الترمذي [٣٣٥٧]، وغيره.

قلتُ: وهذا منكر أيضًا، غلط فيه أبو بكر بن عياش على محمد بن عمرو، كما مضى شرح ذلك في الحديث الماضي [برقم ٦٧٦].

٦٦٣٦- **منكر بهذا التمام**: انظر قبله.

٦٦٣٧- **صحيح**: هذا إسناد ساقط، وعبد الأعلى بن المساور: تركه جمهرة النقاد، بل كذَّبه ابن معين بخط عريض، وهو من رجال ابن ماجه وحده، راجع ترجمته من «التهذيب» وذيوله؛ وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٠].

لكن الحديث صحيح ثابت: فله طرق أخرى عن أبي هريرة به نحوه... مضى بعضها [برقم ٦٢٠١]... وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا... وقد استوفيناها في «غرس الأشجار».

٦٦٣٨- **ضعيف**: قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٣٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف». =

ابن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضًا، إِلا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلا يَكْتُبْهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ**».

٦٦٣٩- **حَدَّثَنَا** زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا هشيمٌ، عن زكريا، عن الشعبي،

= وقال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٣١]: «هذا إسناد ضعيف، عبد الأعلى: ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري، وأبو داود والنسائي والساجي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم».

قلتُ: وتركه أبو حاتم وغير واحد أيضًا، بل كذبه ابن معين، إلا أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه سعيد بن إياس الجريري عن محمد بن عمرو بن عطاء، إلا أنه قال: عن أبيه - يعني محمد بن عطاء - عن أبي هريرة به نحوه . . . فزاد فيه قوله: (عن أبيه) بين محمد بن عمرو وأبي هريرة، هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٢٣٨]، عن عليّ بن الجعد عن سعيد الجريري به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى (عمرو بن عطاء) والد (محمد بن عمرو)، فلم أقف له على ترجمة أصلاً، وما علمت ابنه روى عنه شيئًا إلا ثلاثة أخبار هذا أحدها، وأخشى أن يكون زيادة (عن أبيه) بين محمد بن عمرو وأبي هريرة: لا وجود لها في عالم الوجود، وأنها من زيادات الناسخ سهوًا.

وفي الإسناد علة أخرى، وهي اختلاط سعيد الجريري، ولم يذكروا عليّ بن الجعد ممن روى عنه قديما، والأشبه أنه سمع منه بأخرة، والحديث: قد أشار المنذري لضَعْفِه في «الترغيب» [٤/ ١٤٧].

ولشطر الحديث الأخير: شواهد معروفة.

٦٦٣٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٣٧٦، ٢٣٧٧]، وأبو داود [٣٥٢٦]، والترمذي [١٢٥٤]، وابن ماجه [٢٤٤٠]، وأحمد [٢/ ٢٢١، ٤٧٢]، وابن حبان [٥٩٣٥]، وابن الجارود [٦٦٥]، وابن راهويه [١٦٠، ٢٨١]، وابن أبي شيبة [٢٣٢٧٧، ٣٦١٥٤]، والبيهقي في «سننه» [١٠٩٨٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٧٠٧]، والبغوي في «شرح السنة» [/ ١٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٩٨، ٩٩]، وفي «المشكل» [١٥/ ١٨٧]، وغيرهم من طرق =

عن أبي هريرة، يرفع الحديث قال: «**الرَّهْنُ يُرْكَبُ وَيُعْلَفُ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ، وَعَلَى الَّذِي يَشْرَبُهُ النَّفَقَةُ وَالْعَلَفُ**».

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا زكريا، حدّثنا داود بن الزبرقان، حدّثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، ومنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ**».

٦٦٤١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا وهيبٌ، عن داود بن أبي هند، عن عامرٍ، عن

= عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر «الشعبي» عن أبي هريرة به . . . وهو عند جماعة بنحوه، ولفظ الترمذي: (الظهر يركب إذا كان مرهونا، ولبن الدر يشرب إذا كان مرهونًا، على الذي يركب ويشرب نفقته) ومثله عند ابن ماجه وابن أبي شيبة والبيهقي وابن راهويه وابن الجارود والبغوي، وهو رواية للبخاري وأحمد والطحاوي؛ ومثله أيضًا عند أبي داود ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» مع تقديم وتأخير في سياقه، .

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

وقال أبو داود: (وهو عندنا صحيح).

قلتُ: وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار».

٦٦٤٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٤٥٣].

٦٦٤١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٠٦٥]، والترمذي [١١٢٦]، والنسائي [٣٢٩٦]، وأحمد [٢/ ٤٢٦]، والدارمي [٢١٧٨]، وابن حبان [٤١١٧]، و[٤١١٨]، وسعيد بن منصور [٦٥٢]، وعبد الرزاق [١٠٧٥٨]، وابن أبي شيبة [١٦٧٦٤]، وابن راهويه [١٥٥]، وابن الجارود [٦٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٣٧٢٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن داود بن أبي هند عن عامر «الشعبي» عن أبي هريرة به . . . وهو عند النسائي مختصراً بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، والعمة علىّ بنت أخيها) وليس عند عبد الرزاق: ذكر الكبرى والصغرى، وهو رواية لابن حبان وحده، وزادوا جميعا عقب الفقرة الأولى: (ولا العمة علىّ بنت أخيها) وعقب الفقرة الثانية: (ولا الخالة علىّ بنت أخيها).

قال الترمذي: «أدرك «الشعبي» أبا هريرة وروى عنه، وسألت محمداً - يعني البخاري- عن هذا فقال: صحيح». =

أبى هريرة، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، والخالة على ابنة أختها، ولا تنكح الصغرى على الكبرى، ولا الكبرى على الصغرى.

٦٦٤٢- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا طلحة بن سنان الإيامى، حدّثنا داود بن أبى هند، عن عامر، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ آدَمَ لَقِيَهُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِى أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ ...**» الحديث.

٦٦٤٣- **حَدَّثَنَا** أبو همام، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن زكريا أخبرهم، عن عامر، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّى أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ، فَإِذَا مُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ، فَلا أَدْرِى أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ**».

٦٦٤٤- **حَدَّثَنَا** أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا عمرو بن الحارث، أن أبا السمح حدثه، عن ابن حجيرة، عن أبى هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**الْمُؤْمِنُ فِى**

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وله طرق كثيرة عن أبى هريرة، وشواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة... وقد خرجناها فى «غرس الأشجار».

٦٦٤٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٤٢٥].

٦٦٤٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٥٣٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ١١١- ١١٢] و[٦١/ ١٠٧]، من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبى زائدة عن عامر «الشعبى» عن أبى هريرة به.

قلتُ: وله طرق أخرى ثابتة عن أبى هريرة به نحوه.

٦٦٤٤- **منكر**: أخرجه ابن حبان [٣١٢٢]، والبيهقى فى إثبات «عذاب القبر» [ص ٦٢/ رقم ٦٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١٨/ ٣٩٤/ طبعة الرسالة]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٣٢]، وغيرهم من طريق عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث المصرى عن دراج أبى السمح عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبى هريرة به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه عمرو بن الحارث: تابعه ابن لهيعة عند ابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٥/ ٣٢٣/ طبعة دار طيبة]، من طريق أسد بن موسى بن ابن لهيعة به.

قال ابن كثير: «رَفْعُه منكر جدّا». =

قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ، وَيُرَحَّبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَتَرَوْنَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ [طه: ١٢٤]، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا، أَتَدْرُونَ مَا التِّنِّينُ؟ قَالَ: تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ يَنْفُخُونَ فِي جِسْمِهِ وَيَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

= قلتُ: وهو كما قال؛ ومداره على دراج أبي السمح، وعنه يقول الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٨٠]، بعد أن عزا الحديث للمؤلف: «وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه» كذا قال، ومن مارس حديث هذا الرجل، يظهر له بجلاء: أنه شيخ منكر الحديث، كما قاله النسائي وغيره، سواء روى عن أبي الهيثم أم غيره، وقد مشَّاه مَنْ لَمْ يَخْبُرْ حاله، وإلا فينبغي أن يُهْجَرَ حديثه البتة، لما يأتي به من تلك المناكير التي لا تطاق، وقد تركه بعضهم لأجلها، وقد توسعت في شرح حاله بغير هذا المكان؛ ونبَّهْتُ عليه في مواضع مضت في (مسند أبي سعيد الخدري).

ودراج هذا: من رجال «السنن» وباقي رجال الإسناد - الأول- ثقات مشاهير من رجال «الصحيح»

فإن قيل: قد توبع دراج عليه، تابعه سعيد بن أبي هلال عن ابن حجيرة عن أبي هريرة به نحوه مختصراً، عند البزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢٣٣٣/ كشف]، حدّثنا محمد بن يحيى الأزدي عن محمّد بن عمر ثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن حجيرة [وتحرف (ابن) إلى (أبي) في سنده]، عن أبي هريرة به.

قلنا: هذه متابعة لا يُفْرَح بها أصلاً، ولا تثبت عن ابن أبي هلال البتة، وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٦٧]: «رواه البزار، وفيه من لم أعرفه» كذا قال، ورجاله كلهم معروفون؛ فشيخ البزار: ثقة مشهور؛ وشيخه (محمد بن عمر) هو الواقدي الهالك المشهور؛ و(هشام بن سعد) هو المدني الشيخ الضعيف إلا في روايته عن زيد بن أسلم وحده، وباقي رجال الإسناد من رجال «الصحيح» فلعل (ابن حجيرة) قد تحرَّف على الهيثمي بـ (أبي حجيرة) فلم يعرفه، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا الوليد بن أبي ثور، عن عاصم بن بهدلة، عن زياد بن قيس، عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، يَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قال: قلت: ما يكثر الهرج يا رسول اللَّه؟ قال: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ».

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا عصام بن طليق البصري، عن شعيب بن

٦٦٤٥- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٥٣٦، ٥٤١]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ١٦٧-١٦٨]، وابن أخي ميمي في «فوائده» [ص ١٠٤]، وغيرهم من طريقين عن عاصم بن أبي النجود عن زياد بن قيس المدني عن أبي هريرة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ وزياد بن قيس: لم يرو عنه سوى عاصم وحده؛ ولم يُؤْثَر توثيقه عن أحد سوى ابن حبان، وهو من رجال النسائي وحده.

لكن للحديث طرق أخرى عن أبي هريرة به مفرقا.

١- فللفقرة الأولى منه: (ويل للعرب من شر قد اقترب) طريق آخر: يرويه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به... عند أبي داود [٤٢٤٩]، وأحمد [٢/ ٤٤١]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٥٣]، وجماعة من طرق عن الأعمش به.

قلتُ: وظاهر سنده الصحة على شرط الشيخين؛ لكن اختلف في رَفْعه وَوَقْفه، وله طريق ثان يرويه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... عن الحاكم [٣/ ٤٨٦]، من طريق النضر بن شميل عن محمد بن عمرو به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، ووهم على عادته.

وهناك طرق أخرى؛ وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، يأتي منها: حديث أم حبيبة [برقم ٧١٥٥].

٢- ولباقي الحديث: طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة به.

وقد مضى بعضها [برقم ٦٣٢٣، ٦٥١١]، وانظر الماضي [برقم ٦٢٩٣].

٦٦٤٦- منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٧٠]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٠١٠]، وابن بطة في «الإبانة» [رقم ٣٣٥]، وغيرهم من طريقين عن عصام بن طليق عن شعيب بن العلاء عن أبي هريرة به. =

العلاء، عن أبي هريرة، قال: قتل رجلٌ على عهد رسول اللَّه ﷺ شهيداً، قال: فبكت عليه باكيةٌ فقالت: واشهيداه!، قال: فقال النبي ﷺ: «**مَهْ! مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا لا يَعْنِيهِ، وَيَبْخَلُ بِمَا لا يَنْقُصُهُ؟!**».

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن عبد اللَّه بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ صار إلى مكة ليفتحها، قال لأبي هريرة: يا أبا هريرة، «**اهْتِفْ بِالأَنْصَارِ**»، فقال: يا معشر الأنصار، أجيبوا رسول اللَّه، فجاؤوا كأنما كانوا على ميعادٍ، قال: «**خُذُوا هَذَا الطَّرِيقَ فَلا يُشْرِفْ لَكُمْ أَحَدٌ إِلا أَنَمْتُمُوهُ، أَيْ: قَتَلْتُمُوهُ**»،

= قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٤٤]: «رواه أبويعلى، وفيه عصام بن طليق، وهو ضعيف».

قلتُ: وعصام هذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «مجهول منكر الحديث» وضعفه أبو زرعة وجماعة، وأنكر عليه ابن عدي هذا الحديث، وساقه له في ترجمته من «الكامل» وهذا الواهي من رجال «التهذيب» وشيخه (شعيب بن العلاء) شيخ مغمور لا يعرف، ولا عبرة بذكر ابن حبان له في «الثقات» [٤/ ٣٥٧]، فإنه ما عرفه أصلاً.

والحديث: ضَعَّف سنده العراقي في «المغني» [٣/ ١٩٥]، وقبله أشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب [٣/ ٣٤٦]، واللَّه المستعان.

٦٦٤٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٠٢٤]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٨٠٥٤]، والحاكم [٢/ ٦٢]، والنسائي في «الكبرى» [١١٢٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٢٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٨/ ٧٠]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٥٩]، وغيرهم من طرق عن سلام بن مسكين عن ثابت البناني عن عبد اللَّه بن رباح الأنصاري عن أبي هريرة به نحوه . . . وهو عند أبي داود ومن طريقه البيهقي باختصار في سياقه، وزاد في أوله: (أن النبي ﷺ لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام وأبا عبيدة ابن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل . . .) وزاد في وسطه: (فنادى مناد: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول اللَّه ﷺ: من دخل درًا فهو آمن)، ومن ألقى السلاح فهو آمن، وعمد صناديد قريش؛ فدخلوا الكعبة، فغص بهم . . .).

والزيادة الأولى: عند الطحاوي والنسائي، وسياقهما أطول، وهو عند بن أبي عاصم مختصراً جدا بطرف من آخره فقط. =

فسار رسول اللَّه ﷺ، ففتح اللَّه عليه، قال: فطاف رسول اللَّه ﷺ بالبيت وصلى ركعتين، ثم خرج من الباب الذى يلى الصفا، فصعد الصفا فخطب الناس، والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعضٍ: أما الرجل فقد أخذته رأفةٌ بقومه، والرغبة فى قريته، فأنزل اللَّه تعالى عليه الوحى بما قالت الأنصار، فقال: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ!، تَقُولُونَ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ الرَّأْفَةُ بِقَوْمِه، وَالرَّغْبَةُ فِى قَرْيَتِه؟ فَمَنْ أَنَا إِذًا؟ كَلاَّ وَاللَّهِ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتَ مَمَاتُكُمْ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، ما قلنا ذلك إلا مخافة أن تفارقنا، قال: «**أَنْتُمْ صَادِقُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِه**»، فواللَّه ما منهم أحدٌ إلا بل نحره بدموعٍ من عينه.

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب المقابرى، حدّثنا إسماعيل، قال: حدثنى محمدٌ، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِزْرَةُ**

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقد تُوبع عليه سلام بن مسكين؛ تابعه سليمان بن أبى المغيرة وحماد بن سلمة كلاهما عن ثابت البنانى به فى سياق طويل، وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٤٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٢/ ٥٠٤]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٢٢٩]، ومن طريقه أبو عوانة فى «مستخرجه» [رقم ٨٦٠٧]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة المدنى عن أبى هريرة به.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٩٧١٢]، وسنده حسن صالح؛ ومحمد ابن عمرو: صدوق متماسك؛ وشيخه (عبد الرحمن بن يعقوب) ثقة مشهور من رجال مسلم؛ وقد خولف فيه محمد بن عمرو، خالفه العلاء بن عبد الرحمن، فرواه عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى به نحوه . . .، هكذا أخرجه مالك وأبو داود وابن ماجه والنسائى فى «الكبرى» وأحمد وجماعة كثيرة من طرق عن العلاء به.

قلتُ: والوجهان محفوظان عن (عبد الرحمن بن يعقوب) فهو يرويه عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى به . . . فهكذا رواه ورقاء بن عمر: عن العلاء فقال: عن أبيه عن أبى هريرة وأبى سعيد كلاهما عن النبى ﷺ به نحوه . . . أخرجه أبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» . . . =

الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ وَأَسْفَلُ ذَلِكَ إِلَى مَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، فَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ».

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: قسم رسول اللَّه ﷺ تمرًا، فأصابني خمس تمرات وحشفةٌ، قال: فرأيت الحشفة أشدهم لضرسي.

٦٦٤٩م-وَقَالَ أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

= وهو حديث صحيح ثابت... وقد استوفينا تخريجه، مع ذكر شواهده وأحاديث الباب في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وذكرنا هناك: سائر وجوه الاختلاف في سند حديث أبي هريرة... واللَّه المستعان.

٦٦٤٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥١٢٦]، وابن حبان [٤٤٩٨]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٩/ ٥٦٥]، وغيرهم من طريق إسماعيل بن زكريا الخلقاني عن عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به...

وعند البخاري وابن حبان: (خمس أو أربع تمرات) هكذا بالشك، وليس عندهما: قول أبي هريرة الموقوف في آخره، وهو الآتي.

قلتُ: وقد توبع عليه عاصم الأحول: تابعه عباس بن فروخ الجريري على نحوه عن أبي عثمان النهدي به... إلا أنه قال فيه: (فأصابني سبع تمرات) أخرجه البخاري وأحمد وجماعة، وقد خرجناه في مكان آخر... واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٦٤٩م- **صحيح**: هذا جزء متصل بالذي قبله... وقد أخرجه وحده: البخاري في «الأدب المفرد» [١٠٤٢]، وابن أبي شيبة [٢٥٧٤٧]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ ٤٢٩/ رقم ٨٧٦٩]، وابن فضيل في «الدعاء» [رقم ٥٤]، وغيرهم من طرق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به... وهو عند ابن أبي شيبة بالشطر الأول منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح كما مضى؛ وقد صححه الحافظ في «الفتح» [٩/ ٥٦٥]، فقال: «وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة...» ومن هذا الطريق: أخرجه ابن حبان والإسماعيلي كما مضى ذكر ذلك في الحديث قبله. =

= وقد اختلف في وقفه ورفعه على عاصم الأحول، فرواه عنه إسماعيل بن زكريا وحفص بن غياث وعليّ بن مسهر ومحمد بن فضيل كلهم به موقوفًا على أبي هريرة؛ وتابعهم (محاضر بن المورع) كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢١٧].

ثم جاء مسروق بن المرزبان ورواه عن حفص بن غياث فقال: عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به مرفوعًا، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥٥٩١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ ٨٧٦٧]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٤٧]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٣٣٧]، وأبو عمرو ابن نجيد في «جزء من أحاديثه» [رقم ١٨/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والطبراني أيضًا في «الدعاء» [٦٠]، وأبو عبد اللَّه الحسين بن عليّ ابن الحسين الطبري في (مسموعه من أبي حفص ابن مروان) كما في «تاريخ قزوين» [٢ / ٤٥٠ / الطبعة العلمية]، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» [رقم ٢٠/ طبعة دار ابن حزم]، وغيرهم من طرق عن مسروق بن المرزبان به . . .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص؛ تفرد به مسروق، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وهذا منكر بلا ريب، غلط فيه مسروق بن المرزبان على حفص بن غياث، ومسروق هذا: شيخ كوفي مختلف فيه، لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه وحده، وقد مشاه صالح بن محمد الأسدي الحافظ؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» أما أبو حاتم الرازي فقد قال عنه: «ليس بقوي، يكتب حديثه» يعني في الشواهد والمتابعات وحسب، وقد خولف في سنده، خالفه أبو بكر ابن أبي شيبة الإمام الحافظ - وهو أثبت منه مائة مرة- فرواه عن حفص بن غياث عن عاصم الأحول بإسناده به موقوفًا على أبي هريرة . . . ، ولم يرفعه، هكذا أخرجه في (المصنف) كما مضى.

وعلى هذا الوجه الموقوف: توبع عليه حفص، تابعه جماعة من الثقات كما مضى. . . وهو المحفوظ بلا شك، وقد صوَّبه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢١٧]، فقال: «والصحيح موقوف».

قلتُ: إلا أن هناك جماعة مشوا على ظاهر إسناد مسروق بن المرزبان السابق، وصححوا الحديث مرفوعًا من هذا الوجه، فقال المنذري في «الترغيب» [٣/ ٢٨٨]، بعْد أن عزاه للطبراني وحده: «وهو إسناد قوي جيد» وتعلق بهذا المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٣٣٨/ طبعة مكتبة الشافعي]، فقال بعد أن ذكر قول المنذري: «فهو صحيح لا حسن فقط، خلافًا =

= للمؤلف» يعني السيوطي، فإنه حَسَّنه في «الجامع الصغير» فتعقبه المناوي أيضًا في «الفيض» [١/ ٢٥٥٦]، بقول المنذري الماضي، وقال: «وبه يعرف: أن رمز المصنف لحسنه تقصير، وحقه الرمز لصحته».

قلتُ: وحقك أنت يا مناوي أن تكتفي بنقل العلماء ولا تزيد عليه ما أنت مغرم به من التشنيع على السيوطي في كل ما دَقَّ وجَلَّ، مع كونك ما تُحسن من تلك الصناعة شيئًا أصلاً، وكلامك فيها يدل على تخبط عظيم، كشفه لك أبو الفيض الغماري في كتابه «المداوي» ولا نقره على تحامله عليك في مواطن منه؛ كما لا نقرك على تسافهك في حق شيخ شيوخك أبي الفضل السيوطي في مواضع من «فيضك» و«تيْسيرك».

ثم جاء الهيثمي وقال في «المجمع» [٨/ ٦٧]: «رواه الطبراني في الأوسط، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» ورجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان، وهو ثقة».

قلتُ: هكذا الهيثمي هو الآخر، دَيْدَنُه: تقديم التعديل على التجريح مطلقًا، في هؤلاء النقلة المختلف فيهم، ومسروق بن المرزبان من هؤلاء كما مضى، فقد سبق أن أبا حاتم ضَعَّفه، وقال عنه صالح جزرة: «صدوق» وذكره ابن الجوزي وغيره في الضعفاء، فترك الهيثمي كل هذا، واختار توثيقه، لكون ابن حبان قد ذكره في «الثقات» وهكذا تجد الرجل - كثيراً- ما يقدم توثيق ابن حبان على كل جرح وتجريح، وهلا توسط بشأن مسروق كما توسط صاحبه الحافظ ابن حجر في (التقريب) وقال عنه: «صدوق له أوهام»؟! لكن مثل هذا النهج المعتدل في الرواة المختلف فيهم؛ لا يتقنه الهيثمي أصلاً، ولو أتقنه؛ لأكثر من استخدامه في كتبه، وما فعل.

ثم جاء الإمام في «الصحيحة» [رقم ٦٠١]، وساق الحديث من طريق مسروق بن المرزبان بإسناده . . . به . . . ثم قال: «وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مسروق، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ، فمثله حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه إلى درجة الصحيح».

قلتُ: وقبله حَسَّنه ابن مفلح في «الفروع» [٣/ ١٢١]، وفي «الآداب الشرعية» [٢/ ٣٧٩]، وكل ذلك غفلة منهم جميعًا: عن كون الحديث لا يصح من هذا الوجه أصلاً، بل هو منكر لم يتابع مسروق عليه، وهو مع ما قيل فيه؛ فقد خولف في رفعه كما مضى، والمحفوظ عن حفص ابن غياث: هو ما رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده به موقوفًا كما مضى. =

٦٦٥٠- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أبى عثمان، أن أبا هريرة كان فى سفر، فلما نزلوا ووضعت السفرة، بعثوا إليه وهو يصلى، فقال: إنى صائمٌ، فلما كادوا أن يفرغوا، جاء فجعل يأكل، فنظر القوم إلى رسولهم، فقال: ما تنظرون؟ قد واللَّه أخبرنى أنه صائمٌ، فقال أبو هريرة: صدق، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ**»، وقد صمت ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ، فلى الشهر كله، ووجدت تصديق ذلك فى كتاب اللَّه عز وجل: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقرأه مرةً أخرى، فقال: وقد صمت ثلاثة أيامٍ من أول الشهر، وأنا مفطرٌ فى تخفيف اللَّه، صائمٌ فى تضعيف اللَّه عز وجل.

= ويؤيد كون الحديث لا يصح إلا موقوفًا من هذا الوجه: أن كنانة مولى صفية بنت حيى بن أخطب قد رواه أيضًا عن أبى هريرة بشطره الأول به موقوفًا عليه، عند البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٠٧٧٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٠١٥]، وجماعة..

وكنانة هذا: وإن كان مجهول الحال، بل تكلم فيه الأزدى أيضًا، إلا أنه متابع عليه كما عرفت!.

نعم: قد ورد الحديث من طريق آخر عن أبى هريرة به مرفوعًا مع زيادة فى أوله، عند ابن شاهين فى الفضائل [رقم ٤٩٢]، إلا أن سنده هناك مظلم قاتم.

وفى الباب: شاهد مرفوع من حديث عبداللَّه بن مغفل عند الطبرانى فى «معاجمه الثلاثة» وجماعة غيره، إلا أن سنده ضعيف معلول، وهذا الشاهد مع طريق أبى هريرة الذى قبله: يَرُدَّان على الطبرانى دعواه السابقة من كون هذا الحديث من طريق مسروق ابن المرزبان: (لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد) ولا يصح فى هذا الباب شىء إلا الموقوف على أبى هريرة وحسب.

٦٦٥٠- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢٤٠٨]، والطيالسى [٢٣٩٣]، وابن راهويه [١٢]، وأحمد [١٣/ ٢٢] و[١٤/ ٥٣٨] و[١٦/ ٣٨٨]، - طبعة الرسالة- والبيهقى فى «سننه» [٨٢٢٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٨٢]، وابن شاهين فى «الترغيب» [رقم ١٣٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ ٣٣٢/ مسند عمر]، والآبنوسى فى «مشيخته» [رقم ١٠٠]، والذهبى فى «سير النبلاء» [١٦/ ٥٤٨-٥٤٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى =

٦٦٥١- حَدَّثَنَا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان الهجيمي، حدّثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي، فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟! وَمَنْ أَنْتِ؟! فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي».

= عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به نحوه . . . وهو عند النسائي والطبري والذهبي: مختصراً بالمرفوع منه فقط، وهو رواية لأحمد، وزاد الجميع في أول المرفوع قوله: (صوم شهر الصبر . . .).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢١]: (رواه أبو داود والطيالسي وأبو يعلى بسند صحيح).

قلتُ: بل هو على شرط مسلم أيضًا . . . لكن اختلف في سنده على أبي عثمان النهدي، كما شرحناه في «غرس الأشجار» إلا أن هذا الوجه صحيح محفوظ عنه . . . وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة قد استوفيناها في المصدر المشار إليه . . . والله المستعان.

٦٦٥١- منكر: أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» [٢/ رقم ٦٧٦/ طبعة القادري]، من طريق سعيد بن مسروق مولى قريش عن عبد السلام بن عجلان العدوي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد منكر، وسعيد بن مسروق - مولى قريش- وإن كان شيخًا غائبًا لا يُعْرَف، ونكرة لا تُتَعرَّف، إلا أن يعقوب بن إسحاق الحضرمي- وهو ثقة صدوق من رجال الجماعة إلا البخاري- قد تابعه عند المؤلف . . .

وآفة الحديث إنما هي من (عبد السلام بن عجلان) وهو شيخ ضعيف على التحقيق، قال عنه أبو حاتم الرازي: «شيخ بصري يكتب حديثه» يعني في المتابعات؛ وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» بعد أن حكى قول أبي حاتم فيه، قال: «وتوقف غيره في الاحتجاج به» أما ابن حبان: فإنه أورده في «الثقات» [٧/ ١٢٧]، وقال: «يخطئ ويخالف» فتعقبه الإمام في «الضعيفة» [رقم ٥٣٤٧]، قائلاً: «ومن كان كذلك؛ فَحَرِيٌّ ألا يُحتج به . . .».

قلتُ: وهو كما قال؛ وابن حبان إذا ارتاب في أمر رجل؛ فإنه يورده على الاحتمال في «ثقاته»، إلا أنه يغمزه بأي شيء يستحضره له حال ترجمته، كما نَبَّه على هذا الإمام المعلمي اليماني في بعض تعاليقه على «الفوائد المجموعة» نعم: وقع في «أسماء الثقات» لابن شاهين =

= [ص ١٦٩]: «عبد السلام بن عجلان ثقة» ولا أدرى عمن حكى ابن شاهين هذا التوثيق؟! وليس هو منه كما يتبادر إلى الناظر، وأبو حفص عمر بن أحمد الواعظ: عنده تساهل معروف فى تعديل النقلة، وكذا فى نقل توثيقهم عن النقاد، ثم إن ذلك التوثيق النظرى، لا يناهض الجرح المنبعث من سبر الراوى وغربلة مروياته، فقد سبق عن ابن حبان قوله عن عبد السلام: (يخطئ ويخالف)، هذا مع كونه ليس مكثراً من الراوية، وهم قد يغتفرون الخطأ مع الإكثار؛ وعبد السلام هذا: قد انفرد ببضعة أحاديث لم يتابع على أسانيدها ولا متونها، وقد مضى بعضها [برقم ٦١٣٥]، ومثله لا يحتمل تفرده بالرواية عن مثل أبى عثمان النهدى أصلاً، وقد أورده الذهبى فى «المغنى فى الضعفاء» [٢/ ٣٩٤]، أيضًا.

ورأيت الحافظ قد جزم بضعفه فى «الإصابة» [١/ ٣١٨]، فقال: (هو ضعيف) ثم أغرب وقال فى «الفتح» [١٠/ ٤٣٦]، بعد أن عزا هذا الحديث للمؤلف: «ورواته لا بأس بهم» كذا، وقد عرفت أن (عبد السلام بن عجلان) فيه بعض البأس، وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٧٩]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن عجلان . . .».

وقد أصاب فى هذا؛ إلا أن صاحبه الهيثمى جعل يقول فى «المجمع» [٨/ ٢٩٦]: «رواه أبويعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: «يخطئ ويخالف» وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: كذا زعم أن أبا حاتم وثقه، وليس بشىء، فإن أبا حاتم ما زاد على قوله فى حق الرجل: «شيخ بصرى، يكتب حديثه» وهذه عبارة فى التضعيف معروفة عند هذا الإمام؛ ولكن أنى للهيثمى إدراك هذا؟! وله مع عبارات أبى حاتم فى الجرح والتعديل: مواقف يُسْتَدل بها على معرفة الرجل باصطلاحات أهل الفن فى هذا المضمار.

نعم: ربما يكون وقع فى عبارة الهيثمى بعض تحريف يدرأ عنه سهام الملام، فربما كان حرف (الواو) بين (وثقه أبو حاتم) وقوله (ابن حبان) مقحمًا من الناسخ سهواً، وتكون صواب العبارة: (وثقه أبو حاتم ابن حبان . . .) هذا محتمل.

ويؤيده: أن الهيثمى قد ذكر هذا الرجل فى موضع آخر من «المجمع» [٤/ ١٤٢]، وقال: «قال أبو حاتم: يكتب حديثه . . .» ولم يحك عنه توثيقه، ومما يدل على ضَعْف عبدالسلام بن عجلان: أنه اضطرب فى سند هذا الحديث، فرواه عنه مسروق بن سعيد - مولى قريش - ويعقوب بن إسحاق الحضرمى كلاهما على الوجه الماضى؛ وخالفهما حجاج بن نصير - من =

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: قال صفيي وخليلي أبو القاسم ﷺ، صاحب هذه الحجرة: «مَا نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍ».

٦٦٥٣- حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: قسم رسول الله ﷺ بيننا سبع تمراتٍ، كنا سبعةً وأعطانا تمرةً تمرةً.

= رجال الترمذي- وسهل بن بكار - من رجال البخاري- كلاهما رواياه عن عبد السلام فقال: عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (إن الله حرم الجنة على كل إنسي حتى لا يدخلها أحد قبلي، غير أني أنظر عن يميني فإذا أنا بامرأة تبادرني إلى باب الجنة، وأنا أول من يدخلها، فأقول: من هذه؟! فيقال: إن هذه امرأة قامت على أيتام وهي حسناء، أرادت على ذلك وجه الله؛ شكر الله ذلك لها فأدخلها الجنة)، هكذا أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» [ص ٢٢٤] - واللفظ له- والخرائطي في مكارم الأخلاق [ص ٢١٢/ رقم ٦٤٢/ طبعة دار الآفاق الجديدة].
فصار شيخ عبد السلام فيه (أبا يزيد المدني) بدلاً من (أبي عثمان النهدي)، وهذا من تخليط عبد السلام كما مضى؛ والحديث بهذا السياق الماضي: عزاه العراقي في «المغني» [٢/ ٧٢]، إلى الخرائطي وحده، قائلاً: «من حديث أبي هريرة بسند ضعيف» وهو كما قال.
وجاء المنذري في «ترغيبه» [٣/ ٢٣٦]، وساق الحديث بلفظ المؤلف، ثم قال: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله» وتابعه على تحسينه: ابن حجر المكي في «الزواجر» [٢/ ١٦٥]، إلا أنه لم يقل: «إن شاء الله»، وهذا غفلة منهما عن حال (عبد السلام بن عجلان) في سنده، والله المستعان لا رب سواه.

٦٦٥٢- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٦١٤١].

٦٦٥٣- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٤٧٤]، وابن ماجه [٤١٥٧]، وأحمد [٢/ ٢٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٣١]، وغيرهم من طرق عن شعبة بن عباس بن فروخ الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به نحوه... وزاد الجميع في أوله - سوى النسائي-: (عن أبي هريرة: أنه أصابهم جوع...) ولفظ الترمذي عقب تلك الزيادة: (فأعطاهم رسول الله ﷺ تمرة تمرة).
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
قلتُ: وسنده صحيح حجة، رجاله كلهم رجال الشيخين.

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عبد الصمد، حدّثنا القاسم، عن هشام، عن زيد بن أسلم، قال: كان يخبرنا عن ذكوان أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عزَّ وَجلَّ آدَمَ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ، فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي آخِرِ الأُمَمِ يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِذًا يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلا يُبَدَّلُ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟! قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا شجاع بن مخلد، حدّثنا مروان، عن أبي المليح المدني، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ لا يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

٦٦٥٤- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٦٣٧٧].

٦٦٥٥- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٣٧٣]، وأحمد [٢ / ٤٤٢، ٤٧٧]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم٦٥٨]، والطبراني في «الأوسط» [٣ رقم ٢٤٣١]، وابن ماجه [٣٨٧٢]، والحاكم [١ / ٦٧٧]، وابن أبي شيبة [٢٩١٦٩]، والبيهقي في «الشعب» [٢ / رقم ١٠٩٩]، وابن عدي في «الكامل» [٧ / ٢٩٤]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٠٠٣ / طبعة مكتبة الفاروق] والدارقطني في «الأفراد» [٥ / رقم ٥٤٧٣ / أطرافه]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٧٥٦]، والبزار [٢/ ٢٣٢]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٢٩٠]، والبيهقي أيضًا في «الدعوات» [رقم ٢٢]، وكذا الطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٥ / ١٨٨] وفي «تفسيره» [٧ / ١٥٦ / طبعة دار طيبة] والمزي في «تهذيبه» [٣٣ / ٤١٨] وغيرهم من طرق عن أبي المليح، عن أبي صالح المخوزي، عن أبي هريرة به... وهو عند جماعة بلفظ: (من لم يدع اللَّه غضب عليه)..

قال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو المليح اسمه: صبيح...». =

= وقال الدارقطني: «تفرد به أبو المليح، واسمه صبيح».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبيي صالح إلا أبو المليح».

قلتُ: أبو المليح هذا: روى عنه جماعة من الثقات؛ ووثقه ابن معين، وابن حبان؛ وهو الفارسي المدني الخراط.

أما شيخه (أبو صالح) فهو الخوزي الذي ضعفه ابن معين وغيره، ومشاه أبو زرعة الرازي وحده، وبه أعلَّه الحافظ في «الفتح» [١١ / ٩٥] فقال: «وهذا الخوزي مختلف فيه، ضعفه ابن معين، وقواه أبو زرعة).

قلتُ: وقد أنكره عليه ابن عدي، وساقه في ترجمته من «الكامل» ومثله لا يحتمل منه التفرد بما لا يتابع عليه أصلاً.

والحديث وقع عند الحاكم [١ / ٦٦٨] في رواية له من هذا الطريق به... ولكن في سياق أتم، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي، وأبا المليح الفارسي لم يُذْكَرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث».

قلتُ: كيف يستقيم تصحيحك لسنده مع اعترافك بجهالة الرجلين؟ فما هذا التخبط المكشوف جداً؟! وقد فهم بعض المتأخرين من قول الحاكم هذا: أنه كابن حبان في تصحيح حديث من لم يَعْرفه بجرح من أغمار النَّقلة، ويردُّ هذا: أن الحاكم قد أعلَّ بعض الأخبار في «مستدركه» بجهالة بعض رواتها، وعلى كل حال: فهذا من أغلاطه المتكاثرة، ودعواه أن أبا صالح الفارسي غير مذكور بجرح، ليس كما قال، بل جرحه ابن معين كما مضى.

والحديثُ: ساقه ابن كثير في «تفسيره» [٧ / ١٥٤] من طريق أحمد، ثم قال: «تفرد به أحمد، وهذا إسناد لا بأس به» كذا قال: ونحن قد عرَّفناك ما فيه من البأس، ودعواه انفراد أحمد بالحديث، قد نازعه فيها الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢٦٥٤] فقال: «هو وَهمٌ، فقد عرفت من تخريجنا إياه أنه قد رواه بعضهم» يعني الترمذي وابن ماجه؛ وهو كما قال.

وقد أغرب الحافظ في «الفتح» (١١ / ٩٥] فقال بعد أن أعلَّ الحديث بـ: (أبي صالح الخوزي) قال: «وظنَّ الحافظ ابن كثير أنه أبو صالح السمان؛ فجزم بأن أحمد تفرد بتخريجه، وليس كما قال».

قلتُ: ما زعم ابن كثير في «تفسيره» هذا، بل نصّ هناك على أن أبا صالح في «سنده»: (هو الخوزي) فلعله ادعى ذلك في مكان آخر من كتبه، والحديث ضعيف على كل حال. =

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا محمد بن ربيعة، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرةً، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عُمُرُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ سَنَةً إِلَى السَّبْعِينَ**».

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةَ**».

٦٦٥٨- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى المصري، حدّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سُمَيٍّ، أنه سمع أبا صالح، عن أبي هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**».

= وفي الباب: شاهد من حديث أنس عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٤] إلا أن سنده منكر جدًا.

ويغني عنه: حديث النعمان بن بشير: (الدعاء هو العبادة، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾...) أخرجه أحمد وأصحاب السنن وجماعة.. وهو حديث صحيح ثابت.

٦٦٥٦- جيد: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٩٠].

٦٦٥٧- صحيح: أخرجه مالك [٧٦٧]، وعنه البخاري [١٦٨٣]، ومسلم [١٣٤٩]، والترمذي [٩٣٣]، والنسائي [٢٦٢٢، ٢٦٢٩]، وابن حبان [٣٦٩٦]، وابن أبي شيبة [١٢٦٣٩]، والحميدي [١٠٠٢]، وابن الجارود [٥٠٢]، والبيهقي في «سننه» [٨٥٠٦، ١٠١٦٢]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٤٠٩١]، وفي «المعرفة» [٢٨٢٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٦]، وجماعة من كثيرة من طرق عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار».

٦٦٥٨- صحيح: أخرجه مسلم [٤٨٢]، وأبو داود [٨٧٥]، والنسائي [١١٣٧]، وأحمد [٢/ ٤٢١]، وابن حبان [١٩٢٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٥١٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٨٩٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٣٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦١١، ٦١٢، ٦١٣]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٢٨٨]، وعبد اللَّه بن أحمد في «الزهد» [ص ١٩٦]، وابن نصر=

٦٦٥٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، أَصْغَرُهُمَا- أَوْ أَحَدُهُمَا- مِثْلُ أُحُدٍ**».

٦٦٦٠- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا سفيان، أخبرني سميٌّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةَ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ، -أَوِ الْعُمْرَتَانِ- تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا**».

٦٦٦١- **حَدَّثَنَا** يحيى بن أيوب، حدّثنا سفيان، عن سميٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، نحوه.

٦٦٦٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، وداود بن عمرو- قال أبو يعلى: نسختُه من نسخة أبي خيثمة- قالا: حدّثنا سفيان، حدّثنا سميٌّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

= في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ ٢٩٥، ٢٩٦]، وأبو عوانة [١٨٥٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٥١]، وأبو نعيم في «مستخرجه مسلم» [١٠٧٣]، والسراج في «مسنده» [١/ ١٢٥]، وغيرهم من طريق سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٦٦٥٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٤٥٣].

٦٦٦٠و ٦٦٦١- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ٦٦٥٧].

٦٦٦٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٩٨٧، ٦٢٤٢]، ومسلم [٢٧٠٧]، والنسائي [٥٤٩١، ٥٤٩٢]، وابن حبان [١٠١٦]، والحميدي [٩٧٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ١٦٠]، وأحمد [٢/ ٢٤٦]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٢٧٤]، وفي «القضاء والقدر» [رقم ٢٥٨]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به... ولفظ البيهقي في «القضاء والقدر» في أوله: (تعوذوا بالله...) وهو رواية للبخاري. =

٦٦٦٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، عن سمي، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا عطس، غض بها صوتهً، وأمسك على وجهه.

= قلتُ: قال ابن عيينة في آخره عند البخاري ومسلم والنسائي وجماعة: (الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي؟!) هذا لفظ البخاري ومن طريقه البغوي، ولفظ مسلم: (قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها) ولفظ النسائي: (قال سفيان: هو ثلاثة؛ فذكرت أربعة؛ لأني لا أحفظ الواحد الذي ليس فيه) ومراد ابن عيينة أن: (الحديث المرفوع المروي يشتمل على ثلاث جمل من الجمل الأربع، والرابعة: زادها سفيان من قبل نفسه، ثم خفي عليه تعيينها... ولم يفصل ذلك بعض الرواة عن سفيان...) قاله الحافظ في «الفتح» [١١/ ١٤٨]، ثم زاد: (وأخرجه الجوزقي من طريق عبد اللَّه بن هاشم عن سفيان؛ فاقتصر على ثلاثة، ثم قال: قال سفيان: وشماتة الأعداء... وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان، وَبيَّن أن الخصلة المزيدة هي: شماتة الأعداء...).

ثم قال الحافظ عن سفيان: «كان إذا حدَّث مَيَّزها، ثم طال الأمر، فطرقه السهو عن تعيينها، فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقه السهو؛ ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع إبهامها، ثم بعد ذلك إما أن يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعيينًا ولا إبهامًا: أن يكون ذهل عن ذلك، أو عين أو ميز، فذهل عنه بعض من سمع...».

قلتُ: فتحصَّل بهذا التحرير: أن الفقرة الأخيرة: (وشماتة الأعداء) هي من قول ابن عيينة نفسه، وقد وقعت مدرجة في الحديث - دون تمييز - عند المؤلف وجماعة.

لكن لتلك الفقرة: شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عند أحمد [٢/ ١٧٣]، وابن حبان [١٠٢٧]، والحاكم [١/ ٧١٣]، والنسائي في «الكبرى» [٧٩٢٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٣٣٦]، وغيرهم؛ وسنده حسنه الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٥٥].

٦٦٦٣- ضعيف: أخرجه أبو داود [٥٠٢٩]، والترمذي [٢٧٤٥]، وأحمد [٢/ ٤٣٩]، والحاكم [٤/ ٣٢٥]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٨٤٩]، وفي «الصغير» [١/ رقم ١٠٩]، والحميدي [١١٥٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٨٩]، وابن السني في «اليوم والليلة» [١/ رقم ٢٦٦/ مع عجالة الراغب]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣١٤]، والبيهقي في «الشعب» [١١/ ٨٩١١/ طبعة دار الرشد]، وفي «الآداب» [رقم ٢٦٣]، وأبو بكر الشافعي =

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا محمد بن الفرج، حدّثنا محمد بن الزبرقان، حدّثنا محمد بن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ، قالوا: يا رسول اللَّه، إن تفريج الأيدي يشق علينا في الصلاة، فأمرهم أن يستعينوا بالرُّكَبِ.

= في «الغيلانيات» [رقم ٣٥٥]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨/ طبعة دار المسلم]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عجلان عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به نحوه.

ولفظ أحمد وأبي داود: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، أو غضَّ بها صوته) وقريب منه عند الترمذي والحاكم وأبي نعيم والبغوي والبيهقي في (الشعب) ورواية لأبي الشيخ]، وهو عند الطبراني مختصراً بلفظ: (كان رسول اللَّه إذا عطس خمر وجهه) وهو رواية لأبي الشيخ أيضًا، ومثله عند الحميدي ومن طريقه أبو بكر الشافعي إلا أنهما زادا: (وأخفى عطسته).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وَجوَّده الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٦٠٢]، وهو كما قالوا إلا أنه معلول، فقد خولف ابن عجلان في سنده ووصله، خالفه سفيان الثوري، - وهو أثبت منه بلا ريب- فرواه عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر فقال: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام به مرسلاً.

هكذا ذكره البخاري في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن من الكنى [ص ٩]، ثم قال: «وقال يحيى القطان والليث عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ... والأول أشبه».

قلتُ: وهو كما قال أمير المؤمنين في الحديث والعلل.

وللحديث: طرق أخرى عن أبي هريرة به نحوه ... وكلها مناكير لا تثبت أصلاً، ومَنْ قوَّاها ببعضها قد تساهل ولا بد، إذ المنكر أبدًا منكر، لا يَقْوَى ولا يتقوَّى، كأنه لم يجئ أصلاً، وفي الباب: شواهد تالفة الأسانيد أيضًا، واللَّه المستعان.

٦٦٦٤- ضعيف: أخرجه أبو داود [٩٠٢]، والترمذي [٢٨٦]، وأحمد [٢/ ٣٣٩، ٤١٧]، وابن حبان [١٩١٨]، والحاكم [١/ ٣٥٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٣٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٤٠٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٥٥٣]، وفي «المعرفة» [٩٠١]، وغيرهم من طرق عن ابن عجلان عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به =

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى النضر، حدّثنا أبو النضر، قال: حدّثنا المرجى بن رجاء اليشكرى، حدّثنا عيسى بن هلال، عن بشير بن نهيك، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ، قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى، فَيَضْرِبَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ**»، قال: قلت: وكم يكون؟ قال: «**خَمْسٌ، وَاثْنَانِ**»، قال: قلت: ما خمسٌ واثنان؟ قال: لا أدرى.

= نحوه . . . ولفظ أبى داود: (عن أبى هريرة قال: اشتكى أصحاب النبى ﷺ إلى النبى ﷺ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال: استعينوا بالركب) ونحوه عند الجميع.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم . . .».

قلتُ: أنت قد زعمت أن ابن عجلان لم يخرج له مسلم إلا فى الشواهد وحسب، كما نقله عنك الذهبى فى (الميزان) و(الكاشف) فكيف يستقيم لك تصحيح سند الحديث هنا على شرط مسلم؟! ثم إن الحديث على نظافة إسناده معلول جداً، فقد اختلف فى سنده على ابن عجلان، فرواه عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وجماعة على الوجه الماضى، وخالفهم وهيب بن خالد، فرواه عن ابن عجلان فأفسده، وقال: عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر عن النعمان بن أبى عياش الزرقى به نحوه مرسلاً.

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ٨٦]، ثم قال: «وتابعه سفيان الثورى وسفيان بن عيينة وغيرهما، رووه عن سُمَىٍّ عن النعمان بن أبى عياش كما قال وهيب عن ابن عجلان، وهو الصواب».

قلتُ: ورواية ابن عيينة المرسلة: قد أخرجها البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٢٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٥٥٤]، قال البخارى: «وهذا أصح بإرساله» وأقره البيهقى؛ وهو الذى جزم به أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٥٤٦]، وكذا الترمذى عقب روايته فى (جامعه) وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٦٦٦٥- **ضعيف**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦١٣]: «راوه أبو يعلى، وفيه المرجى بن رجاء، وثقه أبو زرعة، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قال؛ ومرجى ما أراه يحتمل التفرد بمثل هذا، وقد استشهد له البخارى بحديث واحد، كما يقول المزى فى ترجمته من «تهذيبه» وشيخه (عيسى بن هلال) قد يكون هو الصدفى=

٦٦٦٦- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أبى عثمان، أن أبا هريرة، كان فى سفرٍ، فلما نزلوا وضعت السفرة، فقعدوا إليه، وذكر الحديث.

٦٦٦٧- **حَدَّثَنَا** جعفر بن حميد، حدّثنا ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ مر برجلٍ يسوق بدنةً، قال: «**ارْكَبْهَا**»، قال: إنها بدنةٌ، قال: «**ارْكَبْهَا**»، قال: فلقد رأيته يساير النبى ﷺ وفى عنقها نعلٌ.

٦٦٦٨- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبى إسرائيل، قال: حدثنى موسى بن عبد العزيز، يعنى عن الحكم بن أبان، قال: حدثنى عكرمة، قال: حدثنى أبو هريرة، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ على المنبر وهو يذكر الساعة التى فى الجمعة، فرأيته يقبض أصابعه ويقللها.

٦٦٦٩- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا هشام بن يوسف، عن أمية بن شبلٍ، عن الحكم بن

= المصرى الثقة المشهور، وهو من رجال «التهذيب» وهناك (عيسى بن هلال) آخر بصرى دون الأول فى الطبقة، ولعله هو المراد هنا، إلا أنى لم أتحقق سماع الرجلين من (بشير بن نهيك) فلم يذكروه فى شيوخ أى من الرجيلن، والثانى مجهول الصفة أيضًا، فكأنه آفة الحديث مع الراوى عنه، واللَّه المستعان.

٦٦٦٦- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٦٦٥٠].

٦٦٦٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٣٠٧].

٦٦٦٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٠٥٥].

٦٦٦٩- **منكر**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٣٩٤/ طبعة الرسالة]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [١٠/ رقم ١٨٠١٥/ طبعة المكتبة العصرية]، وأبو القاسم التميمى فى «الحجة» [٢/ ٤٧٢-٤٧٣]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٧٩/ طبعة الحاشدى]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى تخريج أحاديث «الكشاف» [١/ ١٥٨]، وابن الجوزى فى العلل المتناهية» [١/ ٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١٥٧-١٥٨]، وغيرهم من طريق هشام ابن يوسف الصنعانى عن أمية بن شبل اليمانى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبى هريرة به نحوه. =

أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر، قال: «**وَقَعَ فِي نَفْسِهِ: هَلْ يَنَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَأَرَّقَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ، فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَيَحْبِسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى حَتَّى نَامَ نَوْمَةً فَاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ، فَانْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ، قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ لَهُ مَثَلا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ**».

= قال ابن الجوزي: (قال الخطيب: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولاً مرفوعًا، وخالفه معمر بن راشد، فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله، لم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هريرة، قال الدارقطني: يقول فيه الحكم بن أبان عن عكرمة، وتفرد به أمية عن الحكم، وتفرد هشام عن أمية».

ثم قال ابن الجوزي: «ولا يثبت هذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ وغلط مَنْ رَفَعَه، والظاهر أن عكرمة رأى هذا في كتب اليهود، فرواه، فما يزال عكرمة يذكر عنهم أشياء، لا يجوز أن يخفى هذا على نبي اللَّه ﷺ، يعني موسى».

وقال ابن كثير في«تفسيره» [١/ ٦٧٩] - طبعة دار طيبة- : «هذا حديث غريب جدًا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع».

وقال في «البداية والنهاية» [١/ ٢٩٣]: «هذا حديث غريب رَفْعُه، والأشبه أن يكون موقوفًا، وأن يكون أصله إسرائيليًا».

وقال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٢٥٧]: «رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبي في «الميزان» ولم يذكر أن أحدًا ضَعَّفه، إنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، قلتُ: ذكره ابن حبان في الثقات».

قلتُ: وعبارة الذهبي في «الميزان» قال: «أمية بن شبل: يماني له حديث منكر، رواه عن الحكم ابن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعًا «قال: وقع في نفس موسى - عليه السلام- هل ينام اللَّه؟! . . .» رواه عنه هشام بن يوسف، وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة، قوله، وهو أقرب، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى - عليه السلام . . .». =

٦٦٧٠- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا أبو عبيدة، حدّثنا هشام بن حسان، عن محمد- هو ابن شبيب- عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ، فَتَنَفَّسَ، فَأَصَابَ نَفَسُهُ، لاحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ**».

= **قلتُ**: وأمية هذا قد وثقه ابن معين أيضًا، كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» [٢/ ٣٠٢]، وقال ابن المديني: «ما بحديثه بأس» نقله عنه الحافظ في «التعجيل» [ص ٤١]، ثم قال: (وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكر الذهبي في «الميزان» حديثًا استنكره، خولف في وصله).

قلتُ: خالفه معمر بن راشد كما مضى، فرواه عن الحكم بن أبان فقال: عن عكرمة به نحوه موقوفًا عليه، هكذا أخرجه عبد الرزاق في«تفسيره» [١/ ١٠٢]، ومن طريقه الطبري في«تفسيره» [٥/ ٣٩٣/ طبعة الرسالة]، والخطيب في «تاريخه» [١/ ٢٦٨-٢٦٩]، وابن أبي حاتم في«تفسيره» [٢/ ٤٨٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦١/ ١٥٨]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا ريب، ومعمر أثبت من أمية بن شبل عشرين مرة، نعم: الحكم بن أبان: قد اختلف فيه! فلعله اضطرب في سنده، وبهذا جزم الإمام في «الضعيفة» [رقم ١٠٣٤]، وأعله به وحده، وفي ذلك نظر عندي.

والحديث: ساقه القرطبي في«تفسيره» [٣/ ٢٥٦]، ثم قال: «لا يصح هذا الحديث، ضعفه غير واحد، منهم البيهقي».

قلتُ: قد أشار البيهقي لضعفه عقب روايته في «الأسماء والصفات» [١/ ١٣٤ طبعة الحاشدي]، والله المستعان.

٦٦٧٠- منكر: أخرجه البزار في «مسنده» [٤/ رقم ٣٤٩٩/ كشف الأستار]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١٤٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٠٧]، وابن معين في «جزء من حديثه» [رقم ٩/ طبعة دار المآثر]، ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» [ص ٣٣٠/ رقم ٦٠٣/ طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية]، وغيرهم من طريقين عن أبي عبيدة الحداد عن هشام ابن حسان عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة به نحوه. =

= قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد، تفرد به أبو عبيدة عن هشام».

وقال البزار: (لا نعلمه عن رسول اللَّه ﷺ إلا من هذا الطريق عن أبي هريرة).

قلتُ: وساق عبد الحق الإشبيلي هذا الحديث في «أحكامه» [٣/ ٤٣٨]، من طريق البزار، ثم نقل أنه قال: «وهذا الحديث رواه عن هشام: أبو عبيدة الحداد، وعبد الرحيم - يعني ابن هارون- ولم نسمعه إلا من محمد بن موسى عن عبد الرحيم، وإنما يعرف هذا الحديث بأبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل».

قلتُ: وعبد الواحد هذا: ثقة مأمون من رجال «الصحيح» وقد تُكُلِّم فيه بلا برهان، وباقي رجاله ثقات أيضًا من رجال «الصحيح» كما يأتي.

والحديث أورده الهيثمي في «مجمعه» [١٠/ ٧١٦]، ثم قال: «رواه أبو يعلى عن شيخه إسحاق ولم ينسبه، فإن كان ابن راهويه، فرجاله رجال الصحيح؛ وإن كان غيره فلم أعرفه».

قلتُ: هكذا تكون الغفلة عند الهيثمي، فإن شيخ أبي يعلى: (إسحاق) هو ابن أبي إسرائيل الثقة الإمام، وقد نسبه أبو يعلى في الحديث قبل الماضي، فكيف فات الهيثمي الوقوف عليه؟! ثم جاء الهيثمي وقال في موضع آخر من «المجمع» [١٠/ ٧١٦]: «رواه البزار، وفيه عبد الرحيم بن هارون، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه إذا حدَّث من كتابه؛ فإن في حديثه من حفْظه بعض مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: عبد الرحيم هذا أسقطه الدارقطني أيضًا، بل كذبه، وهو من رجال الترمذي وحده؛ لكن غفل الهيثمي عن كونه لم يتفرد بالحديث، فقد تابعه عليه أبو عبيدة الحداد عند جميع من أخرج الحديث سوى البزار، وأخشى أن يكون عبد الرحيم هذا قد سرقه من أبي عبيدة، ومثله يجوز عليه ذلك.

وإسناد الحديث: ظاهره السلامة، وقد حسَّنه المنذري في «الترغيب» [٤/ ٢٥٠]، إلا أنه قال: «وفي متنه نكارة» وكذا حسَّنه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٧٨].

وساقه ابن كثير في«تفسيره» [٤/ ١٩٠/ طبعة دار طيبة]، من طريق المؤلف به . . . ثم قال: «غريب».

قلتُ: وقد ساق ابن الجوزي هذا الحديث في «المتناهية» [٢/ ٩٣٨]، ثم قال: «قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، ومحمد بن شبيب: لا يعرف» كذا، وعنه نقله الذهبي في ترجمة =

= (محمد بن شبيب) من الميزان [٣/ ٥٧٧]، فقال: «قال ابن الجوزى: مجهول، ثم ساق له فى «الواهيات» حديثًا . . .» ثم ساق الحديث وقول أحمد عنه: «هذا حديث منكر» هكذا أقر الذهبىُّ ابنَ الجوزى على جهالة (محمد بن شبيب) وتعقبه الحافظ فى«اللسان» [٥/ ١٩٨]، فقال: «ومحمد بن شبيب المذكور: هو محمد بن عيسى بن شبيب النهدى، نُسبَ إلى جده، وله ترجمة فى الكامل» وهذا غريب من الحافظ أيضًا، وقد تعقبه العلامة أبو غدة الحلبى فى تعليقه على طبعته من«اللسان» [٧/ ١٩٥]، فقال: (لم أجد فى «الكامل» المطبوع ترجمة محمد ابن عيسى بن شبيب، لكن يبدو لى: أن محمد بن شبيب هذا: هو الزهرانى البصرى، الذى أخرج له مسلم والنسائى».

قلتُ: وهذا هو الصواب الذى لا ريب فيه عندى، وقد نص أبو حاتم الرازى والبخارى وغيرهما فى ترجمة (محمد بن شبيب الزهرانى) على كون هشام بن حسان قد روى عنه؛ وليس فى طبقته مَنْ يُسَمَّى باسمه سواه، وكذا نص المزى فى ترجمته من «التهذيب» على روايته عن (جعفر بن أبى وحشية) أيضًا؛ وبهذا جزم الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٠٩]، بكون (محمد ابن شبيب) فى سنده هو (الزهرانى البصرى) الذى وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما؛ إلا أنه زعم أنه ليس من رجال «التهذيب»، وهذه غفلة عجيبة، لأن الرجل قد احتج به مسلم والنسائى، وهو مترجم فى «التهذيب وذيوله»، فكيف فات الإمام الوقوف عليه هناك؟!.

والحديث: على ثقة رجاله؛ فقد أنكره الإمام أحمد كما مضى، وقد رأيت ابن رجب ساقه فى التخويف بالنار [ص ٩٥/ طبعة مكتبة المؤيد]، من طريق المؤلف به . . . ثم قال: «لكن قال الإمام أحمد: هو حديث منكر».

قلتُ: وسبق عن المنذرى أنه قال: (فى متنه نكارة) وقول ابن كثير: «غريب» ويكفى قول الإمام أحمد فى نكارة الحديث، وإن كان رجاله ثقات، ولا يستشكل هذا: إلامَنْ لَمْ يخبر أساليب القوم فى النقد والتعليل، وتذوقهم فى نقد الأخبار وحامليها، فهم قد أحاطوا منها لم يحط به غيرهم من المتأخرين فى كل شىء أمثالنا، ولا يطلق أحدهم النكارة على حديث: إلا إذا كان اطلع منه على علة ظاهرة أو خفية؛ عرفها من عرفها، وجهلها من جهلها، فهذا فن بحره لا ساجل له، وأكثر مسائله غير منضبطة أصلاً، وإنما هو المعرفة المكتسبة، من إدمان النظر فى تصرف كبار النقاد فى الجرح والتعديل، والنقد والتعديل؛ فلا على المتأخر إلا التسليم لحذاق المتقدمين فى نقدهم النصوص والأسانيد ما لم يكن للنظر والاجتهاد مجال. =

= **إذا عرفت هذا**: علمت أن قول الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٠٩]: «ولم يتبين لى وجه النكارة التى ذكرها المنذرى وحكاها ابن الجوزى عن الإمام أحمد، ونحن على الصحة التى تقتضيها صحة الإسناد، لا خرج عنها إلا بحجة بينة» لا يحسن من مثله أصلاً؛ لأن الإمام أحمد لم يخالفه أحد من أئمة هذا الشان فى حُكْمه على الحديث بالنكارة؛ حتى يطالب بإبراز الحجة البيِّنَة، وكون الحديث رجاله ثقاتًا أو أثباتًا؛ لا يلزم صحته البتة، لاحتمال إعلاله من وجه لا يفطن له كل أحد.

فإذا جزم مثل الإمام أحمد بنكارة حديث ولم يخالفه إمام معتمد - فى ذلك؛ وقفنا بذلك على اطلاع الإمام منه على علة جعلته يجزم بنكارته، وقد تكون العلة مما تَدِقُّ قليلاً؛ إلا أنها لا تخفى على الحذاق، كما أنها قد تكون ظاهرة؛ يلمسها كل مشتغل بهذا الفن؛ وأحيانًا: تكون خافية لا يقف عليها إلا الواحد والاثنان.

■ **فالحاصل**: أن الحديث معلول بعلة اطلع عليها الإمام أحمد؛ لعلها تكون فى متنه أو سنده، ولولا خوف التخرُّص والمجازفة؛ لَتَطلَّبْتُها فى ذلك كله، كأن يقال:

١- وَجْهُ نكارة الحديث متنًا: أن قوله ﷺ: (لو كان فى هذا المسجد مائة ألف . . .) يعنى به مسجده أو المسجد الحرام أو غيرهما؛ وقد كان يصلى فيهما جملة من المنافقين الذين يبطنون الكفر؛ ويتظاهرون بالإسلام، وقد مات من مات منهم على غير الإيمان، وقد كانت أنفاسهم تدخل وتخرج وهم مندسون بين جموع المسلمين فى المسجد النبوى وغيره؛ فمتى حدث فيه حريق من جَرَّاء تلك الأنفاس الزفرة؟! ثم ما ذنب مَنْ جاورهم أن يحترق بتلك النار التى لا تُبْقِى ولا تذر؟! وقد قال الرب الأعلى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

٢- وأما وجْه نكارته سندًا: فربما جاء من تفرد (محمد بن شبيب) به عن جعفر بن إياس؛ ومحمد وإن كان ثقة؛ إلا أنه غير مشهور بالرواية عن جعفر، ولا هو معدود من أصحابه، وجعفر: ثقة مشهور كثير الحديث؛ وأصحابه كبار أمثال شعبة وهشيم وأبى عوانة وخالد الواسطى وهذه الطبقة، فأين كانوا أو بعضهم عن رواية مثل هذا الحديث الفائدة مع نظافة إسناده جدًا فيما فوق جعفر فى سنده؟! وقد نص غير واحد على كون جعفر كان أثبت فى سعيد بن جبير؛ وهو قد روى هذا الحديث عنه هنا؛ فلو كان محفوظًا عنه؛ لرواه غير واحد من أصحاب جعفر عنه؛ أو توبع (محمد بن شبيب) على روايته ولو من قبل بعضهم. =

٦٦٧١- **حَدَّثَنَا** بشر بن سيحان، حدّثنا حرب بن ميمون، حدّثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، فأتى على رجلٍ رث الهيئة، قال: «**أَبُو فُلانٍ؟ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟!**» قال: السقم والضر يا رسول الله، قال: «**أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ السَّقَمَ وَالضُّرَّ؟**» قال: لا، ما يسرني بها أني شهدت معك بدرًا وأحدًا، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «**وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ؟!**»، قال: فقال أبو هريرة: يا رسول الله، أنا فعلّمني، قال: «**قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ**

= ويقال في رواية أبي عبيدة الحداد هذا الحديث عن هشام بن حسان، مثلما قيل في رواية ابن شبيب عن جعفر، هذا ما عندي! والله المستعان لا رب سواه.

٦٦٧١- منكر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٠٤٥]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» [٢/ رقم ٥٤٧/ مع عجالة الراغب]، من طريقين واهيين عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به نحوه.

قال ابن كثير في«تفسيره» [٥/ ١٣١/ طبعة دار طيبة]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة».

قلتُ: هو حديث منكر سندًا ومتنًا، فيه (موسى بن عبيدة) وهو الربذي الشيخ الضعيف الواهي، وهو معروف برواية المناكير عن الثقات، ومشهور بالإتيان بالعجائب عن الأثبات، وَمَنْ يُطيق تَفرُّده عن كعب القرظي أصلاً؟!

وبه أعله الحافظ في «المطالب» [١١/ ٥٠/ طبعة العاصمة]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٤١/ طبعة دار الوطن]، والهيثمي في «المجمع» [٧/ ١٤٤] و[١٠/ ٤٥٤]، وغيرهم.

والطريق إلى موسى لا يثبت أيضًا، فرواه عنه (حرب بن ميمون) عن المؤلف وعنه ابن السني؛ وهو حرب بن ميمون العبدي أبو عبد الرحمن العابد الشيخ المتروك على زهده وعبادته، وهو مترجم في (التهذيب) تمييزاً، ولم ينفرد به عن موسى، بل تابعه عليه (حماد بن واقد الصفار) عند الطبراني، وابن الشجري في الأمالي [٢/ ٢١١/ طبعة عالم الكتب].

وحماد هذا: شيخ منكر الحديث كما قال البخاري، وهو من رجال الترمذي وحده، والله المستعان.

الَّذى لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ للَّه الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»، قال: فأتى علىَّ رسول اللَّه ﷺ وقد حسنتْ حالى، فقال: «مَهْيَمْ؟» قال: قلت: يا رسول اللَّه لم أزل أقول الكلمات التى علمتنى.

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا شريكٌ، عن عبد الملك بن عمير، عن زياد الحارثى، عن أبى هريرة، قال: قال له رجلٌ: أنت الذى تنهى عن صوم يوم الجُمعة؟ قالَ: لا ورب هذه البنية- أو هذه الحرمة- ما أنا نهيت عنه، نهى عنه محمدٌ ﷺ.

٦٦٧٣- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن على، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ،

٦٦٧٢- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٩٢٥٠] و[١٢٤٨٣]، وأحمد [٢/ ٥٢٦]، من طريق شريك بن عبد اللَّه النخعى عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثى عن أبى هريرة به . . . وهو عند أحمد نحوه فى سياق أتم، ولفظ المرفوع منه: (لا يصوم أحدكم يوم الجمعة وحده، إلا فى أيام معه . . .).

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ وزياد الحارثى: هو زياد بن النضر أبو الأوبر الكوفى، ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٢٥٧]، ونقل الحافظ توثيقه عن ابن معين فى ترجمته من «التعجيل» [ص١٤١]، والراوى عنه: (عبد الملك بن عمير) صدوق من رجال الشيخين، وشريك القاضى: إمام فقيه صُلْب فى السنة؛ إلا أنه ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه: شعبة وزائدة وأبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وسليمان التيمى ومعمر وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماية وغيرهم، وقد خرجنا رواية هؤلاء جميعًا فى «غرس الأشجار».

وفى الباب: طرق أخرى عن أبى هريرة به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٦٤٣٣]، وفى الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٦٧٣- صحيح: أخرجه أحمد [١٦/ ٥٣٧/ طبعة الرسالة]، من طريق زيد بن الحباب عن موسى ابن علىّ بن رباح عن أبيه عن أبى هريرة به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم رجال (مسلم) وفى أكثرهم كلام لا ينزل بحديثهم عن مرتبة الاحتجاج إن شاء اللَّه.

وللحديث: طريق أخرى ثابتة عن أبى هريرة به. =

أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»، قال أبو هريرة: نقول: قد علم رسول الله ﷺ أن ابنة عمران لم تركب الإبل.

٦٦٧٤- حَدَّثَنَا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان، يقول: حدّثنا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«وَاللَّهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلاً فَيَحْتَطِبَ وَيَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلاً قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، يَسْأَلُهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ»**.

٦٦٧٥- حَدَّثَنَا محمد بن قدامة، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله.

= منها: ما رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مثله... دون قول أبي هريرة في آخره: أخرجه البخاري [٤٧٩٤، ٥٠٥٠]، ومسلم [٢٥٢٧]، وأحمد [٢/ ٣٩٣، ٤٤٩]، والحميدي [١٠٤٧]، وجماعة كثيرة... وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا: مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٦٨٦]، والله المستعان.

٦٦٧٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٠٢٧].

٦٦٧٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٠٤٢]، والترمذي [٦٨٠]، وأحمد [٢/ ٣٠٠] و[٢/ ٤٧٥]، وابن راهويه [٢٣٥]، والحميدي [١٠٥٦]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٧٦٥٤]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٣٢٣، ٢٣٢٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠/ مسند عمر]، وغيرهم من طريقين عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة به نحوه... زاد الجميع في آخره: (فإن اليد العليا خير من اليد السفلى) وهو عند أحمد وابن راهويه في سياق أطول.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة به نحوه... مضى بعضها [٦٢٤٢] و[٦٠٢٧].

ومنها: ما رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به نحوه... أخرجه مالك [١٨١٥]، ومن طريقه البخاري [١٤٠١، ٦٧٩٧]، والنسائي [٢٥٨٩]، وأحمد [٢/ ٢٤٣]، والشافعي [٢١٣]، والحميدي [١٠٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٠٩]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٨]، والمؤلف في الآتي [برقم ٦٦٧٥]، وغيرهم من طريقين عن أبي الزناد به.

قلتُ: وقد استوفينا طرقه وشواهده في «غرس الأشجار».

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكى، حدّثنا حاتمٌ، عن الحارث، عن عمه، عن أبى هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ، وَلا تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

٦٦٧٧- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَتَنَفَّسْ أَحَدُكُمْ فِى الإِنَاءِ إِذَا كَانَ شَرِبَ مِنْهُ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَلْيُؤَخِّرْ عَنْهُ، ثُمَّ لْيَتَنَفَّسْ».

٦٦٧٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٣٠٥].

● تنبيه: عم الحارث بن عبد الرحمن: قد اختلف فى اسمه على أقوال، ولم يُؤْثَر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده.

٦٦٧٧- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٤١٦٩]، وعنه ابن ماجه [٢٤٢٧]، والحاكم [٤/ ١٥٥]، والبزار [رقم ٨٣٩٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٣٩٦]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٣٥٤]، وغيرهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبى ذباب المخزومى المدنى عن عمه عن أبى هريرة به . . . ولفظ ابن أبى شيبة وعنه ابن ماجه: (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الإناء؛ فإذا أراد أن يعود، فلينحِّ الإناء، ثم ليعد إن كان يريد).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٠٢]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وعم الحارث اسمه: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الحارث» وقال الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٣٨٦]: (إسناده حسن عندى) وقبله حسنه السيوطى فى «الجامع الصغير» [١/ رقم ٧٠٨/ مع الفيض].

قلتُ: وكل ذلك غفلة منهم عن (عم الحارث بن عبد الرحمن) فى سنده، فقد اختلف فى اسمه على أقوال، ولم يُؤْثَر توثيقه عن أحد سوى ابن حبان وحده، وقد ذكره فى «الثقات» [٥/ ٣٤]، وسماه (عبد اللَّه بن المغيرة بن أبى ذباب الدوسى . . .) أخرج له حديثًا فى «صحيحه» [٣٤٧٩]، ومثله لا يكون إلا مجهول الصفة إن شاء اللَّه، مع انفراد ابن أخيه بالرواية عنه وحده، وقد غلط البوصيرى وسماه: (عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الحارث) يعنى ابن سعد بن أبى ذباب الدوسى الشيخ الثقة الذى أخرج له أبو داود والنسائى والترمذى، وليس به قطعًا. =

٦٦٧٨- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

٦٦٧٩- **حَدَّثَنَا** كامل بن طلحة، حدّثنا عبد الله بن عمر العمرى، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، لا يَدْخُلُ**».

= وابن أخيه (الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب) شيخ مدني مختلف فيه، وهو متماسك إن شاء الله؛ فالآفة من عمه.

والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة بالفقرة الأولى منه فقط، مضى منهم حديث ابن عباس [برقم ٢٤٠٢].

٦٦٧٨- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف كالذي قبله، آفته (عم الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب) فهو شيخ مدني مجهول الحال، لكن تابعه جماعة كثيرة عن أبي هريرة به.

منهم عبد الرحمن الأعرج بلفظ: (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات) أخرجه مالك [٦٥]، ومن طريقه البخاري [١٧٠]، ومسلم [٢٧٩]، والنسائي [٦٣]، وابن ماجه [٣٦٤]، وأحمد [٢/ ٢٤٥، ٢٤٥، ٤٦٠]، وابن خزيمة [٩٦]، والشافعي [٣، ٤]، والحميدي [٩٦٧]، وابن الجارود [٥٠، ٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٦، ٥٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٧٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٢١]، وغيرهم من طريقين عن أبي الزناد عن الأعرج به.

قلتُ: وله طريق آخر يرويه همام بن منبه عن أبي هريرة به مثل لفظه: عند عبد الرزاق [٣٢٩]، ومن طريقه مسلم [٢٧٩]، وأحمد [٢/ ٣١٤]، والبيهقي في «سننه» [١٠٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٣]، وأبو نعيم في «مستخرجه» [رقم ٦٤٦]، وغيرهم من طريق معمر عن همام - وهذا في «صحيفته» [رقم ٣٥] - عن أبي هريرة به.

قلتُ: وقد استوفينا طرقه في «غرس الأشجار» والله المستعان.

٦٦٧٩- **صحيح**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٤٣]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، آفته هذا العمري (عبد الله بن عمر) وهو ابن حفص بن عاصم ذلك الشيخ الواهي، على عبادته وزهده، وهو من رجال «التهذيب» ومن فوقه ثقات من رجال =

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا عبيدة، حدّثنا سهيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَرِبَ الزَّمَانُ، وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاحْتِرَاقِ الْخُوصَةِ**» يعنى: السعفة.

٦٦٨١- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَجْعَلُنَّ قَبْرِى وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدّثنا سهيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ رَشْحُهُ**».

= «الصحيح» وقد خولف فيه هذا العمرى، خالفه الثقات الحفاظ من أصحاب سهيل بن أبى صالح، كلهم رووه عنه عن أبيه عن ابن أبى سعيد الخدرى عن أبيه به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن سهيل، وقد مضى هذا الطريق عند المؤلف [برقم ١١٦٢].

وللحديث: طرق أخرى عن أبى هريرة به نحوه... مضى بعضها [برقم ٦٤٥٦]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٦٨٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٢/ ٥٣٧]، وابن حبان [٦٨٤٢]، والطحاوى فى المشكل [٧/ ١٥١]، من طرق عن زهير بن معاوية عن سهيل بن أبى صلح عن أبيه عن أبى هريرة به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن الشجرى فى «أماليه» [٢/ ٢٦٥/ طبعة عالم الكتب]، وسنده قوى على شرط مسلم.

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦٣٩]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وقد وهم الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٣٥٤]، وعزاه لمسلم فى «صحيحه».

وللحديث: طريق آخر عن أبى هريرة به نحوه... عند أبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٥٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٣٧]، وسنده منكر تالف، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٦٨١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٨٤٤].

٦٦٨٢- **ضعيف**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١١٤٣٩]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٤٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٧٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/ ٢٠]، وغيرهم من طرق عن =

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا الصلت بن مسعود الجحدري، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني ربيعة، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قضى باليمين معَ الشاهد.

= عبد الله بن جعفر بن نجيح المدينى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به . . . وعند الجميع : (عرفه) بدل (رشحه).

قال ابن عساكر : «هذا حديث غريب».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ١٧٣] : «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علىّ بن المدينى، وهو ضعيف».

قلتُ : وأنكره عليه ابن عدى، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» وقال فى ختامها : «وعامة حديثه عمن روى عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه» كذا، والتحقيق بشأنه : أنه إلى الترك ما هو، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه، وقد تابعه عبد العزيز بن أبان عن الثورى عن سهيل بن أبى صالح بإسناده به مثله . . . عند أبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٤٢]، وتمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٤١٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٥٩]، من طريق أحمد بن بديل عن عبد العزيز به.

قال أبو نعيم : «غريب من حديث الثورى وسهيل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلتُ : وهذه متابعة ساقطة، وعبد العزيز هذا شيخ هالك، بل كذبه ابن معين بخط عريض، وهو من رجال الترمذى وحده.

وللحديث : ثلاثة طرق أخرى عن أبى هريرة به . . . وكلها مناكير على التحقيق، وكذا فى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه أيضًا؛ ولا يثبت منها شيء قط، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من قواه بطرقه المنكرة، وقد ضَعَّف الحافظ : أحاديث الباب فى «بلوغ المرام» [رقم ٩١٣]، وأشار لهذا فى التلخيص [٣/ ٥٩]، وفى «الدراية» [٢/ ١٨٣]، وسبقه إلى هذا : شيخه ابن الملقن فى «البدر المنير» [٧/ ٣٧-٣٨]، والله المستعان.

٦٦٨٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٦١٠، ٣٦١١]، والترمذى [١٣٤٣]، والدارقطنى فى «سننه» وابن الجارود [١٠٠٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٤٣١، ٢٠٤٣٢، ٢٠٤٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ١٠٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٠١٢، ٦٠١٣، ٦٠١٥، ٦٠١٦، ٦٠١٧، ٦٠١٨]، =

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ-قَالَ سُهَيْلٌ فِي حَدِيثِهِ-: فَيُغْفَرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلا الْمُتَشَاحِنَيْنِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ: دَعُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا**»، قال معمرٌ: وقال غير سهيلٍ: «**وَتُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ**».

= وجماعة من طريقين عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلتُ: وسنده قوي مستقيم؛ وقد أعلَّ بما لا يقدح، كما شرحناه في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه والاختلاف في أسانيده مع استيفاء أحاديث الباب... واللَّه المستعان.

٦٦٨٤- **صحيح**: أخرجه مالك [١٦١٨]، ومن طريقه مسلم [٢٥٦٥]، وأبو داود [٤٩١٦]، والترمذي [٢٠٢٣]، وابن ماجه [١٧٤٠]، وأحمد [٢/ ٢٦٨، ٤٠٠]، وابن حبان [٥٦٦١] و[٥٦٦٣، ٥٦٦٦، ٥٦٦٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٤١١]، والطيالسي [٢٤٠٣]، وعبد الرزاق [٧٩١٤، ٢٠٢٢٦]، والبيهقي في «سننه» [٦١٨٩]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٦١] و[٥/ رقم ٦٦٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ١٠٢]، وجماعة من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه سهيل: تابعه مسلم بن أبي مريم المدني عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به نحوه... عند الحميدي [٩٧٥]، ومسلم [٢٥٦٥]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٦٠] وجماعة من طريق ابن عيينة عن مسلم به.

قلتُ: وتوبع عليه سفيان: تابعه مالك عن مسلم به... عنده في «الموطأ» [١٦١٩]، ومن طريقه مسلم وجماعة، ولفظ مسلم في أوله: (تعرض الأعمال...) بدل: (تفتح أبواب السماء) وهو عند مالك في «موطئه» موقوفًا، والوجهان محفوظان... راجع «التمهيد» لابن عبد البر [١٣/ ١٩٨-١٩٩].

٦٦٨٥- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيَقُولُ جِبْرِيلُ لأَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ**»، قَالَ: «**وَإِذَا أَبْغَضَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ**».

٦٦٨٦- حَدَّثَنَا عمرو بن حصينٍ، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن

٦٦٨٥- صحيح: أخرجه مالك [١٧١٠]، ومسلم [٢٦٣٧]، والترمذى [٣١٦١]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٤٧]، وعبد الرزاق [١٩٦٧٣]، وعنه أحمد [٢/ ٢٦٧، ٣٤١، ٤١٣، ٥٠٩]، وابن حبان [٣٦٥]، والطيالسى [٢٤٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٥٥، ٥٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤٤٦، ١٠٤٠]، وجماعة من طرق عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به نحوه . . . وهو عند الترمذى ومسلم وغيرهما فى سياق أتم .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف على سهيل فى سنده، وكذا فى رَفْعه وَوَقْفه، وهذا الوجه الماضى: صحيح محفوظ عنه؛ راجع «علل الدارقطنى» [٨/ ٢١١-٢١٢]، وقد توبع سهيل على هذا الوجه: تابعه عبد الله بن دينار المدنى العدوى عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة به نحوه . . . دون ذكر البغض فى آخره: أخرجه البخارى [٧٠٤٧]، ومن طريقه أبو القاسم التيمى فى «الحجة» [٢/ رقم ١٧٢]، والبزار [رقم ٨٩٧٦]، والفضل بن الحسن البخارى فى «مسموعه من أبى الفتح الراشدى» كما فى «تاريخ قزوين» [٤/ ٢٧/ الطبعة العلمية]، وغيرهم.

وللحديث: طرق أخرى عن أبى هريرة به نحوه.

٦٦٨٦- موضوع: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٤٢]، وأبو عبد الرحمن السلمى فى «آداب الصحبة» [ص ١١٣/ رقم ١٧٩]، من طريقين عن عمرو بن الحصين العقيلى عن يحيى ابن العلاء الرازى البجلى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا يحيى، تفرد به عمرو».

قلتُ: ويحيى وعمرو شيخان هالكان متهمان بالوضع، وهما من رجال «التهذيب» وبهما أعله الحافظ فقال: «حدث غريب، ويحيى وعمرو ضعيفان جدًا» نقله عنه المناوى فى «الفيض» =

أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَى إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى دُعَائِهِ خَيْرًا**».

٦٦٨٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن إسحاق المسيبى، حدّثنا عبد اللَّه بن نافعٍ، عن عاصمٍ، عن سهيل بن أبى صالحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ، قال: «**الَّذِى يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَارْجُمُوا الأَعْلَى وَالأَسْفَلَ، ارْجُمُوهُمَا جَمِيعًا**».

= [١/ ٢٦٩]، وكذا أعله الهيثمى بعمرو ويحيى فى «المجمع» [٣/ ٤٨٢] و[٥/ ٤٦٥] و[١٠/ ١٨٣]، واكتفى البوصيرى بإعلاله بعمرو وحده، فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٦١]، وهو قصور منه.

والحديث: ضَعَّف سنده العراقى كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [١/ ٢٦٩]، وقال المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٣٥/ طبعة مكتبة الشافعى]: «غريب ضعيف».

وفى الباب شاهد من حديث زيد بن أرقم: عند الخرائطى فى مكارم الأخلاق [رقم ٧٥٩]، وجماعة؛ وسنده مظلم أيضًا، فراجع الكلام عليه فى «الضعيفة» [رقم ١٦٢٣]، للإمام... واللَّه المستعان.

٦٦٨٧- **ضعيف**: علقه الترمذى [عقب رقم ١٤٥٦]، ووصله ابن ماجه [٢٥٦٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٣٠]، والطحاوى فى المشكل [٩/ ١٣٦] وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٣٨٤]، والبزار فى «مسنده» كما فى «نصب الراية» [٣/ ٣٤٥].

وأبو الشيخ فى «مجلس من حديثه» [ق ٦٣/ ٢]، وابن عساكر فى «جزء تحريم الابنة» [ق/ ١ ١٦٦]، كما فى الإرواء [٨/ ٢١]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ١٥٦]، وغيرهم من طريق عاصم بن عمر بن حفص العمرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به... ولفظ البزار: (من عمل قولم قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به).

قال البزار: «لا نعلمه يروى من حديث سهيل إلا عن عاصم عنه».

قلتُ: كلا، بل رواه بعض الضعفاء عن سهيل أيضًا، كما يأتى الإشارة إليه قريبًا.

وقال الترمذى: «هذا حديث فى إسناده مقال، ولا نعرف أحدًا رواه عن سهيل بن أبى صالح غير عاصم بن عمر العمرى». =

٦٦٨٨- **حَدَّثَنَا** أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا عبيد اللَّه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ فقد رجلاً من أصحابه، ثم إنه لقيه، فقال: «**مَا لِى لَمْ أَرَكَ؟**» قال: ما بت البارحة، لدغتنى عقربٌ، قال: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ**»، قال عبيد اللَّه: ولا أعلمه إلا قال فى الحديث، يرفعه: «**فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَضُرَّهُ**».

= **قلتُ**: كذا قال، وقد توبع عليه عاصم كما يأتى.

ثم أعله الترمذى بعاصم هذا فقال: «وعاصم بن عمر: يُضَعَّف من قبل حفظه» وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٦٥]، فقال: «هذا إسناد فيه عاصم بن عمر العمرى، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والبخارى والنسائى والدارقطنى وغيرهم . . .».

وكذا أعله به: ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٧/ ٤٩٦]، وغيره.

وعاصم هذا: إلى الترك أقرب منه إلى غيره، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

ولم ينفرد به: بل تابعه عليه (عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر بن حفص العمرى) و(القاسم بن عبد اللَّه بن عمر العمرى) كلاهما روياه عن سهيل: عن أبيه عن رجل من أسلم به . . .، والقاسم وأخوه: شيخان ساقطان متذ كانا، ليسا بشىء، وهما من رجال ابن ماجه وحده، وقد خرَّجنا روايتاهما فى «ذم الهوى» لابن الجوزى [١ / رقم ٤٦٦ / بتخريجى]، وكذا فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٦٨٨- **صحيح**: أخره ابن حبان [١٠٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٤٢٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١ / ١١] وغيرهم من طريقين، عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة به نحوه. . . وليس عندهم قول عبيد اللَّه العمرى فى آخره.

قلتُ: وهذا إسناد قوى على شرط مسلم؛ وهكذا رواه مالك وهشام بن حسان ورو بن القاسم وعبيدة بن حميد وجرير بن حازم وجماعة كلهم عن سهيل على الوجه الماضى، وخالفهم شعبة ومعمر وابن عيينة ووهيب بن خالد وخلْق من الأثبات، كلهم رووه عن سهيل فقالوا: عن أبيه عن رجل من أسلم به. . =

٦٦٨٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول اللَّه، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: فقال: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قالوا: لا، قال: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قالوا: لا، قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَرَوْنَّهُ كَمَا تَرَوْنَهُمَا... الحديث».

= وأسقطوا منه (أبا هريرة)، وجعلوه من (مسند رجل من أسلم) وقد رجح الدارقطني هذا الوجه الثاني في «العلل» [١٠/ ١٧٩]، فقال: «والمحفوظ: عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم».

أما الخطيب البغدادي فإنه قال في «تاريخه» [١/ ٣٨٠/ ترجمة محمد بن أحمد بن يونس]، بعد أن ساق الاختلاف فيه قال: «ونرى أن سهيلاً كان يضطرب فيه، ويرويه على الوجهين جميعًا».

قلتُ: ولعل هذا هو الأقرب إن شاء اللَّه، فإن سهيلاً كان قد أصابته آفة في آخر عمره؛ فساء لأجلها حفظه؛ واختل له ضبطه، فراجع في ترجمته من (التهذيب)... لكن توبع عليه سهيل على الوجه الأول، وهذا يؤيد أن الحديث محفوظ عن أبي هريرة.

فرواه القعقاع بن حكيم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به... نحو سياق المؤلف دون قول عبيد اللَّه العمري في آخره: أخرجه مسلم [٢٧٠٩]، وابن حبان [١٠٢٠]، وابن خزيمة في «التوحيد» [١/ ٤٠١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٤٢٣]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٤٠٢/ طبعة الحاشدي]، وفي «الدعوات» [رقم ٤١٩/ طبعة مركز المخطوطات]، والطحاوي في المشكل [١/ ١٣]، وغيرهم من طريقين عن القعقاع به.

قلتُ: ورواه غير واحد عن أبي صالح عن أبي هريرة به... وهو صحيح محفوظ من حديث أبي صالح السمان.

وفي الباب: عن خولة بنت حكيم السلمية: عند مسلم مالك والترمذي وأحمد وجماعة كثيرة... واللَّه المستعان.

٦٦٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٦٨]، وأبو داود [٤٧٣٠]، وابن خزيمة في «التوحيد» [١/ ٣٦٩، ٣٧١-٣٧٢، ٣٧٤] و[٢/ ٤١٧، ٤١٩]، وابن حبان [٤٦٤٢، ٧٤٤٥]، والحميدي [١١٧٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١٥/ ١٤٦-١٤٧]، وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» =

٦٦٩٠- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد، حدّثنا شريكٌ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ: نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مَائِلاتٌ مُمِيلاتٌ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ أَمْثَالُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِجَالٌ بِأَيْدِيهِمْ أَسْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ**».

= [١/ ٢٣٤-٢٣٥]، والدارقطني في «رؤية اللّه» [رقم ٢٣، ٢٤، ٢٥]، وابن بطة في «الإبانة» [٣/ ٩]، والآجري في «الشريعة» [رقم ٥٩٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه كلهم في سياق أتم، إلا ابن بطة والآجري، فعندهما مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وقد توبع عليه سهيل: تابعه مصعب بن محمد المكي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به نحوه . . . عند أحمد [٢/ ٣٨٩]، وابن أبي عاصم في«السنة» [١/ رقم ٤٤٣]، والدارقطني في «الرؤية» [رقم ٢٢]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨١٤]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٣/ ٤٧٤]، وغيرهم من طرق عن وهيب بن خالد عن مصعب به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وهكذا رواه الأعمش عن أبي صالح أيضًا، ولكن اختلف عليه في سنده.

وللحديث: طرق عن أبي هريرة به نحوه.

٦٦٩٠- **قوى**: أخرجه مسلم [٢١٢٨]، وأحمد [٢/ ٣٥٥، ٤٤٠]، وابن حبان [٧٤٦١]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٨١١]، و[٦/ رقم ٥٨٥٤]، والبيهقي «سننه» [٣٠٧٧]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٥٧] و[٦/ رقم ٧٨٠١]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ١١٠]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٤١]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٢٧١]، وابن عبدالبر في «التمهيد» [١٣/ ٢٠٣-٢٠٤]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٣٠٧]، وابن الشجري في «الأمالي» [٢/ ٢٩٧/ طبعة عالم الكتب]، وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد قوي؛ وقد صح الشطر الأول عن أبي هريرة بنحوه موقوفًا عليه، عند مالك [١٦٢٦]، وجماعة؛ وروى عن مالك مرفوعًا، والمحفوظ عنه موقوف كما جزم الدارقطني في« العلل» [١٠/ ١٥٠]، واللّه المستعان لا رب سواه.

٦٦٩١- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ح، وسهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَفْتَحُ أَحَدُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

٦٦٩١- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٨٩]، من طريق المؤلف به مثله.

قلتُ: وهذا تالف جداً، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٥٦]: «رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن عن سهيل والعلاء، ولم أعرفه» كذا قال، وتحت يديه «ميزان الذهبى» فلو أنه أتعب نفسه قليلاً ونظر فى قسم من يسمى بـ (محمد بن عبد الرحمن) منه؛ لوجد الذهبى قد ترجمه [٦/ ٢٢٩-٢٣٠]، وساق له هذا الحديث أيضًا، وآفة الهيثمى: أنه لا يجهد نفسه فى الكشف عن الرجال وأحوالهم؛ فلذلك كثرت أوهامه، وفحشت أخطاؤه، وانزلقت قدماهفيما لا يليق بمن عدَّه بعضهم من الحفاظ.

ومحمد بن عبد الرحمن هذا: هو ابن مجبر بن عبد الرحمن المدينى، ذلك الشيخ الساقط، ضعفه جماعة، وقال ابن معين: «ليس بشىء» وقال ابن يونس: «ليس بثقة» وقال أبو زرعة: «واهى الحديث» وقال ابن عدى: «وهو مع ضعفه، يكتب حديثه، وتركه النسائى وغيره» وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٧/ ٢٧٨-٠٧٩ / طبعة أبى غدة] وليس هو بـ (محمد بن عبدالرحمن بن بحير) المترجم فى «الميزان ولسانه» أيضًا، كما ظنه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٤٣]، فقال: «كذبه مسلمة بن قاسم والخطيب».

قلتُ: بل ما كذبا إلا (ابن بحير) دون (ابن المجبر)، فانتبه يا رعاك اللَّه... ثم إن محمد بن عبد الرحمن بن المجبر لم ينفرد به: بل توبع عليه عن العلاء - وحده- عن أبيه عن أبى هريرة به...: تابعه عبد العزيز الدراوردى، وعبد العزيز بن مسلم القسملى ومحمد بن مطرف أبو غسان ومحمد بن جعفر بن أبى كثير وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام، كلهم عن العلاء بإسناده به... أخرجه أحمد [٢/ ٤١٨]، وابن حبان [٣٣٨٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ ٨٢١، ٨٢٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ رقم ٢٥/ مسند عمر]، وعيسى بن أبى صالح الديلمى فى «مسموعه من أبى الحسين الحلاب» كما فى «تاريخ قزوين» [٣/ ٤٨٢/ الطبعة العلمية]، والذهبى فى «التذكرة» [٣/ ١٠٣٧]، وفى «سير النبلاء» [١٧/ ٢٠١-٢٠٢]، وغيرهم من طرق عن العلاء به. =

***

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم؛ وفى العلاء مقال معروف؛ إلا أنه متماسك، وأبوه هو (عبد الرحمن بن يعقوب المدنى مولى الحرقة) الثقة المشهور؛ وهو من رجال مسلم.

وللحديث: طرق أخرى عن أبى هريرة به.

منها: ما رواه ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به نحوه... عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ ٢٠/ مسند عمر]، والأصبهانى [٧٢/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٤٣]، وهو من هذا الطريق: عند أحمد [٢/ ٤٣٦]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ٣٠٥/ زوائد الهيثمى]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٨٢٠].

والخطيب فى «تلخيص المتشابه» [رقم ٩٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٣١٤٠] و[١٠/ رقم ٧٧١٦/ طبعة دار الرشد]، وغيرهم من طرق عن ابن عجلان بإسناده به فى سياق أطول، وفيه: (وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده اللَّه - عز وجل - بها قلة) لفظ أحمد.

قلتُ: وهو عند أبى داود وجماعة كثيرة من هذا الطريق، ولكن ليس فيه موضع الشاهد، وظاهر سنده الصحة، لولا أنه معلول، والصواب فيه الإرسال كما شرحناه فى مكان آخر.

وللحديث: طريق آخر يرويه إسحاق الحربى عن أبى نعيم بن دكين الملائى عن أبى العنبس سعيد ابن كثير بن عبيد الكوفى عن أبيه عن أبى هريرة به...

أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٣٢٤٨/ طبعة مكتبة الرشد]، من طريق أحمد بن عبيد عن الحربى به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى (كثير بن عبيد) وهو القرشى التيمى أبو سعيد الكوفى، روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان فى «ثقاته» [٥/ ٣٣٠]، ولم يغمزه أحد بشىء.

وقال الحافظ: «مقبول» وهو عندى صدوق إن شاء اللَّه.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا... مضى منهم: حديث عبد الرحمن بن عوف [برقم ٨٤٩]، واللَّه المستعان.

٦٦٩٢- **أَخْبَرَنَا** أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، فى شهر ربيعٍ الآخر من سنة ست وثلاثمئة، حدّثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، قال: حدثنى عبد العزيز بن محمدٍ، وابن أبى حازمٍ، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعدٍ، عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِىَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا**».

٦٦٩٣- **حَدَّثَنَا** مصعب بن عبد اللَّه، قال: حدثنى ابن الدراوردى، وابن أبى حازمٍ،

(*) هو: أبو الفضل: العباس القرشى الهاشمى، السيد الشريف الجليل عم - رسول اللَّه - ﷺ وكان عزيز الجانب فى الجاهلية والإسلام؛ وقد صح أن عمر بن الخطاب - رضى اللَّه عنه- قد استسقى بدعائه -رضى اللَّه عنه- ومناقبه شهيرة منشورة.

٦٦٩٢- صحيح: أخرجه مسلم [٣٤]، والترمذى [٢٦٢٣]، وأحمد [١/ ٢٠٨]، وابن حبان [١٦٩٤]، والبزار [٤/ رقم ١٣١٨]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ١٩٨، ١٩٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٥٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٥١-٥٢]، والسراج فى «مسنده» [١/ ١٣١]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ١٤٥]، وابن بطة فى «الإبانة» [رقم ٨٦٩]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٤٢]، وأبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص ٩٠]، والخلال فى «السنة» [٣/ ٥٨٤]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١١٤، ١١٥]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص عن العباس به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح». وقال البغوى: «هذا حديث صحيح».

وقال ابن منده: «هذا إسناد صحيح على رسم الجماعة، أخرجه مسلم من هذا الوجه، ولا علة له على رسمهم».

قلتُ: وهو كما قالوا.

٦٦٩٣- صحيح: أخرجه مسلم [٤٩١]، وأبو داود [٨٩١]، والترمذى [٢٧٢]، والنسائى [١٠٩٤]، وابن ماجه [٨٨٥]، وأحمد [١/ ٢٠٨، ٢٠٦]، وابن حبان [١٩٢١، ١٩٢٢]، =

عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ**».

= والشافعي [١٦١]، والبيهقي في «سننه» [٢٤٧٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٨٨٥]، والسراج في «مسنده» [١/ ١٣٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٥٦]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٤٤٣]، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» [٢٦/ ٢٧٤] و[٥٢/ ١١٢]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن العباس بن عبد المطلب به . . . وعند مسلم وحده (سبعة أطراف) بدل: (آراب).

قال الترمذي: «حديث العباس حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وعزاه الحاكم [١/ ٣٤٩]، للشيخين، فوهم كالعادة، إنما انفرد به مسلم، وقد تعقبه ابن الملقن في «البدر المنير» [٣/ ٦٤٨]، فقال: «وهذا عجيب منه - يعني الحاكم- فليس هو في البخاري قطعًا، وإنما هو في بعض نسخ مسلم كما نبه عليه القاضي عياض في إكماله، ولم أره أنا في شيء من نسخه».

قلتُ: وكذا جزم أبو زرعة ابن العراقي وابن رجب وغيرهما بكونهم لم يجدوه في «صحيح مسلم» وهو كما وقع لهم، فقد سقط من بعض نسخ «الصحيح»، وهو منه بلا ريب؛ فقد عزاه إليه البيهقي وغير وحد من الحفاظ والأئمة؛ وهو في «تحفة الأشراف» [٤/ رقم ٥١٢٦].

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث، كما في «العلل» [٢٠١]، فقال: (هو صحيح).

وقد رواه بعض الضعفاء عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه سعد به . . .

ونقله إلى «مسند سعد» هكذا أخرجه الطحاوي وابن أبي شيبة في «مسنده» وعنه المؤلف في «مسنده الكبير» وعبد بن حميد وغيرهم.

وهذا منكر، والمحفوظ عن عامر بن سعد: أنه يرويه عن العباس بن عبد المطلب، كما نبه عليه الحافظ في «المطالب» وفي «الدراية».

وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث وشواهده في «غرس الأشجار».

٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللّه بن الحارث، عن العباس، أنه قال للنبى ﷺ: عمك أبو طالب كان يحوطك، ويفعل بك! قال: فقال رسول اللّه ﷺ: «**إِنَّهُ لَفِى ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلا أَنَا لَكَانَ فِى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ**».

٦٦٩٤- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٧٠]، ومسلم [٢٠٩]، وأحمد [١/ ٢٠٦، ٢٠٧]، وعبدالرزاق [٩٩٣٩]، وابن أبى شيبة [٣٤١٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٩]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ٥١٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١٠]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٣٤١]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٩٥٨، ٩٥٩]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن عبد الملك بن عمير عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل القرشى عن العباس بن عبد المطلب به . . . ولفظ البخارى فى أوله: (ما أغنيت عن عمك؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك) ومثله عند جماعة.

قلتُ: وقد توبع عليه الثورى: تابعه جماعة منهم:

١- أبو عوانة: على نحو رواية الثورى: أخرجه البخارى [٥٨٥٥]، ومسلم [٢٠٩]، وأحمد [١/ رقم ٢٠٦، ٢١٠]، والمؤلف [برقم ٦٧١٠]، والبزار [٤/ رقم ١٣١١]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٢٧٩]، وفى «البعث والنشور» [رقم ١١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٢٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٣٤٢]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٩٦١]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ٥١٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٨]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٨٦٧]، وغيرهم.

٢- وابن عيينة: بلفظ: (يا رسول اللّه: أبو طالب كان يحوطك وينصرك، فهل نفعه ذلك؟! فقال: وجدته فى غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح) أخرجه الحميدى [٤٦٠] -واللفظ الماضى له- ومسلم [٢٠٩]، والمؤلف [برقم ٦٦٩٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ٢٧٤ و٢٧/ ٣١٤-٣١٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٩٦٠]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ٥١١]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١٢]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٩٠]، وغيرهم.

٣- وعبيد اللّه بن عمرو الرقى: على نحو رواية الثورى: عند أبى عوانة [رقم ٢٨٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ ٨٨٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٢٤٢-٢٤٣]، وغيرهم. =

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللَّه بن الحارث، قال: قال العباس لرسول اللَّه ﷺ: إن أبا طالب كان يحوطك ويمنعك، فهل نفعته بشيء؟ قال: فقال: «**وَجَدْتُهُ فِي الْغَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى الضَّحْضَاحِ**».

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث، قال: قال العباس: يا رسول اللَّه، علّمني شيئًا أسأله ربي، قال: «**سلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ**»، قال: ثم لبث ما شاء اللَّه، ثم قال: يا رسول اللَّه، علمني شيئًا أسأله ربي، قال: «**سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

= ٤- وزائدة بن قدامة: على نحو رواية الثوري: عند ابن منده في «الإيمان» [٢/ ٨٨٩]، بإسناد صحيح إليه.

٥- وإسرائيل بن يونس: على نحو رواية الثوري: عند ابن عساكر في «تاريخه» [٦٦/ ٣٤٠- ٣٤١]، بإسناد صحيح إليه به.

٦٦٩٥- صحيح: انظر قبله.

٦٦٩٦- قوي لغيره: أخرجه الترمذي [٣٥١٤]، وأحمد [١/ ٢٠٩]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٢٦]، والبزار [٤/ رقم ١٣١٤]، وابن أبي شيبة [٢٩١٨٥]، والحميدي [٤٦١]، وعبداللَّه بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٨٣٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٢٩٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٥٧٦]، والضياء في «المختارة» [٨/ ٣٧٨، ٣٧٩]، وابن فضيل في «الدعاء» [رقم ٣١]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٧٧]: «رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث».

قلتُ: ليس الحديث على شرطك يا أبا الحسن، فهو في الترمذي كما مضى؛ ثم إن (يزيد بن أبي زياد) شيخ ضعيف مختلط على التحقيق، بل وكان يتلقن أيضًا، وما روى له مسلم إلا مقرونًا! كما نص عليه المزي وغيره؛ وعلّق له البخاري خبرًا؛ راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله». =

= ولم ينفرد به ابن زياد: بل تابعه عليه عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث عن العباس به نحوه . . . أخرجه أبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٩٣]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٨ / ٣٨٠]، من طريق إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبى أحمد الزبيرى عن شريك القاضى وقيس بن الربيع كلاهما عن عبد الملك به.

قلتُ: وهذه متابعة مغموزة، وشريك وقيس فيهما مقال معروف، لكن رواية أحدهما تقوى رواية الآخر إن شاء الله.

وللحديث طريق آخر: يرويه حاتم بن أبى صغيرة عن بعض بنى المطلب عن علىّ بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده به نحوه فى سياق أتم: أخرجه أحمد [١/ ٢٠٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٨]، من طريقين عن حاتم به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض بنى عبد المطلب!.

وأخرج ابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٨]، من طريق عارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن أيوب السختيانى قال: (قال العباس: يا رسول: مرنى بدعاء، قال: سل الله العفو والعافية) وهذا مرسل صحيح الإسناد جدًا.

وللحديث: طريق ثالث: يرويه هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال لعمه: (أكثر الدعاء بالعافية) أخرجه الحاكم [١/ ٧١١]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١١٩٠٨]، وابن أبى الدنيا فى «الشكر» [رقم ١٥٣]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٥٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ ٣٩٥/ رقم ١٥/ مسند ابن عباس]، وأبو طاهر السلفى فى «معجم السفر» [ص ٢١٤-٢١٥]، وغيرهم من طريقين عن هلال بن خباب به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الضياء فى «المختارة» [٦٦/ ٨٦/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٢٨]، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخارى»، وهذا من أوهامه، فإن هلال بن خباب ليس من رجال البخارى أصلاً، إنما أخرج له أصحاب السنن وحدهم، ثم هو مختلف فيه أيضًا، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٧٦]، فقال: (رواه الطبرانى، وفيه هلال بن خباب، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة، وبقية جاله ثقات).

قلتُ: وهلال هذا: صدوق متماسك على التحقيق؛ كما شرحنا حاله فيما مضى [برقم ٢٦٨٤]، فانظره هناك؛ فالإسناد حسن إن شاء الله؛ وهو الذى جزم به الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٢٨]، وقبله المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٤٠١/ طبعة مكتبة الشافعى]. =

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن يزيد عبد اللَّه بن الحارث، عن العباس، عن النبي ﷺ، مثله.

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطّلب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَظْهَرُ الدِّينُ، حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ، وَتُخَاضُ الْبِحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ! مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا؟! وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟! أَوْ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟!**»ثم التفت إلى أصحابه، فقال: «**هَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟**» قالوا: لا، قال: «**أُولَئِكَ مِنْكُمْ، مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ**».

= وللحديث طريق رابع: عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٢٧٩]، لكن سنده تالف.
وتكفي الطرق الماضية في تقوية الحديث إن شاء اللَّه.

وللمرفوع منه: شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث أبي بكر الصديق [برقم ٤٩، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٢١، ١٣٤، ١٣٥].

٦٦٩٧- **قوي**: لغيره: انظر قبله.

٦٦٩٨- **ضعيف**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٤٥٠]، وابن أبي عمر العدني وابن راهويه وابن أبي شيبة، كلهم في «مسانيدهم» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٣]، والآجري في أخلاق حملة القرآن [رقم ٣٠]، والبزار في «مسنده» [١/ رقم ١٧٤/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن إبراهيم التميمي عن ابن الهاد عن العباس بن عبد المطلب به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد منكر، وفيه علتان، :

الأولى: الانقطاع بين ابن الهاد: وهو يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد الليثي، وبين العباس ابن عبد المطلب، هو انقطاع عظيم.

والثانية: ضعف موسى بن عبيدة الربذي، وهو منكر الحديث على التحقيق، وما أخرج له سوى ابن ماجه والترمذي وحدهما وبه أعله: الهيثمي في «المجمع» [١/ ٤٤٢]، فقال: «وفيه موسى بن عبيدة الربذي؛ وهو ضعيف» وقال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٤]: (مدار الإسناد على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف). =

= **قلتُ**: وقد اضطرب فيه موسى، فعاد ورواه مرة أخرى فقال: عن محمد بن إبراهيم عن بنت الهاد عن العباس بن عبد المطلب به نحوه . . . . ، فجعله عن : (ابنة الهاد) بدل : (ابن الهاد) هكذا أخرجه ابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢/ ١٦/ طبعة دار طيبة]، وأبو القاسم التميمى فى الترغيب والترهيب [٢/ ٨٧٦]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٣٢٣٠]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٨٤]، وعنه ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٧٣/ طبعة عالم الكتب]، وغيرهم من طرق عن موسى به.

قلتُ: وأخشى أن يكون (ابنة الهاد) أو (بنت الهاد) محرفًا عندهم من (ابن الهاد) ولعله أولى إن شاء اللّه، وقد وقع فى سنده تحرّيف عند ابن الشجرى.

وقد خولف موسى بن عبيدة فى سنده، خالفه ابن لهيعة، فرواه عن يزيد ابن الهاد فقال: عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أم عبد اللّه بن عباس عن النبى ﷺ به نحوه فى سياق أتم، هكذا أخرجه ابن أبى حاتم فى«تفسيره» [٢/ ٦٠٣/ رقم ٣٢٢٩]، من طريق سعيد بن أبى مريم ابن لهيعة به.

قلتُ: وابن لهيعة حاله معلومة، إلا أنه لم ينفرد به على هذا الوجه: بل تابعه عليه عبد العزيز بن أبى حازم المدنى عن ابن الهاد قال: حدثتنى هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد اللّه بن شداد بن أم الفضل أم عبد اللّه بن عباس به . . .

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٠١٩] و[٢٥/ رقم ٤٣]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٣/ ١٣٠-١٣١]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢/ ١٦/ طبعة دار طيبة]، من طريقين عن عبد العزيز به.

قلتُ: وهذا الإسناد: حسنه المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٧٧]، فقال: «رواه الطبرانى فى «الكبير» وإسناده حسن إن شاء اللّه تعالى» وتابعه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٤]، وليس كما قالا، فإن (هند بنت الحارث) امرأة عبد اللّه بن شداد، لم يرو عنها سوى ابن الهاد وحده فيما وجدنا، ولم يُوْثَر توثيقها إلا عن ابن حبان وحده، فإنه ذكرها فى «ثقاته» [٥/ ٥١٧]، ولا يلتفت إلى هذا، فإنه واسع الخطو فى توثيق هذا الضرب من النقلة، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير.

وقد رأيت الهيثمى قد قال فى «المجمع» [١/ ٤٤٢]: «رواه الطبرانى فى «الكبير» ورجاله ثقات؛ إلا هند بنت الحارث الخثعمية التابعية، لم أر من وثقها، ولا جرحها». =

٦٦٩٩- حدّثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن كريب، عن أبيه، قال: كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال: يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا، قال: أنت عنده الآن، قال: حدثني العباس بن عبد المطلب، قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين برديه وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف اللَّه به الأرض في هذا الموطن فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

= قلتُ: كذا قال، كأنه غفل عن كون إمامه في توثيق الأغمار والغائبات - أعني أبا حاتم البستي- قد أو ردها في «ثقاته» ولو وقف عليها الهيثمي فيه؛ لما تردد في توثيقها هو الآخر، والمرأة مجهولة الحال كما قد عرفت.

وفي الباب: عن عمر بن الخطاب: عند الطبراني في (الأوسط) والبزار في (مسنده) وسنده واه منكر، واللَّه المستعان.

● تنبيه: وقع الموضع الأول عند الطبراني: (عن أم الفضل وعبد اللَّه بن عباس) هكذا بواو العطف بينهما، وهكذا نقله الهيثمي عنه في «المجمع»، واكتفى المنذري في «الترغيب» بعزوه إلى الطبراني عن ابن عباس وحده، دون أمه أم الفضل، والذي وقع في الموضع الثاني من «المعجم الكبير»: (عن أم الفضل أم عبد اللَّه بن عباس به . .) هكذا (أم عبد اللَّه) بدل: (وعبد اللَّه . . .).

وإسناد الطبراني في الموضعين واحد، وأرى أن صواب الإسناد هو الثاني: (عن أم الفضل أم عبد اللَّه بن عباس).

فالحديث من مسندها وحدها، فهكذا وقع عند ابن مردويه في «تفسيره» وكذا هو عند الفاكهي أيضًا؛ إلا أنه وقع عنده تحريف في سنده، ورأيت السيوطي: قد عزا الحديث في «الجامع الكبير» [رقم ١٤٠١]، وعنه صاحب «كنز العمال» [٢٩١٢٣]، إلى الطبراني من حديث أم الفضل وحدها، فتأكد بذلك صواب ما قلناه؛ ويصبح ما وقع في الموضع الأول من إسناد الطبراني (عن أم الفضل وعبد اللَّه بن عباس . . .) محرف من إسناده الآخر: (عن أم الفضل أم عبد اللَّه بن عباس) وهو تحريف قديم في بعض نسخ (المعجم الكبير) هذا ما ظهر لي . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٦٩٩- منكر: أخرجه البزار [٤/ رقم ١٢٩٠]، من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن أبيه به . . . نحوه . . . إلا أنه جعل الحديث من قوله ﷺ دون القصة هنا. =

٦٧٠٠- حَدَّثَنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا رشدين بن سعد، عن معاوية، عن معاذ بن محمد الأنصارى، عن ابن صهبان، عن العباس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا قَوَدَ فِي الْمَأْمُومَةِ، وَلا الْجَائِفَةِ»، يَعْنِي: وَلا الْمُنَقِّلَةِ.

= قال البزار: «وهذا الحديث: رواه المحاربى عن رشدين عن أبيه عن ابن عباس عن العباس، ورواه مروان بن معاوية عن رشدين عن أبيه عن العباس».

قلتُ: ورواية مروان تلك: أخرجها أحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم / ٢٢١٣ طبعة دار العاصمة]، وعنه ابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ٢٥٠]، وابن أبى عمر العدنى فى (مسنده) كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٥١٨/ طبعة دار الوطن]، وعنه الفاكهى فى «أخبار مكة» [٣/ ٢٧٠]، وغيرهم من طرق عن مروان بن معاوية عن رشدين عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب به نحوه مرفوعًا، دون سياق المؤلف هنا.

قلتُ: ومداره على «رشدين بن كريب» وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأحمد وغيرهما، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشىء» وقال ابن حبان: «كثير المناكير، يروى عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه . . .» وضعفه سائر النقاد فضعُف، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه؛ وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢١٩]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١ / ٥١٩]، وقد اضطرب رشدين فى سنده ومتنه جميعًا.

١- أما سنده: فإنه تارة يجعله (عن ابن عباس عن أبيه العباس) وتارة يسقط منه ابن عباس البتة.

٢- وأما متنه: فإنه تارة رواه على كونه قصة وقعت فى زمن النبى ﷺ بل وأمام عينيه، كما عند المؤلف، وتارة يجعله من قوله ﷺ، كما عند الباقين، وقد رأيت الحافظ: قد ساق الحديث فى «الفتح» [١٠/ ٢٦٠]، من طرق المؤلف به . . . ثم قال: «سنده ضعيف».

قلتُ: وسياق المؤلف منكر جدًا، والمحفوظ: أنه من قول النبى ﷺ كما ثبت ذلك فى أحاديث جماعة من الصحابة، مضى منهم: حديث أنس [برقم ٤٣٠٢]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٣٣٤، ٦٤٨٤]، فانظره ثمة . . . واللّه المستعان.

٦٧٠٠- منكر: أخرجه ابن ماجه [٢٦٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٨٨٠]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٩٢]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ١٣١]، من طريق أبى كريب عن رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنصارى عن ابن صهبان عن العباس بن عبد المطلب به. =

= قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٧٦]: «هذا إسناد ضعيف، رشدين بن سعد ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والجوزجاني وابن يونس وابن سعد وأبو داود والدارقطني وغيرهم».

قلتُ: وهو شيخ منكر الحديث على التحقيق، إلا أنه توبع عليه كما يأتي؛ ولكن مما لا تُجْدِي متابعته شيئًا.

ومعاذ بن محمد الأنصاري: انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» وقد جَهَّله ابن المديني، كما نقله عنه الحافظ في «تهذيبه» وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول» يعني إذا توبع، وإلا فَلَيِّن، وشيخه (ابن صهبان) قال عنه الحافظ في «التقريب»: «اسمه عقبة فيما أظن، فإن يكن فروايته منقطعة، وإلا فمجهول».

قلتُ: والأشبه أنه شيخ مغمور لا يعرف، ولس هو بعقبة ابن صهبان إن شاء اللَّه.

وقد توبع عليه رشدين بن سعد: تابعه ابن لهيعة عن معاذ بن محمد عن ابن صهبان عن العباس به . . . وزاد: (إنما فيهن العقل) أخرجه المؤلف كما يأتي [برقم ٦٧٠٢]، من طريقين عن عفيف بن سالم عنه به.

قلتُ: وابن لهيعة ليس بأحسن حالاً من رشدين بن سعد، بل لعله أسوأ بدرجات، فقد اختلط بأخرة أيضًا حتى صار يتلقن، وهذه مصيبة، وقد اضطرب في سنده كعادته، فرواه عنه ابن وهب فقال: عن ابن لهيعة عن معاذ بن محمد عن عمرو بن معدى كرب عن العباس به . . . . في سياق أتم في أوله، فصار شيخ معاذ فيه (عمرو بن معدى كرب) بدل: (ابن صهبان)، هكذا أخرجه المؤلف أيضًا فيما يأتي [٦٧٠٥]، من طريق أحمد بن عيسى المصري عن ابن وهب به.

قلتُ: أحمد بن عيسى ليس بالعمدة، كما شرحنا ذلك في مواضع قد مضت؛ وعمرو بن معدى كرب: لم يتميز لي، والأشبه: أنه أبو ثور الزبيدي الذي يقال: إن له صحبة، كما يقول ابن حبان في ترجمته من «الثقات» [٣/ ٢٧٨]، ولا تثبت صحبته على التحقيق.

وللفقرة الأولى من الحديث: (لا قود في المأمومة) شاهد من حديث طلحة بن عبيد اللَّه عند البيهقي في «سننه» [١٥٨٧٩]، وسنده معلول لا يصح.

وفي متن الحديث: نكارة ظاهرة، قد أوضحناها في «غرس الأشجار» وقبلنا الإمام في «الضعيفة» [١٠/ ٣٩٨]، واللَّه المستعان. =

٦٧٠١- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا سليمان بن داود، عن ابن أبى ذئب، عن جعفر بن تمام، عن جده العباس بن عبد المطلب، أن النبى ﷺ نهى عن الوسم فى الوجه، فقال العباس: لا أسِمُ إلا فى الجاعرتين.

٦٧٠٢- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد، حدّثنا عيسى بن إبراهيم أبو عمرو، حدّثنا عفيف ابن سالم، حدّثنا ابن لهيعة، عن معاذ بن عبد الرحمن، عن ابن صهبان، عن العباس بن عبد المطلب، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**لَيْسَ فِى الْجَائِفَةِ وَلا الْمُنَقِّلَةِ وَلا الْمَأْمُومَةِ قَوَدٌ، إِنَّمَا فِيهِنَّ الْعَقْلُ**».

= ● **تنبيه مهم**: قد تصحف (ابن صهبان) فى سنده عند أبى بكر الشافعي ومن طريقه المزى إلى: (ابن جمهان) وكأنه تصحيف قديم، إن لم يكن من الناسخ؛ فهو ممن دون أبى كريب فى سنده، وكذا وقع عنده: (عن معاذ بن عبد الرحمن) بدل: (معاذ بن محمد) وهذا تحريف أيضًا، أو وهمًا من بعضهم، وأنا أستبعد أن يكون قد وقع اختلاف فى سنده على أبى كريب، وعلى احتماله: يكون ما رواه المؤلف وابن ماجه هو المحفوظ عن أبى كريب.

وهكذارواه عنه أيضًا ابن جرير الطبرى فى «تهذيب الآثار» كما قال ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» وقد سقط (معاوية ابن صالح) من سند البيهقى، كما نبه عليه ابن التركمانى فى «جوهره النقى».

● **تنبيه آخر**: وقع فى إسناد المؤلف بعد القادم من طريق ابن لهيعة: (عن معاذ بن عبد الرحمن) كذا، بدل (معاذ بن محمد) ولا أدرى هل هذا من تحريف الناسخ، أم من تخليط ابن لهيعة؟! ولعل الأول أقرب؛ فإن ابن لهيعة قد رواه مرة أخرى فقال: (عن معاذ بن محمد الأنصارى)- على الصواب- كما يأتى [برقم ٦٧٠٥].

٦٧٠١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٧٣٥].

٦٧٠٢- **منكر**: انظر الماضى [برقم ٦٧٠٠].

● **تنبيه**: قد نبهنا هناك بذيل تخريجنا الحديث على أن قوله: (معاذ بن عبد الرحمن) إما أن يكون محرفًا من الناسخ، أو هو من تخليط ابن لهيعة، وصوابه: (عن معاذ بن محمد) كما وقع فى الإسناد الماضى [برقم ٦٧٠٠]، وكذا فى الآتى [برقم ٦٧٠٥].

٦٧٠٣- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن عبد اللَّه الرومي، قال: حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة، عن هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، قال: كنا جلوسًا مع رسول اللَّه ﷺ تحت شجرة، فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورق نَخِر، وبقي فيها ما كان من ورق أخضر، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟**» قال القوم: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ**».

٦٧٠٣- ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٧٨٣/ طبعة مكتبة الرشد]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: هكذا رواه المؤلف، وهو إسناد ضعيف واه، قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٥٨]: «رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وُثِّقوا على ضَعْف في محمد بن عمر بن الرومي، ووثقه ابن حبان».

١- أما هارون: فلم أهتد إليه أنا الآخر، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تحريف، فربما كان الصواب: (عن هارون عن أبي الجوزاء)، تحرف حرف (عن) إلى (ابن) فصار: (ابن أبي الجوزاء) ولعله الأقرب؛ فإن أبا الجوزاء - واسمه أوس بن عبد اللَّه الربعي - كان يرسل عن كبار الصحابة أمثال عمر وعلي وغيرهما، فلعله أرسل هنا أيضًا عن العباس، لكن يبقى النظر في حال (هارون) الراوي عنه ؟! فلم يتميز لي بعد.

٢- وأما محمد بن عمر بن عبداللَّه ابن الرومي: فقد انفرد ابن حبان بذكره في (الثقات)، وضعفه أبو حاتم وصاحبه، وكذا أبو داود صاحب (السنن) وهو من رجال الترمذي وحده، ولَيِّنه الحافظ في «التقريب» وهو كما قال.

وباقي رجال الإسناد ثقات، فجابر بن زيد بن رفاعة: من رجال النسائي، أما شيخ المؤلف: (موسى بن محمد بن حيان) فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٦١]، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى، ربما خالف . . .».

وهذا توثيق معتمد؛ وإنما يتساهل الرجل في طبقات الصدر الأول . . . وقد حكى ابن أبي حاتم في «الجرح» [٨/ ١٦١]، عن أبي زرعة الرازي أنه ترك حديثه، وهذا جرح مبهم، ولعله أعرض عنه لشيء غير العدالة والضبط، هذا محتمل. =

= وللحديث: طريق آخر يرويه عبد العزيز الدراوردى عن يزيد بن عبد اللّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب عن أبيها به نحوه مختصراً بلفظ: (إذا اقشعر جلد العبد من خشية اللّه، تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها) أخرجه البزار [٤/ رقم ١٣٢٢] - واللفظ له- والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٧٨٢/ طبعة دار الرشد]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٨٠٢٢/ طبعة دار الوطن]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٢٧٦/ طبعة مكتبة الغرباء]، والبغوى فى«تفسيره» [٧/ ١١٥/ طبعة دار طيبة]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٨٨/ طبعة دار ابن الجوزى]، والمالينى فى ا«لأربعين فى شيوخ المتصوفة» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن الدراوردى به.

قلتُ: هكذا رواه محمد بن عقبة ويحيى الحمانى، وضرار بن صرد وغيرهم من الدراوزدى؛ لكن اختلف فيه على ضرار والحمانى.

١- أما الحمانى: فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى عنه؛ وجاء أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزنى الهروى ورواه عن المؤلف عن يحيى الحمانى فقال: عن الدراوردى عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن قثم بن العباس وأخته أم كلثوم كلاهما عن أبيهما عباس بن عبد المطلب به . . . ، فقرن (قثم بن العباس) مع أخته (أم كلثوم بنت العباس) فى سنده.

هكذا أخرجه نجم الدين النسفى فى «القند فى ذكر علماء سمرقند» [ص ٣٠]، فى ترجمة (أبى محمد أحمد بن عبد اللّه المزنى) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم أستطع تمييزه بعد، وأراه آفة هذا الطريق، والمحفوظ عن يحيى الحمانى: هو ما رواه الجماعة عنه على الوجه الماضى دون ذكر (قثم بن العباس فى سنده).

٢- وأما صرد بن ضرار: فقد رواه عنه جماعة أيضًا على الوجه الماضى؛ وخالفهم الحافظ سمويه، فرواه عنه فأسقط منه (العباس بن عبد المطلب)، وجعله من (مسند أم كلثوم بنت العباس) هكذا أخرجه فى «فوائده» كما فى «الجامع الصغير» [١/ رقم ٤٦٨/ مع فيض القدير]، وعنه ابن منده فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٨/ ٢٩٥]، وقال الحافظ: «وأخرجه الطبرانى [قلت فى المعجم «الكبير» [ق ٤٩/ ١/ المنتقى منه]، كما فى «الضعيفة» [رقم ٢٣٤٢] . . .]، عن الحسين بن جعفر عن ضرار بهذ السند عن أم كلثوم بنت العباس، وهو الصواب، قال أبو نعيم: سقط العباس من مسند ابن منده». =

= قلتُ: وعبارة أبي نعيم في «معرفة الصحابة» [٦/ ٣٥٥١]: «أسقط المتأخر - يعني ابن منده- «العباس» من الإسناد، وإنما هو أم كلثوم عن العباس».

قلتُ: الذي يظهر لي أن الوهم فيه من (ضرار بن صرد) نفسه، كأنه اضطرب في سنده، فهو شيخ واه، تركه النسائي وغيره؛ بل صح عن ابن معين تكذيبه، وقد تسامح الحافظ بشأنه، وقال عنه: «صدوق له أوهام وخطأ» كذا، وليس بشيء، وهو من رجال «التهذيب» وروايته الأولى: هي المحفوظة؛ لكونه قد توبع عليها من قِبَل يحيى الحماني - وليس بعمدة- ومحمد بن عقبة- وهو السدوسي- شيخ مختلف فيه كما مضى ..

وقد قال البزار عقب روايته: «وهذا الكلام: لا نحفظه عن رسول اللَّه ﷺ إلا عن العباس عنه، ولا نعلم له إسناداً عن العباس إلا هذا الإسناد».

قلتُ: ويُسْتَدْرَك عليه إسناد المؤلف هنا.

وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٥٧]: «رواه البزار، وفيه أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وبهذا أعله الإمام في «الضعيفة» [رقم ٢٣٤٢]، فقال: «هذا إسناد ضعيف، وله علتان»، ثم ذكر منهما (يحيى الحماني) وقال عنه: «هو يحيى بن عبد الحميد، قال الحافظ: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث».

قلتُ: ولم ينفرد به الحماني كما قد عرفت، وقبل ذلك ذكر الإمام العلة الأولى فقال: «جهالة أم كلثوم هذه؛ فإنهم لم يترجموها».

قل: بل ترجمها ابن منده وأبو نعيم وابن الأثير والحافظ، كلهم في «الصحابة» اعتماداً على تلك الرواية التي اضطرب فيها ضرار بن صرد وجعل فيها هذ الحديث من مسندها، وقد بَيَّنَّا: أن المحفوظ عن أم كلثوم أنها تروى الحديث عن أبيها العباس؛ فالصحبة لها غير ثابتة، ولم يؤثر توثيقها عن أحد نعرفه، فهي آفة الحديث، وقد توبع الدراوردي عليه عن يزيد ابن الهاد بإسناده به.

تابعه الليث بن سعد: عند البغوي في «تفسيره» [٧/ ١١٦/ طبعة دار طيبة]، بإسناد صحيح إلى موسى بن إسحاق الأنصاري - وهو ثقة من رجال الخطيب في «تاريخه» - عن محمد بن معاوية عن الليث به. =

٦٧٠٤- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد، حدّثنا عبد اللَّه بن رجاء، حدّثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى السفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العبّاس، قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ وعنده نساؤه فاستترن منى إلا ميمونة، فَدُقَّ له سعطةٌ فَلُدَّ، فقال: «**لا يَبْقَيَنَّ فِى الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلا لُدَّ إِلا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ تُصِبْهُ يَمِينِى، ثُمَّ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّى بِالنَّاسِ**»، فقالت عائشة لحفصة: قولى له إن أبا بكرٍ إذا قام ذلك المقام بكى، فقالت له، فقال: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّى بِالنَّاسِ**»، فصلى أبو بكر، ثم وجد رسول اللَّه ﷺ خفةً، فخرج، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأومأ إليه بيده أى مكانك، فجاء، فجلس إلى جنبه، فقرأ رسول اللَّه ﷺ من حيث انتهى أبو بكرٍ.

= **قلتُ**: لكن المتابعة فاسدة، فيها (محمد بن معاوية) وهو بن أعين أبو على النيسابورى الهالك، ذلك الذى كذبه ابن معين بخط عريض، وتناولوه شديداً، وهو مترجم فى «التهذيب» تمييزاً.

وقد خولف فيه هذا الشيخ الساقط، خالفه بعضهم، فرواه عن الليث فقال: عن عبيد اللَّه بن أبى جعفر عن أم كثلوم بنت العباس عن أبيها به . . .

هكذا أخرجه ثابت السرقسطى فى «دلائل النبوة» كما فى «الإصابة» [٨/ ٢٩٥].

والحديث: ضَعَّف سنده العراقى فى «المغنى» [٤/ ٧٠]، وقبله أشار المنذرى إلى ضَعْفِه فى «الترغيب» [٤/ ١١٧]، واللَّه المستعان.

٦٧٠٤- ضعيف: بهذا السياق والتمام: أخرجه أحمد [١/ ٢٠٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٩٨]، والبزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٥٦٦/ كشف الأستار]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٦٩]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٣٩، ٢٧٦/ طبعة العلمية]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٥/ ٧٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ١٩]، وغيرهم من طرق عن قيس بن الربيع عن عبد اللَّه بن أبى السفر عن أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس به نحوه . . . وهو عند البزار والدارقطنى وابن قانع: مختصراً دون قصة اللد فى أوله، وهو عند ابن عساكر وأبى بكر الشافعى مفرقًا.

قال البزار: «لا نعلم هذا إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلتُ: وهو إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات سوى (قيس بن الربيع) وهو الأسدى أبو محمد الكوفى الشيخ الضعيف، تكلم فيه غير واحد من النقاد، ومشاه مَنْ لَمْ يَخْبر حاله جيداً، =

٦٧٠٥- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب حدّثنا ابن لهيعة، عن معاذ بن محمد الأنصاري قال، أخبرني عمرو بن معدي كرب: أصاب رجل من بني كنانة مأمومة، فأراد عمر بن الخطاب أن يقيد منه، فقال له العباس: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لاَ قَوَدَ فِي مَأْمُومَةٍ وَلاَ جَائِفَةٍ وَلاَ مُنَقِّلَةٍ» فأغرمه العقل.

= وكان قد تيغر أيضًا في الكبر، وابتلي بولد سوء، كان يدسُّ في كتب أبيه ما ليس منها، فيأتي الشيخ المسكين ويُحَدِّث بها الناس، وقد شرحنا حاله في (المحارب الكفيل) بما لا مزيد عليه.

وقد اضطرب فيه أيضًا، فرواه مرة وأسقط (ابن عباس) من سنده، كما وقع ذلك عند أبي بكر الشافعي في رواية له [برقم ٢٨٢].

والحديث: رواه أبو إسحاق السبيعي عن أرقم بن شرحبيل، فخالف فيه ابن أبي السفر، وجعله من (مسند عبد اللَّه بن عباس)، بدل أبيه (العباس) ولم يذكر قصة اللَّد في أوله أيضًا، وسياقه أتم: أخرجه ابن ماجه وأحمد وجماعة؛ وقد مضى عند المؤلف مختصرًا ببعض فقراته [برقم ٢٥٦٠، ٢٧٠٨]، فراجع الكلام عليه هناك: فقد ذكرنا أنه معلول بعدم تصريح أبي إسحاق بسماعه من أرقم، مع كونه قد اختلط بأخرة أيضًا، وبهذا أعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٢٦]، وتساهل بعضهم وحسَّن سنده.

والحديث صحيح على كل حال من حديث عائشة به... مُقَطَّعًا دون سياقه هنا جميعًا، فليس فيه تلك الفقرة الأخيرة: (فقرأ رسول اللَّه ﷺ من حيث انتهى أبو بكر) فهي زيادة ضعيفة؛ لتفرد قيس بن الربيع بها في إسناد المؤلف ومن رواه مثل طريقه، وكذا ليس في حديث عائشة: تلك الجملة الأولى من قول العباس: (دخلت على رسول اللَّه ﷺ وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة) فهي ضعيفة أيضًا.

١- وقد مضت قصة اللد في سياق طويل من حديث عائشة - رضي اللَّه عنها- [برقم ٤٩٣٦]، فراجعها هناك.

٢- وأما باقي الحديث: دون الفقرة الأخيرة: فقد مضى أيضًا من حديث عائشة [برقم ٤٤٧٨]، وفي الباب عن أنس مضى [برقم ٣٥٦٧].

● **تنبيه**: قد سقط (العباس بن عبد المطلب) من سند الفسوي.

٦٧٠٥- **منكر**: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٧٠٠].

٦٧٠٦- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا الخضر بن محمد الحرانى، حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن سليمان بن عريب، قال: سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس، قال رسول اللّه ﷺ: «**رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»، قال ابن عباس: من ستين، فقال أبو هريرة: تسمعنى أقول: قال رسول اللّه ﷺ، وتقول: «**مِنْ سِتِّينَ**»؟!.

٦٧٠٦- صحيح: حديث أبى هريرة وحده: أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٢٩٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٦١٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٨١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٨١٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار»، كما فى «الفتح» [١٢/ ٣٦٣]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الرحمن الأعرج عن سليمان بن عريب عن أبى هريرة به . . . وهو عند البخارى باختصار؛ وليس عند أبى الشيخ: حديث ابن عباس، ولفظ حديث أبى هريرة عند الجميع: (جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة) بدل (جزء من أربعين جزءًا . . .) كما عند المؤلف، ولفظ الطبرانى فى أوله: (رؤيا الرجل الصالح بشرى من اللّه . . .) ولفظ أبى الشيخ: (رؤيا العبد الصالح . .) وعند الطحاوى: (رؤيا العبد الصالحة . . .) ولفظ البخارى: (رؤيا الرجل الصالح) وعند البزار: (رؤيا الرجال -أحسبه قال: المؤمن- بشرى من اللّه . . .) ولفظه فى حديث العباس: (جزء من خمسين جزءًا من النبوة) بدل: (ستين) كما وقع عند المؤلف، وهكذا وقع عند الطحاوى والطبرانى والطبرى مثل البزار.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٦٠]: «فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وليس كما قال، فإن (سليمان بن عريب) فى سنده؛ لم يُؤْثَر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، ولا ذكروا من الرواة عنه سوى الأعرج وحده، فمثله يكون مجهول الصفة على الأقل، ولم يذكر ابن إسحاق فى إسناده سماعًا، وهو عريق فى التدليس.

لكن الحديث صحيح من رواية أبى هريرة وحده دون العباس، فلم أجد ما يشهد لكون الرويا (جزءًا من ستين جزءًا من النبوة) كما وقع فى رواية العباس عند المؤلف وحده، ووقع عند الباقين: (جزء من خمسين جزءًا . . .) ولم أجد ما يشهد لهذا اللفظ أيضًا.

أما لفظ حديث أبى هريرة: (جزء من أربعين جزءًا . . .) ففى الباب عن ابن مسعود مرفوعًا: (الرؤيا الصالحة: جزء من أربعين جزءًا من النبوة) أخرجه الشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٨١٠/ =

٦٧٠٧- فَقَالَ ابن عباس: وأنا أقول: قال العباس بن عبد المطلب! قال أبو عثمان عمرو الناقد: قلت أنا وأصحابنا، فهو عندنا إن شاء اللَّه، يعنى العباس، عن النبى ﷺ.

= طبعة مكتبة العلوم والحكم]، من طريق الحافظ مطين عن محمد بن عبد العزيز ابن أبى رزمة عن الفضل بن موسى السينانى عن مسعر عن الركين بن ربيع بن عميلة الفزارى عن أبيه عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات رجال: «الصحيح» سوى مطين الحافظ؛ وهو إمام حجة، لم يُؤَثِّر فيه كلام أبى جعفر العبسى، كما لم يُؤَثِّر كلامه فى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، وقد ترجمنا الرجلين فى «المحارب الكفيل» وقد خولف مطين فى لفظه، خالفه محمد بن يحيى بن مالك الأصبهانى؛ وعلىّ بن سعيد الرازى، كلاهما رواياه عن محمد بن عبد العزيز بإسناده به بلفظ: (الرؤيا الصادقة الصالحة: جزء من سبعين جزءًا من النبوة).

هذا لفظ محمد بن يحيى عند الطبرانى فى «الصغير» [٢/ ٩٢٨]، ولفظ علىّ بن سعيد الرازى: (... جزء من ستة وسبعين جزءًا من النبوة) أخرجه الطبرانى أيضًا فى «الكبير» [١٠/ ١٠٥٤٠]، والمحفوظ عندى فى لفظه: هو ما رواه مطين الحافظ؛ لكونه أثبت وأوثق من الرجلين جميعًا، أما (علىّ بن سعيد الرازى) ففيه مقال معروف، وهو من رجال«اللسان» [٤/ ٢٣١]

وأما: محمد بن يحيى بن مالك الأصبهانى: فثقة معروف، وثقه أبو الشيخ وأبو نعيم والسمعانى وغيرهم؛ ولكنه دون الحافظ مطين فى الثقة والحفظ وكل شىء، فروايته مقدمة عليه وعلى صاحبه - يعنى علىّ بن سعيد الرازى- إن شاء اللَّه.

وفى الباب: أيضًا عن أبى رزين العقيلى مرفوعًا: (الرؤيا الصالحة: جزء من أربعين جزءًا من النبوة) عند أحمد [٤/ ١٠، ١١، ١٢، ١٣]، والترمذى [٢٢٧٨]، وابن حبان [٦٠٤٩]، والطيالسى [١٠٨٨]، وجماعة؛ لكن سنده لا يثبت، فاللَّه المستعان.

٦٧٠٧- صحيح: حديث أبى هريرة وحده: هذا متصل بالذى قبله، وهو تتمة له وتكملة؛ ولا أدرى لأى شىء أعطاه حسين الأسد ترقيمًا خاصًا، وفصله عن الذى قبله؟! ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لما تابعته على ذلك أصلاً، فاللَّه المستعان.

● تنبيه: قول عبد اللَّه بن عباس لأبى هريرة: (وأنا أقول: قال العباس بن عبد المطلب...) يعنى عن النبى ﷺ مرفوعًا بكون الرؤيا (جزءًا من ستين جزءًا من النبوة) كما جزم بذلك: عمرو الناقد - شيخ المؤلف- وأصحابه عقب روايته مع المشيئة، وقد وقع صريحًا عند البزار والطبرانى=

٦٧٠٨- **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، حدّثنا محمد بن كثير الصنعانى، عن معمر، عن الزهرى، عن كثير بن العباس، قال: حدثنى أبى العباس بن عبد المطلب، قال: شهدت حنينًا مع رسول اللَّه ﷺ، فلما هُزم المسلمون، ورسول اللَّه ﷺ على بغلة، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامى، فجعل رسول اللَّه ﷺ يركضها فى وجوه الكفار، وأنا آخذٌ بلجامها مخافة أن تسرع، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذٌ بغرز رسول اللَّه ﷺ، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نَادِ فِى أَصْحَابِ السَّمُرَةِ**»، فناديت بأعلى صوتى: يا أصحاب السمرة، وداعون فى الأنصار: يا معشر الأنصار! ثم قصرت الدعوة علىّ بنى الحارث بن الخزرج، وكانوا أصبر على الموت، فقالوا: يا لبيك! يا لبيك! فواللَّه ما شبهت عطفهم على رسول اللَّه ﷺ إلا كعطف بقر على أولادها، قال: فتقدموا فاقتتلوا قتالاً شديداً، فلما رأى ذلك رسول اللَّه ﷺ، تناولَ قبضةً من حصباء، فرمى بها وجوه القوم، وقال: «**شَاهَتِ الْوُجُوهُ**»، قال: فواللَّه ما زلت أرى حدَّهم كليلاً، وأمرهم مدبراً حتى هزمهم اللَّه.

= والطبرى، وكذا ابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٢٨١]، وعند الأخير: (فقال ابن عباس: سمعت العباس ابن عبد المطلب قال: قال رسول اللَّه ﷺ ...) وذكره.

٦٧٠٨- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٩٧٤١]، ومن طريقه مسلم [١٧٧٥]، وأحمد [١/ ٢٠٧]، وابن حبان [٧٠٤٩]، والنسائى فى«الكبرى» [٨٦٤٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٥٥]، والطبرى فى «تفسيره» [١٤/ رقم ٦٥٧٧/ طبعة الرسالة]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٤٩]، وغيرهم من طرق عن معمر بن راشد عن الزهرى عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه به نحوه.

قلتُ: هكذا رواه عبد الرزاق ومحمد بن ثور، ومحمد بن حميد أبو سفيان المعمرى كلهم عن معمر بهذا الإسناد؛ وخالفهم جميعًا: عمران بن داور القطان - وهو كثير الأوهام- فرواه عن معمر فقال: عن الزهرى عن أنس بن مالك به نحوه ...، ونقله إلى (مسند أنس) هكذا أخرجه جماعة منهم المؤلف كما مضى [برقم ٣٦٠٦].

وهذا من أغلاط عمران، كما بيناه هناك ... فليراجع؛ والمحفوظ عن معمر: هو ما رواه عنه الجماعة على الوجه الأول: وقد توبع معمر عليه: =

٦٧٠٩- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا الحسن بن عطية، حدّثنا قيسٌ، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيسٍ، عن العباس بن عبد المطلب، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ من المدينة، فالتفت إليها، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف تضلهم النجوم؟ قال: «**يَنْزِلُ الْغَيْثُ**»، فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا.

= ١- تابعه ابن عيينة على نحوه عن الزهري مع اختلاف يسير في بعض سياقه: عند الحميدي [٤٥٩]، ومسلم [١٧٧٥]، وأحمد [١/ ٢٠٧]، والبزار [٤/ رقم ١٣٠١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٣٥٦]، وابن أبي حاتم في«تفسيره» [٦/ رقم ١٠٠٠٩٥]، والفسوي في «المعرفة» [٣/ ٦٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة بإسناده به نحوه . . . مع اختصار يسير في سياقه، وزادوا جميعًا من قوله ﷺ: (هذا حين حمى الوطيس) وكذا قوله: (انهزموا ورب الكعبة) قال سفيان عقبه عند الحميدي وغيره: (حدثناه الزهري بطوله، فهذا الذي حفظت منه).

٢- وتابعه يونس الأيلي: عند مسلم [١٧٧٥]، والنسائي في«الكبرى» [٨٦٥٣]، والحاكم [٣/ ٣٧٠]، وأبي عوانة [رقم ٦٧٤٨]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٨٩٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣١-٣٢]، وفي«تفسيره» [٤/ ٢٧/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن يونس بإسناده به نحوه في سياق أتم مع اختلاف يسير، وزاد مثل ما زاده ابن عيينة في روايته أيضًا.

قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

وقال الحاكم: «هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: بل أخرجه مسلم يا رجل.

وهكذا رواه ابن إسحاق وابن أخي الزهري وغيرهما عن الزهري بإسناده به نحوه . . . وقد استوفينا تخريجه في غير هذا المكان.

٦٧٠٩- منكر: أخرجه البزار [٤/ رقم ١٣٠٣، ١٣٠٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٣٠١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم ٥٣٢٩]، وفي «أخبار أصبهان» [١/ ١١٦]، وابن العديم في «بغية الطلب» [١/ ٤٥٢]، وغيرهم من طريق قيس بن الربيع عن يونس بن عبيد بن =

= دينار عن الحسن البصرى عن الأحنف بن قيس عن العباس ابن عبد المطلب به نحوه - وهو عند أبى نعيم والبزار مختصراً بقوله: (لقد برأ اللّه [وعند أبى نعيم: «قد طهر اللّه»...]، هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم) وليس عند أبى بكر الشافعى: سؤال الأصحاب للرسول ﷺ.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن العباس بن عبد المطلب عن النبى ﷺ ولا نعلم له إسناداً عن العباس إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وهو إسناد ضعيف لا يصح، مداره على (قيس بن الربيع) وهو شيخ ليس بالقوى، والجمهور على تلْيينه، بل تركه النسائى وغيره؛ وكان قد تغير بأخرة أيضًا، وقد ابتلى بولد سوء، كان يدس فى كتب أبيه ما ليس منها، ويروج ذلك على أبيه ذلك الشيخ المسكين، ومن هنا: كثرت المناكير فى حديثه، وقد مشاه من لم يخبر حاله جيداً، وهو من رجال (السنن). وبه أعله الهيثمى فى موضع من «المجموع» [٣/ ٦٤٤]، وكذا فى [٥/ ٢٠٠]، فقد حكى هناك اختلاف النقاد بشأنه، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات» وهو كما قال؛ إلا أنه عاد فى موضع آخر [٨/ ٢١١]، فقال: «رواه أبو يعلى، والطبرانى فى «الأوسط» باختصار، وإسناد أبى يعلى حسن» كذا، كأنه ترجح لديه أن قيس بن الربيع (صدوق) يحتج بحديثه، بل رأيته قال فى موضع رابع [١٠/ ٢٨]: «رواه البزار وأبو يعلىّ بنحوه، والطبرانى فى «الأوسط» ورجال أبى يعلى ثقات».

قلتُ: فكأنه عدل عن صدق الرجل إلى توثيقه، والحقيقة: أن الهيثمى لا يعول عليه فى تجريح النقلة وتعديلهم، بل ولا يكاد يعرف له قول متزن فى طائفة منهم؛ لكثرة اضطرابه فى أحوالهم من التعديل والجرح، فربما وثق الرجل فى مكان، ثم تراه يضعفه فى مكان آخر، كما كان يفعل مع ابن لهيعة والليث بن أبى سليم وجماعة، وهبه صحح سند الحديث هنا، فما قيمة هذا التصحيح بعد أن عرفت أن قيس بن الربيع أحسن أحواله أن يكون ضعيفًا، وليس هو مما يساق حديثه فى صدد الاحتجاج به عند جملة الآثار إلا عند من لا يدرى ما وراء الأكمة؟! وقد شرحنا حاله شرحًا دقيقًا فى «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا اللّه على إكماله بفضله.

وقد اختلف فى سنده على قيس أيضًا، فرواه عنه الحسن بن عطية العوفى -وهو شيخ ضعيف- وموسى بن داود الضبى-وهو ثقة فقيه- كلاهما على الوجه الماضى... =

= وتابعهما أبو بلال مرداس الأشعرى واختلف عليه، فرواه عنه أحمد بن القاسم بن مساور -وثقه الخطيب- فقال: عن قيس عن يونس بن عبيد عن الحسن البصرى عن قيس بن عباد عن العباس به مختصراً بلفظ: (نظر رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة فقال: قد طهر اللَّه أهل هذه المدينة ما لم تضلهم النجوم) فجعل شيخ الحسن فيه: (قيس بن عباد) بدل (الأحنف بن قيس).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٧٦]، قال حدثنا أحمد بن القاسم به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد إلا قيس بن الربيع، تفرد به أبو بلال، وقد رواه موسى بن داود الضبى والحسن بن عطية عن قيس عن يونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس عن النبى ﷺ مثله».

قلتُ: وقد توبع أحمد بن القاسم على هذ اللون عن أبى بلال الأشعرى، تابعه علىّ بن بيان الباقلانى على نحو سياقه الماضى آنفًا: عند أبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٣٠٢/ طبعة ابن الجوزى]، وعنه الخطيب فى «تلخيص المتشابه» [١/ ٢٤١]، قال: حدثنا علىّ بن بيان به.

قال الخطيب: (وهذا الحديث إنما يروى عن قيس بن الربيع عن يونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس، ورواه عن قيس: كذلك: موسى بن داود الضبى، والحسن بن عطية الكوفى، وهكذا رواه إبراهيم بن الوليد الجشاش عن أبى بلال الأشعرى عن قيس، بخلاف ما قال علىّ بن بيان . . .».

قلتُ: ثم أخرجه [١/ ٢٤٢]، هو وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٠٦٦/ طبعة دار ابن الجوزى]، من طريق إبراهيم بن الوليد الجشاش عن أبى بلال الأشعرى عن قيس عن يونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس به نحو سياق المؤلف . . . ومثل رواية موسى بن داود والحسن بن عطية عن قيس.

قلتُ: وأبو بلال الأشعرى قد ضعفه الدارقطنى، فربما كان قد اضطرب فى سنده! وقد يكون الاضطراب فيه من شيخه (قيس بن الربيع) فقد عهدنا منه ذلك كثيراً، وقد مضى أنه شيخ ضعيف لا يحتج به أصلاً.

وقد جاء عمر بن إبراهيم العبدى وروى هذا الحديث عن قتادة فقال: عن الحسن البصرى عن العباس بن عبد المطلب مرفوعًا: (إن اللَّه قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم) أخرجه المؤلف [برقم ٦٧١٤]، وابن عبد البر فى «الجامع» [٢/ رقم ٧٧٣/ طبعة مؤسسة الريان] و[رقم ١٤٧٩/ طبعة ابن الجوزى]، من طريقين عن عمر بن إبراهيم به. =

٦٧١٠- **حَدَّثَنَا** سريج بن يونس، قال: حدّثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، عن أبى علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباسٍ، قال: كانوا يدخلون على النبى ﷺ ولا يستاكون، فقال: «**تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا وَلا تَسْتَاكُونَ؟ اسْتَاكُوا، لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ**»، وقالت عائشة: ما زال النبى ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآنٌ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر مع انقطاعه جداً، وعمر بن إبراهيم شيخ بصرى مختلف فيه، وقد ضعفوه فى قتادة خاصة، فقال أحمد: «هو يروى عن قتادة أحاديث مناكير» وقال ابن حبان: «كان ينفرد بما لا يشبه حديثه» وقال ابن عدى: «حديثه عن قتادة خاصة: مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

قلتُ: وهو من رجال «السنن» وقتادة: إمام فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، وبين الحسن والعباس مفازة شاقة تنقطع لها أعناق مطايا العالم، ومتن الحديث منكر جداً، يخالفه حديث أبى هريرة فى «الصحيحين»: مرفوعًا: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة) وقد نبه على هذا: الإمام فى «الضعيفة» [٤/ ٦٨١]، يرحمه اللَّه . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧١٠- ضعيف: أخرجه البزار [٤/ رقم ١٣٠٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ١٥٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٥١]، والضياء فى «المختارة» [٨/ ٣٩٣-٣٩٤]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٤١٠٠/ طبعة مكتبة الفاروق]، وغيرهم من طرق عن عمر بن عبد الرحمن أبى حفص الأبار عن منصور بن المعتمر عن أبى على الصيقل عن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه عن العباس به نحوه . . . وهو عند البخارى ومن طريقه البيهقى مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، ومثلهم ابن أبى خيثمة أيضًا، وليس عند البزار: قول عائشة فى آخره.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الحاكم [١/ ٢٤٥]، ولكن عنده: مختصراً بالشطر الثانى منه فقط.

قلتُ: وسنده ضعيف مضطرب، قد اختلف فى سنده على أبى علىّ الصيقل على ألوان كثيرة، ومدار الحديث عليه؛ وهو شيخ مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، جزم بجهالته: أبو علىّ ابن السكن الحافظ، كما نقله عنه الحافظ فى ترجمته من «التعجيل» [ص ٥٠٧]، وقبله الذهبى فى «الميزان» وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٦٢]، وقبله ابن القطان فى «بيان الوهم والإيهام» =

٦٧١١- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخبرني نافعٌ، قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد اللَّه! ها هنا أمرك رسول اللَّه ﷺ أن تركز الراية، يعني: يوم فتح مكة.

٦٧١٢- حدّثنا إسحاق، حدّثنا شريك بن عبد اللَّه، عن سماك بن حرب، عن

= [٣/ ١٤٦]، وتابعه جماعة من المتأخرين؛ وحديثه هذا: وصفه غير واحد من النقاد بالاضطراب، وقد بسطنا وجوه الاختلاف بسنده: في «غرس الأشجار» وذكرنا له شاهداً منكراً من حديث أنس بن مالك عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ١٤٨].

ولشطر الحديث الثاني: شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة، وحديث عائشة في آخره: له شاهد يضع من حديث ابن عباس مضى عند المؤلف [برقم ٢٣٣٠]، فانظر الكلام عليه ثمة.

٦٧١١- صحيح: أخرجه البخاري [٢٨١٣]، والحاكم [٣/ ٤٠٥]، والبزار [٤/ رقم ١٣٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٢٨٣٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١/ رقم ٤٠٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٢٩٤]، والدارقطني في «الأفراد» [٤/ رقم ٤٠٧٨/ أطرافه]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير بن مطعم عن العباس بن عبد المطلب به . . . وليس عند البخاري والدارقطني وأبي نعيم قوله: (يعني يوم فتح مكة) وهو رواية للبيهقي . . . وسياق البزار أتم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه عن العباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الدارقطني: «غريب من حديث نافع عن العباس، تفرد به أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع».

قلتُ: ورواه البخاري في مكان آخر [برقم ٤٠٣٠]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٤٠٢] و[١١/ ١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١]، والبيهقي في «سننه» [١٨٠٥٨]، من الطريق الماضي به . . . . . ولكن في سياق طويل.

ووقع في سياقه: ما يوهم الإرسال، وقد أجاب الحافظ عن هذا في «الفتح» [٨/ ١٠]، وأجاد على عادته - يرحمه اللَّه- واللَّه المستعان.

٦٧١٢- منكر: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» [١/ رقم ١٥٨]، والحاكم [٢/ ٤١٠، ٥٤٣]، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على بشر المريسي» [١/ ٤٧٩-٤٨٠]، ومحمد بن عثمان بن أبي =

عبداللّه عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب فى قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾ [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية أملاك فى صورة الأوعال.

٦٧١٣- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء،

= شيبة فى «العرش» [رقم ٢٨]، والخطيب فى «تلخيص المتشابه» [رقم ٢٩٥]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد اللّه القاضى عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب به نحوه . . . زاد الحاكم: (بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة) ونحوه عند ابن خزيمة دون الشك، وهذه الزيادة: عند ابن أبى شيبة بلفظ: (ما بين ظلف قدمهم إلى رُكبهم مسيرة سبعين خريفًا).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: كلا، ولم يخرج مسلم بتلك الترجمة حديثًا قط، وعبد اللّه بن عميرة: لم يحتج به مسلم أصلاً، وكذا لم يخرج لشريك القاضى إلا فى الشواهد والمتابعات وحسب، والإسناد هنا: ضعيف معلول، فيه (عبد اللّه بن عميرة) وقد انفرد عنه سماك بن حرب بالرواية، وكذا انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات»، وقال إبراهيم الحربى: «لا أعرفه» وقال الذهبى: «فيه جهالة» وقال الحافظ: (مقبول) يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، وقد غامر بعض المتأخرين ووثقه، وليس بشىء، وشريك القاضى: ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، وقد خولف فى وقفه كما يأتى، وفى الإسناد علتان أخريان:

أولاهما: أن عبد اللّه بن عميرة مع جهالته؛ فقد غمز البخارى فى سماعه من أحنف بن قيس، فقال: «لا نعلم له سماعًا من الأحنف».

وثانيهما: سماك بن حرب شيخ ثقة فى الأصل، إلا أنه كان قد اختلط وساء حفظه جدًا، حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه، وقد اضطرب فى هذا الحديث على ألوان، ولم يروه عنه أحد ممن سمع قبل اختلاطه أصلاً، ويشبه: أن يكون هذا الحديث: مما تلقنه سماك، فهو حديث منكر سندًا ومتنًا، ولم يصح مرفوعًا ولا موقوفًا، وقد بسطنا الكلام عليه رواية ودراية فى رسالة مستقبلة بعنوان «فصل المقال ببيان بطلان حديث الأوعال» وانظر الآتى:

٦٧١٣- منكر: أخرجه أحمد [١/ ٢٠٦]، والحاكم [٢/ ٣١٦، ٤١٠، ٥٤٣، ٤٤٧]، والبغوى فى «تفسيره» [٨/ ٢١٠/ طبعة دارطيبة]، وابن الجوزى فى «المتناهية» [١/ ٢٣]، والذهبى فى =

عن عمه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد اللَّه بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسًا مع رسول اللَّه ﷺ بالبطحاء، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قال: قلنا: السحاب، قال: «**وَالْمُزْنُ**»، قلنا: والمزن، قال: «**وَالْعَنَانُ**»، قال: فسكتنا، فقال: «**هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟**» قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسمِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسمِئَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسمِئَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ**».

= «العلو» [ص ٥٩٠٥٨/ رقم ١٠٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن يحيى ابن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد البجلي عن سماك بن حرب عن عبد اللَّه بن عميرة عن العباس ابن عبد المطلب به مرفوعًا نحوه.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال بعض الحفاظ: تفرد به يحيى بن العلاء، قال أحمد: هو كذاب يضع الحديث.

وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه موضوعات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به . . .».

قلتُ: وهذا الهالك: من رجال أبي داود وابن ماجه وحدهما، وبه أعله الذهبي عقب روايته فقال: «يحيى بن العلاء متروك الحديث» وقبل ذلك قال: «تفرد به سماك عن عبد اللَّه - يعني ابن عميرة- وفيه جهالة» وجازف الحاكم على عادته وصحَّح سنده، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» قائلاً: «قلتُ: يحيى واه» وعمه: شعيب بن خالد: شيخ صدوق صالح الحديث، وهو من رجال أبي داود وحده، وشيخه (سماك بن حرب) تقدم الكلام عليه هو وشيخه (عبد اللَّه بن عميرة) في الطريق الماضي قبله.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٥٣]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف به . . . قال: «هذا إسناد ضعيف منقطع، عبد اللَّه بن عميرة لم يدرك العباس، ويحيى بن العلاء: ضعيف». =

= **قلتُ**: تسامح بشأن يحيى، وقد عرفت حاله سابقًا؛ وعبد اللَّه بن عميرة لم يدرك العباس كما قال؛ وقد وقع فى إحدى روايات الحاكم: (عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن شعيب بن خالد عن سماك بن حرب عن عبد اللَّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس به . . .)، هكذا بزيادة (الأحنف) بين عبد اللَّه بن عميرة والعباس، وهذا خطأ من الحاكم أو شيخه أو شيخ شيخه، وربما كان من الناسخ أو غيره.

والمحفوظ فى هذا الطريق من رواية عبد الرزاق: ليس فيه (الأحنف بن قيس) نعم: قد خولف يحيى بن العلاء فى سنده، خالفه إبراهيم بن طهمان والوليد بن أبى ثور وعمرو بن أبى قيس، وعنبسة بن سعيد كلهم رووه عن سماك بن حرب، بزيادة (الأحنف بن قيس) بين (عبد اللَّه بن عميرة) و(العباس) وهذا هو المحفوظ عن سماك إن شاء اللَّه؛ وكذا خالفوه فى بعض سياقه أيضًا، وقد خرجنا رواياتهم فى «فصل المقال ببيان بطلان حديث الأوعال».

وذكرنا هناك: أن هذا الحديث منكر جدًا، بل باطل ليس له أصل مرفوعًا بنقل الثقات، وأن فى سنده عللاً شتى، يكفى منها جهالة (عبد اللَّه بن عميرة) مع غمز البخارى فى سماعه من الأحنف أيضًا، وكذا اضطراب سماك فى سنده ومتنه، مع كونه كان قد ساء حفظه حتى صار يتلقن، وهذه مصيبة.

وقد نهض الشمس ابن القيم: وانتصر لصحة الحديث، وتابعه بعض المتأخرين على ذلك، وهو تساهل قبيح، قد كشفنا عواره فى الرسالة المشار إليها آنفًا. . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

● **تنبيه**: كان قد وقع فى أصل سند المؤلف: (عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب . . .) فجاء حسين الأسد فى طبعته [١٢/ ٧٥]، وأقحم فى السند: (عن خالد) بدل: (عن عمه) ثم قال بالهامش: «فى الأصلين: «عمه» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وانظر كتب الرجال».

قلتُ: وهذا من غرائب هذا الرجل، لأنا قد نظرنا كتب الرجال: فوجدنا أبا حاتم الرازى قد جزم فى ترجمة شعيب بن خالد من «الجرح والتعديل» [٤/ ٣٤٣]، بكونه عم يحيى بن العلاء، وليس خاله، وقال فى ترجمة يحيى من «الجرح» [٩/ ١٧٩]: «ابن أخى شعيب بن خالد» وهكذا جزم المزى فى ترجمة شعيب من «التهذيب» [١٢/ ٥٢١]، بكونه عم (يحيى بن العلاء) وقال فى ترجمة يحيى [٣١/ ٤٨٤]: «ابن أخى شعيب بن العلاء . . .». =

٦٧١٤- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشِّرْكِ، إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ**».

٦٧١٥- حَدَّثَنَا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب، قال: يا رسول اللَّه هل نفعت أبا طالب؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك، قال: «**هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلاَىَ لَفِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ**».

***

= والذى جزم بكون شعيب هو خال العلاء، ليس إلا أبو محمد ابن عيينة، فيما حكاه عنه علىّ بن المدينى؛ وهذا القول قد مرَّضه المزى بقوله فى ترجمة (شعيب): «وقيل: خاله».

■ **فالحاصل**: أن الأمر مختلف فيه كما رأيت؛ وصنيع حسين الأسد يقتضى أن النقاد متفقون على كون شعيب هو خال يحيى، وليس بشىء، واللَّه المستعان.

٦٧١٤- منكر: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٩٧٠٩].

٦٧١٥- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٦٩٤].

٦٧١٦- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: أفاض رسول اللَّه ﷺ من عرفة، وردفه أسامة بن زيد، وأفاض من جمع، وردفه الفضل بن عباس، قال الفضل: لم يزل رسول اللَّه ﷺ يلبّى حتى رمى جمرة العقبة.

(*) هو: الفضل بن العباس بن عبد المطلب: ابن عم رسول اللَّه ﷺ، ذلك الهاشمى الجميل الوسيم الحسيب النسيب الشريف المجاهد الشجاع؛ توفى بالشام فى طاعون عمواس الشهير، فرضى اللَّه عنه وعن أبيه وأخيه وهذا البيت جميعًا.

٦٧١٦- صحيح: أخرجه النسائى [٣٠٥٥]، وأحمد [١/ ٢١٣] و[١/ ٢١٢]، وابن خزيمة [٢٨٢٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧١٢، ٧١١، ٧١٣]، والبزار [٦/ رقم ٢١٤٨]، البيهقى فى «سننه» [٩٢٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٩١]، و[٣٤٩٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن رباح عن ابن عباس به نحوه... وهو عند النسائى مختصراً بنحو قول الفضل بن عباس فى آخره، مع طرف يسير من آخر الشطر الأول، وهو رواية للطبرانى، ومثله عند البزار إلا أنه اكتفى بقول الفضل وحده، وهو عند أبى عوانة والبيهقى ورواية لأحمد والطبرانى: فى سياق أتم قليلاً... ومثله عند ابن خزيمة أيضًا.

قلتُ: وسنده صحيح مليح؛ وهو من هذا الطريق: عند مسلم [١٢٨٦]، أيضًا؛ ولكن مختصراً بقول ابن عباس فى أوله فقط.

وقد اختلف فى حديث الفضل بن عباس على عبد الملك بن أبى سليمان فى سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى: (عن ابن عباس عن الفضل: لم يزل رسول اللَّه ﷺ... إلخ) وخالفهم يحيى القطان، فرواه عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس به نحوه فى سياق أتم، وجعله من (مسند ابن عباس) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٢٢٦]، وغيره.

والوجهان محفوظان عن عبد الملك؛ والحديث حديث الفضل بن عباس، ومنه سمعه أخوه (عبد اللَّه بن عباس) إلا أن عبد اللَّه ربما قصر به؛ وأرسله دون أن يذكر فيه أخاه الفضل، هكذا وقع فى جملة من طرق هذا الحديث عن ابن عباس؛ وقد بَيَّن أكثر أصحابه: أنه سمعه من أخيه الفضل عن النبى ﷺ به. =

٦٧١٧- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن يحيى بن أبي إسحاق، حدّثنا سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه بن عباس، عن الفضل بن عباس، أن رجلاً، قال: يا رسول اللَّه، إن أبيً أدركه الإسلام، وهو شيخٌ كبيرٌ، إن شددته علىً الرحل خفت عليه أن يموت، وإن لم أشده لم يثبت، أفأحج عنه؟ قال: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ يُجْزِيهِ؟**» فقال: نعم، قال: «**فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ**».

= وقد توبع عليه عبد الملك عن عطاء: تابعه ابن جريج وقتادة وعامر الأحول، وجابر الجعفي، وحبيب بن أبي ثابت وأسامة بن زيد المدني ورباح بن أبي معروف وغيرهم، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وسيأتي المزيد من طرقه عن ابن عباس.

٦٧١٧- **صحيح**: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى شيخ المؤلف (زكريا بن يحيى) وهو ابن صبيح الواسطي المعروف بـ (زحمويه) الثقة المتقن؛ وهو في «ثقات ابن حبان» [٨/ ٢٥٣]، وترجمه الحافظ في «التعجيل» [ص ١٣٩]، وشيخه (هشيم) وإن كان عريقًا في ضروب التدليس، إلا أن الحديث صحيح محفوظ من غير طريق عن الزهري عن سليمان ابن يسار عن ابن عباس عن أخيه الفضل به نحوه على اختلاف في متنه يأتي الإشارة إليه.

وقد اختلف في سنده على هشيم، فرواه عنه زكريا بن يحيى الواسطي كما مضى عند المؤلف؛ وخالفه: الإمام أحمد، فرواه عن هشيم فقال: حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبد اللَّه بن عباس أو عن الفضل بن عباس به نحوه، هكذا شك في شيخ سليمان، أخرجه الإمام في «مسنده» [٣/ ٣٢١/ طبعة الرسالة].

وخالفهما مجاهد بن موسى، فرواه عن هشيم فقال: عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان عن عبد اللَّه بن عباس به نحوه . . .، وجعله من (مسند ابن عباس) هكذا أخرجه النسائي [٥٣٩٣، ٢٦٤٠]، ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» [٢/ ٥٢٢]، فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف على هشيم في سنده، ثم جاء شعبة ورواه عن يحيى بن أبي إسحاق فقال: عن سليمان بن يسار عن الفضل بن العباس به نحوه. . . وجعله من (مسند الفضل) بعد أن أسقط منه (عبد اللَّه بن عباس) هكذا أخرجه النسائي [٥٣٩٥]، وأحمد [٣/ ٣٢٢/ طبعة الرسالة]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١/ رقم ١٥٠٢]، وعنه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٤٨٥]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قال النسائي: «سليمان لم يسمع من الفضل بن العباس». =

= **قلتُ**: قد وقع عند أحمد تصريحه بالسماع منه، وهو غلط من الناسخ أو ممن دون الإمام أحمد في سنده، وقد توبع شعبة على هذا اللون عن يحيى: تابعه محمد بن سيرين إلا أنه ذكر فيه قول السائل: (إن أمي عجوز كبيرة . . .) بدل: (إن أبي أدركه الاسلام، وهو شيخ كبير . . .)، أخرجه النسائي [٢٦٤٣٥، ٥٣٩٤]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٧٥٨]، والطحاوي في «المشكل» [٦/ ١٤٧]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ١٣٠]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٤٨٧]، وغيرهم من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين بإسناده به . . . وقال في آخره: (فحج عن أمك).

قلتُ: وقد اختلف على ابن سيرين في سنده على ألوان أيضًا، أوردها الدارقطني في« العلل» [١٠/ ٤٤]، ثم قال: «وقول هشام -يعني ابن حسان- أشبه بالصواب».

ورواه ابن علية عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان قال: «حدثني أحد بني العباس: إما عبيداللَّه، وإما الفضل . . .) وساقه نحو سياق المؤلف إلا أنه كما شك في سنده؛ شك في متنه أيضًا، فقال فيه: (إن أمي أو أبي . . .) هكذا أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٤٨٣]، حدثنا أبي قال: حدثنا ابن علية به.

ورواه حسان بن إبراهيم الكرماني عن حماد بن سلمة فقال: عن يحيى بن إسحاق عن سليمان ابن يسار حدثني عبيد اللَّه بن العباس به . . .، فجعله من (مسند عبيد اللَّه بن العباس) هكذا (عبيد) مصغرًا، أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [قم ١٤٨٤]، من طريق يحيى بن أيوب عن حسان الكرماني به.

قلتُ: وخولف حسان فيه، خالفه إبراهيم بن الحجاج السامي وحجاج بن منهال، كلاهما رواياه عن حماد بن سلمة فجعلاه من (مسند عبد اللَّه بن عباس) دون أخيه (عبيد اللَّه) هكذا أخرجه ابن حبان [٣٩٩٠]، والطحاوي في «المشكل» [٦/ ١٤٨].

ورواه حماد بن زيد عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار فقال: عن عبيد اللَّه بن عباس أو عبد اللَّه بن عباس به نحوه . . . إلا أنه قال في متنه: (إن أبي أو أمي . . .) وقال أيضًا: (أرأيت إن كان على أبيك أو أمك . . .) وقال في آخره: (فحج عن أبيك أو أمك) هكذا شك في سنده ومتنه جميعًا، أخرجه الدارمي [١٨٣٥]، والطحاوي في «المشكل» [٦/ ١٤٨]، من طريق مسدد عن حماد به. =

= **قلتُ**: وهذا اختلاف شديد، وقد جزم الحافظ في «الفتح» [٤/ ٦٨]، بكون الاضطرب فيه من سليمان بن يسار، كأنه كان لا يضبطه، ثم أجاب الحافظ عن اضطراب متنه بقوله: «والذي يظهر لي من مجموع هذه الطرق: أن السائل رجل، وكانت ابنته معه؛ فسألت أيضًا، والمسؤول عنه: أبو الرجل وأمه جميعًا . . .».

قلتُ: وهذا فيه تكلف، وراوي هذا الحديث عن سليمان بن يسار هو (يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي) الشيخ الثقة الصدوق؛ وهو من رجال الشيخين، لكن قال أحمد: (في حديثه نكارة) وقال ابن معين في رواية: في حديثه بعض الضعف)، فالأشبه: أن يكون هو المضطرب في إسناده ومتنه جميعًا، دون سليمان بن يسار؛ فإن سليمان في الثبت كالاسطوانة، وهو أجل من أن يقال فيه: (ثقة ثبتٌ).

وقد روى الزهري هذا الحديث عن سليمان؛ واختلف عليه فيه هو الآخر، فرواه عنه معمر وابن جريج وغيرهما فقالوا: عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عبد اللَّه بن عباس عن أخيه الفضل بن عباس به نحوه . . . إلا أنهم جعلوا السائل: امرأة تسأل عن أبيها.

١- ورواية معمر: أخرجها أحمد [١/ ٢١٢]، والدارمي [١٨٣١]، والطبراني في «الكبير» [١٨ / زقم ٧٢١]، والمؤلف [برقم ٦٧٣٧]، وغيرهم.

٢- ورواية ابن جريج: عند البخاري [١٧٥٥]، ومسلم [١٣٣٥]، والترمذي [٩٢٨]، وأحمد [١/ ٢١٣]، والدارمي [١٨٣٢]، والشافعي [٤٨٨]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٧٢٠]، والبيهقي في «سننه» [٨٤١١]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٧٧٩]، وجماعة من طرق عن ابن جريج به.

قال الترمذي: «حديث الفضل بن العباس: حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهكذا رواه الأوزاعي عن الزهري عند ابن ماجه وجماعة؛ وخالفهم مالك وابن عيينة وسائر أصحاب الزهري، كلهم رووه عنه فقالوا: عن سليمان بن يسار عن ابن عباس به نحوه . . . وجعلوا السائل امرة تسأل عن أبيها أيضًا . . .

ونقلوا الحديث إلى (مسند ابن عباس) دون أخيه الفضل، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وقد مضت رواية ابن عيينة وحده عند المؤلف [برقم ٢٣٨٤]. =

٦٧١٨- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن يحيى-بن أبى إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبيد اللَّه، والفضل بن عباس، أن الغميصاء، أو الرميصاء- جاءت تشكو زوجها إلىَّ رسول اللَّه ﷺ، قالت: إنه لا يصلُ إليها، قال: فقال: كذبت يا رسول اللَّه، إنى لأفعل، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَحلُّ لَهُ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا».

= والوجهان: محفوظان عن الزهرى؛ وقد نقل الترمذى عن البخارى أنه قال: «أصح شىء فى هذا الباب: ما روى ابن عباس عن الفضل بن العباس عن النبى ﷺ» ثم قال البخارى: «ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبى ﷺ ثم روى هذا عن النبى ﷺ وأرسله، ولم يذكر الذى سمعه منه».

قلتُ: وهذا هو الأشبه عندى إن شاء اللَّه؛ وإن كان الحافظ قد صحح الوجهين جميعًا، فقال فى «الفتح» [٤/ ٦٧]: «ويحتمل أن يكون سؤال الخثعمية - يعنى المرأة السائلة- وقع بعد رمى جمرة العقبة، فحضره ابن عباس، فنقله تارة عن أخيه - يعنى الفضل- لكونه صاحب القصة، وتارة عما شاهده . . .».

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس، وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة، وقد استوفينا طرقه وأحاديث الباب فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٦٧١٨- صحيح: هكذا رواه زكريا بن يحيى الواسطى المعروف بـ(زحمويه) عن هشيم فشك فى سنده وقال: (عن عبيد اللَّه أو الفضل بن عباس) وقد خالفه الإمام أحمد فى «المسند» [١/ ٢١٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٢٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٧١٤، ٧٦٤٣/ طبعة دار الوطن]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢/ ١٩٨٤]، وإسماعيل ابن سالم عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٠٢]، ويعقوب بن إبراهيم ويعقوب ابن ماهان كلاهما عند الطبرى فى«تفسيره» [٤/ رقم ٤٩٠١/ طبعة الرسالة]، والحسن بن عرفة عند ابن أبى حاتم فى المراسيل [ص ١١٧]، وعبد اللَّه بن محمد الوراق عن جده عند ابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٠٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٧/ ٤٧١]، كلهم رووه عن هشيم عن يحيى بن أبى إسحاق الحضرمى عن سليمان بن يسار فقالوا: عن عبيد اللَّه ابن عباس به نحوه . . . بدون شك. =

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وهشيم قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره، وهذا الوجه: هو المحفوظ عنه؛ وعبيد اللَّه بن عباس: هو ابن عبد المطلب، معدود من صغار الصحابة؛ وخالف فى هذا أبو حاتم الرازى، وقال: «ليس لعبيد اللَّه صحبة» وخالفه غيره وأثبتوا له الإدراك والسماع، وقد كان عبيد اللَّه أصغر من أخيه (عبد اللَّه بن عباس) بسنة واحدة كما قاله جماعة؛ وقد تعقب الحافظ فى ترجمة عبيد اللَّه من «الإصابة» [٤/ ٣٩٧]، قول أبى حاتم الماضى وقال: «لعله أراد حديثًا مخصوصًا؛ وإلا فسنه تقتضى أن يكون له عند موت النبى ﷺ أكثر من عشر سنين) وقد ساق له الحافظ هذا الحديث من طريق أحمد به . . . ثم قال: (إلا أنه ليس بصريح أن عبيد اللَّه شهد القصة . . .» .

قلتُ: وغايته أن يكون من مراسيل الصحابة كما جزم به الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «المسند» .

وقد تصحف (عبيد اللَّه) عند سعيد بن منصور والنسائى والرواية الثانية عند أبى نعيم إلى (عبداللَّه) مكبرًا، وكذا تحرف: (يحيى بن أبى إسحاق) عند النسائى إلى: (يحيى عن أبى إسحاق) وقد وقع فى سند الحديث: اختلاف على يحيى بن أبى إسحاق، ورواية هشيم عنه هنا: هى أرجح وجوه الاختلاف عليه، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» .

والحديث: جود سنده البدر العينى فى «عمدة القارئ» [١٣/ ١٩٧]، وقال صاحبه فى «الفتح» [٩/ ٤٦٥]: «رجاله ثقات . . .» .

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٦٢٦]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» .

قلتُ: وإنما ذكره الهيثمى فى «المجمع» مع كون النسائى قد أخرجه ، فإنما ذاك باعتبار ما وقع فى سند المؤلف وحده من الشك بين الفضل بن العباس مع (عبيد اللَّه) فى سنده، وهو عند النسائى والآخرين من حديث عبيد اللَّه بن عباس به وحده .

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث أنس [برقم ٤١٩٩]، وحديث عائشة [برقم ٤٤٢٣، ٤٩٦٤، ٤٩٦٥، ٤٩٦٦].

● **تنبيه**: وقع فى إسناد المؤلف من الطبعتين: (عن عبيد اللَّه والفضل بن عباس) هكذا بواو العطف بينهما، والذى نقله الحافظ فى «المطالب» [٨/ رقم ١٧٠٧/ طبعة العاصمة]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٦ ، ٤٩/ طبعة الوطن]، عن المؤلف: =

٦٧١٩- حَدَّثَنَا سليمان بن داود الشاذكونى أبو أيوب، حدّثنا حفص بن غياث، عن ابن جريجٍ، عن عطاء، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، أن النبى ﷺ أفطر بعرفة.

٦٧٢٠- حَدَّثَنَا سليمان الشاذكونى، حدّثنا يحيى بن أبى الهيثم، حدّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، قال: كُفن رسول اللَّه ﷺ فى ثوبينٍ أبيضين سحوليين.

= (عن عبيد اللَّه أو الفضل بن عباس) هكذا بحرف (أو) بينهما على الشك، وهذا هو الأصح . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧١٩- صحيح: أخرجه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٠/ ٦٨٣]، وفى «تذكرة الحفاظ»[٢/ ٤٨٩]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ رجاله كلهم ثقات أئمة سوى شيخ المؤلف (سليمان الشاذكونى) وهو حافظ متهم، إلا أنه لم ينفرد به عن حفص بن غياث: بل تابعه عليه جماعة: منهم ابن أبى شيبة وأبو الشعثاء الحضرمى ومسروق بن المرزبان، وسفيان بن وكيع، وأبو كريب وغيرهم عن حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: (رأيت رسول اللَّه ﷺ يشرب من شن يوم عرفة) وفى رواية: (أن النبى ﷺ شرب يوم عرفة) أخرجه ابن أبى شيبة [١٣٣٨٢]، وعنه المؤلف [برقم ٦٧٢٩] و[رقم ٦٧٣٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٩٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ رقم ٥٦٦/ مسند عمر]، وغيرهم من طرق عن حفص به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وقد صرح ابن جريج بالسماع عند الطبرى؛ لكنه معلول، فقد اختلف فى سنده على ابن جريج، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» ولم يسمعه من عطاء، إنما سمعه بواسطة عنه، كلما مضى عند المؤلف [برقم ٢٧٤٤]، وقد اختلف على ابن عباس فيه أيضًا، فرواه عنه بعضهم عن أخيه الفضل كما هنا؛ ورواه الأكثرون عنه به . . . وجعلوه من «مسنده» وهو الأصح . . . وهذا اختلاف لا يؤثر فى صحة الحديث أصلاً.

وفى الباب عن أم الفضل الهلالية، وحديثها يأتى [برقم ٧٠٧٣].

٦٧٢٠- منكر: هذا إسناد تالف، وفيه علل:

١- سليمان الشاذكونى: حافظ متهم، وهو من رجال «اللسان». =

٦٧٢١- **حدّثنا** هدبة بن خالد، حدّثنا همام، حدّثنا قتادة، عن عزرة، عن الشعبى، عن الفضل بن عباس، قال: كنت ردف رسول اللّه ﷺ من جمعٍ فلم ترفع راحلته رجلها غادية حتى أتى جمعًا.

= ٢- وعثمان بن عطاء: هو ابن أبى مسلم الخراسانى الشيخ الضعيف المشهور، بل قال الساجى: «ضعيف جدًا» وقال ابن البرقى: «ليس بثقة» وقال الحاكم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة» وقال أبو نعيم: (روى عن أبيه أحاديث منكرة) وهو من رجال «التهذيب».

٣- وأبوه عطاء بن أبى مسلم: مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق متماسك؛ وكان عالمًا عابدًا من أعلام الأمة؛ إلا أنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، بل قال ابن معين: «لا أعلمه لقى أحدًا من أصحاب النبى ﷺ» نقله عنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٢٣٨]، وهو من رجال الجماعة إلا البخارى.

وللحديث: طرق أخرى عن ابن عباس به... وكلها ضعيفة، لا يصح منها شىء أصلاً، والمحفوظ فى هذا الباب وأصح شىء فيه: هو حديث عائشة: (كفن رسول اللّه ﷺ فى ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف...) وقد مضى (برقم ٤٤٠٢]، وكذا [برقم ٢٨٢٨]، وقد خرجنا أحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٦٧٢١- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه أحمد [١/ ٢١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣١٥]، وغيرهما من طرق عن همام عن قتادة عن عزرة بن عبد الرحمن الكوفى عن الشعبى عن الفضل بن عباس به... وزاد أحمد والبيهقى: (قال: وحدثنى الشعبى: أن أسامة - يعنى بن زيد- حدثه أنه كان رديف النبى ﷺ من جمع فلم ترفع راحلته رجلها غادية حتى رمى الجمرة)... وهذه الزيادة وحدها: عند أحمد أيضًا [٥/ ٢٠٦]، والطيالسى [٢/ رقم ٦٧٠/ طبعة هجر]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٤٦٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٦٤]، وغيرهم من طرق عن همام بإسناده به أيضًا.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، فالشعبى لم يدرك الفضل بن العباس أصلاً، ولم يثبت له سماع من أسامة بن زيد أيضًا، ففى «جامع التحصيل العلائى» [ص ٢٠٤]، نقل عن إسحاق بن منصور أنه قال: «قلت ليحيى بن معين: الشعبى أن الفضل-يعنى ابن عباس- حدثه، وأن أسامة يعنى بن زيد حدثه، قال: لا شىء) قال العلائى: «وكذلك قال أحمد بن حنبل وعلىّ بن المدينى». =

= قلتُ: فالإسناد معل بالانقطاع من طريق الشعبى عن الفضل وأسامة جميعًا.

فإن قلتُ: قد وقع تصريح الشعبى بالسماع من الفضل وأسامة معًا: عند أحمد والبيهقى، فما هذا!

قلنا: هذا خطأ لا ريب فيه، وهو ممن دون الشعبى قطعًا، وقد سئل أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٨٢٢]، عن تصريح الشعبى بسماعه من أسامة بن زيد فى هذا الحديث! فقال: «هذا خطأ، الشعبى لم يسمع من أسامة شيئًا فيما أعلم» وسئل أيضًا عن هذا الحديث كما فى «المراسيل» [ص ١٥٩-١٦٠]، فقال: «لا يمكن أن يكون الشعبى سمع من أسامة هذا؛ ولا أدرك الشعبى: الفضل بن العباس».

قلتُ: والقول ما قال هذا الناقد الجهبذ؛ وللحديث شاهد بنحوه من رواية ابن عباس عند أبى داود والبيهقى وأحمد وأبى نعيم والطيالسى وجماعة فى سياق أتم، وفيه قول ابن عباس: (قال: فما رأيتها رافعة يديها عادية حتى أتى جمعًا...) وهو من طريق الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس به.

قلتُ: وهذا إسناد معلول، أعله البخارى فى «تاريخه الأوسط» -المطبوع باسم «الصغير»- [ص ٢٩٥]، فقال: (حديث الحكم هذا عن مقسم مضطرب... ولا ندرى الحكم سمع هذا من مقسم أم لا).

قلتُ: قد جزم جماعة من النقاد بكون الحكم لم يسمع من مقسم إلا أربعة أحاديث أو خمسة، ولم يذكروا هذا الحديث منها، وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك: ما وقع فيه من الخلاف سندًا ومتنًا.

وقد صح الحديث عن الفضل بن العباس وأخيه ابن عباس وأسامة بن زيد ثلاثتهم قالوا فى وصف إفاضة النبى ﷺ: (فلما أفاض: سار على هيئته حتى أتى جمعًا، ثم أفاض من جمع...) وهو فى سياق أتم؛ وهو حديث واحد اختلف على ابن عباس فى سنده، فوقع عند النسائى [٣٠١٧]، وجماعة من (مسند الفضل بن عباس) وسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٧٣٢]، وقد مضى أيضًا [برقم ٦٧١٦]، ولكن دون موضع الشاهد فيه هنا، ووقع عند مسلم [١٢٨٦]، وجماعة من (مسند أسامة بن زيد). =

٦٧٢٢- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثنا محمد بن أبي حرملة، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، أنه كان رِدف رسول اللَّه ﷺ من عرفات، فلما بلغ رسول اللَّه ﷺ شعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ، قال: ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ، قلت: الصلاة يا رسول اللَّه! قال: «**الصَّلاَةُ أَمَامَكَ**»، فركب رسول اللَّه ﷺ حتى أتى المزدلفة فصلى، ثم ردف الفضل رسول اللَّه ﷺ غداة جمعٍ.

٦٧٢٣- قَالَ كريبٌ: فأخبرني عبد اللَّه بن عباسٍ، عن الفضل، أن رسول اللَّه ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة.

= أعني قول الماضي: (. . . سار على هيئته حتى أتى جمعًا) ولفظ مسلم هناك: (قال أسامة: فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعًا) فهذا القدر وحده: عنده من (مسند أسامة) والباقي (من مسند ابن عباس).

ووقع الحديث عند أحمد [١/ ٢٢٦]، وغيره من (مسند ابن عباس) وهذا كله اختلاف غير مؤثر؛ والحديث صحيح على كل حال، وفيه إفاضته ﷺ من عرفة على ناقته حتى أتى مزدلفة؛ فعرفة: هي الجمع الأول، ومزدلفة: هي الجمع الثاني المذكور في الحديث.

وقد استوفينا: طرق الحديث وألفاظه في «غرس الأشجار».

■ **والحاصل**: أن الحديث هنا ضعيف بهذا اللفظ في وسطه: (فلم ترفع راحلته رجلها غادية . . .) والباقي صحيح محفوظ.

٦٧٢٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٥٨٦]، ومسلم [١٢٨٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٨١]، وأبو نعيم في «المستخرج» [رقم ٢٩٤٨]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة المدني القرشي عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد به.

قلتُ: وهو في حديث إسماعيل بن جعفر [برقم ٣١٧]، وقد توبع ابن أبي حرملة عليه عن كريب؛ وخالفه غيره، فرواه عن كريب عن ابن عباس عن أسامة به، وقد استوفينا الكلام عليه وتخريجه في «غرس الأشجار».

٦٧٢٣- **صحيح**: هذا موصول الإسناد قبله . . . وهو جزء منه.

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا الليث، حدّثنا أبو الزبير، عن أبى معبد مولى ابن عباسٍ، عن عبد اللَّه بن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، وكان ردف رسول اللَّه ﷺ، قال فى عشية عرفة وغداة جمعٍ: «**أيُّهَا النَّاسُ**-حين دفعوا- **عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَة**» وهو كافٌ ناقته حتى إذا دخل محسراً، وهو من منًى، قال: « **عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذَفِ الذِى يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ**»، ولم يزل رسول اللَّه ﷺ يلبى حتى رمى الجمرة.

٦٧٢٤- حسن: أخرجه مسلم [١٢٨٢]، والنسائى [٣٠٢٠]، وأحمد [١/ ٢١٠]، وابن حبان [٣٨٧٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣١٦]، وأبو الشيخ فى «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ١٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٤٢]، وأبو نعيم فى المستخرج [رقم ٢٩٥١]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ١٣٤]، وأبو بكر الشافعى فى «الفوائد» [رقم ٤٣٣]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٥٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٨/ ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبى الزبير المكى عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وأبو الزبير: صدوق متماسك أحد العلماء الأعلام؛ وكان لا يدلس إلا عن جابر بن عبد اللَّه وحده، راجع ما علقناه بشأنه بذيل الحديث الماضى [برقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه الليث: تابعه ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير عن أبى معبد عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به نحوه.

إلا أنه لم يقل فيه: (ولم يزل رسول اللَّه ﷺ حتى رمى الجمرة) وزاد: (والنبى ﷺ يشير بيده كما يحذف الإنسان) أخرجه مسلم [١٢٨٢]، والنسائى [٣٠٥٢، ٣٠٥٨]، وأحمد [١/ ٢١٠، ٢١٣]، والمؤلف [برقم ٦٧٣٠]، والدارمى [١٨٩١]، وابن خزيمة [٢٨٤٣، ٢٨٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٨٧]، والبزار [٦/ رقم ٢١٦٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٤٠، ٣٥٤١]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ٢٩٥٢]، وجماعة من طرق عن ابن جريج به... وهو عند الدارمى وابن خزيمة باختصار يسير.

قلتُ: وهكذا رواه يحيى بن سعيد الأنصارى وعمرو بن الحارث المصرى، وعبد اللَّه بن عامر الأسلمى كلهم عن أبى الزبير به نحوه... وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». =

٦٧٢٥- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبى، عن شعبة، عن مشاش، عن عطاء، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ أمر ضعفة بنى هاشمٍ أن ينفروا من جمعٍ بليلٍ.

٦٧٢٦- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبى، حدّثنا ابن جريجٍ، حدّثنا محمد بن

٦٧٢٥- صحيح: أخرجه النسائى [٣٠٣٤]، وأحمد [١/ ٢١٢، ٣٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٩٥]، والبزار [٦/ رقم ٢١٥٣]، وأبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم ٦٤]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ٣٣٧-٣٣٨]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٤٥-٢٤٦]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ١١٥]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن مشاش عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نحفظه عن مشاش أبى الأزهر إلا عن شعبة عنه».

قلتُ: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه على هذا الوجه؛ ورواه عنه بعضهم فأسقط منه (الفضل بن عباس) وجعله من (مسند ابن عباس)، والمحفوظ عن شعبة هو الأول؛ وشيخه (مشاش) هو أبو الأزهر، ويقال له أيضًا: (أبو ساسان) السليمى البصرى، الشيخ الثقة الصدوق، وثقة أبو حاتم الرازى وابن معين وابن حبان وغيرهم؛ وقال أبو زرعة: «لا بأس به» وقد جعله بعضهم: اثنين، والتحقيق أنه لا مشاش إلا رجل واحد، فالإسناد: صحيح مليح؛ إلا أن الترمذى قد علق هذا الحديث فى «جامعه» [٣/ ٢٤٠]، ثم قال: «وهذا حديث خطأ، أخطأ مشاش، وزاد فيه: (عن الفضل بن عباس) وروى ابن جريج وغيره هذا الحديث عن عطاء عن ابن عباس، ولم يذكروا فيه (عن الفضل بن عباس) ومشاش بصرى روى عنه شعبة».

قلتُ: ورواه أيضًا غير واحد عن عطاء وجعلوا من (مسند ابن عباس) وهو خلاف لا يؤثر فى صحة الحديث كما ترى؛ وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار»... واللَّه المستعان.

٦٧٢٦- منكر: أخرجه النسائى [٧٥٣]، وأحمد [١/ ٢١١]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٦٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧٥٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٢٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١٠٦٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٤٩٦، ٤٩٧/ طبعة دار المأمون / الجزء المفقود]، وغيرهم من طريقين عن ابن جريج عن =

عمر بن علي، عن العباس بن عبيد اللَّه بن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: زار النبى ﷺ العباس فى بادية لنا، فإذا كلبٌ وحمارٌ لنا يرعى، فصلى النبى ﷺ العصر، وهما بين يديه ولم يُزجرا ولم يؤخَّرا.

٦٧٢٧- حدّثنا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن خصيف، عن

= محمد ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن العباس بن عبيد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب عن عمه الفضل بن عباس به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف وحديث منكر، قال أبو محمد الفارسى فى «المحلى» [٤/ ١٣]، بعد أن ساق الحديث: «هذا بأطل، لأن العباس بن عبيد اللَّه لم يدرك عمه الفضل» وأقره الحافظ فى ترجمة عباس من «التهذيب» [٥/ ١٠٨]، فقال: «وهو كما قال»؛ وعدم إدراك العباس لعمه واضح جدًا، قد بيناه فى «غرس الأشجار».

وهذا الانقطاع: هو علة الحديث مع نكارة متنه، وقد أعله ابن القطان بجهالة العباس والراوى عنه، وليس بشىء، أما العباس: فشيخ صدوق صالح، روى عنه جماعة من الثقات منهم أيوب السختيانى - وحسبك به، فقد صح عن الإمام أحمد أنه قال: «لا تسأل عمن روى عنه أيوب» وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» والراوى عنه: (محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب) روى عنه حشد من الثقات أيضًا؛ ونقل ابن رجب فى «فتح البارى» [٢/ ٧١١]، توثيقه عن الدارقطنى؛ وهو توثيق عزيز، أغفله المزى والحافظ والذهبى فى ترجمته من «التهذيب وذيوله»، وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال الذهبى فى «الكاشف»: «ثقة» وقال الحافظ: «صدوق».

وقد اختلف فى سند الحديث على ابن جريج، إلا أنه توبع على الوجه الأول... كما بيَّنا هذا فى «غرس الأشجار».

والحديث: ضعفه عبد الحق الإشبيلى وابن القطان الفاسى وغيرهما من المحققين؛ وتساهل النووى وبعضهم وحسنوا إسناده، وقد رددنا عليهم فى المصدر المشار إليه آنفًا... وذكرنا هناك: كيف أن متن الحديث منكر أيضًا، واللَّه المستعان.

٦٧٢٧- **صحيح**: أخرجه النسائى [٣٠٨٠، ٣٠٨١]، وابن ماجه [٣٠٤٠]، وأحمد [١/ ٢١٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٧٥، ٦٧٦، ٧٠٣]، وابن أبى شيبة [١٣٩٨٦]، وغيرهم من طرق عن خصيف بن عبد الرحمن الجزرى عن مجاهد [وقرن معه غير واحد عند النسائى =

مجاهد قال: قال ابن عباس: قال الفضل بن عباس كنت رديف رسول اللَّه ﷺ فما زلت أسمعه يلبى حتى رمى جمرة العقبة فلما رمى قطع.

= والطبرانى] عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس به . . . وليس عند أحمد قوله: (فلما رمى قطع).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، آفته (خصيف بن عبد الرحمن) وهو شيخ ضعيف مضطرب الحديث جداً، كان يروى ما لا يدرى، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»، ولم ينفرد به، بل تابعه عبد اللَّه بن أبى نجيح وأبان بن صالح كلاهما عن مجاهد عن ابن عباس عن الفضل به نحوه . . . أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٧٨]، بإسناد صحيح إلى ابن إسحاق به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ لولا أن ابن إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، وهو وحش التدليس.

لكن رواه إبراهيم بن سعيد الجوهرى وعمرو بن على الفلاس وأبو بشر بكر بن خلف ثلاثتهم عن صفوان بن عيسى القرشى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب عن مجاهد عن ابن عباس عن الفضل به نحوه فى سياق أتم دون قطع التلبية فى آخره، أخرجه البزار [٦/ رقم ٢١٥٨] - وهو عنده مختصر - والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٧٧]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٤/ ٣١٤-٣١٥]، وغيرهم من طرق عن صفوان به.

قلتُ: وهذا إسناد مقبول؛ رجاله كلهم ثقات سوى (الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب) فهو صدوق فيه كلام، وأراه قد اضطرب فى سنده، فقد رواه الإمام أحمد ونصر بن علىّ الجهضمى، وبكار بن قتيبة وغيرهم عن صفوان بن عيسى فقالوا: عن عبد الرحمن بن الحارث عن مجاهد عن أبى معمر عبد اللَّه بن سخبرة عن ابن مسعود به نحوه فى سياق أطول:

هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤١٧]، وابن خزيمة [٢٨٠٦]، والحاكم [١/ ٦٣٢]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٩٣٨٧]، وغيرهم من طرق عن صفوان به . . . .

قلتُ: وتوبع صفوان على هذا الوجه: تابعه عبد العزيز الدراوردى على نحوه باختصار: عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٢٥]، وفى «أحكام القرآن» [٢/ ١٨٤]، وكذا رواه ابن المبارك أيضاً عن الحارث على هذا اللون باختصار عند الشاشى [رقم ٨٥١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٢٥]، وفى «أحكام القرآن» [٢/ ١٨٣]، وغيرهم.

قلتُ: وقد صَوَّب أبو حاتم الرازى: هذا الوجه كما فى« العلل» [رقم ٨٣٧/ طبعة الحميد]، وقال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». =

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حفصٌ، عن جعفر، عن أبيه، عن علىّ بن حسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، أن النبى ﷺ لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة.

= **قلتُ**: وهم الرجل كعادته، ولم يخرج مسلم حديثًا بتلك الترجمة قط، فإن كان الحارث بن عبد الرحمن لم يضطرب فيه، فالإسناد صالح وحسب.

والحديث صحيح على كل حال: فله طرق ثابتة عن ابن عباس وعن أخيه الفضل وغيرهما به نحوه؛ . . . مضى بعضها [٦٧١٦]، وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٧٢٨- **صحيح**: أخرجه النسائى [٣٠٧٩]، وأحمد وابنه [١/ ٢١٢]، وابن خزيمة [٢٨٨١، ٢٨٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٦٧٢]، والبزار [٦/ رقم ٢١٤٢]، وابن أبى شيبة [١٣٩٨٩، ١٥٠٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٨٦]، والطحاوى فى «أحكام القرآن» [٢/ ١٨٧]، وفى «المشكل» [٨/ ٢٠٨]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٣٣].

وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٣٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٩٠٧/ طبعة الفاروق]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٤/ ٢٨٥-٢٨٦]، وغيرهم من طرق عن حفص ابن غياث عن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن علىّ بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل به. . . وهو عند البيهقى والفاكهى ورواية لابن خزيمة فى سياق أتم.

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا علىّ بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل، ولا نعلم حدَّث به عن جعفر إلا حفص بن غياث».

قلتُ: وظاهر سنده الصحة، إلا أنه معلول عندى، فحفص بن غياث وإن كان أحد الثقات الأثبات الأعلام الفقهاء؛ إلا أن جماعة من النقاد قد تكلموا فى حفظه؛ لكونه كان قد تغير بآخرة قليلاً، ولم يختلط قط، وقد روى هذا الحديث مرة أخرى فقال: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه به فى سياقه الطويل لحجة النبى ﷺ، كما أخرجه مسلم وجماعة من طريق حفص به.

قلتُ: وهذا الوجه هو الصحيح المشهور الذى توبع عليه حفص: تابعه عليه حاتم بن إسماعيل: عند مسلم وجماعة كثيرة أيضًا، وهكذا رواه وهيب بن خالد وجماعة عن جعفر بن محمد بهذا الإسناد، وهو المحفوظ عندى إن شاء اللَّه. =

٦٧٢٩- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا حفصٌ، عن ابن جريجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، أن النبى ﷺ شرب يوم عرفة.

٦٧٣٠- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن أبى معبد، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: أفاض رسولُ اللَّه ﷺ من عرفة، ومن جمعٍ، وعليه السكينة حتى أتى منًى، فلما هبط محسرًا، قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ حَصَى الْخَذْفِ**»، يعنى: حصى الجمار، يشير بيده، حصى الخذف.

٦٧٣١- **حَدَّثَنَا** أبو بكرٍ عبد اللَّه بن محمد، حدّثنا قبيصة بن عقبة، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، قال: كنت ردف رسول اللَّه ﷺ وأعرابىٌ معه ابنةٌ له حسناء، فجعل يعرضها لرسول اللَّه ﷺ رجاءً أن يتزوجها، قال: فجعلت ألتفت إليها، وجعل رسول اللَّه ﷺ يأخذ برأسى فيلويه، وكان رسول اللَّه ﷺ يلبى حتى رمى جمرة العقبة.

= فالذى يبدو لى: أن حفصًا قد غلط فى الإسناد الأول، ودخل عليه حديث فى حديث، وقد جَرَّبنا عليه ذلك فى مواطن! ويبعد عندى أن يكون الوجهان محفوظين عن جعفر مع انفراد حفص بالوجه الثانى عنه، فهذا لا يجىء فى نفسى، ولست بابن المدينى!.

وقد بسطت الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة... قد ذكرناها هناك.

٦٧٢٩- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٦٧١٩].

٦٧٣٠- **حسن**: مضى قريبًا [برقم ٦٧٢٤].

٦٧٣١- **منكر بهذا السياق**: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٣]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧٤٠]، من طريق قبيصة بن عقبة عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به... وهو عند الطبرانى بطرف من أوله فقط، ولم يسقه بتمامه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٠٩]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٦٨]: «رواه أبو يعلى بإسناد قوى». =

= **قلتُ**: ما هو بقوى ولا حسن، بل ضعيف معلول، فيه أبو إسحاق السبيعى: وهو إمام حجة؛ إلا أنه كان إمامًا فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، وكان قد اختلط بآخرة أيضًا، وسماع ابنه يونس: منه إنما كان بآخرة، كما أشار إليه الإمام أحمد وغيره؛ بل نقل الأثرم عن أحمد أنه كان يضعف حديث يونس عن أبيه، ويقول: «حديث إسرائيل أحب إلىَّ منه».

قلتُ: وقد تابعه ابنه إسرائيل على سنده؛ إلا أنه خالفه فى بعض متنه، فلم يذكر فيه عرض الأعرابى ابنته على رسول اللَّه ﷺ: (رجاء أن يتزوجها)، أخرجه أحمد [١/ ٢١٣]، وابن خزيمة [٢٨٣٢]، والبزار فى «مسنده» [٦/ رقم ٢١٤٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧٣٩]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل به.

قلتُ: وهو من هذا الطريق فى «تاريخ ابن أبى خيثمة» [رقم ٢٦١٥/ طبعة مكتبة الفاروق]، حدثنا خلف بن الوليد قال: حدثنا إسرائيل به . . . وزادوا فى أوله من قول الفضل: (حين أفاض من المزدلفة . . .) وليست هذه الزيادة عند الطبرانى.

قال البزار: «ولا نعلم روى أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل إلا هذا الإسناد».

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف أيضًا، إسرائيل مما سمع من جده بآخرة أيضًا، كما نص عليه الإمام أحمد وابن معين وغيرهما؛ وأشار إليه يحيى القطان أيضًا، ولا ينافى هذا كون إسرائيل كان من أعلم الناس بحديث جده أبى إسحاق وأحسنهم لسياقه؛ حتى كان الذهبى يلقبه بـ(عكاز جده) كما فى ترجمته من «سير النبلاء» [٧/ ٣٥٩].

ثم إن أبا إسحاق لم يذكر سماعه فيه من سعيد بن جبير، وقد مضى أن أبا إسحاق كان إمامًا فى التدليس، مكثراً منه؛ بحيث لا يقبل منه إلا ما قال فيه: (حدثنا) و: (أخبرنا) كما نص عليه غير واحد من الأئمة المتقدمين كابن إدريس وأبى جعفر الطبرى وجماعة قد سردنا أسماءهم فى مكان آخر؛ ردًا على من أنكر هذا من أبناء العصر.

وقد صح الحديث من طرق أخرى ثابتة عن ابن عباس به نحوه . . . دون قوله: (فجعل يعرضها لرسول اللَّه ﷺ رجاء أن يتزوجها) فهى زيادة منكرة كما عرفت؛ وقد شرحنا ذلك شرحًا مستوفيًا فى «غرس الأشجار» وقبلنا الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٥٣٢٥، ٥٩٥٩]، والرد المفحم [ص ٥٨-٦١]، واللَّه المستعان. =

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا يعلىّ بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قالَ: أفاض رسول اللَّه ﷺ من عرفات وأسامة ردفه، فجالَت به الناقة وهو واقفٌ، فضربها قبل أن يفيض وهو رافعٌ يديه لاَ تجاوزان رأسه، فلما أفاض، سار على هينته حتى أتى جمعًا، ثم أفاض من جمعٍ والفضل ردفه، فقال الفضل: ما زال النبى ﷺ يلبى حتى رمى جمرة العقبة.

٦٧٣٣- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباسٍ، عن الفضل بن عباسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ قام فى الكعبة، ولم يركع، ولم يسجد.

= ● تنبيه: مضى شاهد ثابت من حديث ابن عباس فى «مسنده» [برقم ٢٤٤١].

٦٧٣٢- صحيح: مضى مختصراً [برقم ٦٧١٦]، فراجع الكلام عليه هناك . . . وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٦٧٣٣- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٢١٠، ٢١٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧٤٤]، وابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٤٩١]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٨٦]، وغيرهم من طرق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به . . . وزادا فيه: (يسبح ويكبر ويدعو ويستغفر) لفظ الطبرانى، بعد قوله: (قام فى الكعبة).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد توبع عليه حماد بن سلمة: فرواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أخبره: (أن النبى ﷺ دخل البيت ولم يصل . . .) أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٨٩] - واللفظ له- وعبد الرزاق [٩٠٥٧]، وعنه أحمد [١/ ٢١٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٧٤٣]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٨٩]، والحافظ فى التغليق [١/ ٤١٣]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج بإسناده به فى سياق أتم.

قلتُ: وقد صرح ابن جريج بالسماع عند الجميع؛ فالإسناد صحيح أيضًا؛ ثم جاء حماد بن زيد وخالف ابن جريج وحماد بن سلمة فى سنده، فرواه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: (لم يصل النبى ﷺ فى الكعبة، ولكنه كبر فى نواحيه) فجعله من (مسند ابن عباس) وأسقط منه (الفضل بن عباس). =

٦٧٣٤- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا عفان، حدّثنا شعبة، عن مشاش، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ ضعفة بني هاشم أن يتعجلوا من جمع بليل.

٦٧٣٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: كنت ردف النبي ﷺ فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات، فكبر مع كل حصاة.

٦٧٣٦- **حَدَّثَنَا** مسروق بن المرزبان، حدّثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ شرب يوم عرفة.

٦٧٣٧- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، حدّثنا الفضل بن عباس، قال: أتت امرأة من خثعم رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أبي أدركته فريضة الله في الحج، وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يثبت على دابته، قال: «**فَحُجِّي عَنْ أَبِيكِ**»، قال معمر: وكان يحيى بن أبي إسحاق، يحدث أنه سمع سليمان بن يسار، أنها امرأة سألت عن أمها.

= هكذا أخرجه النسائي [٢٩١٣]، والترمذي [٨٧٤]، وغيرهما من طريق قتيبة بن سعيد عن حماد به . . . . واللفظ للنسائي.

قلتُ: وقد رواه غير واحد من أصحاب ابن عباس عنه به . . . وجعلوه من (مسنده) فالظاهر: أن ابن عباس كان قد سمعه من الفضل؛ ثم صار يرسله بعد ذلك عن النبي ﷺ ولا يذكر فيه الفضل، والحديث صحيح على كل حال.

٦٧٣٤- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٦٧٢٥].

٦٧٣٥- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٦٧٢٨].

٦٧٣٦- **صحيح**: مضى سابقًا [٦٧١٩].

٦٧٣٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٧١٧].

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا هارون، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرنى الليث، عن عبدربه ابن سعيد، عن عمران بن أبى أنس، عن عبد اللَّه، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل ابن عباسٍ، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ مُسْتَقْبِلاً فِى كُلِّ**

٦٧٣٨- : أخرجه الترمذى [٣٨٥]، وأحمد [١/ ٢١١] و[٤/ ١٦٧]، والنسائى فى«الكبرى» [١٤٤٠]، والبزار [٦/ رقم ٢١٦٩]، وابن خزيمة [١٢١٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٦٣٢]، وفى «الدعاء» [رقم ٢١٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٥٣]، وفى «الزهد» [رقم ١١٥٢]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ١٣٣/ مختصر المقريزى]، والبيهقى فى «سننه» [٤٣٥٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٢٨٣/ ترجمة ربيعة بن الحارث]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٩٥-٩٦]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد بن قيس المدنى عن عمران بن أبى أنس عن عبد اللَّه ابن نافع ابن العمياء عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس به نحوه.

قال البزار: «لا نعلم روى ربيعة بن الحارث عن الفضل إلا هذا الحديث) وقال الطبرانى: (لم يُجَوِّد إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبد ربه بن سعيد إلا الليث، ورواه شعبة عن عبد ربه ابن سعيد؛ فاضطرب فى إسناده».

قلتُ: هو كما قال؛ وقد جزم البخارى وأبو حاتم الرازى وغيرهما باضطراب شعبة فى هذا الحديث، وصوَّبوا رواية الليث؛ وقد توبع عليه الليث: تابعه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد به كما رواه الليث به.

ورجال الإسناد كلهم ثقات مشاهير، سوى (عبد اللَّه بن نافع بن العمياء) وهو مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وقد جهله ابن المدينى وجماعة، وبه أعل البخارى هذا الحديث، وقال فى ترجمته من «تاريخه» [٥/ ٢١٣]: «لم يصح حديثه» وقال فى ترجمة «ربيعة بن الحارث»: (هو حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض» والحديث: «أنكره العقيلى وابن عدى على ابن نافع» وساقاه فى ترجمته من «الضعفاء» و«الكامل».

والحديث: ضَعَّفه النووى فى «الخلاصة» [١/ ٤٧٧]، وتابعه جماعة من المتأخرين، وقد قال العقيلى بعد أن ساقه من طريق شعبة والليث جميعًا قال: (فى الإسناد جميعًا نظر والأسانيد ثابتة عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح؛ فأوتر بركعة». =

رَكْعَتَيْنِ، وَتَضَرَّعُ وَتَخَشَّعُ وَتَسْاكَنُ، ثُمَّ تُقْنِعُ يَدَيْكَ»، يَقُولُ: «تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

* * *

= قلتُ: وهو كما قال، وحديث ابن عمر قد مضى عند المؤلف [برقم ٢٦٢٣، ٥٤٣١، ٥٤٩٤، ٥٦١٨، ٥٦٢٠، ٥٦٣٥]، وقد استوفينا تخريج حديث الفضل فى «غرس الأشجار».

٦٧٣٩- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلىّ بن حماد النرسى، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: أقام رسول اللَّه ﷺ تسعًا بالمدينة لم يحج، ثم أذن فى الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة صلى بذى الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس، محمد بن أبى بكر، وأرسلت إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**اغْتَسِلِى وَاسْتَثْفِرِى بِالثَّوْبِ وَأَهِلِّى**»، قال: ففعلت، فلما اطمأن صدر راحلة رسول اللَّه ﷺ على ظهر البيداء أهل وأهللنا معه، لا نعرف إلا الحج وله خرجنا، ورسول اللَّه ﷺ بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به، قال جابرٌ: فنظرت بين يدى، ومن خلفى، وعن يمينى، وعن شمالى، مد بصرى، والناس مشاةٌ، والركبان، فجعل رسول اللَّه ﷺ يلبى، يقول: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**»، فلما قدمنا مكة بدأ فاستلم الركن، فسعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعًا، فلما فرغ من طوافه وانطلق إلى المقام، فقال: «**قال اللَّهُ**: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، صلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، قال جعفر بن محمد: قال أبى: كان يقرأ فيهما بالتوحيد: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، قال: ولم يذكر ذلك عن جابر، قال جابرٌ: ثم انطلق إلى الركن فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «**نبدأ بما بدأ اللَّه به**﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]»، فرقى على الصفا، حتى بدا له البيت، وكبر ثلاثًا، وقال: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ**

(*) هى: السيدة الكاملة؛ والمرأة الفاضلة، سيدة نساء أهل الجنة؛ وأم السِّبْطَيْن؛ وقرة عين النبى ﷺ القرشية لهاشمية الصابرة الرَّزَاق الطاهرة، ومناقبها منشورة مشهورة - رضى اللَّه عنها وأرضاها.

٦٧٣٩- **صحيح**: مضى سابقًا فى (مسند جابر) [برقم ٢٠٢٧].

الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثلاثًا، ودعا فى ذلك ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوبت قدماه فى بطن المسيل، سعى، حتى إذا صعدت قدماه فى بطن المسيل مشى إلى المروة فرقى على المروة، حتى بدا له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعًا، فقال: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْىُ فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْىُ فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، فَإِنِّى لَوْلا أَنَّ مَعِىَ هَدْيًا لأَحْلَلْتُ، وَلَوْ أَنِّى اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**».

قال: وقدم علىٌ من اليمن، فقال له النبى ﷺ: «**بِأَىِّ شَىْءٍ أَهْلَلْتَ يَا عَلِىُّ؟**» قال: قلت: اللَّهم إنى أهلّ بما أهلّ به رسولك، قال: «**فَإِنَّ مَعِىَ هَدْيًا فَلا تَحِلَّ**»، قال علىٌ: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت، ولبست ثيابًا صبيغًا، فقلت: من أمرك بهذا؟ قالت: أبى أمرنى، قال: فكان علىٌ يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول اللَّه ﷺ محرشًا على فاطمة مستثبتًا فى الذى قالت، فقال: «**صَدَقَتْ، أَنَا أَمَرْتُهَا**» قال: ونحر رسول اللَّه ﷺ مائة بدنة من ذلك، بيده ثلاثًا وستين بدنة، ونحر علىٌ ما غبر، ثم أخذ من كل بدنة قطعةً فطبخوا جميعًا، فأكلا من اللحم، وشربا من المرق، قال سراقة بن مالك بن جعشم: يا رسول اللَّه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «**بَلْ لِلأَبَدِ، دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِى الْحَجِّ**»، وشبك بين أصابعه.

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حمادٌ، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة بنت رسول اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ أكل فى بيتها عرقًا، فجاءه بلالٌ فآذنه بالصلاة، فقام ليصلى، فأخذتُ بثوبه، فقلتُ: يا أبة، ألا توضأ؟ قال: «**مِمَّ أَتَوَضَّأُ، أَىْ بُنَيَّةُ؟!**»، فقلت: مما مست النار، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَوَلَيْسَ أَطْهَرُ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ؟!**».

٦٧٤٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٦٢]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ٩٦/ زوائد الهيثمى]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٧٥]، والدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ١٧٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن بن سلمة عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه عن الحسن بن حسن عن فاطمة به نحوه. =

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف معلول، فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع، فالحسن بن حسن: هو ابن علىّ بن أبى طالب، ولم يدرك جدته فاطمة بالاتفاق، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٧٢]، ثم قال: «والحديث منقطع».

والثانية: ابن إسحاق إمام فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، وبهذا أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٩٦]، فقال: «ومدار حديث فاطمة على محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه».

والثالثة: قد اختلف فى سنده على ابن إسحاق على ألوان، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٥٦- ٦٢٢].

ومنها لون: عند الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٤٢]، وقد أشار الدارقطنى إلى أن ابن إسحاق قد اضطرب فيه، فقال: «والاختلاف فيه من قِبَل محمد بن إسحاق».

قلتُ: وهذا قريب؛ فإن ابن إسحاق فيه مقال معروف؟!.

وللحديث: شاهد عن جابر بن عبد اللَّه به نحوه... عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٧٦٨]، وسنده ضعيف منقطع.

وله شاهد صحيح من مراسيل يحيى بن أبى كثير عند المؤلف فى (مسنده الكبير) كما فى «المطالب» [٢/ رقم ٣٧٨/ طبعة العاصمة]، ومراسيل يحيى شبه لا شىء.

وقد ثبت ترك الوضوء مما مست النار عن جماعة من الصحابة، منهم جابر بن عبد اللَّه، وقد مضى حديثه [برقم ٢٠٩٨، ٢٠١٧]، وعن ابن عباس، وقد مضى حديثه [برقم ٢٣٥٢]، وعن ابن مسعود، وقد مضى حديثه [برقم ٥٢٧٤]، ومضى حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٨٦].

● **تنبيه**: قد تحرف اسم (الحسن بن الحسن) فى سند المؤلف من الطبعتين إلى: (الحسن بن أبى الحسن) وهكذا تحرف على الهيثمى أيضًا فى «المجمع».

■ **والصواب فى إسناد المؤلف**: (الحسن بن الحسن) كما نقله البوصيرى عنه فى «إتحاف الخيرة».

● **تنبيه آخر**: قد وقع فى سند الحارث: (عن الحسن بن علىّ) فظنه بعضهم: لونًا آخر من الاختلاف على ابن إسحاق فى سنده، وليس بشىء، غاية ما فى الأمر: أن الحسن قد نُسِبَ عند الحارث إلى جده، فهو (الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب) كما مضى.

٦٧٤١- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِكُلِّ بَنِي أُمٍّ عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، إِلا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ**».

٦٧٤١- **باطل**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٣٢] و[٢٢/ رقم ١٠٤٢]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٢٨٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١/ ٢٦٠]، وعبد اللَّه ابن أحمد في «العلل» [١/ ٥٥٩]، وعنه العقيلي في الضعفاء [٣/ ٢٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧٠/ ١٤]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن شيبة بن نعامة الضبي عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة به . . . نحوه .

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بشيبة بن نعامة».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٢٧٤]: «رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه شيبة بن نعامة، ولا يجوز الاحتجاج به».

وقال السخاوي في «المقاصد» [ص ٥١٤]: «شيبة ضعيف؛ ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة».

قلتُ: فالإسناد فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين فاطمة بنت الحسن، وجدتها فاطمة أم أبيها، فهي لم تدركها كما قاله الترمذي وجماعة راجع «جامع التحصيل للعلائي» [ص ٣١٨/ رقم ١٠٣٢].

والثانية: ضعف شيبة بن نعامة، وقد ضعفه غير واحد.

وهذا الحديث: قد سئل عنه الإمام أحمد مع جملة أحاديث أخرى، «فأنكرها جداً، وقال: هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة» كما نقله عنه عبد اللَّه في «العلل» [١/ ٥٥٩]، إلا أنه حمل فيها على (عثمان بن أبي شيبة) راوي الحديث هنا عن جرير بن عبد الحميد، وهكذا ساقه له العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» وتابعه الذهبي في «الميزان» أيضًا [٥/ ٤٨-٤٩]، لكن تعقب الخطيب دعوى تفرد عثمان به، وأسنده من طريقين آخرين - وفيهما- ضَعْف، عن جرير ابن عبد الحميد به . . . في «تاريخه».

وفي الباب: عن جابر بن عبد اللَّه، وعمر بن الخطاب، وغيرهما. بأسانيد باطلة، راجع «الضعيفة» [رقم ٨٠٢، ٤١٠٤، ٤٣٢٤]، للإمام. =

٦٧٤٢- حَدَّثَنَا الحسين بن الأسود، حدّثنا عمرو بن محمد العنقزى، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: قالت فاطمةُ بنت النبى ﷺ: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا محمد بن خالد

= والحديث: ضعفه المناوى أيضًا فى «فيض القدير» [٥/ ١٧]، وفى «لتيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٤١٤-٤١٥/ طبعة مكتبة الشافعى]، وقد استوفينا الكلام عليه فى: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٧٤٢- **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٤٨٢-٤٨٣]، من طريق المؤلف به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٧٨]: «رواه أبو يعلى عن الحسين بن علىّ بن الأسود، ضعفه الأزدى، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة».

قلتُ: ورجاله كلهم من رجال «التهذيب» وقد خولف فيه عمرو بن محمد العنقزى، خالفه محمد بن عباد المكى، فرواه عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة به نحوه مرسلاً فى سياق أطول.

هكذا أخرجه ابن شاهين فى «فضائل فاطمة» [رقم ٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٤٨٣]، من طريق أبى القاسم البغوى عن محمد بن عباد به.

قلتُ: ومحمد بن عباد ثقة مأمون؛ قد توبع على هذا اللون المرسل عن ابن عيينة، تابعه سعيد بن عمرو الأشعثى ومحمد بن أبى عمر العدنى كما ذكره الدرقطنى فى «العلل» [١٥/ ٦٦]، ثم قال عن هذا الوجه المرسل: «وهو المحفوظ».

قلتُ: وهو كما قال بلا ريب.

وفى الباب: عن أم حبيبة به مثله مرفوعًا فى سياق أطول: عند ابن أبى حاتم فى «تفسيره» وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «الدر المنثور» [٨/ ٦٦٠]، ولم أقف على إسناده بعد، واللَّه المستعان.

٦٧٤٣- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٣٨٧٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٩٦٤]، وابن شاهين فى «فضائل فاطمة» [رقم ٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ رقم ١٣٩٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٥٦٢]، والدولابى=

الحنفي، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشمٍ، عن عبد اللَّه بن وهب، عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ فسارَّها بشيءٍ فبكت، ثم سارَّها بشيءٍ فضحكتْ، فسألتها عنه، فقالت: أخبرني أنه مقبوضٌ في هذه السنة، فبكيت، فقال: «**مَا يَسُرُّكِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلا فُلانَةَ؟**» فضحكت.

٦٧٤٤- **حَدَّثَنَا** ابن إسماعيل بن أبي سمينة، حدّثنا أبو نعيمٍ، حدّثنا زكريا، عن فراسٍ، عن الشعبي، عن مسروقٍ، عن عائشة، نحوه.

٦٧٤٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا الفضل بن دكينٍ، حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن

= في «الذرية الطاهرة» [رقم ١٨٣]، وغيرهم من طرق عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم بن عتبة المدني عن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة الأسدي عن أم سلمة به . . . ووقع عند الترمذي: (. . . إلا مريم ابنة عمران) ووقع عند الجميع - سوى ابن الأثير والدولابي - : (بعد مريم بنت عمران).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات سوى (موسى بن يعقوب الزمعي)، فهو مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ» وقبله قال الذهبي في «الكاشف»: «فيه لين» وقد أتى في هذا الحديث بحرف منكر لم يتابع عليه، فوقع عند الترمذي وابن شاهين والآجري: (دعا فاطمة يوم الفتح) لفظ الترمذي؛ وهذا من أغلاط يعقوب الزمعي، فإن الحديث ثابت من رواية جماعة من الصحابة به نحوه . . . ، وليس فيه هذا الحرف المنكر، إنما المحفوظ أنها أتته ﷺ في مرض موته.

ومن شواهده الثابتة: حديث عائشة الآتي:

وقوله في آخره: (إلا فلانة) مضى له شاهد من حديث أبي سعيد [برقم ١١٦٩].

٦٧٤٤- **صحيح**: انظر الآتي.

٦٧٤٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٤٢٦]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١٤/ ١٦٢]، ومسلم [٢٤٥٠]، وابن ماجه [١٦٢١]، وأحمد [٦/ ٢٨٢]، والنسائي في «الكبرى» [٨٣٦٨، ٨٥١٦]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ ١٠٣٢]، وفي «الأوائل» [رقم ٥٧]، وعنه أبو نعيم في الأصبهاني في «مسانيد فراس المكتب» [٢١]، والدينوري في «المجالسة» [١٣٦٢]، =

فراس، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة تمشى كأن مشيها مشية رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**مَرْحَبًا بابْنَتِى**»، وأجلسها عن يمينه أو عن يساره، وأسرَّ إليها حديثًا فبكت، ثم أسر إليها حديثًا فضحكتْ، فقلت: ما رأيت كاليوم حزنًا أقرب من فرحٍ! أى شىء أسرَّ إليك رسول اللَّه ﷺ؟! قالت: ما كنت لأفشى سر رسول اللَّه ﷺ، فلما قبض سألتها، فقالت: قال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَأْتِينِى فَيُعَارِضُنِى الْقُرْآنَ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِى الْعَامَ فَعَارَضَنِى بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَلا أَرَى أَجَلِى إِلا قَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِى لُحُوقًا بِى**»، فبكيت لذلك، فقال: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ- أَوْ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ؟**» قالت: فضحكتُ.

٦٧٤٦- حَدَّثَنَا عبد الأعلىّ بن حماد، حدّثنا المفضل بن فضالة، قال: حدثنى ربيعة

= والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٨٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [٢٦٤٨]، وجماعة من طرق عن زكريا بن أبى زائدة، عن فراس بن يحيى عن الشعبى، عن مسروق عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وتوبع عليه زكريا: تابعه أبو عوانة الوضاح على نحوه عن فراس: عند مسلم والبخارى ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ١٦٠-١٦١]، والطيالسى [١٣٧٣]، ومن طريقه النسائى فى«الكبرى» [٧٠٧٨، ٨٥١٧] والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ١٠٣٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٩٦٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٣٢٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٨١]، وجماعة.

وللحديث: طرق أخرى عن عائشة به.

منها: ما رواه إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة به نحوه باختصار: أخرجه البخارى [٣٤٢٧، ٣٥١١، ٤١٧٠]، ومسلم [٢٤٥٠]، وأحمد [٦/ ٧٧، ٢٤٠، ٢٨٠٢]، وابن حبان [٦٩٥٤]، والنسائى فى«الكبرى» [٨٣٦٧]، والمؤلف [برقم ٦٧٥٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ١٠٣٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ١٦٠]، والدولابى فى ا«لذرية الطاهرة» [رقم ١٧٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم٣٠٩٠]، وجماعة كثيرة من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهرى به.

٦٧٤٦- **منكر**: أخرجه أبو داود [٣١٢٣]، والنسائى [١٨٨٠]، وأحمد [٢/ ١٦٨، ٢٢٣]، وابن حبان [٣١٧٧]، والحاكم [١/ ٥٢٩]، والبزار [٦/ رقم ٢١٣٥]، والطحاوى فى «المشكل» =

المعافرى، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قَبَرْنَا مع رسول اللَّه ﷺ يومًا، فلما فرغ انصرف ووقف وسط الطريق، فإذا نحن بامرأة مقبلة لا نظن أنه عرفها، فلما دنت، إذا هى فاطمة، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**يَا فَاطِمَةُ، مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ؟**» قالت: أتيت يا رسول اللَّه أهل هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم، أو عزيتهم لا أحفظ أى ذلك قالت، قال ربيعة: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى؟**» قالت: معاذ اللَّه، وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر، قال: «**لَوْ بَلَغْتِ الْكُدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّكِ أَبُو أُمِّكِ- أَوْ أَبُو أَبِيكِ**»، شَكَّ أَبُو يَحْيَى، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُدَى، فقال: أحسبها المقابر، قال: فلما رأيت ربيعة شك، لقيت يزيد بن أبى حبيب، فأخبرته بحديث ربيعة وسألته الكدى، فقال: هى المقابر.

= [١/ ١٤٥]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٣٨٣]، والحكيم الترمذى فى «المنهيات» [١٥]، وابن الجوزى فى «المتناهية» [٢/ ٩٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٨٨٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٠٦]، وغيرهم من طرق عن ربيعة بن سيف المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص به نحوه، وهو عند الخطابى باختصار شديد.

قال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يثبت...».

وقال النسائى عقبه: «ربيعة ضعيف».

وقال الذهبى فى «المهذب» [٣/ ٤٨٤] -كما فى النافلة [رقم ١٢٥] -بعد أن ساق الحديث: «قلتُ: هذا منكر؛ تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخارى وغيره بأنه صاحب مناكير».

وقال فى كتابه «الرد على ابن القطان» [ص ٦٢]، بعد أن أعله بـ(ربيعة): «قلتُ: ما أشبه حديثه أن يكون موضوعًا)!».

قلتُ: فآفة الحديث هى من (ربيعة بن سيف) وهو شيخ مختلف فيه، وقد وسمه البخارى وغيره برواية المناكير، ومثله لا يحتمل له التفرد بمثل هذا، وبه أعله غير واحد كما مضى؛ ومنهم عبد الحق الإشبيلى فى «أحكامه» وتعقبه ابن القطان الفاسى بما رددناه عليه فى «غرس الأشجار» وكذا تعقبنا المنذرى فى تحسينه إسناد الحديث فى «ترغيبه» [٤/ ١٨١].

والحديث: ضعف سنده النووى فى «الخلاصة» و«المجموع».

ونقل ابن القيم تضعيفه فى حاشيته على «السنن» [٩/ ٤٢]، أما صاحب «المستدرك» فإنه جازف=

٦٧٤٧- قَالَ يزيد بن أبى حبيب: وحضر رسول اللَّه ﷺ جنازة رجل، فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأةً، فسأل عنها، فقيل له: هى أخت الميت يا رسول اللَّه، فقال لها: «ارْجِعِى»، ولَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا حَتَّى تَوَارَتْ، قال يزيد: وقد حضرتْ أم سلمة، أبا سلمة.

٦٧٤٨- حَدَّثَنَا جبارة بن مغلسٍ، حدّثنا عبيد بن وسيمٍ الجمال، أخبرنا الحسن بن

= وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» كذا قال هذا الرجل، وقد تعقبه الشمس ابن عبد الهادى فى المحرر [١/ ٣٢٨]، فقال: «وليس كما قال، فإن ربيعة لم يخرج له صاحبا «الصحيح» شيئًا، بل هذا حديث منكر...» وساق كلام النقاد فى ربيعة إلى أن قال: «وقد تابع ربيعة عليه: شرحبيل بن شريك، وهو من رجال مسلم».

قلتُ: لكنها متابعة لا تثبت أصلاً، كما أوضحنا فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٦٧٤٧- **منكر**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٢٩]: «رواه أبو يعلى.. ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد».

قلتُ: بل هو معضل، يزيد بن أبى حبيب: لم يثبت له السماع من أحد من أصحاب النبى ﷺ وهو ثقة إمام... وفى متن الحديث نكارة ظاهرة... قد تكلمنا عليها فى «غرس الأشجار».

٦٧٤٨- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٢٩٦]، والمزى فى «التهذيب» [١٩/ ٢٤٧]، من طريق جبارة بن المغلس عن عبيد بن وسيم عن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن أمه فاطمة به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٦٣]: (هذا إسناد فيه جبارة، وهو ضعيف...).

قلتُ: وجبارة هذا تركه الدارقطنى وغيره، وباقى رجال الإسناد ثقات معرفون.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه.

منها: ما رواه أبو داود [٣٨٥٢]، وأحمد [٢/ ٢٦٣، ٥٣٧]، وابن ماجه [٣٢٩٧]، والبخارى فى الأدب المفرد [رقم ١٢٢٠]، وابن أبى شيبة [٢٦٢١٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٣٨٣]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٥٨١٥]، وابن حبان [٥٥٢١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٨٧]، وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا: (من نام وفى يده غمر، ولم يغسله؛ فأصابه شىء فلا يلومن إلا نفسه) لفظ أبى داود. =

الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت محمد، قالت: قال النبي ﷺ: «**لا يَلُومَنَّ امْرُؤٌ إِلا نَفْسَهُ، بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمْرٍ**».

٦٧٤٩- **حَدَّثَنَا** أبو سعيد الأشج، حدّثنا ابن إدريس، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت محمد، قالت: نظر النبي ﷺ إلى علي، فقال: «**هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ [قَوْمًا] يَعْلَمُونَ الإِسْلامَ، [ثُمَّ] يَرْفُضُونَهُ، لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى على شرط مسلم، وله طرق أخرى عن أبي هريرة، وشواهد عن جماعة من الصحابة؛ وقد خرجناها في «غرس الأشجار» وراجع «الصحيحة» [رقم ٢٩٥٦] . . . ولله الحمد.

٦٧٤٩- منكر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٩/ ١٧٤-١٧٥]، من طريق المؤلف به.

قال ابن عساكر: «كذا قال -يعني المؤلف- وإنما هو أبو إدريس، وهو تليد بن سليمان . . .».

قلتُ: مراد ابن عساكر: أن المؤلف -أو من دونه- قد أخطأ في تسمية شيخ أبي سعيد الأشج، فقال: (حدثنا ابن إدريس) كذا، والصواب: (حدثنا أبو إدريس) وهو (تليد بن سليمان) ذلك الساقط المعروف كما يأتي؛ ولم يفطن حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [١٢/ ١١٧]، إلى هذا الوهم، ومشى على ظاهر الإسناد وقال: (وابن إدريس: هو عبد الله) كذا، وليس بشيء.

وقد رواه محمد بن عمرو بن يوسف، ومحمد بن الحسين بن حميد اللخمي، وأبو بكر ابن أبي داود، والوليد بن علي الوراق، وإبراهيم بن عبد الصمد، وغيرهم، كلهم عن أبي سعيد عبد الله الأشج عن أبي إدريس تليد بن سليمان المحاربي عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عمة أبيه زينب بنت علي عن أمها فاطمة به نحوه . . .

هكذا أخرجه الآجري في «الشريعة» [١٩٣٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٥٠٤]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ٢٠٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [١/ ١٦٥]، =

٦٧٥٠- **حَدَّثَنَا** عيسى بن سالم، حدّثنا وهب بن عبد الرحمن القرشى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ، أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمةً -أو قال: كسرةً- فى مجرىً الغائط والبول، فأخذها، فأماط عنها الأذى فغسلها غسلاً نعمّا، ثم دفعها إلى غلامه، فقال: يا غلام، ذكّرنى بها إذا توضأت، فلما توضأ، قال للغلام: يا غلام، ناولنى اللقمة- أو قال: الكسرة- فقال: يا مولاى أكلتها، قال: فاذهب فأنت حرٌ لوجه اللَّه، قال: فقال له الغلام: يا مولاى، لأى شىءٍ أعتقتنى؟ قال: لأنى سمعت من فاطمة بنت

= والدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ١٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٣٣٤]، و[٦٩/ ١٧٥]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٥١]، وغيرهم من طرق عن أبى سعيد الأشج به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن أبى سعيد؛ ورواه عنه بعضهم فغلط عليه فى إسناده، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ١٧٨].

وقد قال ابن الجوزى عقب روايته: «هذا لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ قال أحمد ويحيى بن معين: «تليم كذاب» . . .».

قلتُ: وكذا كذبه الساجى وأسقطه جمهور النقاد، وهو من رجال الترمذى وحده، وقد أنكر عليه ابن حبان هذا الحديث، وساقه فى ترجمته من «المجروحين» وكذا ساقه له الذهبى فى ترجمته من الميزان [١/ ٣٥٨]، وأعاد الحديث فى ترجمة أبى الجحاف [٢/ ١٨]، إلا أنه قال عقبه: «هذا آفته تليد؛ فإنه متهم بالكذب» ثم قال: «ورواه أبو الجارود زياد بن المنذر، وهو ساقط عن أبى الجحاف».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على أبى الجحاف على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٧٦-٨١]، ثم قال: «والحديث: شديد الاضطراب» أبو الجحاف مختلف فيه أيضًا، وهو من رجال «التهذيب» ومن فوقه: ثقات مشاهير.

وفى الإسناد: علة أخرى، وهى الانقطاع بين زينب بنت علىّ وفاطمة، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٧٤٨].

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، ولا يصح فى هذا الباب حديث قط، وراجع الماضى [برقم ٢٥٨٦].

٦٧٥٠- **موضوع**: أخرجه الخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٥١٠]، من طريق عيسى بن سالم الشاشى عن وهب بن عبد الرحمن القرشى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علىّ به. =

رسول اللَّه تذكر عن أبيها رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَى وَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا، ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ**»، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة.

= **قلتُ**: ورواه عيسى بن سالم مرة أخرى فقال: (حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحمن المدينى عن جعفر بإسناده به . . .)، وأخرجه الخطيب أيضًا [٢/ ٥١٠-٥١١]، و(عبد الوهاب) هو نفسه: (وهب بن عبد الرحمن) فى الإسناد الأول؛ وإنما كان عيسى يدلسه؛ لسقوطه عند النقاد جداً، وهكذا كان يدلسه غير واحد من الرواة عنه، ومن طريق الخطيب البغدادى: أخرج ابن الجوزى هذا الحديث فى «الموضوعات» ثم قال: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه: وهب بن عبد الرحمن، وهو وهب بن وهب القاضى؛ وإنما دلسه عيسى بن سالم؛ وقد دلسه مرة أخرى فقال: عبد الوهاب ابن عبد الرحمن المدينى، وقد دلسه محمد بن أبى السرى العسقلانى فقال: وهب بن زمعة القرشى، وهو وهب بن وهب بن كثير بن عبد اللَّه بن زمعة بن الأسود.

وهذا كله جهلٌ من الرواة بما فى ضمن ذلك من الخيانة على الإسلام؛ لأنه قد يُبنَى على الحديث حُكْمٌ فيعمل به؛ لحسن ظن الراوى بالمجهول! ثم انظر إلى من وضع هذا الحديث؛ فإن اللقمة إذا وقعت فى مجرى البول؛ وتداخلتها النجاسة؛ فرأبت؛ لا يتصور غسلها؛ وكأن الذى وضع هذا: قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم!» نقله عنه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٩٤]، وقد سقط هذا الحديث، والكلام عليه من «الموضوعات» لابن الجوزى.

وقال الحافظ فى «المطالب» [١٠/ ٧٨٨-٧٨٩/ طبعة العاصمة]، بعد أن ساق الحديث عن طريق المؤلف: «وهب هذا: هو أبو البخترى القاضى المعروف بالكذب، ووضع الحديث، وهذا الحديث: مما افتراه، وقد ذكره ابن الجوزى فى «الموضوعات» وكشف أمر هذا الحديث وأجاد».

قلتُ: وقد أورده جماعة ممن ألفوا فى الأحاديث الموضوعة والباطلة، منهم ابن القيم: فى «المنار المنيف» [ص ٦٥]، والذهبى فى «تلخيص الموضوعات» [ص ١٥٠]، والسيوطى فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٢١٧]، وابن عراق فى «تنزيه الشريعة» [٢٩٦١٢]، وجماعة غيرهم.

راجع ترجمة وهب بن وهب القاضى أبى البخترى القرشى: فى «الميزان ولسانه» [٦/ ٢٣١-٢٣٢، ٢٣٣].

وللحديث: طريق آخر: وشاهد من رواية ابن مسعود، وكلاهما ساقطان لا شىء، راجع الكلام عليهما فى «الضعيفة» [رقم ٣٤٢٧]، للإمام. =

٦٧٥١- **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا جعفر بن محمد، حدثنى أبى، قال: أتينا جابر بن عبدِ اللَّه، وهو فى بنى سلمةَ، فسألناه عن حجة رسولِ اللَّه ﷺ، وذكر الحديث بطوله، وهو عندنا مكتوبٌ فى مسند جابرٍ.

٦٧٥٢- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميعٍ، عن أبى الطفيل، قال: جاءت فاطمة إلى أبى بكرٍ، فقالت: يا خليفة رسول اللَّه، أنت ورثت رسول اللَّه ﷺ أم أهله؟ قال: بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول اللَّه؟! قال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، جَعَلَهُ لِلَّذِى يَقُومُ بَعْدَهُ**»، فرأيت أن أرده على المسلمين، فقالت: أنت ورسول اللَّه أعلم.

٦٧٥٣- **حَدَّثَنَا** محمد بن عبادٍ المكى، حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنى زياد بن

= ● **تنبيه**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٤٤١]: «رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب ابن عبد الرحمن القرشى؟! ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: إنما لم يعرف الهيثمى وهبًا؛ لكون عيسى قد دلسه، فهو (وهب بن وهب القرشى) كما مضى؛ لكن: أغرب الهيثمى جدًا، وعاد مرة أخرى وقال فى «المجمع» [٥/ ٤٠]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» كذا قال، وفيه ما فيه، واللَّه المستعان.

٦٧٥١- **صحيح**: مضى مطولاً فى (مسند جابر) [برقم ٢١٢٦].

٦٧٥٢- **حسن**: مضى الكلام عليه فى (مسند أبى بكر) [برقم ٣٧].

٦٧٥٣- **صحيح**: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٧٢]، من طريق الواقدى عن معمر ومحمد-وهو ابن عبد اللَّه بن أخى الزهرى - عن الزهرى عن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب به نحوه مرسلاً فى سياق أطول، وليس فيه قول النبى ﷺ فى آخره.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، والواقدى ليس بشىء، لكن إسناد المؤلف إلى الزهرى: صحيح حجة، وقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان، قد شرحناها فى «غرس الأشجار».

وقد رجح منها الدارقطنى والذهلى وغيرهما: ما رواه صالح بن كيسان ومعمر - واختلف عليه- وشعيب بن أبى حمزة ويونس الأيلى وغيرهم عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة به نحو فى سياق طويل: أخرجه مسلم [رقم ٢٤٤٢]، والنسائى =

سعد، عن الزهرى، عن علىّ بن حسين، أن أزواج النبى ﷺ اجتمعن إلى فاطمة، فقلن لها: ائتى رسول اللَّه ﷺ وقولى له: إن أزواجك ينشدنك العدل فى بنت أبى قحافة، فأتته فذكرت ذلك له، فقال: «**أَمَا تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ؟**» قالت: بلى، قال: «**فَإِنِّى أُحِبُّ هَذِهِ**».

٦٧٥٤- **حَدَّثَنَا** الحسن بن عرفة، حدّثنا محمد بن خازم، عن ليث بن أبى سليم، عن عبد اللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت رسول اللَّه، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل المسجد، قال: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وإذا خرج، قال: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ فَضْلِكَ**».

٦٧٥٥- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبى، عن أبيه، أن عروة بن الزبير حدثه، أن عائشة حدثته، أن رسول اللَّه ﷺ دعا بنته فاطمة، فسارَّها فبكت، ثم سارَّها فضحكت، قالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذى سارَّك به رسول اللَّه ﷺ فبكيت، ثم سارَّك فضحكت؟ قالت: سارَّنى فأخبرنى بموته، فبكيت، ثم سارَّنى فأخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله، فضحكت.

٦٧٥٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن أبى

= [٣٩٤٤، ٣٩٤٥]، وأحمد [٦/ ٨٨]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٥٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٥٢٦]، وجماعة غيرهم.

وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٧٥٤- **ضعيف بهذا السياق**: أظنه مضى الكلام عليه فى «مسند علىّ» [برقم ٤٨٦]، وقد فصلنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وراجع «الثمر المستطاب» [١/ ٦٠٣-٦١٠]، للإمام.

٦٧٥٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٧٤٥].

٦٧٥٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٧٢٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [رقم ٢٧٩٨]، وخيثمة الأطرابلسى فى «حديثه» [ص ١٩٠]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٠٧]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٣٢٣]، وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبى صالح السمان عن أبيه عن أبى هريرة به . . . =

هريرة، قال: سألتْ فاطمة النبى ﷺ خادمًا، فقال: «**أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَتُكَبِّرِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ مِئَةَ مُرَّةٍ**».

***

= وزاد خيثمة ومن طريقه البغوى قوله: (عند كل صلاة) قبل آخره؛ وعند الجميع: (تسبحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين أربعًا وثلاثين...).

قلتُ: وهذا إسناد قوى، ومن طريق المؤلف: أخرجه ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٨٥٧]، ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقبله قال البغوى: «حديث صحيح».

قلتُ: وقد اختلف فى إسناده على أبى صالح السمان، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك شواهده.. ولله الحمد.

٦٧٥٧- حدّثنا السامى حدّثنا سكين بن عبد العزيز ، حدّثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قتل عليّ قام حسن بن عليّ خطيبًا فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : أما بعد : واللَّه لقد قتلتم الليلة رجلاً فى ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى ابن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام .

(*) هو: الإمام السيد السبط الشريف الحسيب النسيب ، أبو محمد القرشى الهاشمى ريحانة النبى ﷺ سيد شباب أهل الجنة ؛ ومناقبه مشهورة منشورة ، رضى اللَّه عنه وأرضاه .

٦٧٥٧- ضعيف: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٥٨٢] ، من طريق المؤلف به .

قلتُ : وهكذا وقع فى سنده : (حدثنا جعفر . . .) وجعفر هذا : يتبادر إلى الذهن أنه (جعفر ابن محمد الصادق) هكذا ظنه حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [١٢/ ١٢٥] ، ثم مشى على ظاهر الإسناد وصحح سنده ، وليس بشيء ، وليس لـ (جعفر) فى هذا الإسناد ناقة أو بعير ، إنما صوابه : (حفص) صحّفه بعض من دون المؤلف إلى (جعفر) .

فقد أخرج المؤلف هذا الحديث فى «مسنده الكبير» كما فى «المطالب» [٤٥٧٤] ، قال : (حدثنا إبراهيم بن الحجاج السلمى ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده عن الحسن به .

قلتُ : ومن هذا الطريق : أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٥٨٢] ، وهذا إسناد ضعيف ؛ وحفص بن خالد بن جابر : هو وأبوه وجده لم يؤثر توثيقهم عن أحد سوى ابن حبان وحده ، وباقى رجال الإسناد مقبولون مشاهير ؛ وقد توبع عليه إبرهيم بن الحجاج عن سكين بن عبدالعزيز : تابعه عبد الرحمن بن المبارك عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٦٩] ، ولكن فى سياق أتم نحو اللفظ الآتى بعد هذا .

وقد تابعهما أيضًا : أبو عاصم النبيل على نحو سياق الطبرانى : عند الدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٢٦] ، من طريق عمرو الفلاس ويزيد بن حسان كلاهما عن أبى عاصم به .

قلتُ : ومن طريق عمر الفلاس وحده : أخرجه البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٥٧٣/ كشف الأستار] ، حدثنا عمرو بن علىّ - وهو الفلاس - بإسناده به نحو السياق الآتى فى الذى بعده ، إلا أنه جعل الجملة الآتية : (وفيها : تيب علىّ بنى إسرائيل) من قول رجل مبهم لم يُسَمّ سمعها منه سكين بن عبد العزيز .

=

٦٧٥٨- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج حدّثنا سكين قال: وحدثني أبي، عن خالد بن جابر، عن أبيه عن الحسن بن عليّ مثل هذا وزاد فيه: وفيها تيب عليّ بني إسرائيل.

وقال: واللَّه ما سبقه أحد كان قبله ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبي ﷺ ليبعثه في السرية وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واللَّه ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مئة أو سبع مئة درهم أرصدها لخادم يشتريها.

= قلتُ: وقد تصحف عنده في سنده: (خالد بن جابر) إلى: (خالد بن حيان) هكذا: (حيان) وسقط منه قوله: (عن جده) وصار من رواية خالد عن الحسن بن عليّ.

وقال البزار عقبه: «لا نعلم أحداً يروى هذا: إلا الحسن بن عليّ بهذا الإسناد، وإسناده صالح، ولا نعلم حدَّث عن حفص إلا سكين».

قلتُ: أما صلاح إسناده؛ فليس كما قال، وقد مضى أن (حفص بن خالد بن جابر) هو وأبوه وجده لم يؤثر توثيقهم إلا عن ابن حبان وحده، وهو فاحش التساهل كما قد علم؛ وقد رأيت الطبري قد أخرجه في «تاريخه» [٣/ ١٦٤]، من طريق محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم النبيل عن سكين بن عبد العزيز قال: (أخبرنا حفص بن خالد قال: حدثني أبي خالد بن جابر قال: سمعت الحسن يقول . . .) وذكره نحو السياق الآتي في الذي بعده.

قلتُ: هكذا وقع عنده تصريح خالد بالسماع من الحسن، وقد مضى: أن خالداً يرويه عن أبيه عن الحسن، وهذا هو المشهور؛ فأخشى أن يكون ذكر أبيه قد سقط من السند، كما وقع عند البزار، وربما كان سكين بن عبد العزيز قد اضطرب فيه ولم يضبطه.

وسكين: وإن وثقه جماعة؛ إلا أن النسائي وأبا داود قد ضعفاه، فلعل هذا من ذاك، وهو شيخ متماسك على التحقيق؛ اللَّهم إلا فيما خولف فيه؛ أو ما أنكر عليه، وأراه لم يحفظ إسناد الحديث، وله فيه شيخ آخر: فرواه عن أبيه عبد العزيز بن قيس البصري - وهوشيخ مجهول الحال- عن خالد بن جابر عن أبيه عن الحسن بن عليّ به نحوه في سياق أتم . . . وهو الوجه الآتي.

٦٧٥٨- ضعيف: قلتُ: وهذا إسناد ضعيف أيضاً؛ فيه جهالة حال عبد العزيز - والد سكين- ومن فوقه، ومن هذا الطريق: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٥٨٢].

وقال ابن كثير في «البداية» [٧/ ٣٣٣]: «هذا حديث: غريب جداً، وفيه نكارة» وهو كما قال.

ولشطره الثاني: طرق أخرى عن الحسن به نحوه . . . ولا يصح منها شيء، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧٥٩- **حَدَّثَنَا** محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا ابن أبى مريم، قال: سمعت السعدى، يقول: قلت للحسن: ما تحفظ من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: سمعته يدعو فى هذا الدعاء: «**اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**».

٦٧٥٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٢٠٠]، والدارمى [١٥٩١]، وابن خزيمة [رقم ١٠٩٦]، وابن حبان [٧٢٢، ٩٤٥]، والطيالسى [١١٧٩]، ومن طريقه البزار [٤/ رقم ١٣٣٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤١٦]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٢٨]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٩٣٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٥/ ٢١٦]، وجماعة من طرق عن شعبة عن بريد بن أبى مريم عن أبى الحوراء ربيعة بن شيبان السعدى عن الحسن بن علىّ به . . . وزاد أحمد والدارمى وابن حبان والبزار وابن أبى عاصم فى أوله: (قلتُ: للحسن: ما تذكر من رسول اللَّه ﷺ؟! قال: أذكر أنى أخذت تمرة من تمر الصدقة؛ فألقيتها فى فمى، فانتزعها رسول اللَّه ﷺ بلعابها، فألقاه فى التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟! قال: إنا لا نأكل الصدقة، قال: وكان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة، وكان يعلمنا هذا الدعاء . . . إلخ) هذا لفظ أحمد وهو رواية للمؤلف .

قلتُ: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ وبريد بن أبى مريم: وشيخه أبو الحوراء: ثقتان مشهوران؛ وقد توبعا عليه كما يأتى .

وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث: لا نعلم أحداً يرويه عن النبى ﷺ بهذا اللفظ إلا الحسن بن علىّ» .

قلتُ: وقد رواه عن الحسن جماعة؛ وعن الجماعة جماعة، فقد توبع عليه شعبة عن بريد بن أبى مريم: تابعه أبو إسحاق السبيعى على نحوه إلا أنه قال فى أوله: (عن الحسن بن علىّ قال: علمنى رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن فى قنوت الوتر . . .) .

أخرجه أصحاب السنن وأحمد والدارمى والمؤلف [برقم ٦٧٥٦]، والبزار والبيهقى وابن الجارود [٢٧٢]، والطبرانى، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٢٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبى إسحاق به .

=

٦٧٦٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن مرزوق، قال: حدثني حسينٌ الأشقر، حدّثنا عبد اللَّه بن بكيرٍ، عن حكيم بن جبيرٍ، عن سوارٍ أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، قال: دخلت على الحسن بن عليٍ، فقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحَرْبُ خُدْعَةٌ**».

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلتُ: وقد أعله غير واحد بكون أبي إسحاق لم يذكر فيه سماعًا، لكنه توبع على سنده ومتنه جميعًا؛ وهكذا رواه الأعرج والحسن بن عمارة، ويونس بن أبي إسحاق، والحسن بن عبيد اللَّه النخعي كلهم عن بريد بن أبي مريم بإسناده به... وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وتوسعنا هناك في بيان طرق الحديث، واختلاف ألفاظه؛ وكلام النقاد حوله... وللَّه الحمد.

٦٧٦٠- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٢٨]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٥٠]، والدولابي في «الذرية الطاهرة» [رقم ١٣١]، والبزار في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٣/ رقم ٤٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن بكير الغنوي الكوفي عن حكيم بن جبير عن سوار أبي إدريس الهمداني عن المسيب بن نجبة عن الحسن به.

قلتُ: هذا إسناد ساقط، وفيه علل:

الأولى: عبد اللَّه بن بكير: ضعفه الساجي وغيره؛ وانفرد ابن حبان بذكره في (الثقات)، وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٣/ ٢٦٤]، وهذا الحديث: أنكره عليه ابن عدي، وساقه له في ترجمته من «الكامل» وقال عقب روايته: «وهذا الحديث: لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير عبداللَّه بن بكير...».

والثانية: حكيم بن جبير: ضعيف عندهم؛ بل تركه الدارقطني وجماعة؛ وبالغ السعدي فكذبه، وهو من رجال «السنن»، وبه وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٥٧٧].

والثالثة: والمسيب بن نجبة: لم يؤثر فيه توثيق إلا عن ابن حبان وحده، والظاهر أنه شيخ صالح الحديث؛ وهو من رجال الترمذي وحده.

والحديث: صحيح ثابت على كل حال؛ ففي الباب عن جماعة من الصحابة به مثله... مضى منها حديث عليّ [برقم ٤٩٤]، وحديث جابر [برقم ١٨٢٦، ١٩٦٨، ٢١٢١]، وحديث ابن عباس [رقم ٢٥٠٤]، وحديث عائشة [برقم ٤٥٥٩]، ويأتي حديث عبد اللَّه بن سلام [برقم ٧٤٩٥].

٦٧٦١- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا أبو بكر الحنفى، حدّثنا عبد اللَّه ابن نافع، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن، قال: سمعت الحسنَ بن علىّ بن أبى طالب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صَلُّوا فِى بُيُوتِكُمْ، لا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً، وَلا تَتَّخِذُوا بَيْتِى عِيداً، صَلُّوا عَلَىَّ وَسَلِّمُوا، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ وَسَلامَكُمْ يَبْلُغُنِى أَيْنَمَا كُنْتُمْ**».

٦٧٦١- جيد: قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥١٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه: عبد اللَّه بن نافع، وهو ضعيف».

قلتُ: وابن نافع هذا: هو القرشى العدوى المدنى مولى عبد اللَّه بن عمر، وهو شيخ ضعيف واه على التحقيق، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وباقى رجال الإسناد مقبولون من رجال «التهذيب» سوى شيخ المؤلف «موسى بن محمد بن حيان» وهو صدوق صالح كما مضى مراراً؛ ولم أدر لأى شىء ترك أبو زرعة حديثه!.

وللحديث طريق آخر: يرويه محمد بن جعفر بن أبى كثير عن حميد بن أبى زينب عن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه به نحوه مرفوعًا باختصار، بلفظ: (حيثما كنتم فصلوا علىّ؛ فإن صلاتكم تبلغنى).

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٢٩]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٣٦٥]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١١٩]، وابن أبى عاصم فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٦١]، وابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١/ ١٢٤-١٢٥]، وابن الشجرى فى الأمالى [١/ ١٢٤/ طبعة عالم الفوائد]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبى مريم عن محمد بن جعفر به.

قال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علىّ إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به ابن أبى مريم».

قلتُ: وهو ثقة إمام؛ إنما علة الإسناد تأتى من (جهالة حميد بن أبى زينب) فهو مغمور لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٥٢]، وقال: «لا أعرفه» وأغرب المنذرى وحسَّن سنده فى «الترغيب» [٣/ ٣٠٠].

نعم: الحديث جيد بشواهده عن جماعة من الصحابة به نحو سياق المؤلف هنا... مضى منها حديث علىّ بن أبى طالب [برقم ٤٦٩].

ومنها: ما رواه عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا: =

٦٧٦٢- حدّثنا موسى بن محمد، حدّثنا عبد الملك بن عمرو، حدّثنا شعبة عن بريد ابن أبي مريم قال: سمعت أبا الحوراء السعدى قال سألت الحسن بن علىّ: سمعت من رسول اللَّه ﷺ قال وجدت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها فى فى فأخذها رسول اللَّه ﷺ من فى بلعابها فألقاها فى التمر، فقيل: يا رسول اللَّه، لم أخذتها؟! قال: «**لأَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ**».

= (لا تجعلوا بيتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبرى عيداً، وصلوا على؛ فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم) أخرجه أبو داود [٢٠٤٢]، وأحمد [٢/ ٣٦٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠٣٠]، وجماعة من طرق عن عبد اللَّه بن نافع به.

قلتُ: وهذ إسناد صححه الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٣٧٩]، وقبله النووى فى «المجموع» [٨/ ٢٧٥]، و«الأذكار» و«الخلاصة» [١/ ٤٤٠]، وغيرهما؛ وحسنه ابن القيم وجماعة؛ ومداره على (عبد اللَّه بن نافع الصائغ) وفيه كلام، إلا أنه متماسك؛ فالإسناد صالح؛ وغلط من حسنه على شرط مسلم، فإن مسلماً لم يخرج بتلك الترجمة حديثًا قط.

وفى الباب: شواهد أخرى يتقوى به الحديث بلا ريب... واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: أعل ابن القيم هذا الحديث بعلة غريبة فى كتابه «جلاء الأفهام» [ص ١٦٣-١٦٤/ طبعة دار ابن حزم]، فقال بعد أن ساقه من طريق المؤلف هنا: «وعلة هذا الحديث: أن مسلم ابن عمرو ورواه عن عبد اللَّه بن نافع عن ابن أبى: ذئب عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة..» وساق الحديث... ثم قال: «وهذا أشبه».

قلتُ: وهذا غلط منه بلا ريب، فإنه ظن (عبد اللَّه بن نافع) الواقع فى سند المؤلف؛ هو نفسه (عبد اللَّه بن نافع) الذى يروى عن ابن أبى ذئب، وليس بشىء، والراوى عن ابن أبى ذئب هو الصائغ القرشى المخزومى؛ وهو متأخر الطبقة عن الذى قبله، بذكره المزى فى الرواة عن (عبداللَّه بن نافع) الواقع فى سند المؤلف، وهو المدنى مولى عبد اللَّه بن عمر...

ولم يفطن الشمس ابن القيم إلى هذا، وزعم أنه اختلف على (عبد اللَّه بن نافع) راوى هذا الحديث فى سنده، وقد عرفت ما فيه، وأغرب المعلق على «جلاء الأفهام» [ص ١٦٣/ طبعة دار ابن حزم]، وزعم هو الآخر أن حديث الحسن بن علىّ عند المؤلف: له علة خفية، قد بينها ابن القيم، وهذا من أخطائه المتكررة فى تعليقه على هذا الكتاب الفذ، فاللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧٦٢- **صحيح**: مضى سالفًا [برقم ٦٧٥٩].

وكان يقول: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ».

قال: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا محمد بن خازمٍ، حدّثنا سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون بن زرارة، عن الحسن بن علىٍ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ».

٦٧٦٣- باطل: أخرجه الترمذى [٨٠١]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٥٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٥١]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٩٥٨، ٣٩٥٩/ الطبعة العلمية] و[٥/ رقم ٣٦٧٢، ٣٦٧٣/ طبعة مكتبة الرشد]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ١٢٣/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وابن عدى [٣/ ٣٥٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٢/ ٣٨٦]، وغيرهم من طرق عن أبى معاوية الضرير عن سعد بن طريف الحذاء الكوفى عن عمير بن مأمون [ويقال: (ابن مأموم) أيضًا] الدارمى عن الحسن بن علىّ به.

قلتُ: هكذا رواه أحمد بن منيع، وأبو الربيع الزهرانى، وسريج بن يونس وغيرهم، كلهم عن أبى معاوية الضرير على الوجه الماضى، وخالفهم أحمد بن عبد الجبار العطاردى، فرواه عن أبى معاوية فقال: (عن سعد بن طريف عن عبيد بن مأمون بن زرارة عن علىّ بن أبى طالب به...) فسمى شيخ سعد فيه: (عبيدًا) بدلاً من (عمير) ثم نقل الحديث من (مسند الحسن) إلى (مسند أبيه علىّ بن أبى طالب) هكذا وقع عند أبى جعفر ابن البخترى ومن طريقه البيهقى فى الموضع من «الشعب».

وهذا من أوهام أحمد بن عبد الجبار، فهو ضعيف عندهم، وسمه غير واحد بما يرغب به عن حديثه، بل كذبه الحافظ مطين بخط عريض، وقد وثقه بعض من لم يخبر حاله، وقد صحح الحافظ سماعه (للسيرة) ممن سمع منه، وهو من رجال «التهذيب» والمحفوظ عن أبى معاوية: هو الأول: وعليه توبع كما يأتى. =

= وقد قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث سعد بن طريف، وسعد بن طريف يضعف، ويقال: عمير بن مأموم أيضًا . . .».

وقال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يعرف إلا من حديث سعد بن طريف؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور . . .».

وقال البيهقى: «سعد بن طريف: غيره أوثق منه».

قلتُ: أطرف البيهقى فى حق سعد بن طريف، إذ هو ساقط جدًا، لا يحفظ فيه توثيق من أحد قط، بل رماه ابن حبان بالوضع كما مضى، وقال فيه يحيى ابن معين ما قال؛ وتركه النسائى وجماعة، وقال الساجى: «عنده مناكير يطول ذكرها» وقال الفسوى: «لا يكتب حديثه إلا للمعرفة» وضعفه سائر النقاد، وقد أنكر عليه ابن عدى: هذا الحديث، وساقه فى ترجمته من «الكامل» وشيخه (عمير بن مأمون) ذكره ابن حبان فى «الثقات» لكن قال الدارقطنى: «لا شيء» وهذا أولى بلا ريب.

وقد توبع أبو معاوية الضرير على إسناد هذا الحديث: تابعه هبيرة بن حُدَيْر العدوى عن سعد بن طريف بإسناده به نحو فى سياق طويل، أخرجه البزار [٤/ رقم ١٣٣٥]، ثم قال عقبة: «وهذا الكلام لا نحفظه عن رسول اللَّه ﷺ إلا من هذا الوجه . . .».

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٩٦٠]، ولكن مختصراً دون سياق البزار.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٣٦]: «رواه البزار، وفيه سعد بن طريف الحذاء، وهو متروك».

قلتُ: وهبيرة بن حدير: قال عنه ابن معين: «لا شيء» كما فى ترجمته من «الجرح والتعديل» [٩/ ١١٠]، وقد اختلف فى وقفه ورفعه على سعد بن طريف أيضًا، كما ذكره ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٥٠]، وهذا الاختلاف منه نفسه، فقد مضى بيان حال هذا التالف، فكأنه كان يتلون فى روايته، وما قيمة هذا؟!.

والحديث: أورده الذهبى فى مناكير هذا الساقط من ترجمته من «الميزان» [٢/ ١٢٣]، وبه وشيخه: أعله المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٩٠٢/ طبعة مكتبة الشافعى]، وكذا فى «الفيض» [٣/ ٢٣٣]، وراجع «الضعيفة» [١٧٨٩، ٢٥٩٦]، للإمام، واللَّه المستعان.

٦٧٦٤- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبى يحيى، قال: كنت بين الحسين والحسن، ومروان يتشاتمان، فجعل الحسن يكف الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، فقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟! فواللَّه لقد لعنك اللَّه علىً لسان نبيه ﷺ، وأنت فى صلب أبيك.

٦٧٦٥- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء، عن الحسن بن علىّ، قال: علمنى جدى رسول اللَّه ﷺ كلماتٍ أقولهن فى قنوت الوتر: «**اللَّهُمَّ عَافِنِى فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِى فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ،**

٦٧٦٤- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٧/ ٢٤٤، ٢٤٥]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٥٧٩]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٧٨٤/ طبعة مكتبة الفاروق]، من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى النخعى عن الحسن به . . . نحوه.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: أبو يحيى: شيخ عطاء بن السائب: مغمور لم أفطن له بعد! وقد وجدت الذهبى أعل الإسناد به فى «سير النبلاء» [٣/ ٤٧٨]، فقال: «أبو يحيى هذا: نخعى لا أعرفه».

قلتُ: وما عرفته أنا الآخر، ثم بان لى: أنه زياد الأعرج الثقة المشهور.

والثانية: عطاء بن السائب: كان قد اختلط جداً، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٤٣٣ و١٠/ ٦٦]، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط، وحماد بن سلمة ممن سمع منه قبل وبعد، كما نص عليه يحيى القطان، وأشار إليه بعضهم؛ فيتوقف فى روايته عنه كما يتوقف فى رواية أبى عوانة عنه أيضًا.

وقد توبع حماد عليه: تابعه جرير بن عبد الحميد عن عطاء بإسناده به نحوه . . . إلا أنه قال: (فقال الحسن والحسين، أو أحدهما: واللَّه ثم واللَّه قد لعنك اللَّه . . .) أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٥٨٠]، والمؤلف كما يأتى [برقم ٦٧٦٦]، وجرير ممن: سمع من عطاء بأخرة، كما نص عليه غير واحد من النقاد.

وللمرفوع من الحديث: شواهد قد تكلمنا عليها فى غير هذا المكان؛ واللَّه المستعان.

٦٧٦٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٧٥٩].

وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

٦٧٦٦- **حَدَّثَنَا** أبو معمر، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى النخعي، أن الحسن والحسين مرّ بهما مروان، فقال لهما قولاً قبيحًا، فقال الحسن، أو الحسين: واللَّه، ثم واللَّه، لقد لعنك اللَّه وأنت في صلب الحكم على لسان نبيه ﷺ، قال: فسكت مروان.

٦٧٦٧- **حدّثنا** إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا محمد بن عباد الهنائي، حدّثنا البراء بن أبي فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم رضيع الجارود، قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبًا فقال: أيها الناس، رأيت البارحة في منامي عجبًا! رأيت الرب تعالى فوق عرشه، فجاء رسول اللَّه ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول اللَّه، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذة، فقال: رب سل عبادك فيم قتلوني؟! قال: فانثعب من السماء ميزابان من دم في الأرض. قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدث به الحسن؟! قال: يحدث بما رأى.

٦٧٦٨- **حدّثنا** سفيان بن وكيع، حدّثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن

٦٧٦٦- **ضعيف**: مضى قبل الذي قبله.

٦٧٦٧- **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٨٥-٣٩-٤٨٦]، من طريق المؤلف به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١١٤]: «رواه أبو يعلى . . . وفي إسناده من لم أعرفه».

قلتُ: هو إسناد تالف مجهول، البراء بن أبي فضالة [وتحرف عند ابن عساكر إلى «فضال»] ومن فوقه: لا يعرفون، ومن دونهم ثقات مشاهير من رجال «التهذيب» . . . واللَّه المستعان.

٦٧٦٨- **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات [رقم ١٧٥]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٢٧٨] و[٣٩/ ٤٨٤، ٤٨٥]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ١٦٧]، وأبو الحسن العطار في جزء من «أماليه» كما في «تاريخ قزوين» [٢/ ١٤٨/ -١٤٩/ الطبعة العلمية]، وغيرهم من طرق عن سفيان بن وكيع عن جميع بن بن عبد الرحمن العجلي [وقد نسب إلى جده في =

مجاهد أو مجالد، عن طحرب العجلى، عن الحسن بن على قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول اللَّه ﷺ واضعًا يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على النبى ﷺ، ورأيت عمر واضعًا يده على أبى بكر، ورأيت عثمان واضعًا يده على عمر، ورأيت دماء دونهم، فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان يطلب اللَّهُ به.

= سند ابن عدى؛ وتحرف اسم أبيه (عمر) إلى: «عمير» عند أبى الحسن العطار]، عن مجالد بن سعيد عن طحرب [وتحرف عند أبى الحسن العطار إلى «طخرب» بالخاء] العجلى، [وسقط (مجالد بن سعيد) وشيخه من سند ابن أبى الدنيا] عن الحسن بن علىّ نحوه.

قلتُ: هذا إسناد واه، مسلسل بالضعفاء:

الأول: شيخ المؤلف (سفيان بن وكيع) وكان صدوقًا فى الأصل؛ إلا أنه لم يراع حق أبيه والدين، فترك وراقًا له يعبث بأصوله ويدخل فيها ما ليس منها، فكلمه النقاد فى ذلك فلم يسمع لهم، ونصحوه فلم ينتصح، وزجروه فلم ينزجر، فسقط حديثه إلى الأبد، وهو من رجال ابن ماجه والترمذى؛ وبه أعله: الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١١٤]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٧١].

لكن سفيان لم ينفرد به، بل تابعه على نحوه: القاسم بن عمرو بن محمد العنقزى عن جميع به . . . أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٢٧٧-٢٧٨]، من طريق الحسين [وتصحف عنده إلى «الحسن»] بن عمرو العنقزى عن أخيه القاسم به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، والحسين العنقزى قال عنه أبو حاتم: (ليِّن يتكلمون فيه) وقال أبو زرعة: (كان لا يصدق) وتكلم فيه أبو داود أيضًا، فلا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٨/ ١٨٧]، وحسين هذا: من رجال «الميزان ولسانه» (٢/ ٣٠٧]، وأخوه القاسم لم يؤثر فيه توثيق إلا عن ابن حبان وحده.

والثانى: (جميع بن عمر بن عبد الرحمن) وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» إلا أن أبا نعيم الملائى قد فسقه، وقال أبو داود: «أخشى أن يكون كذابًا» وقال العجلى: «ليس بالقوى» وهو من رجال الترمذى فى «الشمائل» وفى ترجمته: ساق له ابن عدى هذا الحديث مع حديث آخر فى «كامله» ثم قال: «لا أعرف لجميع بن عبد الرحمن هذا غير هذين الحديثين . . .».

قلتُ: لكنه لم ينفرد به، بل تابعه على نحوه: حبان بن علىّ العنزى عند الآجرى فى الشريعة [٤/ ١٤٧١/ طبعة دار الوطن]، من طريق أبى بكر الصاغانى عن بكر بن خداش عن حبان به. =

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا إسحاق بن سليمان، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن الحسن بن علي، أنه قال لأبي الأعور: ويحك ألم يلعن رسول اللَّه ﷺ رعلاً وذكوان، وعمرو بن سفيان؟!.

قلتُ: وقد خولف الصاغاني في سنده، خالفه يعقوب بن شيبة الحافظ، فرواه عن بكر بن خراش عن حبان بن علي عن مجالد بن سعيد فقال: أحسبه عن الشعبي عن طحرب العجلي عن الحسن به . . . . . ، فزاد فيه: (أحسبه عن الشعبي).

هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٤٨٤]، بإسناد صحيح إلى يعقوب به.

قلتُ: هذا الاختلاف من (حبان بن علي العنزي) نفسه، فهو شيخ ضعيف مضطرب الحديث، بل تركه جماعة أيضًا، وهو من رجال ابن ماجه وحده.

والثالث: ومجالد بن سيعد: ضعيف سيئ الحفظ أيضًا، وهو من رجال «التهذيب» ولم يخرج له مسلم لا مقرونًا بغيره.

والرابع: وطحرب العجلي: شيخ قليل الحديث؛ انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٤/ ٣٩٩]، وخالفه أبو الفتح الأزدي به فأورده في «الضعفاء» وقال: (لا يقوم إسناد حديثه) كما في «الميزان» وعنه في «اللسان» [٣/ ٢٠٨]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧٦٩- **قوى**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ ٢٦٩٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦/ ٥٨-٥٩]، من طريقين صحيحين عن حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن الحسن بن علي به . . .

وهو عند الطبراني ورواية لابن عساكر في سياق أطول، قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٣٠٨]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبي عوف، وهو ثقة».

قلتُ: وهو كما قال؛ وعبد الرحمن هذا مختلف في صحبته؛ وقد وثقه ابن حبان والعجلي؛ وكذا الحافظ والذهبي؛ وكان الحافظ دحيم يشبهه بـ (خالد بن معدان) في علمه ونبله وفضله، كما نقله عنه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» [ص ٦٠١].

وقد صح عن أبي داود أنه قال: «شيوخ حريز - يعني ابن عثمان- كلهم ثقات».

وقد روى عنه حريز هذا الحديث هنا، وقد روى عنه جماعة من الثقات أيضًا؛ وهو من رجال أبي داود والنسائي؛ ولم يقف ابن القطان الفاسي على حال الرجل كما ينبغي؛ فرماه بجهالة الحال، وليس كما قال. =

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي، قال: دخلَ رسول اللَّه ﷺ بيتَ فاطمة. . . وذكر الحديث، وكتبناه فى حديث ابن نميرٍ فىَ الإملاء.

٦٧٧١- حَدَّثَنَا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدى، حدّثنا سعيد بن خثيمٍ

= والإسناد عندى: قوى مستقيم. . . ورأيت الهيثمى قد أورده فى مكان آخر من «المجمع» [٩ / ٢٨٣]، وقال: «رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عوف السيرافى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: السيرافى هذا مترجم فى«اللسان» [٥/ ٣٣٢]، ونقل عن الإسماعيلى أنه قال عنه: (لم يكن فى الحديث بذاك).

قلتُ: وهو يرويه - عند الطبرانى- عن الحسن بن علىّ الواسطى الثقة المعروف عن يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان به.

وقد أخرجه ابن عساكر من طريقين آخريْن - أحدهما صحيح- عن يزيد بن هارون بإسناده به.

وقد توبع عليه يزيد: تابعه إسحاق بن سليمان الرازى الثقة الإمام عند المؤلف ومن طريقه ابن عساكر أيضًا.

٦٧٧٠- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٤٢]، من طريق محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه عن الحسن بن علىّ به . . . وذكر قصة مضى نحوها عند المؤلف [برقم ٦٧٤٠].

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٧١]: «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة».

قلتُ: ولم يذكر فيه ابن إسحاق سماعًا، ثم إنه قد اضطرب فى سنده على ألوان، فراجع كلامنا على الحديث الماضى [برقم ٦٧٤٠].

● تنبيه: ظاهر قول المؤلف عقب روايته: «وذكر الحديث» فهم منه الهيثمى فى «المجمع» [١ / ٣٠٨]، أن المؤلف يقصد بذلك: أن سياق هذا الحديث مثل الذى قبله، وليس بذاك، واللَّه المستعان.

٦٧٧١- منكر: أخرجه الحاكم [٣/ ١٤٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٥٨]. =

الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علىّ بن[أبى] طلحة مولى بنى أمية، قال: حج معاوية بن أبى سفيان، وحج معه معاوية بن حديج وكان من أسبِّ الناس لعلى، قال: فمر فى المدينة، وحسن بن على ونفرٌ من أصحابه جالسٌ، فقيل له: هذا معاوية بن حديج الساب لعلى، قال: على الرجل، قال: فأتاه رسولٌ، فقال: أجبه، قال: من؟ قال: الحسن بن علىٍ يدعوك، فأتاه فسلم عليه، فقال له الحسن: أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم، قال: فرد ذلك عليه، قال: فأنت الساب لعلىٍ؟ قال: فكأنه استحيا، فقال له

= وابن أبى عاصم فى«السنة» [٢/ رقم ٧٧٦/ ظلال الجنة]، وابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٢٦ ٥٩-٢٧، ٢٨]، وغيرهم من طريقين عن سعيد بن خثيم الهلالى عن الوليد بن يسار الهمدانى عن علىّ بن أبى طلحة مولى بنى أمية عن الحسن بن علىّ به نحوه. . . وهو عند بن أبى عاصم باختصار.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كذا قال، وقد تعقبه الذهبى فى «التلخيص» فقال: «بل منكر واه» وهو كما قال؛ ففى إسناده ما لا يثبت بوجوده حديث قط:

١- علىّ بن أبى طلحة مولى بنى أمية: شيخ مغمور لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٧٦]، فقال: «لم أعرفه» وليس هو بـ(علىّ بن أبى طلحة الهاشمى) ذاك شيخ متأخر الطبقة يعرف بـ(مولى العباس بن عبد المطلب) وصاحبنا يعرف بـ(مولى بنى أمية) وراجع ما بحثه الإمام الألبانى بشأن الرجلين فى «ظلال الجنة» [٢/ ٥٣].

٢- والوليد بن يسار: شيخ همدانى؛ ذكره المزى فى شيوخ سعيد بن خيثم من «تهذيب الكمال» [١٠/ ٤١٣]، ولم أميزه بعد، وهناك رجلان يحملان هذا الاسم، كلاهما بصريان، أحدهما يروى عن أبى هريرة وعنه هشام بن عروة، والآخر: متأخر الطبقة: يروى عن الحسن ومعاوية ابن قرة وعنه التبوذكى والأصمعى؛ وهما فى «ثقات ابن حبان» [٥/ ١٩٤] و[٧/ ٥٥٠، ٥٥٦]، و«الجرح والتعديل» [٩/ ٢١].

والثانى منهما: مترجم فى «تاريخ البخارى» [٨/ ١٥٧]، ويبدو أن ثانيهما: هو المراد هنا إن شاء اللّه؛ وهو مجهول الحال، وإن يكن سوى هذا أو ذاك، فما أدرى من يكون؟!.

وقد تحرف اسم أبيه عند ابن أبى عاصم إلى (مسار) بدل: (يسار) فقال الإمام فى «الظلال» [٢/ ٥٣]: «لم أعرفه» وقد عرفت ما فيه!. =

الحسن: أما واللَّه لئن وردت عليه الحوض- وما أراك ترده- لتجدنه مشمرًا الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾﴾ [طه: ٦١].

* * *

= ٣- وأما سعيد بن خيثم: فهو وإن وثقه جماعة، ومشاه آخرون؛ إلا أن الأزدى قد قال عنه: «منكر الحديث» وأورده ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٠٨-٤٠٩]، وقال فى ختام ترجمته: «مقدار ما يرويه غير محفوظ» وهو من رجال الترمذى والنسائى.

وللحديث: طريق آخر به نحوه عن الحسن به . . . عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٢٨]، وسنده لا يثبت أيضًا، واللَّه المستعان.

٦٧٧٢- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن اللَّه يحب من أصحابك ثلاثةً فأحبهم: عليّ بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود، قال: فأتاه جبريل فقال له: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك -وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار- قال: فأراد أن يسأل رسول اللَّه ﷺ عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول اللَّه ﷺ آنفًا، فأتاه جبريل، فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي اللَّه ﷺ فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله، فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي، ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر، قال: فلقي عليًا، فقال له عليٌّ: نعم، إن كنت منهم فأحمد اللَّه، وإن لم أكن منهم فحمدتُ اللَّه، فدخل على نبي اللَّه ﷺ، فقال: إن أنسًا حدثني أنه كان عندك آنفًا، وأن جبريل أتاك، فقال: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، قال: فمن هم يا نبي اللَّه؟ قال: «**أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وَسَلْمَانُ وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ**».

(*) هو: الأسد الكاشر، والليث الهاصر؛ والبطل الهمام، والفارس المقدام؛ السبط الشهيد، المقتول ظلمًا؛ الإمام بن الإمام؛ السيد النبيل؛ والشيخ الجليل . . . صاحب المآثر والشمائل؛ ومناقبه أشهر من غيره؛ رضي اللَّه عنه وأرضاه.

٦٧٧٢- ضعيف جدًا: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢١/ ٤١١-٤١٢]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط جدًا، فيه النضر بن حميد: وهو أبو الجارود الشيخ المطروح المهجور، راجع ترجمته في «الميزان ولسانه» [٦/ ١٥٩]، وشيخه: سعد بن إسكاف: هو سعد بن طريف الحذاء الكوفي الشيخ المتروك الهابط، بل رماه ابن حبان بالوضع، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه. =

٦٧٧٣- حدّثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدّثنا سفيان قال قلت لعبيد اللّه بن أبي يزيد: رأيت حسين بن علي؟ قال: أسود الرأس واللحية إلا شعيرات هاهنا في مقدم لحيته فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبهًا برسول اللّه ﷺ أو لم يكن شاب منه غير ذلك، قال: ورأيت حسنًا، وقد أقيمت الصلاة، سجد بين الإمام وبين بعض الناس فقيل له: اجلس فقال: قد قامت الصلاة.

= وبه وحده: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٧٨]، وهو قصور منه، أما صاحبه الهيثمي فإنه أعله بـ (النضر بن حميد) وحده في «المجمع» [٩/ ١٥٤]، وهو قصور منه هو الآخر، وباقي رجال الإسناد: ثقات مشاهير؛ وقد اختلف في سنده على جعفر بن سليمان، فرواه عنه الحسن ابن عمر بن شقيق على الوجه الماضي؛ وخالفه أحمد بن مالك القشيري، فرواه عن جعفر فقال: عن النضر بن حميد عن سعد الإسكاف عن محمد بن عليّ عن أنس بن مالك به نحوه . . . ، فنقله إلى (مسند أنس) هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢٥٢٤/ كشف الأستار].

قال: حدثنا أحمد بن مالك به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا رواه إلا جعفر عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف: لم يكونا بالقويين في الحديث. . .».

قلتُ: وقد مضى بيان حال النضر وشيخه سابقًا؛ فالظاهر: أن أحدهما كان يتلون فيه، وكلاهما تالف الحديث.

وللمرفوع في آخره: شاهد من حديث أنس بن مالك: مضى عند المؤلف [برقم ٢٧٨٠]، فانظر الكلام عليه هناك . . . واللّه المستعان.

● **تنبيه**: عزا الإمام في «الضعيفة» [رقم ٢٣٢٨]، هذا الحديث إلى المؤلف والبزار كلاهما من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه عن جده به . . . ، وليس كذلك، إنما هذا هو طريق المؤلف وحده.

أما البزار: فإنه رواه من طريق النضر عن شيخه عن أبي جعفر فقال: عن أنس به . . . ، كما مضى . . . فانتبه يا رعاك اللّه.

٦٧٧٣- **صحيح**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٤/ ١٢٧]، من طريق المؤلف به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٣٢٢]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح». =

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا فرج بن فضالة، عن عبد اللَّه بن عامر، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين ابن على، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذَمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وسنده صحيح ميلح؛ وعبيد اللَّه بن أبى يزيد: هو المكى حليف بنى زهرة الثقة المأمون.

٦٧٧٤- منكر: أخرجه الدولابى فى «الذرية الطاهرة» [عقب ر قم ١٥٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧٠/ ١١-١٢]، من طريق الفرج بن فضالة عن عبد اللَّه بن عامر الأسلمى عن محمد ابن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، الفرج بن فضالة وشيخه ابن عامر: ضعيفان، وهما من رجال «التهذيب».

ومحمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان: هو المعروف بـ(الديباج) وهو شيخ مختلف فيه، وثقه العجلى وابن حبان؛ واختلف قول النسائى بشأنه، فوثقه مرة، وقال مرة أخرى: «ليس بالقوى» وقال ابن الجارود: «لا يكاد يتابع على حديثه» وقال البخارى: «عنده عجائب».

قلتُ: وقد اضطرب فى إسناد هذا الحديث على ألوان، كأنه كان لا يحفظه.

وقد اختلف فى سنده على الفرج بن فضالة أيضًا، فرواه عنه أبو الربيع الزهرانى وأسد بن موسى على الوجه الماضى؛ وخالفهم: عبيد بن سعيد بن أبان، فرواه عنه بإسناده به... نحوه... إلا أنه قال: (عن حسين بن علىّ عن أمه فاطمة به...) فنقله إلى (مسند فاطمة) هكذا أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣/ ٢٠/ مسند علىّ].

قلتُ: فهذان لونان من الاختلاف على فرج بن فضالة فى سنده، ولون ثالث، فرواه عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى فقال: (عن الفرج بن فضالة عن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه به... نحوه...)، فجعل شيخ الفرج فيه: (عبيد اللَّه بن عمرو) بدل: (محمد بن عبد اللَّه بن عمرو) ثم نقل الحديث إلى (مسند على)، هكذا أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على مسند أبيه» [١/ ٧٨]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٧٠/ ١٢]. =

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا يعقوب بن عيسى جار أحمد بن حنبل، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه، عن زيد بن علّيّ بن حسينٍ، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

= وكما اختلف على الفرج فى سنده؛ فقد اختلف فيه على شيخه ابن عامر أيضًا، فرواه عنه الفرج ابن فضالة على الألوان الماضية، وتابعه عبد اللَّه بن الحارث المخزومى على نحوه عن عبد اللَّه بن عامر: عند ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٥٥].

ورواه عنه أنس بن عياض بإسناده به نحوه. . . إلا أنه زاد فيه: (عبد اللَّه بن عباس) مع الحسين ابن علىّ فى سنده، هكذا أخرجه الدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٥٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣/ ٣٨٠]، وعبد اللَّه بن عامر: ضعيف كما مضى.

وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث: على طرائق أخرى، ولا يصح منها شىء أصلا، وله شواهد كلها معلول أيضًا، هذا مع نكارة متنه، وقد بسطنا الكلام عليه فى مكان آخر.

٦٧٧٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٧٨]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢٧١]، وابن الجزرى فى «مناقب الأسد الغالب» [رقم ٧٢]، وغيرهم من طريق يعقوب بن عيسى أبى يوسف المؤدب عن إبراهيم بن سعد الزهرى عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب المدنى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه بن عياش المدنى عن زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين به . . . وعند أحمد ومن طريقه ابن الجزرى: (دون ماله).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٦٦]: (رواه أحمد، ورجاله ثقات).

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وعبد الرحمن بن الحارث: مختلف فيه؛ إلا أنه صدوق متماسك إن شاء اللَّه؛ وهو ورجال الإسناد: كلهم من رجال «التهذيب» سوى (يعقوب بن عيسى) وهو ابن ماهان المؤدب؛ وهو من رجال الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢٧١]، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢٨٦]، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى» وهذا منه توثيق مقبول؛ إلا أنه سماه: (يعقوب بن يوسف ماهان) فلعل اسم أبيه قد تحرف عليه أو على الناسخ.

وقد قال الشمس ابن الجزرى عقب روايته: «هذا حديث صحيح» ثم قال: «اتفق البخارى ومسلم على إخراجه من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وفى الباب: عن أبى هريرة، وسعيد بن زيد، وبريدة وابن عمر وابن عباس. . .» =

٦٧٧٦- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنى عمارة بن غزية الأنصارى، قال: سمعت عبد اللَّه بن علىّ بن حسين يحدّث، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ**».

= **قلتُ**: وقد مضى حديث سعيد بن زيد [برقم ٩٤٩، ٩٥٣]، وفى الباب أيضًا: عن جابر بن عبد اللَّه؛ وقد مضى حديثه [برقم ٢٠٦١]، لكن ليس فى أحاديث الباب هذا اللفظ: (دون حقه) كما هو عند المؤلف ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» لكنها تشهد لمعنى هذا اللفظ بلا ريب.

٦٧٧٦- **قوى**: أخرجه الترمذى [٣٥٤٦]، وأحمد [١/ ٢٠١]، وابن حبان [٩٠٩]، والحاكم [١/ ٧٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٨٨٥]، والبزار [٤/ ١٨٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٦٧، ١٥٦٨]، وفى «الدعوات» [رقم ١٥١]، والنسائى فى«الكبرى» [٨١٠٠، ٩٨٨٣، ٩٨٨٤]، وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٣٢]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٧٩٤]، والضياء فى «المختارة» [رقم ٤٢٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٠٢/ طبعة الوطن]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٤٧]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٨١]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [١/ رقم ٣٨٣/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد اللَّه بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جده به . . . وقع عند ابن حبان والحاكم وعنه البيهقى وابن أبى شيبة والدولابى وابن السنى كلهم فى أوله: (إن البخيل . . .) مثل المؤلف؛ وعند الباقين: (البخيل . . .) بلا (إن).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: إنما هو حسن الإسناد وحسب، رجاله كلهم ثقات سوى (عبد اللَّه بن علىّ بن الحسين) وقد روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان وابن خلفون فى «الثقات» وصحح له الترمذى والحاكم وابن حبان وغيرهم هذا حديث؛ فمثله صدوق إن شاء اللَّه؛ وقد قال عنه الحافظ بـ«التقريب»: «مقبول» وخالفه شيخ شيوخه الذهبى، فقال عنه فى «الكاشف»: «ثقة» والرجل دون هذا وفوق ذاك كما عرفت. =

٦٧٧٧- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلامٍ الجمحي، حدّثنا هشام بن زيادٍ، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، أنها سمعت أباها الحسين بن علي، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مُسْلِمَةٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، وَإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا، فَيُحْدِثُ لَهَا اسْتِرْجَاعًا إِلا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ مَا وَعَدَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا**».

= وقد اختلف في سنده على سليمان بن بلال، فرواه عنه يحيى بن عبد الحميد الحماني وأبو عمرو العقدي وأبو سعيد مولى بني هاشم وخالد بن مخلد كلهم عنه على الوجه الماضي، وخالفهم إسماعيل بن أبي أويس، فرواه عن أخيه عبد الحميد بن أبي ويس عن سليمان بن بلال فقال: عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن علي بن الحسين عن أبيه به، مثل لفظ المؤلف، وجعل شيخ سليمان فيه (عمرو بن أبي عمرو) بدل: (عمارة بن غزية) هكذا أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٣١]، قال: حدثنا إسماعيل به.

قلتُ: هذه مخالفة لا تثبت، وإسماعيل ضعيف الحديث على التحقيق، وكان الشيخان ينتقيان من حديثه ما سلم من غلطه ووهمه، والوجه الأول هو المحفوظ عن سليمان بن بلال. وقد اختلف في سند هذا الحديث على عمارة بن غزية على ألوان، ذكر بعضها الدارقطني في «العلل» [٣/ ١٠٢]، ثم قال: «وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب».

قلتُ: وهو كما قال.

وقد قال الحافظ في «الفتح» [١١/ ١٦٨]، بعد أن أشار إلى الاختلاف في سنده: «ولا يقصر عن درجة الحسن».

قلتُ: وقد صححه أبو زرعة ابن العراقي في «طرح التثريب» [٦/ ١٩٠]، وقواه غير واحد من المتأخرين أيضًا.

وفي الباب: شوهد يتقوى بها الحديث أيضًا. وقد بسطنا الكلام عليه مع شواهده في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٧٧٧- **تالف**: أخرجه ابن ماجه [١٦٠٠]، وأحمد [١/ ٢٠١]، والحارث في «مسنده» [١/ رقم ٢٦٠]، وابن أبي شيبة في «مسنده» [رقم ٧٩٣]، والدولابي في «الكنى» [٣/ رقم ١٨٥٨]، وفي «الذرية الطاهرة» [رقم ١٦٠]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٣٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤/ رقم ١١١]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٥٦٠/ مع عجالة الراغب]، =

= والطبـرانى فى «الكبـيـر» [رقم ٢٨٩٥]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٤٤]، والبـيـهـقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٦٩٥]، وجماعة من طرق عن هشام بن زياد أبى المقدام عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها به نحوه . . . وليس عند ابن ماجه وجماعة قوله : (ما من مسلم ولا مسلمة . . .) وعندهم : (من أصيب بمصيبة . . .) لفظ ابن ماجه .

قـال الطبـرانى : «لا يروى هذا الحـديث عن الحسين بن علىّ، إلا بهـذا الإسناد، تفـرد به أبو المقدام» .

وقال البيهقى : «تفرد به هشام» .

وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٨٦] : «هذا إسناد فيه هشام بن زياد، وهو ضعيف . . . . وقد اختلفت النسخ، هل هو «عن أبيه» أو «عن أمه» ولا يعرف لهما حال» .

قلتُ : وقـد نقل الإمـام فى «الضـعـيـفـة» [رقم ٤٥٥١]، عن الحـافظ ابن طولون أنه قـال بعـد أن أخرجه فى «الأربعين» [٢/ ٢٧]، قال : «انفرد به ابن ماجه، ومن طريقه : أخرجه الحافظ تقى الدين ابن فهد فى «عمدة المنتحل وبلغة المرتحل» ولم يتكلم عليه، فسألت عنه شيخنا الجمال ابن المبرد -يعنى ابن عبـد الهـادى الحنبلى الحـافظ - فـقـال : «حـديث حسن غـريب»، وكـأنه قـال بتحسينه تبعًا لما اختاره البغوى فى «مصابيحه» من أن الحسان ما رواه أصحاب «السنن»، وهو مردود؛ إذ بها غير الحسن؛ ومنه هذا؛ فإن فى سنده هشام بن زياد : ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم؛ اللّهم إلا أن يدعى أنه : حسن باعتبار الشواهد . . . واللّه أعلم) .

وتعقبه الإمام الألبانى قائلاً : «ولا أعلم له شاهدًا بهذا المعنى . . .» .

قلتُ : وفى الإسناد ثلاث علل :

الأولى : هشام بن زياد أبو المقدام : تركه غير واحد من النقاد، بل قال ابن حبان فى ترجمته من «المجروحين» [٣/ ٨٨] : «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به . . .» ثم أنكر عليه هذا الحديث، وساقه له بإسناده إليه به .

● وبه : أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٧٧]، بعد أن عزا الحديث للطبرانى وحده، وإنما استدركه مع كـونه فى «سنن ابن مـاجـه»، لكون سـيـاق الطبـرانى أتم ألفـاظًا من سـيـاق ابن مـاجـه . . . . فافهم .

=

٦٧٧٨- **حَدَّثَنَا** حوثرة، حدّثنا هشام أبو المقدام، بإسناده نحوه .

٦٧٧٩- **حَدَّثَنَا** جبارة، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عبيد اللَّه العقيلي، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلا مَاتَ**».

= وأعله به أيضًا: جماعة من المتأخرين: منهم الشوكاني في «تحفة الذاكرين» [ص ٣٣٤]، وفي «نيل الأوطار» [٤/ ٤٨٧].

والثانية: أم هشام: امرأة مغمورة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، وأعله بها: جماعة أيضًا.

والثالثة: الاضطراب في سنده، فقد اضطرب فيه هشام على ألوان، قد شرحناها في «غرس الأشجار» وذكر بعضها الدارقطني في« العلل» [١٥/ ٨٧]، وهذا الاضطراب من هشام إن شاء اللَّه.

والحديث: ضعف سنده الحافظ في «الإصابة» [٢/ ٧٧]، وقبله أشار المنذري إلى ضعفه في «الترغيب» [٤/ ١٧٤].

ويغني عنه: حديث أم سلمة مرفوعًا: (ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرًا منها؛ إلا أجره اللَّه في مصيبته، وأخلف له خيرًا منها . . .) أخرجه مسلم [٩١٨]، وجماعة، وسيأتي تخريجه [برقم ٦٩٠٧].

٦٧٧٨- **تالف**: انظر قبله.

٦٧٧٩- **باطل**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٩٨]، من طريقين عن جبار بن المغلس عن يحيى بن العلاء البجلي عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبيد اللَّه العقيلي عن الحسين بن علي به.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» [٣/ ٢١٣]: «هذا حديث موضوع، قال يحيى بن معين: ليس يحيى بن العلاء بثقة، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: كل حديثه: لا يتابع عليه».

قلتُ: بل قال عنه الإمام أحمد: (كذاب يضع الحديث) وأسقطه أكثر النقاد فسقط على أم وجهه.

● وبه: أعل الحديث غير واحد من الأئمة: منهم:

١- ابن عدي: فقد أنكره عليه وساقه له في ترجمته من «الكامل» مع جملة أخرى من أباطيله، ثم قال: «وكلها غير محفوظة». =

٦٧٨٠- **حَدَّثَنَا** جبارة، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد اللّه، عن حسين، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَذَّنَ فِى أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَ فِى أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ**».

= ٢- والبيهقى فى «سننه» [٩/ ٣٤١]، فقال: «وروى يحيى بن العلاء الرازى- وهو متروك- بإسناد له عن الحسين بن علىّ فيه -يعنى فى النهى عن الحجامة يوم الجمعة- حديثًا مرفوعًا، وليس بشىء».

٣- والذهبى فى «تلخيص الموضوعات» [١/ ٣٣٤]، وقال: «فيه يحيى بن العلاء: متهم» ومثله قال فى (التنقيح) كما فى «فيض القدير» [٢/ ٤٧٠]، وأنكره عليه فى «الميزان» [٤/ ٣٩٧].

٤- والهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٥٣]، فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن العلاء، وهو كذاب».

قلتُ: وفى الإسناد علتان غير هذا الساقط:

الأولى: جبارة بن المغلس: وهو ضعيف منكر الحديث، إلى الترك ما هو.

والثانية: طلحة ابن عبيد اللّه العقيلى: وهو مجهول لا يعرف، ورجال الإسناد كلهم من رجال (التهذيب) سوى طلحة هذا، فإنه مترجم فيه (تمييزًا).

وقد ذكر السيوطى فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣٤٣]، لهذا الحديث شاهدًا من رواية ابن عمر عند البيهقى فى «سننه» [١٩٣٢٥]، وسنده منكر جدًا، مع قصور متنه عن الشهادة أيضًا... واللّه المستعان.

٦٧٨٠- **باطل**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٩٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٧/ ٢٨٠-٢٨١]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٦٢٤/ مع عجالة الراغب]، من طريق جبارة بن المغلس عن يحيى بن العلاء البجلى عن مروان بن سالم الغفارى الشامى عن طلحة بن عبيد اللّه العقيلى عن الحسين بن علىّ به.

قلتُ: هذا إسناد باطل جدًا، كأنه موضوع، قد اجتمع فيه الأعور والأعرج والأعمى، ثم تسلسلوا بقضبان واحد.

١- فجبارة بن المغلس: إلى الترك أقرب منه إلى غيره، وقد نقل عن ابن معين تكذيبه بخط عريض. =

= ٢- وشيخه: يحيى بن العلاء: قد مات حديثه يوم أن قال عنه الإمام أحمد: «كذاب يضع الحديث» وأسقطه أكثر النقاد.

٣- ومروان بن سالم: هو الشامي الذي يقول عنه الساجي وأبو عروبة الحراني: «يضع الحديث»، زاد الأول: «كذاب» وتركه النقاد فترك إلى الأبد، ما أشبهه بـ(يحيى بن العلاء)!.

٤- وطلحة بن عبيد اللَّه العقيلي: شيخ غائب لا يُدرى من يكون؟! وكل هؤلاء من رجال «التهذيب» سوى الأخير؛ فهو مترجم في «التهذيب وذيوله» (تمييزًا).

وقد رأيت: جبارة بن المغلس قد توبع على هذا الحديث عن يحيى بن العلاء بإسناده به... تابعه عمرو بن عون السلمي الإمام الحافظ الثقة المأمون: عند البيهقي في «الشعب» [١١/ رقم ٨٢٥٤/ طبعة مكتبة الرشد]، وابن بشران في «أماليه» [رقم ٤٨٨]، كلاهما من طريق عليّ بن عبد العزيز البغوي عن عمرو به... ولفظ البيهقي في آخره: (... رفعت عنه أم الصبيات) أما لفظ ابن بشران فهو هكذا: «نفعت عند لقي الحساب» وليس عنده (أم الصبيان) ولا الصبيات، قال البيهقي: «في هذا الإسناد ضعف».

قلتُ: هذا تسامح شديد، بل في الإسناد عقارب ناهسة، وأفاعي لاهثة.

وقد اكتفى الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٩٥]، بإعلاله بـ(مروان بن سالم وحده) وخالفه صاحبه البوصيري، فأعله بـ(يحيى بن العلاء) وحده، في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٢٢]، وهذا قصور من الرجلين جميعًا.

والحديث: أنكره ابن عدي على (يحيى بن العلاء) وساقه له في ترجمته من «الكامل» وتبعه عليه الذهبي في «الميزان» [٤/ ٣٩٧]، وقد ضعف سنده العراقي في «المغني» [٢/ ٦٣]، والمناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٨٦٥/ طبعة مكتبة الشافعي]، ورجال إسناده لا تساعدهما على ذلك الضعف أصلاً، لاسيما المناوي، فإنه لام الهيثمي على إعلاله الحديث بـ(سالم بن مروان) وحده، وتعقبه في «الفيض» [٦/ ٢٣٨]، قائلاً: «أقول: تعصيبه الجناية برأسه وحده، يؤذن بأنه ليس فيه مما يحمل سواه، والأمر بخلافه، ففيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»: قال أحمد: «كذب وضّاع»، وقال في «الميزان»: «قال أحمد: كذاب يضع...».

قلتُ: فإسناد فيه هاتان المصيبتان كيف يكون ضعيفًا وحسب؟!. =

٦٧٨١- **حَدَّثَنَا** جبارة، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا**: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود: ٤١] ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧].

= وللحديث شواهد: - دون جملته الأخيرة- كلها واهية لا يصح منها شيء قط، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» والله المستعان.

٦٧٨١- **باطل**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٩٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٧ / ٢٨١]، وابن السني في «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٥٠١/ مع عجالة الراغب]، وأبو الحسن الحربي في «الأمالي» [٢٣٨/ ١]، كما في «الضعيفة» [رقم ٢٩٣٢]، كلهم من طريق جبارة بن المغلس عن يحيى بن العلاء الرازي البجلي عن مروان بن سالم الغفاري عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي به.

قلتُ: وهذا إسناد مظلم مثل الذي قبله، مسلسل بالضعفاء والهلكى.

١- فجبارة بن المغلس: شيخ ضعيف منكر الحديث، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، بل نقل عن ابن معين تكذيبه.

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه: سيف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء بإسناده به . . . عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٠٣]، من طريق محمد بن أبي السري عن سيف به.

قلتُ: هذه متابعة مغموزة، وسيف ليس فيه توثيق معتمد، والراوي عنه: تكلم فيه غير واحد أيضًا.

٢- ويحيى بن العلاء: مضى قول أحمد عنه: (كذاب يضع الحديث) وقد أسقطوه فسقط ولن يقوم.

٣- ومروان بن سالم: حاله كحال (يحيى بن العلاء) بل لعله أشد وأخزى، فقد اجتمع إمامان على رميه بالوضع والتوليد.

وهما: الساجي وأبو عروبة الحراني، وتركه الآخرون.

٤- وطلحة بن عبيد الله العقيلي: مجهول غائب.

وهؤلاء كلهم من رجال «التهذيب» سوى الأخير؛ فإنه مترجم في «التهذيب وذيوله»: (تمييزا) فقط. =

= والحديث: أنكره ابن عدى على (يحيى بن العلاء) وساقه له فى ترجمته من «الكامل» وتبعه عليه الذهبى فى «الميزان» [٧/ ٢٠٥].

ونقل المناوى فى «الفيض» [٢/ ١٨٢]، عن الحافظ أنه أعل الحديث فقال: «جبارة - يعنى ابن المغلس - ضعيف، وشيخه - يعنى يحيى بن العلاء - أضعف منه - وشيخ شيخه -يعنى مروان ابن سالم - كذلك بالاتفاق فيهما، وطلحة - يعنى ابن عبيد اللَّه - مجهول».

قلتُ: وقد ضعفه أيضًا فى «المطالب» [٢/ ٢٣٧]، فقال: (فيه ضعف)، وهذا فيه مسامحة لا تخفى.

وقد اكتفى البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» بإعلاله بـ(يحيى بن العلاء) وحده، وهذا منه قصور بلا ريب.

أما صاحبه الهيثمى، فإنه اكتفى فى «المجمع» [١٠/ ١٣٢]، بإعلاله بـ(جبارة بن المغلس) وحده، وهذا منه قصور أشد، فقد مضى أن جبارة قد توبع عليه، تابعه سيف بن الحجاج كما مضى.

ثم استدركت: فإذا جبارة لم يتابع عليه أصلاً، بل خولف فيه، خالفه سيف بن الحجاج الذى ظننا أنه تابعه، فقد رواه سيف عن العلاء بن يحيى فقال: عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز عن الحسين به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى كما مضى فى «الدعاء» من طريق محمد بن أبى السرى عن سيف به.

قلتُ: فأسقط سيف منه (مروان بن سالم) وأبدله: (بطلحة بن عبيد بن كريز) وسيف لا يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، والراوى عنه: فيه مقال معروف؛ فلعل أحدهما قد غلط فيه، فإن كانا قد ضبطاه: فيكون يحيى بن العلاء قد تلون فيه، وهذا هو الأقرب عندى؛ ويحيى قد أماته النقاد بكلامهم فيه.

● **تنبيه**: قد تصحف (سيف) فى سند الطبرانى إلى (ضيف).

وللحديث: شاهد من رواية ابن عباس به نحوه مرفوعًا: عند الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٢٦٦١]، و«الأوسط» [٦/ رقم ٦١٣٦]، و«الدعاء» [رقم ٨٠٤]، وغيره، وسنده باطل أيضًا، واللَّه المستعان.

٦٧٨٢- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد بن سالم، حدّثنا حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن الحسين بن علىٍ، أن النبى ﷺ كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع السجود.

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة، حدّثنا أبو هشام القناد، عن الحسين بن علىٍ، يرفعه إلى النبى ﷺ، قال: «**الْمَغْبُونُ لا مَحْمُودٌ وَلا مَأْجُورٌ**».

٦٧٨٢- ضعيف: أخرجه الطرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٣٩]، والخطيب فى «تلخيص المتشابه» [٢/ ٨١٣/ طبعة سكينة «الشهابى»]، من طرق عن عبد اللَّه بن محمد بن سالم - ويقال له: عبد اللَّه بن سالم - الزبيدى الكوفى عن الحسين بن زيد بن علىّ بن أبى طالب عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن علىّ به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٣٧]: «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن».

قلتُ: فى ذلك نظر عندى، فإن (حسين بن زيد بن علىّ) وإن وثقه الدارقطنى ومشاه غيره؛ لكن قال ابن معين: «لقيته ولم أسمع منه، وليس بشىء» وقال ابن المدينى: «فيه ضعف» وقال ابن أبى حاتم الرازى: «قلت لأبى: ما تقول فيه؟! فحرك يده وقلّبها، يعنى تعرف وتنكر» وقال ابن عدى: «فى حديثه بعض النكرة» فمثله لا يحتمل تفرده إن شاء اللَّه؛ وهو من رجال ابن ماجه وحده؛ ولم يذكروا فى ترجمته: روايته عن (الحسن بن زيد) وهو ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب: مختلف فيه أيضًا، وهو من رجال النسائى وحده؛ وأبوه ثقة مشهور، مترجم فى «التهذيب» تمييزًا، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: الحديث من (مسند الحسن بن علىّ) كما رأيت؛ ووقع عند المؤلف وحده: (عن الحسين بن علىّ) وهذا وهمٌ عندى، لا أدرى ممن هو؟! ويبعد أن يكون من الناسخ، ويؤيد كون الحديث من (مسند الحسين) دون أخيه (الحسين) أن (زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب) لم يذكروا فى ترجمته أنه يروى عن عمه الحسين، إنما نصوا على روايته عن أبيه وحده.

٦٧٨٣- منكر: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٢١١-٢١٢]، والذهبى فى «الميزان» [٤/ ٥٨٢]، كلاهما من طريق المؤلف به.

قلتُ: قد اختلف فى سند هذا الحديث على كامل بن طلحة - وهو ثقة -، على ألوان، فرواه عنه المؤلف كما هنا؛ وخالفه ابن أبى الدنيا، فرواه عن كامل بإسناده به... =

= عن الحسن بن علىّ ابن أبى طالب به موقوفًا عليه، فجعله من (مسند الحسن) دون أخيه الحسين، ثم أوقفه عليه ولم يرفعه، هكذا أخرجه فى «إصلاح المال» [رقم ٢٨٣]، فهذان لونان من الاختلاف على كامل فى سنده.

ولون ثالث، فرواه عنه أبو القاسم البغوى فقال: عن أبى هشام القناد عن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه به.

فزاد فيه قوله (عن أبيه) وجعله من (مسند على) هكذا أخرجه أبو القاسم فى (معجمه) كما فى «المقاصد المحسنة» [ص ٢٩٢]، وفى «حديث كامل بن طلحة» [٢/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [٦٧٤]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٤/ ١٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١١٢]، وابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٤/ ٣٦/ الطبعة العلمية]، وعلىّ بن الحسن العبدى فى (جزئه) [١٥٦-١٥٧]، كما فى «الضعيفة» [رقم ٦٧٤]، كلهم عن أبى القاسم البغوى به.

قلتُ: فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف، ولون رابع.

فرواه أبو سعيد الحسن بن على العدوى عن كامل بن طلحة عن أبى هشام القناد عن الحسن بن علىّ عن أبيه به . . . ، فجعله عن (الحسن) بدل: (الحسين) ونقله إلى (مسند علىّ).

هكذا أخرجه أبو حفص الكتانى فى جزء من حديثه [٤١/ ٢]، وعنه أبو القاسم السمرقندى فى «ما قرب سنده» [٤/ ١]، كما فى «الضعيفة» [رقم ٦٧٤]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤٥١٣].

لكن الحسن: هذا تكلموا فيه، وهو من رجال«اللسان» [٢/ ٢٢٨-٢٢٩].

وهذه أربعة ألوان من الاختلاف فى سنده.

ولون خامس، فذكر أبو القاسم البغوى عقب روايته الحديث عن كامل بن طلحة: «يقال: إنه وهمٌ من كامل، ورواه غيره عن هذا الشيخ - يعنى أبا هشام القناد - قال: «كنت أحمل المتاع إلى علىّ بن الحسين».

قلتُ: ولون سادس، فرواه قيس بن محمد بن عمران الكندى - وهوشيخ صدوق- عن كامل ابن طلحة فقال: عن محمد بن هشام عن عبد اللَّه بن الحسن بن علىّ عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ به . . . ، هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٧/ ١٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٣٢]، من طريقين عن قيس به. =

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن مصعب بن محمد، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسينٍ، عن أبيها، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

= **قلتُ**: ومحمد بن هشام: هو نفسه أبو هشام القناد، فقد رواه الفضل بن داود الهاشمي عن كامل ابن طلحة فقال: (عن محمد بن هشام القناد به . . .) إلا أنه خالفه في موضعين:

الأول: أنه قلب اسم شيخه (كامل بن طلحة)، فجعله (طلحة بن كامل).

والثاني: أنه سَمَّى شيخ القناد فيه: (عبد اللَّه بن الحسين) بدل: (عبد اللَّه بن الحسن) هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٣/ ٨٩].

قلتُ: ومدار كل هذا الاختلافات على (أبي هشام القناد) وهو شيخ مجهول لا يعرف، وقد أورده الذهبي في «الميزان» [٤/ ٥٨٢]، وقال: «لا يعرف، وخبره منكر»، يعني هذا الحديث، فقد ساقه له في ترجمته؛ وبه أعله جماعة من المتأخرين؛ ونقلوا: كلام الذهبي فيه، كالعراقي في «المغني» [٢/ ٨٤]، والهيثمي في «المجمع» [٤/ ١٣٣]، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» [ص ١٤٧]، وغيرهم.

والقناد: هذا هو الذي اضطرب فيه على تلك الألوان الماضية كلها أو أكثرها، وبذلك جزم السخاوي في «المقاصد» [ص ٢٩٢]، فقال: «قد اضطرب فيه» يعني أبا هشام القناد؛ وكذا أشار الذهبي إلى اضطرابه فيه، كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٦/ ٢٧٤].

وللحديث: شاهد من رواية عليّ بن أبي طالب به مرفوعًا مثله: عند الخطيب في «تاريخه» [٤/ ٢١٢]، وسنده باطل.

وزعم المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٨٨٥]، أن الحديث حسن لشواهده، كذا زعم، وليس في يده ما يقيم به دعواه.

والحديث: منكر كما قاله الحافظ الذهبي . . . واللَّه المستعان.

٦٧٨٤- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٦٦٥]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٢٩٨٣]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٩٦/ الطبعة العلمية]، وأحمد [١/ ٢٠١]، وابن خزيمة [٢٤٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٨٩٣]، وابن أبي شيبة [٩٨٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٧٩]، وفي «المعرفة» [٢/ ١٨٠٣/ طبعة الوطن]، والبخاري في «تاريخه» [٨/ ٤١٦] - وعنده معلقًا - وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٢٩٦]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٦٠٠]، وابن أبي=

= حاتم فى «تفسيره» [١/ ٢٩٠/ طبعة المكتبة العصرية]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٥٨، ١٥٩]، وأبو بكر الجصاص فى «أحكام القرآن» [١/ ١٦٤]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٢٥٩٧، ٣٨٨٦/ طبعة الفاروق]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ٦٠]، وفى البر والصلة [ص ٢٤١/ رقم ٣٥٧/ بتخريجى / طبعة دار الحديث]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن مصعب بن محمد بن عبد الرحمن المكى عن يعلىّ بن أبى يحيى المدنى عن فاطمة بنت الحسين ابن علىّ بن أبى طالب عن أبيها الحسين به.

قلتُ: رواه وكيع وابن مهدى وأصحاب سفيان عنه، وخالفهم: محمد بن يوسف الفريابى، فرواه عن الثورى فقال: عن يعلى -مولى لفاطمة- بنت الحسين عن فاطمة عن أبيها به . . . ، فأسقط منه (مصعب بن محمد) بين الثورى ويعلى، هكذا أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [٣/ رقم ٢٠٨٨/ طبعة شاكر فياض]، ثنا محمد بن يوسف به.

قلتُ: إن لم يكن (مصعب بن محمد) قد سقط من قلم الناسخ عفوًا، فهذا من أوهام الفريابى على الثورى، والمحفوظ عنه هو ما رواه الجماعة عنه على الوجه الأول: وعليه توبع سفيان:

تابعه:

١- يحيى بن أيوب المصرى عن مصعب بإسناده به . . . أخرجه الدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٥٩]، من طريق شعيب بن أيوب عن يحيى به.

قلتُ: لكن ذكر المزى فى «تهذيبه» [٣٢/ ٤٠٣]، وفى «تحفة الأشراف» [٣/ ٦٥]، أن يحيى بن أيوب رواه عن مصعب عن يعلى فقال: عن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن أمه عن أبيها به . . . .

قلتُ: فلعله اختلف على يحيى بن أيوب فى سنده، ولا بِدَع أن يكون هذا الاختلاف من مصعب أو شيخه، وسيأتى بيان حالهما قريبًا.

٢- وكذا تابعه وهيب بن خالد عن مصعب به . . . أخرجه ابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم / ٢٥٩٥ طبعة الفاروق]، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق - وهو الحضرمى الثقة الحافظ- أخبرنا وهيب به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى وهيب به.

● ومدار الحديث من هذا الوجه: على مصعب بن محمد وشيخه يعلى: =

= ١- أما مصعب: فهو مختلف فيه، وثقه ابن معين وابن حبان، ومشاه غيرهما، لكن قال أبو حاتم الرازى: «لا يحتج به» وقد سقطت تلك الجملة من ترجمة الرجل من «الجرح والتعديل» [٨/ ٣٠٤]، ونقلها عنه المزى فى «تهذيبه» والذهبى فى «تاريخه» وفى «الميزان» [٦/ ٤٣٩].

٢- وأما شيخه يعلىّ بن أبى يحيى المدنى: فهو يقال له أيضًا: (يحيى بن أبى يعلى) بعكس الذى قبله، ولعل بعضهم قلب اسمه:

والأول: هوالمشهور؛ وقد سئل عنه أبو حاتم الرازى فقال: «مجهول» أما ابن حبان: فقد حشره فى «الثقات» [٧/ ٦٥٢]، على عادته فى توثيق مَنْ لَمْ يَخْبر حاله، وقد اعتمد الذهبى والحافظ وغيرهما: قول أبى حاتم عنه؛ وهو كذلك.

وقد اختلف عليه فى سنده على ألوان، كما اختلف على الراوى عنه أيضًا، أما مصعب بن محمد:

١- فرواه عنه الثورى ووهيب بن خالد وغيرهما على الوجه الماضى:

وخالفهم: ابن المبارك، فرواه عنه فقال: عن يعلىّ بن أبى يحيى مولى فاطمة بنت الحسين عن الحسين بن علىّ به . . . ، فأسقط منه: (فاطمة بنت الحسين) وجعله عن: (يعلى عن الحسين) هكذا أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [٣/ رقم ٢٠٨٩/ طبعة شاكر فياض]، من طريق علىّ ابن الحسن عن ابن المبارك به.

قلتُ: فهذان لونان من الاختلاف فى سنده على مصعب، ولون ثالث، فرواه عنه ابن جريج فقال: عن يعلى عن سكينة بنت الحسين عن النبى ﷺ به مرسلاً، هكذا أخرجه ابن زنجويه أيضًا فى «الأموال» [٣/ ١١٢٥]، من طريق ابن المبارك عن ابن جريج به.

ولون رابع، فرواه سليمان بن بلال عن مصعب فقال: عن يعلىّ بن أبى يحيى عن علىّ بن الحسين عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٣٤٣]، من طريق أبى عامر العقدى عن سليمان به.

قلتُ: وهذا الاختلاف إما من مصعب نفسه، فقد مضى أن أبا حاتم قد ضعفه، فلعل هذا من ذاك، أو يكون ذلك الاضطراب من (يعلىّ بن أبى يحيى)، فقد مضى أنه شيخ مجهول، وقد اختلف على سنده هو الآخر.

١- فرواه عنه مصعب بن محمد على تلك الوجوه الماضية؛ وخالفه: زهير بن معاوية، فقال: =

= عن شيخ رأيت سفيان عنده: عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن على به . . . ، ونقله إلى (مسند علىّ بن أبى طالب) هكذا أخرجه أبو داود [١٦٦٦]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٩٧]، من طريق يحيى بن آدم عن زهير به .

قلتُ: وهذا الشيخ الذى سمع منه زهير هذا الحديث هو نفسه: (يعلى - ابن أبى يحيى) فقد رواه عنه مرة - كما يأتى - فقال: (حدثنى مولى لفاطمة بنت الحسين) وقد مضى أن الفريابى روى هذا الحديث عن الثورى فقال: (عن يعلى مولى لفاطمة بنت الحسين) فهو هو، ولا يعرف لفاطمة بنت الحسين: مولى سواه، سوى ما قيل: بأن أشعب الطامع كان مولى لفاطمة أيضًا، ولا يصح هذا.

وقد اختلف فى سنده على زهير أيضًا، فرواه عنه يحيى بن آدم على الوجه الماضى؛ وخالفه علىّ ابن الجعد، فرواه عن زهير فقال: حدثنى مولى لفاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علىّ به . . . فرده إلى (مسند الحسين) مرة أخرى، هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [٣٩١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢٥٩٦]، طبعة الفاروق.

وقد توبع ابن الجعد: على هذا الوجه عن زهير: تابعه أحمد بن عبد اللَّه بن يونس: عند القضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢٨٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢٥٩٦] - مقرونًا عنده مع ابن الجعد - وغيرهما.

قلتُ: وهذا الاختلاف فى سنده: أراه من (يعلىّ بن أبى يحيى) لا يبعد أن يكون قد اضطرب فى سنده.

وأشهر طرقه: ما رواه عنه مصعب بن محمد على الوجه الأول عن فاطمةبنت الحسين عن أبيها به.

قلتُ: وهذا الإسناد: جوده العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٢٦٤]، مع إقراره بتجهيل أبى حاتم الرازى لـ (يعلىّ بن أبى يحيى) وخالفه غيره من الأئمة، فأعلوا الحديث بجهالة يعلى، منهم:

١ - الشمس ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [٢/ ١٨١]، فقال: «ويعلىّ بن أبى يحيى، ويقال بالعكس! غير معروف» ثم ذكر قول أبى حاتم فيه؛ وقبل ذلك قال: «هو حديث لا يثبت عن النبى ﷺ». =

= ٢- والجمال الزيلعى فى تخريجه «الكشاف» [١/ ١٠٥]، فقال بعد أن ذكر طرقه: «وبالجملة: فالحديث معلول. . .» وأعله بجهالة (يعلىّ بن أبى يحيى) ثم ذكر أن ابن راهويه قد أخرج الحديث فى (مسنده) من طريق مصعب بن محمد عن يعلىّ بن أبى يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى عن النبى ﷺ به.

قلتُ: وهذا لون خامس، من الاختلاف على مصعب فى سنده.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة بأسانيد مناكير كلها، لا يثبت منها شىء أصلاً، وقد تساهل من قواه بطرقه وشواهده، ولا يصح فى هذا المعنى إلا مرسل زيد بن أسلم: (أعطوا السائل وإن جاء على فرس) أخرجه مالك [١٨٠٨]، وعبد الرزاق [٢٠١٧]، وقد قال ابن عبدالبر فى «التمهيد» [٥/ ٢٩٤]: «ليس فى هذا اللفظ: مسند يحتج به».

وقد نقل ابن الصلاح فى «معرفة أنواع الحديث» [ص ١٥٥]، عن الإمام أحمد أنه قال: (أربعة أحاديث تدور عن رسول اللَّه ﷺ فى الأسواق، ليس لها أصل»، ثم ذكر منها هذا الحديث، وقد تعقبه العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٢٦٣]، قائلاً: «قلتُ: لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد، فإنه أخرج حديثًا منها فى «المسند» وهو حديث «للسائل حق . . .» . . .».

قلتُ: لا ينافى عدم صحته عن الإمام أحمد: كونه قد أخرجه فى «مسنده» وقد ثبت ذلك الكلام عن أحمد بسند غير مخدوش، فقال ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢٣٦]: «نقلت من خط القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قال: نقلت من خط أبى حفص البرمكى قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلانى يقول: سمعت أبا بكر المروذى يقول: سمعت أبا عبد اللَّه أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تدور على رسول اللَّه ﷺ فى الأسواق ليس لها أصل. . .» ثم ذكره . . .

وهذا إسناد حنبلى مستقيم.

وقال المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٩٠]: «والحديث: أورده ابن الجوزى فى«الموضوعات» - يعنى ما وقع فى كلام أحمد ونقله أبو الفرج عنه- وتبعه القزوينى، لكن رده ابن حجر كالعلائى».

قلتُ: وما أرى أن الحديث يبلغ إلى درجة الموضوع بعد، وقول أحمد عنه (ليس له أصل) يعنى صحيحًا؛ كما اشتهر ذلك فى عبارة متقدمى أئمة هذا الفن. وقد بسطنا الكلام على شواهده فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه. =

٦٧٨٥- **حَدَّثَنَا** منصور بن أبي مزاحمٍ، حدّثنا عمر بن شبيب، عن يوسف الصباغ، عن الحسين، ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ**».

٦٧٨٦- **حَدَّثَنَا** خلف بن هشامٍ، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد

= ● **تنبيه مهم**: قد سقط أكثر إسناد الحديث عند ابن خزيمة، وقد نَبَّه عليه المعلق الأعظمي هناك... وللَّه الحمد.

٦٧٨٥- **ضعيف**: قال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٦٧]: «رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن شبيب، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الجمهور، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ، وثقه ابن حبان وغيره؛ وضعفه الجمهور...».

قلتُ: ابن معين لم يوثق (عمر بن شبيب) أصلاً، وإنما وثق أباه شبيبًا، وعمر هذا: واه على التحقيق، اتفقت كلمة النقاد على تضعيفه، وقال ابن معين: «ليس بثقة» وقال مرة أخرى: «ليس بشيء» وقال في موضع آخر: «ليس حديثه بشيء» وقال أبو زرعة في رواية: «واهي الحديث» وهو من رجال ابن ماجه وحده، وبه أعله، البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٤٣].

وشيخه: (يوسف الصباغ) إن كان هو ابن ميمون القرشي، فلم يدرك الحسين بن عليّ، وقد وهاه النقاد، واضطرب فيه قول ابن حبان، وهو من رجال ابن ماجه وحده أيضًا.

وللحديث شواهد: عن جماعة من الصحابة كلها معلولة، ومن قواه بها، فقد تساهل ولا بد، كما شرحناه في «غرس الأشجار».

٦٧٨٦- **صحيح**: قد خولف خلف بن هشام - وهو ثقة مشهور - في سنده عن أبي الأحوص، فرواه أصحاب أبي الأحوص - واسمه سلام بن سليم - عنه بإسناده به عن الحسن بن عليّ دون أخيه: (الحسين) ولولا أن خلفًا قد توبع على هذا الوجه عن أبي إسحاق؛ لقلنا: إنه أخطأ فيه.

والحديث: رواه الأكثرون عن أبي إسحاق السبيعي بإسناده به... وجعلوه من (مسند الحسن ابن عليّ) وهذا هو الصحيح المشهور المحفوظ.

ورواه إسرائيل مرة عن جده أبي إسحاق بإسناده به... فقال: (عن الحسن أو الحسين بن عليّ)، فشك فيه، هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٩٥٧]، وقال: «كأن الشك: لم يقع في الحسن، وإنما وقع في الإطلاق أو النسبة». =

ابن أبى مريم، عن أبى الحوراء، قال: قال الحسين بن على: علمنى رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن فى قنوت الوتر: «**رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لَا تُذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

**

= قال الحافظ فى «التلخيص» [١/ ٦٠٦/ الطبعة العلمية]، عقب كلام البيهقى: «قلتُ: يؤيد رواية الشك: أن أحمد بن حنبل أخرجه فى (مسند الحسين بن علىّ) من «مسنده» [١/ ٢٠١]، من غير تردد، [قلتُ: ومثله فعل المؤلف هنا أيضًا] فأخرجه - يعنى أحمد - من حديث شريك عن أبى إسحاق بسنده . . . ، وهذا وإن كان الصواب خلافه، والحديث من حديث الحسن، لا من حديث أخيه الحسين؛ فإنه يدل على أن الوهم فيه من أبى إسحاق ، فلعله ساء فيه حفظه، فنسى: هل هو: الحسن أو الحسين؟! . . .».

قلتُ: وهذا هو المتعين هنا، كما أوضحناه فى «غرس الأشجار» وتوسعنا هناك: فى تخريج طرق الحديث وشواهده واختلاف ألفاظه . . . وراجع ما علقناه على الماضى [برقم ٦٦٥٩]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٧٨٧- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدى بن ميمون، حدّثنا محمد ابن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: أردفنى رسول اللَّه ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلى حديثًا لا أحدث به أحدًا من النَّاس، وكان أحب ما استتر رسول اللَّه ﷺ لحاجته هدفٌ، أو حائش نخل، يعنى: حائطًا، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا فيه جملٌ، فلما رأى النبى ﷺ جزعٌ وذرفت عيناه، قال: فأتاه النبى ﷺ، فمسح رأسه إلى سنامه وذفراه، فسكن، فقال: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟**» فجاء فتًى من الأنصار، فقال: هو لى يا رسول اللَّه، قال: «**أَفَلا تَتَّقِى اللَّهَ فِى هَذِهِ الْبَهِيمَةِ؟! مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ؟**».

(*) هو ابن أبى طالب: السيد الشريف الحليم الكريم؛ الجواد الذى ضُربت الأمثال بجوده وسخائه . . . ومناقبه مشهورة كأبيه - رضى اللَّه عنهما - وسائر الصحابة.

٦٧٨٧- صحيح: أخرجه مسلم [٣٤٢]، وأبو داود [٢٥٤٩]، وابن ماجه [٣٤٠]، وأحمد [١/ ٢٠٤، ٢٠٥]، والدارمى [٦٦٣، ٧٥٥]، وابن خزيمة [٥٣]، وابن حبان [١٤١١، ١٤١٢]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٥٨]، وابن أبى شيبة [٣١٧٥٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٩٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥١، ١٥٥٩٢]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٢٧٤]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٥٧-١٦٠]، والطحاوى فى «المشكل» [١٥/ ٢٩]، والحاكم [٢/ ١٠٩]، وجماعة من طريقين عن محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب التميمى البصرى عن الحسن بن سعد بن معبد القرشى عن عبد اللَّه بن جعفر به نحوه. . . وهو عند مسلم وابن ماجه والدارمى وابن حبان وابن خزيمة والبزار: دون قصة الجمل، وهو رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه».

وزاد أحمد والضياء فى رواية لهما: (ثم ذهب رسول اللَّه ﷺ فى الحائط؛ فقضى حاجته؛ ثم توضأ، ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره؛ فأسر إلىَّ شيئًا لا أحدث به أحدًا؛ فحرَّجنا عليه أن يحدثنا؛ فقال: لا أفشى على رسول اللَّه ﷺ سره حتى ألقى اللَّه . . .) لفظ أحمد؛ وآخر هذه الزيادة: وقع وحده مختصراً عند مسلم [٢٤٢٩]، وبعضهم. =

٦٧٨٨- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا مهديٌ، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: أردفني رسول اللَّه ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إليَّ حديثًا لا أحدث به أحداً من الناس، قال: وكان أحب ما استتر به رسولُ اللَّه ﷺ لحاجة هدفٌ أو حائشٌ. . . فذكر نحو حديث عبد اللَّه بن محمد.

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري، حدّثنا أبي، عن إسماعيل بن عبد اللَّه ابن جعفر، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداءٌ، وعمامةٌ.

= قال البزار: «لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه بن جعفر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه».

قلتُ: وهو كما قال؛ ولم يخرجه مسلم بهذا التمام؛ إنما أخرج طرفًا من أوله فقط، دون قصة الجمل فيه، واللَّه المستعان.

٦٧٨٨- **صحيح**: انظر قبله.

٦٧٨٩- **ضعيف**: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٠٩]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٥٢]، والضياء في «المختارة» [٩/ ١٤٧-١٤٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٠٤٥]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٢٨٣، ٤٨٢]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٦٠١]، والبغوي في الأنوار [رقم ٧٧٤]، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» [١/ ١٢٦]، والطبراني في «الأوسط» كما في مجمع البحرين [٧/ ١٤٨]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٦٥٢]، والبزار في «مسنده» [رقم ٢٢٥٣]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٣٦٣]، وغيرهم من طرق عن مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت الزبيري عن أبيه عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر عن أبيه به . . . ولفظ الطبراني والبزار: (رأيت على النبي ﷺ ثوبين أصفرين) ولفظ البخاري: (عليه ثوبان مصبوغان).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه أبو القاسم البغوي في حديث مصعب الزبيري [رقم ٩٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» مثل سياق المؤلف.

وقال الطبراني: «لا يروى عن عبد اللَّه - يعني ابن جعفر - إلا بهذا الإسناد».

وقال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه بن جعفر إلا بهذا الإسناد». =

٦٧٩٠- **حَدَّثَنَا** مصعبٌ، حدّثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، عن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر، عن أبيه، أن رسولَ اللَّه ﷺ مر بأناسٍ يرمون كبشًا بالنبل فكره ذلك، فقال: «**لاَ تُمثِّلوا بِالْبَهَائِمِ**».

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: كذا سها الرجل على عادته، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «ليس على شرط أى أحد منهما» وهو كما قال؛ بل وليس على شرط «السنن» أيضًا، ومداره: على عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى؛ وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٥٦]، وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازى، وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٣/ ٣٦١]، و«تعجيل المنفعة» [ص ٢٣٥]، و«تاريخ مدينة السلام» [١٠/ ١٧٣-١٧٥].

وبه: أعل الهيثمى هذا الحديث فى «المجمع» [٥/ ٢٢٧]، وكذا الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٣٠٥].

لكن: صح عنه ﷺ أنه كان يصبغ ثيابه بالصفرة، كما ورد فى حديث ابن عمر الماضى [برقم ٥٦٤٢، ٥٦٤٥].

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا: وقد خرجناها فى «غرس الأشجار».

٦٧٩٠- **صحيح**: أخرجه النسائى [٤٤٤٠]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٩٨، ١٩٩]، وأبو عمرو السمرقندى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ٨٠]، وأبو القاسم البغوى فى «حديث مصعب الزبيرى» [رقم ٩١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٢٤٤]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ١٩٨]، وغيرهم من طريقين عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم؛ ابن الهاد: ثقة مكثر؛ وشيخه معاوية: قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول»، وليس بجيد، فإن الرجل قد روى عنه الكبار: أمثال الزهرى والأعرج وجماعة، ووثقه ابن حبان والعجلى والذهبى؛ ووصفه يعقوب بن شيبة: بالعلم والفضل - وما أراه إلا ثقة صالحًا.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة . . . قد خرجناها فى «غرس الأشجار» وراجع حديث ابن عمر الماضى [برقم ٥٦٥٢].

٦٧٩١- حَدَّثَنَا موسى بن محمد، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا شعبة، حدّثنا عاصمٌ الأحول، قال: سمعت مورقًا، عن عبدِ اللَّه بن جعفرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ قدم من سفرٍ، فاستقبلته أنا وغلامٌ من بنى هاشمٍ فحملنا.

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا موسى بن محمدٍ، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريجٍ، قال:

٦٧٩١- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ٢٥٩]، وأبو زكريا ابن منده فى «معرفة أسامى أرداف النبى ﷺ» [ص ٢٨٢٩]، من طريقين عن شعبة عن عاصم بن سليمان الأحول عن مورق بن مشمرج العجلى عن عبد اللَّه بن جعفر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد توبع عليه شعبة عن عاصم الأحول: تابعه جماعة منهم:

١- أبو معاوية الضرير عن عاصم عن مورق عن عبد اللَّه بن جعفر قال: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا قدم من سفر، تلقى بنا، قال: فتلقى بى والحسن، أو الحسين، قال: فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة).

أخرجه ابن أبى شيبة [٢٦٣٧٣] -واللفظ له- ومن طريقه مسلم [٢٤٢٨] وأحمد [١/ ٢٠٣]، والنسائى فى«الكبرى» [٤٢٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١٥٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ١٨٤-١٨٥]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٢٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ٢٥٨]، وجماعة.

٢- وعبد الرحيم بن سليمان عن عاصم بإسناده عن عبد اللَّه بن جعفر: به نحو سياق أبى معاوية: أخرجه مسلم [٢٤٢٨]، وابن ماجه [٣٧٧٣].

٣- وأبو إسحاق الفزارى: على نحو سياق أبى معاوية: أخرجه أبو داود [٢٥٦٦]، وغيره.

٤- وفضيل بن سليمان: باختصار: عند أبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٧٦٨].

وهكذا: رواه غير واحد عن عاصم الأحول؛ وغلط عليه شيبان فى سنده، كما شرحناه فى غير هذا المكان... واللَّه المستعان.

٦٧٩٢- صحيح: أخرجه أبو داود [رقم ١٠٣٣]، والنسائى [رقم ١٢٥٠، ١٢٥١]، وأحمد [١/ ٢٠٤، ٢٠٥]، وابن خزيمة [١٠٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٦٣٧]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤]، وجماعة من طريق ابن جريج عن عبد اللَّه بن مسافع بن عبد اللَّه المكى عن مصعب بن شيبة المكى عن عتبة [ويقال: عقبة] بن محمد بن الحارث بن نوفل القرشى =

حدثنى عبد اللَّه بن مسافع، أن مصعب بن شيبة، أخبره، عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ شَكَّ فِى صَلاةٍ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**».

= عن عبد اللَّه بن جعفر به نحوه . . . وزاد أبو داود والنسائى وأحمد والبيهقى والضياء فى آخره: (بعد ما يسلم) وليس عند أبى داود ومن طريقه البيهقى قوله: (وهو جالس) وهو رواية للنسائى وأحمد والضياء، والمؤلف فى الآتى [برقم ٦٨٠٠، ٦٨٠٢]، والزيادة الماضية: رواية للمؤلف أيضًا [برقم ٦٨٠٢]، ولفظ ابن خزيمة فى أوله - ومن طريقه الضياء فى رواية له -: (من نسى شيئًا من صلاته . . .). قال البيهقى: «هذا الإسناد لا بأس به».

قلتُ: بل فيه كل بأس، معلول بثلاث علل، بل أربع:

الأولى: عبد اللَّه بن مسافع شيخ غائب الحال.

والثانية: مصعب بن شيبة، وهو شيخ مختلف فيه، والتحقيق: أنه ضعيف صاحب مناكير، وكان مسلم ينتقى من حديثه ما يصلح لإخراجه فى «الصحيح».

والثالثة: عتبة بن محمد: قال عنه النسائى: «ليس بمعروف» لكن روى عنه جماعة؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال ابن عيينة: «أدركته، لم يكن به بأس» فمثله صالح الحال إن شاء اللَّه . . . لكن اختلف أصحاب ابن جريج عليه فى اسمه، فقال بعضهم: (عقبة) وقال آخرون: (عتبة) والثانى: هو الذى صححه ابن خزيمة، وسبقه إلى هذا: الإمام أحمد؛ وخطَّأ من سماه: (عقبة).

والرابعة: الاختلاف على ابن جريج فى سنده ومتنه:

١- أما سنده: فرواه عنه حجاج بن محمد وروح بن عبادة على الوجه الماضى به . . . وخالفهما: ابن المبارك والوليد بن مسلم ومخلد بن يزيد الحرانى، ثلاثتهم رووه عن ابن جريج فأسقطوا: (مصعب بن شيبة) من سنده، هكذا أخرجه النسائى [١٢٤٨، ١٢٤٩]، والمؤلف [برقم ٦٨٠٢]، وغيرهما.

٢- وأما متنه: فقد روى مرة: بلفظ: (فليسجد سجدتين وهو جالس) وهذا يفيد أن السجود قبل التسليم؛ ورواه مرة أخرى بلفظ: (فليسجد سجدتين بعدما يسلم) وهذا ظاهر فى كون السجود بعد التسليم، فيبدو أن مصعب بن شيبة أو من فوقه: قد اضطرب فيه.

والحديث: ضعفه غير واحد من النقاد. =

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه، حدّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عبدِ اللَّه بن جعفرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدٌ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

= وهو عندي: منكر بتلك الزيادة في آخره: (بعدما يسلم) فلا يصح حديث في السجود للشك بعد السلام. أما بدون تلك الزيادة: فالحديث صحيح بشواهده الثابتة.

ففي الباب: عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن مسعود وغيرهم كلهم في أمر من شك في صلاته أن يسجد سجدتين قبل سلامه. وقد مضى حديث ابن مسعود [برقم ٥٠٠٢، ٥١٤٢]، ومضى حديث أبي هريرة [٥٩٥٨، ٥٩٦٤، ٥٩٩٣]، ومضى حديث أبي سعيد [١١٤١].

● تنبيه: وقع في رواية للمؤلف [برقم ٦٨٠٠]، هذا الحديث بلفظ: (إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى؟! فليسجد سجدتين إذا فرغ من صلاته) وهو منكر بهذا التمام؛ لكون ظاهره: أن يكون السجود بعد السلام والفراغ من الصلاة، اللَّهم إلا إذا كان المراد من الفراغ يعني من أفعال الصلاة قبل السلام، فاللَّه أعلم.

وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار».

٦٧٩٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٦٧٠]، وأحمد [١/ ٢٠٥]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٣٤]، والضياء في «المختارة» [٩/ ١٨٨، ١٨٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٣/ رقم ٤٠٤٢/ طبعة الوطن]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٢٥٢]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/ ١٣٨]، والبزار أيضًا [٦/ رقم ٢٢٣٥، ٢٢٣٦]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن إسماعيل بن أبي حكيم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عبد اللَّه بن جعفر به . . . . وعند أبي داود وأحمد والخطيب وأبي نعيم ورواية للضياء: (لا ينبغي لنبي . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ لولا أن ابن إسحاق لم يذكر فيه سماعًا، وهو عريق في التدليس، وباقي رجال الإسناد ثقات مشاهير . . . وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث: لا نعله يروى عن عبد اللَّه بن جعفر إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: والحديث صحيح ثابت؛ وقد مضى من رواية ابن مسعود به مثله . . . عند المؤلف [برقم ٥٢٧٨]، وابن عباس [برقم ٢٥٤٤].

ولفظ المؤلف هنا: هو المحفوظ لفظًا.

● تنبيه: وقع في «مسند» أحمد: (إسماعيل بن حكيم) وهو تحريف.

٦٧٩٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه، حدّثنا أبى، عن إبراهيم بن الفضل، قال: حدثنى عبد اللَّه بن محمد بن عقيلٍ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ كان يتختم فى يمينه.

٦٧٩٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٦٤٧]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٩٩]، وابن أبى شيبة [٢٥١٧٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٣٦]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٩/ ١٧٢-١٧٣]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [رقم ٥١]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٣٦]، والحكيم الترمذى فى «المنهيات» [ص ٤٥]، وغيرهم من طريق عبد اللَّه بن نمير عن إبراهيم بن الفضل المخزومى عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عبد اللَّه بن جعفر به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف واه، فيه علتان:

الأولى: إبراهيم بن الفضل: وهو ساقط الحديث عندهم.

لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه شيخ أشرُّ منه، وهو يحيى بن العلاء البجلى عن ابن عقيل عن ابن جعفر به...

أخرجه البزار فى «مسنده» [٦/ رقم ٢٢٥٦]، وعنه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٣٥]، من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء به.

قلتُ: ويحيى هذا متهم بالوضع والتوليد، وهو من رجال: «التهذيب» وقد قال البزار عقبه: (وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن ابن عقيل إلا يحيى بن العلاء) وتعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٣٩١]، فقال: «قلتُ: رضى اللَّه عنك، فلم يتفرد به يحيى بن العلاء، بل تابعه إبراهيم بن الفضل عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل مثله...».

قلتُ: هذا تعقيب لا يلزم البزار أصلاً، وقد رددناه على صاحبه فى (إيقاظ العابد بما وقع من الوهم فى تنبيه الهاجد) وللَّه الحمد.

والعلة الثانية: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: شيخ مختلف فيه، وهو ضعيف على التحقيق؛ لاضطرابه وكثرة خطئه مع مناكير لا يتابع عليها، والكلام فيه طويل الذيل، وقد فصلناه فى تعليقنا على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ٤٥٦].

لكن ابن عقيل لم ينفرد به عن عبد اللَّه بن جعفر، بل تابعه عليه: عبد الرحمن بن أبى رافع عند الترمذى فى «جامعه» [١٧٤٤]، وفى «الشمائل» [رقم ٩٨]، وفى «علله» [٣٢٣]، والنسائى=

٦٧٩٥- حَدَّثَنَا القاسم بن أبى شيبة، حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، أن النبى ﷺ بشر خديجة ببيتٍ فى الجنة من قصبٍ.

= [٥٢٠٤]، وأحمد [١/ ٢٠٤، ٢٠٥]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٥٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٣٥]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٧١، ١٧٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٦٦، ٦٧]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٩٧]، وأبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٣٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٢٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٨٤]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبى رافع به.

قلتُ: وهذا إسناده صالح؛ وعبد الرحمن بن أبى رافع؛ لم يذكروا راويًا عنه سوى حماد بن سلمة وحده، لكن قال عنه ابن معين: «صالح الحديث» وهذا مُقَدَّم على قول الحافظ عنه بالتقريب: «مقبول».

وللحديث: طريقان آخران عن عبد اللَّه بن جعفر به... وقد نقل الترمذى عن البخارى أنه قال عن الطريق الماضى للحديث: «أصح شىء روى فى هذا الباب».

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا؛ وقد خرجناه مع طرقه وشواهده فى جزء مفرد؛ وكذا فى «غرس الأشجار».

٦٧٩٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٢٠٥]، وابن حبان [٧٠٠٥]، والحاكم [٣/ ٢٠٣، ٢٠٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٩٩٦]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٥٩١]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٧٩]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ٢٣]، وابن جميع فى «معجمه» [رقم ٣٥٤]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر به... وزادوا جميعًا: (لا صخب فيه ولا نصب) وهذه الزيادة: رواية للمؤلف فى الآتى [برقم ٦٧٩٧]، ولفظ الجميع فى أوله - سوى ابن أبى عاصم -: (أمرت أن أبشر خديجة...).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٥٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجال أحمد: رجال «الصحيح» غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع». =

٦٧٩٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه، حدّثنا الحارث بن النعمان، حدّثنا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علىٍ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ، قال: احتجم رسول اللَّه ﷺ على قَرْنه بعدمَا سُمَّ.

= قلتُ: وقع تصريحه بالسماع عند جماعة؛ فالإسناد صالح؛ لولا أنه معلول كما يأتى.

وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: وليس كما قال؛ وابن إسحاق لم يخرج له مسلم فى «صحيحه» إلا متابعة، كما جزم به المزى وغيره.

وقد خولف ابن إسحاق فى سنده، خالفه النضر بن شميل وأبو أسامة وعبدة بن سليمان والفضل بن موسى وعامر بن صالح وجماعة، كلهم رووه عن هشام بن عروة فقالوا: عن أبيه عن عائشة به نحو لفظ المؤلف، ولكن فى قصة فى أوله: أخرجه البخارى [٣٦٠٦، ٤٩٣١، ٥٦٥٨]، ومسلم [٢٤٣٤]، والترمذى [٣٨٧٦]، وابن ماجه [١٩٩٧]، وأحمد [٦/ ٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩]، والنسائى فى«الكبرى» [٧٣٦١، ٨٣٦٢]، وابن راهويه [٨٥٤]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة بإسناده به نحوه... وزاد الترمذى وحده: (لا صخب فيه ولا نصب).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام إن شاء اللَّه.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة به... مضى منها: حديث جابر بن عبد اللَّه [برقم ٢٠٤٧]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٠٨٩].

٦٧٩٦- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٠٦]، والطبرانى فى «تهذيب الآثار» [١/ ٥٢٥/ مسند ابن عباس]، والطيالسى [٢/ ٢٨٨/ طبعة التركى]، وابن قانع فى «المعجم» [٣/ ٣٤٠]، والبزار فى «مسنده» [٦/ رقم ٢٢٤٤]، وغيرهم من طرق عن شيبان النحوى عن جابر بن يزيد الجعفى عن محمد بن علىّ بن الحسين عن عبد اللَّه بن جعفر به... وعند البزار: (وهو محرم) بدل: (بعد ما سُم).

قال البزار: «لا نعلم يروى هذا اللفظ إلا عن عبد اللَّه بن جعفر بهذا الإسناد».

قلتُ: وهو إسناد تالف منكر جدًا، وجابر الجعفى هالك رافضى بغيض، وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤٤٠]، فقال: «مدار الإسناد على جابر الجعفى، وهو ضعيف» كذا تساهل بشأن جابر، أما صاحبه الهيثمى فهو فى واد آخر، فإنه قال فى «المجمع» [٥/ ٩٢]: =

٦٧٩٧- حَدَّثَنَا خليفة بن خياط، حدّثنا بكر بن سليمان، حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: بشر رسول اللَّه ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

٦٧٩٨- حَدَّثَنَا محرز بن عون بن أبي عون، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

٦٧٩٩- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن نمير، عن إبراهيم بن الفضل، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: رأيت خاتم النبي ﷺ في يمينه.

٦٨٠٠- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، عن عبد اللَّه بن مسافع، عن مصعب بن شيبة، عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ**».

= «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، ورواه أبو يعلى» فكأنه خفي عليه جابر في سنده، فلم يُميِّزه، وهو كثير الإعلال به في «المجمع» واللَّه المستعان.

٦٧٩٧- صحيح: مضى قبل الماضي آنفًا.

٦٧٩٨- صحيح: أخرجه البخاري [٥١٢٤، ٥١٣٢، ٥١٣٤]، ومسلم [٢٠٤٣]، وأبو داود [٣٨٣٥]، والترمذي [١٨٤٤]، وابن ماجه [٣٣٢٥]، وأحمد [١/ ٢٠٣]، والدارمي [٢٠٥٨]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٤٧]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٥٥]، والحميدي [٥٤٠]، والبيهقي في «سننه» [١٤٤١٤]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٣٢٩]، وجماعة من طرق عن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن سعد».

قلتُ: وله طرق أخرى عن عبد اللَّه بن جعفر به . . .

وفي الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٧٩٩- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٦٧٩٤].

٦٨٠٠- منكر بهذا التمام: مضى قريبًا [برقم ٦٧٩٢].

٦٨٠١- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو إسحاق الفزارى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: لما نُعِىَ جعفرٌ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَقَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ- أَوْ يُشْغَلُونَ بِهِ**».

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا أبو سلمة ابن السباك، حدّثنا مخلدٌ، عن ابن جريج، عن عبد اللَّه ابن مسافع، عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد اللَّه بن جعفر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ شَكَّ فِى صَلاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ**».

٦٨٠١- حسن: أخرجه أبو داود [٣١٣٢]، والترمذى [٩٩٨]، وابن ماجه [١٦١٠]، وأحمد [١/ ٢٠٥]، والحميدى [٥٣٧]، وابن راهويه [٢١٤٤]، وعبد الرزاق [٦٦٦٥]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٤٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٨٧]، والحاكم [١/ ٥٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٨٨٨، ٦٨٨٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٦٠]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٦٦، ١٦٦٧]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن جعفر بن خالد بن سارة القرشى عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وإسناده صالح إن شاء اللَّه؛ وأعله ابن القطان الفاسى بجهالة (خالد بن سارة).

وأورده الذهبى فى «الميزان» [١/ ٦٣٠]، وقال: «خالد ما وُثِّق، لكن يكفيه أنه روى عنه أيضًا عطاء».

وليس كما قالا، فإن خالدًا مع رواية من روى عنه؛ فقد ذكره ابن حبان وابن خلفون فى «الثقات» وصحح له ابن السكن والحاكم هذا الحديث؛ وحسنه له الترمذى كما مضى؛ فهو شيخ صدوق إن شاء اللَّه، وبذلك جزم الحافظ فى «التقريب».

وفى الباب: شاهد من رواية أسماء بنت عميس عند ابن ماجه وجماعة؛ وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٨٠٢- منكر بهذا التمام: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٧٩٢].

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا إسماعيل بن سيف البصري، حدّثنا عمر بن هارون البلخي، عن سفيان، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الْحِكْمَةَ».

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نميرٍ، حدّثنا يونس بن بكيرٍ، حدّثنا طلحة بن

٦٨٠٣- ضعيف جداً: قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥١٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي، وهو متروك».

قلتُ: وفيه أيضًا شيخ المؤلف (إسماعيل بن سيف البصري) أورده المؤلف في «معجمه» وقال: «كان ضعيفًا» واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وقال: «روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة...» وضعفه البزار وغيره أيضًا، وهو من رجال «الميزان» ولسانه [١/ ٤٠٩]، وخالف ابن حبان، وذكره في «الثقات» [٨/ ١٠٣]، وقال: «مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة» وكلام من جرحه فيه زيادة علم، وهو مقدم عليه. وقد تصحف اسم أبيه في سند المؤلف من طبعة حسين الأسد إلى: (يوسف) بدل: (سيف) وزعم حسين الأسد بالهامش [١٢/ ١٧٥]، أن: (سيف) خطأ، والصواب: (يوسف) وهو على الصواب في الطبعة العلمية.

وفي الإسناد علة أخرى: وهي (عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جعفر) لا يعرف له خبر! وما وقفت له على ترجمة، وسفيان في سنده: الثوري الإمام.

وللحديث شواهد: كلها ساقطة، راجع «الضعيفة» [رقم ١٩٢٣]، وقد أشار المنذري إلى ضعفه في «الترغيب» [٤/ ٧٦].

٦٨٠٤- حسن: أخرجه الحاكم [٣/ ٦٦٨]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٥١١]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٥٣]، والبزار في «مسنده» [٦/ رقم ٢١٧٠]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٥٠]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٤٩٤]، وأبو جعفر ابن البختري في «حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب» [٤٧/ ٢٠٠١]، كما في «الصحيحة» [رقم ٩٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٦/ ٣١٥]، وغيرهم من طريقين عن طلحة بن يحيى بن عبيد اللَّه عن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه عن عقيل بن أبي طالب به... نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عقيل إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الطبراني: «لا يروى عن عقيل إلا بهذا الإسناد». =

يحيى، عن موسى بن طلحة، حدّثنا عقيل بن أبى طالب، قال: جاءت قريشٌ إلى أبى طالب، فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا فى نادينا، وفى مسجدنا، فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيلُ: ائتنى بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخى، إن بنى عمك يزعمون أنك تؤذيهم فى ناديهم، وفى مسجدهم، فانته عن ذلك، قال: فحلَّق رسول اللَّه ﷺ بصره إلى السماء، فقال: «**أَتَرُوْنَ هذه الشَّمْسَ؟**» قالوا: نعم، قال: «**مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَسْتَشْعِلُوا لِى مِنْهَا شُعْلَةً**»، قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخى، فارجعوا.

* * *

= وقال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٨]: «رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير . . . وأبو يعلى . . . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح».

وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١١]: «رواته ثقات».

وقال الحافظ فى المطالب [١٧/ ٢٥١/ طبعة العاصمة]: «هذا إسناد حسن».

قلتُ: الإسناد حسن كما قال الحافظ؛ فرجاله كلهم ثقات سوى (طلحة بن عبيد اللَّه) فهو مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك إن شاء اللَّه؛ واحتجاج مسلم به يقويه . . واللَّه المستعان.

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا معمرٌ، عن حجاجٍ، عن الفرات أبى عبداللَّه، عن سعيد بن جبير، قال: كنت جالسًا عند عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة، إذ جاءه كتاب ابن الزبير: سلامٌ عليك، أما بعد: فإنك كنت تسألنى عن الجد، وإن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً مِنْ دُونِ رَبِّى، لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِى قُحَافَةَ، وَلَكِنَّهُ أَخِى فِى الدِّينِ، وَصَاحِبِى فِى الْغَارِ**»، وجعل الجد أبًا، فأحق من أخذنا به قول أبى بكرٍ.

(*) هو: الصحابى الجليل؛ والفارس النبيل، أمير المؤمنين؛ العابد الزاهد الإمام القدوة، أول مولود للمهاجرين بالمدينة، ومناقبه مشهورة منشورة - رضى اللَّه عنه - وعن أبيه وسائر الصحابة.

٦٨٠٥- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أحمد [٤/ ٤]، والبزار فى «مسنده» [٦/ رقم ٢١٩٤/ البحر الزخار]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٣٦١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٤٤]، وغيرهم من طريقين عن حجاج بن أرطاة عن فرات أبى عبد الرحمن [ويقال: أبى عبد اللَّه] القزار عن سعيد بن جبير عن عبد اللَّه بن الزبير به . . . وليس عند البزار والخطيب قول ابن الزبير فى آخره: (وجعل الجد أبًا . . . إلخ).

قال البزار: «وقد روى هذا الحديث: غير واحد عن الحجاج بهذا الإسناد».

قلتُ: والحجاج كثير الخطأ، مضطرب الحديث، وهو آفة هذا الإسناد، وباقى رجاله ثقات مشاهير.

ولم ينفرد به الحجاج عن فرات القزاز، بل توبع عليه:

فرواه محمد بن طريف عن زياد بن الحسن بن فرات القزار عن أبيه عن جده عن سعيد بن جبير عن ابن الزبير نحوه، مع زيادة فى أوله: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٣/ رقم ٢٩١/ قطعة منه/ طبعة دار الصميعى]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٠٧]، وفى «تثبيت الإمامة» [رقم ٣٢]، من طريقين عن ابن طريف به.

قلتُ: وتوبع عليه ابن طريف: تابعه أبو سعيد الأشج عن زياد بن الحسن بإسناده به . . . نحوه . . . دون الزيادة، أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٤٥]، من طريق مالك بن أحمد عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى عن أبى سعيد الأشج به. =

٦٨٠٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عامر ابن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يدعو هكذا، وأشار بالسبَّاحة.

= **قلتُ**: هذه متابعة سقيمة، وزياد بن الحسن وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» لكن قال أبو حاتم الرازى: (منكر الحديث) وقال الدارقطنى: «لا يحتج به، وأبوه وجده ثقتان» وهو من رجال الترمذى وحده، وأبوه مختلف فيه، لكنه متماسك من رجال مسلم وغيره.

وقد توبع عليه زياد عن أبيه بإسناده بالمرفوع منه فقط، تابعه عبد العزيز بن أبان: عند القاضى وكيع فى «أخبار القضاة» [٢/ ٤٠٥]، من طريق الحارث بن أبى أسامة عن عبد العزيز به.

قلتُ: وهذه متابعة لا يفرح بها أصلاً، وعبد العزيز شيخ قرشى هالك، بل كذبه ابن معين وغيره، وهو من رجال الترمذى وحده.

وللحديث: طريق آخر مختصراً: يرويه عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة عن عبد اللَّه بن الزبير مرفوعًا: (لو كنت متخذًا خليلاً؛ لاتخذته خليلاً - يعنى أبا بكر) ثم قال الزبير: (قضى أن الجد أبا).

أخرجه البزار [٦/ رقم ٢١٩٠] - واللفظ له- والبخارى [٣٤٥٨]، وأحمد [٤/ ٤، ٥]، وابن أبى شيبة [٣١٢٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٢١٩٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٢٤١]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣٢٥]، وأبو بكر القطيعى فى زوائده على فضائل الصحابة [١/ رقم ٦٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٤٣-٢٤٤]، وغيرهم من طريقين عن ابن أبى مليكة به... وليس عند القطيعى وابن أبى شيبة: قول ابن الزبير فى آخره.

قال البغوى: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: ولهذا القدر المرفوع: شواهد عن جماعة من الصحابة به مثله... مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٨٤]، وابن مسعود [برقم ٥١٤٩، ٥١٨٠، ٥٢٤٩، ٥٣٠٨].

أما قوله ﷺ فى سياق المؤلف وغيره: (ولكنه أخى فى الدين، وصاحبى فى الغار) فجملة لا تثبت، والفقرة الأولى منها: لم أقف لها على شاهد أصلاً، والفقرة الثانية: لها شواهد إلا أنها تالفة! لكن معنى الجملة صحيح بلا ريب.

٦٨٠٦- **صحيح**: انظر الآتى.

٦٨٠٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قعد فى التشهد، قال: هكَذَا، وَوَضَعَ يَحْيَى يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَالْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَّاحَةِ، وَلَمْ يُجَاوِزْ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ.

٦٨٠٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حبيب بن الشهيد، عن

٦٨٠٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٩٩٠]، والنسائى [١٢٧٥]، وأحمد [٤/ ٣]، وابن خزيمة [٧١٨]، وابن حبان [١٩٤٤]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٧٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٠١٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٨٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه به . . . وهو عند أبى داود ومن طريقه البغوى: مختصراً بطرفه الأخير فقط.

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات أئمة.

وقد توبع عليه يحيى القطان، تابعة جماعة: ، منهم:

أبو خالد الأحمر عن بن عجلان بإسناده عن ابن الزبير قال: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى، ويلقى كفه اليسرى ركبته).

أخرجه ابن أبى شيبة [٨٤٤١]، ومن طريقه مسلم [٥٧٩]، وابن حبان [١٩٤٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٦١٢]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [٩٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [٢/ رقم ١٢٨٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/ ١٩٤]، وغيرهم من طريق أبى خالد به.

قلتُ: وهكذا رواه سليمان بن بلال، وزياد بن سعد، والليث بن سعد، وروح بن القاسم وغيرهم كلهم عن ابن عجلان به نحوه . . . وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه ابن عجلان: تابعه عمرو بن دينار وعثمان بن حكيم ومخرمة بن بكير وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة فى المصدر المشار إليه أيضًا . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨٠٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤٢٧]، وأحمد [١/ ٢٠٣]، وابن أبى شيبة [٢٦٣٧٢]، وفى «الأدب» [١٤٣]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ١٠٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» =

عبد اللَّه بن أبي مليكة قال: قال عبد اللَّه بن جعفر لابن الزبير- أو ابن الزبير لابن جعفر: أتذكر يوم تلقَّينا رسول اللَّه ﷺ أنا وأنت وابن العباس فحملنا وتركك؟!.

= [٢٧/ ٢٥٩-٢٦٠]، وغيرهم من طريق إسماعيل بن عليّة عن حبيب بن الشهيد عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة قال: قال: عبد اللَّه بن جعفر به . . . دون شك.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عليّة: تابعه:

أبو أسامة حماد بن أسامة: عند مسلم [٢٤٢٧]، على مثل رواية ابن عليّة دون الشك في أوله عند المؤلف.

وقد خولف فيه ابن عليّة وأبو أسامة، خالفهما يزيد بن زريع، فرواه عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: (لقي عبد اللَّه بن الزبير: عبد اللَّه بن جعفر فقال: . . .) وذكره، فجعله من (مسند ابن الزبير) هكذا أخرجه أبو موسى المديني في «نزهة الحفاظ» [ص ٨٠-٨١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧/ ٢٦٠]، من طريقين صحيحين عن يزيد به.

قلتُ: ورواه ابن أبي عدي على مثل رواية يزيد: كما ذكره ابن أبي حاتم في« العلل» [٢ / ٢٥٨].

ثم جاء شعبة وخالف الجميع، فرواه عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: (شهدت ابن الزبير وابن عباس، فقال ابن الزبير لابن عباس: . . .) وذكره بنحوه . . . ، فجعله من (مسند ابن الزبير) إلا أنه أسقط منه (عبد اللَّه بن جعفر) وأبدله بـ(ابن عباس) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٢٤٠].

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الاختلاف بين شعبة وغيره، كما في« العلل» [٢/ ٢٥٨]، فقال: «يختلفون فيه، يقولون هكذا وهكذا، وشعبة حافظ».

قلتُ: وقد أخرجه البخاري [٢٩١٦]، من طريق حميد بن الأسود - مقرونًا مع يزيد بن زريع في سنده- عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن الزبير لابن جعفر . . . وساقه . . . وفي آخره قال ابن جعفر: (نعم: فحملنا وتركك) وهذه الفقرة وقعت بالعكس عند مسلم وابن أبي شيبة وابن عساكر والخطيب ورواية لأحمد.

هي عند أبي موسى المديني ورواية لابن عساكر: مثل ما عند البخاري. وهي عند أحمد في رواية شعبة: من قول ابن عباس.

ووقع الحديث كله: من قول عبد اللَّه بن جعفر، كما عند المؤلف. =

٦٨٠٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، قالا: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن يزيد، حدّثنا عبد العزيز بن أسيد، قال: سمعت رجلاً قال لابن الزبير: أفتنا فى نبيذ الجر! قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن نبيذ الجر.

٦٨١٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا الحجاج بن أبى عثمان،

= قال الحافظ فى «الفتح» [٦/ ١٩٢]: «والذى فى البخارى أصح . . .» ثم أيَّد ذلك بما يراجع هناك . . . وهو كما قال إن شاء اللَّه.

٦٨٠٩- **صحيح**: أخرجه النسائى [٥٦١٨]، وأحمد [٤/ ٣، ٥]، والبزار [٦/ رقم ٢٢٢٧]، وابن أبى شيبة [٢٣٨١١]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ٣١٦، ٣١٧]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٢/ ١٢٦]، من طرق عن أبى مسلمة سعيد بن يزيد الأزدى عن عبد العزيز بن أسيد الطاحى عن عبد اللَّه بن الزبير به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ رجاله كلهم ثقات رجال: «الصحيح» سوى عبدالعزيز ابن أسيد، فلم يرو عنه سوى سعيد بن مسلمة وحده، ولم يؤثر توثيقه عن أحد سوى ابن حبان وحده، وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، فالحاصل: أنه شيخ غائب الحال.

لكن للحديث: طريق آخر: يرويه شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبى الحكم عمران بن الحارث السلمى قال: (سألت ابن الزبير فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن نبيذ الجر والدباء . . .).

أخرجه البزار [٦/ رقم ٢٢٢٨] -واللفظ له- وأحمد [١/ ٢٧]، والدارمى [٢١١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٣]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٤٨٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [ص ٢٦٠٥]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم رجال «الصحيح».

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا. مضى منهم حديث علىّ وابن عباس وأنس وأبى هريرة وابن عمر وغيرهم.

٦٨١٠- **صحيح**: أخرجه أبو داود [١٥٠٦]، والنسائى [١٣٣٩]، وأحمد [٤/ ٥]، وابن خزيمة [٧٤٠]، ، وعنه ابن حبان [٢٠١٠]، ومسلم [٥٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٧٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٥٠٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصحابة» [رقم ٢٠٧٦]، وابن المنذر =

قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعت عبد اللَّه بن الزبير يخطب على هذا المنبر، وهو يقول: كان رسول اللَّه ﷺ في الصلاة- أو قال: في الصلوات- يقول: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا اللَّهَ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**».

٦٨١١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن مولًى لهم يكنى أبا الزبير، أن عبد اللَّه بن الزبير، كان يهلل دبر كل صلاةٍ، ثم يقول: «**لا إِلَهَ إِلا**

= في «الأوسط» [رقم ١٥٠٦]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [٢/ رقم ٢٥٤]، وفي «الدعوات» [رقم ٩٦]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [٤/ رقم ١٣١٨]، وجماعة من طرق عن إسماعيل ابن عليّة عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن عبد اللَّه بن الزبير به . . . وهو مختصر عند ابن خزيمة وعنه ابن حبان، ولفظ مسلم وغيره في أوله: (كان رسول اللَّه ﷺ يقول إذا سلم دبر الصلاة أو الصلوات . . .) ولفظ أبي داود وغيره: (كان النبي ﷺ إذا انصرف من الصلاة يقول . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات أئمة؛ سوى أبي الزبير المكي؛ فهو مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك من الأعلام؛ ولا يثبت تدليسه إلا عن جابر بن عبد اللَّه وحده وقد توبع الحجاج بن أبي عثمان عليه عن أبي الزبير، تابعه جماعة، منهم:

هشام بن عروة: عند مسلم وأبي داود [١٥٠٧]، والنسائي [١٣٤٠]، وأحمد [٤/ ٤]، وابن حبان [٢٠٠٨، ٢٠٠٩]، والمؤلف [برقم ٦٨١١]، وأبي عوانة وأبي نعيم كلاهما في «المستخرج» والبيهقي في «سننه» [٢٨٣٩]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبي الزبير عن عبد اللَّه بن الزبير به . . . نحو رواية الحجاج بن أبي عثمان، وزاد مسلم والنسائي وابن حبان والمؤلف والجميع -سوى أبي داود- في آخره: (قال: وكان رسول اللَّه ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة) لفظ مسلم.

قلتُ: ورواه آخرون عن أبي الزبير به نحوه . . . وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك ما وقع من الاختلاف في سنده على هشام بن عروة، واللَّه المستعان.

٦٨١١- **حسن**: انظر قبله.

اللَّهُ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا اللَّهَ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»، ويقول عبد اللَّه بن الزبير: كان رسول اللَّه ﷺ، يهلل بهن دبر كل صلاةٍ.

٦٨١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير -مولًى لآل الزبير- عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: جاء رجلٌ من خثعم إلى رسول

٦٨١٢- صحيح: دون قوله: «أنت أكبر ولده؟»: أخرجه النسائى [٢٦٣٨]، وأحمد [٤/ ٥]، والدارمى [١٨٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٤١٧]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ٣٥١]، والطحاوى فى «المشكل» [٦/ ١٥٠]، وفى «أحكام القرآن» [٢/ ١٣-١٤]، وابن حزم فى حجة الوداع [رقم ٥٠٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٣٩٠] و[٩/ ١٣٢]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد بن جبر عن يوسف بن الزبير مولى لآل الزبير عن عبد اللَّه بن الزبير به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات أئمة، سوى: (يوسف بن الزبير) فلم يُؤْثَر توثيقه عن أحد سوى ابن حبان وحده، وقال عنه الطبرى: «مجهول لا يحتج به» وقال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، وخالف الذهبى هذا، وأورده فى «الميزان» [٧/ ٢٩٦]، ثم قال: (صالح الحال) والصواب أنه شيخ غائب الحال، وهو آفة الإسناد هنا.

بل ثَمَّ علة أخرى، وهى الاختلاف على منصور بن المعمتر فى سنده، فرواه عنه جرير على الوجه الماضى؛ وخالفه عبد العزيز بن عبد الصمد العمى، فرواه عن منصور عن مجاهد فقال: عن مولى لابن الزبير يقال له: يوسف بن الزبير، أو الزبير بن يوسف، عن عبد اللَّه بن الزبير عن سودة بنت زمعة أم المؤمنين به نحوه . . . ، فشك فى اسم شيخ مجاهد، ثم نقل الحديث إلى (مسند سودة).

هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٤٢٩]، والدارمى [١٨٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٠١]، والمؤلف [برقم ٦٨١٨]، والبيهقى فى «سننه» [٨٤١٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ ٣٠٦٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٦/ ١٤٩]، وفى «أحكام القرآن» [٢/ ١٤]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٢/ ٣٨٢]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز به. =

اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إن أبى أدركه الإسلام وهو شيخٌ لا يستطيع ركوب الرحل، والحج مكتوبٌ عليه، أفأحج عنه؟ قال: «**أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟**» قال: نعم، قال: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ قَضَيْتُهُ، أَكَانَ ذَلِكَ يُجْزِي؟**» قال: نعم، قال: «**فَحُجَّ عَنْهُ**».

٦٨١٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن يوسف بن

= **قلتُ**: هذان لونان من الاختلاف فى سنده على منصور، وهناك ثلاثة ألوان أخرى، ذكرناها فى «غرس الأشجار» وقد ذكر الدارقطنى بعضها فى «العلل» [١٥/ ٢٩١]، ثم قال: «وقول جرير ومن تابعه أشبه بالصواب».

قلتُ: وهو كما قال؛ ويؤيده: أن سفيان الثورى وإسرائيل وعبيدة بن حميد قد تابعوا جريراً على هذا الوجه الأول؛ لكن اختلف على الثورى فيه أيضًا.

وقد رأيت: البيهقى قد ساق طرفًا من الاختلاف فى سنده على منصور فى «سننه» [٤/ ٣٢٩]، ثم قال: «والصحيح: عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن ابن الزبير عن النبى ﷺ، كذلك قاله البخارى».

قلتُ: ولا كلام بعد كلام شيخ حفاظ الأمة: أبى عبد اللَّه الجعفى الحافظ الإمام!.

لكن الحديث صحيح ثابت: فله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . . . دون قوله: (أنت أكبر ولده؟) مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٥١]، وحديث الفضل بن العباس [برقم ٦٧١٧، ٦٧٣٧].

وقد أشار أبو حاتم الرازى إلى ضَعْف تلك الجملة: (أنت أكبر ولده؟)، كما نقله عنه ابنه فى «العلل» [رقم ٨٣٨]، فقال: «ليس فى شىء من الحديث «أكبر ولد أبيك» غير هذا الحديث».

قلتُ: ولم تقع تلك الجملة فى رواية عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور بن المعتمر، وقد استوفينا تخريج الحديث فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨١٣- **منكر بهذا التمام**: أخرجه النسائى [٣٤٨٥]، والحاكم [٤/ ١٠٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٤٦]، والطحاوى فى «أحكام القرآن» [٢/ ٤٣٢]، وفى «شرح المعانى» [٣/ ١١٥]، وفى «المشكل» [١٠/ ١٦٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٢/ ٣٢/ ٤٢٥]، والذهبى فى «الميزان» [٤/ ٤٦٥]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن =

الزبير، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: كانت لزمعة جاريةٌ يطؤها، وكانت يُظن برجل آخر يقع عليها، فماتت زمعة وهي حبلى، فولدت غلامًا يشبه الرجل الذي كانت تُظنّ به، فذكرته سودة لرسول اللَّه ﷺ، قال: «**أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ**».

= منصور بن المعتمر عن مجاهد بن جبر عن يوسف بن الزبير مولى آل الزبير عن عبد اللَّه بن الزبير به نحوه . . . وليس عند النسائي قوله: (أما الميراث: فله . . . . .) وعنده مكانها: (الولد للفراش).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقال الذهبي عقب روايته هو الآخر: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وحَسَّن سنده: الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٧].

قلتُ: كذا قالوا، والتحقيق أنه سند ضعيف معلول، فيه علتان:

الأولى: الاختلاف في سنده على منصور بن المعتمر، فقد اختلف عليه في على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» لكن يشبه: أن يكون ما رواه جرير هو أصح مما رواه غيره؛ فقد توبع جرير عليه عن منصور؛ تابعه المفضل بن مهلهل وقيس بن الربيع، وقد خرجنا روايتهما في المصدر المشار إليه آنفًا . . . وللَّه الحمد.

وقد أعله البيهقي بعلتين، منهما: قوله: «والحديث الآخر - يعني هذا- في رواته من نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وهو جرير بن عد الحميد».

قلتُ: وهذه علة لا تسوى سماعها، وقد ردها عليه ابن التركماني في «الجوهر» والحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٧]، والمعلمي في «التنكيل» والعبد الفقير في (المحارب الكفيل) ثم إن جريرًا لم ينفرد به: بل تابعه عليه غير واحد كما مضى.

والثانية: يوسف بن الزبير: مضى في الكلام على الحديث قبله: أن شيخ مجهول الصفة؛ جَهَّله الطبري وقال: «لا يحتج به» ولم يذكروا من الرواة عنه سوى رجلين، فماذا يجديه ذكر ابن حبان له في «الثقات»؟! ولا عبرة بقول الذهبي عنه في «الميزان»: «صالح الحال» ولا بتصحيحه له هذا الحديث وقبله الحاكم.

وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول» يعني لين لحديث على اصطلاحه الخاص به، ثم كأنه غفل عن هذا، وحسن له هذا الحديث والذي قبله في «الفتح».

٦٨١٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: خاصم رجلٌ من الأنصار إلى رسول اللَّه ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري للزبير: سرح الماء، فأبى، فكلم به رسول اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ**»، قال: فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول اللَّه، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول اللَّه ﷺ، ثم قال: «**يَا زُبَيْرُ، اسْقِ، وَاحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ**»، قال الزبير: واللَّه إني لأحسب الآية نزلت في أولئك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥].

= وبيوسف هذا: أعله البيهقي في «سننه» [٦/ ٨٧]، فقال عنه: «لا يعرف بسبب يثبت به حديثه» وتعقبه الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٧]، بكون يوسف هذا: (معروفًا في موالي آل الزبير) ولم يزد على هذا، وهو تعقب غير جيد؛ لأن المعرفة غير كافية في الاحتجاج برواية من لم يؤثر فيه توثيق إلا عند كل متساهل.

وأصل الحديث: ثابت من رواية عائشة كما مضى [برقم ٤٤١٩]، لكن دون هذا التمام، لاسيما قوله: (فإنه ليس لك بأخ) فهو منكر جدًا، وإن تكلف من تكلف تأويله، وقد جزم النووي ببطلان هذا القول، كما نقله عنه الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٧].

وقد توسعنا في تخريج هذا الحديث: مع استيفاء ذكر وجوه الاختلاف في سنده؛ والرد على من قواه أو حسنه، واللَّه المستعان.

٦٨١٤- صحيح: أخرجه البخاري [٢٢٣١]، ومسلم [٢٣٥٧]، والترمذي [١٣٦٣، ٣٠٢٧]، والنسائي [٥٤١٦]، وابن ماجه [١٥]، وأبو داود [٣٦٣٧]، وأحمد [٤/ ٤]، وابن حبان [٢٤]، والبزار [٣/ رقم ٩٦٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٥١٩]، والبيهقي في «سننه» [١١٦٣٤-٢٠٠٧٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٤]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ٩٠-٩١] و[١٤/ ٤٢]، وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ابن العوام عن أخيه عبد اللَّه بن الزبير به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». =

٦٨١٥- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت، قال: سمعت عبد اللَّه بن الزبير وهو يخطب، قال: قال محمدٌ عليه الصلاة والسلام: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِى الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِى الآخِرَةِ**».

٦٨١٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، أن عبد اللَّه بن الزبير، أخبرهم، قال: قدم ركبٌ من بنى تميم على النبى ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاع بن معبد بن زرارة، وقال عمر: أمِّر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردتَ إلا خلافى! فقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات: ١].

= **قلتُ**: وقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان، قد شرحناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٦٨١٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٤٩٥]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٢٩-٣٠]، والنسائى [٥٣٠٤]، وأحمد [٤/ ٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٤٦]، وجماعة من طرق حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن عبد اللَّه بن الزبير به.

قلتُ: وله طريق آخر يأتى قريبًا [برقم ٦٨١٧].

ولم يسمعه ابن الزبير من النبى ﷺ إنما سمعه بواسطة عمر بن الخطاب كما ثبت ذلك عند الشيخين وجماعة.

ومراسيل الصحابة كلها مقبولة على التحقيق... واللَّه المستعان.

٦٨١٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤١٠٩]، والنسائى [٥٣٨٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٢] وفى «المشكل» [١/ ١٧٩]، والبغوى فى «تفسيره» [٧/ ٣٣٤]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٥٧]، والثعلبى فى «تفسيره» [٩/ ٧٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ ٥٨٠٢]، وابن حزم فى أ«حكامه» [٦/ ٨٠٤، ٢٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ١٩١]، وغيرهم من طريق ابن جريج عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة عن عبد اللَّه بن الزبير به.

قلتُ: وهكذا رواه نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة به... نحوه عند البخارى والترمذى وأحمد وجماعة.

وقد اختلف على ابن أبى مليكة فى وصله وإرساله، والموصول هو: المحفوظ.

٦٨١٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي ذبيان، قال: سمعت ابن الزبير وهو يخطبُ، قال: قالَ محمدٌ عليه السلام: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةَ»، قال: وإلى جنبه ابن عمر، فقال: إذًا واللَّه لا يدخل الجنة، يقول اللَّه: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [فاطر: ٣٣].

٦٨١٧- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ وإسحاق: هو ابن أبي إسرائيل؛ وهشام: هو ابن حسان، وأبو ذبيان: هو خليفة بن كعب البصري؛ وكلهم ثقات رجال (الصحيح).

وقد اختلف في سنده على هشام بن حسان، فرواه عنه حماد بن زيد على الوجه الماضي مرفوعًا . . . وخالفه يزيد بن هارون، فرواه عن هشام بإسناده به موقوفًا على ابن الزبير، ولم يرفعه، هكذا أخرجه النسائي في«الكبرى» [٩٥٨٦]، من طريق يزيد به.

قلتُ: الوجهان عندي محفوظان؛ ويحمل الوجه الموقوف: على أن ابن الزبير كان يفتي به الناس في بعض الأوقات.

وقد توبعت حفصة بنت سيرين على رفعه عن أبي ذبيان: تابعها جعفر بن ميمون الأثماطي على مثله: دون قول ابن عمر في آخره، وزاد: (ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة) وذكر الآية: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾، أخرجه النسائي في«الكبرى» [٩٥٨٤]، من طريق ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون به.

قلتُ: وجعفر هنا مختلف فيه، وقد غلط فيما جاء به من تلك الزيادة المشار إليها، فإنما هي من قول ابن الزبير موقوفًا عليه! كما بين ذلك شعبة في روايته هذا الحديث عن أبي ذبيان: عند النسائي في«الكبرى» [٩٥٨٥]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [١٠/ ٢٨٩]، فجاء جعفر وأدرجها في متن الحديث، وشعبة أحفظ وأتقن من مئتين مثله.

وهذا الحديث: لم يسمعه ابن الزبير من النبي ﷺ كما تدل عليه عبارته: (قال: قال محمد ﷺ. . .) إنما سمعه من عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ به.

هكذا رواه شعبة عن أبي ذبيان عن ابن الزبير عن عمر به.

أخرجه البخاري [٥٤٩٦]، ومسلم [٢٠٦٩]، وأحمد [١/ ٣٧]، والطيالسي [٤٣]، والنسائي في«الكبرى» [٩٥٨٥]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٠٣]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١/ رقم ١٤٠٢]، وأبو عوانة [رقم ٨٤٩٨، ٨٤٩٩]، والدولابي في «الكنى» [٢/ ٥٣١]، =

٦٨١٨- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، عن مجاهد، عن مولًى لآل الزبير، عن عبد اللَّه بن الزبير، عن سودة بنت زمعة، قالت: دخل رجلٌ على النبى ﷺ، فقال: إن أبى شيخٌ كبيرٌ لا يستطيع أن يحج، قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ قُبِلَ مِنْهُ؟» قال: نعم، قال: «فَاللَّهُ أَحَقُّ، فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ».

٦٨١٩- وَرَوَاهُ جريرٌ، عن ابن الزبير، عن النبى ﷺ، قال أبو يعلى: روى هذا عن ابن الزبير، عن سودة.

٦٨٢٠- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا محمد بن الحسن الأسدى، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن الزبير، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذَّابًا: مِنْهُمْ مُسَيْلِمَةُ، وَالْعَنْسِيُّ، وَالْمُخْتَارُ؛ وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ: بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ».

= والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ١١٦]، وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده مرفوعًا به... دون قول ابن عمر فى آخره، ولفظ مسلم فى أوله: (لا تلبسوا الحرير؛ فإنه من: لبسه...) وليس عنده ولا الطيالسى والبغوى وأبى عوانة والدولابى: قراءة الآية فى آخره.

قلتُ: وهكذا رواه يزيد الرشك عن معاذة العدوية عن أم عمرو بنت عبد اللَّه بن الزبير عن أبيها عن عمر بن الخطاب به.. علقه البخارى، ووصله الإسماعيلى، وأبو نعيم فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [١٠/ ٢٨٩].

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة.

٦٨١٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨١٢].

٦٨١٩- صحيح: انظر قبله.

٦٨٢٠- باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٧٣]، ومن طريقه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٨٢٥]، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [١/ ٢٩٢-٢٩٣]، من طريق المؤلف به.

قال ابن عدى: «وهذا لا أعلم رواه عن شريك إلا محمد بن الحسن...».

٦٨٢١- حدّثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدّثنا مالك بن سعير، حدّثنا فرات ابن الأحنف، قال: حدثني أبي، عن عبد اللَّه بن الزبير، أنه قام في باب داخل فيه إلى المسجد مسجد منى، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: إن هؤلاء الأعبد الكفار والفساق قد عمدوا عليَّ وذكر الحديث.

= قلتُ: ومحمد بن الحسن هذا: ظنه الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٦٤]: (محمد بن الحسن بن زبالة) الساقط المشهور، وأعل الحديث به، فقال: «وهو ضعيف» وليس بشيء، إنما محمد بن الحسن هنا: هو ابن الزبير الأسدي الملقب بـ(التل) وهو شيخ كوفي مختلف فيه، ضعفه ابن معين وجماعة، ومشاه آخرون، واحتج به البخاري في «صحيحه» وهو عندي متماسك إن شاء اللَّه؛ لكن: كانت له أفراد ومناكير، وهذا الحديث منها، فقد ساقه له ابن عدي في ترجمته من «الكامل» وتبعه الذهبي في ترجمته من «الميزان» [٣/ ٣٨]، وقال عقب ذكره الحديث: (هذا منكر جداً) وقبله قال ابن الجوزي عقب روايته: «هذا حديث منكر، لم يروه عن شريك إلا الأسدي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء».

قلتُ: وفي الإسناد علل أخرى، فشريك: هو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي الإمام العلم؛ إلا أنه كان ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، وشيخه أبو إسحاق: هو السبيعي الحافظ الكبير؛ لكنه إمام في التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، بل ما أتحقق سماعه من عبد اللَّه بن الزبير أصلاً.

ومع كل تلك العلل: يجيء البوصيري ويقول في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٢٨]: «رواه أبو يعلى الموصلي بإسناده حسن» وقد عرفت ما فيه، وقد ضعف سنده: العلامة الصالحي في «سيرته الشامية الكبرى» [١٠/ ١٢٣]، وراجع الكشف الحديث [ص ٢٢٣/ رقم ٦٣٩].

وللفقرة الأولى من الحديث: شواهد ثابتة، مضى منها حديث أبي هريرة [٦٥١١]، فراجعه هناك.

٦٨٢١- ضعيف: قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٦٤]: «رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن الأحنف، وهو ضعيف».

قلتُ: فرات هذا شيخ مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وترجمته في «الميزان ولسانه» [٤/ ٤٢٩]. وأبوه: الأحنف أبو بحر الهلالي: وثقه ابن معين وابن حبان. ومالك بن سعير: صدوق متماسك من رجال الجماعة إلا مسلمًا، وأبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: مختلف فيه أيضًا، وهو صدوق صالح إن شاء اللَّه. وترجمته في «ثقات ابن حبان» [٩/ ٨٥].

٦٨٢٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث بن أبى سليمٍ، عن عبد اللَّه بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن جدتها فاطمة بنت رسول اللَّه، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل المسجد صلىّ على محمدٍ، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وإذا خرج صلى على محمدٍ، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، وَافْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**».

٦٨٢٣- قَالَ إسماعيل: فلقيت عبد اللَّه بن حسن، فسألته عن هذا الحديث، فقال: كان إذا دخل، قال: «**اللَّهُمَّ افْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وإذا خرج قال: «**رَبِّ افْتَحْ لِى أَبْوَابَ فَضْلِكَ**».

٦٨٢٤- حَدَّثَنَا عبيد بن جنادٍ، حدّثنا عطاء بن مسلمٍ، عن جعفر بن برقان، عن

٦٨٢٢- **ضعيف بهذا التمام**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٨٦]، وانظر الماضى [برقم ٦٧٥٤]، وقد استوفينا طرقه ووجوه الاختلاف فى سنده ومتنه بـ«غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٦٨٢٣- **صحيح**: هذا القدر من الحديث: هو الصحيح المحفوظ، وانظر قبله.

٦٨٢٤- **باطل بهذا السياق والتمام**: أخرجه الترمذى فى «الشمائل» [رقم ١٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٩٢]، وغيرهما من طريقين عن عطاء بن مسلم الخفاف عن جعفر بن برقان عن عطاء عن الفضل بن العباس به نحوه . . . وهو عند الترمذى: بطرف من أوله فقط.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف منكر، فيه علل شتى.

الأولى: عطاء فى سنده: المشهور: أنه ابن أبى رباح، ولم يثبت سماعه من الفضل بن العباس، وقد خدش فيه المزى فى «تهذيبه» [٢٠/ ٧٢ / ترجمة عطاء]، وقال: «وقيل: لم يسمع منه».

قلتُ: وهو خَدْشٌ فى محله.

والثانية: وعطاء بن مسلم الخفاف: شيخ كوفى مختلف فيه، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٥٩٦]، فقال: «وفى إسناد أبى يعلى: عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة؛ وبقية رجال أبى يعلى ثقات».

قلتُ: وهو كما قال؛ والتحقيق بشأن عطاء: أنه ضعيف صاحب مناكير، وهو من رجال «التهذيب». =

عطاء، عن الفضل بن عباس، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه، وعند رأسه عصابةٌ حمراء- أو قال: صفراء- فقال: «**ابْنَ عَمِّي خُذْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَاشْدُدْ بِهَا رَأْسِي، فَشَدَدْتُ بِهَا رَأْسَهُ**»، قال: ثم توكأ عليَّ حتى دخلنا المسجد، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَرُبَ مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ عِرْضِهِ، أَوْ مِنْ شَعْرِهِ، أَوْ مِنْ بَشَرِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، هَذَا عِرْضُ مُحَمَّدٍ وَشَعْرُهُ، وَبَشَرُهُ، وَمَالُهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ: إِنِّي أَتَخَوَّفُ مِنْ مُحَمَّدٍ الْعَدَاوَةَ وَالشَّحْنَاءَ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ طَبِيعَتِي وَلَيْسَا مِنْ خُلُقِي**»، قال: ثم انصرف، فلما كان من الغد أتيته، فقال: «**ابْنَ عَمِّي، لَا أَحْسَبُ أَنَّ مَقَامِي بِالأَمْسِ أَجْزَى عَنِّي**،

= والثالثة: وقد اختلف في سنده على عطاء هذا، فرواه عنه عبيد بن جناد، ومحمد بن المبارك الصوري كلاهما على الوجه الماضي، وخالفهما: محمد بن أبي السري العسقلاني، فرواه عن عطاء فقال: عن جعفربن برقان عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس نحوه بطرف من أوله فقط، فزاد في سنده واسطة بين عطاء والفضل، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٧١٩]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٨٧]، من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن ابن أبي السري به.

قلتُ: وبكر وشيخه فيهما مقال، فالأول من رجال«اللسان» [٢/ ٥١]، والثاني: من رجال أبي داود وحده، وقد أغرب الهيثمي وقال في «المجمع» [٨/ ٥٩٦]: «في إسناد الطبراني من لم أعرفهم» كذا قال، مع كونه كثيراً ما يعل ببكر وشيخه في «المجمع» فمن غيرهما: لا يعرفهم في إسناد هذا الخبر؟!.

وأرى: أن عطاء بن مسلم قد اضطرب في سنده، وقد عهدنا منه ذلك مراراً، وقد نقل المروذي عن الإمام أحمد أنه قال عنه: «مضطرب الحديث» وقدخولف في سنده أيضًا، خالفه كثير بن هشام الكلابي الثقة المأمون، فرواه عن جعفر بن برقان فقال: حدثني رجل من أهل مكة قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ في مرضه.. وساقه به نحوه مع اختلاف في آخره، هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٥٥]، قال: أخبرنا كثير بن هشام به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن جعفر بلا ريب، وهو كما ترى: مرسل مع جهالة الرجل المكي شيخ جعفر فيه!. =

خُذْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَاشْدُدْ بِهَا رَأْسِي»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ بِهَا رَأْسَهُ، قال: ثم توكأ على حتى دخل المسجد، فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال: «**فَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيْنَا مَنِ اقْتَصَّ**»، قال: فقام رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك، فقلت: «**مَنْ مَعَهُ شَيْءٌ يُقْرِضُنَا؟**» فأقرضتك ثلاثة دراهم، قال: فقال: «**يَا فَضْلُ، أَعْطِه**»، قال: فأعطيته، قال: ثم قال: ومن غلب عليه شيءٌ فليسألنا ندع له، قال: فقام رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، إني رجلٌ جبانٌ كثير النوم، قال: فدعا له، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نومًا، قال: ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: «**وَمَنْ غُلِبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيَسْأَلْنَا نَدَعُ لَهُ**»، قال: فأومأت امرأةٌ إلى لسانها، قال: فدعا لها، قال: فلربما قالت لي: يا عائشة، أحسني صلاتك.

**

= وللحديث طريق آخر: يرويه القاسم بن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به نحوه في سياق أتم مع اختلاف في ألفاظه، أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٣١٠٧]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٤٨٢-٤٨٣]، من طريقين عن الحارث ابن عبد الملك بن عبد اللَّه بن إياس عن القاسم به.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط أيضًا، وقد أنكر العقيلي على القاسم هذا، وساقه له في ترجمته من «الضعفاء» ونقل عن ابن المديني أنه قال: «هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني؛ لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد اللَّه بن عباس».

قلتُ: وكذا أنكره عليه الذهبي في (الميزان) وقال: (حديثه منكر) ثم ساق له الحديث بطوله، وقال عقبه: «أخاف أن يكون كذبًا مختلقًا» وراجع «اللسان» [٤/ ٤٦٨]، وأبوه: يزيد بن عبداللَّه بن قسيط: لا يؤثر فيه توثيق إلا عن ابن حبان وحده، والحديث باطل لا يثبت أصلاً، ولبعض من طرفه الأول: شواهد ثابتة.. واللَّه المستعان.

حديث فيروز، عن النبي ﷺ (*)

٦٨٢٥- حَدَّثَنَا الحكم بن موسى، حدّثنا هقل بن زياد، حدّثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال: حدثني ابن الديلميِّ، قال: حدثني أبي فيروز، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إنا من قد علمت، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت، فمن وليُّنا؟ قال: «**اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»، قال: حسبنا.

(*) هو: فيروز الديلمي، ويقال: ابن الديلمي اليماني، وهو صحابي معروف من أبناء فارس، ويقال: هو الذي قتل الأسود العنسي مدعي النبوة باليمن... وحديثه عند أصحاب السنن.

٦٨٢٥- **صحيح**: أخرجه الدارمي [٢١٠٨]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٨٥١]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ رقم ٨٦٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٦٨٠]، وأبو عبيد [رقم ٢٦٢]، وابن زنجويه [رقم ٣٤٦]، كلاهما في «الأموال» وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/ ١٧]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٩٠٠]، وغيرهم من طرق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشامي عن عبداللَّه بن فيروز الديلمي عن أبيه به نحوه... وهو عند الجميع - سوى ابن عساكر وابن الأثير - في سياق أطول.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه النسائي [٥٧٣٥]، وجماعة، لكن ليس عندهم محل الشاهد هنا.

وإسناده صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير، لكن اختلف على الأوزاعي في سنده، فرواه عنه الفريابي وبقية بن الوليد، ومحمد بن كثير المصيصي - وشك فيه عن بعضهم- وهقل ابن زياد، كلهم على الوجه الماضي، وخالفهم الوليد بن مسلم، فرواه عن الأوزاعي فقال: عن عبد اللَّه بن فيروز الديلمي عن أبيه به نحو سياق المؤلف، فأسقط منه: (يحيى بن أبي عمرو) بين الأوزاعي وابن فيروز، هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٢٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٤٩]، من طريقين عن الوليد به.

قلتُ: والوليد قد صرح بالسماع من الأوزاعي؛ لكنه كان يدلس التسوية، ولم يذكر فيه سماع الأوزاعي من (عبد اللَّه بن فيروز) حتى يحتمل صحة الوجهين، ويكون الحديث من المزيد، فالظاهر أنه فعلها هنا، وأسقط منه الواسطة بين الأوزاعي و(ابن فيروز)، وسوى بذلك الإسناد، وما أدري ما باعثه على تلك الفعلة هنا؟! فإنهم ذكروا أن الوليد كان يدلس شيوخ الأوزاعي الضعفاء والهلكى وحدهم، ويتذرع بذلك أنه يربأ بشيخه أن يحدث عن =

حديث الحكم بن حزن الكلفى، عن النبى ﷺ

٦٨٢٦- حَدَّثَنَا الحكم بن موسى، حدّثنا شهاب بن خراش، عن شعيب بن رزيق الطائفى، قال: كنت جالسًا إلى رجلٍ يقال له الحكم بن حزنٍ الكلفى، وله صحبةٌ من النبى ﷺ فأنشأ يحدّثنا، قال: قدمت على رسول اللَّه ﷺ سابعَ سبعة- أو تاسع تسعة- فأذن لنا، فدخلنا، فقلنا: يا رسول اللَّه، أتيناك لتدعو لنا بخير، فدعا لنا بخير، وأمر بنا فأنزلنا، فأمر لنا بشيءٍ من تمرٍ، والشأن إذ ذاك دونٌ، فلبثنا عند رسول اللَّه ﷺ أيامًا،

= أمثال هؤلاء، وهنا: شيخ الأوزاعى: (يحيى بن أبى عمرو الشامى) ثقة صدوق مشهور، فما الفائدة من إسقاطه وتسوية الإسناد؟! نعم: ربما كان من دوافعه لإسقاط ما بين الأوزاعى ومن فوقه: هو طلب العلو لشيخه، وهذا يشمل إسقاط الثقات والضعفاء معًا، لكنى لم أر من قال بهذا، غير أن هذا الموضع صالح أن يجعل مثالاً على ما ذكرناه، فلينظر فى ذلك: فإنه من الدقائق.

وقد توبع الأوزاعى على الوجه الأول المحفوظ عنه: تابعه: ضمرة بن ربيعة الرملى، وإسماعيل ابن عياش: وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

(*) هو: صحابى قليل الحديث.. وروايته عند أبى داود كما يأتى.

٦٨٢٦- حسن: أخرجه مسلم [١٠٩٦]، وأحمد [٤/ ٢١٢]، وابن خزيمة [١٤٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣١٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٥٥٤١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ رقم ١٩٠٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٤٦]، وابن قانع فى «المعجم» [١/ ٢٠٧]، وغيرهم من طرق عن شهاب بن خراش بن حوشب عن شعيب بن رزيق الطائى عن الحكم بن حزن الكلفى به نحوه... وهو عند ابن المنذر وابن خزيمة: باختصار يسير.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٥١٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣٣١] - إشارة- وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٢٠٩، ٢١٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٧٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٧/ ٩٣]، وغيرهم من طريق الماضى به.

قلتُ: وإسناده صالح؛ شهاب وشيخه: قد اختلف فيهما، والتحقيق: أنهما شيخان صدوقان متماسكان.

والحديث: صححه ابن خزيمة وابن السكن، وحسَّن إسناده الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ٦٥]، وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

فشهدنا بها الجمعة، فقام رسول اللَّه ﷺ متوكئًا على قوس -أو قال: على عصًا- فحمد اللَّه، وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مباركات، ثم قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا**».

* *

حديث عياض بن غنم عن النبى ﷺ (*)

٦٨٢٧- حَدَّثَنَا الحكم بن موسى، حدّثنا هقلٌ، عن المثنى، عن أبى الزبير، عن شهر ابن حوشب، عن عياض بن غنم، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ**»، فقيل: يا رسول اللَّه، وما ردغة الخبال؟ قال: «**عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**».

(*) هو: عياض بن غنم بن زهير الفهرى القرشى؛ صحابى جليل، شهد الحديبة وغيرها، بل جزم بعضهم بكونه شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد، وكانت وفاته بالمدينة.

وهناك آخر يقال له (عياض بن غنم الأشعرى) ترجمه الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٧٥٨]، وفرق بينه وبين الذى قبله، ثم ساق له هذا الحديث من طريق المؤلف بإسناده عن شهر بن حوشب عنه به . . . ثم قال: «وهذا هو الأشعرى؛ فإن شهرًا أشعرى؛ وهو لم يدرك الفهرى».

قلتُ: ويرد عليه أن أبا حاتم ذكر شهر بن حوشب من الرواة عن عياض بن غنم الفهرى القرشى، كما فى ترجمته من «الجرح والتعديل» [٦/ ٤٠٧]، والذى يظهر لى: أن (عياض بن غنم الفهرى) و(عياض بن غنم الأشعرى) كلاهما واحد، وما علمت من فرق بينهما غير الحافظ، وشهر بن حوشب وإن لم يدرك عياضًا؛ فلا يمنع هذا أن يكون قد أرسل عنه، وشهر كان كثير الإرسال عمن لم يرهم أصلاً، فانتبه.

٦٨٢٧- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ١٠٠٩]، وأبو الشيخ فى «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ١٣٣]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٢٧٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٢٦٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٨٧]، وغيرهم من طرق عن المثنى ابن الصباح عن أبى الزبير محمد بن مسلم عن شهر بن حوشب عن عياض بن غنم به.

وهو عند ابن قانع: مختصرًا بالفقرة الأولى منه فقط.

قال ابن عساكر: «هذا حديث غريب، وفيه انقطاع، شهر لم يسمع من عياض».

قلتُ: هذه علة من ثلاث: =

حديث عروة بن أبي الجعد البارقي، عن النبي ﷺ (*)

٦٨٢٨- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي، رفعه، قال: «**الإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ**».

= والثانية: شهر نفسه مختلف فيه، والتحقيق أنه ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، صاحب مناكير وغرائب، وقد اختلف عليه في هذا الحديث على ألوان، فرواه عنه بعضهم فقال: (عن شهر عن ابن عباس) وقيل: عنه (عن أسماء بنت يزيد) وقيل: عنه (عن ابن عم لأبي ذر عن أبي ذر) فهذه أربعة ألوان من الاختلاف عليه في سنده، ولا يبعد أن يكون قد اضطرب فيه كعادته، راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله».

والثالثة: المثنى بن الصباح ضعيف عندهم، وكان قد اختلط بأخرة أيضًا، وهو من رجال أصحاب «السنن» إلا النسائي، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٠٨]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٢٣].

والحديث: ضعف سنده السيوطي في «الحاوي» [٢/ ٢٦].

قلتُ: لكنه حديث صحيح ثابت، له شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . وقد خرجناها في «غرس الأشجار» ومضى منها: حديث ابن عمر [برقم ٥٦٨٦]، وذكرنا هناك بعض شواهده الثابتة . . . فراجعه هناك . . . واللَّه يتولاك.

(*) **ويقال له**: عروة بن الجعد أيضًا . . وهو صحابي معروف.

٦٨٢٨- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٢٣٠٥]، وابن أبي شيبة [٣٣٤٨٤]، وفي «مسنده» [رقم ٧٠٥]، ومن طريقه الطحاوي في «المعاني» [٣/ ٢٧٤]، وفي «المشكل» [١/ ١٢٣]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٤٠٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٤٠١]، والبرقاني في «المستخرج» كما في «الفتح» [٦/ ٥٥]، وغيرهم من طريقين عن عبد اللَّه بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عامر الشعبي عن عروة البارقي به . . وهو عند الطبراني وابن أبي عاصم: بالفقرة الأولى والثانية منه فقط.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٤]: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، رواه الشيخان والترمذي والنسائي من طريق عامر الشعبي به مقتصرين على قصة الخيل دون أوله . . .». =

حديث عقبة بن مالك الليثى(*)

٦٨٢٩- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميد بن هلال، قال: أتانى أبو العالية، وصاحبٌ لى، فقال: هلمَّا فإنكما أشبّ شبابًا، وأوعى للحديثِ منى، فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثى، قال أبو العالية: حدَّث هذين حديثًا، قال بشرٌ: حدّثنا عقبة بن مالك الليثى، وكان من رهطه، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً فغارت على قومٍ، فشد من القوم رجلٌ واتبعه رجلٌ من السرية ومعه السيف شاهره، فقال إنسانٌ من القوم: إنى مسلمٌ، إنى مسلمٌ، فلم ينظر فيها، قال: فضربه فقتله، قال: فنمى

= قلتُ: وهو كما قال؛ لكن خولف ابن إدريس فى بعض متنه، خالفه شعبة وهشيم وخالد الطحان ومحمد بن فضيل وعبثر بن القاسم وعلى بن عاصم وغيرهم، كلهم رووه عن حصين ابن عبد الرحمن السلمى عن الشعبى عن عروة بالفقرة الأخيرة منه فقط، وهى: (الخير معقود فى نواصى الخيل) ولم يذكروا ما قبلها، وهكذا رواه زكريا بن أبى زائدة وعبد اللَّه بن أبى السفر وغيرهما من الشعبى عن عروة به . . . وروايات هؤلاء جميعًا: عند البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأحمد والدارمى والطيالسى وجماعة كثيرة، وقد خرجناها فى «غرس الأشجار».

لكن ابن إدريس: إمام حافظ حجة؛ فأرجو أن تكون زيادته فى هذا الحديث: من قبيل زيادة الثقة إن شاء اللَّه لاسيما ولتلك الزيادة شواهد أيضًا:

١- فللفقرة الثانية: (والغنم بركة) شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة.

٢- وللفقرة الأولى: (الإبل عز لأهلها) شواهد أيضًا، لكن لا يثبت منها شىء أصلا، اللَّهم إلا مرسل عمرو بن شرحبيل أبى ميسرة الكوفى عند مسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٨٧٧]، وعمرو: ثقة حجة رفيع القدر من كبار التابعين.

(*) عده غير واحد من الصحابة . . وقد تصحف اسم أبيه فى أصول مسند المؤلف إلى: (خالد) بدل: (مالك) وقد نَبَّه غير واحد على هذا التحريف: كابن الأثير فى «أسد الغابة» [٤/ ٥٩]، والحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٥٢٥].

٦٨٢٩- حسن: أخرجه أحمد [٥/ ٢٨٨]، وابن حبان [٥٩٧٢]، والحاكم [١/ ٦٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٨٠]، وابن أبى شيبة [٣٣١٠٨]، والنسائى فى«الكبرى» [٨٥٩٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٩٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٠٥١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٤٨١]، وأبو نعيم فى =

الحديث إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال فيه قولاً شديداً، فبلغ القاتل، قال: فبينما رسول اللَّه ﷺ يخطب، إذ قال القاتل: يا رسول اللَّه، واللَّه ما قال الذى قاله إلا تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول اللَّه ﷺ وعمن قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رسول اللَّه، ما قال الذى قالَ إلا تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول اللَّه ﷺ وعمن قبله من الناس، فلم يصبر أن قال فى الثالثة، فأقبل عليه تُعرف المساءة فى وجهه، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَىَّ أَنْ أُقْتَلَ مُؤْمِنًا**»، ثلاث مراتٍ.

= وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ رقم ٥٤٠٨]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٣٩٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٨]، وجماعة من طرق عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم [وتحرف عند ابن سعد إلى: «نصر بن عاصم،» وليس بشىء] الليثى عن عقبة بن مالك الليثى به نحوه . . . وهو عند الطحاوى وابن أبى خيثمة: مختصراً بطرف من أوله فقط.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٧٣]: «رواه أبو يعلى وأحمد والطبرانى . . . ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن عاصم الليث، وهو ثقة».

وقبله قال الحاكم: (على شرط مسلم).

قلتُ: وليس كما قال، فإن بشر بن عاصم الليثى لم يخرج له مسلم، فضلاً عن أن يحتج به، وقد نقل المزى فى ترجمته من «التهذيب» [٤/ ١٣٢]، عن النسائى أنه قال: «بشر بن عاصم: ثقة) وتعقبه الحافظ فى «تهذيبه» [١/ ٣٩٧]، فقال: «لم ينسبه النسائى إذ وثقه، وزعم ابن القطان - يعنى الفاسى- أن مراده - يعنى مراد النسائى- بذلك: الثقفى- يعنى بشر بن عاصم الثقفى- ، وأن الليثى مجهول الحال».

قلتُ: ليس الأمر كما قال ابن القطان؛ ولو لم يرد توثيق النسائى أصلاً، لما كان بشر بن عاصم الليثى مجهول الحال إن شاء اللَّه؛ لأنه قد روى عنه جماعة؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» واحتج بحديثه هذا فى «صحيحه» وكذا صحح له الحاكم وغيره، فمثله صدوق إن شاء اللَّه؛ وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: (صدوق يخطئ) كذا وصفه بالخطأ، ولم أر له سلفًا فى هذا.

وباقى رجال الإسناد ثقات أئمة من رجال «الصحيح» فالإسناد صالح مستقيم؛ ونقل المناوى فى الفيض [٢/ ١٩٧]، عن الذهبى أنه صحَّح سنده فى «الكبائر» على شرط مسلم، وفيه ما فيه.

ونقل المناوى أيضًا: عن العراقى أنه قال فى «أماليه»: (حديث صحيح) يعنى لشواهده.

وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

حديث رجل غير مسمى(*) عن جده عن النبى ﷺ

٦٨٣٠- حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم النكرى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا حرب بن سريج، قال: حدثنى رجلٌ من بلعدوية، قال: حدثنى جدى، قال: انطلقتُ إلى المدينة فنزلتُ عند الوادى فإذا رجلان بينهما عنزٌ واحدةٌ، وإذا المشترى يقول للبائع: أحسن مبايعتى، قال: فقلت فى نفسى: هذا الهاشمى الذى أضل الناس أهو هو؟ قال: فنظرت، فإذا رجلٌ حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعرٌ أسود، وإذا هو بين طمرين، قال: فدنا منا، فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ»، فردوا عليه، فلم ألبث أن دعا المشترى، فقال: يا رسول اللَّه، قل له

(*) هذا غير معروف، ولا ثبت له صحبة بهذا الإسناد هنا.

٦٨٣٠- ضعيف: أخرجه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٩١]، من طريق المؤلف به...

قال الحافظ عقب روايته: «هذا حديث غريب أخرجه أبو يعلى هكذا، وشيخه وشيخ شيخه من رجال «الصحيح»، وحرب بن سريج مختلف فيه، وقال ابن عدى: غالب حديثه أفراد، ولا بأس به...».

قلتُ: حرب بن سريج مختلف فيه، وهو إلى ضعيف إلى الضعف أقرب إن شاء اللَّه، وهو مُتَرجَم فى «التهذيب وذيوله». وهو آفة هذا الحديث مع شيخه: «رجل من بلعدوية» وبالثانى وحده: أعل الهيثمى هذا الحديث فى «المجمع» [٤/ ١٣٠] و [٨/ ٥٨٠] فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يُسَم، وبقية رجال وُثِّقُوا».

قلتُ: وهذا الرجل المبهم قال عنه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٩٢]: «لم أقف على اسمه ولا على اسم جده، وقد أغفله من صنَّف فى الصحابة» ثم قال مال الحافظ فى تقوية الحديث فقال: «ولوائح القوة لائحة على المتن؛ لكثرة شواهده».

قلتُ: وهو كمال قال؛ لكن الحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا لا ريب في ذلك عندى؛ وشواهده إنما تشهد لأكثر المرفوع منه فقط. فاعلم هذا يا رعاك اللَّه.

● تنبيه: وقع فى إسناد المؤلف من الطعتين: «حدثنا يعقوب بن إبراهيم النكرى!!».

هكذا وقع نَسَبُ يعقوب بكونه: «المنكرى»!! وهكذا وقع فى «المطالب العالية» [١٧ / ٢٢٣] وفى «إتحاق الخير» [٣/ ٢٨٦] للبوصيرى. =

يحسن مبايعتي، فمد يده وقال: «**أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ، وَلا دَمٍ، وَلا عِرْضٍ، إِلا بِحَقِّهِ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا سَهْلَ الْبَيْعِ، سَهْلَ الشِّرَاءِ، سَهْلَ الأَخْذِ، سَهْلَ الإِعْطَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَاضِي**»، ثم مضى، فقلت: واللَّه لأقصن هذا، فإنه حسن القول فتبعته، فقلت: يا محمد! فالتفت إليَّ بجميعه، فقال: «**مَا تَشَاءُ؟**» فقلت: أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم؟! قال: «**ذَاكَ اللَّهُ**»، قلت: ما تدعو إليه؟ قال: «**أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ**»، قال: ما تقول؟ قال: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ، وَتَكْفُرُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ**»، قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: «**يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَى فَقِيرِنَا**»، قال: قلت: نعم الشيء تدعو إليه، قال: فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يتنفس أبغض إلى منه، فما برح حتى كان أحب إليّ من ولدي، ووالدي، ومن الناس أجمعين، قال: فقلت: «**قَدْ عَرَفْتُ**، قال: «**قَدْ عَرَفْتَ؟**» قلت: نعم، قال: «**تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ؟**» قال: قلت: نعم يا رسول اللَّه، إني أرد ماءً عليه كثيرٌ من الناس فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه، فإني أرجو أن يتبعوك، قال: «**نَعَمْ، فَادْعُهُمْ**»، فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم، فمسح رسول اللَّه ﷺ رأسه.

***

= ثم نظرت في «الطبعة العلمية» من مسند المؤلف فرأيتُ نسبتُه هناك: «الكندي»!! هكذا بالدال قبل آخره.

وكل ذلك تحريف ليس بشيء، وصوابه: «الدورقي» فهكذا ساق الحافظ إسناد المؤلف في «الأمالي المطلقة» وفيه قول أبي يعلى: «حدثنا يعقوب الدورقي...» فانتبه يا رعاك اللَّه.

حديث مالك بن هبيرة (*)

٦٨٣١- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا أبو شهاب الحناط، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالكٍ بن هبيرة، أنه كان إذا تبع جنازةً فاستقبل أهلها، جزأهم ثلاثة صفوف، ثم صلى عليها، وأخبر أن رسول الله ﷺ، قال: «**مَا صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ إِلاَّ وَجَبَتْ**».

(*) هو: ابن خالد بن مسلم أبي سعيد الشامي: معدود من الصحابة.

٦٨٣١- حسن: أخرجه أبو داود [٣١٦٦]، والترمذي [١٠٢٨]، وابن ماجه [١٤٩٠]، وأحمد [٤/ ٧٩]، والحاكم [١/ ٥١٦]، وابن أبي شيبة [١١٦٢٥]، والبيهقي في «سننه» [٦٦٩٦]، والروياني في «مسنده» [٢/ رقم ١٥٣٧/ طبعة مؤسسة قرطبة]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٨١٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٦٠١٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ٥٠٨-٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤]، وجماعة من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة به نحوه . . . ولفظ أبي داود: (ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب) وقريب منه عند البيهقي وأبي نعيم ورواية لابن عساكر، ولفظ أحمد: (ما من مؤمن يموت، فيصلى عليه أمة من المسلمين بلغوا أن يكونوا ثلاث صفوف؛ إلا غفر له) ومن طريقه ابن عساكر في رواية له، وهذه الزيادة: (إلا غفر له) هي رواية للحاكم والبيهقي . . . وزاد أحمد ومن طريقه ابن عساكر -في رواية له- والبيهقي وأبو نعيم في آخره: (فكان مالك بن هبيرة يتحرى إذا قل أهل جنازة أن يجعلهم ثلاث صفوف) لفظ أحمد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: كلا، فليس في مسلم حديث بتلك الترجمة قط، ومالك بن هبيرة لم يرو له أحد الشيخين شيئًا، وليس له في «السنن» سوى هذا الحديث الواحد، وابن إسحاق: ما أخرج له مسلم إلا في (المتابعات) كما جزم به المزي في «تهذيبه».

وقال الترمذي عقب روايته: «حديث حسن، هكذا رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق، وروى إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق هذا الحديث، وأدخل بين مرثد ومالك بن هبيرة: رجلاً، ورواية هؤلاء أصح عندنا». =

حديث رجل غير مسمى، عن النبي ﷺ (*)

٦٨٣٢- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك، حدّثنا أبي، حدّثنا طالب ابن سلمى بن عاصم بن الحكم، قال: حدثني بعض أهلي، أن جدي حدثهم، أنه شهد رسول اللَّه ﷺ في حجته في خطبته، فقال: «**أَلا إِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَلا فَلا يُعَرِّفَنَّكُمْ: تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنِّي لا أَدْرِي هَلْ أَلْقَاكُمْ هَذَا أَبَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ بَلَّغْتُ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وقد شرحنا هذا الاختلاف في «غرس الأشجار» والمحفوظ عن ابن إسحاق: هو هذا الوجه الماضي.

وابن إسحاق: فيه كلام معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك أحد الأئمة الأعلام؛ غير أنه كان قبيح التدليس، إلا أنه صرح بالتحديث عند الروياني في «مسنده» ومن طريقه ابن عساكر في رواية له في «تاريخه» والإسناد صحيح إليه.

وقد غفل جماعة من المتأخرين وأعلوا الحديث بعنعنة ابن إسحاق، كأنهم لم يقفوا على قوله عند الروياني: (حدثني يزيد بن أبي حبيب).

ثم جاء آخرون وزعموا أن في متن الحديث نكارة! ولم يفعلوا شيئًا، وقد رددنا عليهم في «غرس الأشجار» واستوفينا تخريج الحديث هناك... وقد حسَّنه النووي في «المجموع» [٥/ ٢١٢].

(*) هذا الرجل: مُسَمًّى عند المؤلف، فهو (عاصم بن الحكم جد طالب بن سلمى)؛ وقد أثبت ابن حبان له الصحبة في ترجمة حفيده طالب من «الثقات» [٦/ ٤٩٢]، وراجع «الإصابة» [٣/ ٥٧١].

٦٨٣٢- **صحيح**: أخرجه الباوردي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٣/ ٥٧١]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٥٥٣]، من طريق طالب بن سلم - ويقال: سلمى- بن عاصم بن الحكم عن بعض أهله عن جده عاصم بن الحكم به.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٦٥]: «رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يُسَمَّ». =

٦٨٣٣- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبى، حدّثنا طالب بن سلمى بن عاصم ابن الحكم، قال: حدثنى بعض أهلنا، أنه سمع جدى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ يومئذ: «أَلا إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِى مُسِيئِهِمْ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعًا».

***

= قلتُ: يعنى به: (بعض أهل طالب بن سلمى) وهو آفة الإسناد هنا، أما صاحبه الهيثمى فإنه قال فى «المجمع» [٤/ ٣٠٦]: (رواه أبو يعلى، وطالب وشيخه: لم أجد من ترجمهم!).

قلتُ: كذا قال، وطالب هذا: ترجمه البخارى وابن أبى حاتم، وابن حبان فى «الثقات» [٦/ ٤٩٢]، وقد ذكروا من الرواة عنه: عبد الرحمن بن مهدى وبهز بن أسد وأبا عاصم النبيل . . . وهؤلاء أئمة أثبات؛ فمثله صالح الحديث إن شاء اللَّه.

إنما آفة الإسناد: من جهالة مَنْ حَدثَّه من بعض أهله! .

لكن الحديث صحيح ثابت: فله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث ابن عمر [برقم ٥٥٨٦]، وحديث وابصة بن معبد [برقم ١٥٨٩]، وحديث عمار بن ياسر [برقم ١٦٢٢].

٦٨٣٣- ضعيف: أخرجه الباوردى فى (الصحابة) كما فى «الإصابة» [٣/ ٥٧١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥٥٣]، من طريق طالب بن سلمى -أو سلم- بن عاصم بن الحكم عن بعض أهله عن جده به . . .

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٦٠]: (رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته).

قلتُ: وهو كما قال؛ وهذا المجهول هو: (بعض أهل طالب بن سلم)! وباقى رجال الإسناد معروفون مقبولون.

ورأيت الهيثمى قد قال فى «المجمع» [٣/ رقم ٥٦١]: (رواه أبو يعلى، وفى إسناده من لم أعرفهم؟!).

قلتُ: كذا قال، وليس فى الإسناد مَنْ لا يُعرف: سوى بعض أهل طالب بن سلمى وحده.

حديث صحار (*)

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدّثنا سعيد بن إياس الجريرى، عن أبى العلاء، عن عبد الرحمن بن صحار -قال: وكان من عبد القيس- عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ مِنْ بَنِي فُلانٍ**» فَعَلِمْتُ أَنَّ بَنِي فُلانٍ من العرب، وأن العجم نسب إلى قراها.

(*) هو: صحار بن العباس، ويقال: ابن الصخر العبدى؛ عده غير واحد من الصحابة... راجع «الإصابة» [٣/ ٤٠٨].

٦٨٣٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٣] و[٥/ ٣١]، والحاكم [٤/ ٤٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٤٠٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٥٢]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٣/ رقم ٣٤٣، ٣٤٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٦/ ٧١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١١٤٨] وابن أبى الدنيا فى «ذم الملاهى» [رقم ١٦]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٦٨٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥١٣]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٧٣٩]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٤٠٣/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن سعيد عن إياس الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن عبد الرحمن بن صحار عن أبيه به.

وسياق الجميع - سوى ابن الأثير وابن أبى خيثمة ورواية للدانى - : (لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل، فيقال: من بقى من بنى فلان؟! ..) لفظ أحمد. وعند الحاكم: (... بقبائل من العرب) وعند ابن أبى خيثمة: (بقبائل من أمتى) وعند ابن قانع مثل الحاكم.

قال البزار: «لا نعلم روى صحار إلا هذا الحديث، وآخر».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وكذا صحح سنده: الحافظ فى «الفتح» [٨/ ٢٩٢].

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٨]: «رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات»، ومثله قال صاحبه البوصيرى فى «الإتحاف» [٨/ ٣٣]، ومدار الإسناد: على عبدالرحمن بن صحار؛ ولم يرو عنه سوى يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٥/ رقم ٩٥]، فمثله أحسن أحواله أن يكون مجهول الصفة، وقد أورده =

حديث والد حجاج(*)

٦٨٣٥- حَدَّثَنَا سريج بن يونس أبو الحارث، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، ما يذهب عنى مذمة الرضاع؟ قال: «**غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ**»

= الشمس الحسينى فى «الإكمال» [ص ٢٦٣]، وقال: «مجهول» وتعقبه الحافظ فى «التعجيل» [ص ٢٥١]، بكون ابن حبان قد ذكره فى «الثقات» وكان ماذا؟! وابن حبان معلوم تساهله فى توثيق رجال تلك الطبقة من النقلة، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ وسعيد الجريرى: وإن كان اختلط قبل موته، إلا أن ابن علية وعبد الأعلى النرسى ووهيب بن خالد وغيرهم قد رووا عنه هذا الحديث؛ وكلهم ممن سمع منه قبل اختلاطه؛ وآفة الإسناد: إنما هى من جهالة حال (عبد الرحمن بن صحار) كما قد عرفت . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

(*) ذكره غير واحد فى الصحابة . . . وهو حجاج بن مالك الأسلمى. ♦

٦٨٣٥- **حسن**: أخرجه أبو داود [٢٠٦٤]، والترمذى [١١٥٣]، والنسائى [٣٣٢٩]، والدارمى [٢٢٥٤]، وأحمد [٣/ ٤٥٠]، وابن حبان [٤٢٣٠، ٤٢٣١]، وعبد الرزاق [١٣٩٥٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٣٧٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٤٥٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ ٧٣٠]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٤٥٩]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٣٣٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٥٧٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٣٠]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحجاج بن حجاج بن مالك الأسلمى به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف فى سنده ومتنه على هشام بن عروة على ألوان، والمحفوظ عنه: هو الوجه الماضى كما جزم به ابن المدينى والبخارى والترمذى والدارقطنى والبيهقى وغيرهم.

ورجال إسناده كلهم ثقات مشاهير سوى (الحجاج بن حجاج الأسلمى) قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول»، يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلين، لكن أورده الذهبى فى «الميزان» [٢/ ٢٠٠]، وقال: «صدوق» وهذا هو الأقرب إن شاء اللَّه، فإن الرجل قد روى عنه (عروة بن الزبير) وهو من هو فى العلم والدين! وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» ومثله ابن خلفون أيضًا =

حديث عاصم بن عدى(*)

٦٨٣٦- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن مالك بن أنس، عن عبد اللَّه بن أبى بكر، عن أبيه، عن أبى البداح بن عاصم بن عدى، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ رخص للرعاء فى البيتوتة، عن منًى يرمون يوم النحر، ويرمون الغد وبعد يومَى الغد.

= فى «ثقاته» وصحح له الترمذى وابن حبان هذا الحديث؛ ولم يغمزه أحد من المتقدمين بشىء، ولا روى غير هذا الحديث الواحد وحسب؛ فأراه صدوقًا إن شاء اللَّه.

وعليه: فالإسناد صالح. وقد توسعنا فى تخريجه والكلام عليه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

(*) هو العجلانى حليف الأنصار، صحابى جليل، شهد أحدًا وما بعدها، ومات فى ولاية معاوية -رضى اللَّه عنه- وقد جاوز المائة.

٦٨٣٦- صحيح: أخرجه أبو داود [١٩٧٥]، والترمذى [٩٥٥]، وابن ماجه [٣٠٣٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٠٧٥]، وفى «الصغرى» [٣٠٦٩]، وأحمد [٥/ ٤٥٠]، والحاكم [٣/ ٤٧٤]، وابن الجارود [٤٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [٩٤٥٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٢٨-٢٢٩]، والضياء فى «المختارة» [٨/ ١٧١-١٧٢، ١٧٣]، وجماعة من طرق عن مالك بن أنس - وهذا فى «موطئه» [رقم ٩١٩]- عن عبد اللَّه بن أبى بكر ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن أبى البداح بن عصام بن عدى عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ: (رخص لرعاء الإبل فى البيتوتة خارجين عن منى، يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر) هذا لفظ مالك فى «موطئه» ومثله ونحوه عند الجميع.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد...».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صححه غير واحد من النقاد، ورجاله كلهم ثقات مشاهير لا مغمز فيهم.

وقد توبع مالك وشيخه عليه... وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

حديث أبى سعيد بن المعلى(*)

٦٨٣٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، قال: حدثنى خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبى سعيد بن المعلى، قال: كنت أصلى فى المسجد، فدعانى رسول اللَّه ﷺ فلم أجبه، قال: قلت له: يا رسول اللَّه، إنى كنت أصلى، قال: «أَوَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟! ثُمَّ قَالَ لِى: أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً هِىَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِى الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢]، مِنَ السَّبْعِ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِى أُوتِيتُهُ».

* * *

(*) هو: صحابى معروف، وقد اختلف فى اسمه على أقوال، قال ابن عبد البر: «وأصح ما قيل فيه: الحارث بن نفيع بن المعلى».

٦٨٣٧- صحيح: أخرجه البخارى [٤٢٠٤، ٤٣٧٠، ٤٤٢٦، ٤٧٢٠]، وأبو داود [١٤٥٨]، والنسائى [٩١٣]، وأحمد [٢/ ٤١٢] و[٣/ ٤١٢] و[٤/ ٢١١]، والدارمى [١٤٩٢، ٣٣٧١]، وابن خزيمة [٨٦٢]، وابن حبان [٧٧٧]، والطيالسى [١٢٦٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣٧٤٦، ١٣١٧٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٤٨، ١٤٩]، وجماعة من طرق عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن المدنى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى به نحوه.

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

حديث عم جارية بن قدامة(*)

٦٨٣٨- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، أخبرني عم أبي، أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول اللَّه، علمني شيئًا ينفعني اللَّه به وأقللْ لعلِّي أعي ما تقول، قال له: «**لا تَغْضَبْ**»، فأعاد عليه مرارًا، يقول: «**لا تَغْضَبْ**».

(*) إنما الحديث لجارية بن قدامة نفسه، كما يأتي الكلام عليه في تخريجه؛ وجارية: ذكره غير واحد من الصحابة؛ كأبي حاتم الرازي وابن سعد وابن حبان وأبي نعيم وابن منده وابن عبد البر وجماعة؛ وخالف في هذا العجلي، فقال: «بصري تابعي ثقة» وتعقبه الحافظ في «التهذيب» [٢/ ٥٥]، فقال: (قلت: قد بينت في «معرفة الصحابة» أنه صحابي ثابت الصحبة) وراجع «الإصابة» [١/ ٤٤٥].

وقد أشار هشام بن عروة إلى عدم صُحْبته أيضًا، فقال عقب روايته هذا الحديث عند أحمد [٣/ ٤٨٤]، وغيره: (هم يقولون: لم يذكر النبي ﷺ).

■ **فالحاصل**: أن جارية مختلف في صحبته كما قاله المزي في ترجمته من «التهذيب» [٤/ ٤٨٠]، لكن مضى أن الأكثرين على كونه صحابيًا؛ وهذا هو الذي رجحه الحافظ في «التهذيب» و«الإصابة» وقال في «التقريب»: «صحابي على الصحيح» وهذا هو الأقرب إن شاء اللَّه.

٦٨٣٨- **صحيح**: هذا إسناد صحيح إلا أنه معلول، فرجاله كلهم ثقات مشاهير رجال «الصحيح» سوى جارية بن قدامة وعم أبيه، وجارية: صحابي على الراجح من أقوال النقاد؛ وإبهام عم أبيه: لا يضر على التحقيق؛ لأن الصحابة كلهم عدول؛ فالإسناد مستقيم لولا أن أبا معاوية الضرير لم يتابع عليه، وقد اختلف في سنده على هشام بن عروة على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «علله» [١٣/ ٨-١٢]، ولم يفصل بينها بشيء ومن تلك الألوان:

١- أن يحيى القطان رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس فقال: (عن عم له يقال: جارية بن قدامة، أن رجلاً قال للنبي ﷺ . . .) وساق الحديث بنحوه . . .

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٤]، وابن حبان [٥٦٩٠]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢٠٩٥]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [١/ ١٠٢، ١٠٣]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [رقم ٣١١]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ١٠٨]، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» [ص ١٢٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٦٦]. =

= ٢- ومنها: ما رواه عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه عن أحنف فقال: (عن جارية بن قدامة أن ابن عم له من تميم سأل رسول اللَّه ﷺ . . .) وساقه بنحوه من، هكذا أخرجه هناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٣٠٠]، عن عبدة به.

٣- ومنها: ما رواه بن نمير عن هشام عن أبيه عن أحنف فقال: عن عم يقال له: جارية بن قدامة به . . . ، ونقله إلى (مسند جارية).

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢٠٩٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٥٦]، وابن قانع فى «المعجم» [١/ ١٥٧]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن نمير به.

قلتُ: لكن اختلف فيه على ابن نمير أيضًا، غير أنه توبع على هذا اللون: تابعه زهير بن معاوية عند أحمد [٥/ ٣٧٢]، وتابعه عمرو بن الحارث إلا أنه قال: (عن الأحنف عن ابن عم له وهو جارية بن قدامة) أخرجه ابن حبان [٥٦٨٩].

وتابعه الليث بن سعد على مثل رواية عمرو بن الحارث: عند أبى نعيم فى «المعرفة» [٢/ ٦٠٧]، وكذا تابعه عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى عند الحاكم [٣/ ٧١٣]، وكذا تابعه حماد بن سلمة - واختلف عليه - عند الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢٠٩٣]، إلا أن حماداً شك فيه.

وهكذا رواه غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف عن جارية بن قدامة به . . . وجعلوه من (مسند جارية).

وهذا الوجه: هو الذى أشار ابن عبد البر إلى تصويبه فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٧]، واختاره الحافظ فى «الإصابة» [١/ ٤٤٥].

٤- ومنها: ما رواه على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن جارية بن قدامة قال: عن عم له به نحوه . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢٠٩٧].

وهناك ألوان أخرى من الاختلاف أضربنا عن ذكرها صفحًا، ولعلنا ننشط لها فى مكان آخر إن شاء اللَّه.

وهذا الاختلاف: غير مؤثر فى صحة الحديث أصلاً، ويبدو لى أن هشام بن عروة هو المضطرب فيه على تلك الألوان كلها، أو أكثرها، فهو وإن كان إمامًا حجة؛ إلا أنه كان قد تغير قليلاً لما دخل العراق، وكذا لما كبر وشاخ، وقد نص الإمام أحمد وغيره على أن حديث المدنيين عنه =

حديث رجل من خثعم لم يُسَمَّ(*)

٦٨٣٩- حَدَّثَنَا نافع بن خالد الطاحي، حدّثنا نوح بن قيس، حدّثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه، قال: قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول اللَّه؟! قال: «نَعَمْ»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أي الأعمال أحب إلى اللَّه؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، ثم مه؟ قال:

= أصح من رواية العراقيين. نقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» ونقل أيضًا عن يعقوب بن شيبة الحافظ أنه قال: «هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدَّث بالعراق خاصة . . .».

قلتُ: ولم ينفرد به هشام عن أبيه: بل تابعه عليه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن الأحنف قال: أخبرني ابن عم لي قال: (قلت لرسول اللَّه ﷺ: يا رسول اللَّه: . . .) وساقه بنحوه . . . أخرجه أحمد [٥/ ٣٧٠]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٠٠]، من طريقين عن ابن أبي الزناد به.

قلتُ: وهذا إسناد قوي؛ وابن أبي الزناد فيه كلام معروف؛ إلا أنه كان ثبتًا في أبيه وهشام بن عروة وحدهما، وقد اختلف عليه في سنده أيضًا، إلا أن الوجه الماضي عنه هو المحفوظ؛ وابن عم الأحنف في سنده: هو نفسه جارية بن قدامة، هكذا سماه سليمان بن داود الهاشمي عن ابن أبي الزناد: عند البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٧٩/ الطبعة العلمية]، لكن تصحف هناك (جارية) إلى (حارثة) وزاد محققه - من كيسه- حرف [عن] بين (ابن عم لي) و(جارية) وليس بشيء.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا. مضى بعضها [١٥٩٣، ٥٦٨٥]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

(*) في ثبوت صحبته نظر، فالإسناد إليه لم يثبت كما يأتي.

٦٨٣٩- **ضعيف بهذا السياق**: قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٢٧٧]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي، وهو ثقة».

قلتُ: وهو كما قال، لكن جاء صاحبه البوصيري وقال في «إتحاف الخيرة» [١/ ٣]: «هذا إسناد فيه مقال، نافع ما علمته! ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل. . .» =

«**ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أى الأعمال أبغض إلى اللَّه؟ قال: «**الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ الأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمَعْرُوفِ**».

* * *

= كذا قال، ونافع هذا: ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٨/ ٤٥٧]، وقال: «روى عنه أبو زرعة» وأبو زرعة كان لا يروى إلا عن ثقة عنده كما نص عليه الحافظ؛ وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢١٠]، وقال: «حدثنا أبو يعلى الموصلى ثنا نافع بن خالد الطاحى» وهذا توثيق معتمد.

● وفى إسناد الحديث عندى علتان:

الأولى: عنعنة قتادة، وهو إمام فى التدليس، ولم يسمع هذا الحديث ممن رواه عنه كما يأتى.

والثانية: خالد بن قيس: وهو ابن رباح البصرى الثقة المعروف، تكلم الحافظ الأزدى فى روايته عن قتادة خاصة، فقال: (خالد بن قيس عن قتادة: فيها مناكير) وقد خولف فيه أيضًا، خالفه عامر الأحول، فرواه عن قتادة فقال: عن رجل من خثعم عن أبيه به نحوه بشطره الأول فقط، هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٩٠١]، بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: وعامر الأحول هذا مختلف فيه، وهو من رجال «التهذيب» ورواه بعضهم عن قتادة قال: (ذكر لنا أن رجلاً من خثعم أتى النبى ﷺ . . .) وذكره نحو رواية عامر الأحول، إلا أنه أرسله، هكذا أخرجه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ كلاهما فى «التفسير» كما فى «الدر المنثور» [٤/ ٦٣٧]، ولعل هذا هو الأصح.

ولفقرات الحديث: شواهد ثابتة، وهو ضعيف بهذا السياق . . . وقد رأيت المنذرى قد قال فى «الترغيب» [٣/ ٢٢٨:] «رواه أبو يعلى بإسناد جيد» كذا قال، وقد عرفت ما فيه! واللَّه المستعان.

حديث مسلم، جد ابن أبزى(*)

٦٨٤٠- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا عبد اللَّه بن الحارث بن أبزى، قال: حدثتني أمي، عن أبيها، أنه شهد مغانم حُنينٍ مع رسول اللَّه ﷺ واسمه غرابٌ فسماه رسول اللَّه ﷺ مسلمًا.

* * *

(*) لا يُعْرَف إلا في هذا الحديث وحده، ولا تثبت صحبته به؛ لأن سنده لم يصح إليه كما يأتي.

٦٨٤٠- ضعيف: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٨٢٤]، والحاكم [٤/ ٣٠٧]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ١٠٥٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٧٦٦]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٤٦٢]، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» [ص/ ٢٠٠ بتعليقي/ طبعة دار الحديث] -وعنده معلقًا- وأبو نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٦٠٤٤]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٤٨٠]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٢٦٠/ طبعة مكتبة الفاروق]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [٨٧٧]، والبخاري أيضًا في «تاريخه» [٧/ ٢٥٢]، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» [٥/ رقم ٢١٣٦/ طبعة مكتبة البيان]، والمزِّي في «تهذيبه» [١٤/ ٣٩١]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن الحارث بن أبزى المكي عن أمه رائطة بنت مسلم عن أبيها مسلم به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كلا، ورائطة بنت مسلم: امرأة مجهولة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، ولم يرو عنها سوى ولدها (عبد اللَّه بن الحارث) وحده، وبها: أعل الهيثمي هذا الحديث في «المجمع» [٨/ ١٠٣]، فقال: «رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار [٢/ رقم ١٩٩٥/ كشف الأستار]، بنحوه... وارئطة لم يضعفها أحد، ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات».

قلتُ: نعم: هي ليست ضعيفة ولا موثقة، إنما هي مجهولة وحسب، وابنها عبد اللَّه بن الحارث: شيخ مكي صدوق إن شاء اللَّه؛ روى عنه جماعة من الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: (شيخ لا بأس به) أما قول الحافظ عنه في «التقريب»: «مقبول» فغير مقبول.

وقد قال البزار عقب روايته: «لا نعلم روى مسلم أو رائطة إلا هذا».

قلتُ: وهو كما قال. واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث قطبة(*)

٦٨٤١- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، أنه سمع عمه قطبة، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى صلاة الصبح: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ [ق: ١٠].

(*) هو: قطبة بن مالك الكوفى: صحابى معروف.

٦٨٤١- صحيح: أخرجه مسلم [٤٥٧]، وابن ماجه [٨١٦]، وابن خزيمة [١٥٩١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ٣٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٢٧٣] و[٥/ رقم ٢٦٧٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٧٦]، والثعلبى فى «تفسيره» [٩/ ٩٥]، والحميدى [٨٢٥]، والبيهقى أيضًا [٣٨٢١]، وابن خزيمة أيضًا [٥٢٧]، وأبو نعيم فى «مستخرجه» [رقم ١٠١٣]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٧٧]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٨٢/ رواية الطحاوى]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٤٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك به.

ولفظ الثعلبى: (سمعت النبى ﷺ يقرأ: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ بالصاد...) وهو رواية لابن خزيمة بزيادة قوله: (فى الصبح) وتصحف عنده (باصقات) إلى: (باسقات).

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه الثورى ومسعر كلاهما عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة به... وزاد: (فى الركعة الأولى) أخرجه الترمذى [٣٠٦]، وأبو عوانة [رقم ١٧٨٨]، من طريق وكيع عن مسعر والثورى به... وليست الزيادة عند أبى عوانة، ولفظه فى أوله: (سمعت النبى ﷺ يقرأ فى الفجر بـ﴿ق﴾، وسمعته يقرأ...).

قال الترمذى: (حديث حسن صحيح).

قلتُ: ورواية الثورى وحدها: عند الدارمى [١٢٩٨]، وعبد الرزاق [٢٧١٩]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ٢٦]، مع الزيادة المشار إليها. ورواية مسعر وحدها: عند أحمد [٤/ ٣٢٢]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٣٧]، وفى «المعرفة» [٤/ رقم ٥٧٥٦]، وأبى عوانة [رقم ١٧٨٩]، وغيرهم من طرق عن مسعر به... دون الزيادة المشار إليها.

قلتُ: وهكذا رواه شعبة والمسعودى وشريك وأبو عوانة وشيبان النحوى وغيرهم عن زيادة بن علاقة: وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

حديث مالك - أو ابن مالك(*)

٦٨٤٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر الجشمي، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا عوفٌ، حدّثنا أبو المنهال، حدّثنا شهر بن حوشب، قال: كان منا رجلٌ- معشرَ الأشعريين- قد صحب رسول اللَّه ﷺ وشهد معه مشاهدَه الحسنة الجميلة، مالكٌ، أو ابن مالك، شك عوفٌ، فأتانا يومًا، فقال: أتيتكم لأعلمكم وأصلي بكم، كما كان رسول اللَّه ﷺ يصلي بنا، فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير، فجعل يفرغ في الإناء الصغير على أيدينا، ثم قال: «**أَسْبِغُوا الآنَ الْوُضُوءَ**»، فتوضأ القوم، ثم قام فصلى بنا صلاةً تامةً وجيزةً، فلما انصرف، قال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا**

(*) هو: أبو مالك الأشعري، وكان شهر بن حوشب يضطرب في اسمه، وأبو مالك هذا صحابي معروف؛ وقد اختلف في اسمه على أقوال! لكن رجح الحافظ في (تهذيبه) أن (أبا مالك الأشعري) الذي يروى عنه شهر بن حوشب: هو صحابي آخر متأخر الوفاة عن (أبي مالك الأشعري) الذي اختلف في اسمه على ألوان، وجزم بكون الأول: اسمه الحارث بن الحارث الشامي الأشعري، وعلى كل حال: فلم يتبين سماع شهر بن حوشب من أحد الرجلين.

٦٨٤٢- ضعيف: قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٤٩٠]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح»، غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد».

قلتُ: هو كما قال؛ وعوف في سنده: هو الأعرابي؛ وشيخه أبو المنهال: هو سيار بن سلامة الرياحي.

وشهر بن حوشب: وإن وثقه غير واحد؛ لكن تكلم فيه آخرون، والتحقيق: أنه ليس بعمدة؛ لاضطرابه وكثرة مناكيره عن الثقات، وقد اختلف عليه في سنده أيضًا، فرواه عنه أبو المنهال الرياحي على الوجه الماضي؛ وخالفه عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي الثقة الثبت، فرواه عن شهر بن حوشب فقال: عن أبي مالك الأشعري به نحوه مختصراً، فجعل شيخ شهر فيه: هو (أبا مالك الأشعري) بدل: (مالك أو ابن مالك).

هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٠١]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٣٣]، وأحمد [٥/ ٣٤١]، والبيهقي أيضًا في «الأسماء والصفات» [٢/ رقم ٩٧٦/ طبعة الحاشدي] وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق - وهذا في «مصنفه» [٢٠٣٢٤] - عن معمر عن ابن أبي حسين به. =

لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فقال رجلٌ من حجرة القوم أعرابيٌّ، قال: وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول اللَّه ﷺ أن يكون فينا الأعرابى، لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول اللَّه ﷺ ولا نجترئ، فقال: يا رسول اللَّه، سمهم لنا؟ قال: فرأينا وجه رسول اللَّه ﷺ يتهلل، قال: **«هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى يَتَحَابُّونَ فِى اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، مَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا»**.

* * *

= **قلتُ**: وقد توبع عليه معمر: تابعه شعيب بن أبى حمزة عن ابن أبى حسين بإسناده به نحوه مختصراً، أخرجه حميد بن زنجويه فى «الترغيب» كما فى «العلو للعلى الغفار» [ص ١٠٠-١٠١]، من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به.

قال الذهبى: «إسناده صالح».

وقال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن».

قلتُ: فى هذا تسامح لا يخفى، فإن شهراً - على ما قيل فيه- قد اضطرب فى سنده ولم يضبطه! وقد مضى لونان من الاختلاف عليه فى سنده، ولون ثالث، فرواه عنه عبد الحميد بن بهرام فقال: عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الأشعرى به نحوه فى سياق أتم ألفاظًا فى أوله، فأدخل فيه واسطة بين شهر وأبى مالك الأشعرى.

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٣٤٣]، وابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٧]، وفى «مسنده» [رقم ٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧-١٩٥-١٩٦]، وابن أبى حاتم فى«تفسيره» [٦/ رقم ١٠٤٥٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الحميد بن بهرام به . . . وسياق ابن أبى حاتم وابن المبارك وابن أبى الدنيا: دون سياق أحمد وابن عساكر.

قلتُ: وقد توبع ابن بهرام على هذا اللون: عند ابن أبى حاتم فى«تفسيره» [رقم ٦٨٧٦] طبعة نزار الباز].

والحديث: أعله العراقى فى «المغنى» [٢/ ١٢٢]، فقال: «فيه شهر بن حوشب، مختلف فيه».

قلتُ: لكن الراجح ضعفه كما قدمناه قبل، ولبعض فقرات الحديث: شواهد ثابتة؛ لكنه ضعيف بهذا السياق جميعًا، واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث عمرو بن مالك الرؤاسي(*)

٦٨٤٣- حَدَّثَنَا عثمان، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا أبي، عن شيخ يقال له طارقٌ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسولَ اللَّه، ارض عني، فأعرض عني ثلاثًا، قال: يا رسول اللَّه، واللَّه إن الرب ليترضَّى، قال: فرضي عني.

(*) هو: ابن قيس بن بجيد الرؤاسي: ذكره جماعة في «الصحابة».

٦٨٤٣- ضعيف: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٥٠٨]، وفي الديات [رقم ٢٣٨]، وابن قانع في «المعجم» [٢/ ٢١٢]، والبخاري في «تاريخه» [٦/ ٣٠٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم ٥١١٥]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ١٤٩]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٩٩]، وفي «الأسماء والصفات» [٢/ رقم ١٠٥٦]، وابن السني في «اليوم والليلة» [١/ رقم ٣١٨/ مع عجالة الراغب]، والبزار في «مسنده» [٤/ ٣٢٣٨/ كشف الأستار]، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» [٥/ رقم ٢٠٨٦/ طبعة دار البيان]، وغيرهم من طريقين عن وكيع بن الجراح بن مليح عن أبيه عن طارق عن عمرو بن مالك الرؤاسي به نحوه.

قال البزار: «لا نعلم روى عمرو بن مالك إلا هذا؛ ولا له إلا هذا الطريق».

قلتُ: بل له طريق آخر عن عمرو به في سياق أول يأتي قريبًا.

ومدار هذا الطريق الماضي: على (طارق)، وما طارق؟! ومن يكون هذا الطارق؟! ترجمه البخاري في «تاريخه» [٤/ ٣٥٣]، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٤/ ٤٨٧]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولا ذكرا من الرواة عنه سوى الجراح بن مليح وحده، ثم جاء ابن حبان وذكره في «الثقات» [٨/ ٣٢٧]، على عادته في توثيق هذا الضرب من أغمار رجالات الصدر الأول، وهو آفة هذا الطريق هنا، ومثله مجهول الصفة إن لم يكن غائب الحالين.

نعم: قد روى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذا الحديث عن وكيع عن أبيه فقال: عن طارق بن علقمة الرؤاسي عن مالك بن عمرو به نحوه في سياق طويل، هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [١/ ٣٠٠-٣٠١]، قال: أخبرنا هشام بن محمد به.

قلتُ: هشام هذا إخباري تالف مثل أبيه، فلا يُعْتَمد عليه في تسمية شيخ الجراح، لكن هذا الذي جزم به ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٤٢١]، وقبله ابن السكن في (الصحابة) كما في «الإصابة» [٤/ ٦٧٥]، من كون مالك بن عمرو الرؤاسي: روى عنه: (طارق بن علقمة) وربما يكونان قد اعتمدا على رواية هشام بن محمد الكلبي الماضية، وقد عرفت ما فيها. =

= وعلى كل حال: فطارق بن علقمة هذا: ذكره جماعة فى الصحابة، لكن فى صحبته نظر، وحديثه الذى ذكروه فى ترجمته: ضعيف لا يثبت، راجع «الإصابة» [٣/ ٥١٢].

والحديث: أورده الهيثمى فى موضعين من «المجمع» [١٠/ ٣٣٥، ٤٨٢]، وعزاه فى الموضع الثانى إلى المؤلف والطبرانى؛ وقال فى الموضع الأول: «رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك، وطارق: ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه، ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: هو كما قال؛ غير أن الجراح بن مليح: فيه مقال معروف، وهو صدوق متماسك إن شاء اللَّه.

ولو وقف الهيثمى على (طارق) هذا فى «ثقات ابن حبان» لما تردد فى توثيقه هو الآخر، فقد كان أتبع لابن حبان من ظله فى توثيق هذا الطراز من الأغمار والمجاهيل.

وقد اختلف فى سند هذا الحديث على وكيع بن الجراح، فرواه عنه عثمان بن أبى شيبة، وإبراهيم ابن زياد الصائغ كلاهما عنه على الوجه الماضى به . . . وخالفهما سفيان بن وكيع بن الجراح، فرواه عن أبيه عن جده فقال: عن طارق بن علقمة عن عمرو بن مالك الرؤاسى عن أبيه به نحوه فى سياق أتم، ونقل الحديث إلى: (مسند مالك الرؤاسى) بدل ولده (عمرو بن مالك).

هكذا أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٠٠٤/ طبعة الوطن]، من طرق عن سفيان بن وكيع به.

قلتُ: وهذه مخالفة ساقطة، وسفيان لا يحتج به عندهم، وبه أعل الحافظ تلك المخالفة فى «الإصابة» [٤/ ٦٧٦]، فنقل عن أبى موسى المدينى الحافظ أنه قال: (رواه - يعنى هذا الحديث- غير واحد هكذا عن وكيع؛ وخالفهم: سفيان بن وكيع، فرواه عن أبيه عن جده عن طارق عن عمرو بن مالك عن أبيه . . .).

قال الحافظ: «قلتُ: سفيان بن وكيع: ضعيف فى أبيه وغيره، وقد خبط فى السند، فزاد فيه: «عن جده» وزاد بعده: «عن أبيه» . . .».

قلتُ: ما خبط سفيان إلا فى الزيادة الثانية وحدها، أما الزيادة الأولى، فليست بزيادة أصلاً، فلعل الحافظ ظن أن الضمير فى قول سفيان: (عن جده) عائد على (وكيع بن الجراح) ويكون المراد بجده هو (مليحًا الرؤاسى) وليس بشىء، إنما الضمير عائد على سفيان نفسه؛ وجده: هو (الجراح بن مليح) وهو راوى هذا الحديث عن طارق كما عرفت سابقًا. =

* *

= وقد رأيت: سفيان بن وكيع عاد مرة أخرى وروى هذا الحديث على الجادة عن أبيه فقال: أخبرنا أبي عن أبيه عن شيخ يقال له: طارق عن عمرو بن مالك الرؤاسي به نحو سياق المؤلف . . . هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [٢/ ٢١٢/ طبعة مكتبة الغرباء الأثرية]، وهذا هو المحفوظ عن وكيع بن الجراح بلا ريب.

وللجراح بن مليح في هذا الحديث شيخ آخر! فأخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٥٠٩]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٦٤١٠]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٣٤٥/ طبعة الفاروق]، وابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٤/ ٦٧٥]، وغيرهم من طريق عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي عن وكيع بن الجراح بن مليح عن أبيه عن أبي عوف حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن نافع جد علقمة عن عمرو بن مالك به نحوه في سياق طويل.

قلتُ: وهذا معلول أيضًا، ونافع هذا: ترجمه ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٤٧٠]، وقال: «روى عنه حميد بن عبد الرحمن أبو عوف الرؤاسي، فيه نظر» يعني في صحبته نظر، كما جزم العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢٩٠].

وهذا النظر عندي: في كون حميد بن عبد الرحمن أبي عوف: لم يدرك نافعًا هذا، فلا تثبت صحبته بسند مرسل منقطع، وحميد وسائر رجال الإسناد: ثقات مشاهير من رجال «التهذيب» سوى (الجراح بن مليح) فهو صدوق صالح له أوهام . . . واللَّه المستعان.

حديث عبد الرحمن بن حبشى(*)

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريرى، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعى، حدّثنا أبو التياح، قال: سأل رجلٌ عبد الرّحمن بن حبشى، وكان شيخًا كبيراً، قال: يا ابن حبشى، كيف صنع رسول اللّه ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: انحدرت الشياطين من الأوديّة

(*) مختلف فى صحبته، وقد رجح الحافظ صحبته فى «الإصابة» [٤/ ٣٠٠]، استنادًا إلى هذا الحديث، لكن الإسناد إليه معلول كما يأتى بيانه، وقد سمى الأكثرون والده: (خنبش) بالخاء والنون فى أوله، على وزن (جعفر) وقد سماه بعضهم: (عبد اللّه) وخطأه أبو زرعة الرازى كما فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٢٢٨]، وصوّب أنه (عبد الرحمن بن خنبش التميمى) وهو كما قال.

٦٨٤٤- حسن لغيره: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٣/ ٤١٩]، وابن أبى شيبة [٢٣٦٠١، ٢٩٦٢٢]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢٥١]، وأبو الفتح الأزدى فى «المخزون» [ص ١١٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٢٤٨]، والبزار فى (مسنده) كما فى «الإصابة» [٤/ ٣٠٠]، ومن طريقه ابن عبد البر أيضًا فى «التمهيد» [٢٤/ ١١٤]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٤٤٤]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٦٣٨/ مع عجالة الراغب]، والحسن بن سفيان فى (مسنده) كما فى «الإصابة» [٤/ ٣٠٠]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ رقم ٤٦٣٦/ طبعة الوطن]، ويعقوب الفسوى فى «المعرفة» [١/ ١٢٤]، ومن طريقه البيهقى فى «الدعوات» [رقم ٥٠٠]، وفى «الدلائل» [رقم ٣٠١٩]، والطبرى فى «ذيل المذيل» [ص ٨٥/ منتخبه]، وشهدة بنت أحمد فى مشخيتها [رقم ٨٢]، وأبو زرعة فى «مسنده» كما فى «الإصابة» [٤/ ٣٠٠]، والعقيلى فى «التمهيد» [٢٤/ ١١٣]، وأبو نعيم أيضًا فى «الدلائل» [ص ١٤٨-١٤٩]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ١٧٣]، والبيهقى أيضًا فى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٣٥/ طبعة الحاشدى]، وابن منده فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعى عن أبى التياح يزيد بن حميد البصرى قال: سأل رجل: عبد الرحمن بن حنبش [وعند ابن السنى: «حبشى» مثل ما عند المؤلف، فهو يرويه من طريقه هناك، لكن أساء المعلق عليه تصرفًا، وأبدل: «حبشى» بـ«خنبش» فى سنده، وليس له ذلك هنا، وإن كان وقع فى الطبعة العلمية لمسند المؤلف: «خنبش» فإن المعلق على ابن السنى لا يعتمد فى تخريجه إلا على طبعة حسين الأسد لـ(مسند المؤلف) فكان ينبغى عليه اتباع =

والشعاب يريدون رسول اللَّه ﷺ، فيهم شيطانٌ معه شعلةٌ من نار يريد أن يحرق بها رسول اللَّه ﷺ، فلما رآهم رسول اللَّه ﷺ فزع، فجاءه جبريل، فقال: «**يَا مُحَمَّدُ، قُلْ**، [قال]: **مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ**

= ما ثبت فيما ينقل ابن السنى من طريقه، فاللَّه المستعان]: كيف صنع رسول اللَّه ﷺ ليلة كادته الشياطين؟! قال: جاءت الشياطين . . . .) وذكر الحديث نحو سياق المؤلف، وهو عند ابن قانع: باختصار، ومثله البخارى أيضًا.

قال البزار: (وهذا الحديث: لا يعلم من رواه عن النبى ﷺ إلا عبد الرحمن بن حنبش، وليس له عن النبى ﷺ غيره).

قلتُ: هكذا رواه عفان بن مسلم ويحيى بن يحيى النيسابورى وعبد اللَّه بن أبى الأسود البصرى وعبيد اللَّه القواريرى وإبراهيم بن مرزوق وعلى بن المدينى وغيرهم من الأئمة الأثبات كلهم عن جعفر بن سليمان على الوجه الماضى؛ وخالفهم سيار بن حاتم البصرى، فرواه عن جعفر فقال: ثنا أبو التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن حنبش التميمى - وكان كبيراً - : هل أدركت رسول اللَّه ﷺ ؟! قال: نعم، قال: قلتُ: كيف صنع رسول اللَّه ﷺ ليلة كادته الشياطين؟! فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة . . .).

وساق الحديث نحو سياق المؤلف به . . . ، فجعل أبا التياح هو الذى سأل: (عبد الرحمن) وليس رجلاً مبهمًا حكى عنه ذلك أبو التياح، هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٤١٩]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ رقم ٤٦٣٦]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٦٩٤]، وابن الجوزى فى «التلبيس» [ص ٤٧-٤٨]، وغيرهم من طريق سيار به.

قلتُ: وهذه مخالفة منكرة، وسيار مختلف فيه، والذى سار عليه المحققون بشأنه: أنه صالح فى المتابعات؛ وليس بحجة فيما ينفرد به؛ فضلاً عما يخالف فيه من هم أوثق منه عدد رمل عالج، وهو من رجال الأربعة إلا أبا داود.

والمحفوظ عن جعفر بن سليمان: هو ما رواه الأثبات على الوجه الأول عنه عن أبى التياح قال: (سأل رجل: عبد الرحمن بن حنبش: كيف صنع رسول اللَّه ﷺ . . .) فالسائل ليس أبا التياح، إنما هو رجل مبهم يحكى عنه أبو التياح وحسب، والحديث أورده الهيثمى [/ ١٧٧ ١٠-١٧٨]، وعزاه للمؤلف وأحمد و الطبرنى، ثم قال: (ورجال أحد إسنادى أحمد وأبى يعلى وبعض أسانيد الطبرنى: رجال «الصحيح»، وكذلك رجال الطبرانى» وقبله قال المنذرى =

مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقٌ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»، قال: فطفئت نار الشيطان، وهزمهم اللَّه عز وجل.

= في «الترغيب» [٢ / ٣٠٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناد جيد محتج به».

قلتُ: وظاهر إسناده الاستقامة، إلا أنه معلول، فرجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» كما قال الهيثمي؛ وفي جعفر بن سليمان: مقال معروف؛ إلا أن حديثه قوى جيد؛ والأصل فيه: القبول؛ حتى يخالف من هو أوثق منه؛ أو يأتي بما ينكر عليه، وقد نقل الحافظ في «الإصابة» [٤/ ٣٠٠]، عن البخاري أنه ترجم لـ (عبد الرحمن بن حنبش) في كتابه في (الصحابة) ثم قال: (في إسناده نظر) يعني في إسناده حديثه هذا، ولم يبين هذا النظر؟!.

ويبدو لي أن هذا النظر: هو في كون أبي التياح لم يصرح بسماعه من (عبد الرحمن بن حنبش) وإنما حكى أن رجلاً - لم يسمه- سأله وحسب، وهذا فيه شبهة إرسال، وبه جزم الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢٩٩٥]، ونزل عليه قول البخاري الماضي.

فالحاصل: أن الحديث معل بالانقطاع من هذا الوجه.

لكن: للمرفوع منه شواهد يتقوى الحديث بها إن شاء اللَّه.

١- منها: مرسل يحيى بن سعيد الأنصاري: عند مالك في الموطأ [١٧٠٥]، ومن طريقه النسائي في«الكبرى» [١٠٧٩٣]، من طريق مالك عن يحيى بن سعيدالأنصاري بنحو السياق المرفوع عند المولف.

قلتُ: وقد اختلف على يحيى في وصله وإرساله، والمحفوظ مرسل.

٢- ومنها: مرسل مكحول الشامي: عند ابن أبي شيبة [٣٦٩٣٨]، من طريق حماد بن أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول بنحو القدر المرفوع عند المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى مكحول.

وفي الباب: عن خالد بن الوليد من طرق عنه نحو القدر المرفوع هنا، لكن لا يثبت من طرقه شيء، لكن بعضها يقوى بعضًا إن شاء اللَّه. وقد خرجناه في «غرس الأشجار» وهو مخرج أيضًا في «الصحيحة» [رقم ٢٧٣٨]، للإمام.

وبالجملة: إذا ضم هذان المرسلان مع شاهد خالد بن الوليد إلى حديث (عبد الرحمن بن حنبش) هنا: أرجو أن يصير بها حسنًا مقبولاً إن شاء اللَّه . . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث أبي زيد عمرو بن أخطب(*)

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدّثنا أبي، حدّثنا عزرة بن ثابت، حدّثنا علباء بن أحمر اليشكري، حدّثنا أبو زيد، قالَ: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصبحَ، ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت الظهر، ثمّ نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس، فحدّثنا بما كان وبما هو كائنٌ، فأعلمنا أحفظنا.

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبي، حدّثنا عزرة بن ثابتٍ، حدّثنا علباء

(*) هو: الأنصارى الأعرج نزيل البصرة، صحابى جليل غزا مع النبى ﷺ ثلاث عشرة غزوة؛ ومسح على رأسه ودعا له كما يأتى . . . فرضى اللَّه عنه ورضاه.

٦٨٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٩٢]، وأحمد [٥/ ٣٤١]، وابن حبان [٦٦٣٨]، والحاكم [٤/ ٥٣٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٨٣]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٩٣٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٩٩٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٥٧٤]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٧٣]، وغيرهم من طرق عن أبى عاصم النبيل عن عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبى زيد عمرو بن أخطب الأنصارى به.

قال الحافظ: «هذا حديث صحيح».

وقبله قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وهو كما قالا؛ ولكن ما معنى استدراكه وهو فى «صحيح مسلم»؟! وترى صاحب المستدرك يقول: «ولم يخرجاه» كذا، وربما مل القلم من كثرة تتبع أوهامه وأغلاطه، وقد أفردنا لذلك كتابًا خاصًا، أعنى: «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم»، فاللَّه المستعان.

٦٨٤٦- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٧٧، ٣٤١]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٠]، وابن حبان [٦٣٠٠]، وعبد بن حميد فى (مسنده) كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٣٤]، ومن طريقه الحاكم [٢/ ٦٦٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٤٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢٥ - ٤٢٦]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبى زيد [وتصحف عند ابن سعد إلى «أبى رمثة» وليس بشىء] عمرو بن أخطب الأنصارى به نحوه. =

ابن أحمر، حدّثنا أبو زيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ادْنُ منِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي»، قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِه، فَمَسَحَتُ ظَهْرَهُ، قَالَ: وَجَعَلْتُ الخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي فَغَمَزْتُهَا، قال: قيل: وما الخاتم؟ قال: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفه.

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبي، حدّثنا عزرة بن ثابت، حدّثنا علباء ابن أحمر، عن أبي زيد، أن رسول اللَّه ﷺ مسح وجهه، ودعا له بالجمال.

* * *

= قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٤٩٩]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبراني: «وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح».

وقبله قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال؛ بل هو على شرط مسلم أيضًا . . . واللَّه المستعان.

٦٨٤٧- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٣٦٢٩]، وأحمد [٥/ ٣٤١]، وابن حبان [٧١٧١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ ٢١٨٢]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ٢٦١]، وغيرهم من طريق أبي عاصم النبيل عن عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد وعمرو ابن أخطب به . . . ولفظ الترمذي - ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١١٨١]- : (مسح رسول اللَّه ﷺ يده على وجهي ودعا لي) ولفظ ابن أبي عاصم والخطيب : (مسح رسول اللَّه ﷺ وجهي ودعا لي بالجمال).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه أبو عاصم: تابعه حرمي بن عمارة عن عزرة عن علباء عن أبي زيد قال: (قال لي رسول اللَّه ﷺ : ادن مني، قال: فمسح بيده على رأسه ولحيته، قال: ثم قال: اللَّهم جَمِّله وأدم جماله) أخرجه أحمد [٣٤/ ٣٣٣/ طبعة الرسالة]، حدثني حرمي بن عمارة به.

قلتُ: وحرمي شيخ صدوق من رجال الجماعة إلا الترمذي.

حديث أشج عبد القيس(*)

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا محمد بن الصباح، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا يونس بن عبيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأشج أشج عبد القيس، قال: قال لي النبي ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ»، قلت: ما هما يا رسول اللَّه؟ قال: «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ- أَوِ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ»، قلت: أقديمًا كانا فيَّ أو حديثًا؟ قال: «بَلْ قَدِيمٌ»، قلت: الحمد للَّه الذي جبلني على خلقين يحبهما.

(*) هو: المنذر بن عائذ المنذر العصري نزيل البصرة المشهور بـ(أشج عبد قيس) صحابي جليل وحديثه عند النسائي.

٦٨٤٨- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٠٥]، ومن طريقه ابن قانع في «المعجم» [٣/ ١١٣]، والنسائي في«الكبرى» [٧٧٤٦، ٨٣٠٦]، وعنه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة [١/ ٤٦١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١/ ٣٥٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٦٤٣]، وفي«السنة» [١/ رقم ١٩٠/ ظلال الجنة]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٥٥٨] و[٧/ ٨٥]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٩١]، والطبراني في مكارم الأخلاق [رقم ٢٩]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [٤/ ٩]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٢/ ٥٨٩]، وغيرهم من طرق عن يونس بن عبيد بن دينار العبدي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي عن أشج بني عبد قيس به . . . وهو عند ابن قانع: مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، وقد وقع عند الجميع - سوى ابن قانع وأبي نعيم والطبراني - قوله: (الحلم والحياء) دن شك، مثل الذي قع عند المؤلف ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٠]، وأبي نعيم، ووقع عند ابن قانع والطبراني: (الحلم والأناة).

قلتُ: وسنده صحيح حجة، رجاله كلهم أثبات رجال «الصحيح» وزعم الإمام في «ظلال الجنة» [١/ ٧١]، أن (إسناده صحيح على شرط الشيخين إلى أشج) كذا قال، كأن يريد أن رجاله رجال الشيخين، وهو كذلك؛ فما له والتعرض لإسناده؟! وفرق عظيم بين قول القائل: (هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين) وبين قول القائل: (هذا إسناد صحيح، رجاله على شرط الشيخين)، وقد تتبعت طرفًا من عبارات الإمام الألباني في (كتبه) فرأيته يطلق العبارة الأولى وهو يريد معناها في العبارة الثانية، وبهذا فتح الباب بنفسه لكل من يريد تعقبه في أمثال هذا الخطب. =

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا محمد بن مرزوق، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا الحجاج بن حسان التيمى، قال: حدّثنا المثنى العبدى أبو منازل أحد بنى غنم، عن الأشج العصرى، أنه أتى النبى ﷺ فى رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا، رفع لهم النبى ﷺ فأناخوا ركابهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصرى يعقل ركاب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك بعين رسول اللَّه ﷺ، ثم أقبل إلى النبى ﷺ فسلم عليه، فقال النبى ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قال: ما هما يا رسول اللَّه؟ قال: «الأَنَاةُ وَالْحِلْمُ»، قال: شيءٌ جُبلت عليه أو شيءٌ أتخلَّقه؟ قال: «لا، بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ»، قال: الحمد للَّه، قال: «مَعْشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ مَا لِي أَرَى وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ؟» قالوا: يا نبى اللَّه، نحن بأرضٍ وخمةٍ، وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع

= ثم جاء الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٦٤٧]، وأعل الحديث بعلة هى كبيرة عليه جدًا، فزعم أن عبد الرحمن بن أبى بكرة لم يدرك أشج عبد قيس! وهاك عبارته: «رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»، إلا إن ابن أبى بكرة لم يدرك الأشج» كذا زعم هو الآخر، وتلك دعوى عريضة جدًا، لم يسبق الهيثمى إليها أصلاً، ولو أنه نفى السماع؛ لكان أهون فى نقده، ومن أين له الجزم بعدم الإدراك؟! وقد ذكروا أن أشج عبد قيس لما أسلم رجع إلى البحرين، ثم نزل البصرة بعد ذلك؛ وعبد الرحمن بن أبى بكرة كان من كبار التابعين بالبصرة، فكيف لم يدرك أشجًا؟!

ويقضى على دعوى الهيثمى من أصلها: أن عبد الرحمن بن أبى بكرة قد صرح بالتحديث من أشج عبد القيس عند ابن شبة فى (أخبار المدينة) لكن الإسناد إليه مغموز، لكن يكفى إمكان السماع واللقاء مع ثبوت المعاصرة وقرب المكان. واللَّه المستعان.

وللحديث: طرق أخرى عن أشج عبد القيس - منها الآتى- وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٨٤٩- **ضعيف بهذا السياق والتمام**: أخرجه الترمذى فى« العلل» [ص ٣٠٨/ رقم ٥٧٣]، والدولابى فى «الكنى» [٣/ رقم ١٨٦٧]، وابن حبان [٧٢٠٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن روح بن عبادة عن الحجاج بن حسان القيسى عن المثنى أبى المنازل العبدى عن أشج عبد القيس به . . . وهو عندهم جميعًا -سوى ابن حبان- مختصرًا جدًا بقوله: (كل مسكر حرام). =

اللحمان في بطوننا، فلما نُهينا عن الظروف، فذلك الذي ترى في وجوهنا، فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ الظُّرُوفَ لا تُحِلُّ وَلا تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا حَتَّى إِذَا ثَمِلَتِ الْعُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنَ عَمِّهِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ**»، قال: وهو يومئذٍ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك.

* * *

= قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٩٦]: «رواه أبو يعلى، وفيه المثنى بن ماوى أبو المنازل، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قال؛ والآة الإسناد هي من (المثنى بن ماوى) وقيل: (ابن مازن)، والأول هو الذي صححه جماعة، منهم أبو الحسن الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [٤/ ٩٤]، وابن ماكولا في «الإكمال» [٧/ ٢٠٣]، وهو شيخ غائب الحال، لم يرو عنه سوى حجاج بن حسان وحده، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥/ ٤٤٤]، وقد أغرب الحافظ: وجوّد سنده في «الفتح» [١٠/ ٤٤]، ولبعض فقرات الحديث: شواهد ثابتة معروفة؛ إلا أنه ضعيف بهذا السياق والتمام... واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث جد هود، عن النبى ﷺ (*)

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا محمد بن صدران أبو جعفر، حدّثنا طالب بن حجير العبدى، حدّثنا هودٌ العصرى، عن جده، قال: بينما رسول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه، إذ قال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ»، فقام عمر بن الخطاب، فتوجه فى ذلك الوجه فلقى ثلاثة عشر راكبًا، فرحب وقرب، وقال: من القوم؟ قالوا: قومٌ من عبد القيس، قال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم فى طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشى معهم

(*) هو: مزيدة بن مالك - ويقال: ابن جابر - العبدى العصرى، وقد جزم البخارى وجماعة بأن له صحبة . . . وحديثه عند الترمذى .

٦٨٥٠- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٨١٢]، ابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٩٠]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٠٠٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٨٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ ٢٦٢٩]، وأبو بكر ابن المقرئ فى «الرخصة فى تقبيل اليد» [ص ٨٦/ رقم ٦]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٠٧٢]، وغيرهم من طرق عن طالب بن حجير العبدى عن هود بن عبد اللَّه بن سعد العبدى عن جده مزيدة به نحوه . . . وهو عند البخارى: مختصراً بنحو الفقرة الوسطى المرفوعة فقط، وليس عند البيهقى قوله: (وأقبل القوم قبل تمرات . . . إلخ).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٦٤٨]: «رواه الطبرانى وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف».

قلتُ: آفة الإسناد هى من جهالة حال (هود بن عبد اللَّه) فلم يرو عنه سوى طالب بن حجير وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٥/ ٥١٦]، وقد جهله ابن القطان الفاسى، وقال الذهبى فى «الميزان» [٧/ ٩٤]: «لا يكاد يعرف» وقال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلين، وهو وسائر رجال الإسناد من رجال الترمذى؛ والراوى عنه (طالب بن حجير) شيخ صدوق صالح الحديث إن شاء اللَّه.

وللفقرة الأولى والوسطى من المرفوع من الحديث: شواهد أخرى . . . وهو ضعيف بهذا السياق جميعًا . . . واللَّه المستعان.

يحدثهم حتى نظر إلى النبى ﷺ، فقال لهم: هذا صاحبكم الذى تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى سعيًا، ومنهم من هرول، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول اللَّه ﷺ فأخذوا بيده يقبلونها، وقعدوا إليه، وبقى الأشج وهو أصغر القوم، فأناخ الإبل وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشى على تؤدة حتى أتى رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيده فقبَّلها، فقال النبى ﷺ: «**فيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»، قال: وما هما يا نبى اللَّه؟ قال: «**الأَنَاةُ وَالتُّؤَدَةُ**»، قال: أجَبْلاً جبلت عليه أو تخلقًا منى؟ قال: «**بَلْ جَبْلٌ**»، فقال: الحمد للَّه الذى جبلنى على ما يحب اللَّه ورسولُهُ، وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها، فجعل النبى ﷺ يسمى لهم هذا كذا، وهذا كذا، قالوا: أجلَ يا رسولَ اللَّه، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: «**أَجَلْ**»، فقالوا لرجلٍ منهم: أطعمنا من بقية الذى بقى فى نوطك، فقام فأتاه بالبرنى، فقال النبى ﷺ: «**هَذَا الْبَرْنِىُّ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمرَاتِكُمْ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ، وَلا دَاءَ فِيهِ**».

* * *

حديث عمير العبدى(*)

٦٨٥١- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الأشعث بن عمير العبدى، عن أبيه، قال: أتى النبىَّ ﷺ وفد عبد القيس، فلما أرادوا الانصراف، قالوا: قد حفظتم عن النبى ﷺ كل شىء سمعتموه منه، فاسألوه عن النبيذ، فأتوه، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنا فى أرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب، قال: «**وَمَا شَرَابُكُمْ؟**» قالوا: النبيذ، قال: «**فِى أَىِّ شَىْءٍ شَرِبْتُمُوهُ؟**» قالوا: فى النقير، فقال: «**لا تَشْرَبُوا فِى النَّقِيرِ**»، فخرجوا من عنده، قالوا: واللَّه لا يصالحنا قومنا على هذا، فرجعوا فسألوا، فقال لهم مثل ذلك، فقال: «**لا تَشْرَبُوا فِى النَّقِيرِ، فَيَضْرِبُ الرَّجُلُ مِنْكُمُ ابْنَ عَمِّهِ ضَرْبَةً لا يَزَالُ مِنْهَا أَعْرَجَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، قال: فضحكوا، فقال: «**أَىُّ شَىْءٍ**

(*) قد اختلف فى اسم أبيه على ألوان، فقيل: (عمير بن جودان) وقيل: (عمير بن سعد بن فهد) وقيل: (عمير بن فهد) وقد رجح الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٧١٢]، أنه: (عمير بن جودان) وكما اختلفوا فى اسم أبيه، فقد اختلفوا فى صحبته أيضًا، والراجح عدم ثبوتها إن شاء اللَّه، إذ ليس له إلا هذا الحديث الواحد؛ وليس صريحًا فى صحبته؛ مع عدم صحته إليه كما يأتى.

٦٨٥١- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٣٧٩١]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ١٢٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والثانى» [٣/ رقم ١٦٥٧]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ٨٧١، ، ٨٧٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ رقم ٥٢٦٥] و[رقم ٥٢٦٦]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٥٢] والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٤٢٨]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أشعث بن عمير العبدى عن أبيه عمير به نحوه . . . وهو عند البخارى إشارة.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٩٠]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، وأشعث بن عمير: لم أعرفه! وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

قلتُ: فهما علتان:

الأولى: جهالة حال (أشعث بن عمير)، فلم يرو عنه سوى عطاء بن السائب وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٤/ ٣٠]، على عادته فى توثيق هذا الضرب من الأغمار، ولو وقف الهيثمى على ترجمة الرجل فيه؛ لما تردد طرفة عين فى توثيقه، فاللَّه المستعان.

تَضْحَكُونَ؟» قالوا: يا رسول اللَّه، والذى بعثك بالحق، لقد شربنا فى نقيرٍ لنا، فقام بعضنا إلى بعضٍ فضربه ضربةً هو أعرج منها إلى يوم القيامة.

* * *

= والثانية: عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، ولم يرو عنه هذا الحديث: أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط، اللَّهم إلا أبا عوانة وحده عند البخارى، لكن أبا عوانة ثبت سماعه منه بعد الاختلاط أيضًا، كما جزم بذلك يحيى القطان؛ فيتوقف فى روايته خاصة كما يتوقف فى واية حماد بن سلمة هو الآخر، ولبعض فقرات الحديث: شواهد ثابتة، وهو ضعيف بهذا السياق جميعًا . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

● تنبيه: رأيت الحافظ قد قال فى «الإصابة» [٧١٣٤]، بعد أن ساق الحديث: «إسناده حسن» كذا قال، وقد عرفت ما فيه!.

حديث فروة بن مسيك(*)

٦٨٥٢- حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو أسامة، قال: حدثنى الحسن ابن الحكم النخعى، حدّثنا أبو سبرة النخعى، عن فروة بن مسيك الغطيفى قال أتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت يا رسول اللَّه، ألا أقاتل بمن أقبل من قومى. . . وذكر الحديث.

* * *

(*) هو: ابن الحارث بن سلمة المرادى: صحابى قليل الحديث.

٦٨٥٢- حسن: أخرجه الترمذى [٣٢٢٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٨٣٦]، وأحمد [رقم ٢٤٣٠٧/ الأحاديث الساقطة منه]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٤١٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٩٩]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٧١٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٢٦٠-٢٦١]، والطبرى فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٠٥/ طبعة دار طيبة]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٥٥٠]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن الحسن بن الحكم النخعى عن أبى سبرة النخعى عن فروة بن مسيك به نحوه فى سياق طويل.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود [٣٩٨٨]، لكن ليس عند موضع الشاهد فى أوله.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» ومداره على أبى سبرة النخعى ويقال له: (عبد اللَّه ابن عابس) وقد قال عنه ابن معين: «لا أعرفه» وقال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» لكن روى عن جماعة؛ وذكره ابن حبان فى (الثقات) وقال الذهبى فى «الكاشف»: «ثقة» وحسن له الترمذى هذا الحديث، فمثله صالح الحديث إن شاء اللَّه، ولم ينفرد به كما يأتى.

والراوى عنه (الحسن بن الحكم) فيه مقال، إلا أنه متماسك.

وللحديث: طرق أخرى عن فروة بن مسيك به نحوه فى سياق مطول، وكلها لا يثبت منها شىء، لكن يقوى بعضها بعضًا إن شاء اللَّه، وقد خرجنا تلك الطرق، وتكلمنا عليها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث الضحاك بن أبي جبيرة(*)

٦٨٥٣- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج، ونسخته من حديث إبراهيم، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت لهم ألقابٌ في الجاهلية، فدعا رسول اللَّه ﷺ رجلا بلقبه، فقيل: يا رسول اللَّه، إنه يكرهه، فأنزل اللَّه: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ إلى آخر الآية [الحجرات: ١١]

(*) هذا مقلوب، قلبه حماد بن سلمة كما يأتي - والصواب أنه: (أبو جبيرة بن الضحاك) هكذا سَمّاه ابن علية وجماعة من الأثبات في روايتهم هذا الحديث عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك به . . . وبذلك جزم أبو نعيم الأصبهاني فيما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» [٣/ ٥٠٢]، فقال بعد أن ذكر رواية حماد بن سلمة التي جاء فيها: «الضحاك بن أبي جبيرة» قال: «قلبه حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عنه بحديث الألقاب، وقال ابن علية وغيره: عن داود عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك؛ وهو الصواب».

قلتُ: وهكذا ترجمه جماعة من ألفوا في «الصحابة»، اللَّهم إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» [٣/ ١٩٩]، باسمه المقلوب: (الضحاك بن أبي جبيرة) ثم قال: (له صحبة) والصواب هو ما جزم به الأكثرون؛ وقد اختلف في صحبة أبي جبيرة، فنفاها بعضهم؛ وأثبتها آخرون.

وقد جزم المزي والذهبي والحافظ بصحبته؛ وكذا من صحح له هذا الحديث أيضًا؛ وأنا أستخير اللَّه في ذلك؛ وإن كان القلب يميل إلى إثبات صحبته؛ ويؤيد هذا: قول أبي جبيرة في بعض روايات هذا الحديث: (قدم علينا رسول اللَّه ﷺ . . .) وقوله: (فينا نزلت هذه الآية . . .).

٦٨٥٣- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٥٧٠٩]، والضياء في «المختارة» [٨/ ٨١]، وابن السني في «اليوم والليلة» [١/ رقم ٣٩٨/ مع عجالة الراغب]، وابن قانع في «المعجم» [٢/ ٣٣]، وأبو القاسم البغوي في «المعجم» [٣/ رقم ١٣٢٧/ طبعة دار البيان]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن الضحاك بن أبي جبيرة به. . . . وزاد ابن حبان في آخره: سياقًا آخر.

قلتُ: هكذا رواه حماد بن سلمة فقال: (عن الضحاك بن أبي جبيرة) وقد خالفه الأثبات من أصحاب داود بن أبي هند، كلهم رووه عنه بإسناده به . . . فقالوا: (عن أبي جبيرة بن الضحاك) كما يأتي، وهذا هو الصواب؛ وحماد ثقة إمام؛ لكنه قد تغير حفظه قليلاً بأخرة؛ =

= وقد جزم أبو نعيم بكون حماد قد انقلب عليه اسم (أبى جبيرة) وقد ذكرنا نص كلامه سابقًا فى ترجمة (أبى جبيرة بن الضحاك) فراجعه.

وقد عاد حماد بن سلمة مرة أخرى وأصلح ما أفسده، وروى الحديث عن داود بن أبى هند مثل رواية الآخرين عنه، فقال: عن داود عن الشعبى عن أبى جبيرة بن الضحاك به . . .

هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٥٠٣]، وعنه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٤٦]، من طريق أبى العباس الأصم عن محمد بن إسحاق الصاغانى عن روح بن عبادة عن حماد به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: وهم الرجل على عادته، إنما الحديث صحيح وحسب؛ وليس هو على شرط مسلم أصلاً، ولم يخرج بتلك الترجمة حديثًا قط، وأبو جبيرة بن الضحاك: حديثه عند أصحاب السنن وحدهم. وسائر رجال الإسناد ثقات أئمة من رجال «الصحيح» وقد صححه الترمذى كما يأتى.

وتوبع حماد بن سلمة عليه، تابعه جماعة، منهم:

١- وهيب بن خالد عن داود بن أبى هند عن عامر الشعبى عن أبى جبيرة بن الضحاك قال: (فينا نزلت هذه الآية فى بنى سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قدم علينا رسول اللَّه ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمانه أو ثلاثة؛ فجعل رسول اللَّه ﷺ يقول: يا فلان، فيقولون له: يا رسول اللَّه، إنه يغضب من هذا الاسم؛ فأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ . . .) أخرجه أبو داود [٤٩٦٢]، ومن طريقه الجصاص فى «أحكام القرآن» [٥/ ٢٨٦]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٣٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٧٢٠/ طبعة الوطن]، والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٢٠٤]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١١٥٠]، وغيرهم . . . واللفظ لأبى داود.

٢- وعبد اللَّه بن إدريس: على نحو رواية وهيب: عند ابن ماجه [٣٧٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٦٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٣٢]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٣٣/ ١٨٢]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٦٦٢]، وغيرهم.

= ٣- وبشر بن المفضل: على نحو رواية وهيب: عند النسائي في«الكبرى» [١١٥١٦]، والترمذي [عقب رقم ٣٢٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٦٨]، والطبري في«تفسيره» [/ ٣٩٩ ٢٢-٣٠٠/ طبعة الرسالة]، وأبي القاسم البغوي في «المعجم» [٥/ ١٦/ طبعة دار البيان]، وغيرهم.

٤- وإسماعيل ابن علية: على نحو رواية وهيب: عند أحمد [٤/ ٢٦٠]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٨/ ٨٢]، والحاكم [٤/ ٣١٤]، والطبري في«تفسيره» [٢٢/ ٣٠٠[، والمزي في «تهذيبه» [٣٣/ ١٨٢]، وغيرهم.

٥- وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي: على نحو رواية وهيب: عند الطبري في«تفسيره» [٢٢/ ٣٠٠]، بإسناد صحيح إليه به.

٦- وعبد الوهاب الثقفي: على نحو رواية وهيب: عند الطبري [٢٢/ ٣٠٠]، بإسناد صحيح إليه به.

٧- وربعي ابن علية: على نحو رواية وهيب: عند البيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٤٥]، وفي «الآداب» [رقم ٦١٩]، بإسناد صحيح إليه به.

٨- وشعبة: على نحو رواية وهيب أيضًا: عند الترمذي [٣٢٦٨]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١١٥٠]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٥٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٤٧]، وغيرهم من طريق سعيد بن الربيع أبي زيد الهروي عن شعبة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: فهؤلاء تسعة من الثقات الحفاظ الأثبات كلهم رووه عن داود بن أبي هند على الوجه الماضي، وتابعهم: يزيد بن زريع كما ذكر أبو نعيم في «المعرفة» [٥/ ٢٨٤٩/ طبعة دار الوطن].

وجاء حفص بن غياث وخالف الجميع في سنده، فرواه عن داود فقال: عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك عن عمومة له به نحو رواية حماد بن سلمة، ونقل الحديث إلى (مسند عمومة أبي جبيرة) هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٦٩] و[٥/ ٣٨٠]، ثنا حفص به.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» [٣/ رقم ١٣٢٦] و[٥/ رقم ١٩٦٨/ طبعة دار البيان]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٣/ ٣٩٠١/ طبعة دار الوطن]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٢٦٤/ طبعة عيسى البابي الحلبي]، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن=

حديث خرشة

٦٨٥٤- حَدَّثَنَا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن العجلان الأنصارى، أن أبا كثير المحاربى حدثه، أن خرشة حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَأْخُذْ بِسَيْفِهِ ثُمَّ لِيَمْشِ إِلَى صَفَاةٍ فَيَضْرِبْهَا بِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ لَهَا حَتَّى تَجَلَّى عَلَى مَا انْجَلَتْ عَلَيْهِ**».

***

= أبى إسرائيل عن حفص به . . . إلا أنه قال: (عن أبى جبيرة بن الضحاك عن أبيه وعمومة كانوا عنده به . . .) فزاد عندهم: قوله: (عن أبيه) مع (عمومته).

قلتُ: وحفص بن غياث هو أحد الأئمة الأعلام الفقهاء الكبار مع الحفظ والثقة والأمانة؛ إلا أنه تغير حفظه قليلاً بآخرة، فوقعت بعض الغرائب والمناكير فى حديثه، وهو أثبت إذا حَدَّث من كتابه؛ منه إذا حدث من حفظه، كما أشار إلى ذلك يعقوب بن شيبة الحافظ؛ وأراه لم يضبط إسناده عن داود بن أبى هند، وقول الجماعة عن داود مُقَدَّم على قوله بلا ريب.

وذهب بعض أصحابنا إلى صحة الوجهين جميعًا، وجعله من (المزيد فى متصل الأسانيد) وهذا لا أميل إليه ولا يجىء على قلبى، وقد زعم العسكرى: أن رواية الشعبى عن أبى جبيرة بن الضحاك مرسلة، كما نقله عنه الحافظ فى «التهذيب» وليس بشىء، فقد صرح الشعبى بسماعه من أبى جبيرة عند أبى داود وجماعة.

٦٨٥٤- ضعيف بهذا التمام: مضى سابقًا [برقم ٩٢٤]، فراجع الكلام عليه هناك.

وله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . لكن دون قوله فى آخره: (ثم ليضطجع لها . . . إلخ) فهو ضعيف بهذا لتمام . . . واللَّه المستعان.

حديث نعيم بن همار الغطفانى(*)

٦٨٥٥- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار، أنه سمع النبى ﷺ وجاءه رجلٌ، فقال: أى الشهداء أفضل؟ قال: «**الَّذِينَ يُلْقَوْنَ فِى الصَّفِّ فَلا يَلْتَفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِى الْغُرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الْجَنَّةِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ فِى مَوْطِنٍ فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ**».

(*) هو: الغطفانى الشامى: معدود من الصحابة؛ وقد اختلف فى اسم أبيه على ألوان، والذى رجحه الأكثرون أنه: (همار) وحديثه عند أبى داود والنسائى.

٦٨٥٥- قوى: أخرجه أحمد [٥/ ٢٨٧]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٦٦]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١١٦٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٢٧٧]، وفى «الجهاد» [٢/ رقم ٢٢٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٨/ ٩٥]، وابن بطة فى الإبانة [٣/ رقم ٧٠]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٥٠].

والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [٢/ رقم ٩٨٦]، وأبو القاسم المهروانى فى «فوائده» [رقم / ٢٠ تخريج الخطيب البغدادى]، وابن قانع فى «المعجم» [٣/ ١٥٢]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٠٧٤]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار به نحوه . . . وهو عند البخارى دون قوله: (من الجنة يضحك إليهم ربك . . . إلخ).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٥٣٢]، بعد أن عزاه للمؤلف وأحمد والطبرانى فى «الكبير» و«الأوسط» قال: «ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات».

وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [٥/ ١٥٩]، بعد أن عزا لأحمد والمؤلف: «قلتُ: رواتهما ثقات».

وقبلهما قال المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٢٠٩]: (رواه أحمد وأبو يعلى رواتهما ثقات).

وقال الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٥٨]: (هذا إسناد شامى صحيح)، وقبله قال الحافظ الشرف الدمياطى فى «المتجر الرابح» [ص ٣٨٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيدين». =

**

= **قلتُ**: ما له إلا إسناد واحد عندهما؛ وهو قوى مستقيم، رجاله كلهم ثقات أعلام، وفى إسماعيل بن عياش مقال معروف؛ لكن ثبته غير واحد من النقاد فى روايته عن الشوام خاصة؛ وهذا الحديث كله شوام.

وقد خولف فيه إسماعيل بن عياش، خالفه إسماعيل بن رافع المدنى، فرواه عن بحير بن سعد فقال: عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن قيس بن مرثد الجزامى عن نعيم بن همار به نحوه . . . ، فزاد فيه (قيسًا الجزامى) بين كثير ونعيم، هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى الجهاد [٢/ رقم ٢٢٩].

والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١١٦٨]، وابن قانع فى «المعجم» [٣/ ١٥٢]، وغيرهم من طريق أبى خالد الأحمر عن إسماعيل بن رافع به.

قلتُ: وإسماعيل هذا ضعيف عندهم، بل تركه جماعة من النقاد، وهو من رجال «السنن» لكنه توبع على إدخال (قيس) بين (كثيرة بن مرة) و(نعيم بن همار) فى سنده عن كثير، فرواه برد بن سنان الشامى عن سليمان بن موسى الشامى عن مكحول الشامى عن كثير بن مرة عن قيس الجزامى عن نعيم بن همار به نحوه . . .

أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٨/ ٩٥]، من طريقين عن برد به.

قلتُ: وهذا إسناد شامى صالح؛ وبرد بن سنان وشيخه سليمان - وهو الأشدق الفقيه- فيهما مقال؛ إلا أنهما متماسكان، وهما من رجال «التهذيب» ومن فوقهما لا يُسأل عنهم، وقيس بن مرثد الجزامى: معدود فى الصحابة؛ وحديثه عند النسائى.

وهذا الوجه: أراه المحفوظ عن كثير بن مرة؛ وإن كان جائزًا أن يكون كثير سمعه من قيس الجزامى عن نعيم بن همار به . . . ، ثم قابل نعيمًا فحدثه به . . . فيكون من المزيد.

وللحديث: طريق آخر عن نعيم بن همار: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٦٩]، وسنده ضعيف.

وللحديث: شاهد نحوه من رواية أبى سعيد الخدرى عند الطبرانى فى «الأوسط» راجع الكلام عليه فى «الصحيحة» [رقم ٢٥٥٨].

حديث عطية بن بسر(*)

٦٨٥٦- حَدَّثَنَا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا بقية بن الوليد، عن معاوية ابن يحيى، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن عطية بن بسر المازني، قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «يَا عَكَّافُ، أَلَكَ زَوْجَةٌ؟» قال: لا، قال: «وَلا جَارِيَةٌ؟» قال: لا، قال: «وَأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ؟» قال: نعم، والحمد للَّه، قال: «فَأَنْتَ إِذًا مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ أَمْوَاتِكُمْ، عُزَّابُكُمْ آبَاءٌ لِلشَّيَاطِينِ

(*) هو: المازني نزيل حمص؛ وهو صحابي معروف؛ وحديثه عند أبي داود وابن ماجه.

٦٨٥٦- **باطل**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١١/ رقم ١٥٨] و[٢٥/ رقم ١٠]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٨٠]، وفي «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٥٦٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٤١٠]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ٣-٤]، وابن راهويه في «مسنده» كما في تخريج أحاديث «الكشاف» [٢/ ٤٣٩]، والثعلبي في «تفسيره» [٧/ ٩١-٩٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم ٥٥٨١] و[٦/ رقم ٧٨٢٣]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٤/ ٥٣٦]، وغيرهم من طرق عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى الصوفي عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول الشامي عن غضيف بن الحارث عن عطية ابن بسر به . . . وهو عند أبي نعيم: مختصراً بطرف من أوله.

قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٥٠]: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف».

قلتُ: هذا إسناد تالف البتة، ومعاوية بن يحيى الصدفي: قد تركه غير واحد من النقاد، وضعفه الباقون؛ وكان كثير المناكير، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وحدهما، وقد أنكر عليه ابن حبان هذا الحديث، وساقه له في ترجمته من «المجروحين» إلا أنه خلط بينه وبين (معاوية بن يحيى الأطرابلسي).

وقد فرق بينهما أكثر النقاد؛ والأطرابلسي متماسك الحديث من رجال النسائي وابن ماجه؛ ولم يذكروا له رواية عن (سليمان بن موسى)، إنما يروى عنه (معاوية بن يحيى الصدفي). =

تَمَرَّسُونَ، مَا لَهُمْ فِي نَفْسِي سِلاحٌ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِلا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبَرَّؤُونَ مِنَ الْخَنَا! وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ! إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ، وَصَوَاحِبُ أَيُّوبَ، وَصَوَاحِبُ يُوسُفَ، وَصَوَاحِبُ كُرْسُفَ»، قال: فقال: وما الكرسف يا رسول اللَّه؟ قال: «رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لا يَفْتُرُ مِنْ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ، ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، فَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ تَزَوَّجْ، فَإِنَّكَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ»، قال: فقال عكافٌ: يا رسول اللَّه، لا أبرح حتى تزوجني من شئت، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ».

= وبالصدفي هذا: أعل الحديث ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٦١٠]، وقد اضطرب فيه هذا الصدفي، فعاد ورواه عن سليمان بن موسى بإسناده به . . . إلا أنه قال: (عن عطية بن بسر عن عكاف) فنقله إلى (مسند عكاف) هكذا أخرجه ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٤/ ٥٣٦].

وفي الإسناد أيضًا: بقية بن الوليد: وهو صدوق إلا أنه يدلس التسوية، ولم يصرح فيه بالسماع إلا من شيخه وحده، ولا يكفي هذا في قبول حديث مثله، وقد خولف فيه، خالفه أشعث بن شعبة المصيصي - وهو صدوق له أوهام - فرواه عن معاوية بن يحيى فقال: عن رجل من بجيلة عن سليمان بن موسى بإسناده به . . . ، فزاد فيه رجلاً لم يسم بين معاوية وسليمان، هكذا ذكره ابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٤/ ٥٣٦].

فهذان لونان من الاختلاف على معاوية في سنده، ولون ثالث، فرواه عنه الوليد بن مسلم فقال: عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عطية بن بسر به نحوه . . . ، وأسقط منه (غضيف بن الحارث) بين مكحول وعطية؛ هكذا أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٥٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٦٠٩].

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ . . . . قال العقيلي: عطية عن عكاف لا يتابع عليه». =

حديث المستورد بن شداد (*)

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة الجحدرى، حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن حديج بن أبى عمرو، قال: سمعت المستورد بن شداد، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ: «**لِكُلِّ أَمَةٍ أَجَلٌ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِى مِائَةُ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أُمَّتِى مِائَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

= **قلتُ**: ونقل العقيلى عن البخارى أنه قال: «عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة لم يقم حديثه».

فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف فى سنده، وهذا الاختلاف: من معاوية بن يحيى الصدفى، فهو المضطرب فيه على تلك الوجوه، وقد اختلف فى سنده أيضًا على مكحول الشامى، وروى من طرق عنه بألوان مختلفة، وكلها معلولة لا يثبت منها شىء، وقد ساق الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٥٣٦]، طرفًا من تلك الوجوه، ثم قال: «والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب» وهو وكما قال. وقد خرجنا بعض هذه الطرق فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ٦٠٥/ بتخريجى]، واللَّه المستعان.

(*) هو: ابن عمرو القرشى نزيل الكوفة، صحابى معروف، وحديثه عند الجماعة إلا البخارى، وقد علق له شيئًا.

٦٨٥٧- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٧٣٠]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [٢/ رقم ١٩٣٧]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٢٨٣/ طبعة دار الفكر]، وأحمد بن منصور الرمادى فى «تاريخه» كما فى «سير النبلاء» [٨/ ٣١]، ومن طريقه الدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» [٢/ ٢٧]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن حديج بن أبى عمرو عن المستورد بن شداد به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥١٠]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى: «وفيه ابن لهيعة وحديج بن أبى عمرو أو حديج بن عمرو كما هو فى إحدى روايتى الطبرانى، وثقه ابن حبان، ولكن ابن لهيعة ضعيف».

قلتُ: هكذا ضعف ابن لهيعة هنا، ثم عاد وقال فى موضع آخر [٧/ ٥٩٨]: «رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعفه» هكذا كان الهيثمى يضطرب بشأن ابن لهيعة، تارة يوثقه، وتارة يضعفه، تمامًا كما كان يفعل مع الليث بن أبى سليم ويزيد بن أبى زياد وطائفة، =

٦٨٥٨- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبى، حدّثنا ابن جريج، قال سليمان بن موسى، حدّثنا وقاص بن ربيعة، أن المستورد حدثهم، أن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ أَكْلَةً، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ ثَوْبًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= ولا يعتمد عليه فى هذا الباب أصلاً، وابن لهيعة: ضعيف مطلقًا، والكلام فيه طويل الذيل، قد شرحناه فى «فيض السماء».

وقد اضطرب فى سنده على عادته، فرواه عنه الوليد بن مسلم فقال: عن ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن حديج بن عمرو عن المستورد به . . .

فصار شيخ ابنْ لهيعة فيه: (الحارث بن يزيد)، بدل: (يزيد بن أبى حبيب) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٣٠٦/ رقم ٧٢٩]، بإسناد واه إلى الوليد بن مسلم به.

قلتُ: وحديج بن أبى عمرو فى سنده: شيخ مجهول الصفة، لم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وقد أورده فى «الثقات» [٤/ ١٨٨]، وسماه: (حديج بن عمرو) والصواب أنه: (حديج بن أبى عمرو) هكذا ترجمه جماعة، وقد ذكره ابن يونس الحافظ فى «تاريخ مصر» فقال: «روى عن المستورد بن شداد حديثًا منكرًا، وما أدرى ممن هو؟!» نقله عنه العراقى فى «ذيل الميزان» [ص ٧٥-٧٦/ الطبعة العلمية]، وعنه الحافظ فى«اللسان» [٢/ ١٨٠].

والحديث منكر الإسناد والمتن جميعًا.

وقد تساهل المناوى وحَسَّن سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٦٨٩/ طبعة مكتبة الشافعى]، وليس بشىء، واللَّه المستعان.

٦٨٥٨- حسن لغيره: أخرجه أحمد [٤/ ٢٢٩]، والحاكم [٤/ ١٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [/ ٢٠ رقم ٧٣٤]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٤١]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٨٧٩/ زوائد الهيثمى]، والدينورى فى «المجالسة» [٥/ رقم ١٨٢٣/ طبعة ابن حزم]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٢٧١/ طبعة الوطن]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٢٢٣]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٤٧٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٩١-٩٢]، ومحمد=

= ابن سنان بن يزيد القزاز في جزء فيه أحاديثه عن شيوخه [١٠/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٣/ ٥٤، ٥٥، ٥٦]، وغيرهم من طريقين (روح بن عباد، وأبو عاصم النبيل) عن عبد الملك بن جريج - وهذا في «جزئه» [٥٧/ رواية روح بن عبادة عنه] - عن سليمان بن موسى القرشي الأشدق الشامي عن وقاص بن ربيعة الشامي عن المستورد بن شداد به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وهو عند الطبراني مختصراً بنحو الفقرة الأولى منه فقط .

قلتُ: ومن هذا الطريق : أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٨٠٧]، وابن قانع في «المعجم» [٣/ ١١٠]، وهو عند ابن قانع مختصراً دون الفقرة الوسطى .

وقد قال الطبراني : «لا يروى هذا عن المستورد إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان» .

قلتُ: بل روى عن المستورد من طريق آخر يأتي الكلام عليه .

ورجال إسناده هنا لا بأس بهم سوى ابن جريج، فهو إمام فقيه حجة؛ إلا أنه وحش التدليس جدّا، قال الدارقطني : (شر التدليس : تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح) نقله عنه الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤١/ رقم ٨٣]، ولم يذكر ابن جريج في هذا الحديث سماعًا قط، إنما قال مرة : (قال سليمان بن موسى . . .) وقال مرة أخرى : (عن سليمان بن موسى) وكلاهما لا شيء، ولا نقبل منه سوى : (حدثنا) و(أخبرنا) وما قام مقامهما وحسب .

وشيخ ابن جريج (سليمان بن موسى الأشدق) مختلف فيه، وهو صدوق متماسك على التحقيق؛ وكان عالمًا فقيهًا جليل القدر .

وشيخه وقاص بن ربيعة : قال عنه الحافظ في «التقريب» : «مقبول» يعني إذا توبع؛ وإلا فلين، لكن روى عنه جماعة من الثقات؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه الذهبي في «الكاشف» وصحح له الحاكم هذا الحديث؛ وما علمته روى منكراً، فمثله لا بأس به إن شاء اللَّه . وهو وتلميذه من رجال «التهذيب» .

وآفة هذا الطريق : إنما هي من كون ابن جريج لم يذكر فيه سماعًا، وهو قبيح التدليس كما مضى؛ وبعض المتأخرين يزعم أنه كان قليل التدليس، وقد رددنا عليه في مواضع من : «غرس الأشجار» وقد صح عن الإمام أحمد أنه قال : «إذا قال ابن جريج : قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال : أخبرني وسمعت؛ فحسبك به» . =

= وقال أيضًا: «إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال: سمعت أو سألت؛ جاء بشيء ليس في النفس منه شيء» وصح عن يحيى القطان أنه قال: (ابن جريج إذا أخبر الخبر، فهو جيد، وإذا لم يخبر، فلا يعبأ به» وصح عن يحيى القطان أنه قال: «كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثني؛ فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح».

قلتُ: فمثل تلك التصريحات الواضحة على فحش تدليس ابن جريج إذا لم يذكر في الخبر ما يدل على سماعه؛ لا يدفعها تلك المحاولات الفاشلة من تلك التأويلات المتكلفة هنا وهناك؛ من هذا وذاك! وقد قَضَيْنا على تلك التأويلات في مكان آخر.

فإن قلتُ: قد صرح ابن جريج في هذا الحديث بالسماع من سليمان بن موسى، أخرج ذلك عنه: ابن عساكر في «تاريخه» [٦٣/ ٥٤]، من طريق أبي طاهر المخلص عن أبي محمد بن صاعد عن سفيان بن وكيع عن (روح بن عبادة عن ابن جريج قال: حدثني سليمان بن موسى . . .) وساق الحديث.

قلتُ: هذا شبه لا شيء، وسفيان بن وكيع قد هجروه ورموا حديثه يوم أن أصر على عدم إقصاء وراقه الذي كان يدخل في أصوله ما ليس منها، وقد زجروه فلم ينزجر، وردعوه فلم يرتدع، وما راعى حرمة أبيه في نفسه، ومثله سهل إذا روى خبرًا عن شيخ بالعنعنة ونحوها؛ أن يقلبها سماعًا، والمحفوظ في هذا الطريق عن روح بن عبادة أنه يرويه عن ابن جريج قال: قال سليمان ابن موسى به . . .

هكذا رواه خلق من الثقات عن روح؛ فجاء هذا السفيان، وقلب قول ابن جريج: (قال سليمان ابن موسى) إلى: (حدثني سليمان بن موسى) ولم يفعل شيئًا.

فإن قلتُ: قد توبع عليه ابن جريج، فذكر الإمام في «الصحيحة» [رقم ٩٣٤]، أن أبا عاصم النبيل قد تابع ابن جريج عليه عن سليمان بن موسى، عند أبي يعلى في «مسنده» ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٣/ ٥٥-٥٦]، بإسناد صحيح إليه به . . . .

قلتُ: لم يفطن الإمام إلى كون (ابن جريج) قد سقط من سند ابن عساكر هناك، وأن أبا عاصم النبيل ما روى هذا الحديث عند أبي يعلى وغيره إلا عن ابن جريج عن سليمان بن نوح عن =

= موسى به . . . ومن أين لأبى عاصم أن يقفز تلك القفزة، ويروى عن سليمان بن موسى مباشرة بلا وسائط، فهذه غفلة من الإمام بلا ريب.

فإن قلتُ: قد قال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: ما هذا بأول قارورة كسرت، وذا دور الحاكم فى تصحيح تلك الأسانيدِ التى لا تصح إلا بشق الأنفس، فدعه يقول ما شاء، بعد أن عرفت تلك القادحة فى إسناد الحديث!

وقد توبع سليمان بن موسى على هذا الحديث عن وقاص بن ربيعة: فرواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقى عن أبيه عن مكحول الشامى عن وقاص بن ربيعة عند المستورد بن شداد به نحوه . . .

أخرجه أبو داود [٤٨٨١]، والبخارى فى الأدب المفرد [رقم ٢٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [/ ٢٠ رقم ٧٣٥]، وفى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٥٧٢]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٠٦] و[٤/ رقم ٣٥٨٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٢٠٥/ الطبعة العلمية]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٧١٧]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب» [٣/ رقم ٢٢٤١/ طبعة دار الحديث]، وغيرهم من طرق عن بقية بن الوليد به . . . وهو عند أبى القاسم التيمى مختصراً بنحو الفقرة الأولى فقط.

قلتُ: وهذه متابعة معلولة لا تثبت، وبقية بن الوليد كان يدلس ويسوى، ولم يصرح بالسماع إلا من شيخه وحده عند بعضهم، ولا يكفى هذا فى قبول خبر مثله، وشيخه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: مختلف فيه، وهو متماسك على التحقيق؛ وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ ولم يصب من أعله بعنعنة مكحول، كالإمام فى «الصحيحة» [رقم ٩٣٤]، وتابعه من تابعه من المتأخرين، وليس بشىء، ومكحول نادر التدليس جداً، بل لعل تدليسه عند من أطلقه من المتقدمين: يكون المراد به (الإرسال الخفى)، وقد تعرضنا لدرء دعوى تدليسه فى مكان آخر.

وعلى كل حال: فلا يحسن الإعلال بعنعنته أصلاً، وإن صح وصفه بالتدليس؛ لكونه كان مقلاً منه جداً، وآفة الإسناد الماضى: إنما هى من كون بقية لم يذكر فيه سماع شيخه من شيخه، ولا بد من هذ؛ لكون الرجل كان يدلس التسوية كما عرف عنه.

وقد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه محمد بن مصفى وحيوة بن شريح، ويحيى بن عثمان الشامى وغيرهم كلهم على الوجه الأول؛ وخالفهم معلل بن نفيل الحرانى، فرواه عن بقية فقال: عن عبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول عن وقاص عن المستورد به نحوه . . . =

= وأسقط منه والد (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) بين ابنه عبد الرحمن ومكحول، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦٩٧]، من طريق الحافظ أحمد بن علىّ الأبار عن معلل به .

قال الطبرانى : «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا بقية» .

قلتُ : معلل شيخ صدوق صالح الحديث؛ ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢٠١]، وقال : «حدثنا عنه الحسن بن محمد بن أبى معشر» وتوثيقه هذا معتمد مقبول؛ والراوى عن معلل : إمام ثقة مأمون جليل رغم أنف الكوثرى، وقد بسطنا التعريف به فى «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» .

والذى يظهر لى : أن بقية بن الوليد قد دلس شيخ شيخه فى هذا الطريق، وقد مضى أنه مشهور بتدليس التسوية، وأخشى أن يكون والد (عبد الرحمن بن ثابت) قد سقط من سند الطبرانى هناك، وهذا عندى قريب .

وللحديث : شاهد عن أنس بن مالك به مرفوعًا نحوه . . .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٢٥٩]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٢١٧]، من طريقين عن الليث بن أبى سليم عن عبد الملك عن أنس به .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف؛ والليث ليس فى الحديث بالليث، وقد كان ضعيفًا مختلطًا مضطرب الحديث، وشيخه (عبد الملك) يحتمل أن يكون (عبد الملك بن سعيد بن جبير) أو (عبدالملك بن أبى بشير)، أو (عبد الملك بن ميسرة) وكلهم يروى عنه الليث، ولا يعرف لأحدهم رواية عن أنس أصلاً .

وقد اضطرب فيه الليث أيضًا، فعاد ورواه مرة أخرى بإسناده عن أنس به نحوه موقوفًا، ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٣٤٧٥٩]، بإسناد إليه .

وفى الباب : عن الحسن البصرى به نحوه مرسلاً، أخرجه عبد الرزاق [٢١٠٠٠]، وابن أبى الدنيا فى الصمت (رقم ٢٧٢]، وفى «الغيبة والنميمة» [رقم ١٣٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٧٠٧]، وغيرهم من طرق عن الحسن البصرى به .

قلتُ : وهو صحيح ثابت عن الحسن .

فهذا المرسل : إذا ضم إلى الطرق الماضية : أرجو أن يكون الحديث بها حسنًا إن شاء اللَّه . . .

واللَّه المستعان لا رب سواه .

حديث رجل من جذام يقال له: عدى(*)

٦٨٥٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، والعباس بن الوليد، ونسخته من حديث عبدالأعلى، قالا: حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا عبدُ الرحمن بن حرملة، قال: حدثنى رجلٌ منهم يقال له: عدىٌ، كان بينه وبين امرأتين جوَارٌ، فرمى إحداهما بحجر فقتلها، فركب إلى رسول اللَّه ﷺ وهو بتبوك، فسأله عن شأن المرأة المقتولة، فقال: «**تَعْقِلُهَا وَلا تَرِثُهَا**»، قال عدىٌ: فكأنى أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ على ناقةٍ حمراء جدعاء، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ**،

(*) ذكره جماعة فى (الصحابة) وساقوا له هذا الحديث الآتى؛ فإن كان اعتمادهم على صحبته بهذا الحديث، فهى لا تثبت، لأن الحديث لا يثبت إليه كما يأتى؛ وقد قيل بأنه (عدى بن زيد الأنصارى) والصواب التفرقة بينهما؛ وراجع «الإصابة» [٤/ ٤٨٠]، و«أسد الغابة» [١/ ٧٥٩].

٦٨٥٩- ضعيف: أخرجه سعيد بن منصور فى (سننه) كما فى «الإصابة» [٤/ ٤٨٠]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٢٦٩]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٢٣٣]، وأبو زرعة الشامى فى الفوائد المعللة [رقم ٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠٤/ الجزء المتمم]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٥٩]، وغيرهم من طريقين عن عبد الرحمن بن حرملة عن عدى الجزامى به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٤١٧]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى: (ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا أن فيه راويًا لم يسم).

وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٠]: «رواه أبو يعلى الموصلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته»؟! وقال فى موضع آخر [٣/ ١٣٧] بعد أن ساقه من طريق المؤلف قال: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعى؟».

قلتُ: ما أدرى أين يكون هذا التابعى فى سند المؤلف؟! إنما قال عبد الرحمن بن حرملة: (حدثنى رجل منهم يقال له: عدى...) وساق الحديث؛ وعدى هذا: هو الجزامى الصحابى راوى تلك القصة كلها، فأخشى أن يكون سقط من سند المؤلف شىء، أو يكون الهيثمى وصاحبه قد وهما فيما قالا، فاللَّه أعلم. =

إِنَّمَا الأَيْدِى ثَلاثٌ: يَدُ اللَّهِ هِىَ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِى الْوُسْطَى، وَيَدُ الْمُعْطَى السُّفْلَى، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحُزَمِ حَطَبٍ»، ثم رفع يديه، فقال: **«اللَّهُمَّ بَلَّغْتُ»**.

= ثم نظرت: فإذا البوصيرى قد ساق إسناد المؤلف فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٣٧]، ومثله الحافظ فى «المطالب» [٨/ ٦١/ طبعة العاصمة]، وفيه قول عبد الرحمن بن حرملة: (حدثنى رجل منهم عن رجل يقال له: عدى . . .) فظهر بهذا أن قوله: (عن رجل) قد سقط من إسناد المؤلف فى الطبعتين جميعًا، ويكون هذا الرجل الذى لم يسم؛ هو ذلك التابعى الذى أعل البوصيرى وصاحبه الإسناد به، وهو كما قالا.

ومدار الحديث على (عبد الرحمن بن حرملة) وهو شيخ مدنى مختلف فيه، ضعفه جماعة ومشاه آخرون، ولم يخرج له مسلم إلا حديثًا واحدًا قد توبع عليه أيضًا، وهو إلى الضعف أقرب، وأنا أستخير اللَّه بشأنه.

وقد اختلف عليه فى سنده على ألوان، فرواه عنه حفص بن ميسرة فقال: عن عبد الرحمن بن حرملة عن عدى الجزامى به . . .

هكذا أخرجه (سعيد بن منصور) ومن طريقه الطبرانى وابن سعد وابن الأثير وأبو زرعة الشامى والخطابى كما مضى؛ وهذا مرسل كما جزم به أبو حاتم الرازى فى ترجمة عدى الجزامى كما فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٧]، فقال: «عدى الجزامى له صحبة، روى عنه عبد الرحمن بن حرملة: مرسلاً، لم يلقه» يعنى لم يلق عبد الرحمن عديًا، إنما روى عنه بواسطة رجل لم يسمه، هكذا رواه وهيب بن خالد عن ابن حرملة كما عند المؤلف، وتوبع عليه وهيب بن خالد على هذا اللون، تابعه محمد بن يحيى المازنى عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع رجلاً من جذام يحدث عن رجل منهم يقال له عدى به نحو شطره الأول منه فقط باختصار.

أخرجه عبد الرزاق [١٧٨٠٢]، ومن طريقه الدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٠١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٢٧١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ ٥٥٠١/ طبعة الوطن]، وغيرهم.

وهكذا رواه غير واحد عن عبد الرحمن بن حرملة على هذا الوجه . . فهذان لونان من الاختلاف على عبد الرحمن فى سنده، ولون ثالث، فرواه سعيد بن أبى هلال عن عبد الرحمن فقال: (عن رجل من جذام عن أبيه به . . .).

هكذا ذكره ابن منده فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٤/ ٤٨٠]. =

حديث معقل بن أبي معقل الأسدي(*)

٦٨٦٠- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا عمرو بن يحيى، عن أبي زيد، عن معقل بن أبي معقلٍ الأسدي، قال: قيل: يا رسول اللَّه، إن أم معقل حزنت حين فاتها الحج معك، قال: «**فَلْتَعْتَمِرْ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ**»

= ولون رابع، فرواه محمد بن فليح وجوده، فقال: (عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب أن رجلاً من جذام يقال له: عدى كان بين امرأتين له . . .) وساق الحديث مختصراً نحو شطره الأول فقط، هكذا أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» [٤/ ٤٨٠]، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم ٥٥٠٢/ طبعة الوطن]، من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح به.

قلتُ: وابن فليح فيه مقال معروف؛ ويشبه عندي: أن يكون عبد الرحمن بن حرملة قد اضطرب في سنده على تلك الألوان كلها، وقد مضى أنه مختلف فيه، وهو قد شهد على نفسه بسوء الحفظ، كما حكاه عنه يحيى القطان؛ وقد شهد عليه القطان بالتلقين، وهذه مصيبة أخرى!.

ولشطر الحديث الأول: شاهد آخر لا يفرح به، وقد خرجناه وتكلمنا عليه في «غرس الأشجار».

ولشطره الثاني: شواهد بنحوه عن جماعة من الصحابة . . . مضى منها حديث ابن مسعود [برقم ٥١٢٥]، فانظره ثمة.

والحديث: هنا ضعيف بهذا السياق والتمام . . . واللَّه المستعان.

(*) هو: صحابي كما جزم به غير واحد؛ واسم أبيه (الهيثم) كما قاله النسائي والدارقطني وغيرهما.

٦٨٦٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ٢١٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٦٠٩٢/ طبعة دار الوطن]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٩٠٠/ طبعة الفاروق]، والخطيب في موضح الأوهام [٢/ ٤٧٥]، وغيرهم من طريق وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عن أبي زيد عن معقل بن أبي معقل الأسدي به.

قلتُ: وقد توبع عليه عمرو بن يحيى المازني - وهو ثقة مشهور- : تابعه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي زيد عن معقل به نحوه . . . =

حديث سلمة بن نفيل(*)

٦٨٦١- حَدَّثَنَا زياد بن أيوب، حدّثنا مبشرٌ، عن أرطأة، قال: سمعت ضمرة بن حبيبٍ، يقول: سمعت سلمة بن نفيلٍ السكونى، يقول: بينا نحن جلوسٌ عند نبى اللَّه ﷺ، فجاء رجلٌ من الناس، فقال: يا نبى اللَّه، هل أتيت بطعامٍ من السماء؟ قال: «**أُتيتُ بِطَعَامٍ بِمَسْخَنَةٍ**»، قال: فهل كان فيها فضلٌ عنك؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: فما فُعل به؟ قال: «**رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يُوحِى إِلَىَّ أَنِّى غَيْرُ لابِثٍ فِيكُمْ إِلا قَلِيلاً، وَلَسْتُمْ**

= أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ ٨٠٥٠/ طبعة الوطن]، وعنه الخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٤٧٥]، من طريق الحافظ سمويه عن عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى عن عبد العزيز الدراوردى عن عمرو بن أبى عمرو به.

قلتُ: وهذا الإسناد مداره على (أبى زيد) هو مولى بنى ثعلبة؛ وقد قيل: أن اسمه (الوليد) قال ابن المدينى: «ليس بالمعروف» ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقد جهله الذهبى وابن حجر، وهو آفة هذا الطريق هنا.

لكن للحديث: طرق أخرى: منها ما رواه يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن معقل قال: (أرادت أمى الحج، كان جملها أعجف، فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال: اعتمرى فى رمضان؛ فإن عمرة فى رمضان كحجة).

أخرجه أحمد [٤/ ٢١٠] و[٦/ ٣٧٥]، والنسائى فى«الكبرى» [٤٢٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٥٢٥]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٨٣٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٦٠]، وابن قانع فى «المعجم» [١٦٣٤]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٤٧٥]، وفى «تاريخه» [١١/ ١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥/ ٥٣]، ومحمد بن سنان بن يزيد القزاز فى «جزء فيه أحاديث عن شيوخه» [رقم ٢٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير به.

(*) هو: السكونى الحضرمى؛ جزم غير واحد بأن له صحبة.

٦٨٦١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ١٠٤]، والدارمى [٥٥]، وابن حبان [٦٧٧٧]، والحاكم [٤/ ٤٩٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٣٥٦]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٦٨٧، ٦٨٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٦٤٦٣، ٦٤٦٤]، =

لابثِينَ بَعْدِى إلا قَلِيلا، ثُمَّ تَأْتُونَ أَفْنَاداً، وَيُفْنِى بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلازِلِ».

* * *

= ونعيم بن حماد فى «الفتن» [١/ رقم ٤١، ١٧٠٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٣/ رقم ٢٤١٢/ طبعة الوطن]، والبزار فى «مسنده» كما فى «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلى [٤/ ٥٣٩] - وهو فى «كشف الأستار» [٣/ رقم ٢٤٢٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٩، ١٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٧٠]، وغيرهم . . من طرق عن أرطاة بن المنذر السكونى عن ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل به نحوه . . . وهو عند البزار (كشف الأستار) مختصراً بطرف من أوله فقط .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» .

قلتُ: هكذا يهفو الرجل فى كل مرة! وقد تعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرك» فقال : «لم يخرجا لأرطاة وهو ثبت؛ والخبر من غرائب الصحاح» .

قلتُ: وكذا لم يخرجا لضمرة بن حبيب، وهو ثقة صدوق، وهو والراوى عنه من رجال (السنن) وقد قال البزار عقب روايته : «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان» .

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٩٦] : «رواه أحمد والطبرانى والبزار، ورجاله ثقات» .

وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٤٩]، بعد أن عزاه للمؤلف وأحمد : «هذا إسناد رواته ثقات» .

قلتُ: وكذا سنده صحيح مستقيم . . . واللَّه المستعان لا رب سواه .

● **تنبيه** : عزا الحافظ هذا الحديث فى «الإصابة» [٣/ ١٥٥]، إلى النسائى فى «سننه» وهو غفلة مكشوفة، إنما أخرج لسلمة حديثًا آخر فى سننه «الكبرى» [رقم ٤٤٠١، ٨٧١٢]، وراجع «تحفة الأشراف» [رقم ٤٥٦٣]، لأبى الحجاج المزى .

● **تنبيه آخر** : ليس عند ابن حبان ونعيم بن حماد : الفقرة الأولى المتعلقة بالطعام .

حديث أوس(*)

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان بن سالمٍ، عن أوس، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ فشاوره -أو فسارَّه، وأنا أسمع، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمْ: اقْتُلُوهُ**»، قال: ثم دعاه فرجع إليه بعدما ذهب، فقال له: «**لَعَلَّهُ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؟**» قال: أجل واللَّه، قال: «**قُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ، فَإِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، فَإِذَا قَالُوا: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ إِلا بِالْحَقِّ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**».

(*) هو: أوس بن أبى أوس الثقفى، واسم أبى أوس: حذيفة؛ وقد ذكره غير واحد فى (الصحابة).

٦٨٦٢- **صحيح**: أخرجه النسائى [٣٩٨١]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٥٩٣، ٥٩٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٤٨]، وغيرهم من طريقين عن سماك بن حرب عن النعمان بن سالم الطائفى عن أوس بن أبى أوس الثقفى به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وهكذا رواه زهير بن معاوية وأبو عوانة كلاهما عن سماك ابن حرب به . . . وتابعهم شعبة عن سماك به نحوه . . . كما ذكره أبو نعيم فى «الحلية» [١ / ٣٤٨]، وأخشى أن يكون ذلك وهمًا من أبى نعيم، فإن المشهور هو أن شعبة تابع سماك بن حرب عليه عن النعمان بن سالم كما يأتى.

ثم جاء إسرائيل بن يونس ورواه عن سماك فقال: عن النعمان بن سالم عن رجل حدثه به نحوه . . . ، فأبهم فيه شيخ النعمان.

هكذا أخرجه النسائى [٣٩٨٠]، من طريق عبيد اللَّه بن موسى عن إسرائيل به.

قلتُ: وخولف فيه عبيد اللَّه بن موسى، خالفه أسود بن عامر، فرواه عن إسرائيل فقال: (عن سماك عن النعمان بن بشير به نحوه . . . ، وجعله من (مسند النعمان بن بشير) هكذا أخرجه النسائى [٣٩٧٩]، والبزار فى «مسنده» [٨/ رقم ٢٧٦٦]، من طريقين عن أسود بن عامر به . . . وهو عند البزار مختصراً بالفقرة الأخيرة منه.

قال البزار: «وهذا الحديث: إنما رواه سماك عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبيه». =

= **قلتُ**: وهذا لون آخر من الاختلاف فيه على سماك، وقالوا: عن سماك عن النعمان بن سالم عن أوس بن أبي أوس، وأحسب أسود بن عامر أوهم في إسناده.

قلتُ: وجزم الحافظ ابن عساكر بكون أسود قد أخطأ فيه على إسرائيل، كما نقله عنه المزي في «التحفة» [٢/ ٥/ رقم ١٧٣٨]، وأسود ثقة صدوق ما فيه خدشة.

والأشبه عندي: أن يكون سماك بن حرب قد اضطرب في سنده على كل تلك الألوان الماضية، فهو وإن وثقه جماعة؛ إلا أنه تغير بآخرة حتى صار يتلقن، وقد شرحنا حاله شرحًا دقيقًا في تعليقنا على الحديث الماضي [برقم ٢٣٣٢]، وكذا في رسالتنا: «فصل المقال ببيان أحدوثة الأوعال» ولم يرو عنه هذا الحديث: أحد ممن سمع منه قديمًا، اللَّهم إلا أن يكون شعبة؛ لو صح أنه رواه كما زعم صاحب «الحلية» وقد توبع سماك على الوجه الأول كما يأتي.

ثم جاء الإمام الألباني في «الصحيحة» [رقم ٤٠٩]، وساق رواية سماك الماضية عن النعمان بن بشير عند النسائي والبزار، ثم قال: «وسنده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهذه غفلة منه عن حال سماك بن حرب، كما هي غفلة عن الاختلاف عليه في سنده، وإن شئت فقل: هو غفلة عن اضطراب سماك فيه، ولو صح أن يكون شيء محفوظًا عنه في هذا الحديث؛ لكان هو الوجه الأول؛ لكون شعبة قد رواه عنه فيما زعمه أبو نعيم الأصبهاني؛ وكذا لكون سماك قد توبع على هذا الوجه عن النعمان بن سالم، تابعه: أبو بسطام شعبة بن الحجاج عن النعمان قال: سمعت أوسًا يقول . . . وساق الحديث به نحوه.

أخرجه أحمد [٤/ ٨]، والدارمي [٢٤٤٦]، والطيالسي [١١١٠]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٥٩٢]، والنسائي [٣٩٨٢]، وابن قانع في «المعجم» [١/ ٢٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله ثقات أثبات مشاهير؛ لكن خولف شعبة وسماك فيه، خالفهما حاتم بن أبي صغيرة البصري الثقة الصدوق، فرواه عن النعمان فقال: عن عمرو ابن أوس بن أبي أوس عن أبيه به نحوه . . . ، فزاد فيه (عمرو بن أوس) بين النعمان وأوس.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» [٣٣١٠١]، وعنه ابن ماجه [٣٩٢٩]، حدثنا عبد اللَّه ابن بكر السهمي عن حاتم به. =

* *

= **قلتُ**: واختلف فيه على ابن أبى شيبة، فرواه عنه ابن ماجه وإسحاق بن إبراهيم الدبرى على الوجه الماضى؛ وخالفهما عبيد بن غنام النخعى الكوفى، فرواه عن ابن أبى شيبة بإسناده به نحوه . . . إلا أنه زاد فيه (سماك بن حرب) بين حاتم والنعمان، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٥٩٥]، حدثنا عبيد بن غنام به.

قلتُ: وعبيد هذا شيخ صدوق محدث مشهور؛ لكن أراه وهم فى ذكره (سماكًا) فى سنده، والمحفوظ عن ابن أبى شيبة هو الأول، وعليه توبع، تابعه:

١- هارون بن عبد اللَّه الحمال عن عبد اللَّه بن بكر السهمى عن حاتم بن أبى صغيرة عن النعمان عن عمرو بن أوس عن أبيه به نحو الفقرة الأخيرة منه فقط، أخرجه النسائى [٣٩٨٣].

٢- والإمام أحمد: عن عبد اللَّه بن بكر السهمى بإسناده به نحو سياق المؤلف . . . أخرجه فى «مسنده» [٤/ ٨].

٣- وبكار بن قتيبة: على نحو سياق المؤلف: عند الطحاوى فى شرح معانى الآثار [٣/ ٢١٣].

٤- ومحمد بن أحمد بن أبى العوام الرياحى: على نحو سياق المؤلف به . . . عند ابن النجار فى التاريخ المجدد لمدينة السلام [١/ ١٠٨]، بإسناد مغموز إليه به.

وهذا الوجه هو المحفوظ عن حاتم بن أبى صغيرة.

وقد قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٨٣]: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات).

قلتُ: وهو كما قال لولا أنه معلول بما مضى، وقد سئل أبو حاتم الرازى عن رواية حاتم وشعبة وسماك لهذا الحديث عن النعمان بن سالم! فقال كما فى« العلل» [رقم ١٩٣٩]: (شعبة أحفظ القوم).

قلتُ: لا ريب فى هذا عندى؛ لكن يشبه أن يكون النعمان سمعه من عمرو بن أبى أوس عن أبيه به . . . ، ثم قابل أوسًا فسمعه منه بلا واسطة، هذا محتمل.

ويؤيده: أن النعمان قد صرح فى رواية شعبة: بسماعه من أوس؛ وصرح فى رواية حاتم: بسماعه من عمرو بن أوس . . .

فالحديث: ثابت من الوجهين جميعًا . . . واللَّه المستعان.

حديث عروة الفقيمى(*)

٦٨٦٣- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا عاصم بن هلال، عن غاضرة بن عروة الفقيمى، قال: أخبرنى أبى، قال: أتيت المدينة فدخلت المسجد، والناس ينتظرون الصلاة، فخرج علينا رجلٌ يقطر رأسه من وضوء توضأ، أو غسل اغتسله، فصلى بنا، فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه يقولون: يا رسول اللَّه أرأيت كذا؟ أرأيت كذا؟ يرددها مرات، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرٍ! يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرٍ!**».

(*) هو: أبو غاضرة: ذكره غير واحد فى (الصحابة).

٦٨٦٣- ضعيف: أخرجه أحمد [٥/ ٦٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٣٧٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١١٩٠]، والدولابى فى «الكنى» [٣/ رقم ١٩٠٨/ طبعة ابن حزم]، وأبو نعيم فى «المغرفة» [٤ / رقم ٥٤٨٣ / طبعة الوطن] والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٣٠]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٤٠١/ طبعة دار الفاروق]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن هلال البارقى عن غاضرة بن عروة الفقيمى عن أبيه به نحوه . . . وهو عند ابن أبى خيثمة: باختصار فى أوله.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عاصم بن هلال: شيخ بصرى مختلف فيه، وقد حكى الهيثمى فى «المجمع» [١ / ٢٢٨]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٨]: اختلاف أقوال النقاد بشأنه؛ وحاصلها: أنه شيخ إلى الضعف أقرب، وحديثه صالح فى المتابعات، وهو من رجال النسائى وحده.

والثانية: غاضرة بن عروة: شيخ غائب الحال، انفرد عنه عاصم بن هلال بالرواية، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٥/ ٢٩٣] و[٧/ ٣١٢]، وساق له هذا الحديث فى الموضع الأول، وقد قال ابن المدينى عن غاضرة هذا: «شيخ مجهول، لم يروعنه غير عاصم بن هلال» نقله عنه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٧/ ٥٦]، وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٤/ ٤١٣].

وبه أيضًا: أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٢٨]، وصاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٨].

وللحديث - المرفوع منه- شواهد ثابتة دون هذا اللفظ هنا. =

حديث عامر بن شهر(*)

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، حدّثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبى، عن عامر بن شهر، قال: كانَت همدان قد تحصنت فى جبل، يقال له الحقل، من الحبش، قد منعهم اللَّه به حتى جاءت همدان أهل فارس، فلم يزالوا محاربين حتى هم القوم الحرب، وطال عليهم الأمر، وخرج رسول اللَّه ﷺ، فقالت لى همدان: يا عامر بن شهر، إنك قد كنت نديمًا للملوك مذ كنت، فهل أنت آت هذا الرجل، ومرتادٌ لنا؟ فإن رضيت لنا شيئًا فعلناه، وإن كرهت شيئًا كرهناه؟ قلت: نعم، حتى قدمت على رسول اللَّه ﷺ المدينة، فجلست عنده فجاء رهطٌ، فقالوا: يا رسول اللَّه، أوصنا، قال: «أُوصِيكُمْ

= ● تنبيه: زعم الهيثمى فى «المجمع» أن أبا حاتم الرازى قد وثق عاصم بن هلال البارقى.

هكذا يجازف الهيثمى دائمًا فى نقل عبارات أبى حاتم خاصة، وعاصم لم يوثقه أبو حاتم أصلاً، وإنما قال عنه: «صالح، وهو شيخ محله الصدق»، وهذه العبارة يطلقها أبو حاتم كثيرًا ويريد بها: أن من قيلت فيه: يكتب حديثه، وينظر فيه؛ مع صلاحه فى الجملة، ولا يفهم منها توثيق أصلاً، كيف وقائلها متعنت فى الرجال جداً، وعلى فرض أن عاصم بن هلال: صالح الحديث عند أبى حاتم؛ فما كان ينبغى للهيثمى أن يعزى إليه توثيق الرجل مطلقًا؛ لأن عبارته بشأنه لا تساعد الهيثمى على ما يدندن به دائمًا، فإنه كثيرًا ما يأتى إلى مثل قول أبى حاتم فى بعض النقلة: (صالح) أو: (لا بأس به) أو: (صدوق) ويفهم من تلك العبارات توثيق من قيلت فيه عند أبى حاتم، وهذا منه تساهل لا يتابع عليه البتة، وقد بسطنا تعقبه فى أمثال تلك التساهلات فى نقل عبارات القوم فى الجرح والتعديل مع سوء فهمها: فى طليعة كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم فى تنبيه الهاجد» واللَّه المستعان.

(*) هو: الناعظى الكوفى: ذكره غير واحد فى (الصحابة).

٦٨٦٤- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أبو داود ٣٠٢٧، ٤٧٣٦]، وأحمد [٤/ ٢٦٠]، وابن أبى شيبة [٣٧٧١٧]، وعنه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٤١٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٥١٢/ طبعة الحاشدى]، وفى «الاعتقاد» [ص ٥٣]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٣٧٠، ٣٧١٢/ طبعة الفاروق]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٦/ ٢٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥٥٩]، وغيرهم =

بتقوى اللَّه، وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم»، قال: فاجتزأت بذلك، واللَّه، من مسألته، ورضيت أمره، ثم بدا لى أن أرجع إلى قومى حتى أمر بالنجاشى، وكان لى صديقًا، فمررت به، فبينا أنا عنده جالسٌ إذ مر ابنٌ له صغيرٌ، فاستقرأه لوحًا معه، فقرأه الغلام، فضحكت، فقال النجاشى: مم ضحكت؟ فواللَّه لهكذا أنزلت على لسان عيسى ابن مريم: إن اللعنة تنزل فى الأرض إذا كان أمراؤها صبيانًا، قلت: مما قرأ هذا الغلام. قال: فرجعت وقد سمعت هذا من النبى ﷺ وهذا من النجاشى، وأسلم قومى، ونزلوا إلى السهل، وكتب رسول اللَّه ﷺ هذا الكتاب إلى عمير ذى مران، قال: وبعث رسول اللَّه ﷺ مالك بن مرارة الرهاوى إلى اليمن جميعًا، فأسلم عك ذى خيوان، قال: فقيل لعك: انطلق إلى رسول اللَّه ﷺ فخذ منه الأمان على قومك ومالك، قال: وكانت له قريةٌ فيها رقيقٌ ومالٌ، فقدم على رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إن مالك بن مرارة الرهاوى قدم علينا يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ولى أرضٌ فيها رقيقٌ ومالٌ،

= من طرق عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبى عن عامر بن شهر به نحوه . . . وهو عند الجميع - سوى ابن سعد وابن الأثير - مختصرًا ببعض فقرات منه فقط، فهو عند أحمد بلفظ: (خذوا من قول قريش، ودعوا فعلهم) ونحوه عند ابن أبى خيثمة والطحاوى، ولفظ ابن أبى خيثمة: (انظروا قريشًا واسمعوا من قولهم) ومثله لفظ الطحاوى وزاد: (وذروا فعلهم) ولفظ أبى داود فى رواية له عن عامر بن شهر قال: (كنت عند النجاشى، فقرأ ابن له آية من الإنجيل؛ فضحكت، فقال: أتضحك من كلام اللَّه تعالى؟!) ومن طريقه البيهقى فى «الأسماء والصفات» وفى (الاعتقاد) وهو عند أبى داود فى الرواية الأخرى: بطرف من آخره، وهو عند ابن أبى شيبة وعنه ابن أبى عاصم: ببعض فقرات من أوله وحسب.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد الكوفى، ولم يخرج له مسلم إلا مقرونًا بغيره، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٤٣]، فقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف» وقبله أعله به المنذرى فى «مختصر السنن» فقال: «فى إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، وفيه مقال . . .» لكن مجالدًا لم ينفرد به عن الشعبى، بل تابعه عليه: إسماعيل بن خالد وبيان بن بشر ومالك بن مغول كلهم عن عامر الشعبى عن عامر بن شهر، ولكن ببعض فقراته فقط دون هذا السياق الطويل هنا، وهو ضعيف، لتفرد مجالد به كله عن الشعبى . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

فاكتب لى كتابًا، فكتب له رسول اللَّه ﷺ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِعَكّ ذِى خَيْوَانَ، إِنْ كَانَ صَادِقًا فِى أَرْضِهِ وَرَقِيقِهِ وَمَالِهِ، فَلَهُ الأَمَانُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ»، وكتب خالد بن سعيدٍ.

* * *

حديث عقبة بن رافع(*)

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة الجحدري، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، أن عاصم بن عمر بن قتادة، حدثه عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن رافع، أن رسول اللَّه ﷺ، كان يقول: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ لِيَشْفَى**».

(*) هو: صحابي أنصاري، له ذكر في رواية ثابتة في (صحيح مسلم) وقد صحفه ابن منده فقال: (عقبة بن نافع) وتعقبه أبو نعيم وغيره، وراجع «الإصابة» [٤/ ٥١٩]، للحافظ.

٦٨٦٥- **صحيح**: علقه ابن قانع في «المعجم» [٢/ ٢٧٥]، ووصله أبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم/ ٥٤١٩ طبعة الوطن]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٣٠٦]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٧٧٥]، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» [٤/ ٥١٩]، وغيرهم من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عقبة بن رافع به.

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٠٨]: «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن».

قلتُ: كلا واللَّه، ما كان حسنًا قط، بل هو ضعيف معلول، وابن لهيعة ضعيف سيئ الحفظ مطلقًا، لكن الهيثمي كان حسن الظن به في مواطن من «المجمع» فلذلك حسَّن له إسناد حديثه هنا، مع كونه كثير الاضطراب بشأنه، وغفل عن كون الإسناد لم يتابع عليه ابن لهيعة أصلاً، بل اختلف فيه على عمارة بن غزية على ألوان كثيرة، والمحفوظ منها لونان فقط:

الأول: رواية من رواه عنه فقال: عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان به نحوه... ونقله إلى (مسند قتادة بن النعمان).

وهذا الوجه: أخرجه الترمذي [٢٠٣٦]، وابن حبان [٦٦٩]، والحاكم [٤/ ٢٣٠، ٣٤٤]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ١٧]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٩٨]، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا [رقم ٣٨]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ١٨٤]، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائده الزهد» [ص١١]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١٩٠، ١٩١]، وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٨٢٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤/ رقم ٥٧٥١/ طبعة الوطن]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ٢٨٨/ رقم ٤٨٣/ مسند ابن عباس]. =

= والبيهقى فى «الشعب» [١٣/ رقم ٩٩٦٤/ طبعة الرشد]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٣٦١/ طبعة مكتبة الغرباء]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٩٠٧]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن غزية [وتصحف (غزية) عند الطبرانى إلى (عروة) وليس بشىء] بإسناده به نحوه.

قال الترمذى: «هذاحديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال فى موضع آخر: «هذا حديث على شرط الشيخين».

قلتُ: بل ليس على شرط أحدهما فضلاً عن أن يكون على شرطهما، وإنما هو صحيح الإسناد وحسب؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير رجال (الصحيح) وقد جازف من أطلق القول بتضعيف عمارة بن غزية، بل لم يتكلم فيه أحد بحجة توجب التوقف فى حديثه، فضلاً عن التنكب عنه، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

والوجه الثانى: هو ما رواه بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد به نحوه . . . ، فنقله إلى (مسند محمود بن لبيد) ولم يجاوز به أحدًا، أخرجه ابن أبى شيبة [٣٥٧٠٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦١١٣/ طبعة الوطن]، من طريق عفان بن مسلم عن بشر بن المفضل به.

قلتُ: وقد توبع عمارة بن غزية على هذا الوجه: تابعه عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به نحوه . . .

أخرجه الترمذى [عقب رقم ٢٠٣٦]، وأحمد [٥/ رقم ٤٢٧، ٤٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٦٦-٢٦٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٨٠]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد الزهد» [ص ١١]، والبيهقى فى «الشعب» [١٣/ رقم ٩٩٦٦/ طبعة الرشد]، وابن أبى حاتم فى« العلل» [رقم ١٨٢٠]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن أبى عمرو به . . .

وفى رواية بلفظ: (إن اللَّه - عز وجل- ليحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافون عليه).

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ وعمرو مولى المطلب مختلف فيه، لكنه متماسك، واحتجاج الشيخين به يقويه أيضًا. =

حديث رجل(*)

٦٨٦٦- حَدَّثَنَا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنى خالدٌ الحذاء، عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلى، قال: جلست إلى رهط أنا رابعهم، فإذا رجلٌ يحدِّث، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِى أَكْثَرُ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ**»، قلنا: سواك يا رسول اللَّه؟ قال: «**سِوَاىَ**»، فَسَأَلْتُ عَنْهُ بَعْدَمَا قَامَ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِى الْجُدْعَاءَ.

= وقد أشار الترمذى: إلى كون تلك الرواية مرسلة، كأنه كان يذهب مذهب من ذهب إلى كون محمود بن لبيد لم يصح له السماع من النبى ﷺ مع الإقرار بكونه أدرك النبى ﷺ ورآه، وقد جزم الترمذى بذلك فى آخر كلامه على هذا الحديث فى جامعه [٤/ ٣٨١]، لكن هذا لا يخدش فى صحة الحديث من هذا الوجه؛ لأن ما قاله - على التسليم به- غايته: أن يكون الحديث من مرسل محمود بن لبيد؛ ومراسيل الصحابة مقبولة على الصحيح.

وقد سئل أبو حاتم الرازى: عن هذين الوجهين الماضين! كما فى« العلل» [قرم ١٨٢٠]، أيهما أصح؟! فرجح الوجه الثانى من رواية عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد به.

والأشبه عندى: أن يكون الوجهان جميعًا محفوظين؛ ويبدو لى: أن الحديث حديث (النعمان ابن قتادة) ومنه سمعه محمود بن لبيد - رضى اللَّه عنهما- وكان محمود ربما أرسله عن النبى ﷺ ولا يذكر فيه (النعمان)، ومحمود صحابى صغير؛ وسواء كان الراجح هذا أو ذاك؛ فلا يخدش ذلك فى صحة الحديث أصلاً . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

(*) هو: عبد اللَّه بن أبى الجدعاء الكنانى كما سماه عبد الوهاب الثقفى وغيره فى روايته هذا الحديث عن خالد الحذاء كما يأتى.

٦٨٦٦- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٤٣٨]، وابن ماجه [٤٣١٦]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ ٧٤٠، ٧٤١]، والطيالسى [١٢٨٣]، وأحمد [٣/ ٤٦٩، ٤٧٠] و[٥/ ٣٦٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٢٢٢]، والدارمى [٢٨٠٨]، وابن حبان [٧٣٧٦]، والحاكم [١/ ١٤٢] و[٣/ ٤٦١]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٢٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٢٦]، والضياء فى «المختارة» [٩/ ١٣٩-١٤٠-١٤١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٣/ رقم ٤٠٦٣]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٥٥٢]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٨٨]، =

حديث عبد الله بن حوالة(*)

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثنى ضمرة بن حبيب، قال: حدثنى زغب بن فلان الأزدى، قال: نزل علينا عبد اللَّه بن حوالة الأزدى، فقلتُ له: بلغنى أنه فرض لك فى مائتين كل عام فلم تقبل، قال: فقال: بعثنا رسول اللَّه ﷺ حول المدينة لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئًا، وعرف فينا الجهد، فقال: «**اللَّهُمَّ لا تَكِلْهُمْ إِلَىَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ، وَلا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ**».

= وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٥٧٣٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٦٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٤٣٩-٤٤٠، ٤٤١] و[٣/ ١٢٣، ١٢٤]، وجماعة من طريق عن أبى الجدعاء به . . . وليس عند الطيالسى وابن قانع والبيهقى والبخارى قوله: (قلنا: سواك يا رسول اللَّه ؟! قال: سواى).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب» ثم قال: «وابن أبى الجدعاء: هو عبد اللَّه؛ وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد».

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم رجال (الصحيح) وعبد اللَّه بن شقيق رمى بالنصب، ولا يصح عنه ذا.

والحديث: صححه الحاكم أيضًا. وابن أبى الجدعاء: سماه عبد الوهاب الثقفى: (عبد اللَّه) كما وقع ذلك فى روايته عن خالد الحذاء هذا الحديث عند الحاكم وابن المقرئ والبيهقى وغيرهم؛ وهكذا سماه وهيب بن خالد فى رواية عنه عند ابن ماجه وأحمد وجماعة.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة.

(*) هو: الأزدى نزيل الأردن، وقد ذكره غير واحد فى (الصحابة).

٦٨٦٧- **قوى**: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ٤٣٥]، من طريق المؤلف به.

قال ابن عساكر: «كذا قال! وإنما هو عبد اللَّه بن زغب، وفى الحديث اختصار».

قلتُ: وهو كما قال؛ فقد أخرجه أبو داود [٢٥٣٥]، وأحمد [٥/ ٢٨٨]، والحاكم [٤/ ٤٧١]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٠١٩]، وابن أبى الدنيا فى «العقوبات» [رقم ٢٦٢]. =

* * *

= والبخاري في «تاريخه» [٨/ ٤٣٦]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ١٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٨٣٣٣]، وفي «الدلائل» [رقم ٢٥٩٦].

والضياء في «المختارة» [٩/ ٢٧٥-٢٧٦، ٢٧٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١/ ٣٨٩، ٣٩٠] و[٢٧/ ٤٣٥-٤٣٦]، والمزي في «تهذيبه» [١٤/ ٥١٩]، وغيرهم من طرق عن معاوية بن صالح الحضرمي عن ضمرة بن حبيب الزبيدي عن ابن زغب الإيادي عن عبد اللَّه بن حوالة الأزدي به نحوه في سياق أطول.

قلتُ: وهذا إسناد قوي؛ رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» وفي معاوية بن صالح: مقال معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك إمام محدث فقيه؛ وحديثه مستقيم ما لم يخالف أو يأت بما ينكر عليه، وابن زغب الإيادي: سماه غير واحد بـ(عبد اللَّه) وقد اختلف في صحبته، فجزم أبو زرعة الدمشقي وابن ماكولا وجماعة بكونه صحابيًا؛ وخالف في هذا آخرون، وعدوه من جملة التابعين.

قال الحافظ في «التقريب»: «صحابي، ونفاها بعضهم».

قلتُ: يؤيد صحبته: أنه صرح بسماعه من النبي ﷺ في حديث «من كذب على متعمدًا» أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ متعمدًا» [ص ١٦٥/ رقم ١٧٠].

وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [٣/ رقم ٤١٦٩/ طبعة دار الوطن]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٤/ ٩٥]، بسند صالح إليه به.

وقال الحاكم عقب روايته هذا الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وعبدالرحمن بن زغب الإيادي معروف في تابعي في أهل مصر».

قلتُ: لم يتابع الحاكم على ما قاله بشأن ابن زغب الإيادي، فإنما هو (عبد اللَّه) كما سماه جماعة؛ وعدوه من أهل الشام، دون أهل مصر، راجع ترجمته في «التهذيب» و«الإصابة» [٤/ ٩٥].

وقد حسَّن الحافظ إسناد الحديث في «الفتح» [٦/ ٢٩].

حديث خالد بن عرفطة(*)

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، حدّثنا خالد بن سلمة، أن مسلمًا مولى خالد بن عرفطة، حدّثه، أن خالد بن عرفطة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

(*) هو: القضاعي العذري: ذكره غير واحد في (الصحابة).

٦٨٦٨- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٢٩٢]، والحاكم [٣/ ٣١٦]، وابن أبي شيبة في مصنفه [٢٦٢٤٣]، وفي «مسنده» [رقم ٨٧١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٦٤٧]، والطبراني في «طرق حديث من كذب على متعمدًا» [رقم ١٤٨]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٢٦٠]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ٦٨]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٦٤٠، ٣٦٣٢/ طبعة الفاروق]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٢١١]، والبزار في «مسنده» [١/ رقم ٢١٣/ كشف الأستار]، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» [١/ ٨٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بشر العبدي عن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن سلمة بن العاص الكوفي عن مسلم [وتحرف عند البزار إلى «موسى» وليس بشيء]، مولى خالد بن عرفطة عن خالد بن عرفطة به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن خالد إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٣٦٥]: «فيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة».

قلتُ: وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥/ ٣٩٣]، فمثله لا يكون إلا مجهول الحال، وباقي رجال الإسناد ثقات مشاهير من رجال «الصحيح».

وقد وهم موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وروى هذا الحديث عن محمد بن بشر العبدي فقال: عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن خالد بن عرفطة به . . . ،

فجعل شيخ ابن أبي زائدة: (عامرًا الشعبي) بدل: (خالد بن سلمة) وأسقط منه (مسلمًا مولى خالد بن عرفطة). =

حديث رجل(*)

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن عدى بن ثابت، قال: هشم رجلٌ فم رجلٍ علَى عهد معاوية، فأعطى ديته، فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثًا، فقال رجلٌ: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ تَصَدَّقَ**».

= هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد والغرائب» [٣/ رقم ٢٠٣٥/ الطبعة العلمية]، وقال: «غريب من حديث الشعبى عن خالد، تفرد به موسى بن عبد الرحمن المسروقى عن محمد بن بشر عن زكريا عنه...».

قلتُ: والمسروقى هذا ثقة من رجال «التهذيب» إلا أنه لم يتابع على هذا الرواية أصلاً، وقد عاد مرةً أخرى ورواه على الجادة: (عن ابن أبى زائدة عن خالد بن سلمة عن مسلم مولى خالد عن خالد ابن عرفطة به...) كما وقع عند البزار، وهذا هو المحفوظ بلا ريب.

والحديث: صحيح متواتر على كل حال؛ وقد مضى له شواهد عن جماعة من الصحابة به مثله... واللَّه المستعان لا رب سواه.

(*) **هذا**: رجل لم يسم، والإسناد إليه ولايثبت كما يأتى.

٦٨٦٩- **منكر**: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الديات» [رقم ٢٣١]، وابن أبى عمر فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٦٤]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٩/ ١٨٤/ طبعة العاصمة]، وسعيد بن منصور فى«تفسيره» [٤/ ١٤٩٥-١٤٩٦/ رقم ٧٦٢/ طبعة الصميعى]، ومن طريقه ابن مردويه فى«تفسيره» [٣/ ١٢٥/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمران بن ظبيان الكوفى عن عدى بن ثابت عن رجل به... نحوه... ولفظ سعيد ابن منصور ومن طريقه ابن مردويه فى آخره: (فهو كفارة له يوم ولد إلى يوم يموت) وعند ابن أبى شيبة وابن أبى عمر: (... كان كفارة لما مضى من ذنوبه من يوم ولدته أمه إلى يوم تصدق به).

قلتُ: ومن طريق عمران بن ظبيان: أخرجه الطبرى فى«تفسيره» [١٠/ رقم ٢١٠٠/ طبعة الرسالة]، لكن وقع عنده سقط فى سنده لا يقل عن رجلين، بين شيخ شيخه وعمران بن ظبيان. =

حديث أبى الحجاج الثمالى(*)

٦٨٧٠- حَدَّثَنَا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادى-ليس بالزهرانى- حدّثنا بقية بن الوليد، عن أبى بكر ابن عبد اللَّه بن أبى مريم، عن الهيثم بن مالك الطائى، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى، عن أبى الحجاج الثمالى، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «يقُولُ

= ومدار الحديث على عمران بن ظبيان: وهو شيخ مختلف فيه، وثقه يعقوب الفسوى وحده، وقال فى موضع آخر: «لا بأس به» وقد عزا المزى والحافظ والهيثمى وقبلهم المنذرى: توثيقه إلى ابن حبان، وهذا وهمٌ منهم إن شاء اللَّه؛ كما بينه الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٤٤٨٢]، وحاصله: أن (عمرو بن ظبيان) المذكور فى «ثقات» ابن حبان [٧/ ٢٣٩]، شيخ آخر متقدم الطبقة عن (عمرو بن ظبيان) هنا، فالأول مدنى يروى عن أهل المدينة، ويكنى بأبى حفص، ويعرف بـ(مولى أسلم) وهو خال إبراهيم بن أبى يحيى الهالك المشهور.

أما صاحبنا هنا: فهو كوفى لا تعرف له كنية؟! ولم يذكره ابن حبان فى الثقات أصلاً، بل أدرجه فى «المجروحين» [٢/ ١٢٣-١٢٤]، وقال: «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار» وقد تحرفت تلك العبارة على الحافظ فى «التهذيب»، فنقلها هكذا: «فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به» ثم قال فى «التقريب»: «ضعيف رُمِىَ بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان» كذا قال، وقد عرفت أن ابن حبان لم يتناقض ولا كاد.

وقد قال البخارى عن عمران هذا: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وذكره العقيلى وابن عدى وغيرهما فى «الضعفاء» وهو من رجال «التهذيب». وباقى رجال الإسناد ثقات أئمة.

والحديث: أورده المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢٠٨]، ثم قال: «رواه أبو يعلى، ورواته رواة «الصحيح» غير عمران بن ظبيان».

وقد أشار الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٤٧٤]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [٤/ ٦٤]، إلى إعلال الحديث بـ(عمران بن ظبيان)، واللَّه المستعان.

(*) ذكره غير واحد فى (الصحابة) وقد اختلف فى اسمه على أقوال، فسماه بعضهم: (عبد بن عبد) وقيل: (عبد اللَّه بن عامر) وقيل: (عبد اللَّه بن عائذ) وقيل غير ذلك، راجع «الإصابة» [٤/ ١٦٣].

٦٨٧٠- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٤٢]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٩٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٤١٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» =

الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ؟! مَا غَرَّكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي فَدَّادًا؟! فَإِنْ كَانَ مُصْلِحًا، أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبٌ لِلْقَبْرِ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟! قَالَ: فَيَقُولُ

= [٥/ رقم ٦٧٤٨/ طبعة الوطن]، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» [رقم ١٧٦٢]، وغيرهم من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر ابن عبد اللَّه بن أبي مريم الغساني عن الهيثم بن مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن أبي الحجاج الثمالي به نحوه.

وهو عند الطبراني في «مسند الشاميين» دون قول ابن عائذ في آخره.

قلتُ: هذا إسناد منكر معلول، وفيه علل:

بقية بن الوليد: كان يدلس ويسوي، وقد صرح بالسماع من شيخه عند الطبراني في «مسند الشاميين» والحاكم وابن أبي عاصم وأبي نعيم؛ لكن هذا لا يكفي من مثله، بل لا بد لقبول حديثه: أن يصرح من السماع من شيخه وشيخ شيخه على التوالي؛ لكونه كان يدلس التسوية، وبهذا أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٥٥]: فقال: (رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد».

وقد اختلف عليه في سنده أيضًا، فرواه عنه محمد بن مصفى وأحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي وأبو الربيع سليمان بن داود الأحول، ثلاثتهم على هذا الوجه الماضي، وخالفهم عمار بن نصر السعدي الخرساني، فرواه عن بقية الهيثم بن مالك عن ابن عائذ عن أبي الحجاج الثمالي به نحوه مختصرًا، وأسقط منه (أبا بكر ابن أبي مريم) من سنده، هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [ص ٢٨٠/ رقم ٢٣٥]، حدثنا عمار بن نصر به.

قلتُ: إن لم يكن أبو بكر ابن أبي مريم قد سقط من سنده، - يعني من مطبوعة «التواضع» - فقد وهم عمار في سنده، وعمار شيخ صالح الحديث من رجال «التهذيب» وقول الجماعة عن بقية بن الوليد: هو المحفوظ؛ ولم ينفرد به بقية، بل توبع عليه: تابعه أبو اليمان الحكم بن نافع الشامي عن أبي بكر ابن أبي مريم عن الهيثم بن جميل عن عبد الرحمن بن عائذ عن أبي الحجاج الثمالي به نحوه... دون قول ابن عائذ في آخره...

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ رقم ١٤٩٩]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٩٠]، وفي «المعرفة» [٥/ رقم ٦٧٤٨]، من طريق أبي زرعة الشامي عن أبي الحكم به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن!». =

الْقَبْرُ: إِنِّي إِذَا أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِرًا، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُورًا، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِين»، قال له ابن عائذ: يا أبا الحجاج، وما الفداد؟ قال: الَّذِى يُقَدِّمُ رِجْلا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى، كَمِشْيَتِكَ يَا ابْنَ أَخِي أَحْيَانًا، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ.

* * *

= قلتُ: ورجاله كلهم ثقات مشاهير سوى (أبى بكر ابن عبد اللَّه بن أبى مريم الغسانى) فهو شيخ ضعيف مختلط، بل تركه الدارقطنى وغيره، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٦٤]، فقال: «وفيه أبو بكر ابن أبى مريم، وفيه ضعف لاختلاطه» وهو من رجال الأربعة إلا النسائى.

وفى الإسناد علة أخر فقد قال ابن رجب بعد أن ساق الحديث فى «أهوال القبور» [ص ٤٤/ طبعة دار الكتاب العربى]: «وقد روى هذا الكلام: معاوية بن صالح أخبرنى مخبر عن عبدالرحمن [بالأصل: «عمرو،» وهو تحريف] بن عائذ الأزدى عن غضيف بن الحارث الكندى سمع عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يقول: «إن العبد إذا وضع فى قبره . . .» فذكره بنحوه، خرجه أبو الحسن بن البراء عن علىّ بن المدينى عن زيد بن الحباب عن معاوية، وكذا رواه يحيى ابن جابر الطائى عن ابن عائذ الأزدى، وهذا الموقوف [بالأصل: «الموقف،» وهو تحريف] أصح».

قلتُ: وهو كما قال . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث الأعشى المازنى(*)

٦٨٧١- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو معشر يوسف بن يزيد، قال: حدثنى صدقة بن طيسلة، حدثنى معن بن ثعلبة المازنى، والحى بعدٌ، قال: حدثنى الأعشى المازنى، قال: أتيت النبى ﷺ فأنشدته:

يا مـــالك الناس وديان العرب ... إنى لقيت ذربةً مـــــن الذرب

غدوت أبغيها الطعام فى رجب ... فخلفتنى بنزاعٍ وحـــــــرب

أخلفت العهـــد ولطت بالذنب ... وهن شـــــرٌ غالبٌ لمن غلب

فجعل النبى ﷺ يتمثلها، ويقول: «**وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ**».

(*) هو: الشاعر المخضرم المشهور صاحب القصائد المشهورة؛ وقد أثبت له الصحبة: البخارى وأبو حاتم الرازى وجماعة؛ واختلف فى اسمه على أقوال، راجع «الإصابة» [٤/ ٩].

٦٨٧١- ضعيف: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند [١١/ ٤٧٧] -طبعة الرسالة- والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٩٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٨٢٤]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٦١]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/ ٢١ - ٢٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ٩٠٩٠/ طبعة الوطن]، وابن قانع فى «المعجم» [١/ ٦٥-٦٦]، وعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى فى «أحاديث الشعر» [رقم ٢٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٦٤]، وغيرهم من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى عن أبى معشر يوسف بن يزيد البراء عن صدقة بن طيسلة عن معن بن ثعلبة المازنى عن الأعشى المازنى به نحوه...

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٣٤]: «رواه عبد اللَّه بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ... ورجالهم ثقات».

وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [٦/ ٤٨]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف بإسناده ومتنه قال: «هذا إسناد صحيح».

وكذا صحح سنده الصالحى فى السيرة الشامية الكبرى» [٩/ ٣٤٩].

وتابعهما: الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «المسند» [١١/ ١١٣]. =

= قلتُ: وهذا كله تساهل مردود، ومدار الإسناد على صدقة بن طيسلة وشيخه معن بن ثعلبة؛ وكلاهما شيخ مغمور غائب الحال، انفرد ابن حبان بذكرهما فى «الثقات» وقد علم تساهله فى توثيق مثل هذا الطراز من حملة الأخبار.

وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير من رجال «الصحيح» وفى أبى معشر كلام لا ينزل بحديثه عن درجة القبول إن شاء اللَّه؛ واحتجاج الشيخين به يقويه بلا ريب.

وقد اختلف فى سند هذا الحديث على ألوان، فرواه محمد بن أبى بكر المقدمى عن أبى معشر البراء على الوجه الماضى؛ وخالفه إبراهيم بن محمد بن عرعرة، فرواه عن أبى معشر فقال: عن صدقة بن طيسلة عن أبيه والحى عن الأعشى المازنى به نحوه . . .، فجعله (عن صدقة عن أبيه والحى . . .) بدل: (عن صدقة عن معن بن ثعلبة والحى).

هكذا أخرجه فى «الطبقات» [٧/ ٥٣]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٨٨/ طبعة الفاروق]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٠٥]، من طرق عن إبراهيم به.

قلتُ: ووقع عند البيهقى: (عن طيسلة بن نباتة) بدل: (طيسلة بن صدقة)، ونبه عليه البيهقى عقب روايته؛ فكأنه قد اختلف على إبراهيم بن عرعرة فى اسم والد (صدقة) وفى صدقة نفسه، والصواب أنه (صدقة بن طيسلة) وطيسلة هو اسم أبيه؛ وقد تحرف عند ابن أبى الدنيا إلى (طيلسة)، بتقديم اللام على السين، ووقع عند ابن سعد: (طيسلة المازنى) كذا، وهو خطأ أيضًا، إنما هو (صدقة بن طيسلة المازنى) فلعل صدقة قد سقط من مطبوعة «طبقات ابن سعد» أو هو وهم من بعضهم؟!

نعم: وقع عند ابن أبى خيثمة: (طيسلة بن صدقة) وقال إبراهيم بن عرعرة عقبه: (إنما هو صدقة ابن طيلسة).

فالظاهر: أن أبا معشر البراء - شيخ إبراهيم بن عرعرة- كان يضطرب فى اسم شيخه، والصواب أنه (صدقة بن طيسلة) وبهذا ترجمه البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان وغيرهم؛ وقد توبع أبو معشر على هذا الاسم إلا أن خولف فى سنده، فرواه عون القيسى فقال: أخبرنا صدقة بن طيلسة عن عمه عقبة بن ثعلبة عن الأعشى المازنى به نحوه . . .

هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٧١١]، بإسناد ضعيف إلى عون القيسى به. =

حديث قيس بن الحارث(*)

٦٨٧٢- حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا هشيمٌ، عن ابن أبي ليلى، عن حميضة بن الشمردل، عن قيس بن الحارث، قال: أسلمت وعندي ثمان نسوةً، فأتيت النبي ﷺ، فقلت ذلك له، فقال: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا».

= قلتُ: وقد تحرف عنده: (طيسلة) إلى (طيلسة) وربما كان ذلك من أوهام بعضهم.

وعون القيسي: لم أميزه بعد، ثم بدا لي أنه (عون بن كهمس بن الحسن) وهو من رجال أبي داود؛ وقد نسبه ابن حبان قيسيًا في ترجمته من «الثقات» [٧/ ٢٨٢].

وقد اختلف عليه في إسناده هو الآخر، فرواه عن إسحاق بن إدريس على الوجه الماضي عند ابن أبي عاصم؛ وإسحاق هذا: أظنه الأسواري الشيخ التالف، وترجمته في «الميزان ولسانه» (١/ ٣٥٢]، وقد خالفه إسماعيل بن حفص - وهو ابن عمرو بن دينار الأودي الشيخ الصدوق الصالح- فرواه عن عون بن كهمس فقال: عن طيسلة عن عمه عقبة بن ثعلبة عن الأعمش المازني به نحوه . . . فسمى شيخ عون فيه: (طيسلة) بدل: (صدقة بن طيسلة) هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢١١٠/ كشف الأستار]، حدثنا إسماعيل به.

قلتُ: وكلا الوجهين غير محفوظين أصلاً، والصواب في إسناد هذا الحديث: هو الوجه الأول الذي يرويه أبو معشر البراء عن صدقة بن طيسلة عن معن بن ثعلبة عن الأعشى المازني به.

وهذا إسناد ضعيف كما تقدم.

وللحديث: طريق آخر عند عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» [١١/ ٤٨١-٤٨٢ / طبعة الرسالة]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١٢١٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ٥٣]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٤٥٣]، وأبي نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٦٤٢٥]، وجماعة غيرهم.

وهو طريق تالف مجهول، راجع الكلام عليه في «الضعيفة» [رقم ٥٧١٢]، للإمام، واللَّه المستعان لا رب سواه.

(*) ذكره غير واحد في (الصحابة) وقد اختلف في اسمه، فقيل: (الحارث بن قيس) وبذلك جزم جماعة؛ والذي عليه الأكثرون أنه: (قيس بن الحارث) الأسدي؛ راجع «الإصابة» [٥/ ٤٥٩].

٦٨٧٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٢٤١]، وابن ماجه [١٩٥٢]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٧٠] والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٩٢٢] و[رقم ٩٢٣]، وسعيد بن منصور في =

= «سننه» [٢/ ٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٢٤، ١٣٨٢٩، ١٣٨٣٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٥٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ رقم ٢١٣٨] و[٤/ رقم ٥٧٠٢]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٩٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ٥٦]، وجماعة من طرق عن هشيم بن بشير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن حميضة بن الشمردل عن قيس بن الحارث [وعند جماعة: (عن الحارث بن قيس)] به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وقد اختلف فى سنده على هشيم على ألوان، لكنه توبع على هذا اللون عن ابن أبى ليلى، تابعه: عيسى بن المختار: عند أبى داود [٢٢٤٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٧/ ١٨٣]، وابن أبى شيبة [١٧١٨٤]، وعنه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٥٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٦/ ٦٠]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢٠٨٨/ طبعة الفاروق]، وغيرهم.

وهكذا رواه المختار بن فلفل عن ابن أبى ليلى بإسناده به . . . عند الإسماعيلى فى «المعجم» [١/ رقم ٤٤٦/ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، من طريق السرى بن عاصم عن عيسى بن يونس عن المختار به.

قلتُ: وهذا متابعة فاشلة، والسرى بن عاصم متهم بسرقة الحديث، راجع ترجمته من «اللسان» [٣/ ١٢]. وعلى كل حال: فالإسناد محفوظ إلى ابن أبى ليلى؛ وهو أبو عبد الرحمن الفقيه الكوفى؛ إلا أنه كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث.

وبه أعله النووى فى «المجموع» [١٦/ ٢٤٤]، وعبد الحق الإشبيلى كما نقله عنه ابن القطان الفاسى فى «بيان الوهم والإيهام» [٣/ ١٦٧-١٦٨]. لكن ابن أبى ليلى لم ينفرد به، بل تابعه عليه محمد بن السائب الكلبى عن حميضة بن الشمردل عن قيس بن الحارث به . . .

أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٩٢٣]، وسعيد ابن منصور فى «سننه» [٢/ ٢٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٨٢٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٧٣٧]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [ص ٢٩٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤/ رقم ٥٧٠١]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/ ٣٥٣]، والمؤلف [برقم ٦٨٧٤] - وفى سنده انقطاع - وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢ / ٧٥]، وغيرهم من طرق عن الكلبى به.

قلتُ: والكلبى هالك متهم بالكذب، وهو من رجال «التهذيب». =

٦٨٧٣- **حدّثنا** أبو عبد اللَّه أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني يوسف بن بهلول، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن محمد بن إسحاق قال: قدم وفد بني تميم على رسول اللَّه ﷺ وسلم فيهم قيس بن الحارث.

٦٨٧٤- **قال** أبو عبد اللَّه: وحُدّثتُ عن الثوري عن محمد بن السائب عن حميضة ابن الشمردل، عن قيس بن الحارث عن النبي ﷺ بنحوه.

***

= وشيخه: (حميضة بن الشمردل) شيخ ضعيف منكر الحديث على قلته، قال البخاري: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وقال ابن القطان في «بيان الوهم» [٣/ ١٦٨]: «لا تعرف له حال، ، وقد ضعف ابن السكن حديثه هذا» يعني هذا الحديث هنا، ولا عبرة بذكر ابن حبان له في «الثقات» فإنه ما خبر حاله أصلاً، وقد أنكر عليه العقيلي هذا الحديث، وساقه له في ترجمته من «الضعفاء» وكذا ذكره غير واحد في كتب «الضعفاء».

وقد ضَعَّف البخاري إسناد هذا الحديث في ترجمة الحارث بن قيس من «تاريخه» [٢/ ٢٦٢]، فقد علقه من طريق حميضة بن الشمردل عن الحارث به . . . ثم قال: «ولم يصح إسناده».

قلتُ: وللحديث طرق أخرى كلها معلولة لا يثبت منها شيء قط، وكذا في الباب عن غيلان الثقفي وغيره؛ ولا يصح في هذا الباب حديث، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» واستوفينا هناك تخريج الحديث هنا مع طرقه وشواهده وما ورد في معناه؛ وكل ذلك ضعيف، واللَّه المستعان لا رب سواه.

● **تنبيه**: قد وقع في سند ابن ماجه (عن حميضة بنت الشمردل) هكذا: (بنت) بدل (ابن) وهذا إما أن يكون تحريفًا قديمًا وقع في أصول «السنن»، أو هو وهمٌ من ابن ماجه نفسه أو ممن دونه، لا ثالث لهذين الاحتمالين عندي، والصواب أنه: (حميضة بن الشمردل) وهكذا ترجمه النقلة.

٦٨٧٣- **صحيح**: هذا إسناد صحيح إلى محمد بن إسحاق، وهو ابن يسار المطلبي الإمام الصدوق العالم الكبير.

٦٨٧٤- **ضعيف**: انظر قبل الماضي.

حديث المطلب بن أبى وداعة(*)

٦٨٧٥- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة، عن أبيه، عن أبيه المطلب، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ إذا فرغ من سبعه، جاء حتى يحاذى بينه وبين السقيفة، فيصلى ركعتين فى حاشية المطاف، وليس بينه وبين الطُوَّاف أحدٌ.

(*) هو: السهمى القرشى، صحابى معروف من مسلمة الفتح؛ وحديثه عند الجماعة إلا البخارى.

٦٨٧٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [عقب رقم ٢٠١٦]، والحميدى [عقب رقم ٥٧٨]، وأحمد [٦/ ٣٩٩]، والنسائى [٧٥٨]، وابن ماجه [٢٩٥٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٦٨٣]، وابن خزيمة [٨١٥]، وابن حبان [٢٣٦٣]، والحاكم [١/ ٣٨٤]، وابن أبى شيبة [١٥٤٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٦/ ١٨١]، وابن قانع فى «الصحابة» [٣/ ١٠١]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة عن أبيه عن جده به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: كلا! بل هو ضعيف معلول، وقد اختلف فيه على ابن جريج وشيخه على ألوان، والذى صَوَّبه الدارقطنى فى« العلل» [١٣/ ٦٣]، وأشار إليه البيهقى فى «سننه» [٢/ ٢٧٣]، هو ما رواه ابن عيينة: حدثنى كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة عن بعض أهله عن جده أنه رأى النبى ﷺ: (يصلى مما يلى باب بنى سهم والناس يمرون بين يديه، وليس بينهما سترة، قال سفيان: ليس بينه وبين الكعبة سترة).

أخرجه أبو داود [٢٠١٦] - واللفظ له- والحميدى [٥٧٨]، وأحمد [٦/ ٣٩٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٣/ ٥٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ ٤٦١/]، وفى «المشكل» [٦/ ١٨١]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ ٣٠١/ رقم ٥٥٦/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٥/ ٩٣]، والمؤلف [٧١٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٢٩٥]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة به.

قلتُ: واختلف فيه على ابن عيينة أيضًا، إلا أن هذا هو المحفوظ عنه؛ وفى الإسناد: جهالة (بعض أهل كثير بن كثير) ولم يذكر هذا البعض المجهول سماعه من المطلب بن أبى وداعة، فلعله أرسل=

حديث أبي رهم الغفاري، وآخر(*)

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن أبي فروة، أن أبا حازم مولى أبي رهم الغفاري أخبره، عن أبي رهم وآخر أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم: أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ببكرين.

= الحديث عنه، فتلك علتان: الجهالة والانقطاع، وبهذا أعله ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» [٥/ ٥٤١]، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

(*) هو: كلثوم بن الحصين الغفاري، صحابي معروف، وحديثه عند البخاري في «الأدب المفرد» وراجع «الإصابة» [٧/ ١٤١].

٦٨٧٦- **تالف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٤٢٠]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٧٦٣]، والبيهقي في «سننه» [١٢٦٥٣]، وغيرهم من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق ابن عبد اللَّه بن أبي فروة عن أبي حازم مولى أبي وهم عن أبي رهم وعن أخيه به . . . وعند الطبراني: (يوم خيبر) بدل: (يوم حنين) ومثله عند سعيد بن منصور، وعند البيهقي: (يوم خيبر، أو قال: يوم حنين) هكذا بالشك.

قلتُ: هذا إسناد تالف! وفيه ثلاث علل:

الأولى: إسماعيل بن عياش: صدوق عالم؛ إلا أنهم تكلموا في روايته عن غير أهل بلده من الشاميين، وهذا الحديث منها، في فشيخه فيه مدني مشهور؛ لكن إسماعيل لم ينفرد به؛ بل تابعه قيس بن الربيع عن محمد بن علي السلمي عن إسحاق بن أبي فروة عن أبي حازم عن أبي رهم قال: (حضرت حنينًا أنا وأخي . . .) وساق الحديث نحوه . . .

أخرجه الطيالسي [رقم ١٤٢٦/ طبعة هجر] -والطرف الماضي له- والدارقطني في «سننه» [٤/ ١٠١]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٤١٩]، وابن قانع في «المعجم» [٢/ ٣٩٢]، من طرق عن قيس بإسناده به . . . وعند الطبراني: (خيبر) بدل: (حنين).

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، وقيس بن الربيع ضعيف لا يحتج به على التحقيق، وقد شرحنا حاله شرحًا دقيقًا في «المحارب الكفيل» وهو من رجال الأربعة إلا النسائي.

وشيخه(محمد بن عليّ السلمي) أراه أبا عتاب ابن عم منصور بن المعتمر، وهو شيخ ثقة صدوق من رجال «تعجيل المنفعة». =

حديث عمرو بن أمية الضمرى(*)

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا حاتمٌ، حدّثنا يعقوب بن عمرو بن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية الضمرى، قال: حدثّنى الزبرقان بن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن عمرو بن أمية، قال: مر عثمان بن عفان-أو عبد الرحمن بن عوف- بمرط، فاستغلاه، فَمُرَّبه على عمرو بن أمية، فاشتراه، فكساه امرأته سخيلة بنت عُبيدة بنِ الحارث بن

= والثانية: أبو حازم فى سنده: هو الغفارى مولى أبى رهم المدنى؛ وهو شيخ صالح الحديث؛ روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» كذا قال؛ والأقرب أنه صدوق كما أشرنا؛ وليس هو بأبى حازم البياضى مولى الأنصار . . . . وإنما ذكرته هنا لإنصافه!.

والثالثة: وإسحاق بن أبى فروة: شيخ متروك عندهم، وهو من رجال الأربعة إلا النسائى، وبه وحده: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٦١٦]، وصاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٤٣]، وقبلهما قال الشمس بن عبد الهادى فى «التنقيح» [٣/ ١٣٧]: «هذا الحديث لم يخرجوه؛ وأبو رهم مختلف فى صحبته، وفى إسناده قيس - يعنى ابن الربيع - ضعفه غير واحد من الأئمة».

قلتُ: وهم الشمس فيما قاله بشأن أبى رهم، فإنى لا أعلم بين النقاد اختلافًا فى صحبة أبى رهم الغفارى أصلاً، فلعله ظنه: (أبا رهم السماعى الظهرى)، فهذا هو الذى اختلف فى صحبته، راجع ترجمته فى «الإصابة» [١/ ١٨٢]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

● تنبيه: قد تحرف قوله: (عن أبى رهم وأخيه) فى سند المؤلف من الطبعتين إلى (عن أبى رهم وآخر) هكذا: (وآخر!) والصواب: (وأخيه) فهكذا هو فى «المطالب العالية» [٩/ ٣٧٩]، و«إتحاف الخيرة» [٥/ ١١٣]، نقلاً عن المؤلف بإسناده به.

(*) هو: صحابى مشهور، وكان شجاعًا شهمًا؛ وقد توفى فى خلافة معاوية - رضى اللَّه عنهما- وحديثه فى الكتب الستة.

٦٨٧٧- ضعيف بهذا السياق: أخرجه النسائى فى«الكبرى» [٩١٨٤]، وابن حبان [٤٢٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٤٣٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٤١٩-٤٢٠]، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٣٥٠]، وغيرهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب ابن عمرو بن عبد اللَّه ابن أمية عن الزبرقان بن عمرو - ويقال: ابن عبد اللَّه- بن أمية عن أبيه عن عمرو بن أمية به =

المطلب، فمر به عثمان-أو عبد الرحمن-، فقال: ما فعل المرط الذى ابتعت؟ قال عمرٌو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة، فقال: إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقةٌ، قال عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول ذاك، فَذُكِرَ ما قال عمرٌو لرسول اللَّه ﷺ، فقال: «صَدَقَ عَمْرٌو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ».

= نحوه . . . وهو عند النسائى والبخارى: مختصراً بنحو المرفوع فقط، ومثلهما المزى فى «تهذيبه». قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٩٥]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجال الطبرانى ثقات كلهم».

قلتُ: يغلب على الظن أن طريق الطبرانى مثل طريق المؤلف ومن روى الحديث هنا، ويؤيده: أن أبا الحجاج المزى قد رواه فى «تهذيبه» بسنده إلى الطبرنى قال: حدثنا علىّ بن عبد العزيز قال حدثنا القعنبى قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل بإسناده به.

قلتُ: ومدار الإسناد على (عبد اللَّه بن عمرو بن أمية) وهو شيخ مجهول الحال، لم يرو عنه سوى رجلين؛ ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وهو كثير التساهل فى توثيق تلك الطبقة من النقلة، وعنه قال الهيثمى ما قاله آنفًا، وهو أتبع له من ظله فى مثل هذا، وقد قال الحافظ فى (تقريبه) عن عبد اللَّه هذا: «مقبول» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلين، وهو كذلك. وباقى رجال الإسناد: ثقات مشاهير؛ ويعقوب بن عمرو بن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية: وإن لم يرو عنه سوى رجلين، وقال عنه الحفاظ فى «التقريب»: «مقبول» لكن مع ذكر ابن حبان له فى «الثقات» فقد احتج به فى «صحيحه» وقال عنه عقب الحديث [رقم ٧٣١/ إحسان]: «مشهور مأمون» وهذا توثيق معتمد جدًا، وقد أغفله المزى والذهبى ومغلطاى والحافظ فى «التهذيب وذيوله» وكذا أغفله من ذيل على «التهذيب» و(كتب الجرح والتعديل) من فضلاء العصر، فليستدرك من هنا.

فالحاصل: أن يعقوب هذا: شيخ صالح الحديث يحتج به.

وقد استروح المناوى إلى قول الهيثمى الماضى عن سند الطبرانى بكون رجاله ثقات، فقال فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٤٢٢/ طبعة مكتبة الشافعى]: (وإسناده صحيح) هكذا يجازف هذا الرجل، وكذا غَرَّه قول المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٤٣]، بعد أن ساق هذا الحديث قال: «رواه أبو يعلى والطبرانى، ورواته ثقات» وقد عرفت: أن من رواته: (عبد اللَّه بن عمرو ابن أمية) ولم يوثر فيه توثيق عمن يعتمد عليه فى هذا الباب. =

= ثم قول الناقد : «رجاله ثقات» أو : «رواته ثقات» لا يعنى صحة سنده أصلاً ، لكن المناوى يأبى إلا أن يفهم من هذا صحة إسناد كل حديث قيل فيه : «رجاله ثقات» كيما يحلو له التعقب على السيوطى فى كل شىء ، كما فعل فى هذا الحديث هنا ، فإنه قال فى «الفيض» [٥/ ٢٨] ، بعد أن صفا له القول بصحة إسناد الحديث! عنده ، قال : «وبه يعرف أن رمز المؤلف - يعنى السيوطى- لحسنه تقصير ، فكان من حقه الرمز لصحته» وقد قال أبو الفيض الغمارى فى «المداوى» [٥ / ٦٨] ، يرد على المناوى تصحيحه المذكور بقوله : (وظننت أن قول الحافظ فى حديث «رواته ثقات» معناه أنه صحيح ، وليس كما ظننت ، ولو كان كذلك ؛ قال المنذرى : «إسناده صحيح» بل قال : «رواته ثقات» . . . فلو كنت من أهل هذ الفن ؛ لعرفت أنه - يعنى المنذرى- عدل عن ذلك لنكتة! ولكن بعيد ، هذا داخل فيما ليس من شأنك ، وبه يعرف أنه كان - يجب عليك : السكوت وعدم الخوض فما لا تحسن ولا تعرف» .

قلتُ : وقد شنع الغمارى كثيراً على المناوى لأجل كلامه بشأن الزبرقان بن عبد اللَّه راوى الحديث هنا ، وقال ما لا يحسن إيراده هنا ، مع كون كلام المناوى لا يحتمل ذلك التشنيع الفاضح ، لكن لعل اللَّه ابتلاه بلسان ذلك الغمارى ؛ لكونه كان مغرمًا -هو الآخر- بالتشنيع على السيوطى كيفما اتفق له ، سامحهما اللَّه .

وقد مضى أن الزبرقان فى سند الحديث : هو ابن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية الضمرى ؛ ويقال له أيضًا : (الزبرقان بن عمرو) كما وقع فى سند البخارى فى «تاريخه» وأراه نسب هناك إلى جده ، وقد وثقه جماعة ؛ وفرق البخارى وأبو حاتم الرازى وابن حبان وغيرهم بينه وبين (الزبرقان) الذى يروى عنه كليب بن صبح ؛ ويروى هو عن عمه عمرو بن أمية الضمرى ، ، وهو شيخ مجهول ، وتوثيق الحافظ له فى «التقريب» قائم على مسايرته لمغلطاى فى عدم التفريق بينه وبين الذى قبله ، والظاهر هو التفريق بينهما إن شاء اللَّه .

وقد توبع الزبرقان عليه عن أبيه : تابعه محمد بن أبى حميد عن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية عن أبيه مرفوعًا : (ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة) .

أخرجه أحمد [٤/ ١٧٩] - واللفظ له- والطيالسى [١٣٦٤ ، ١٥٣٢] ، ومن طريقه البزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٥٠٧/ كشف الأستار] ، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٧١٦] ، وفى «سننه» [رقم ٧٥٤٧] ، وفى «المعرفة» [٦/ ٢٠٤-٢٠٥] ، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٣٥٠] ، =

= وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [٨ / ٥٣٤ ، ٥٣٥/ طبعة العاصمة]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن أبي حميد به . . . وهو عند ابن راهويه والبزار والبيهقي في «سننه» و«المعرفة» في سياق مطول في أوله، وهو رواية للطيالسي؛ ولفظ المرفوع عند الطيالسي والجميع: (ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة).

قلتُ: وهذه متابعة لا خير فيها، وابن أبي حميد: هو الأنصاري أبو إبراهيم المدني، وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، إلى الترك أقرب منه إلى غيره، وقد وهاه الجوزجاني وغيره، ووثقه أحمد بن صالح المصري، فلم يلتفت أحد له، كأنه لم يخبر حاله كما ينبغي، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه.

وبه أعله: البيهقي عقب روايته في «المعرفة» وكذا الزركشي في «الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة» [ص ٨١]، والحافظ في «المطالب» [٨/ ٥٣٥]، والهيثمي في «المجمع» [٣/ ٣٠٠]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ١١] و[٤/ ٥٨]، وغيرهم.

وقد اختلف على محمد بن أبي حميد في سنده أيضًا.

فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي؛ وخالفهم عبد اللَّه بن وهب المصري، فرواه عن ابن أبي حميد فقال: عن محمد بن المنكدر عن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية عن أبيه مرفوعًا مثل لفظ الطيالسي والجماعة الماضي؛ وفيه قصة في آخره؛ فزاد فيه (ابن المنكدر) بين ابن أبي حميد وعبداللَّه بن عمرو، هكذا أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٣٢٣]، بإسناد صحيح إلى ابن وهب به.

قلتُ: فهذان لونان من الاختلاف على ابن أبي حميد في سنده، ولون ثالث، فرواه حميد بن أبي الأسود عنه فقال: عن عبد اللَّه بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده به نحو اللفظ الماضي في سياق مطول في أوله، فزاد فيه (عن جده).

هكذا أخرجه عبد اللَّه بن شيرويه في «زوائده على مسند ابن راهويه) كما في «المطالب» [٨ / ٥٣٥ طبعة العاصمة]، بإسناد صحيح إلى حميد به.

قال الحافظ عقب ذكره هذا الطريق في «المطالب»: قلتُ: محمد بن أبي حميد ضعيف؛ وليس لقوله: «عن جده» في هذ الإسناد الأخير معنى. . . وعنه نقل البوصيري تلك العبارة في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٨٢/ طبعة الوطن]، ولم ينسبها إليه. =

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا زحمويه، حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال ابن شهاب: حدّثناه، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى، عن أبيه، أنه أبصر رسول اللَّه ﷺ يأكل من كتف ينهس منها، ويجيء إلى الصلاة، فيصلى ولم يتوضأ.

* * *

= قلتُ: ليس عندى إلا أن يكون محمد بن أبى حميد قد اضطرب فى إسناد الحديث على تلك الألوان الماضية.

نعم: قد توبع على هذا اللون الأخير: عند أبى نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ٩٧١/ طبعة الوطن]، لكن ممن لا تقوم الحجة بمتابعته، مع سقوط الإسناد إليه أيضًا.

والحديث: ضعيف بهذا السياق والتمام جميعًا؛ ولقوله ﷺ فى آخره: (كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم) شواهد ثابتة لمعناه... واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨٧٨- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٦٥]، ومسلم [٣٥٥]، وأحمد [٤/ ١٧٩، ١٣٩ و٥/ ٢٨٨]، والطيالسى [٢٥٥]، وأبو عوانة [رقم ٧٥٣]، وأبو نعيم فى المستخرج على مسلم [رقم ٧٨٦]، وفى «المعرفة» [٤/ رقم ٥٠٠٨]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهرى عن ابن شهاب الزهرى عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه به نحوه.

قلتُ: قد توبع عليه إبراهيم بن سعد؛ تابعه صالح بن كيسان ومعمر وعقيل ويونس وشعيب والأوزاعى وأصحاب الزهرى، كلهم عنه بإسناده به نحوه... وقد خَرَّجْنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

٦٨٧٩- أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا داود بن عمرو بن زهير الضبى، حدّثنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن عروةَ، عن أم سلمة، قالت: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ وعندنا صبىٌ يشتكى، فقالَ: «مَا هَذَا؟» قالوا: نتهم به العين، قال: «أَفَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟».

(*) هى: هند بنت أبى أمية القرشية المخزومية، أم المؤمنين، والصحابية الجليلة، والسيدة الطاهرة النبيلة، ومناقبها مشهورة، وأخبارها منشورة، رضى اللَّه عنها وأرضاها.

٦٨٧٩- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٦٨]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٤٨٠]، والبزار فى (مسنده) كما فى «الفتح» [١٠/ ٢٠٣]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٨/ ٤٠٤]، والخرائطى فى مكارم الأخلاق [رقم ١٠٩٦]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٥٧٢/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طريق أبى معاوية الضرير عن يحيى ابن سعيد الأنصارى عن سليمان بن يسار عن عروة بن الزبير عن أم سلمة به.

قال الطبرانى: «لم يروه عن يحيى بن سعيد الأنصارى إلا أبو معاوية».

قلتُ: كلا، بل تابعه عليه عبد اللَّه بن نمير عن يحيى بن سعيد عن سليمان عن عروة عن أم سلمة به مثله... أخرجه المولف [برقم ٦٩٣٥]، حدثنا محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطى حدثنا ابن نمير به.

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم إلى ابن نمير إن كان محمد بن إسماعيل بن البخترى قد ضبطه عنه، فهو وإن كان ثقة صدوقًا من رجال الترمذى وابن ماجه؛ إلا أن الذهبى أورده فى «الميزان» [٦/ ٦٩]، وقال: «ما به بأس؛ لكنه غلط غلطة ضخمة...» ثم ساقها له عن شيخه ابن نمير، ورواية أبى معاوية الضرير أشهر عند القوم من رواية ابن نمير لهذا الحديث عن يحيى بن سعيد.

وعلى كل حال: فالإسناد ظاهره الصحة كما ترى، رجاله كلهم ثقات أئمة رجال «الصحيح»؛ لكن اختلف على يحيى الأنصارى فى سنده، فرواه عنه أبو معاوية وابن نمير على الوجه الماضى، وخالفهما: عبد الرحيم بن سليمان الكنانى، فرواه عن يحيى فقال: عن نافع عن سليمان بن يسار عن عروة به نحوه مرسلاً، فزاد فيه (نافعًا) بين يحيى وسليمان، ثم أرسل الحديث، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٣٥٩٢]، حدثنا عبد الرحيم به. =

= **قلتُ**: وقد توبع مالك على هذا اللون؛ تابعه ابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون وجماعة؛ كما ذكره الدارقطني في الإلزامات والتتبع [ص ٢٤٨]، وفي (العلل) كما في «الفتح» [١٠/ ٢٠٣]، وذكر الرواية الموصولة من طريق أبي معاوية وحده وقال: (لا يصح) يعني مسنداً، وهو كما قال، فالأرسال أصح.

وقد روى محمد ابن لوليد الزبيدي هذا الحديث عن الزهري عن عروة بن الزبير فقال: عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ: (رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: استرقوا لها، فإن بها النظرة) أخرجه البخاري [٥٤٠٧] - واللفظ له- ومسلم [٢١٩٧]، والحاكم [٤/ ٢٣٦]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٠١]، والمؤلف [برقم ٦٩١٨]، وفي «المعجم» [رقم ١٨٠]، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٥٧٥/ مع عجالة الراغب]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٦٩]، وأبو موسى المديني في «نزهة الحفاظ» [ص ٤]، والخطيب في «تاريخه» [٩/ ٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ١١٧] و[٥٦/ ٢٠٦]، والذهبي في «سير النبلاء» [٦/ ٢٨٣]، وفي تذكرة الحفاظ [١/ ٣١٠-٣١١]، والمزي في «تهذيبه» [١١/ ٤١٤] و[٢٦/ ٦٠١]، والحافظ في الأربعين المتباينة السماع [ص ٦٤]، والزهري في «الزهريات» والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» كما في «تغليق التعليق» [٥/ ٤٧]، وغيرهم من طريق الزبيدي به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: كذا وهم الرجل على عادته، والحديث عند الشيخين كما قد رأيت؛ قد تعقبه الذهبي بقوله: «قد أخرجه البخاري» كذا، وهو قصور منه؛ لأنه عند مسلم أيضاً من ذاك الطريق نفسه.

وللحديث من هذا الطريق: علة، قال عنها الذهبي في «سير النبلاء» [٦/ ٢٨٤]: «لا تأثير لها إن شاء اللَّه» وهي الاختلاف على الزهري في سنده، وكذا في وصله وإرساله، والموصول: يقويه احتجاج الشيخين به في «الصحيح».

والأظهر عندي: أن الوصل والإرسال محفوظان عن الزهري، وما عداهما فخطأ وأوهام...، وكلا الوجهين يقوى أحدهما الآخر ولا يتدافعان إن شاء اللَّه؛ ويكون ذلك محمولاً على كون الزهري كان ينشط فيسنده؛ ويفتر فيقصر به ولا يُجَوِّده، وهو يفعل ذلك كثيراً.

ولسياق المؤلف هنا: شاهد نحوه من حديث عائشة: عند أحمد [٦/ ٧٢]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٢٩٥]، وفي سنده ضعف.

٦٨٨٠- حَدَّثَنَا سريج بن يونس أبو الحارث، حدّثنا يحيى بن سعيد الأموى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَأَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِه مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِى نَحْوَ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلا يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِن النَّارِ**».

٦٨٨١- حَدَّثَنَا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللّه ﷺ، قال: «**إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِه مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

٦٨٨٠- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٣٤، ٦٥٦٦، ٦٧٤٨]، ومسلم [١٧١٣]، ومالك [١٣٩٩]، وأبو داود [٣٥٨٣]، والترمذى [١٣٣٩]، والنسائى [٥٤١، ٥٤٢٢]، وابن ماجه [٢٣١٧]، وأحمد [٦/ ٢٠٣، ٣٠٧]، وابن حبان [٥٠٧٠]، والشافعى [٧٢٨، ١٢٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٣٩]، وابن أبى شيبة [٢٢٩٧٣، ٢٩٠٧٦، ٣٦٤٨٨]، وابن راهويه [١٨٢٠]، والحميدى [٢٩٦]، وابن الجارود [٩٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٢٨٩، ٢٠٣١٨، ٢٠٣١٩، ٢٠٣٢٠]، وفى «المعرفة» [رقم ١٩٨٥٢]، وأبو عوانة [٤/ ١٦٣، ١٦٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ١١٠]، وجماعة كثيرة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . وزاد ابن أبى شيبة وعنه ابن ماجه فى آخره: (يأتى بها يوم القيامة) وهو رواية لأحمد.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه هشام: تابعه الزهرى عن عروة بإسناده به نحوه . . . عند البخارى ومسلم وجماعة كثيرة.

● **تنبيه مهم**: ليس عند مسلم قوله فى أوله: (إنما أنا بشر) وهو رواية للبخارى وأحمد.

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة فى سياق أتم . . . يأتى عند المولف [٧٠٢٧] و[رقم ٦٨٩٧].

٦٨٨١- صحيح: انظر قبله.

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد، أخبرنى صخر بن جويرية، عن نافع، قال: حدثنى زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ الَّذِى يَشْرَبُ فِى إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

٦٨٨٢- صحيح: أخرجه مالك [١٦٤٩]، ومن طريقه البخارى [٥٣١١]، ومسلم [٢٠٦٥]، وابن ماجه [٣٤١٣]، وأحمد [٦/ ٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦]، والدارمى [٢١٢٩]، وابن حبان [٥٣٤١]، والشافعى [٢٣]، والطيالسى [١٦٠١]، وابن راهويه [١٨٥٣] و[١٩٣٧]، والنسائى فى«الكبرى» [٦٨٧٢، ٦٨٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٨]، وفى «المعرفة» [رقم ١٣٦]، وأبو عوانة [٥/ ٢١٥-٢١٦، ٢١٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٦٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٢٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على نافع على ألوان، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» وقد صوب النسائى الوجه الماضى فى «سننه الكبرى» [٤/ ١٩٧]، وإليه مال ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ١٠٣-١٠٤]، وقد روى علىّ بن مسهر هذا الحديث عن عبيد اللَّه العمرى عن نافع بإسناده مرفوعًا: (إن الذى يأكل أو يشرب فى آنية الذهب والفضة . . .) وزاد فيه الأكل والذهب.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٤١٣٥]، ومسلم [٢٠٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٧٣٧٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٢٦]، وغيرهم من طريقين عن على بن مسهر به . .

قلتُ: قد أشار مسلم إلى تفرد على بن مسهر بذكر الأكل والذهب، وقد خالفه يحيى القطان والحفاظ من أصحاب عبيد اللَّه، كلهم رووه عنه فلم يذكروا فيه ما ذكره ابن مسهر، وهكذا رواه أصحاب نافع عنه، فلم يأتوا بتلك الزيادة أيضًا، وهذا أدعى أن لا تكون محفوظة فى رواية نافع إن شاء اللَّه.

نعم: قد وقع ذكر الذهب فى رواية عثمان بن مرة عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة مرفوعًا: (من شرب فى إناء من ذهب أو فضة . . .) أخرجه مسلم [٢٠٦٥]، والطبرانى =

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ، قال لعلى: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟! غَيْرَ أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدِى؟**».

= فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [٧٣٨٠]، وأبو عوانة [رقم ٨٤٦٧]، والمزى فى «تهذيبه» [١٩/ ٤٩١]، وغيرهم من طرق عن أبى عاصم النبيل عن عثمان ابن مرة به... واللفظ الماضى فى أوله لمسلم ومن طريقه البيهقى؛ وكذا هو عند المزى؛ ولفظ أبى عوانة والطبرانى: (فى آنية الذهب والفضة...).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه المولف [برقم ٦٩٣٩]، لكن ليس عنده ذكر الذهب، وقد تصحف (عبد اللَّه بن عبد الرحمن) فى سند الطبرانى إلى: (عبيد اللَّه) وليس بشىء.

وللحديث شواهد: عن جماعة من الصحابة... مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٧١١]، فراجع الكلام عليه هناك.

● **تنبيه**: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق: قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» كذا قال، ثم تراجع ووثقه فى «الفتح» [١٠/ ٩٧]، وهذا هو المعول عليه؛ والرجل قد وثقه العجلى، وذكره ابن حبان وابن خلفون فى «الثقات» وكذا وثقه الذهبى فى «الكاشف» وروى عنه جماعة من الكبار، واحتج بحديثه الشيخان؛ وهذا كله كافٍ فى كونه ثقة صدوقًا... واللَّه المستعان.

٦٨٨٣- **صحيح**: أخرجه ابن أبى عاصم فى«السنة» [٢/ رقم ١٣٣٣]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٤٨]، وعنه ابن حبان [٦٦٤٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢١٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٧٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٥٥-١٥٦]، وغيرهم من طريق حسان بن إبراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه وأم سلمة كلاهما به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر غير محفوظ، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى (محمد بن سلمة بن كهيل) فهو شيخ ضعيف صاحب مناكير، وقد وهاه الجوزجانى؛ وضعفه ابن معين وابن سعد وجماعة؛ وهذا مقدم على ذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٧/ ٣٧٥]، وهو من رجال =

= «الميزان ولسانه» [٥/ ١٨٣]، وقد أنكر ابن عدى والعقيلى عليه هذا الحديث، وساقاه له فى ترجمته من كتابيهما.

وبه: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٣٩].

ولم ينفرد محمد بن سلمة به عن أبيه، بل تابعه عليه أخوه يحيى بن سلمة بن كهيل على مثله عن أبيه به نحوه . . .

أخرجه ابن عساكر [٤٢/ ١٥٦]، بإسناد صالح إليه به.

قلتُ: وهذه متابعة ساقطة كصاحبها، فيحيى هذا متروك عندهم، وهو من رجال الترمذى وحده، وقد تلون فى إسناده، فعاد ورواه عن أبيه بإسناده به مثل لفظ المؤلف إلا أنه جعله من (مسند أم سلمة) وحدها، فل يقل فيه: (عن سعد وأم سلمة) إنما قال: (عن سعد عن أم سلمة) هكذا أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ رقم ٨٩٢)، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٩٦]، من طريقين عن يحيى به.

قلتُ: فليجعله يحيى عمن شاء متى شاء، فروايته مردودة أبدًا وإن رواها على ألف وجه.

فإن قيل: قد توبع يحيى وأخوه عليه عن سلمة بن كهيل بإسناده به مثل الوجه الأول، تابعهما شعيب بن خالد البجلى عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٥٦]، من طريق محمد بن حميد الرازى عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبى قيس عن شعيب به.

قلتُ: وهذه متابعة لا يفرح بها هى الأخرى، وسندها لا يثبت إلى شعيب أصلاً، ومحمد بن حميد الرازى ضعيف واه، مع حفظه ومعرفته، وهو من رجال الأربعة إلا النسائى.

والحديث صحيح محفوظ عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٧٣٩، ٧٥٥].

وقد قال العقيلى عقب روايته الحديث من الطريق الأول فى ترجمة (محمد بن سلمة بن كهيل) من «الضعفاء» [٤/ ٧٩]، قال: (وهذا يروى عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد، وله عن سعد طرق جياد صحاح.

قلتُ: وقد مضى بعض تلك الطرق عند المؤلف [برقم ٣٤٤، ٦٩٨، ٧٠٩، ٧١٨، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٥٥، ٨٠٩].

٦٨٨٤- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد، حدّثنا وهيبٌ، عن خالد، عن أبى قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها أم سلمة، أن النبى ﷺ كان يصلى علىً الخمرة.

٦٨٨٤- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ٨٢١]، من طريقين عن وهيب ابن خالد عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عبد اللَّه بن زيد الجرمى عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنه معلول كما يأتى.

وقد سقط ذكر (أم سلمة) من سند الطبرانى، وكذا تصحف عنده (وهيب) إلى (ابن وهب) وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٩٣]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى: «ورجال أبى يعلى رجال الصحيح».

قلتُ: هكذا رواه العباس بن الوليد النرسى وإبراهيم بن الحجاج السامى وعبد الأعلى بن حماد، ثلاثتهم عن وهيب على الوجه الماضى؛ وخالفهم عفان بن مسلم، فرواه عن وهيب فقال: عن خالد عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة به . . .،

هكذا أخرجه أحمد [٦ / ٣٠٢]، والمؤلف [برقم ٧٠١٨]، من طريق عفان به.

قلتُ: وقد توبع وهيب على هذ اللون الثانى عن خالد الحذاء: تابعه عبد الوهاب الثقفى عند ابن راهويه [١٨٦١]، وهكذا رواه يزيد بن زريع عن خالد كما ذكره الدارقطنى فى« العلل» [١٥ / ٢٤٦]، ثم جاء عبد الأعلى السامى وخالف الجميع فى سنده، فرواه عن خالد الحذاء عن أبى قلابة به مرسلاً، هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٥/ ٢٤٦].

وروى عاصم الأحول هذا الحديث عن أبى قلابة واختلف عليه فى إسناده هو الآخر، وهكذا رواه أيوب السختيانى عن أبى قلابة واختلف عليه أيضًا، وهناك ألوان أخرى من الاختلاف على أبى قلابة فى سنده، وقد شرحنا هذا كله فى «غرس الأشجار» وبينا هناك أن أبا قلابة لم يكن يضبط إسناد الحديث.

لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة به مثله . . .

مضى منها: حديث ابن عباس [برقم ٢٣٥٧، ٢٧٠٣]، وحديث أنس [برقم ٢٧٩١، ٢٧٩٥]، ويأتى حديث ميمونة [برقم ٧٠٩٠]، وحديث أم حبيبة [٧١٣١]، وهو حديث صحيح ثابت . . . واللَّه المستعان.

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا محمد بن خالد الحنفى، حدّثنا عبد اللَّه بن جعفر المخرمى، عن عثمان الأخنسى، عن عبد الرحمن بن سعد بن يربوعٍ، عن أم سلمة، قالتْ: قال لنا رسول اللَّه ﷺ فى حجة الوداع: «إِنَّمَا هِىَ

٦٨٨٥- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٠٦]، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن عبد اللَّه بن جعفر المخرمى عن عثمان بن محمد [وتحرف عنده: (محمد) إلى: (عمر) فانتبه]، الأخنسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أم سلمة: أن النبى ﷺ قال لأزواجه عام حجة الوداع: (هذه الحجة، ثم ظهور الحصر).

قلتُ: ويحيى الحمانى حافظ ضعيف، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه محمد بن خالد بن عثمة الحنفى - وهو صدوق صالح - عند المولف به . . . إلا أنه أخطأ فى اسم شيخ شيخه، فقال: (عن عبد الرحمن بن سعد . . .) والصواب أنه: (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع) وهو المخزومى المدنى الثقة المشهور، وهو ومن دونه كلهم مقبولون من رجال «التهذيب».

وعثمان الأخنسى فيه كلام يسير لا يضر إن شاء اللَّه؛ اللَّهم إلا أنه روى عن ابن المسيب عن أبى هريرة مناكير، كما قاله ابن المدينى؛ فينبغى التوقف فى روايته عن ابن المسيب خاصة؛ اللَّهم إلا إذا توبع؛ أو جاء بما لا ينكر عليه، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٢٠٣]، وقال: «يعتبر حديثه من غير رواية المخرمى - يعنى عبد اللَّه بن جعفر راوى عنه الحديث هنا، عنه لأن المخرمى ليس بشىء فى الحديث».

قلتُ: بل هو ذو شأن فى الحديث وإن كرهت ذلك منه وحدك، ولابن حبان فى المخرمى رأى لم يتابعه عليه أحد من النقاد، وقد رده عليه الذهبى فى ترجمة المخرمى من «الميزان» والمخرمى ثقة صدوق عالم قد احتج به الجماعة إلا البخارى.

والحاصل: أن إسناد الحديث هنا: صالح إن كان عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قد سمع من أم سلمة، وهو الظاهر إن شاء اللَّه.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أبى واقد الليثى [برقم ١٤٤٤]، ويأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٧١٥٤، ٧١٥٨]، وهو حديث صحيح ثابت . . . واللَّه المستعان.

● تنبيه: قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٩٠]، بعد أن عزا الحديث للطبرانى والمؤلف، قال: «ورجال أبى يعلى ثقات».

هذه الْحُجَّةُ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصُرِ فِى الْبُيُوتِ»، قال ابن أبى سمينة: إنما هو سعيدٌ، ولكن هكذا قال.

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، حدّثنا محمد بن خالد الحنفى، حدّثنا موسى ابن يعقوب الزمعى، عن هاشم بن هاشم، عن عبد اللَّه بن وهبٍ، عن أم سلمة، جاءت فاطمة إلى النبى ﷺ فسارَّها بشىء، فبكت، ثم سارَّها بشىء فضحكت، فسألتها عنه، فقالت: أخبرنى أنه مقبوضٌ فى هذه السنة، فبكيت، فقال لى: «مَا يَسُرُّكِ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلا فُلانَةَ؟» فضحكت.

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو نعيمٍ، حدّثنا زكريا، عن فراسٍ، عن الشعبى، عن مسروقٍ، عن عائشة، بنحوه.

٦٨٨٨- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن فضيلٍ، عن عطية، عن أبى سعيد، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ غطى على علىٍّ وفاطمة وحسنٍ وحسينٍ كساءً، ثم قال: «هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِى، إِلَيْكَ لا إِلَى النَّارِ»، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا منهم؟ قال: «لا، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

٦٨٨٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٧٤٣].

٦٨٨٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٧٤٤].

٦٨٨٨- صحيح: دون قوله: (إليك لا إلى النار): أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٦٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٠/ ٢٦٥/ طبعة الرسالة]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٢٩٨١]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٦٧]، وغيرهم من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفى عن أبى سعيد الخدرى عن أم سلمة قالت: (أنزلت هذه الآية فى بيتى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قلتُ: يا رسول: ألست من أهل بيتك؟! قال: إنك إلى خير، إنك إلى أزواج النبى ﷺ قال: وفى البيت: رسول اللَّه وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين) هذا لفظ ابن أبى خيثمة، ونحوه عند الطحاوى ورواية للطبرى وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٢٠٦-٢٠٧]، وهو مختصر عند الطبرانى، ومثله ابن أبى عاصم فى «الأوائل» [رقم ١٥١]، من هذا الطريق به . . . =

= وفي رواية أخرى لابن عساكر والطبري نحو سياق المؤلف هنا، لكن ليس عند الطبري قوله: (إليك لا إلى النار . . .) .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، مداره على عطية العوفي ضعيف مضطرب الحديث، وقد اضطرب في سنده على ألوان، فتارة يجعله من (مسند أم سلمة) كما هنا؛ وتارة ينقض غزله، ويجعله من (مسند أبي سعيد الخدري) .

كما أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٧٣]، و«الأوسط» [٣/ رقم ٣٤٥٦]، و«الصغير» [١/ رقم ٣٧٥]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣/ ٣٨٤]، والعقيلي [٣/ ٣٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/ ٢٧٨]، والطبري في«تفسيره» [٢٠/ ٢٦٣/ طبعة الرسالة]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٢٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٢٠٥-٢٠٦]، و[١٤/ ١٤٦-١٤٧] و[٤٢/ ١٣٦]، وجماعة غيرهم.

وقد اضطرب فيه على لون ثالث، فرواه عنه هارون بن سعد العجلي فقال: عن عطية عن أبي سعيد به مرفوعًا، ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في تفسير ابن كثير [٦/ ٤١٤/ طبعة دار طيبة].

● لكن للحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه . . . منها:

١- ما رواه شهر بن حوشب عنه: (أن النبي ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال: اللَّهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول اللَّه؟! قال: إنك إلى خير) .

أخرجه الترمذي [٣٨٧١] - واللفظ له- وأحمد [٦/ ٢٩٢، ٣٠٤]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٦٦] و[٢٣/ رقم ٧٦٨، ٧٨٣، ٩٤٧]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٦٧]، والمؤلف [برقم ٧٠٢١]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٢٠٤، ٢٠٥] و [١٣٧٨٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣]، وجماعة من طرق عن شهر بن حوشب به . . . وهو عند أحمد وابن عساكر والطبراني: في رواية لهم مطولاً.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روى في هذا الباب».

قلتُ: مداره على شهر بن حوشب؛ وهو ضعيف مضطرب الحديث على التحقيق، راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله». =

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا الحسن بن عبيد اللَّه، عن هنيدة بن خالد الخزاعى، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمة، فسألتها عن الصيام، فقالت كان رسول اللَّه ﷺ يأمر بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ من أولها: الإثنين والخميس، ويومًا لا أحفظه.

= ٢- ومنها: ما رواه عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى ليلى الكندى عن أم سلمة نحو لفظ المؤلف فى سياق طويل، لكن دون قوله: (إليك لا إلى النار) أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٢]، وفى فضائل الصحابة [٢/ رقم ٩٩٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٢٠٥]، والأجرى فى الشريعة [رقم ١٦٤٨، ١٦٥٠]، وأبو جعفر ابن البخترى فى جزء فيه ستة مجالس من «أماليه» [رقم ٥٠/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ وأبو ليلى الكندى قد اختلف فى اسمه على أقوال، وقد روى عنه جماعة من الكبار؛ وقال العجلى: «ثقة من كبار التابعين» واعتمد الحافظ توثيقه فى «التقريب» وقد وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه فى رواية أخرى، وقد فرق أبو أحمد الحاكم بين الذى وثقه ابن معين، وبين الذى ضعَّفه، والأقرب أنهما واحد، وهو من رجال «التهذيب».

وللحديث طرق أخرى عن أم سلمة، يقوى بعضها بعضًا بلا ريب.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة أيضًا. يأتى منه حديث واثلة بن الأسقع [برقم ٧٤٨٦]، وهو من أصح أحاديث الباب.

وقوله عند المؤلف: (إليك لا إلى النار) له شواهد كلها معلولة لا تتقوى أصلاً، والحديث صحيح ثابت دونه.

٦٨٨٩- منكر: أخرجه أبو داود [٢٤٥٢]، والنسائى [٢٤١٩]، وأحمد [٦/ ٢٨٩، ٣١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٥٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٢/ ٨٥٩/ مسند عمر]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٣٠]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ٢٩٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعى عن هنيدة بن خالد الخزاعى عن أمه عن أم سلمة به نحوه... ولفظ أبى داود فى آخره - ومن طريقه البيهقى فى الشعب - (ثلاثة أيام من كل شهر أولها الأثنين والخميس) وعند النسائى: (ثلاثة أيام: أول خميس والإثنين والإثنين) وعند الطبرى والبيهقى فى «سننه» و«فضائل الأوقات»: (ثلاثة أيام من =

= الشهر: الإثنين والخميس والخميس) وعند أحمد: (ثلاثة أيام من كل شهر: أولها: الإثنين والجمعة والخميس) وستأتي رواية للمؤلف [برقم ٦٩٨٢]، نحو لفظ النسائي الماضي آنفًا.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف ومتن منكر، فيه ثلاث علل على التوالي:

الأولى: أم هنيدة بن خالد: زعم الحافظ في «التقريب» أنها صحابية، ولم يسبق إلى هذه الدعوى أصلاً، كأنه فهم ذلك من كونها كانت تحت عمر بن الخطاب كما ذكره ابن حبان في ترجمة ابنها هنيدة من «الثقات» [٥/ ٥١٥]، وليس ذلك بلازم؛ ولعله فهم ذلك من كون هنيدة معدودًا من الصحابة عند بعضهم؛ فيبعد أن تدركه الصحبة دون أمه وهي أكبر منه، لكن هذا مدفوع بكون هنيدة غير متفق على صحبته بين القوم، بل حكى أبو نعيم الاختلاف فيها، كما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» [٦/ ٥٥٩]، ولم يثبتها له أحد من المتقدمين سوى ابن حبان وحده مع اختلاف في قوله في هذا، فتارة قال: (له صحبة) وتارة ذكره في ثقات التابعين، وليس فيما رواه من أخبار: ما يدل على صحبته.

والأقرب أنه لاصحبة له، وبهذا جزم العلائي في جامع التحصيل [ص٢٩٥]، لكن روى عنه جماعة من الثقات الكبار، فمثله صالح الحديث إن شاء اللَّه؛ وقد مضى أن ابن حبان قد ذكره في «الثقات» أيضًا؛ وبهذا: تضعف مظنة أن تكون لأمه صحبة، ويؤيد عدم صحبتها: أن أحدًا ممن ألف في (الصحابة) لم يذكرها أصلاً.

■ **فالحاصل**: أنها امرأة مجهولة الحال، وهذه هي العلة الأولى.

والثانية: الحسن بن عبيد اللَّه النخعي: وإن كان قد أخرج له الجماعة إلا البخاري؛ ووثقه طائفة من النقاد؛ لكن نقل الحافظ في «التهذيب» عن البخاري أنه قال: «لم أخرج حديث الحسن بن عبيد اللَّه؛ لأن عامة حديثه مضطرب».

قلتُ: وقد اختلف عليه في سند الحديث كما يأتي؛ وكذا في ضبط متنه أيضًا، ولم يتابع على ذكر الأمر بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، بل الأمر فيها: منكر جدًا، وقد خولف في متنه كما يأتي.

والثالثة: قد اختلف في سنده على الحسن النخعي، فرواه عنه محمد بن فضيل على اللون الماضي؛ وخالفه عبد الرحيم بن سليمان الكناني الثقة الحافظ، فرواه عن الحسن فقال: عن الحر ابن الصباح عن هنيدة الخزاعي عن امرأته عن أم سلمة مرفوعًا: (ضمن كل شهر ثلاثة أيام، أو من الشهر: الإثنين، والخميس، والخميس الذي يليه)، فزاد فيه واسطة بين الحسن وهنيدة، وأسقط منه قوله: (عن أمه) وأبدله بقوله: (عن امرأته). =

= هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٩٧] -واللفظ له- ومن طريقه ابن الشجرى فى «الأمالى» [٢/ ٩٠/ طبعة عالم الكتب]، المؤلف [برقم ٦٨٩٨]، من طريق ابن أبى شيبة عن عبدالرحيم به.

قلتُ: وهذا الاختلاف عندى من الحسن النخعى، وقد مضى أن البخارى أعرض عنه؛ لكون عامة حديثه كان مضطربًا، وهذا الحديث منها؛ وأراه لم يسمعه من هنيدة بن خالد فى الرواية الأولى، إنما سمعه منه بواسطة الحر بن الصباح كما فى هذه الرواية؛ فلعله سمعه منه قديمًا؛ ثم نسى بعد ذلك وظن أنه سمعه من هنيدة نفسه، فصار يرويه عنه بلا واسطة، ولا يلزم من هذا أن يكون مدلسًا، ولو صح أن يكون قد سمعه بعد ذلك من هنيدة نفسه؛ لما صح نفى الاضطراب عنه فيما يتعلق بشيخ هنيدة، فإنه جعله فى الرواية الأولى: (أمه) ثم جاء فى تلك الرواية وقال: (عن هنيدة عن امرأته) وهذا دليل عدم ضبطه لسند الحديث كما لم يضبط متنه، وامرأة هنيدة هذه: امرأة نكرة لا تعرف، وزعم الحافظ فى «التقريب» أن لها صحبة، ولم يسبق إلى تلك الدعوى أصلاً، كأن مستنده: أنه كما أن لزوجها هنيدة صحبة؛ فاحتمال أن تكون الصحبة لامرأته غير بعيدة، ويعكر عليه، أن فى الصحابة خلقًا قد نكحوا من التابعيات ما شاء اللّه؛ هذا كله على التسليم بصحبة هنيدة؛ فكيف وقد مضى أن الأقرب أنه تابعى صالح الحديث؟! وما علمت أن امرأة هنيدة: قد ترجم لها أحد ممن ألفوا فى (الصحابة)، وهذا يؤيد عدم صحبتها أيضًا؛ فضلاً عن كونها ليس لها رواية ترويها عن النبى ﷺ دون واسطة بينها وبينه.

وقد روى هذا غير واحد هذا الحديث عن الحر بن الصباح -وهو ثقة صدوق- عن هنيدة؛ إلا أنه اختلف عليه فى سنده هو الآخر، فرواه عنه الحسن بن عبيد اللّه النخعى من رواية عبد الرحيم ابن سليمان عنه عن الحر عن هنيدة عن امرأته عن أم سلمة به . . .

وخالفه أبو عوانة فى سنده ومتنه، فرواه عن الحر عن هنيدة عن امرأته فقال: عن بعض أزواج النبى ﷺ قالت: (كان رسول اللّه ﷺ يصوم تسع ذى الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر، أول اثنين من الشهر والخميس) فلم يذكر فيه الأمر صيام الثلاثة أيام؛ وأبهم فيه تلك الصحابية التى روت عنها امرأة هنيدة.

هكذا أخرجه أبو داود [٢٤٣٧] - واللفظ له- والنسائى [٢٤٧١]، وأحمد [٥/ ٢٧١ و٢٨٨٦، ٤٢٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٧٥٤]، وفى «سننه» [٨١٧٦]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ١٧٥]، وغيرهم من طرق عن أبى عوانة به. . . =

= ولفظ النسائي في آخره: (وثلاثة أيام من كل شهر: الإثنين والخميس) ولفظ أحمد والبيهقي: (ثلاثة أيام من كل شهر: أول إثنين من الشهر وخميسين).

قلتُ: ثم جاء زهير بن معاوية ورواه عن الحر فقال: سمعت هنيدة الخزاعي قال: دخلت على أم المؤمنين سمعتها تقول: (كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، أول اثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه) فأسقط منه الواسطة بين هنيدة وأم المؤمنين المبهمة! هكذا أخرجه النسائي [٢٤١٥]، من طريق خلف بن تميم عن زهير به.

قلتُ: فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف في سنده، ولون رابع، فرواه أبو إسحاق الأشجعي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحر عن هنيدة فقال: عن حفصة قالت: (أربع لم يكن يدعهن النبي ﷺ صيام عاشوراء والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتين قبل الغداة) فنقله إلى (مسند حفصة) وزاد في متنه ما زاد!.

هكذا أخرجه النسائي [٢٤١٦] - واللفظ له- وأحمد [٦/ ٢٨٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٢٣ رقم ٣٥٤]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٣١]، والمؤلف [برقم ٧٠٤٨، ٧٠٤٩، ٧٠٤١]، وعنه ابن حبان [٦٤٢٢]، والخطيب في «تاريخه» [٩/ ١٠٥] و[١٢/ ٣٦٤]، وغيرهم من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي إسحاق الأشجعي به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الأشجعي، ولا عن الأشجعي إلا أبو النضر، تفرد به عثمان بن أبي شيبة».

قلتُ: كلا، فلم يتفرد به عثمان، بل تابعه جماعة كلهم رووه عن هاشم بن القاسم بإسناده به.

وهذه مخالفة لا تثبت، وسياق منكر، وأبو إسحاق الأشجعي: شيخ مغمور لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، انفرد عنه أبو النضر بالرواية، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، والأولى أن يقول: «مجهول».

ولا يثبت من السياق الماضي عنه ﷺ صيامه أيام العشر من ذي الحجة، فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة قالت: (ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صائمًا في العشر قط) وهو مخرج في «غرس الأشجار» فكيف يتفق هذا مع ما ورد في تلك الرواية المنكرة من مداومته على صيامهن؟! وقد صح عنه صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم عاشوراء، وصلاة ركعتين قبل الغداة، دون ذكر المداومة على ذلك، اللَّهم إلا في صلاة الركعتين قبل الغداة فقط. =

٦٨٩٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، حدّثنا عبيد اللَّه، قال: حدثنى نافعٌ، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمةَ، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، كيف بالنساء؟ قال: «يُرْخِينَ شِبْرًا»، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، إذًا ينكشف عنهن، قال: «فَذِرَاعٌ لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ».

= ■ والحاصل: أن تلك المخالفة لا تثبت إلى عمرو بن قيس الملائى؛ والآفة من أبى إسحاق الأشجعى، وباقى رجال الإسناد ثقات سوى هنيدة بن خالد: فهو صالح الحديث كما مضى.

ثم جاء شريك القاضى وخالف الكل فى سنده، ورواه عن الحر بن الصباح فقال: عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ كان (يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، يوم الاثنين من أول الشهر، والخميس الذى يليه، ثم الخميس الذى يليه) فأسقط منه (هنيدة بن خالد)، ونقله إلى (مسند ابن عمر) هكذا أخرجه النسائى [٢٤١٤، ٢٤١٣]، وأحمد [٢/ ٩٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٥١]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن شريك به. . . . واللفظ الماضى للنسائى، ولفظ أحمد: (يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الخميس من أول الشهر، والإثنين الذى يليه، والإثنين اذ يليه) ولفظ البيهقى: (يصوم من الشهر: الخميس ثم الإثنين الذى يليه، ثم الخميس، أو الإثنين الذى يليه، ثم الإثنين، يصوم ثلاثة أيام).

قلتُ: وشريك ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، وقد سئل أبو حاتم الرازى وصاحبه عن هذا اللون كما فى« العلل» [رقم ٦٧١]، فقالا: «هذا خطأ؛ إنما هو الحر بن صباح عن هنيدة بن خالد، عن امرأته عن أم سلمة عن النبى ﷺ».

قلتُ: إن كان هذا منهما مَصيرًا إلى ترجيح هذا اللون الذى ذكراه، فقد عرفت أن امرأة هنيدة: مجهولة لا تعرف، وهى آفة هذا الطريق الذى لم أقف عليه مسندًا.

والذى يظهر لى: أن الحديث ضعيف مضطرب المتن والإسناد جميعًا، وقد أشار المنذرى إلى اضطراب سنده فى «مختصر السنن» وقد ضعفه الحافظ الزيلعى فى «نصب الراية» [٢/ ١٠٣]، وهو كما قال. . . ولا يصح من جميع ألفاظه السابقة؛ إلا صيامه ﷺ ثلاثة أيام من كل شهر دون تعيين تلك الأيام؛ وكذا صومه يوم عاشوراء؛ وصلاته ركعتين بعد الغداة، وما عدا ذلك فلا يثبت؛ كما أفضنا فى شرح ذلك مع استيفاء أحاديث الباب فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨٩٠- صحيح: أخرجه النسائى [٥٣٣٩]، وابن ماجه [٣٥٨٠]، وأبو داود [٤١١٨]، وأحمد [٢/ ٥٥] و[٦/ ٢٩٣، ٣١٥]، وابن أبى شيبة [٢٤٨٩٠]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» =

٦٨٩١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن أيوب، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ لما قال في جر الذيل ما قال، قالت: قلت: يا رسولَ اللَّه، فكيف بنا؟ فقال: «**جُرِّيه شِبْراً**»، فقالت: إذاً تتكشف القدمان؟ قال: «**فجُرِّيه ذراعاً**».

= [٢٣/ رقم ٩١٦، ٥٧٩]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦١٤٢]، وابن راهويه [١٨٤١]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٤١]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن سليمان بن يسار عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ لكن اختلف على عبيد اللَّه العمري في سنده، فرواه عنه يحيى القطان وجماعة على الوجه الماضي، وخالفهم خالد بن الحارث البصري - وهو ثقة إمام- ، فرواه عن العمري فقال: عن نافع بن سليمان به مرسلاً، هكذا أخرجه النسائي في«الكبرى» [٩٧٤٤]، بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: قول الجماعة أولى بلا ريب، لكن يبدو لي أن رواية خالد محفوظة أيضًا؛ فلا مانع أن يكون سليمان بن يسار ربما أرسله لفتيا أو مذاكرة، وهو أحد الفقهاء السبعة.

وقد اختلف في سند هذا الحديث على نافع على ألوان كثيرة، وأكثرها صحيح محفوظ؛ ونافع كان حافظًا ثقة ثبتًا يحتمل منه تعدد الأسانيد للحديث الواحد؛ ومن تلك الألوان المحفوظة عنه: هذا الوجه الآتي.

٦٨٩١- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٣٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٠٧، ١٠٠٨]، من طريقين عن أيوب بن موسى عن نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة به نحوه . . . وزاد النسائي والطبراني في رواية له: (ولا يزدن عليه).

قلتُ: وسنده صحيح مليح؛ وقد اختلف فيه على أيوب بن موسى على وجه غير محفوظ عند ابن مردويه في جزء فيه «أحاديث ابن حيان» [رقم ٢٩].

وقد توبع أيوب بن موسى على هذا اللون عن نافع: تابعه:

١- محمد بن إسحاق بن يسار: عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة قالت: (قال رسول اللَّه ﷺ ذيول النساء شبر، قالت: إذًا تبدو أقدامهن يا رسول اللَّه، قال: فذراع لا تزدن عليه) أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٥] - واللفظ له- و[٦/ ٣٠٩]، والدارمي [٢٦٤٤]، والمؤلف =

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن على بن زيد، عن [أم] الحسن، أن أم سلمة حدثتهم، أن رسول اللَّه ﷺ شبر لفاطمة من نطاقها شبراً.

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، كان يقول: «**رَبِّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاهْدِنِى السَّبِيلَ الأَقْوَمَ**».

= [رقم ٦٩٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٤٠]، والنسائى فى«الكبرى» [٩٧٤١]، وابن راهويه [١٨٤٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ١٤٨]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات.

٢- وتابعه أيضًا: أبو بكر ابن نافع مولى ابن عمر عن أبيه عن صفية عن أم سلمة أنها قالت حين ذكر الإزار: (فالمرأة يا رسول اللَّه: ؟ قال: ترخيه شبرًا، قالت أم سلمة: إذًا ينكشف عنها، قال: ذراعًا لا تزيد عليه).

أخرجه مالك [١٦٣٢]، ومن طريقه أبو داود [٤١١٧]، وابن حبان [٥٤٥١]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦١٤٣]، وفى «الآداب» [رقم ٥٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٣- ١٤]، وابن عبد فى «الكامل» [٧/ ٢٩٨]، وغيرهم من طرق عن مالك به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وأبو بكر ابن نافع وثقه الجماعة، واحتج به مسلم فى «الصحيح» وقد أساء ابن عدى بذكره فى «الضعفاء» مع كونه قال فى ختام ترجمته (وأبو بكر ابن نافع قد روى عنه مالك، ولولا أنه لا بأس به؛ لما روى عنه مالك؛ لأن مالكًا لا يروى إلا عن ثقة . . .).

قلتُ: وقد أشرنا فى الحديث الماضى، إلى أنه اختلف على نافع فى هذا الحديث على ألوان متباينة، وقد بسطنا الكلام عليها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٦٨٩٢- **ضعيف بهذا اللفظ**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٩٦].

● **تنبيه**: سقط قوله (عن أم) بين (علىّ بن زيد) و(الحسن) من إسناد المؤلف فى الطبعتين جميعًا، وهو ثابت فى نسخة الإمام الألبانى من مسند المؤلف [ق ٣١٥/ ١]، كما ذكره فى «الصحيحة» [رقم ١٨٦٤] . . . فانتبه يا رعاك اللَّه.

٦٨٩٣- ضعيف: أخرجه أحمد [٦/ ٣١٥]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [١٥٣٩]، من طريقين عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن الحسن البصرى عن أم سلمة به. =

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، حدّثنا جويرية، عن نافع، أنه أخبره سليمان بن يسار، أن رجلاً، أخبره، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أن امرأةً كانت تهراق الدم على عهد رسول اللَّه ﷺ، فاستفتت لها أم سلمة النبي ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لتَنْظُرْ عَدَدَ الأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ، وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الأَشْهُرِ، فَتَتْرُكَ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَلْتَغْتَسِلْ، وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، وَتُصَلِّي**».

= قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٤٩٣]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان».

قلتُ: وهو كما قال، وابن جدعان مع ضعفه: كان مضطرب الحديث كثير المناكير، وقد وهَّاه جماعة، والحسن البصري رأى أم سلمة ولم يسمع منها، كما قاله ابن المديني، ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، فالإسناد ضعيف منقطع.

وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة، فرواه عنه روح بن عبادة والحسن الأشيب وإبراهيم بن الحجاج كلهم عن حماد على الوجه الماضي، وخالفهم أحمد بن يحيى بن حميد الطويل - وهو شيخ صالح الحديث- فرواه عن حماد فقال: عن علي بن زيد فقال: عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة به . . . ، فزاد فيه واسطة بين الحسن وأم سلمة.

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢٤٧]، ثم قال: «وغيره يرويه عن حماد عن علي ابن زيد عن الحسن عن أم سلمة، وهذا أشبه بالصواب».

قلتُ: وهو كما قال.

وقد أغرب الهيثمي وقال في «المجمع» [١٠/ ٢٧٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين» كذا قال، وليس للحديث عند من ذكر إلا إسناد واحد، وقد عرفت ما فيه.

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة؛ إلا أن إسناده منكر، راجع الكلام عليه في «الضعيفة» [٩/ ١٩٦]، للإمام . . . واللَّه المستعان.

٦٨٩٤- **ضعيف بهذا السياق والتمام**: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٤٧٨]، من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن سليمان بن يسار عن رجل أخبره عن أم سلمة به نحوه. =

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبى، حدّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، قالت: دخلت أم سليمٍ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالت: إن اللَّه لا

= **قلتُ**: هكذا رواه جويرية بن أسماء، وموسى بن عقبة - واختلف عليه - وعبيد اللَّه العمرى- واختلف عليه- والليث بن سعد - واختلف عليه- وصخر بن جويرية وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، كلهم عن نافع عن سليمان بن يسار عن رجل عن أم سلمة به، وخالفهم مالك بن أنس وآخرون، كلهم رووه عن نافع عن سليمان عن أم سلمة به . . . ولم يذكروا فيه واسطة بين سليمان وأم سلمة، وهكذا رواه أيوب السختيانى عن سليمان بن يسار عن أم سلمة به.

والتحقيق: عندى أن رواية من زاد رجلاً بين سليمان وأم سلمة هى الواجبة القبول؛ لأن فيها زيادة علم ليست عند الآخرين، ولهذا: جزم غير واحد من النقاد بكون سليمان لم يسمع هذا الحديث عن أم سلمة، إنما سمعه بواسطة رجل مجهول عنها، هكذا قال إبراهيم الحربى فى «العلل» كما نقله عنه مغلطاى فى «الإعلام» [١/ ٨٣٨]، ومثله قال البيهقى فى «سننه» [١ / ٣٣٢]، ونقله بعضهم عن الطحاوى فى «المشكل» وجزم به أيضًا: ابن رجب فى «فتح البارى» [١/ ٤٤٠].

ويؤيد هذا: أن سليمان بن يسار لم يذكر فى الحديث سماعه من أم سلمة فى الرواية الأخرى، ولو كان ذكره، لأمكن أن يكون قد سمعه من رجل عنها، ثم سمعه بعد ذلك منها دون واسطة، وهذا شىء لم يكن، وقد جزم البيهقى فى «سننه» [١/ ٣٣٤]، بكون حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فى شأن المستحاضة أصح من حديث سليمان بن يسار، وهو كما قال؛ وقد مضى حديث عائشة عند المؤلف [رقم ٤٤٨٦]، وله طرق أخرى عنها مضى بعضها [برقم ٤٤٠٥، ٤٤١٠] و[رقم ٤٧٩٩]، وهو دون سياق حديث أم سلمة هنا.

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة به نحوه باختصار عند أحمد [٦/ ٣٠٤]، وجماعة، وسنده منكر.

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث؛ واستقصاء طرق الاختلاف فى سنده مع شواهده وكلام النقاد عليه فى «غرس الأشجار» وهو حديث ضعيف بهذا السياق والتمام هنا، وآفته هى ذلك الرجل المجهول الذى سمع منه سليمان بن يسار هذا الحديث عن أم سلمة؟! واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨٩٥- صحيح: أخرجه مالك [١١٦]، والبخارى [١٣٠، ٢٧٨، ٣١٥٠، ٥٧٤٠، ٥٧٧٠]، ومسلم [٣١٣]، والترمذى [١٢٢]، والنسائى [رقم ١٩٧]، وابن ماجه [٦٠٠]، وأحمد =

يستحيى من الحق، هل على المرأة غسلٌ إذا احتلمت؟ قال: «**نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**»، قالت أم سلمة: وهل تحتلم المرأة؟ فقال: «**تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِمَّ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟**».

٦٨٩٦- حَدَّثَنَا حسين بن الأسود، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي كثير، عن أبيها أبي كثير، قال: علّمتني أم سلمة، قالت: علمني رسول اللَّه ﷺ، قال: «**قُولِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي**».

= [٦/ ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٦]، وابن خزيمة [٢٣٥]، وابن حبان [١١٦٥، ١١٦٧]، والشافعي [٥٩]، وعبد الرزاق [١٠٩٤]، وابن أبي شيبة [٨٧٨]، وابن راهويه [١٨١٩، ١٨٢٠] و[٢١٦٠، ٢١٦١]، وابن الجارود [٨٨]، والبيهقي في «سننه» [٧٦٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٧٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٨، ٩]، وأبو عوانة [١/ ٢٤٤، ٢٤٥]، والطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٠٩]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . .

وهو عند مالك وعبد الرزاق والترمذي وابن حبان والشافعي: دون قول أم سلمة في آخره: (وهل تحتلم المرأة؟! . . . إلخ).

وهو رواية للبخاري وأحمد والبغوي وأبي عوانة والبيهقي؛ وزاد الترمذي من قول أم سلمة: (قلت لها: فضحت النساء يا أم سليم) ونحوه عند ابن خزيمة وابن أبي شيبة وابن الجارود، وهو رواية لمسلم وأحمد والبيهقي وابن راهويه والمؤلف كما يأتي [برقم ٧٠٠٤].

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٦٨٩٦- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٥٨٩]، وابن حبان في «الثقات» [٦/ ٢٥٠]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٣٤]، ومن طريقه المزي في «تهذيبه» [٣٥/ ١٥٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٤٦]، والحافظ في «نتائج الأفكار» [٣/ ١١/ طبعة دار ابن كثير]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل -وهذا عنده في كتاب «الدعاء» [رقم ٢٢/ طبعة مكتبة الرشد]- عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبي شيبة الواسطي عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة به . . نحوه. =

= قال الترمذى: «هذا حديث غريب» إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبى كثير لا نعرفها ولا أباها).

قلتُ: وهما طيران غريبان مجهولان، أما:

١- حفصة: فقد انفرد عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى بالرواية عنها، وهو شيخ منكر الحديث كما يأتى؛ وقد قال عنها الذهبى فى «الكاشف»: «لا نعرف» ومثله قال الحافظ فى «التقريب». ولا ينفعها ذكر ابن حبان لها فى «الثقات» [٦/ ٢٥٠]، فإنه ما عرفها أصلاً، ولم يزد على قوله: (تروى عن أبيها) ثم ساق لها هذا الحديث، وقد تصحف اسمها عند الطبرانى فى (الدعاء) وكذا فى «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨١]، وعنه المزى إلى: (حميضة).

وقد نبه الحافظ على هذا التصحيف فى ترجمتها من «التهذيب» [١٢/ ٤١١]، فإما أن يكون هذا تصحيفًا قديمًا وقع فى أصول «المعجم الكبير» و«الدعاء» للطبرانى، أو يكون ذلك من قبل بعضهم عن ابن فضيل، وكأن هذا الثانى: أقرب عند المزى، فإنه قال فى أول ترجمتها من «تهذيبه»: «حفصة بنت أبى كثير مولى أم سلمة، ويقال: حميضة».

وقد وقع عند الطحاوى: «عن حفصة بنت أبى بكر عن أمها...» كذا، أما قوله: (بنت أبى بكر) فذلك تصحيف لا ريب فيه عندى، وصوابه: (بنت أبى كثير).

وأما قوله: (عن أمها) فيدور أمره بين أن يكون محرفًا من (عن أبيها) أو يكون ذلك من أغلاط الراوى عن ابن فضيل هناك، وهو أبو نعيم ضرار بن صرد الطحان ذلك الشيخ الكوفى الساقط، وقد كذبه ابن معين بخط عريض، وتركه الباقون، وهو من رجال «التهذيب».

وهذا الاحتمال الثانى: هو الذى أشار إليه الحافظ فى «النكت الظراف» [١٣/ ٤٤]، وفى «نتائج الأفكار» [٣/ ١٢/ طبعة ابن كثير].

■ **فالحاصل**: أن المحفوظ عن ابن فضيل: أنه يرويه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن حفصة بت أبى كثير عن أبيها عن أم سلمة به... أما حفصة: فقد فرغنا من بيان حالها.

٢- وأما أبوها: فشيخ غائب الحال هو الآخر، قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، والأولى أن يقول: «مجهول» ولم يؤثر توثيقه عن أحد نعرفه أصلاً، وقد رأيت الحافظ قال عنه فى «نتائج الأفكار» [٣/ ١٢]: (ما عرفت اسمه ولا حاله، لكنه وصف بأنه مولى أم سلمة، فيمكن تحسين حديثه». =

= **قلتُ**: هكذا يكون التساهل، اللَّهم إلا إن كان يقصد بـ (تحسين حديثه) فى الشواهد والمتابعات، وهذا بعيد عن عبارته.

٣- وفى الإسناد أيضًا: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى أبو شيبة الكوفى، وعنه يقول أحمد: «ليس بشىء، منكر الحديث» وقال البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وقال الساجى: «أحاديثه مناكير» وضعفه سائر النقاد فضعف.

وقد اختلف عليه فى إسناده أيضًا، فرواه عنه ابن فضيل على الوجه الماضى؛ وخالفه هريم بن سفيان البجلى، فرواه عنه عبد الرحمن فقال: عن أبى كثير مولى أم سلمة به نحوه . . . ، وأسقط منه (حفصة بنت أبى كثير) بين عبد الرحمن وأبى كثير.

هكذا أخرجه الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٨٧٥/ طبعة دار الآفاق الجديدة]، وابن أبى شيبة [٢٩٢٥٠]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٨٠]، وفى «الدعاء» [٤٣٥]، وعبد ابن حميد فى«المنتخب» [١٥٤٣]، واليبهقى فى «الدعوات» [٣٣٤]، وغيرهم من طرق عن هريم به.

قلتُ: هريم بن سفيان ثقة صدوق من رجال (الجماعة) وما أرى عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى إلا وقد تلون فى سنده، وقد عرفت أنه شيخ ضعيف منكر الحديث ليس بذاك.

نعم: قد توبع عبد الرحمن على هذا اللون الثانى عن أبى كثير: تابعه عبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن عتبة المسعودى عن أبى كثير عن أم سلمة به نحوه . . . دون قوله: (وحضور صلواتك) أخرجه أبو داود [٥٣٠]، والطبرانى فى «الدعاء» [٤٣٦]، وعنه المزى فى «تهذيبه» [٣٤/ ٢٢٤]، والسلفى فى «الطيوريات» [رقم ٢٣/ طبعة أضواء السلف]، وغيرهم من طريق المؤمل ابن إيهاب عن عبد اللَّه بن الوليد العدنى عن القاسم بن معن المسعودى عن عبد الرحمن المسعودى به.

قلتُ: هكذا رواه مؤمل بن إيهاب عن عبد اللَّه بن الوليد به . . .

وخالفه علىّ بن الحسن الهلالى، فرواه عن عبد اللَّه بن الوليد بإسناده به . . إلا إنه لم يذكر عبدالرحمن المسعودى فى سنده، وجعله من رواية القاسم بن معن المسعودى عن أبى كثير، هكذا أخرجه الحاكم [١/ ١٩٩/ طبعة دار المعرفة]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٧٩٢]، من طريق الحافظ أبى عبد اللَّه الأخرم عن على بن الحسن به. =

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه الأزدى، حدّثنا صفوان بن عيسى، حدّثنا أسامة ابن زيد الليثى، عن عبد اللَّه بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: جاء رجلان إلى النبى ﷺ يختصمان فى مواريث وأشياء قد درست، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّمَا أَقْضِى بَيْنَكُمَا بِرَأْيِى مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَىَّ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحُجَّةٍ أَرَاهَا، فَاقْتَطَعَ بِهَا قِطْعَةً ظُلْمًا، فَإِنَّمَا يَقْتَطِعُ بِهَا قِطْعَةً مِنَ النَّارِ إِسْطَامًا يَأْتِى بِهِ فِى عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قالت: بكى الرجلان، وقال كل واحدٍ منهما: يا رسول اللَّه، حقى هذا الذى أطلب لصاحبى،

= قال البيهقى عقب روايته: «كذا فى كتابى، وقال غيره: عن القاسم بن معن قال: ثنا المسعودى...».

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه اليبهقى أيضًا فى «الدعوات» [رقم ٣٣٣/ طبعة مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت]، إلا أنه قال فى سنده: (... حدثنا القاسم بن معن أظنه قال: حدثنا المسعودى).

قلتُ: وقائل: (قال أظنه...) الظاهر أنه علىّ بن الحسن الهلالى أو من دونه، كأنه كان يشك فيه.

■ **والصواب**: أن القاسم بن معن يرويه عن المسعودى عن أبى كثير عن أم سلمة به.

والمسعودى وإن كان قد اختلط حتى النخاع، إلا أن سماع القاسم بن معن منه كان قديمًا كما حَرَّره العراقى فى التقييد والإيضاح [ص ٤٥٤/ طبعة دار الفكر]، فالإسناد ثابت إلى أبى كثير مولى أم سلمة، وقد مضى أن أبا كثير هذا مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وبه أعله النووى فى «المجموع» [٣/ ١١٦]، فقال: «حديث أم سلمة: رواه أبو داود والترمذى، وفى إسناده مجهول» وضعف الحديث فى خلاصة الأحكام [١/ ٢٩٤-٢٩٥]، وهو كما قال.

لكن أبى الحاكم إلا أن يقول عقب روايته: (هذا حديث صحيح) وقد عرفت كيف حال إسناده آنفًا، فدع الحاكم يحكم بما شاء.

وللحديث شاهد: عن أنس بن مالك به مرفوعًا نحوه فى سياق أتم، عند ابن الأعرابى فى «المعجم» [١/ ١٨٦] - طبعة دار ابن الجوزى- وسنده منكر تالف، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٨٩٧- حسن: أخرجه أبو داود [٣٥٨٤]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٢٢٢] وأحمد [٦/ ٣٢٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٦٣]، وابن أبى شيبة [٢٢٩٧٤، =

فقال رسول اللَّه ﷺ : «**لا ، ولَكِنِ اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لْيُحَلِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ**» .

= ٣٦٤٨٩]، وابن راهويه [١٨٢٣]، وابن الجارود [١٠٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠ / ١١٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤]، وأبو بكر الجصاص فى «أحكام القرآن» [١/ ٣١٢].

والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٣٨-٢٣٩]، وأبو عبيد فى «غريب الحديث» [١ / ١٠٥]، كما فى «الإرواء» [٥/ ٢٥٢]، والحاكم [٤/ ١٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [١١١٤١]، وغيرهم من طرق عن أسامة بن زيد الليث المدنى عن عبد اللَّه بن رافع المخزومى مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . .

وهو عند الطبرانى مختصراً بنحو المرفوع منه فقط ، ولفظه : (إنكم تختصمون إلىَّ، وإنما أنا بشر ؛ فإنما أقضى بينكم على نحو ما أسمع منكم، فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا ؛ فإنما أقطع له قطعة من النار) ومثل هذا اللفظ عند الجميع - سوى الجصاص والبيهقى .

ورواية للطحاوى وأبى داود- ولكن فى سياق أتم ، وليس عند الحاكم : هذا السياق المرفوع ، وهو عند البغوى : باختصار فى أوله .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» .

وتابعه على الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٤٥٥]، وفى «الإرواء» [٥/ ٢٥٣].

قلتُ : وهذا وهم منهما بلا ريب ، وليس فى (صحيح مسلم) حديث بتلك الترجمة قط ، وأسامة ابن زيد الليث نص ابن القطان الفاسى على أن مسلمًا لم يحتج به ، إنما أخرج له استشهادًا وحسب ، وقد أشار إلى هذا : الحاكم نفسه فيما نقله عن الحفاظ فى (التهذيب) ؛ وأسامة : فيه مقال معروف ؛ إلا أنه صدوق متماسك ؛ فالإسناد حسن صالح .

وللحديث : طريق آخر صحيح عن أم سلمة . . . ؛ لكن دون هذا السياق والتمام جميعًا ، فانظر الماضى [برقم ٦٨٨٠ ، ٦٨٨١].

● **تنبيه** : وقع فى سند الحاكم : (ثنا أسامة بن زيد حدثنى عبيد اللَّه بن أبى رافع . . .) كذا (عبيد اللَّه بن أبى رافع) كأنه تحريف .

■ **والصواب** : (عبد اللَّه بن رافع) فإن لم يكن تحريفًا ؛ فهو وهمٌ ممن دون أسامة بن زيد فى سنده ، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه .

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا عبد الرحيم، عن الحسن بن عبيد اللّه، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة الخزاعى، عن امرأته، عن أم سلمة، قالت: قال لنا رسول اللّه ﷺ: «صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِهِ: الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَالْخَمِيسَ الَّذِى يَلِيهِ».

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، عن حفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: أمر النبى ﷺ بالصدقة، فقالت امرأة عبد اللّه: يا رسول اللّه، أيجزى من الصدقة أن أتصدق على زوجى وهو فقيرٌ، وعلى بنى أخ لى أيتامٍ، وإنها منفقةٌ هكذا وهكذا، وعلى كل حالٍ؟ قال: «نَعَمْ»، وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدَيْنِ.

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أبو بكرٍ، حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن

٦٨٩٨- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٩].

٦٨٩٩- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٣٢٢]، وعنه ابن ماجه [١٨٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٠٠]، وابن راهويه [١٩٤٦]، وغيرهم من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٣٢٢]: (هذا إسناد صحيح، رجله ثقات).

قلتُ: هو كما قال إن كان حفص بن غياث قد حفظه، وإلا فأخشى أن يكون قد غلط فى متنه وسياقه، فقد رواه أصحاب هشام بن عروة عنه بإسناده به فى سياق مختلف، يأتى عند المؤلف [برقم ٧٠٠٨].

نعم: لهشام بن عروة إسناد آخر يرويه عن أبيه عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة عن رائطة امرأة عبد اللّه بن مسعود به نحو لفظ المؤلف هنا ولكن فى سياق أتم: أخرجه أحمد وابن حبان والطحاوى والطبرانى والبيهقى وجماعة؛ وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» وقد توبع هشام على هذا الوجه كما ذكرناه هناك.

٦٩٠٠- ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة [١٢٦٩٢]، وعنه ابن ماجه [٣٠٠١]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٦١]، وغيرهم من طريق عبد الأعلىّ بن عبد الأعلى النرسى عن محمد بن إسحاق بن يسار عن سليمان بن سحمان عن أم حكيم بنت أمية عن أم سلمة به. =

إسحاق، قال: حدثني سليمان بن سحيم، عن أم حكيم بنت أمية، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، غُفِرَ لَهُ**».

= قال المنذري في «الترغيب» [٢/ ١٢١]: «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح».

قلتُ: بل هو إسناد ضعيف معلول مضطرب لا يثبت أصلاً، وفيه علتان لا تزول إحداهما إن زالت الأخرى.

الأولى: أم حكيم بنت أمية: امرأة مجهولة لا تعرف؛ لم يرو عنها سوى يحيى بن أبي سفيان الأخنسي وحده على التحقيق، وعنه سمع سليمان بن سحيم هذا الحديث؛ وكان بعضهم يسقط يحيى من الإسناد، فيصير: (عن سليمان عن أم حكيم) كما عند المؤلف هنا ومن رواه مثله، وليس بشيء كما يأتي.

وقد انفرد ابن حبان بذكر تلك المرأة في «الثقات»، ولم يتابع على توثيقها، فضلاً عن أن يسبق إليه.

قد أعل ابن القطان الفاسي هذا الحديث بـ(أم حكيم) هذه في بيان الوهم والإيهام» [٥/ ٧٣١]، وقال: «لا يعرف حالها» وقبله أبو محمد الفارسي في «المحلى» [٧/ ٧٦]، وجزم بجهالتها هناك، وقال عنها الحافظ في «التقريب»: «مقبولة»، يعني عند المتابعة؛ وإلا فهي لينة، كما نص هو على ذلك في د«يباجة التقريب» وقد نهض ابن الملقن في البدر المنير [٦/ ٩٥]، إلى تمشية حال أم حكيم، بل كأنه مال إلى توثيقها أيضًا، وتابعه على هذا بعض المتأخرين في هذه الأعصار، وقد ناقشا كلامهم في «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه هناك.

والعلة الثانية: هي أن هذا الحديث قد اختلف في سنده ومتنه على ألوان، حتى جزم جماعة بكونه حديثًا مضطربًا، فقال المنذري نفسه في «مختصر السنن» [٢/ ٢٨٥]: «قد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافًا كثيرًا».

وقال الشمس ابن القيم في زاد المعاد [٣/ ٣٠٠-٣٠١]: «حديث لا يثبت، وقد اضطرب فيه إسنادًا ومتنًا اضطرابًا شديدًا».

وقال ابن كثير: «وفي حديث أم سلمة هذا: اضطراب» نقله عنه الشوكاني في «نيل الأوطار» [٥/ ٢٥].

وقد شرحنا هذا الاضطراب شرحًا مستفيضًا في (غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار) ولا بأس إن ذكرنا طرفًا منه هنا . . . فنقول: هكذا روى ابن أبي شيبة هذا الحديث عن عبد الأعلى النرسي على الوجه الماضي عن ابن إسحاق؛ وخالفه عبيد اللَّه القواريري، فرواه عن عبدالأعلى=

= فقال: عن ابن إسحاق قال: حدثنا سليمان عن يحيى بن فلان عن أم جعفر بنت أبى أمية عن أم سلمة به . . . ، هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١٦١] إشارة.

قلتُ: فهذان لونان من الاختلاف على عبد الأعلى فى سنده، ولون ثالث، فرواه عنه محمد بن يحيى القطيعى فقال: عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن أبى سفيان عن أم حكيم عن أم سلمة به . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٠٦]، ومن طريقه الضياء المقدسى فى «فضائل بيت المقدس» [رقم ٥٨]، والمزى فى «تهذيبه» [٣١/ ٣٦٠] من طريق أبى بكر ابن صدقة الحافظ عن محمد بن يحيى به .

قلتُ: وقد توبع محمد بن يحيى على هذا اللون عن عبد الأعلى، تابعه عياش بن الوليد الرقام ولكن لفظه: (من أهلّ بعمرة أو حجة من بيت المقدس، غفر له ما تقدم من ذنبه) ، أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٣٧٣٧/ طبعة الرشد]، بإسناد صحيح إليه به .

قلتُ: وقد توبع عبد الأعلى على هذا الوجه عن ابن إسحاق، تابعه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن أبى سفيان الأخنسى عن أمه أم حكيم عن أم سلمة به مرفوعًا بلفظ: (من أهلّ من المسجد الأقصى بعمرة أو بحجة، غفر له ما تقدم من ذنبه . . .) .

أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٩]، وابن حبان [٣٧٠١]، والمؤلف [٧٠٠٩]، من طريقين عن يعقوب به . . . وزادوا فى آخره: (قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة).

قلتُ: وهكذا رواه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق: عند الدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٨٤]، لكن الإسناد إليه مغموز.

ثم جاء أحمد بن خالد الوهبى وخالف الجميع فى سنده عن ابن إسحاق ، فرواه عنه فقال: عن يحيى بن أبى سفيان عن أمه أم حكيم عن أم سلمة به مرفوعًا بلفظ: (من أهلّ بعمرة من بيت المقدس؛ كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب) فأسقط منه (سليمان بن سحيم) من سنده، هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٠٠٢]، بإسناد صحيح إليه به .

قلتُ: وقد توبع ابن إسحاق على هذا اللون، فرواه محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن عبداللّه بن عبد الرحمن بن يحنس عن يحيى بن أبى سفيان الأخنسى عن جدته حكيمة عن أم سلمة مرفوعًا بلفظ: (من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر- أو وجبت له الجنة - شك عبد اللّه بن عبد الرحمن). =

= أخرجه أبو داود [١٧٤١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٨٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥١٥]، والمؤلف [برقم ٦٩٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [٨٧٠٨]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٤٠٢٧]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٦١] - إشارة - والضياء المقدسى فى «فضائل بيت المقدس» [رقم ٥٩]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [١/ ٤١١]، وغيرهم من طرق عن ابن أبى فديك به . . . وليس عند الدارقطنى: الشك فى آخره، بل عنده: (ووجبت له الجنة).

قلتُ: وحكيمة فى سنده: هى نفسها أم حكيم فى الوجوه الماضية؛ وقد اختلف على ابن أبى فديك فى اسم شيخه، فرواه عنه الجماعة فسموه: (عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يحنس) وخالفهم محمد بن الصلت أبو يعلى الترمذى - وهو صدوق ربما وهم- فرواه عن ابن أبى فديك فقال: (عن محمد بن عبد الرحمن بن يحنس) وسمى شيخ شيخه: (أبا سفيان الأخنسى) هكذا أخرجه عنه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١٦١].

قلتُ: وهذا عندى وهمٌ من أبى يعلى الترمذى فى سنده، وقد غلط فيه مرتين، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من أغرب وزعم أن رواية أبى يعلى هذه أصح من رواية الجماعة عن ابن أبى فديك، وليس بشىء، والمحفوظ عن ابن أبى فديك هو الوجه الأول: (عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس عن يحيى بن أبى سفيان عن حكيمة به . . .).

قلتُ: وابن يحنس هذا: أشار غير واحد إلى جهالة حاله، وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» والأقرب عندى: أنه شيخ صدوق، ومثله شيخه (يحيى بن أبى سفيان الأخنسى)، وإن كان أبو محمد الفارسى قد أعل الحديث بـ (يحيى) هذا مع جدته أم حكيم، وقال عنهما: «لا يدرى من هم من الناس» كما نقله عنه ابن النحوى فى «البدر المنير» [٦/ ٩٤]، وتعقبه عليه هناك.

وقد توبع ابن أبى فديك عليه عن ابن يحنس بإسناده به نحو سياق المؤلف . . . تابعه عبد العزيز الدراوردى عند الطبرانى والبخارى وغيرهما.

وآفة الحديث عندى: هى من جهالة أم حكيم.

والحديث: ضعفه غير واحد من الأئمة.

فقال البخارى فى ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس) من تاريخه «الكبير» [١/ ١٦١]، بعد أن ساق هذا الحديث: «لا يتابع فى هذا الحديث». =

٦٩٠١- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن داود بن أبى عبد اللّه، عن ابن جدعان، عمن حدثه، أو عن جدته، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ، بعث وصيفةً له فأبطأت، فقال: «**لَوْلا مَخَافَةُ الْقِصَاصِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السَّوْطِ**».

= ونقل الذهبى فى «الميزان» [٦/ ٢٣١]، والحافظ فى «التلخيص» [٢/ ٢٣٠]، كلاهما عن البخارى أنه قال عن هذا الحديث: (لا يثبت) وقد مضى أن ابن القيم قال فى «زاد المعاد»: «حديث لا يثبت» وقال أيضًا فى حاشيته على «السنن» [٢/ ٢٨٤]: «قال غير واحد من الحفاظ: إسناده ليس بالقوى» يعنى هذا الحديث.

وقال النووى فى «المجموع» [٧/ ١٧٩]: «إسناده ليس بالقوى».

وقال المنذرى أيضًا فى كلامه على أحاديث «المهذب»: «حديث غريب» كما نقله عن ابن الملقن فى «البدر المنير» [٦/ ٩٦].

والحديث: ضعفه أيضًا: ابن حزم وعبد الحق الإشبيلى وابن القطان الفاسى وجماعة. وخالفهم جماعة آخرون، ومشوا على تمشية إسناده ما بين تصحيحه وتجويده وتحسينه، وهذا منهم تسامح قد ناقشهم بشأنه فى «غرس الأشجار».

٦٩٠١- ضعيف: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ١٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٨٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٧٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٨٢]، وابن أبى الدنيا فى «الأهوال» [رقم/ ٢٤٤]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٩/ رقم ١٨٨٤/ طبعة العاصمة]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ١٤٠-١٤١]، وغيرهم من طريقين عن داود بن أبى عبد اللّه عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة به نحوه... وهو عند البخارى فى سياق أتم فى أوله، ونحوه رواية للمؤلف تأتى [برقم ٦٩٤٤].

قال أبو نعيم: «داود هذا: هو أخو شقيق بن أبى عبد اللّه، وابن جدعان: عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، تفرد به داود».

قلتُ: هذا ا انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة وحسب، ولم يتابع على هذا الحديث أصلاً، وقد تحرف اسمه فى سند الخطيب إلى (داود بن عبد اللّه) هكذا وقع فى «تاريخ الخطيب» (طبعة در الكتب العلمية) وكذا فى طبعة دار الغرب الإسلامى [٢/ ٥١٦/ تحقق بشار عواد]، والصواب: (داود بن أبى عبد اللّه) وهو مولى بنى هاشم أخو شقيق بن أبى عبد اللّه الكوفى... =

= وشيخه: ابن جدعان: هو عبد الرحمن بن محمد بن زيد كما مضى في كلام أبي نعيم؛ وكذا وقع عند البخاري: (عبد الرحمن ابن محمد) وقد قلبه سفيان بن وكيع، فروى هذا الحديث عن أبيه عن داود بن أبي عبد اللَّه فقال: (عن محمد بن عبد الرحمن بن جدعان) هكذا رواه عنه المؤلف في الآتي [برقم ٦٩٤٤]، وسفيان ليس بعمدة.

وابن جدعان هذا: روى عنه جماعة، ووثقه النسائي وابن حبان؛ وأغرب الذهبي وقال في «الميزان»: «لا يعرف» وليس كما قال أصلاً. وقد غلط البوصيري وظنه (عليّ بن زيد بن جدعان) الضعيف المشهور، فأعل الحديث به في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢٠٠]، ولم يفعل شيئًا هو الآخر.

وجدة ابن جدعان: تلك امرأة مجهولة غائبة، وقد قال عنها الذهبي وابن حجر: «لا تعرف!» وهي ورجال الإسناد كلهم من رجال «التهذيب».

والحديث: ضعف سنده البوصيري في «الإتحاف» [٤/ ٢٠٠]، وقبله العراقي في «المغني» [٣/ ١٣٦]، وعزاه لأبي يعلى وحده، وقد أغرب المنذري وقال في «الترغيب» [٤/ ٢١٨]: «رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد» وعزاه لأحمد في موضع آخر [٣/ ١٥٣]، وقال: (بأسانيد أحدها جيد»، وتابعه الهيثمي على تجويد سنده في «المجمع» [١٠/ ٦٤٠]، وكذا المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٦١٣] - طبعة مكتبة الشافعي - ومثله ابن حجر الهيثمي في «الزواجر» [٢/ ٤٣٩].

وليس للحديث إلا إسناد واحد فيه من لا يعرف من يكون! فكيف يكون مثله جيداً؟! ثم إني ما أرى المنذري إلا وقد وهم في عزوه الحديث لأحمد؛ فإنه ليس فيه بعد البحث، ولا عزاه له أحد ممن عنى بأطرافه وفهرسة أحاديثه وزوائده.

والحديث: ذكره التاج السبكي في «طبقاته الكبرى» [٦/ ٣٤٢]، ضمن الأحاديث المذكورة في «الإحياء» ولم يجد لها إسناداً، وهذا برهان قلة اطلاعه؛ وقصور باعه في هذا الفن، وقد رمز السيوطي لحسن الحديث في «الجامع الصغير» [٥/ رقم ٧٥٢٥/ مع الفيض]، ولم أجد له شاهداً نحو لفظه يقيم أوده؛ ويقوم عوجه، وهو حديث ضعيف لا يثبت.

● تنبيه: قوله في سند المؤلف: (عمن حدثه أو جدته) الشك فيه من المؤلف أو ممن دونه، والصواب فيه (عن جدته) بلا شك.

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن داود بن أبى عبد اللَّه، عن ابن جدعان عن جدته، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا حِلْفَ فِى الإِسْلامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يُزِدْ فِى الإِسْلامِ إِلا شِدَّةً**».

٦٩٠٢- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٨٨]، والطبرى فى«تفسيره» [٨/ ٢٨٣ طبعة الرسالة]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٨٦]، من طرق عن وكيع بن الجراح عن داود بن أبى عبد اللَّه مولى بنى هاشم عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الطبرى أيضًا فى «تهذيب الآثار» [ص ٢٥/ رقم ٨/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون].

قال البوصرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٠٩]، بعد أن ساقه من طريق ابن أبى شيبة وعنه المؤلف قال: (هذا إسناد ضعيف؛ لضَعْف ابن جدعان».

قلتُ: كذا قال، وهو وهم منه لم ينتبه له، كأنه ظن (ابن جدعان) هنا: هو علىّ بن زيد الضعيف المشهور؛ فقال ما قال، وليس بشىء، إنما ابن جدعان هنا: هو عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان الشيخ الصدوق المعروف؛ وقد روى عنه جماعة - منهم الزهرى- ووثقه النسائى وابن حبان أيضًا؛ وهو وسائر رجال الإسناد من رجال «التهذيب» فراجع ما علقناه بشأنه على الحديث الماضى قبل هذا.

والراوى عنه: داود بن أبى عبد اللَّه: انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» لكن روى عنه جماعة من الثقات؛ وما تكلم فيه أحد، وما علمته روى منكراً يحمل عليه فيه، فأراه صدوقًا إن شاء اللَّه؛ وهذا أولى من قول الحافظ عنه فى «التقريب»: «مقبول».

وآفة الإسناد: إنما هى من جدة عبد الرحمن بن محمد بن جدعان، فهى امرأة لا تعرف، كما جزم الذهبى والحافظ؛ وقد أغرب الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «تفسير الطبرى» [٨/ ٢٨٣]، وزعم أنها صحابية، وجاء فى ذلك ببحث هزيل جدًا، ناقشناه فيه بما علقناه على الحديث الآتى [برقم ٦٩٠٦]، وفى كتابنا «غرس الأشجار» وسيأتى الإشارة إلى ذلك هناك إن شاء اللَّه.

ثم جاء الهيثمى وقال فى «المجمع» [٨/ ٣١٦]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، وفيه جدة ابن أبى مليكة، ولم أعرفهما؛ وبقية رجاله ثقات». =

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا أبو نصر عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ».

= قلتُ: كذا وقع في المجمع: (ابن أبي مليكة) وقد جزم المعلق عليه (طبعة دار الفكر) أن قوله (جدة ابن أبي مليكة) محرفة من قوله (جدة ابن جدعان) استناداً لما وقع عند المؤلف وغيره؛ وهذا قريب؛ وقد تكلف الإمام أحمد شاكر تأويله بما علقه على «تفسير الطبري» [٨/ ٢٨٣]، بكون عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان الواقع في إسناد الحديث: هو ابن أخي (عليّ ابن زيد بن جدعان) وعلى هذا كان جده الرابع يكنى (أبا مليكة) واسمه زهير بن عبد اللَّه؛ فجائز أن يكون (عبد الرحمن بن محمد بن جدعان) قد نسب إلى بعض أجداده عند المؤلف وغيره في سنده الحديث.

لكن يعكر على هذا التأويل المتكلف، أنه لم يقع في سند المؤلف ولا الطبراني ما حكاه الهيثمي في «المجمع» إذ قال: «فيه جدة ابن أبي مليكة» إنما وقع عندهما: «عن ابن جدعان عن جدته» فالأقرب: هو ما جزم به المعلق على «المجمع» كما ذكرناه آنفًا... واللَّه المستعان.

وابن جدعان: لم يقع منسوبًا عند أحد، فلذلك لم يعرفه الهيثمي، ومتن الحديث صحيح ثابت على كل حال: فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله... مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٣٦]، ويأتي حديث جبير بن مطعم [برقم ٧٤٠٦]، وهو في «صحيح مسلم» كما سنذكره هناك... واللَّه المستعان.

٦٩٠٣- ضعيف: أخرجه الترمذي [١١٦١]، وابن ماجه [١٨٥٤]، والحاكم [٤/ ١٩١]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٨٤]، وعبد بن حميد في«المنتخب» [١٥٤١]، وابن أبي شيبة [١٧١٢٣]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٥٣٢]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٧٤٤]، وأبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» [رقم ١٦٠]، والترمذي أيضًا في« العلل» [ص ٣٧٤/ رقم ٦٩٧/ طبعة عالم الكتب]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٦٣٠]، والثقفي في «الثقفيات» [٩/ رقم ٣٠]، كما في «الضعيفة» [٣/ ٦١٧]، والمزي في «تهذيبه» [١٥/ ٢٣٢]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن أبي نصر عبد اللَّه بن عبدالرحمن الكوفي عن مساور الحميري عن أمه [وتحرفت عند ابن أبي شيبة إلى «أبيه» وهي على الصواب في طبعة دار القبلة [رقم ١٧٤٠٨]...] عن أم سلمة به. =

= قال الترمذى : «هذا حديث حسن غريب» .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد» .

قلتُ : والصواب أنه حديث ضعيف غريب لا يثبت ، مداره على مسور الحميرى وأمه ، وهما طيران غريبان لا يعرفان .

وبهما أعله ابن الجوزى عقب وايته فقال : «مساور مجهول ، وأمه مجهولة» وكذا جهل الحافظ «مساوراً» فى «التقريب» وقال عن أمه : «لا يعرف حالها!» .

وقد أورده الذهبى مساوراً هذا فى «الميزان» [٦/ ٤٠٤] ، وقال : «فيه جهالة ، والخبر منكر ، رواه أبو نصر عبد اللَّه الضبى» .

وقد ظن الإمام فى «الضعيفة» [رقم ١٤٢٦] ، أن قول الذهبى : «والخبر منكر» يعنى هذا الحديث ، وليس كما حسب ؛ بل هو يريد حديث مساور الآخر الذى رواه عن أمه عن أم سلمة مرفوعًا : (لا يحب علياً منافق ، ولا يبغضه مؤمن) أخرجه الترمذى وجماعة ، وهو الحديث الآتى بعد هذا .

ويؤيد أن هذا هو مراد الذهبى : كونه قد ساق الحديث المشار إليه فى ترجمة (عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبى نصر الأنصارى) من «الميزان» [٤/ ١٣٦-١٣٧/ الطبعة العلمية] ، ثم قال : «قلتُ : هذا حديث منكر» وسيأتى الجواب عن دعوى نكارة هذا الحديث فى الآتى .

ثم جاء المناوى فى «الفيض» [٣/ ١٣٨] ، ونقل تصحيح الحاكم لهذا الحديث ، ثم قال : (وأقره الذهبى) ثم لم يلبث أن قال فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٨٢٩/ طبعة مكتبة الشافعى] ، بعد أن حكى تصحيح الحاكم قال : «وأقروه» هكذا يجازف هذا الرجل دائمًا ، وينسب إلى البرآء ما ليس لهم ، ولو شاححناه فى إبراز البرهان على موافقة الذهبى وغيره للحاكم على تصحيح سند هذا الحديث ؛ لضاقت عليه الأرض بما رحبت .

وهو الذى فتح الأبواب الموصدة للتشنيع على إمام النقاد الشمس الذهبى فى موافقته الحاكم على تصحيح تلك الأخبار التى قد نالها سهام نقده فى مواضع أخرى من كتبه ، حتى وصل التشنيع إلى حد الإزراء والتطاول على هذا الطود الشامخ ، والذهبى قد برأ اللَّه ساحته من كل هذا ، وكتابه «تلخيص المستدرك» ما هو إلا نقد لطائفة من الأحاديث الباطلة المنكرة فى «مستدرك الحاكم» وحسب ؛ فلم يستوعب فيه نقده كله أصلاً ، كما أشار هو نفسه إلى ذلك فى ترجمة =

= الحاكم من «النبلاء» [١٧/ ١٧٦]، وكان الذهبى ربما ذكر تصحيح الحاكم للحديث، ثم فتر أو شغل عن تعقبه فيه، فدخل الداخل على المناوى وغيره وظنوا أن الذهبى يوافق الحاكم بسكوته ثمة، ثم شطح خيالهم بعيداً جداً، وظنوا أن كل حديث يصححه الحاكم فى «المستدرك» يكون الذهبى مقراً له بتصحيحه ما لم يتعقبه فيه، مع كون الذهبى قد اعترف بكون «تلخيصه للمستدرك» (يعوزه عملاً وتحريراً) كما يقول فى «سير النبلاء» [١٧/ ١٧٦]، فلا ينبغى أن يقال لما سكت عنه من تصحيح الحاكم: (ووافقه الذهبى) كما أغرم بتلك العبارة المشؤومة خلق من المتأخرين، وإنما يقال: (صححه الحاكم، وسكت عنه الذهبى) والسكوت شىء، والإقرار شىء آخر.

وهذا كله فيما لخصه الذهبى من «المستدرك» أما سائر الكتاب: فما للذهبى فيه ناقة أو جمل، وكان الجمال الزيلعى الحافظ النقاد - وهو من تلاميذ الذهبى- فى مواضع من «نصب الراية» ينقل من «تلخيص الذهبى» فيقول بعد أن يذكر تصحيح الحاكم: «ولم يتعقبه الذهبى فى مختصره» فانظر إلى دقة هذا النقاد وتحريه فى تصرف شيخه فى «مختصره»! فلم يكن كثير اللهج بتلك العبارة: «صححه الحاكم ووافقه الذهبى» التى لهج بها كل أحد فى تلك الأزمان إلا ما شاء اللَّه، حتى رأيت الإمام الألبانى فى «الضعيفة» [٣/ ٦١٧]، عقب تخريجه هذا الحديث؛ وبعد بيانه لتناقض الذهبى بشأنه، حيث وافق الحاكم على تصحيحه، ثم جزم بنكارته فى «الميزان»، قال الإمام: «فتأمل الفرق بين كلاميه - يعنى الذهبى- فى الكتابين- يعنى «الميزان» و« تلخيص المستدرك» - والحق أن كتابه «التلخيص» فيه أوهام كثيرة، ليت أن بعض أهل الحديث على عزتهم فى هذا العصر، يتبعها؛ إذاً لاستفاد الناس فوائده عظيمة، وعرفوا ضعف أحاديث كثيرة صُححت خطأ)».

قلتُ: وقد لبى جماعة من تلاميذ الإمام هذا النداء؛ ونهضوا إلى تحقيق هذا الرجاء، فقال المحدث أبو إسحاق الحوينى - وقل ما نقدم عليه أحداً ممن أدركناه من حذاق تلك الصنعة- فى «لناقلة» ووهو بصدد التشنيع على البدر العينى لاحتجاجه بحديث صححه الحاكم: على صحة سماع أبى عبيدة من أبيه، قال: «ثم إنى جد متعجب من العينى- رحمه اللَّه - كيف طابت نفسه باعتبار أن هذا الذى رواه الحاكم دليل على السماع مع كونه من العالمين - قطعًا- بكثرة أوهام الحاكم فى «المستدرك»، والذهبى يتبعه فى كثير من هذا الوهم؟! وهذا ما حدا بى - قديمًا - إلى تتبع ما وهم فيه الحاكم، وتبعه عليه الذهبى، وأظهرت وجه لصواب فيه، وسميته «إتحاف الناقم بوهم الذهبى والحاكم» قطعت فيه شوطًا لا بأس به . . . » وقال فى موضع آخر من «النافلة»: =

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا أبو نصر، عن مساور، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ لعلي: «**لا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ، وَلا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ**».

= «. . . وإلا فالذهبى وقع فى كثير من الوهم فى «تلخيصه على المستدرك»، علمت ذلك بعد دراستى لكتاب «المستدرك»، مما قوى عندى الرغبة فى تتبع المواضع التى أخطأ فيها الحاكم ووافقه الذهبى، فتجمع لدىَّ حتى الآن أكثر من ألف موضع! أودعته فى كتاب «إتحاف الناقم بوهم الذهبى والحاكم» يسر اللَّه إتمامه بخير . . .».

ثم جاء آخر، وألف كتابًا ضخمًا بعنوان: «تعليقات على ما صححه الحاكم فى المستدرك» ووافقه الذهبى»، وهو من مطبوعات دار الفضيلة؛ وعندى نسخة منه، فاللَّه المستعان.

وقد توسعت فى نقد العبارة المشار إليها: (صححه الحاكم ووافقه الذهبى) مع بيان ملابسات الخطأ فى إطلاقها عند كثير من المتأخرين مع فوائده مهمة، فى كتابنا: «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم» وقد شرعنا فيه - وللَّه الحمد- نسأل اللَّه لنا التوفيق فى القول والعمل، فإنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٦٩٠٤- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٧١٧]، وأحمد [٦/ ٢٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٨٥، ٨٨٦]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١١٠٢، ١١٦٩]، وأبو بكر القطيعى فى «زوائده عليه» أيضًا [٢/ رقم ١٠٥٩]، وابن أبى عاصم فى«السنة» [٢/ رقم ١٣١٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٢٦]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [ص ١٧٦/ رقم ١٢٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٤٨٨]، والترمذى أيضًا فى «علله» [رقم ٤٦٦]، وأبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٧٩، ٢٨٠]، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٢٣٢]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن فضيل عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن مساور الحميرى عن أمه عن أم سلمة به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن هو أبو نصر الوراق».

قلتُ: الحديث صحيح لا ريب فيه؛ إلا أن إسناده ضعيف؛ لجهالة مساور الحميرى وأمه؛ وقد مضى الكلام عليهما فى الحديث الماضى والذى قبله.

وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير. =

= وقد غلط أبو أحمد الجرجاني الحافظ، وأورد (عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبا نصر) في كتابه «الكامل» وساق له هذا الحديث، ونقل عن البخاري أنه قال: «سمع أنس بن مالك، فيه نظر» وهذا الذي ذكره البخاري غير ذاك، ولهذا قال الذهبي في «الميزان» [٣/ ٤٥٣]، لما حكى كلام ابن عدي: (قلت: بل الذي سمع أنسًا، والذي قال البخاري فيه هذا: هو الآخر، قد تقدم» يعني (عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري) فهو الذي عناه البخاري؛ وصاحبنا هنا هو (عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبو نصر الكوفي) وهذا شيخ ثقة؛ وثقه الإمام أحمد وغيره؛ وقد ظنهما ابن عدي واحدًا، وتبعه على ذلك الحافظ في«اللسان» [٣/ ٣٠٦]، ترجمة: (عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أسيد) وقال في ختام ترجمته: (ليس هذا من شرط اللسان) يعلى لكونه مترجمًا في «التهذيب» وليس كما قال؛ وقد فرق بينهما البخاري نفسه في «تاريخه» فقال عن الأول [٥/ ١٣٧]: «سمع أنس بن مالك . . . فيه نظر» وسمى جده أسيدًا؛ ثم ترجم للثاني [٥/ ١٣٥]، وقال: «سمع مساورًا الحميدي عن أمه عن أم سلمة، روى عنه محمد ابن فضيل والثوري . .».

■ **فالحاصل**: أن من جعلهما واحدًا فقد أخطأ بلا ريب عندي، ؛ وقد أساء ابن عدي لما حشر صاحبنا (عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبا نصر الكوفي) في جملة الضعفاء من كتابه «الكامل»، وحكى فيه قول البخاري: «فيه نظر» وقد عرفت أن الذي قال عنه البخاري ما قال؛ هو رجل آخر متقدم الطبقة عن الراوي عن مساور الحميري هنا، فانتبه يارعاك اللَّه .

ولم يفطن المزي في «تهذيبه» وذكر في ترجمة صاحبنا أنه روى عن أنس، وتابعه من تابعه ممن ذَيَّل على «تهذيبه»، ثم جاء الذهبي في «الميزان» [٢/ ٤٥٤]، وقال بعد أن تعقب ابن عدي في تسويته بين الراوي عن مساور الحميري هنا، وبين الراوي عن أنس بن مالك كما مضى؛ قال عن هذا الحديث الذي رواه عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن مساور: «قلت: هذا الحديث منكر» ومثله قال في ترجمة مساور الحميري من «الميزان» [٤/ ٩٥]، قال: «فيه جهالة؛ والخبر منكر» يعني هذا الحديث، وحُكْمُه بالنكارة عليه مما لا يوافق عليه أصلاً، لاسيما وهو ممن يقر بصحة الحديث من غير هذا الطريق.

فقد أخرجه مسلم وجماعة كثيرة من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن عليّ بن أبي طالب قال: (والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة؛ إنه لعهد رسول اللَّه ﷺ إليَّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق) وقد مضى تخريجه عند المؤلف [برقم ٢٩١]، وقد =

٦٩٠٥- حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبى صالح قال: سُئلت عائشة وأم سلمة أى العمل أحب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ قالتا: ما دام عليه صاحبه.

٦٩٠٦- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى الوراق، حدّثنا وكيع بن الجراح، عن داود ابن أبى عبد اللَّه، عن ابن جدعان -يعنى: عن جدته- عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

= جزم الذهبى بصحة هذا الحديث عند مسلم فى ترجمة الحاكم من «سير النبلاء» [١٧ / ١٦٩]، إلا أنه قد استشكل متنه هناك، وعلل هذا الاستشكال بقوله: «فقد أحبه - يعنى عليًا- قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب».

قلتُ: فكأن هذا الاستشكال قد قوى عنده بحيث صار يصف متن الحديث بالنكارة بعد ذلك، كما وقع له فيما مضى، والحق: أن الحديث مستقيم المتن ليس فيه خدشة، والمحبة والبغض المذكوران فيه: منوط أمرهما بأمشاج الشريعة دون غلو أو إفراط، فليس كل محب ناجيًا؛ ولا كل مبغض هالكًا.

وقد نقل المعلق على «سير النبلاء» [١٧/ ١٦٩]، بالهامش تعليقًا وجده لبعضهم على نسخة الأصل يجيب فيه على استشكال الذهبى بقوله: «قلتُ: لا إشكال؛ فالمراد: لا يحبك الحب الشرعى المعتد به عند اللَّه؛ أمال الحبت المتضمن لتلك البلايا والمصائب؛ فلا عبرة به؛ بل هو وَبَالٌ على صاحبه، كما أحبت النصارى المسيح».

قلتُ: وهذا جواب حسن رائق.

■ **والحاصل**: أن الحديث صحيح ثابت فيه منقبة ظاهرة لسيدنا ومولانا الإمام على - رضى اللَّه عنه وأرضاه- وعن سائر الصحابة أجمعين؛ وقد جمعت طرقًا من الأحاديث التى تكلم جماعة فى نكارة متونها، - بالنسبة لأذواقهم- وتعقبهم فى نفى تلك النكارة جماعة آخرون، وهى محفوظة عندى فى مضبطة لى؛ وسوف أنقلها برمتها فى موضعها من كتابى الكبير «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٧٣].

٦٩٠٦- قوى: أخرجه الترمذى [٢٨٢٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٩٠]، وأبو الشيخ=

= في «الأمثال» [رقم ٢٣]، وغيرهم من طريق وكيع بن الجراح عن داود بن أبي عبد اللَّه مولى بني هاشم عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أم سلمة».

قلتُ: وقد اختلف في سنده على وكيع، فرواه عنه أبو كريب وعبيد بن غنام وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعليّ بن محمد الطنافسي والحسن بن حماد وغيرهم من الثقات على الوجه الماضي، وخالفهم عليّ بن الحسين بن حويص الكوفي - وهو غير مشهور - فرواه عن وكيع فزاد فيه: (أبا سلمة) بين جدة ابن جدعان وأم سلمة، هكذا ذكره ابن عساكر في «الأطراف» كما في «تحفة الأشراف» [١٣/ ٦٦].

والمحفوظ: هو قول الجماعة عن وكيع؛ وهكذا رواه عنه ابنه سفيان بن وكيع ولكن في سياق قصة تأتي عند المؤلف [برقم ٦٩٤٢]، وقد خولف وكيع في سنده، خالفه محمد بن بشر العبدي، فرواه عن داود بن أبي عبد اللَّه عن ابن جدعان عن جدته فقال: عن أبي الهيثم به.

فنقله إلى (مسند أبي الهيثم)، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٥٧٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٥/ رقم ٥٩٨٢]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٢] والدولابي في «الكنى» [١/ ١٨١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١١٢٣]، كلهم من طريق شهاب بن عباد عن محمد بن بشر به.

قلتُ: ويبدو لي أن داود بن أبي عبد اللَّه أو أحدًا ممن فوقه قد اضطرب في سنده، وداود هذا: قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، لكن روى عنه جماعة من الثقات الأثبات؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» وما أراه إلا شيخًا صدوقًا صالح الحديث إن شاء اللَّه.

وأما شيخه ابن جدعان: فهو عبد الرحمن بن محمد بن زيد القرشي؛ شيخ ثقة صدوق، روى عنه جماعة - منهم الزهري - ووثقه ابن حبان والنسائي؛ وأما قول الذهبي عنه في «الميزان»: «لا يعرف» لا يضره إن شاء اللَّه؛ فقد عرفه من وثقه.

وقد وقع عند الترمذي وجماعة منسوبًا إلى جده: (ابن جدعان) فظنه ابن عساكر في «الأطراف»: عليّ بن زيد بن جدعان، لأنه المشهور بذلك عند الإطلاق، وقد رده عليه المزي في «تهذيبه» [١٧/ ٣٩٣]، وفي «تحفة الأشراف» [١٣/ ٦٦]، وقد وقع مسمى:

٦٩٠٧- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت البنانى، عن ابن عمر ابن أبى سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِى فَأْجُرْنِى فِيهَا**

= بـ(عبد الرحمن ابن محمد ابن زيد بن جدعان) عند الطبرانى وأبى الشيخ وأبى نعيم وابن الأعرابى والدولابى، من رواية محمد بن بشر العبدى عن داود بن أبى عبد اللَّه عنه بهذا الحديث.

وآفة الإسناد هنا: إنما هى من جدة (ابن جدعان) فهى امرأة مجهولة لا يدرى من تكون؟! وقد قال عنها الحافظ فى «التقريب»: «لا تعرف» وهو كما قال.

وقد أغرب الإمام أحمد شاكر جدًا، وزعم فى تعليقه على «تفسير الطبرى» [٨/ ٢٨٣]، أن جدة (ابن جدعان) تلك: جهالتها لا تضر، وقال: «فالغالب -فيما أرى- أنها صحابية؛ لأن عبد الرحمن بن محمد - يعنى حفيدها - روى عن عائشة، وعن ابن عمر؛ فجدته يكاد العارف أن يوقن أنها صحابية، أو مخضرمة على الأقل، والنساء فى تلك العصور لم يعرفن باصطناع الروايات . . .».

قلتُ: ولم يفعل شيئًا فيما قال، وقد ناقشناه بشأن هذا التساهل السافر فى «غرس الأشجار» فيما بسطنا الكلام عليه من تخريج هذا الحديث، وهو حديث ثابت إن شاء اللَّه، فله شواهد عن جماعة من الصحابة، أصحها: حديث أبى هريرة عند أبى داود والترمذى وابن ماجه والحاكم والبيهقى من طريق عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة به.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: وسنده قوى؛ وقد أعل بما لا يقدح، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٠٧- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أبو داود [٣١١٩]، والنسائى [٣٢٥٤]، وأحمد [٦/ ٢٩٥، ٣١٧]، وابن حبان [٢٩٤٩]، والحاكم [٤/ ١٨]، والطبرنى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٠٦، ٥٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٥٣٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٨٩-٩٠]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٥٨١/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم البنانى عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أم سلمة به نحوه . . .

وهو عند أبى داود وابن السنى: بنحو الفقرة الأولى منه فقط، وهو عند الطبرانى: =

وَأَبْدِلْنَا بِهَا خَيْرًا مِنْهَا»، فلما قُبض أبو سلمة، قالت: قلت: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم عندك أحتسب مصيبتى، فأجرنى فيها، فكنت إذا أردت أن أقول: وأبدلنى بها خيراً، قلت: ومن خيرٌ من أبى سلمة؟! قالت: فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، وخطبها عمر فردته، ثم بعث إليها رسول اللَّه ﷺ فخطبها، فقالت: مرحبًا برسول اللَّه وبرسوله، أقرئ رسول اللَّه ﷺ وأخبره أنى امرأةٌ غَيرى، وأنى مصبيةٌ، وأنه ليس لى أحدٌ من أوليائى شاهدٌ، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «أَمَّا قَوْلُك: إِنِّى غَيْرَى، فَإِنِّى أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُذْهِبُ غَيْرَتَك، وَأَمَّا قَوْلُك: إِنِّى مُصْبِيَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ سَيَكْفِيك صِبْيَانَك، وَأَمَّا أَوْلِيَاؤُك فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَاهِدٌ وَلا غَائِبٌ إِلا سيرْضَانِى»، فقالت لابنها: قم يا عمر فزوِّج رسول اللَّه ﷺ، فزوَّجها إياه. وقال لها: «أَمَا لا أُنْقِصُك مِمَّا أَعْطَيْتُ أُخْتَك فُلانَةَ: جَرَّتَيْنِ وَوِجَاءَيْنِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ»، فكان رسول اللَّه ﷺ يأتيها وهى ترضع زينب، فكانت إذا جاء رسول اللَّه ﷺ

= بالفقرتين الأولى والأخيرة مفرقًا، وهو عند النسائى بالقصة المتعلقة بخطبة أم سلمة حتى قولها: (فزوجها إياه) فقط، وقد انتهى سياق البيهقى عند قول أم سلمة: (يا عمر قم فزوج رسول اللَّه ﷺ) وهو عند أحمد: مفرقًا فى الموضعين.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كلا، فمداره على (ابن عمر بن أبى سلمة!) وهو لم يسم فى شىء من طرقه، فقيل: هو (محمد بن عمر بن أبى سلمة) ومحمد هذا: مجهول الحال، وقد قال عنه أبو حاتم: «لا أعرفه» وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» وقيل هو: «سعيد بن عمر بن أبى سلمة».

هكذا نقله الحاكم عقب روايته، وسعيد هذا ليس له أثر فى كتب الرجال والنقلة، وقد جزم ابن حزم بكون (ابن عمر بن أبى سلمة) هذا شيخًا مجهولاً، وقال الطحاوى والذهبى: (لا يعرف)، وقال الحافظ: «مقبول» وهو آفة الحديث هنا.

وقد اختلف فى سنده على حماد بن سلمة على أربعة ألوان، المحفوظ عنه: هو هذا الوجه الماضى؛ وكذا من رواه عنه وجعل الفقرة الأولى منه فقط من (مسند أبى سلمة).

وكما اختلف فيه على حماد؛ فقد اختلف فيه على ثابت البنانى أيضًا على ألوان، منها اللون الآتى بعد هذا.

أخذتها فوضعتها فى حجرها، فكان رسول اللَّه ﷺ حيياً كريماً، ففطن لها عمار بن ياسر، وكان أخاها من الرضاعة، فأراد رسول اللَّه ﷺ أن يأتيها ذات يوم، فجاء عمارٌ فدخل عليها، فانتشط زينب من حجرها، وقال: دعى هذه المقبوحة المشقوحة التى قد آذيت بها رسول اللَّه ﷺ، فجاء رسول اللَّه ﷺ فدخل، فجعل يقلّب بصره فى البيت، ويقول: «**أَيْنَ زُنَابُ؟ مَا فَعَلَتْ زُبَابُ؟ مَا لِي لاَ أَرَى زُنَابَ**» قالت: جاء عمارٌ فذهب بها، فبنى رسول اللَّه ﷺ بأهله، فقال لها: «**إِنْ شِئْتِ أَنْ أُسَبِّعَ لَكِ كَمَا سَبَّعْتُ لِلنِّسَاءِ؟**»

٦٩٠٨- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: حدثنى ابن أم سلمة، أن أبا سلمة جاء إلى أمّ سلمة، فقال: لقد سمعت حديثًا منْ رسول اللَّه ﷺ أحب إلى من كذا وكذا-ولا أدرى ما عدل به- سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّهُ لا**

= والمحفوظ عنه: هو ما رواه حماد بن سلمة هنا؛ وهذا هو الذى جزم به أبو الوليد الطيالسى والإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطنى وابن عبد البر وغيرهم؛ وقد نقلنا أقوالهم فيما بسطنا الكلام عليه فى تخريج هذا الحديث من كتابنا «غرس الأشجار» وذكرنا هناك: أن له طرقًا أخرى ثابتة عن أم سلمة ببعض فقراته كالأولى والأخيرة؛ وهو ضعيف بهذا السياق والتمام هنا . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٠٨- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤ / ٣٨]، وابن راهويه [٤ / رقم ١٨٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١١]، وفى «المشكل» [١٤/ ١٩٨]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [برقم ٧٤١]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة بن ثابت البنانى عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة به . . . نحوه . . . وليس عند الطحاوى: الفقرة الأولى المرفوعة من رواية أبى سلمة عن النبى ﷺ وفى سياقه اختصار شديد، وكذا هو عند أبى الشيخ مختصر جدًا بلفظ: (عن أم سلمة: أن النبى ﷺ لما تزوجها فأراد أن يدخل عليها سلم) فقط، وسياق الباقين نحو سياق المؤلف؛ لا أن ابن راهويه ليست عنده فى آخره قوله: (فكانت فى النساء . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ظاهر الصحة جدًا، رجاله كلهم أثبات أئمة؛ وعمر بن أبى سلمة صحابى معروف مثل أمه وأبيه؛ وقد صرح ثابت البنانى بسماعه منه كما ترى، لكن الحديث عندى معلول لا يصح من هذا الطريق.

تُصيبُ أَحَدًا مُصيبةٌ فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ أَخْلُفْنِي مِنْهَا بِخَيْرٍ مِنْهَا، إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قالت أم سلمة: فلما أصيب أبو سلمة، قلت: اللَّهم عندك أحتسب مصيبتي هذه، ولم تطب نفسي أن أقول: اللَّهم أخلفني منها بخير منها، قلت: من خيرٌ من أبي سلمة؟ أليس، وليس؟ ثم قالت ذلك، فلما انقضت عدتها أرسل إليها رسول اللَّه ﷺ يخطبها، فقالت: مرحبًا برسول اللَّه، إن فيَّ خلالاً ثلاثًا: أنا امرأةٌ مصيبةٌ، وأنا امرأةٌ شديدة الغيرة، وأنا امرأةٌ ليس ها هنا من أوليائي أحدٌ شاهداً فيزوجني، فغضب عمر لرسول اللَّه ﷺ أشد مما غضب لنفسه حين ردته، فأتاها عمر، فقال: أنت التي تردين رسول اللَّه ﷺ؟ بما ترديه؟ فقالت: يا ابن الخطاب، فيَّ كذا وكذا، أتاها رسول اللَّه ﷺ، فقال: «أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ غَيْرَتِكِ فَإِنِّي

= فقد اختلف في سنده على سليمان بن المغيرة، فرواه عن آدم بن أبي إياس وهدبة بن خالد والنضر ابن شميل وهاشم بن القاسم وأبو داود الطيالسي كلهم على الوجه الماضي؛ وخالفهم سعيد بن سليمان - وهو ثقة حجة- فرواه عن سليمان عن ثابت البناني فقال: عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة بنحو شطره الأول - مع اختصار فيه - إلى قوله: (فقالت لابنها زوِّج رسول اللَّه ﷺ فزوَّجها) فجعل شيخ ثابت فيه: (ابن عمر بن أبي سلمة)، بدلاً من أبيه: (عمر ابن أبي سلمة) وكذا جعل الحديث كله من (مسند أم سلمة) بعد أن كانت الفقرة الأولى منه من (مسند أبي سلمة).

هكذا أخرجه ابن الجارود [٧٠٦]، من طريق الذهلي عن سعيد به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ لأمرين:

الأول: أن ثابت البناني لم يسمع من عمر بن أبي سلمة، كما جزم به أبو حاتم الرازي لما سأله ابنه عن هذا الحديث في «العلل» [رقم ١٢٧٢]، فقال: «هذا الحديث مرسل- يعني منقطع- لم يسمع من ثابت من عمر بن أبي سلمة، إنما يروى عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه».

فإن قلت: كيف يستقيم هذا وثابت يقول: (حدثني عمر بن أبي سلمة) كما وقع عند ابن راهويه والمؤلف وابن منيع؟!

قلتُ: هذا خطأ من سليمان بن المغيرة أو ممن دونه، وقلب العنعنة سماعًا، قد وقع لجماعة من الثقات في أخبار كشف عنها الحذاق من النقاد، ولبسط هذا مكان آخر. =

أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرَتِ مِنْ صِبْيَتِكِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيهِمْ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ أَحَدٌ شَاهِدًا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ أَحَدٌ شَاهِدٌ وَلا غَائِبٌ يَكْرَهُنِي»، فقالت لابنها: زوَّج رسول اللَّه ﷺ، فزوَّجه، فقال: «أَمَا إِنِّي لَمْ أُنْقِصْكِ مِمَّا أَعْطَيْتُ فُلانَةَ»، قال ثابتٌ لابن أم سلمة: وما أعطى فلانة؟ قال: جرتين تضع فيهما حاجتها، ورحًى، ووسادةً من أدمٍ حشوها ليف، ثم انصرف رسول اللَّه ﷺ، ثم أقبل رسول اللَّه ﷺ يأتيها، فلما رأته وضعت زينب، أصغر ولدها، فى حجرها، فجاء رسول اللَّه ﷺ فلما رآها انصرف، وكان حييًا كريمًا، ثم أقبل رسول اللَّه ﷺ يأتيها، فلما رأته وضعتها فى حجرها، فانصرف رسول اللَّه ﷺ، ثم أقبل رسول اللَّه ﷺ يأتيها، فوضعتها فى حجرها، فأقبل عمارٌ مسرعًا بين يدى رسول اللَّه ﷺ، فانتزعها من حجرها، وقال: هاتى هذه المشقوحة التى منعت رسول اللَّه ﷺ حاجته، فجاء رسول اللَّه ﷺ فلم يرها، قال: «أَيْنَ زُنَابُ؟» قالت: أخذها عمارٌ، فدخل رسول اللَّه ﷺ على أهله، فكانت فى النساء كأنها ليست منهن، لا تجد ما يجدن من الغيرة.

٦٩٠٩- حَدَّثَنَا جعفر بن محمدٍ الراسى، حدّثنا أبو صالحٍ، حدّثنا الليث، قال:

= **والأمر الثانى**: أن هذا اللون الثانى عن سليمان بن المغيرة: قد تابعه عليه حماد بن سلمة- وهو أثبت أهل الدنيا فى ثابت بن أسلم البنانى- كما مضى فى الحديث الماضى؛ فرواه عن ثابت البنانى فقاله: عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أم سلمة به . . .

وهذا الوجه هو الذى صححه جماعة من النقاد كما أشرنا إليهم فى تخريج الحديث الماضى؛ وذكرنا هناك أن هذا الطريق معلول بجهالة (ابن عمر بن أبى سلمة) فراجع ما قلناه ثمة.

وللحديث: طرق أخرى ثابتة عن أم سلمة ببعض فقراته، وهو هنا ضعيف بهذا التمام جميعًا، وقد بسطنا الكلام فى تخريجه واستيعاب طرقه وأوجه الاختلاف فيها بكتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٠٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٨٢٨]، والنسائى [١٣٣٣]، وابن خزيمة [١٧١٨]، وابن حبان [٢٢٢٣] و[٢٢٣٤]، وأحمد [٦/ ٣١٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٨٧٧]، والحافظ فى «تغليق التعليق» [٢/ ٣٣٨-٣٣٩]، وغيرهم من طريق يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب، =

حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرتني هند بنت الحارث، عن أم سلمة، قالت: كن نساءٌ يصلين على عهد رسولِ اللَّه ﷺ، فإذا سلم النبي ﷺ انصرفن، وثبت النبي ﷺ، ومن صلى معه ما شاء اللَّه، ثم يقوم.

٦٩١٠- **حَدَّثَنَا** نصر بن علي، حدّثنا محمد بن أبي عدي، حدّثنا محمد بن عمرو، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ أَهَلَّ هِلالَ ذِي الْحِجَّةِ وَلَهُ ذِبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعَرِهِ وَأَظْفَارِهِ**».

= عن هند بنت الحارث الفراسية عن أم سلمة به نحوه . . . ولفظ الجميع في آخره: (فإذا قام رسول اللَّه ﷺ قام الرجال).

قلتُ: قد توبع عليه يونس عن ابن شهاب: تابعه معمر وإبراهيم بن سعد وجعفر بن ربيعة والزبيدي وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وتأتي رواية إبراهيم بن سعد عند المؤلف [برقم ٧٠١٠]، واللَّه المستعان.

٦٩١٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٧٧]، وأبو داود [٢٧٩١]، وأحمد [٦/ ٣١١]، وابن حبان [٥٩١٧، ٥٩١٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٢٥]، والبيهقي في «سننه» [١٨٨٢٢]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٧٣٣١]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٠٢٢]، وأبو عوانة [رقم ٧٧٨٣]، والطحاوي في «المشكل» [١٤/ ٧١]، وابن حزم في «المحلى» [٧/ ٣٥٥]، وفي «الإحكام» [٢/ ٢٣٢]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن مسلم (وعند مسلم وأحمد وابن حبان والبيهقي وابن حزم والطحاوي وابن أبي خيثمة وأبي عوانة: «عن عمر بن مسلم» وكلاهما صحيح) بن عمارة بن أكيمة المدني عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ رجاله كلهم ثقات سوى محمد بن عمرو بن علقمة، ففيه مقال معروف؛ لكنه متماسك صالح الحديث؛ ولم ينفرد به: بل تابعه عليه مالك وسعيد بن أبي هلال؛ وقد خرجنا روايتهما في «غرس الأشجار» وسياق رواية مالك: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره).

أخرجه مسلم [١٩٧٧] - واللفظ له- والترمذي [١٥٢٣]، والنسائي [٤٣٦١]، وأحمد [٦/ ٣١١]، وابن حبان [٥٩١٦]، وابن ماجه [٣١٥٠]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٧٨]، =

٦٩١١- حَدَّثَنَا نصر بن علي قال: وجدت فى كتاب أبى، عن شعبة، عن مالك بن أنسٍ، عن عمرو بن مسلمٍ، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ، بنحوه.

٦٩١٢- حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس أبو عامر، قال: أخبرنى عقبة، عن شهر بن حوشبٍ، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ أن رسول اللّه ﷺ، قال لفاطمة: «ائْتِنِي بِزَوْجِكِ

= والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٦٢، ٥٦٤]، والمؤلف [برقم ٦٩١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٨٢١]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٧٣٣٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٨٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٨١، ١٨٢]، وفى «المشكل» [١٤/ ٦٩، ٧٠]، وجماعة من طرق عن مالك بإسناده به.

قلتُ: وقد اختلف على مالك فى رفعه ووقفه، وكلاهما محفوظان؛ وكذا اختلف عليه فى اسم شيخه كما اختلف على محمد بن عمرو بن علقمة قبله، فقال أبو داود عقب روايته الطريق الأول: «اختلفوا على مالك وعلى محمد بن عمرو فى «عمرو بن مسلم»، قال بعضهم: «عمر» وأكثرهم قال «عمرو» وهو عمرو بن مسلم بن أكيمة الليثى . . .».

قلتُ: وقد أسند الخطيب البغدادى فى «موضح الأوهام» [٢/ ٣٢١]، عن يحيى بن معين أنه قال: «عمرو بن مسلم: وعمر وعمار بن أكيمة، يختلفون فى اسمه»، والمشهور أنه (عمرو بن مسلم) وبهذا الاسم: ترجمه البخارى وابن أبى حاتم وجماعة.

وقد قال الترمذى عقب رواية الحديث من طريق مالك: «هذا حديث صحيح» ثم صحح قول من رواه عن مالك وسمى شيخه فيه (عمرو بن مسلم).

قلتُ: ولم ينفرد به عمرو عن ابن المسيب، بل تابعه عليه عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن المدنى: عند مسلم وجماعة كثيرة؛ لكن اختلف فيه على ابن المسيب على ثلاثة ألوان أخرى، وهذا الوجه الماضى: صحيح محفوظ عنه، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» واستوفينا هناك طرق الحديث وألفاظه وشواهده . . . واللّه المستعان.

٦٩١١- **صحيح**: انظر قبله.

٦٩١٢- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٦٤، ٢٦٦٥] و[٢٣/ رقم ٧٧٩، ٧٨٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٧٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٦٤٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٦٧-١٦٨]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢٩٨٠]، والدولابى فى «الكنى» [١٩٤]، والثعلبى فى «تفسيره» [٨/ ٣١١]، =

وَابْنَيْكِ»، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول اللَّه ﷺ كساءً كان تحتى خيبريًا أصبناه من خيبر، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ- عَلَيْهِ السَّلامُ- فَاجْعَلْ صَلاتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، قالت أم سلمة: فرفعتُ الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول اللَّه ﷺ من يدى، وقال: «**إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ**».

٦٩١٣- **حَدَّثَنَا** شيبان بن فروخ، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا نافعٌ، قال: قالت أم سلمة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

٦٩١٤- **حَدَّثَنَا** شيبان، قال جريرٌ: سألت عبد الرحمن السراج، فقلت: أتدرى عمن يحدثه؟ قال: نعم، حدثه عن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن أبى بكرٍ الصديق، قال: وكانت أم سلمة خالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن.

٦٩١٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا معتمرٌ، عن أبيه، عن أبى

= وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥] و[١٤/ ١٤١]، وغيرهم من طرق عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به.

قلتُ: كل طرقه إلى شهر بن حوشب ضعيفة لا تثبت إليه، وقد رُوِىَ عنه من طرق أخرى - بعضها ثابت- به نحوه مطولاً ومختصراً ولكن دون ذكر الصلاة فيه، ومدارها كلها عليه: وهو كثير الخطأ والأوهام، وليس يصح هذا الحديث من طريق أصلاً، وله طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه . . . وبعضها ثابت، لكن دون هذا السياق هنا، لاسيما ذكر الصلاة فيه، فراجع ما علقناه على الحديث الماضى عند المؤلف [برقم ٦٨٨٨]، واللَّه المستعان.

٦٩١٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٨٨٢].

● تنبيه: قد بين جرير بن عبد الحميد فى الآتى: عمن سمع نافع مولى ابن عمر هذا الحديث منه إلى أم سلمة . . . فانتبه.

٦٩١٤- صحيح: هذا تتمة للإسناد قبله.

٦٩١٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٣٥، ٤٦٩٥]، ومسلم [٢٤٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٤٢٣] و[٢٣/ رقم ٧٨٨]، وإسماعيل الأصبهانى فى «دلائل النبوة» [ص ١٦٣]، =

عثمان، قال: قالت أم سلمة: كان النبى ﷺ يحدِّث رجلاً، فلما قام، قال: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ مَنْ هَذَا؟**» قلت: دحية الكلبى، فلم أعلم أنه جبريل عليه السلام، حتى سمعت رسول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه ما كان بيننا، قال: قلت لأبى عثمان: من حدَّثك هذا؟ قال: حدثنى أسامة بن زيد.

٦٩١٦- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا القاسم بن الفضل الحدانى، حدّثنا محمد بن علىٍ، قال: كانت أم سلمة، تقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ**».

= وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ١٥٣]، والبزار فى «مسنده» [٧/ رقم ٢٦٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/ ٢١٣]، وغيرهم من طرق عن معتمر [وتصحف عند ابن عساكر إلى: «معمر» وليس بشىء]، بن سليمان بن طرخان التيمى عن أبيه عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد بن ثابت عن أم سلمة به نحوه . . . ولفظ البخارى ومسلم وأبى بكر الشافعى والبزار ورواية للطبرانى فى آخره: (حتى سمعت خطبة نبى اللَّه ﷺ بخبر جبريل) هذا سياق البخارى فى الموضع الأول.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمى عن أبى عثمان عن أسامة إلا المعتمر».

قلتُ: وقال الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٥]: (ولم أر هذا الحديث فى شىء من المسانيد إلا من هذا الطريق، فهو من غرائب الصحيح).

٦٩١٦- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٩٠٢]، والترمذى فى «علله» [رقم ٢٢٠]- وعنده معلقًا - وأحمد [٦/ ٢٩٤، ٣٠٣، ٣١٤]، والطيالسى [١٥٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٤٧]، وابن أبى شيبة [١٢٦٥٦]، وابن راهويه [١٩٦٣، ١٩٦٤]، وأبو القاسم البغوى فى «حديث علىّ بن الجعد» [٣٣٨٠]، وفى «جزء من حديثه» [رقم ٢٣] ومن طريقه الأبنوسى فى «مشيخته» [رقم ٩٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٣٣٣٥]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [١/ ٣٧٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٨٠]، وعلىّ بن عمر الحربى فى الفوائد المنتقاة [رقم ٤]، وغيرهم من طرق عن القاسم بن الفضل الحدانى عن محمد بن علىّ بن الحسين أبى جعفر الباقر عن أم سلمة به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٢٨]: «هذا إسناد ضعيف، أبو جعفر اسمه محمد ابن علىّ بن الحسين وهو الباقر، قال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع أبو جعفر من أم سلمة». =

٦٩١٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن معاذ بن معاذ، حدّثنا أبى، حدّثنا محمد بن عمرو الليثى، عن عمرو بن مسلم بن عمار بن أكيمة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت أم سلمة زوج النبى ﷺ، تقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ، فإذا أَهَلَّ هِلالُ ذِى الحِجَّةِ، فَلا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ وَلا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضَحِّىَ**».

٦٩١٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادى، حدّثنا محمد بن حرب، قال: حدّثنا محمد بن الوليد الزبيدى، عن الزهرى، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لجارية كانت فى بيت أم سلمة زوج النبى ﷺ، فرأى بوجهها سفعةً، فقال: «**بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا**».

٦٩١٩- حَدَّثَنَا سليمان بن عبد الجبار، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا أبو كعب -يعنى: صاحب الحرير- عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: كان من أكثر دعاء رسول اللَّه ﷺ إذا كان فى بيتى: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ**»، قالت: قلت: يا

= **قلتُ**: وبهذا أعله جماعة من النقاد على رأسهم البخارى، فنقل عنه الترمذى فى «علله» أنه قال: (هو حديث مرسل، لم يدرك محمد بن على - يعنى أبا جعفر الباقر- أم سلمة) وبهذا أعله السخاوى فى «المقاصد» [ص ٣٠١]، وقبله أشار ابن مفلح إلى إعلاله فى «الفروع» [٢ / ٣٠٤]، وكذا الذهبى فى «المعجم المختص» [١/ ١٢٠]، وغيرهم.

وللحديث: شواهد معلولة، وقد تساهل من حسنه بها، كما بينا ذلك فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٦٩١٧- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٦٩١٠].

٦٩١٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٧٩].

٦٩١٩- **صحيح بشواهده**: أخرجه الترمذى [٣٥٢٢]، وأحمد [٦/ ٣١٥]، والطيالسى [١٦٠٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٧٢] وابن أبى شيبة [٢٩١٩٧] و[٣٠٤٠٦]، وعنه ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٢٣/ ظلال الجنة] و[رقم ٢٣٢]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [١/ رقم ٢٢٢]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٦٤٢]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ١٢٥٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٤٨٢]، والمؤلف فيما يأتى [برقم ٦٩٨٦]، =

رسول اللَّه، ما بال هذا من أكثر دعائك؟ قال: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَلْبٍ إِلا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّبِّ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ**».

٦٩٢٠- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا حفصٌ، عن ابن جريجٍ، عن ابن أبى

= وغيرهم من طرق عن عبد ربه بن عبيد أبو كعب صاحب الحرير عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به . . . وهو عند الطبرانى فى «الكبير» مختصراً بالفقرة الأولى المرفوعة منه فقط، ومثله رواية لابن أبى عاصم، وليس عنده فى «الدعاء» سؤال أم سلمة فى وسطه، وفى الرواية الأخرى عند ابن أبى عاصم: بالفقرة الأخيرة المرفوعة فقط.

قال الترمذى: (هذا حديث حسن).

قلتُ: وقد حَسَّن سنده من هذا الطريق: المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ رقم / ٥٠٧ طبعة مكتبة الشافعى]، مع كونه نقل فى «الفيض» [٥/ ١٦٧] عن الهيثمى أنه قال فى «المجمع» [٧/ ٤٠]: «فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف . . .».

ومداره على شهر هذا: فله طرق أخرى عنه به . . وهو شيخ ضعيف مضطرب الحديث على التحقيق، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

نعم: للحديث طرق أخرى عن أم سلمة، إلا أنها معلولة لا يصح منها شىء أصلاً.

لكن الحديث: صحيح بشواهده إن شاء اللَّه، ففى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه. . . ، مضى منها حديث أنس [برقم ٣٦٨٧، ٣٦٨٨]، وحديث جابر [برقم ٢٣١٨]، وحديث عائشة [برقم ٤٦٦٩].

وقول أم سلمة: (قلت: يا رسول اللَّه: ما بال هذا من أكثر دعائك؟!) ليس له شاهد بإسناد نظيف، لكنه يتقوى بشواهده المغموزة، مثل حديث عائشة المشار إليه؛ وكذا بمرسل عروة بن الزبير عند عبد الرزاق [١٩٦٤٦]، وسنده صحيح إليه. فاللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قوله ﷺ فى آخره: (ما شاء أقام، وما شاء أزاغ) لم يرد فى الشواهد المشار إليها عند المؤلف، لكن ورد نحوه فى حديث النواس بن سمعان عند أحمد [٤/ ١٨٢]، وابن حبان [٩٤٣]، والحاكم [١/ ٧٠٦] و[٢/ ٣١٧، ٣٥٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٣٨]، وجماعة؛ وصحح سنده الحاكم، وهو كما قال.

٦٩٢٠- ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة [٨٧٢٩]، ومن طريقه الحاكم [١/ ٣٥٦]، والطبرانى فى =

مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة] يعنى: حرفًا حرفًا.

«الكبير» [٢٣ / رقم ٩٣٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ رقم ١٩٩]، وفى «المشكل» [١٤/ ١٩]، وابن عبد البر فى «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف» [٢/ رقم ١٨٥ - / ١٨٦ ضمن مجموع الرسائل المنيرية]، والبيهقى فى «المعرفة» [٢/ رقم ٣٠٥٠]، وغيرهم من طريق حفص بن غياث عن عبد الملك بن جريج عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند ابن عبد البر قوله: (يعنى حرفًا حرفًا) ولفظ الطحاوى: (عن أم سلمة: أن النبى ﷺ كان يصلى فى بيتها؛ فيقرأ: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه رب العالمين . . .) وذكر سورة الفاتحة ولم يزد عليها، اللَّهم إلا قوله: (آمين): فى «المشكل» وحده.

قلتُ: وقد توبع عليه حفص بن غياث عن ابن جريج: تابعه يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج بإسناده عن أم سلمة: (أنها ذكرت - أو كلمة غيرها- قراءة رسول اللَّه ﷺ - ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ يقطع قراءته آية آية).

أخرجه أبو داود [٤٠٠١] - واللفظ له- والترمذى [٢٩٢٧]، وأحمد [٦/ ٣٠٢]، والحاكم [٢/ ٢٥٢]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣١٢]، وأبو عبيد فى الفضائل [رقم ١٧٨]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٠٣]، والمؤلف [برقم ٧٠٢٢]، وابن راهويه [١٨٧٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢١٢]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ٢٣١٩، ٢٥٨٧]، والآبنوسى فى المشيخة [رقم ٧٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ١٩]، وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد الأموى به. . . . ولفظ الترمذى: (كان رسول اللَّه ﷺ يقطع قراءته يقول: الحمد للَّه رب العالمين، ثم يقف: الرحمن الرحيم، ثم يقف، وكان يقرؤها: ملك يوم الدين) وهو رواية للحاكم.

قال الترمذى: «هذا حديث غريب».

وقال الدارقطنى: «إسناده صحيح، وكلهم ثقات».

قلتُ: وكذا صحح سنده الحاكم والبيهقى والنووى والذهبى وجماعة، وليس كما قالوا، بل فيه علتان: =

٦٩٢١- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا إسماعيل -يعنى ابن عياش- حدّثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «يُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغُلامِ الْمَاءُ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ».

= **الأولى**: ابن جريج كان وحش التدليس جدًا، ولم يذكر فى هذا الحديث سماعه من ابن أبى مليكة، وقد اختلف عليه فى سنده ومتنه على ألوان، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

والعلة الثانية: هى أنه اختلف على ابن أبى مليكة فى سنده، والمحفوظ عنه: هو ما رواه الليث ابن سعد عنه فقال: عن يعلىّ بن مملك المكى عن أم سلمة فى سياق أتم، وفيه أنها (نعتت قراءة النبى ﷺ قراءة مفسرة حرفًا حرفًا) أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى وأحمد وجماعة كثيرة من طرق عن الليث بن سعد به.

قلتُ: وهذا الوجه: هو الذى صححه الترمذى والطحاوى وغيرهما عن ابن أبى مليكة، وهو كما قالوا، وفيه دليل على كون ابن أبى مليكة لم يسمع هذا الحديث من أم سلمة، إنما رواه بواسطة يعلىّ بن مملك عنها، ويعلى هذا: لم يرو عنه سوى ابن أبى مليكة وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» وقد قال النسائى فى (الكبرى) عقب روايته هذا الحديث: «يعلىّ بن مملك: ليس بذلك المشهور» وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة، وإلا فلين، ولم يتابعه أحد على هذا الحديث أصلاً، وهو عندى شيخ مجهول غائب الحال، والحديث ضعيف فى جميع الأحوال، وقد استوفينا تخريجه وبيان وجوه الاختلاف فى سنده ومتنه بكتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٢١- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٦٦]، من طريقين عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصرى عن أمه عن أم سلمة به.

قلتُ: هذا إسناده منكر، وإسماعيل بن مسلم هو المكى أبو إسحاق البصرى؛ وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، بل تركه جماعة، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه وحدهما، وقد خولف فى رفعه، خالفه يونس بن عبيد والمبارك بن فضالة والفضل بن دلهم، ثلاثتهم رووه عن الحسن عن أمه عن أم سلمة به موقوفًا عليها.

هكذا أخرجه أبو أبو داود [٣٧٩]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣٩٦٥]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٣١٨٩]، وابن أبى شيبة [١٢٩٤]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢/ ١٤٣]، والبيهقى أيضًا فى «المعرفة» [٣/ رقم ٤٩٨٧]، وغيرهم من طرق عن الحسن عن أمه عن أم سلمة به نحوه. =

٦٩٢٢- **حدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن نبهان، عن أم سلمة، قالت: كنت أنا وميمونة عند النبي ﷺ، فجاء ابن أم مكتوم يستأذن، وذلك بعد أن ضرب الحجاب، قال: «**قُومَا**»، فقالتا: إنه مكفوفٌ لا يبصرنا، قال: «**أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا لا تُبْصِرَانِه؟**».

= **قلتُ**: وهذا الموقوف: هو الذي صَوَّبه الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢١٥]، وهو كما قال؛ وسنده قوي على شرط مسلم؛ وقد صححه البيهقي في «سننه» [٢/ ٤١٥]، والحافظ في «التلخيص» [١/ ٣٨].

نعم: للحديث طريق آخر عن أم سلمة به مرفوعًا: عند البيهقي في «سننه» [٣٩٦٤]، في سياق أتم، لكن سنده ضعيف لا يثبت، غير أن الحديث قد ثبت مرفوعًا، ففي الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منها حديث عليّ أبي طالب [برقم ٣٠٧]، وسيأتي منها: حديث أم الفضل بن الحارث [برقم ٧٠٧٤]، فاللَّه المستعان.

٦٩٢٢- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٤١١٢]، والترمذي [٢٧٧٨]، وأحمد [٦/ ٢٩٦]، وابن حبان [٥٥٧٥]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢٤١]، وابن راهويه [١٨٤٨]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٠٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٧٨، ٩٥٦]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ١٥٢، ١٥٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ١٧٥، ١٧٨]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٣/ ١٧، ١٨] و[٨/ ٢٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ٤٣٣]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند الطبراني قوله: «أفعمياوان».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وكذا حسنه النووي في «شرح مسلم» [٦/ ١٨٤]، وقَوَّى سنده: الحافظ في «الفتح» [٩/ ٣٣٧]، والبدر العيني في «العمدة» [٢٠/ ٢١٦]، وقال: (هو حديث صححه الأئمة) وخالفهم آخرون، وأعلوا الحديث بجهالة (نبهان مولى أم سلمة)، فهو لم يرو عنه أحد على التحقيق سوى الزهري وحده، وانفرد ابن حبان بتوثيقه، وقد علم تساهله في توثيق تلك الطبقة من الرجال.

نعم: قد صحح له حديثه هذا، وقبله الترمذي، وخالفهما الإمام أحمد، فنقل عنه ابن قدامة في «المغني» [٧/ ٤٦٥]، أنه قال: «نبهان روى حديثين عجيبين» فذكر منهما هذا الحديث، بل =

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا حوثرة، حدّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، [عن أمه]، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: بَوْلُ الْغُلامِ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَبًّا مَا لَمْ يَطْعَمْ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ غَسْلا طَعِمَتْ أَوْ لَمْ تَطْعَمْ.

= نقل برهان الدين ابن مفلح فى «المبدع» [٧/ ١٠]، عن الإمام أحمد أنه قال عن هذا الحديث: (هو ضعف) ونقل ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ١٥٥]، وفى «الاستذكار» [٦/ ١٦٩]، عن بعضهم أنه قال: «نبهان: مجهول، لم يرو عنه غير ابن شهاب، وروى عنه ابن شهاب حديثين لا أصل لهما: أحدهما هذا، والآخر حديث المكاتب... وهما حديثان لا أصل لهما».

قلتُ: وحديث المكاتب يأتى عند المؤلف قريبًا [برقم ٣٩٥٦]، والحق: أن نبهان هذا شيخ لا تقوم بحديثه الحجة، وغمامة الجهالة: لا تزال تظله أينما كان! ولا ينفعه توثيق من تساهل ووثقه؛ إزاء إنكار الإمام أحمد وبعضهم لحديثه هذا وغيره، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه؛ وراجع «الإرواء» [٦/ ٢١٠-٢١١]، و«الضعيفة» [رقم ٥٩٥٨]، للإمام... واللَّه المستعان.

٦٩٢٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٩٢١].

● **تنبيه مهم**: الحديث موقوف على أم سلمة كما ترى، لكنه كان قد وقع مرفوعًا فى إسناد المؤلف من الطبعتين، هكذا: (عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: قال النبى ﷺ:)، كذا، والظاهر عندى: أن قوله: (قال النبى ﷺ)، زيادة مدرجة من الناسخ سهوًا، والصواب أنه: (عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت به...) هكذا ساق البوصيرى إسناد المؤلف فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٧٧/ طبعة دار الوطن]، وقال عقبه: «موقوف» وقبله ساقه الحافظ أيضًا فى «المطالب» [٢/ ٩٥/ طبعة دار العاصمة]، وقال عقبه: «ولم يرفعه».

ويؤيده: أن الدارقطنى قد نصَّ فى كتابه« العلل» [١٥/ ٢٥١]، على أن المبارك بن فضالة قد روى هذا الحديث عن الحسن البصرى عن أمه عن أم سلمة به موقوفًا عليها، وهكذا أخرجه أبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [٣١٩٠]، من طريق المبارك بإسناده به موقوفًا.

وأنا أستبعد أن يكون المؤلف قد رواه فى «مسند الكبير» موقوفًا، ثم عاد ورواه من نفس الطريق فى مسنده هذا مرفوعًا، هذا عندى لا يجىء، وكما زاد الناسخ سهوًا فى سنده تلك الجملة المشار إليها: (قال النبى ﷺ) فقد سقط منه - أو من الطابع- فى الطبعتين من مسند المؤلف قوله: (عن أمه) بين الحسن البصرى وأم سلمة، واللَّه المستعان.

٦٩٢٤- حَدَّثَنَا خالد بن مرداس، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن عباد بن كثير، عن أبى عبد اللَّه، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا ابْتُلِىَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلا يَقْضِ وَهُوَ غَضْبَانُ، وَلْيُسَوِّ بَيْنَهُمْ فِى النَّظَرِ، وَالْمَجْلِسِ، وَالإِشَارَةِ، وَلا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فَوْقَ الآخَرِ».

٦٩٢٤- ضعيف: هذا إسناد ضعيف واه، فيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن عياش: صدوق متماسك أحد الأعلام؛ إلا أنهم تكلموا فى روايته عن غير أهل بلده من الشوام، وشيخه هنا (عباد بن كثير) هو البصرى نزيل مكة، لكن لم ينفرد به إسماعيل كما يأتى.

والثانية: عباد بن كثير: هو الثقفى المكى الشيخ الساقط المشهور، وعنه يقول الإمام أحمد: «روى أحاديث كذب لم يسمعها» وقال البخارى: «تركوه» وقد أسقطه أكثر النقاد فسقط ولن يقوم، وهو والراوى عنه من رجال «التهذيب» ولم ينفرد به هو الآخر، بل توبع عليه كما يأتى.

والثالثة: أبو عبد اللَّه فى سنده: شيخ مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف.

وقد اختلف فى سنده على إسماعيل بن عياش، فرواه عنه خالد بن مرداس على الوجه الماضى عند المؤلف؛ وخالفه بقية بن الوليد، فرواه عن إسماعيل فقال: حدثنى أبو بكر التميمى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به نحوه... دون قوله: (فلا يقضى وهو غضبان).

أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «نصب الراية» [٤/ ٩٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٢٣]، من طريق بقية به.

قلتُ: وبقية يدلس ويسوى، ولم يذكر سماعه من إسماعيل، و: (أبو بكر التميمى)، لم أفطن له بعد، وقد جزم الإمام فى «الإرواء» [٨/ ٢٤١]، بكونه هو (أبا بكر ابن المنكدر بن عبد اللَّه بن الهدير التميمى المدنى) الشيخ الثقة المحتج به عند الجماعة إلا ابن ماجه، لكنم لم يذكروا من الرواة عنه: (إسماعيل بن عياش).

ولبقية بن الوليد فيه شيخ آخر: فرواه عن أبى محمد المخزومى عن أبى بكر مولى بنى تميم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به نحو روايته الماضية عن إسماعيل بن عياش: أخرجه ابن راهويه [١٨٤٦]، ومن طريقه وكيع القاضى فى «أخبار القضاة» [١/ ٣١]، من طريق بقية به. =

٦٩٢٥- حَدَّثَنَا أبو معمر الهذلى، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، حدّثنا محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قالت: كنت أطيل ذيلى، فأمر بالمكان القذر والمكانَ الطيب، فدخلت على أم سلمة، فسألتها عن ذلك، فقالت سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

= **قلتُ**: وشيخ بقية: (أبو محمد) وقع عند وكيع أنه: (أبو محمد المخزومى) وهو من شيوخ بقية المجاهيل، وشيخ شيخه (أبو بكر مولى بنى تميم) أراه هو نفسه (أبا بكر التميمى) المذكور فى الإسناد قبله، وبقية كان يدلس التسوية، وقد صرح بالسماع من شيخه وحده، ولا يكفى هذا من مثله، وقد مضى لونان من الاختلاف على إسماعيل بن عياش فى سنده، وهناك لون ثالث ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وقد توبع إسماعيل على الوجه الأول: تابعه زهير بن معاوية عن عباد بن كثير عن أبى عبد اللَّه عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به. نحوه... دون قوله: (فلا يقض وهو غضبان) أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٠٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢٠٢٤٥، ٢٠٤٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٢٢، ٦٢٣]، والجصاص فى «أحكام القرآن» [٣/ ٢٧١]، وهو عند البيهقى أيضًا [برقم ٢٠٢٤٤]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية به... وزاد الدارقطنى وحده قوله عند المؤلف: (فلا يقضى وهو غضبان) وهو عنده والبيهقى والطبرانى مفرقًا.

قال البيهقى: «هذا إسناد فيه ضعف».

قلتُ: كذا قال، ولا يخلو من تسامح، بل الإسناد واه كما مضى؛ وقد أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٣٥٦] بـ (عباد بن كثير الثقفى) وحده، ومثله الحافظ فى «التلخيص» [٤/ ١٩٣].

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة به نحوه مختصرًا: عند وكيع القاضى فى أخبار القضاة [١/ ٣١]، وسنده ضعيف لا يثبت.

وقد استوفينا تخريجه والكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٦٩٢٥- جيد: أخرجه مالك [٤٥]، ومن طريقه أبو داود [٣٨٣]، والترمذى [١٤٣]، وابن ماجه [٥٣١]، وأحمد [٦/ ٢٩٠]، والدارمى [٧٤٢]، والشافعى [٢٠٦]، وابن أبى شيبة [٦١٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [٣٩٠٥]، وابن راهويه [١٨٥٦، ١٩٤١]، وابن الجارود [رقم ١٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٩٣-٩٤]، =

= وابن المنذر فى «الأوسط» [٢/ ١٧٠]، وابن بشكوال فى «غوامض الأسماء المبهمة» [ص ٤٣٤، ٤٣٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/ ١٠٤-١٠٥]، وجماعة من طرق عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصارى (وعند البيهقى «محمد بن يحيى بن عمارة،» وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع أو بعضهم) عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أم سلمة به.

قلتُ: هذا إسناد صالح إن شاء اللَّه؛ ومحمد بن عمارة: شيخ مدنى مختلف فيه، لكنه متماسك صالح الحديث؛ وشيخه (محمد بن إبراهيم) هو ابن الحارث التيمى المدنى الثقة المشهور؛ أما (أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) فاسمها: «حميدة» كما وقع فى سند ابن بشكوال؛ وبذلك جزم المزى والحافظ؛ ولم يرو عنها سوى (محمد بن إبراهيم) وحده، وقال عنها الحافظ «مقبولة» يعنى عند المتابعة، وقد جهلها الخطابى والنووى والمنذرى وجماعة من المتأخرين، وأعلوا هذا الحديث بها.

ويرد عليهم: أن الإمام مالك بن أنس قد أخرج لها هذا الحديث فى «موطئه» وقد عرف عنه شدة الحيطة فى الرواية؛ والتثبت فيما يحتج به من أخبار؛ وليس مثله ممن يحتج بالمجاهيل والأغمار، بل كل من أخرج عنه فى «موطئه» فهو ثقة رضىّ عنده؛ وإن ضعفه أو جهله غيره، وقد أخرج العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١٤/ المقدمة]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٦٨]، من طريقين عن بشر بن عمر الزهرانى الثقة المشهور قال: سألت مالك بن أنس عن رجل فقال: هل رأيته فى كتبى؟!، قلتُ: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته فى كتبى.

وهذا شاد بين على المطلوب؛ ولذلك قال أبو بكر العربى عن هذا الحديث فى «شرح الحديث»: «هذا الحديث مما رواه مالك فصح؛ وإن كان غيره لم يره صحيحًا».

قلتُ: وقد رأيت العقيلى قد علقه من طريق مالك فى «الضعفاء» [٢/ ٢٥٦]، ثم قال: «وهذا إسناد صالح جيد» ولو كانت حميدة مجهولة عند العقيلى هو الآخر؛ لما جوَّد لها هذا الحديث، فانتبه.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة دون لفظه هنا، إلا أنها بمعناها... وقد خرجناها فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه الحمال، حدّثنا سفيان، عن ابن سوقة، عن نافع ابن جبيرٍ، سمع أم سلمة، تقول: ذكر النبى ﷺ الجيش الذى يخسف بهم، قالت أم سلمة: فقلت لعل فيهم المكره؟ قال: «**إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**».

٦٩٢٦- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢١٧١]، وابن ماجه [٤٠٦٥]، وأحمد [٦/ ٣٨٩]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [١/ ٣٦٣]، والسلفى فى «الطيوريات» [رقم ٤٤١٠/ طبعة أضواء السلف]، والفخر ابن البخارى فى «مشيخته» [٢/ رقم ٤٤٧، ٤٤٨/ طبعة عالم الفوائد]، وغيرهم من طريق عن عيينة عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب . . .».

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ لكن اختلف فى سنده على محمد بن سوقة، فقال الترمذى: «وقد رُوِىَ هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضًا عن النبى ﷺ».

قلتُ: هكذا رواه إسماعيل بن زكريا الأسدى عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن عائشة به نحوه فى سياق أتم، ونقله إلى (مسند عائشة).

هكذا أخرجه البخارى [٢٠١٢]، ومن طريقه أبو محمد البغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٤٠٠-٤٠١]، وابن حبان [٦٧٥٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ١١]، وأبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم ٤٤]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٤/ ٣٤٠]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل به.

قال أبو نعيم: «صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة [يعنى: متفق على صحته عند أئمة هذا الشان من ذلك الطريق؛ فلا يعنى: أن مسلمًا أخرجه من هذا الوجه، كما يتبادر من تلك العبارة] ورواه الثورى وابن عيينة عن محمد عن نافع عن أم سلمة».

قلتُ: ولا ريب عندى أن الوجه الأول أصح؛ لاتفاق السفيانين على روايته؛ وإسماعيل بن زكريا ليس ممن يجرى معهما فى ميدان الحفظ والإتقان أصلاً، بل هو مختلف فيه أيضًا، ضعفه جماعة ومشاه آخرون، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»؛ لكن احتمل الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٣٤٠]، صحة الوجهين جميعًا، فقال: «يحتمل أن يكون نافع بن جبير سمعه منهما - يعنى من عائشة وأم سلمة- فإن روايته عن عائشة أتم من روايته عن أم سلمة . . .». =

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا هارون، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يحنس، قال: حدثني يحيى بن أبي سفيان ابن سعيدٍ الأخنسي، عن جدته حكيمة، عن أم سلمة، أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، شك عبد اللَّه أيهما قال.

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفي، حدّثنا وكيعٌ، عن داود بن أبي عبد اللَّه، عن ابن جدعان، [عن جدته]، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دعا خادمًا فأبطأت، وفي يده سواكٌ، فقال: «**لَوْلا الْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ**».

٦٩٢٩- حَدَّثَنَا عمر بن شبة أبو زيدٍ، حدّثنا محمد بن عثمة، قال: حدثني موسى

= **قلتُ**: كأنه جوز ذلك لكون البخاري قد أخرجه من الوجه الثاني، وهذا يدل على أنه محفوظ عنده؛ وهذا قريب إن شاء اللَّه.

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه... يأتي بعضها قريبًا [برقم ٦٩٣٧، ٦٩٤٠]، فاللَّه المستعان.

٦٩٢٧- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٠٠].

٦٩٢٨- **ضعيف**: مضى قريبًا [برقم ٦٩٠١].

● **تنبيه**: قد سقط من إسناد المؤلف في الطبعتين قوله: (عن جدته) وهي ثابتة في «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٣٥/ طبعة دار الوطن]، وفي «المطالب العالية» [٩/ ١٢٤/ طبعة دار العاصمة]، نقلاً عن المؤلف... فاللَّه المستعان.

٦٩٢٩- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٠١، ٩٥٠]، من طريقين عن موسى ابن يعقوب الزمعي عن يزيد بن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة عن أبيه عن أم سلمة به نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥٧٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: والتحقيق أن موسى هذا شيخ ضعيف منكر الحديث كما قاله ابن المديني، وهو من رجال «التهذيب» وشيخه (يزيد بن عبد اللَّه بن وهب) =

ابن يعقوب، عن يزيد بن عبد اللَّه بن وهب، أن أباه أخبره، عن أم سلمة، أن نبى اللَّه ﷺ كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن، فكانت منهن امرأةٌ عندها عسلٌ، فكان إذا دخل عليها أحضرت له منه شيئًا، فيمكث عندها، وإن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك، فلما دخل عليهما قالتا: يا رسول اللَّه، إنا نجد منك ريح مغافر، قال: فترك ذلك العسل.

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا محمد بن بشار، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن موسى بن أبى عائشة، عن مولاة لأم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا صلى الصبح، ثم سلم، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً**».

= لا يعرف روى عنه سوى ابن أخيه موسى الزمعى وحده، ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وأبوه: (عبد اللَّه بن وهب بن زمعة) ثقة مشهور من رجال الأربعة إلا أبا داود.

والحديث صحيح على كل حال: فيشهد له حديث عائشة الماضى عند المؤلف [برقم ٤٨٩٦]، وهو ثابت فى «الصحيحين».

٦٩٣٠- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٩٢٥]، وأحمد [٦/ ٢٩٤، ٣١٨، ٣٢٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨]، وعبد الرزاق [٣١٩١]، وابن أبى شيبة [٢٩٢٦٥]، والنسائى فى«الكبرى» [٩٩٣٠]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [١٥٣٥]، والحميدى [٢٩٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٧٨٢]، وابن راهويه [١٩٠٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [١/ رقم ٥٥، ١١١/ مع عجالة الراغب]، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [١/ ٣٢٠/ طبعة دار ابن حزم]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢]، وجماعة من طرق عن موسى بن أبى عائشة عن مولى لأم سلمة [وعند عبد الرزاق: (عن رجل)]، عن أم سلمة به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٨٥]: «هذا إسناد رجاله ثقات خلا مولى أم سلمة؛ فإنه لم يسم! ولم أر أحدًا ممن صنف فى المبهمات ذكره، ولا أدرى ما حاله».

قلتُ: وقبله قال صاحبه «الشهاب» ابن حجر فى «نتائج الأفكار» [٢/ ٣٣١/ طبعة دار ابن كثير]، بعد أن ساقه من طرق عن موسى بن أبى عائشة بإسناد به . . . قال: «ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم؛ فإنه لم يسم؛ ولأم سلمة موال وثقوا».

= **قلتُ**: وهذا المولى المجهول هو آفة هذا الحديث، وقد وقع عند المؤلف: (عن مولاة لأم سلمة) ووقع عند عبد الرزاق: (عن رجل سمع أم سلمة) فيبدو أنه اختلف على موسى بن أبي عائشة في ذلك، ويبدو لي أن ما وقع عند المؤلف محرف من (مولى لأم سلمة) فهكذا وقع عند الأكثرين؛ ورواية عبد الرزاق موافقة لرواية الجماعة في المعنى؛ فمولى أم سلمة لا يكون إلا رجلاً.

■ **فالحاصل**: أنه إنسان مبهم مجهول الجهالتين؛ غائب الحالين.

وقد روى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة: شعبة ومسعر وأبو عوانة وعمرو بن سعيد الثوري كلهم قال: (عن مولى لأم سلمة) وتابعهم سفيان الثوري على هذا أيضًا؛ لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه الثقات الأثبات على الوجه الماضي؛ وخالفهم بعضهم، ورواه عنه فقال: (عن موسى بن أبي عائشة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة به . . .) فسمى فيه مولى أم سلمة بـ(سفينة) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٨٩].

وجاء آخر، ورواه عن الثوري فقال: (عن موسى بن أبي عائشة عن عبد اللَّه بن شداد عن أم سلمة به . . .)، هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما ذكره الحافظ في النكت الظراف [١٣/ ٤٦]، وكذا أخرجه في العلل أيضًا [١٥/ ١٥٩]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٤/ ٣٩].

ثم جاء ثالث، ورواه عن الثوري فقال: (عن الثوري عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن أم سلمة به . . .).

هكذا أخرجه الطبراني في« الصغير» [٢/ رقم ٧٣٥]، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» [٢/ رقم ٢٥٥]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٣٩]، وغيرهم.

قلتُ: وكل تلك الألوان غير محفوظة عن الثوري أيضًا.

■ والصواب: هو ما رواه عنه وكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وأبو نعيم الملائي وغيرهم من الثقات الحفاظ الأثبات كلهم عن الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة به.

وللحديث: شاهد عن أبي الدرداء عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٦٧٠]، وسنده ضعيف منقطع، وقد تساهل الحافظ وحسن الحديث بهذا الشاهد في «نتائج الأفكار» [٢/ ٣٣١]. =

٦٩٣١- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد، حدّثنا محمد بن فضيل، عن أبى نصر، عن مساور الحميرى، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ، يقولُ: «**لا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ، وَلا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ**».

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا طلحة بن يحيى، عن أم كلثوم بنت عبد اللّه بن زمعة، أن جدتها أم سلمة زوج النبى ﷺ، دفعت إليها مخضبًا من صفرٍ، قالت: كان رسول اللّه ﷺ يغتسل فى هذا، قال طلحة: فأرتنيه أم كلثومٍ، كان نحو الصاع أو أكبر قليلاً.

= وقد غلط جماعة من المتأخرين وصحح بعض تلك الألوان المنكرة عن الثورى فى هذا الحديث، ولم يفعلوا شيئًا، وقد ناقشناهم طويلاً فيما بسطنا الكلام على هذا الحديث والاختلاف فى سنده بكتابنا الكبير «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٣١- **صحيح**: مضى الكلام عليه (برقم ٦٩٠٤).

٦٩٣٢- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٣٠]، من طريق عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير [وقد سقط يونس من سند الطبرانى]، عن طلحة بن يحيى بن طلحة المدنى عن أم كلثوم بنت عبد اللّه بن زمعة عن جدتها أم سلمة به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥١١]: «رواه الطبرنى فى «الكبير»، وأم كلثوم هذه: لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وقبله قال الشمس ابن عبد الهادى فى «شرح العلل» [ص ١٨٤]: «لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة هذا الحديث، ولم يرووا لأم كلثوم هذه شيئًا.

فآفة الحديث من جهالة حال تلك المرأة، وقد اختلف على يونس بن بكير فى كنيتها، فرواه عنه عقبة بن مكرم على الوجه الماضى؛ وتابعه عليه عبيد بن يعيش: كما ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٥٤]، لكن عاد عقبة مرة أخرى، ورواه عن يونس عن طلحة فقال: (عن أم كلثم) بدل: «أم كلثوم» هكذا ذكره ابن أبى حاتم أيضًا فى «العلل» [طبعة سعد الحميد] ثم نقل عن أبى زرعة أنه قال: «الصحيح: عن أم كلثوم» وهو كما قال.

وباقى رجال الإسناد: مقبولون من رجال «التهذيب»، واللّه المستعان.

٦٩٣٣- حدَّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمدٌ- يعني غندر- حدّثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، أنه سمع أبا سلمةً يحدث، عن أم سلمة، أنها قالت: ما مات رسول اللَّه ﷺ حتى كانت أكثر صلاته قاعداً غير الفريضة، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل.

٦٩٣٤- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت: والذي يحلف به إن كان عليٌّ لأقرب الناس عهداً برسول اللَّه ﷺ، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول اللَّه ﷺ غداةً بعد غداة، يقول: «**جاءَ عَلِيٌّ؟**» مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قال: فجاء بعد، فظننا أن له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنتُ من أدناهم، فأكب عليه عليٌّ فجعل يسارُّه ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك.

٦٩٣٣- صحيح: أخرجه النسائي [١٦٥٤، ١٦٥٥]، وأحمد [٦/ ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٢]، وابن حبان [٢٥٠٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٥١٣-٥١٦]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ٢٦٢/ مختصره]، وابن أبي شيبة [٤٦٠٢]، وعنه ابن ماجه [١٢٢٥، ٤٢٣٧]، وابن راهويه [١٠٧]، وعبد الرزاق [٤٠٩١]، وعنه أحمد أيضًا [٦/ ٣٠٤]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللَّه السبيعي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة به نحوه . . . وهو عند ابن أبي شيبة بنحو شطره الأول فقط.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط بآخرة، لكن رواه عنه سفيان وشعبة، وهما ممن سمع منه قديمًا بالاتفاق؛ وقد صرح بالسماع عند المؤلف وجماعة؛ فزال بذلك ما كان يخشى من تدليسه، نعم: قد اختلف عليه في سنده على ألوان، لكن المحفوظ عنه هو هذا الوجه الماضي، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» ولشطره الثاني: شاهد من حديث عائشة مضى عند المؤلف [برقم ٤٥٣٣]، وانظر الماضي [٤٥٧٣، ٦٩٠٥].

٦٩٣٤- حسن: أخرجه أحمد في «المسند» وابنه عبد اللَّه في «زوائده» [٦/ ٣٠٠]، وكذا في «فضائل الصحابة» وابنه في زوائده أيضًا [٢/ رقم ١١٧١]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٤٠]، وفي «الخصائص» [رقم ١٥٤، ١٥٥]، والحاكم [٣/ ١٤٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٨٧]، وابن راهويه [١٨٩٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٣٩٤، ٣٩٥]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم الضبي عن أم موسى عن أم سلمة به . . . نحوه . . . وهو عند الطبراني باختصار.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل هو حسن الإسناد وحسب، ومع المشيئة أيضًا، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٩ / ١٤٥]، بعد أن عزاه للمؤلف وأحمد والطبرانى قال: «ورجالهم رجال «الصحيح»؛ غير أم موسى، وهى ثقة».

قلتُ: هو كما قال؛ غير أنى لا أوافقه على توثيق أم موسى، وإنما أراها صالحة وحسب؛ وقد اختلف فى اسمها على أقوال، وهى سرية الإمام علىّ بن بى طالب - رضى اللّه عنه- وقيل: بل سرية الحسين بن علىّ، وعلى كل حال، فهى امرأة يحتج بحديثها إن شاء اللّه؛ كما دللنا على ذلك فى «مسند على» [برقم ٥٣٩، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦]، فراجع ما علقناه على بعض تلك الأحاديث هناك.

لكن أبى الإمام الألبانى إلا أن يحكم على هذا الحديث بالنكارة، فأورده فى «الضعيفة» [رقم ٦٢٨٩]، وأعله بثلاث علل:

الأولى: جهالة أم موسى.

والثانية: عنعنة المغيرة بن مقسم.

والثالثة: أن الحديث معارض بما ثبت فى «الصحيحين» عن عائشة قالت: (مات رسول اللّه ﷺ فى بيتى ويومى، وبين سحرى ونحرى) وقد مضى حديث عائشة هذا عند المؤلف [برقم ٤٥٨٦، ٤٦٠٤]، فراجعه هناك.

وأقول: هذه العلل الثلاث غير قادحة فى الحديث إن شاء اللّه؛ بل ليست هى بعلل على التحقيق.

أما العلة الأولى: فلم أر أحدًا جزم بجهالة أم موسى أصلاً، اللّهم إلا الطبرى وحده فى موضع من كتابه «تهذيب الآثار» [٣/ ١٦٣/ مسند علىّ]، لكن جزمه بالجهالة إنما كان منه تنزلاً على لسان المخالفين له فى تصحيح ذلك الخبر الذى رواه فى كتابه عن أم موسى، يدلك على ذلك قوله عقب روايته هذا الخبر: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده؛ وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيحٍ لعلل . . .».

وذكر منها جهالة أم موسى، والطبرى دائمًا ما يحكى تعليل من يخالفه على لسانه؛ فيظن من لا يدرى أنه هو الذى يعلل وينقد، وليس كذلك دائمًا؛ بدليل أنه دائمًا ما يصحح أسانيد تلك الأخبار التى يحكى إعلالها بلسانه نقلاً عن مخالفيه فى ذلك، ولو كان يصح نسبة الإعلال إليه فى حديث يقول عنه: «هذا خبر عندنا صحيح سنده» لكن متناقضًا أفحش تناقض فى الدنيا. =

= ■ **فالحاصل**: أنه لا يقر تلك الإعلالات التي يسوقها عقب تلك الأخبار التي يصحح إسنادها في «تهذيب الآثار» ولو أقرها ما خالفها، وجعل يعاند بتصحيحه أسانيدها عقب روايتها مباشرة، فانتبه يا رعاك اللَّه.

وقد جزم جماعة بكون أم موسى لم يرو عنها سوى (مغيرة بن مقسم) وحده، وكأنه لذلك وغيره قال عنها الحافظ في «التقريب»: «مقبولة»، يعني عند المتابعة فقط، وليس كما جزم هؤلاء، بل روى عنها أيضًا: (إسماعيل البزاز) عند ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ١٣٨]، وفي إصلاح المال [رقم ٣٨٩]، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٩١٧]، وإسماعيل هذا: لم أفطن له بعد، وزعم بعضهم أنه (إسماعيل بن أبي فديك) وليس بشيء.

ومع رواية من روى عنها: فقد قال الدارقطني: «يخرج حديثها اعتبارًا» كما في سؤالات البرقاني له [ص ٧٥]، وقد وهم جماعة ونقلوا عن الدارقطني أنه قال: «حديثها مستقيم» وليس بجيد، إنما هذا سؤال البرقاني للدارقطني عنها! كما تراه في «سؤالاته» هناك.

ثم تلك المرأة قال عنها العجلي: «تابعية ثقة» وصحح لها الحاكم هذا الحديث ما مضى؛ وكذا صحح لها الطبري حديثًا مضى عند المؤلف [برقم ٥٣٩]، وقد أخرج لها الضياء في «المختارة» [٢/ ٤٢٠-٤٢٣]، وقد نص غير واحد على أن الضياء قد التزم الصحة في كتابه هذا.

فهذه الأمور: إذا جمعت في صعيد واحد؛ اطمأن القلب إلى نفي الجهالة عن أم موسى هنا، وقوى الظن على أن مثلها مقبول الرواية إن شاء اللَّه.

وأما العلة الثانية: فقد أكثر منها جماعة من المتأخرين، فتراهم يعلون الأخبار دائمًا بعنعنة مغيرة ابن مقسم، مع كونه كان لا يدلس إلا عن إبراهيم النخعي وحده، فهذا هو التحقيق بشأنه؛ كما شرحناه في غير هذا المكان؛ فإعلال الحديث هنا بعنعنته عن أم موسى، غير جيد ولا حسن، ثم لو ثبت أنه كان يدلس عن كل من روى عنه، فهو لم يكن مكثرًا من التدليس أصلاً - اللَّهم إلا عن إبراهيم وحده- وحكم المدلس المقل، غير سواه المكثر، فانتبه لهذا جيدًا.

وأما العلة الثالثة: فليست بشيء أصلاً، وقد جمع الحافظ بين حديث عائشة المشار إليه، وبين حديث أم سلمة هنا في «الفتح» [٨/ ١٣٩]، وإن لم يصح هذا الجمع المذكور هناك؛ فلا ريب أن حديث عائشة هو الأولى؛ لصحته وشهرته؛ لكن لا يلزم من هذا ضعف حديث أم سلمة البتة، بل غايته: أن يكون قول أم سلمة فيه: (والذي يحلف به إن كان على لأقرب الناس =

٦٩٣٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطى، حدّثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن سليمان بن يسار، عن عروة بن الزبير، عن أم سلمة، قالت: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ وعندى صبىٌ يشتكى، فقال: «**مَا لَهُ؟**» فقلنا: اتهمنا له العين، فقال: «**أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟**».

٦٩٣٦- **حَدَّثَنَا** عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كانت عامةً وصية رسول اللَّه ﷺ فى مرضه: «**الصَّلاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»، حَتَّى جَعَلَ يُلَجلِجُهَا فِى صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ.

= عهدًا برسول اللَّه ﷺ . . .) رأيًا لها مبنيًا على مبنيًا ظنها، وقول عائشة مقدم على هذا الرأى؛ لعدة أمور ليس هنا موضع بسطها؛ وقد ذكر الحافظ أكثرها فى «الفتح» [٨/ ١٣٨-١٣٩-١٤٠]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٧٩].

٦٩٣٦- صحيح: لغيره المرفوع منه فقط: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٩٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣/ ١٦٦/ مسند على]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ٢٢٦-٢٢٧]، والفسوى فى «المعرفة» [٣/ ٣٥٤]، ومن طريقه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٣١٣٥]، وغيرهم من طرق عن أبى عوانة الوضاح اليشكرى عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم لسمة به نحوه . . . وليس عند الطبرانى: قول أم سلمة فى آخره.

قلتُ: قد اختلف فى هذا الحديث على قتادة على ألوان كثيرة، فرواه عنه سليمان التيمى؛ واختلف عليه فيه هو الآخر، وقد مضى الكلام على رواية سليمان وبسطنا وجوه الاختلاف عليه فيما علقناه على الحديث الماضى [٢٩٣٣]، وذكرنا هناك توهيم جماعة من الحافظ للتيمى فيه على قتادة، ولنذكر هنا ما تيسر من باقى الاختلافات فى سنده على أبى الخطاب البصرى!

فنقول: قد روى أبو عوانة هذا الحديث عن قتادة؛ واختلف عليه فيه، فرواه عنه عبد اللَّه بن عبدالوهاب الحجبى وعارم أبو الفضل، وعبد الواحد بن غياث وأسد بن موسى وغيرهم، كلهم على هذا الوجه الماضى عند المؤلف هنا؛ وخالفهم قتيبة بن سعيد! فرواه عن أبى عوانة فقال: عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة به نحوه، ولم يذكر فيه (أم سلمة) هكذا أخرجه النسائى فى«الكبرى» [٧٠٩٧]، أنبأنا قتيبة بن سعيد به. =

= **قلتُ**: وسفينة هذا كان مولى لرسول اللَّه ﷺ - أيضًا- وهو أبو عبد الرحمن، أعتقته أم سلمة - رضى اللَّه عنها- وقد جزم بصحبته: البخارى وجماعة؛ وحديثه عند الجماعة إلا البخارى.

وقول الجماعة عن أبى عوانة أصح من قول قتيبة بن سعيد عنه، لاسيما وقد توبع أبو عوانة على هذا الوجه الأول:

تابعه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة به نحو سياق المؤلف: أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٠، ٣١٥]، والنسائى فى«الكبرى» [٧٠٩٨]، والحربى فى «غريب الحديث» [١/ ١٣١]، وغيرهم من طريق ابن أبى عروبة به.

قلتُ: هكذا رواه يزيد بن زريع ومحمد بن أبى عدى وروح بن عبادة وغيرهم عن سعيد عن قتادة فقال: عن سفينة به نحوه . . . ، لم يذكر فيه أم سلمة، وجعله من (مسند سفينة).

هكذا أخرجه الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٥٢١/ طبة دار الآفاق العربية]، بإسناد صالح إلى عطاء به.

قلتُ: قول الجماعة عن سعيد أصح؛ وقد قال النسائى عقب روايته الوجه الأول عن سعيد: «قتادة لم يسمعه من سفينة».

قلتُ: ثم ساقه من طريق شيبان النحوى عن قتادة قال: حدثنا عن سفينة مولى أم سلمة أنه كان قول: (كان عامة وصية رسول اللَّه ﷺ . . .) وأشار النسائى إلى أن سياقه نحو سياق سعيد عن قتادة، فهكذا رواه شيبان، فبين أن قتادة لم يسمعه من سفينة، ثم جعل الحديث من «مسند سفينة» ولم يذكر فيه أم سلمة.

ثم جاء همام بن يحيى وخالف الجميع فى سنده عن قتادة، فرواه عنه فقال: عن قتادة عن صالح ابن أبى مريم أبى الخليل البصرى عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . ، فزاد فيه واسطة بين قتادة وسفينة.

هكذا أخرجه ابن ماجه [١٦٢٥]، وأحمد [٦/ ٣١١، ٣٢١]، والنسائى فى «الكبرى» [٧١٠٠]، والمؤلف [برقم ٦٩٧٩]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [١٥٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٩١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٥٣-٢٥٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩/ ٣٤٩-٣٥٠]، وفى«تفسيره» [٢/ ٢١٢]، والبيهقى فى «الآداب» [رقم ٥١]، وغيرهم من طرق عن همام به. =

= **قلتُ**: هكذا رواه أصحاب همام عنه؛ وتابعهم عفان بن مسلم، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه الإمام أحمد وابن سعد والحسن بن المثنى كلهم على الوجه الماضى، وخالفهم زكريا بن حمدويه الصفار، فرواه عن عفان فقال: عن قتادة عن أبى الطفيل عن سفينة عن أم سلمة به نحوه . . . ، فأسقط منه (صالحًا أبا الخليل) ، وأبدله بـ (أبى الطفيل) .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٩٧]، حدثنا زكريا بن حمدويه به .

قلتُ: هذه مخالفة لا يعبأ بها، وزكريا هذا شيخ بغدادى غير مشهور، وقد ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤٦٣]، والذهبى فى «تاريخ الإسلام» ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وما علمت أحدًا روى عنه سوى أبى القاسم اللخمى وحده، وقول الجماعة عن عفان هو الصواب بلا ريب .

وقد أورد ابن أبى حاتم هذا الحديث فى «علله» [٢/ ١٨١-١٨٢/ رقم ٣٠٠/ طبعة سعد الحميد]، وساق أوجه الاختلاف فيه على قتادة، ثم نقل عن أبيه أنه صحح حديث همام عن قتادة على اللون الماضى؛ وكذا نقل عن أبى زرعة أنه قال: (حديث همام أشبه) وكذا صحح الدارقطنى قول همام: فى «العلل» [١٢/ ١٣٣]، فقال: (وقال همام: عن قتادة عن أبى الخليل عن سفينة عن أم سلمة . . . وهذا أصح) .

قلتُ: وهذا الطريق قال عنه البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٥٦]: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته» .

كذا قال، وسفينة مولى أم سلمة لم يخرج له البخارى أصلاً، وليس عند مسلم حديث بتلك الترجمة قط، فمتى كانت على شرط الشيخين يا رجل؟! وقد وافقه الإمام الألبانى على تصحيح سنده فى «الإرواء» [١٧/ ٢٣٨-٢٣٩]، فقال بعد أن عزاه من طرايق همام إلى أحمد وحده قال: «قلت: وهذا إسناد صحيح إن شاء اللَّه . . .» .

قلتُ: وخفى عليه أن بالسند علتين:

الأولى: أن قتادة كان إمامًا فى التدليس، ولم يذكر فى هذا الحديث سماعه من أبى الخليل أصلاً، والإمام الألبانى كثيرًا ما يُعِلُّ بعنعنته تلك الأحاديث والآثار .

والثانية: أن أبا الحجاج المزى قد نص فى ترجمة صالح بن أبى مريم أبى الخليل البصرى من «تهذيبه» [١٣/ ٩٠]، على أن روايته عن سفينة - مولى أم سلمة- مرسلة، يعنى أنه لم يسمع منه، وأقره الولى العراقى فى «تحفة التحصيل» [ص ١٥١]. =

٦٩٣٧- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن معاوية، حدّثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة، قالت: بينما رسول اللَّه ﷺ مضطجعٌ فى بيتى إذ احتفز جالسًا وهو يسترجع، فقلت: بأبى أنت وأمى، ما شأنك تسترجع؟ قال: «**لَجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِى يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِى الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى**»، قلت: بأبى أنت، كيف يخسف بهم جميعًا ومصادرهم شتى؟ قال: «**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ**».

= لكن المرفوع من الحديث: صحيح بشواهده إن شاء اللَّه؛ ففى الباب عن جماعة من الصحابة به... مضى منها حديث على بن أبى طالب [برقم ٥٩٦]، وسنده صالح كما بيناه هناك. وراجع حديث أنس [برقم ٢٩٣٣، ٢٩٩٠]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٣٧- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٩]، وأبو جعفر ابن البخترى فى الجزء الحادى العشر من «فوائده» [رقم ٩/ ضمن مجموع مولفاته]، من طريقين عن حماد بن سلمة عن علىّ ابن زيد بن جدعان عن الحسن البصرى عن أم سلمة به نحوه.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٩٥]: (رواه أبو يعلى وأحمد بسند ضعيف؛ لضعف علىّ بن زيد بن جدعان)، وأما صاحبه الهيثمى فإنه قال فى «المجمع» [٧/ ٦١٤]: «رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف».

قلتُ: والتحقيق بشأن ابن جدعان: هو أنه شيخ ضعيف منكر الحديث، بل تركه جماعة أيضًا، وكان قد اختلط بأخرة أيضًا، ولم يخرج له مسلم إلا مقرونًا بغيره، والهيثمى كثير الاضطراب بشأنه، كما كان يضطرب فى الليث بن أبى سليم وابن لهيعة ويزيد بن أبى زياد وغيرهم.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى أن الحسن البصرى لم يسمع من سلمة، كما جزم به ابن المدينى وغيره؛ راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، للصلاح العلائى.

وقد اختلف فى سند هذا الحديث على حماد بن سلمة على ألوان، فرواه عنه عبد اللَّه بن معاوية ابن موسى البصرى والحسن بن موسى الأشيب، ويونس بن محمد المؤدب، كلهم على اللون الماضى.

وخالفهم هشام بن الحكم البصرى! فرواه بن حماد فقال: عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به نحوه...، ونقل الحديث إلى «مسند أنس» هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٣٢٨ / كشف الأستار]، حدثنا العباس بن يزيد ثنا هشام بن الحكم به. =

= قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد، ولا عن حماد إلا هشام».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦١٤]: (رواه البزار، وفيه هشام بن الحكم، ولم أعرفه، إلا أن ابن أبى حاتم ذكره، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات).

قلتُ: هشام هذا شيخ لا يعرف، وليس هو الذى ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٥٧]، بل المذكور هناك: (هشام بن الحكم الثقفى والد الحكم بن هشام) وهو متقدم الطبقة عن الذى يروى عن حماد بن سلمة هنا.

وبعد: فهذان لونان من الاختلاف على حماد فى سنده.

ولون ثالث: فرواه عفان بن مسلم عن حماد فقال: عن على بن زيد عن الحسن البصرى عن أمه عن أم سلمة به نحوه . . .

هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٣١٧]، حدثنا عفان به . . . ولم يسق لفظه، وإنما أحال على رواية عبد الوارث بن عبد الصمد التى تابع فيها حماداً على هذا اللون الثالث كما يأتى.

ولون رابع: فرواه حسن بن موسى الأشيب أيضًا عن حماد فقال: عن أبى عمران الجونى عن يوسف بن سعد عن عائشة به نحو سياق المؤلف هنا، هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٩]، ثنا حسن به.

قلتُ: هكذا رواه عبد اللَّه بن معاوية أيضًا عن حماد عند المؤلف فى الآتى عقب هذا [رقم ٦٩٣٨]، حدثنا عبد اللَّه بن معاوية به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦١٤]، بعد أن عزاه للمؤلف وحده: «رجاله ثقات» ومثله قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٤٠]، إلا أنه زاد عزوه إلى أحمد أيضًا؛ ومثلهما قال الإمام فى «الصحيحة» [رقم ١٩٢٤]، إلا أنه زاد عليهما تصحيح سنده، ولفظه هناك: «رجاله ثقات رجال مسلم غير يوسف بن سعد، وهو ثقة؛ فالسند صحيح».

قلتُ: وهذا تسامح لا ريب فيه عندى، ويوسف بن سعد فى سنده: لا يغلب على ظنى كونه ذلك الثقة المترجم فى «التهذيب وذيوله» فإنهم لم يذكروا له روية عن عائشة، ولا رواية أبى عمران - وهو عبد الملك بن حبيب - الجونى عنه، بل هذا الشيخ الثقة قد روى عنه حماد بن سلمة حديثًا بلا واسطة عند النسائى [٤٩٧٧]، وهذا شاهد وقرينة على كونه متأخر الطبقة عن الذى يروى عنه أبو عمران الجونى هنا، وإن اتفقا فى الاسم واسم الأب، وعلى التسليم بكونه=

٦٩٣٨- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن معاوية، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبى عمران الجونى، عن يوسف بن سعد، عن عائشة، عن النبى ﷺ، بمثله.

= هو هو، فقد مضى أنهم لم يذكروا له رواية عن عائشة، ولم يذكر هو سماعه منها هنا، فاحتمال أن يكون قد أرسل عنها: هو احتمال قريب.

ويؤيده: أنه قد اختلف فى سنده على حماد على لون خامس، فرواه عنه يونس بن محمد المؤدب أيضًا عن حماد عن أبى عمران الجونى عن يوسف بن سعد فقال: عن أبى سلمة عن عائشة به، فزاد فيه واسطة بين يوسف وعائشة، وهذا قرينة أخرى على كون يوسف لم يسمع من عائشة، أو على الأقل: لم يسمع هذا الحديث خاصة منها، وهذا اللون الخامس: أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٩]، قال: ثنا يونس به.

ثم كيف يروق للبعض تصحيح بعض تلك الألوان الماضية، مع الإعراض عن سائرها دون برهان؟! ومدارها كلها على حماد بن سلمة: وأراه قد اضطرب فيه على أكثر تلك الألوان، فإن حماداً لا يحتمل له رواية حديث واحد على تلك الوجوه كلها، نعم: هو ثقة إمام؛ لكنه كان قد تغير حفظه بأخرة قليلاً، فلعل هذا من ذاك.

والوجه الثالث عنه: هو الأقرب أن يكون الصواب من بين تلك الألوان كلها، وذلك لكونه قد توبع عليه: تابعه عبد الوارث بن سعيد الثقة الثبت الحافظ، فرواه عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن البصرى عن أمه عن أم سلمة به نحوه... أ

خرجه أحمد [٦/ ٣١٦]، والمؤلف [برقم ٧٠٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٦١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٥١٠، ٣٥١١]، من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد به... وهو عندهم باختصار يسير.

قلتُ: وهذا الطريق آفته علىّ بن زيد بن جدعان كما مضى؛ وبه أعله البوصيرى فى (الإتحاف) وقد سبق بيان ذلك.

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة... ولكن دون هذا السياق جميعًا.

وكذا فى الباب: شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن دون هذا السياق جميعًا أيضًا، وأقربها إلى سياقه هنا: هو حديث عائشة عند أحمد [٦/ ١٠٥]، ومسلم [٢٨٨٤]، وجماعة. وسنده صحيح؛ وسياقه هناك أشبه أن يكون هو المحفوظ فى هذا الباب. واللَّه المستعان.

٦٩٣٨- ضعيف بهذا السياق: انظر قبله.

٦٩٣٩- حَدَّثَنَا سليمان بن عبد الجبار، حدّثنا أبو عاصم، عن عثمان بن مرة، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن خالته أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الَّذِى يَشْرَبُ فِى إِنَاءِ فِضَّةٍ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

٦٩٤٠- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا هشام بن أبى عبداللَّه، عن قتادة، عن صالح أبى الخليل، عن صاحب له -وربما قال صالحٌ، عن مجاهدٍ- عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ**

٦٩٣٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٢].

٦٩٤٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٦٧٥٧]، من طريق المؤلف بإسناده الثانى عن قتادة عن أبى الخليل عن مجاهدٍ عن أم سلمة به.

قلتُ: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى أبى هشام الرفاعى - وهو شيخ المؤلف- واسمه: (محمد بن يزيد بن محمد الكوفى) وهو شيخ ضعيف صاحب مناكير، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه؛ راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»، وقد انفرد عن وهب بن جرير بحكايته هذا الإسناد وحده، أقصد قوله فيه: (عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن صاحب له، وربما قال صالح: عن مجاهد عن أم سلمة) هكذا على الوجهين عن صالح.

وقد خولف فيه، خالفه ابن راهويه، فرواه عن وهب بن جرير بالإسناد الأول فقط، يعنى: (عن هشام الدستوائى عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن صحب له عن أم سلمة به . . .) هكذا أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» [١٩٥٤]، قال: أخبرنا وهب بن جرير به.

قلتُ: وقد توبع وهب على هذا اللون عن هشام: تابعه عبد الوهاب بن عطاء ومعاذ بن هشام وحميد بن عمارة وعبد الصمد بن عبد الوارث كلهم رووه عن هشام عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة به نحوه . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٤٢٨٦]، وأحمد [٦/ ٣١٦]، وأبو جعفر ابن البخترى فى الجزء الرابع من حديثه [رقم ٦٣/ ضمن مجموع مؤلفاته] وابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٢٩٢- ٢٩٣، ٢٩٤]، وغيرهم من طرق عن هشام الدستوائى به.

قلتُ: ورواه معاذ بن هشام مرة أخرى عن أبيه فقال: عن قتادة عن أبى الخليل عن مجاهد عن أم سلمة به . . . مثل ما وقع فى رواية أبى هشام الرفاعى عن وهب بن جرير: عند المؤلف وعنه ابن حبان، هكذا أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» [١٩٥٥]، قال: أخبرنا معاذ بن هشام به. =

مَوْت خَلِيفَة، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُهُمْ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنَ الشَّامِ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ، أَتَاهُ أَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا- أَوْ قَالَ: جَيْشًا- فِيهِمْ مُؤْمِنُهُمْ، وَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْئَهُمْ وَيُعْمِلُ فِيهِمْ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيُلْقِي الإِسْلامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ».

= قلتُ: معاذ وإن كان صدوقًا محدثًا من رجال الجماعة؛ إلا أن غير واحد من النقاد قد تكلم فى حفظه، وبعضهم غمزه فى روايته عن أبيه خاصة، فأخشى أن يكون قد اضطرب فى سند هذا الحديث على أبيه، أو لم يضبط ما وعاه عنه.

والرواية الأولى: هى الأصح إن شاء اللَّه؛ لكونه قد توبع عليها عن أبيه؛ تابعه جماعة من الثقات الأثبات عن هشام الدستوائى به كما مضى... وهذا أراه هو المحفوظ عن هشام. وعليه توبع: تابعه همام بن يحيى عن قتادة عن أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة به نحوه... غير أنه قال فى آخره: (يمكث تسع سنين) بدل قوله: (يمكث سبع سنين) أخرجه أبو داود [٤٢٨٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٢٩٢-٢٩٣]، من طريق عبد الصمد عن همام به.

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على قتادة على ألوان كثيرة، ذكر بعضها الدارقطنى فى «علله» [١٥/ ٢٢٥-٢٢٦]، واستوفى أكثرها: الإمام الألبانى فى «الضعيفة» [رقم ١٩٦٥] و[رقم ٦٤٨٤]، ثم قال فى ختام بحثه [١٣/ ١٠٩١]: «إذا عرفت هذا: فالحديث صالح مثالاً للحديث المضطرب، بالنظر إلى اختلاف الرواة فى إسناده من جهة، ومثال صالح أيضًا: للحديث الشاذ أو المنكر من جة أخرى...».

ثم جعل يشنع على من حسنه من أبناء هذا الزمان، والذى يظهر لى: أن دعوى الاضطراب فى هذا الحديث بعيدة، والصواب من تلك الألوان كلها عن قتادة: هو ما رواه هشام الدستوائى عنه به... فلم يرو هذا الحديث أحد عن قتادة أثبت وأحفظ وأتقن من هشام أصلاً، وكان بعض النقاد يقدمه فى قتادة مطلقًا، وقد صح عن شعبة أنه قال: «كان هشام الدستوائى أحفظ منى عن قتادة» وروى عنه أيضًا أنه قال: «هشام الدستوائى: أعلم بحديث قتادة منى» هذا وأنت تعرف أن أبا بكر البرديجى وغيره كان لا يقدم على شعبة فى قتادة أحدًا، فكيف ولم ينفرد هشام بتلك الرواية عن قتادة؟! بل تابعه عليها: همام بن يحيى كما مضى. =

= ■ **فالحاصل**: أن الصواب فى هذا الحديث: هو قول من رواه عن قتادة عن أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أن قتادة لم يذكر فيه سماعًا، وهو إمام فى التدليس، كما قال شيخ الإسلام القشيرى فى موضع من كتابه «الإمام» وعنه الزيلعى فى «نصب الراية» [٣/ ١٥٣].

والثانية: جهالة عين وحال هذا الصاحب الذى سمع منه أبو الخليل - وهو صالح بن أبى مريم- هذا الحديث عن أم سلمة، وقد سماه بعضهم ضمن وجوه الاختلاف فيه على قتادة: (مجاهد) وسماه آخر: (عبد اللّه بن الحارث) يعنى ابن نوفل الهاشمى، وكلا القولين لا يصحان عن قتادة، إنما المحفوظ عنه: هو قوله: (عن أبى الخليل عن صاحب له) هكذا رواه الثبتان عنه: هشام وهمام. ولم يخالفهما إلا كل من كان دونهما فى الثبت والإتقان مطلقًا، أو فى قتادة خاصة.

فإن قلتُ: قد ساق ابن أبى حاتم هذا الحديث فى «علله» [رقم ٢٧٤٠]، من طريق هشام عن قتادة عن أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة به... ثم قال: «قلت لأبى: من صاحبه هذا؟! قال: عبد اللّه بن الحارث» يعنى النوفلى وهو ثقة متفق عليه.

قلتُ: لم يبين أبو حاتم الرازى برهانه فى هذا، وأغلب الظن: أنه أخذ ذلك: من رواية عمران القطان هذا الحديث عن قتادة فقال فيه: عن أبى الخليل عن عبد اللّه بن الحارث عن أم سلمة به... مختصرًا نحوه، أخرجه أبو داود والحاكم وابن أبى شيبة والطبرانى وجماعة، كلهم من طرق عن عمران بن داود القطان عن قتادة به.

قلتُ: هذا منكر عن قتادة، وعمران هذا مختلف فيه، والتحقيق: أنه شيخ ضعيف كثير الوهم والمخالفة، لا سيما فى روايته عن قتادة خاصة، كأنه كان مغرمًا بمخالفة الثقات فيه، والانفراد عنه بما لايتابع عليه، وهو من رجال الأربعة؛ وقد خالفه هنا هشام الدستوائى وهمام بن يحيى وهما أثبت منه بمائة مرة، والقول قولهما فى هذا الحديث عن قتادة بلا ريب عندى... واللّه المستعان لا رب سواه.

ولو سلم هذا الحديث من تلك العلة الثانية -وهو لا يسلم- فلن يسلم من علته الأولى، وقد تساهل الشمس ابن القيم وقال فى «المنار المنيف» [ص ١٤٥]، بعد أن ساق الحديث وعزاه لجماعة قال: «والحديث حسن، ومثل يجوز أن يقال فيه: صحيح» كذا، وقد عرفت ما فيه، ؟ واللّه ولىّ تعالى التوفيق.

٦٩٤١- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا عبد الوهاب الثقفي -يعنى عن خالد- عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان مفرشي حيال مصلى رسول اللَّه وكان يصلي وأنا حياله.

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي، عن داود، عن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ أتاه أبو الهيثم الأنصاري فاستخدمه، فوعده النبي ﷺ إن أصاب سبيًا، فلقي عمر، فقال له: يا أبا الهيثم، إن النبي ﷺ قد أصاب سبيًا، فَأته فَتَنَجَّزْ عِدَتَكَ عدتك، فمضى أبو الهيثم وعمر

٦٩٤١- صحيح: أخرجه أبو داود [٤١٤٨]، وأحمد [٦/ ٣٢٢]، وابن ماجه [٩٥٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨١٩، ٨٢٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٦٢]، والسراج في «مسنده» [١/ ١٥٣]، ومحمد بن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٣٣]، وغيرهم من طرق عن خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن زيد أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند أبي داود وابن ماجه والطبراني والسراج قوله: (وكان يصلي وأنا حياله) ولفظ أبي داود وابن ماجه والسراج: (عن أم سلمة قالت: كان فراشها حيال مسجد النبي ﷺ).

قال مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» [١/ ١٦١٠]: «هذا حديث إسناده صحيح على رسم الشيخين».

قلتُ: كلا، إنما هو صحيح وحسب؛ وليس عند الشيخين حديث بتلك الترجمة قط.

وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٠٤]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وقبل ذلك قال: «رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها: وكان يصلي وأنا حياله».

قلتُ: ولهذا أورد الحديث في «المجمع» ومثله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٣٣]، وقد اختلف في سنده على خالد الحذاء على وجه غير محفوظ، ذكرناه في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٩٤٢- ضعيف بهذا التمام: هذا الحديث تفرد به سفيان بن وكيع بن الجراح عن أبيه على هذا السياق، وهو شيخ ضعيف ليس بعمدة، وقد خالفه غير واحد من الأثبات، فرووه عن وكيع بإسناده به مختصراً بقوله: المستشار مؤتمن) كما مضى عند المؤلف [برقم ٦٩٠٩]، وهذا هو

إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته، فقال له النبى ﷺ: «**قَدْ أَصَبْنَا غُلامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**»، قَالَ: فَإِنِّى أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَقَدْ صَلَّى عِنْدَنَا، وَلا تَضْرِبْهُ، فَإِنَّا نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ**».

٦٩٤٣- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، وهدبة بن خالد، وحوثرة بن أشرس، وعلىّ ابن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد النرسى، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبى العشراء الدارمى، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أما تكون الذكاة إلا بين اللبة أو الحلق؟ قال: «**بَلَى، لَوْ طَعَنْتَ فِى فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**»، وفى حديث حوثرة «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْ طَعَنْتَ فِى فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**».

٦٩٤٤- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبى، عن داود بن أبى عبد اللَّه، عن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن جدعان القرشى، عن جدته، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ فى بيتى وكان بيده سواكٌ، فدعا وصيفةً له- أو لها- حتى استأثر الغضب فى وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحجرات، فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهيمة، فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول اللَّه ﷺ يدعوك؟! فقالت: لا والذى بعثك بالحق ما سمعتك، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْلا خَشْيَةُ الْقَوَدِ، لأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ**».

= **نعم**: لسياق الحديث هنا: شاهد ثابت من حديث أبى هريرة عند الترمذى وجماعة، ولكن دون هذا التمام هنا، فانتبه.

وقد قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢٣]، بعد أن ساق الحديث من طريق المؤلف: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته؛ وضعف بعضهم».

قلتُ: أما جهالة بعض رواته فقد: مضى الكلام عليها [برقم ٦٩٠٦]، وأما: ضعف بعض رواته: فهو يعنى به (سفيان بن وكيع) وهو كما قال... واللَّه المستعان.

٦٩٤٣- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٥٠٣، ١٥٠٤].

٦٩٤٤- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٠١].

٦٩٤٥- حدَّثَنا أبو الحسين الرازى، حدّثنا محمد بن عزيز، قال: أخبرنى سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه أخبره، أن سفينة مولى أم سلمة زوج النبى ﷺ أخبره، أن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

٦٩٤٥- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٩٨]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [ص ٣٨١-٣٨٢/ رقم ٨٥٩/ طبعة مكتبة السوادى]، من طرق عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن سفيتة مولى أم سلمة عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ ورجاله كلهم ثقات أئمة؛ وسفينة مولى أم سلمة: هو مولى رسول اللَّه ﷺ أيضًا؛ صحابى معروف من رجال الجماعة إلا البخارى؛ وقد رواه الليث مرة أخرى عن عقيل عن الزهرى قال: عن سالم بن عبد اللَّه عن سفينة مولى أم سلمة به . . . ، ولم يذكر فيه (أم سلمة) وجعله من (مسند سفينة)، هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٩/ ١٩]، وفى «الكنى» [ص١٩]، من طريقين عن الليث به.

قلتُ: هكذا رواه عبد اللَّه بن صالح وسعيد بن كثير بن عفير عن الليث به . . . وكلاهما فيه مقال، وإن كان سعيد أوثق الرجلين؛ وهما من رجال «التهذيب» فإن كان قد حفظاه عن الليث؛ فالظاهر أن سفينة كان يرسله عن النبى ﷺ، وإنما سمعه بواسطة أم سلمة عنه؛ كما هو الوجه الأول عن الليث.

● وقد توبع عليه عقيل بن خالد على اللون الأول عن الزهرى:

١- تابعه عمرو بن الحارث المصرى عن ابن شهاب عن سالم عن سفينة عن أم سلمة به . . . أخرجه النسائى فى«الكبرى» [٨/ ١١١/ طبعة الرسالة]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٩٣]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ١١٠]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به.

قلتُ: وسنده صحيح حجة.

٢- وتابعه محمد بن الوليد الزبيدى على مثله عن ابن شهاب: عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٧٨٥]، وفى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٩٩]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٥٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٨/ ٤٦٠]. =

٦٩٤٦- **حَدَّثَنَا** أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا يحيى بن كثير، حدّثنا شعبة، عن عبد اللّه بن أبى المجالد، عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد، عن أم سلمةً أنها، قالت: صلى رسول اللّه ﷺ فى بيتى ركعتين، فقلت له: ما هاتان؟ قال: «**كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ**».

٦٩٤٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو معشر، حدّثنا إبراهيم بن عمر ابن أبان، قال: حدثنى أبى، عن أبان بنً عثمان، عن عبد اللّه بنً عمر، قال: بينا رسول

= **قلتُ**: ولسالم بن عبد اللّه طريق آخر: يرويه عن أبى الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة به . . . وهذا يأتى [برقم ٧١٢٥، ٧١٣٣].

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا . . . وقد خرجناه فى غير هذا المكان.

● **تنبيه**: قد عزا المنذرى هذا الحديث فى «ترغيبه» [٤/ ٣٩]، من رواية أم سلمة إلى أبى داود والنسائى، وأراه من غفلة لم يتابع عليها، فليس حديث أم سلمة عند أبى داود أصلاً، فانتبه يا رعاك اللّه.

٦٩٤٦- **صحيح**: أخرجه النسائى فى«الكبرى» [٣٥٠]، من طريق محمد بن كثير بن درهم البصرى عن شعبة عن عبد اللّه بن أبى المجالد الكوفى عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح».

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه . . . يأتى بعضها [برقم ٧٠١٩، ٧٠٢٨]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٦٩٤٧- **منكر بهذا التمام**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٥٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٦٤]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١١٠-١١١]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ١٤٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٩٠-٩١]، وغيرهم من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى عن أبى معشر يوسف بن يزيد البراء عن إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن أبان بن عثمان عن عبد اللّه بن عمر به نحوه . . . وهو عند العقيلى مختصراً بنحو الفقرة الأخيرة منه فقط. =

اللَّه ﷺ جالسٌ وعائشة وراءه، إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن عليٌّ فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل، ورسول اللَّه ﷺ يتحدث كاشفًا عن ركبتيه، فمد ثوبه على ركبتيه وقال لامرأته: «**اسْتَأْخِرِي عَنِّي**»، فتحدثوا ساعةً، ثم خرجوا، قالت عائشة: فقلت: يا رسول اللَّه، دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك، ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان؟ فقال: «**يَا عَائِشَةُ، أَلا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ**».

= قال ابن كثير في البداية [٧/ ٢٠٤]: «هذا حديث غريب من هذا الوجه. . . . وفي سنده ضعف».

قلتُ: قد بَيَّن الهيثمي بعض هذا الضعف فقال في «المجمع» [٩/ ٩٠]: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان؛ وهو ضعيف» بل هو شيخ منكر الحديث كأبيه، قال عنه البخاري: «في حديثه بعض المناكير» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث» وقال ابن أبي حاتم: «ترك أبو زرعة حديث إبراهيم بن عمر بن أبان، فلم يقرأ علينا حديثه» وقال ابن حبان: «ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد» ونقل ابن عدي عن البخاري أيضًا أنه قال: «سكتوا عنه) وهذا جرح شديد عنه، وقد أنكر ابن عدي وابن حبان: هذا الحديث على إبراهيم، وساقاه له في ترجمته من «الكامل» و«المجروحين» وهو من رجال «الميزان ولسانه» [١/ ٨٦].

وأبوه عمر بن أبان: قاله عنه البخاري: «فيه نظر» وهذا جرح بالغ عنده، وقد ذكره ابن عدي والعقيلي وغيرهما في (الضعفاء) وخالفهم ابن حبان وذكره في «الثقات» [٧/ ١٧١]، والجرح المفسر به أولى. . . وقد أنكر عليه العقيلي هذا الحديث، وساقه له في ترجمته من (الضعفاء) وتبعه الذهبي في «الميزان» [٣/ ١٨١].

وقد أشار ابن عدي إلى حديثه هذا مع جملة أخرى يرويها عن أبيه بذلك الإسناد في ترجمته من «الكامل» [٥/ ٥٧]، ثم قال: «وكلها غير محفوظة» وهو من رجال «الميزان» ولسانه [٤/ ٢٨٢]، وباقي رجال الإسناد من رجال «الصحيح».

وقد قال العقيلي عقب روايته هذا الحديث: «والرواية في هذا الباب تثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الطريق». =

٦٩٤٨- حَدَّثَنَا عبد اللّه بن عبد الصمد بن أبى خداش، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، قال: قالت أم سلمة، لما مات أبو سلمة قلت: غريبٌ، وبأرض غربة لأبكينه بكاءً يُتحدث به! قالت: فبينا أنا كذلك إذ تهيأت للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأةٌ من الصعيد تريد أن تسعدنى عليه، فلقيها النبى ﷺ، فقال لها: «**تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِى الشَّيْطَانَ بَيْتًا قَدْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟!**» فكففت عن البكاء.

٦٩٤٩- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى الختلى، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا موسى بن عبيدة الربذى، عن سعيد بن أبى عياش الزرقى، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِى بَعْدِى، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ ففى الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد ثابتة، لكن دون هذا التمام، فانظر حديث جابر الماضى [برقم ٢٢٥٣]، وحديث عائشة الماضى [برقم ٤٤٣٧، ٤٨١٨]، واللّه المستعان.

٦٩٤٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٩٢٢]، وأحمد [٦/ ٢٨٩]، وابن أبى شيبة [١٢١١٨]، وابن حبان [٣١٤٤]، والحميدى [٢٩١]، وابن راهويه [١٨٦٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٦٠١]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٠١]، وفى «المعرفة» [رقم ٧٧٦٩]، وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٠٦٣]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عبد اللّه بن أبى نجيح عن أبيه أبى نجيح يسار المكى عن عبيد بن عمير الليثى عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: وسنده صحيح حجة.

٦٩٤٩- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٠٨]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ١١٣٣/ زوائد الهيثمى]، وابن أبى شيبة وأحمد بن منيع كلاهما فى «المسند» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٣٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٠١، ٨٠٢]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٦٢٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٣٦]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عبيدة الربذى عن سعيد بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك عن أم سلمة به نحوه...

ولفظ الأكثر فى آخره: (فأخرت شفاعتى إلى يوم القيامة). =

= قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٦٧٤]: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».

ومثله قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٧٠].

قلتُ: وموسى بن عبيدة هذا: شيخ منكر الحديث على التحقيق، بل تركه بعضهم أيضًا، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وحدهما، وشيخه: سعيد بن عبد الرحمن: هو ابن أبي عياش الزرقي الأنصاري، كما وقع منسوبًا عند الحسين بن حرب وابن عدي وابن منيع وغيرهما؛ وسعيد هذا: انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٤/ ٢٧٨]، ولم يذكروا من الرواة عنه سوى رجلين، فأشبه به أن يكون مجهول الحال، وقد ظنه الإمام الألباني في «ظلال الجنة» [٢/ ٧١]: (سعيد بن عبد الرحمن ابن يزيد المدني) من حلفاء بني عبد شمس، ذلك الثقة المشهور، وليس بشيء، وقد تحرف (سعيد بن عبد الرحمن) عند ابن عدي إلى: (محمد بن عبد الرحمن) وليس بشيء أيضًا.

لكن للحديث شاهد: يرويه أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي - المكي عن أنس بن مالك عن أم حبيبة مرفوعًا: (رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض؛ وسبق ذلك من اللَّه تعالى كما سبق في الأمم قبلهم؛ فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل).

أخرجه أحمد [٦/ ٤٢٧] ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٧٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٤١٠]، من طريقين عن أبي اليمان به... واللفظ الماضي لأحمد.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد أعله الإمام في «الصحيحة» [رقم ١٤٤٠]، بعلة غريبة، فقال هناك: «معلول بالانقطاع؛ لأن ابن أبي حسين واسمه عبد اللَّه بن عبد الرحمن، لم يذكروا له رواية عن أحد عن الصحابة غير أبي الطفيل عامر ابن واثلة».

قلتُ: وغفل عن كون ابن أبي حسين قد قال عند أحمد ومن طريقه ابن عساكر: «أخبرنا أنس ابن مالك...» وهذا كما ترى! وقد رجع أبو اليمان عن رواية هذا الحديث عن شعيب عن ابن أبي حسين بإسناده به...، وصار يرويه عن شعيب فيقول: عن الزهري أن أنس عن أم حبيبة به... فأسقط منه (ابن أبي حسين) وأبدله بـ (الزهري)، هكذا أخرجه الحاكم والطبراني وجماعة من طرق عن أبي اليمان به. =

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا مجاهدٌ، حدثنى بهزٌ، حدّثنا شعبة، عن موسى بن أبى عائشة، عن مولًى لأم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أصبح، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا**».

٦٩٥١- حَدَّثَنَا سهل بن زنجلة، حدّثنا ابن أبى أويس، قال: حدثنى أبى، عن عكرمة بن عمار، عن أثال بن قرة، عن ابن حوشب الحنفى، قال: حدثتنى أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة بنت النبى ﷺ إلى رسول اللَّه ﷺ، متوركةً الحسن والحسين، فى يدها برمةٌ للحسن، فيها سخينٌ، حتى أتت بها النبى ﷺ فلما وضعتها قدامه، قال لها: «**أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ؟**» قالت: فى البيت، فدعاه، فجلس النبى ﷺ وعلىٌ، وفاطمة،

= **قلتُ**: وقد غلطوا أبا اليمان فى هذا، فجزم الإمام أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصرى ومحمد بن يحيى الذهلى والدارقطنى وغيرهم: بأنه ليس لهذا الحديث أصل من رواية الزهرى، وصححوا روايته من الوجه الأول: عن شعيب عن ابن أبى حسين به . . . والقول ما قاله هؤلاء النقاد، كما شرحنا ذلك فى مكان آخر . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٥٠- **ضعيف**: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٩٣٠].

٦٩٥١- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٣٦٧-٣٦٨]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: ومن طريق عكرمة بن عمار: أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/ ٦٩]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ١٠٣٣]، من طريق النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن أثال بن قرة [وقرن معه: «شعيب بن أبى المنيع» عند البخارى]، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به نحوه . . . باختصار، وهو عند البخارى معلقًا.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٢٦٢]: «رواه أبو يعلى، وإسناده جيد».

قلتُ: بل إسناده ضعيف لا يثبت، فيه علتان:

الأولى: أثال بن قرة: لم يذكروا من الرواة عنه سوى عكرمة بن عمار، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٦/ ٨٩]، ومثله مجهول الحال.

نعم: تابعه شعيب بن أبى المنيع عند البخارى، لكن شعيبًا هذا: حاله مثل حال صاحبه أثال، وقد تحرف (أثال) عند ابن عساكر إلى (أبان بن تغلب). =

والحسن، والحسين يأكلون، قالت أم سلمة: وما سامنى النبى ﷺ، وما أكل طعامًا قط إلا وأنا عنده، إلا ساميته قبل ذلك اليوم- تعنى بـ(سامنى): دعانى إليه، فلما فرغ التف عليهم بثوبه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُمْ**».

٦٩٥٢- **حَدَّثَنَا** داود بن رشيد، حدّثنا محمد بن سلمة، حدّثنا خصيفٌ، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: لما نهى رسول اللَّه ﷺ عن لبس الذهب، قلنا: يا رسول اللَّه، أفلا نربط المسك بالذهب؟! قال: «**أَفَلا تَرْبِطُونَهُ بِفِضَّةٍ ثُمَّ تُلَطِّخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ فَيَكُونَ مِثْلَ الذَّهَبِ؟!**».

٦٩٥٣- **حَدَّثَنَا** داود بن رشيدٍ، حدّثنا محمدٌ، عن خصيفٍ، عن عطاءٍ، عن أم سلمة، مثل ذلك.

٦٩٥٤- **حَدَّثَنَا** كاملٌ، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبى صالحٍ، عن أم سلمة، أنها رأت نسيبًا لها ينفخ إذا أراد أن يسجد، فقالت: إن رسول اللَّه ﷺ، قال لغلامٍ يقال له رباحٌ: «**تَرِّبْ وَجْهَكَ**».

= **والثانية**: شهر بن حوشب، وهو ضعيف كثير الأوهام مضطرب الحديث له مناكير، وهذا هو التحقيق بشأنه، وقد اضطرب فى سياق هذا الحديث على طرائق شتى، مضى بعضها [برقم ٦٩١٢]، والآتى [برقم ٧٠٢١، ٧٠٢٦]، ووقد ثبت الحديث من رواية أم سلمة ولكن دون سياقه هنا، فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٦٨٨٨]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٦٩٥٢- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٧٨٩].

٦٩٥٣- **ضعيف**: هكذا كان يضطرب فيه خصيف بن عبد الرحمن، وهو مشهور بسوء الحفظ، راجع الماضى [برقم ٤٧٨٩].

٦٩٥٤- **ضعيف**: كامل: هو ابن طلحة الجحدرى الثقة المعروف، وعاصم: هو ابن أبى النجود الصدوق المتماسك، وأبو صالح: هو شيخ مجهول الحال كما يأتى.

وقد خولف كامل بن طلحة فى سنده، خالفه عفان بن مسلم وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد بن سلمة فقالا: عن ميمون أبى حمزة عن أبى صالح عن أم سلمة به نحوه... فجعل شيخ حماد فيه (ميمون أبا حمزة) بدل (عاصم بن أبى النجود).

. . . . . .

= هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٣]، وابن المنذرى فى «الأوسط» [٣/ ٢٤٧]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٢/ ٢٨٧]، من طريق حماد به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن حماد، وعليه توبع: فرواه عباد بن العوام وزائدة، وحماد بن زيد وأبو الأحوص وغيرهم كلهم عن ميمون أبى حمزة القصاب عن أبى صالح عن أم سلمة به نحوه . . .

أخرجه الترمذى [٣٨١]، والحاكم [١/ ٤٠٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥]، وابن أبى شيبة [٦٥٤٩]، وابن راهويه [١٩٠٤، ١٩٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٣١٨٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ١٠٥٢]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن أبى حمزة به.

قال الترمذى: «حديث أم سلمة ليس إسناده بذلك، وميمون أبو حمزة قد ضعفه بعض أهل العلم».

قلتُ: هو كما قال؛ وميمون هذا قد تركه الإمام أحمد - فى رواية عنه- وغيره، وهم متفقون على ضعفه بينهم، فراجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»:

للحديث طريقان آخران عن أبى صالح عن أم سلمة به نحوه . . . إلا أنهما ضعيفان لا يثبتان، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

ومدار الحديث على (أبى صالح)! وهو شيخ نكرة لا يعرف، وقد وقع الاختلاف فى تمييزه، فقال بعضهم: «هو مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه» وقال ابن القطان الفاسى فى« بيان الوهم والإيهام» [٣/ ٢٥٥-٢٥٦]: «هو أبو صالح ذكوان مولى أم سلمة؛ وقد بين ذلك ابن الجارود فى «الكنى» فذكر أبا صالح ذكون السمان، ثم ذكر بعده أبا صالح ذكوان مولى أم سلمة عن أم سلمة، روى عنه ميمون أبو حمزة» ثم قال ابن القطان: «فإذا كان الأمر فيه كذلك، فأبو صالح هذا مجهول الحال، ونقل ابن رجب فى «فتح البارى» [٦/ ٤٠٩]: عن أبى زرعة الدمشقى أنه قال فى «تاريخه»: «أبو صالح مولى أم سلمة، يحدث عنها فى كراهة نفخ التراب فى السجود، اسمه: زاذان».

قلتُ: وهكذا سماه المغيرة بن مسلم السراج فى روايته هذا الحديث عن ميمون أبى حمزة عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٤٢]، فقال فيه: (عن زاذان)، وجزم الذهبى فى «الميزان»=

٦٩٥٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد ابن عمير، قال: قالت أم سلمة: لما مات أبو سلمة، قلت: غريبٌ، وبأرض غربة! لأبكينه بكاءً يُتحدث عنه، فبينا أنا كذلك، إذ أقبلت امرأةٌ من الصعيد، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟» قالت: فكففت عن ذلك.

٦٩٥٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نبهان، عن أم

= [٤/ ٥٣٨]، بكونه (ذكوان مولى أم سلمة) وقال: «لا يعرف» وتبعه على هذا: العرافي في «ذيل الميزان» [١/ ٩٨].

وعلى كل حال: فهو شيخ غائب الحال لا يحتج بمثل خبره عند النقلة؛ وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول» يعني عند المتابعة؛ وإلا فَلَين.

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة: عند النسائي في «الكبرى» [٥٤٨]، وسنده لَيِّن.

وفي كراهة النفخ في الصلاة: أحاديث أخرى مرفوعة لا تصح، كما جزم بذلك ابن رجب في «الفتح» [٦/ ٤٠٩]، وهو كما قال؛ وقد بينا ذلك بيانًا شافيًا في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

● تنبيه: قد صحح الحاكم سنده الحديث عقب روايته، وقد عرفت ما فيه!.

٦٩٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٩٤٨].

٦٩٥٦- ضعيف: أخرجه الترمذي [١٢٦١]، وأبو داود [٣٩٢٨]، وابن ماجه [٢٥٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [٥٠٢٨، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٣٢، ٥٠٣٣، ٥٢٢٧، ٩٢٢٨]، وابن راهويه [١٨٤٧]، والحميدي [٢٨٩]، وأحمد [٦/ ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١١]، وابن حبان [٤٣٢٢]، وعبد الرزاق [١٥٧٢٩]، ومن طريقه الحاكم [٢/ ٢٣٨]، وابن أبي شيبة [٢٠٥٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٣١]، وفي «المشكل» [١/ ١٥٧، ١٥٨]، والبيهقي في «سننه» [٢١٤٥٠، ٢١٤٥١، ٢١٤٥٢، ٢١٤٥٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٠٧١٦]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . .

وفي أوله قصة عند ابن حبان وعبد الرزاق وجماعة.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد خولف الترمذي في هذا، وإن تابعه الحاكم وجماعة على تصحيحه أيضًا، فنقل البيهقي في «سننه» وفي «المعرفة» عن الشافعي أنه قال في «القديم» عقب روايته هذا الحديث: =

سلمة، ذكرت النبى ﷺ، قال: «**إِنْ كَانَ لإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّى، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ**».

٦٩٥٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبى سعيد، عن عبد اللَّه بن رافعٍ، عن أم سلمة، أنها قالت للنبى ﷺ: إنى امرأةٌ أشد ضفر رأسى، أفأحله لغسل الجنابة؟ قال: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِىَ عَلَيْهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِى عَلَيْهِ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرَتِ**».

= «لم أر أحدًا ممن رضيت من أهل العلم يثبت هذا. . .» وقد أعله البيهقى بجهالة نبهان مولى أم سلمة، فقال: (إن صاحبَىِ الصحيح لم يخرجا حديثه فى «الصحيح» لكونهما لم يجدا ثقة يروى عنه غير الزهرى، فهو عندهما لا يرتفع عنه اسم الجهالة برواية واحد عنه، أو أنه لم يثبت عندهما من عدالته ومعرفته ما يوجب قبول خبره».

قلتُ: كذا قال فى «المعرفة» ونحوه قاله فى «سننه» ونبهان هذا: شيخ غائب الحال على التحقيق، لم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وكذا انفرد الزهرى بالرواية عنه على التحقيق أيضًا؛ وقد تساهل من وثقه من المتأخرين، وعلى احتمال كونه صدوقًا صالحًا مقبول الرواية فى الجملة، فإن حديثه هذا والماضى [برقم ٦٩٢٢]، قد أنكرا عليه، أنكرهما عليه الإمام أحمد كما نقله عنه الموفق ابن قدامة فى «المغنى» [٧/ ٤٦٥]، وكذا نقل ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ١٥٥]، و«الاستذكار» [٦/ ١٦٩]، إنكارهما عن بعضهم أيضًا، راجع ما علقناه بشأن نبهان على الحديث الماضى [برقم ٦٩٢٢]، وقد بسطنا الكلام عليهما جدًا فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٦٩٥٧- صحيح: أخرجه مسلم [٣٣٠]، والترمذى [١٠٥]، والنسائى [٢٤١]، وابن ماجه [٦٠٣]، وأبو داود [٢٥١]، وابن المنذر [١٣٢٢]، وابن خزيمة [٢٤٦]، وابن حبان [١١٩٨]، والشافعى [٦٣]، وابن أبى شيبة [٧٩٢]، وابن راهويه [١٨٥١]، والحميدى [٢٩٤]، وابن الجارود [٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٨١٢]، وفى «المعرفة» [رقم ١٤٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٧]، وأبو عوانة [رقم ٨٦٨]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن أيوب بن موسى المكى عن سعيد المقبرى عن عبد اللَّه بن رافع المخزومى مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه. =

٦٩٥٨ - حدّثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن رجلٍ من ولد أم سلمة واسمه سلمة بن عمر بن أبي سلمة، قال: قالت أم سلمة: يا رسول اللَّه، ما أسمع اللَّه ذكر النساء في الهجرة؟ فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، إلى آخر الآية، قال داود: قال سفيان: بهذه الآية خرجت الخوارج وبها خرجن النساء.

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهكذا رواه الثوري -واختلف عليه في سنده ومتنه- وروح بن القاسم كلاهما عن أيوب ابن موسى به نحوه . . . وقد خرجنا روايتهما في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك أن أيوب بن موسى قد خولف في سنده، إلا أن القول قوله، واللَّه المستعان.

٦٩٥٨- حسن: أخرجه الترمذي [٣٠٢٣]، والحاكم [٢/ ٣٢٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٥١]، والحميدي [٣٠١]، والطبراي في«تفسيره» [٧/ رقم ٨٣٦٨/ طبعة الرسالة] و[رقم ٨٣٦٩]، وسعيد بن منصور كما في «تفسير ابن كثير» [٢/ ١٩٠/ طبعة دار طيبة]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ١٧٦٤٥]، ووكيع القاضي في أخبار القضاة [١/ ١٤٩]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٩٣]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار المكي عن سلمة من ولد أم سلمة [وعند الترمذي: «عن رجل من ولد أم سلمة» ومثله عند الطبراني والواحدي]، عن أم سلمة به . . . نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري».

قلتُ: هذا من أوهامه الكثيرة، فإن شيخ عمرو بن دينار لم يخرج له البخاري شيئًا أصلاً، بل لم يخرج له إلا الترمذي وحده، وقد اختلف الرواة عن ابن عيينة في نسبته، فوقع عند الترمذي والطربي والواحدي: (عن رجل من ولد أم سلمة) هكذا مبهمًا، ووقع عند الحاكم: (عن سلمة ابن أبي سلمة من ولد أم سلمة) ووقع عند المؤلف ووكيع القاضي: (عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة) ووقع عند الباقين: (عن سلمة- رجل من ولد أم سلمة).

وروى قتيبة بن سعيد هذا الحديث عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار فقال: (عن سلمة بن عبداللَّه ابن عمر بن أبي سلمة) ذكره الحافظ في «النكت الظراف» [١٣/ ٤٥]، وبهذا الاسم: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وجماعة؛ فكأنه نسب في رواية المؤلف ووكيع القاضي إلى جده. =

= **قلتُ**: وسند هذا الحديث ظاهره الصحة، فإن رجاله كلهم ثقات أئمة رجال (الصحيح) إلا أنه معلول؛ فقد قال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث مرسل -يعنى منقطع- رواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسل: أن أم سلمة قالت كذا وكذا . . .».

قلتُ: وهكذا شكك الحاكم في سماع مجاهد من أم سلمة بقوله عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة» وقد غلط الرجل في إطلاقه هذا، فإنه لو ثبت سماعه منها البتة؛ لم يكن سند الحديث على شرط أحدهما، فضلاً عنهما معًا، ثم إن سماع مجاهد من أم سلمة: جائز محتمل؛ وإن لم أجد أحدًا من المتقدمين قد أثبته، وكلام الترمذي الماضي صريح في نفيه، ويؤيده أنه وقع عند أحمد والطبراني والمؤلف وجماعة: (عن مجاهد قال: قالت أم سلمة) بدل: (عن مجاهد عن أم سلمة) وقد رأيت أبا محمد الفارسي قد قال عقب روايته هذا الحديث في «الإحكام»: «لم يذكر مجاهد سماعًا لهذا الخبر عن أم سلمة، ولا يعلم له منها سماعٌ أصلاً».

قلتُ: ويؤيده: أني رأيت بعضهم ربما أدخل بينه وبين أم سلمة: (عامرًا الشعبي).

ويؤيد الإرسال في هذا الحديث خاصة: أن عيسى بن ميمون المكي - وهو ثقة عالم- روى هذا الحديث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به نحوه . . . ، ولم يذكر فيه أم سلمة، هكذا أخرجه الطبري في«تفسيره» [٨/ رقم ٩٢٣٩/ طبعة الرسالة]، بإسناد صحيح إليه به.

وهكذا رواه أيضًا: شبل ابن معبد - وهو ثقة مشهور- عن ابن أبي نجيح به . . . نحو رواية عيسى: عند الطبري [٨/ رقم ٢٩٤٠]، لكن بإسناد مغموز إليه، فالظاهر: أن مجاهدًا سمعه من بعضهم يحكيه عن أم سلمة؛ فأرسله عنها، وربما لم يذكرها أصلاً.

■ **فالحاصل**: أن الحديث معلول بالانقطاع بين مجاهد وأم سلمة، وقد غلط من حاول تعقب كلام الترمذي الماضي؛ بكون مجاهد لم يكن مدلسًا؛ وأن سماعه من أم سلمة على شرط مسلم في المعاصرة وإمكان اللقاء، كما جعل يلغو بذلك حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [١٢/ ٣٩٤]، ومثله المعلق على «مسند ابن راهويه» [٤/ ١٠٣]، وغيرهما، إذ ليس في أيديهم قول إمام معتمد في إثبات سماع مجاهد من أم سلمة؛ حتى يقال: (المثبت مقدم على النافي) ونفي الترمذي قائم مستقيم لا يرد إلا بإثبات معتمد، فكيف وقد مضى عن ابن حزم في سماع مجاهد من أم سلمة ما مضى؟! وكذا سبق تشكيك الحاكم فيه أيضًا، فاللَّه المستعان.

٦٩٥٩- حَدَّثَنَا داود، حدّثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: قالت أم سلمة: يا رسول اللَّه، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث! فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٢]، قال: ونزلت فيها هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٣٥]

= وهذا الرجل: روى عنه الثقات الكبار: أمثال عطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار، وعمرو بن سعيد، وإسحاق بن يسار المطلبى وغيرهم؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» فمثله صالح الحديث إن شاء اللَّه؛ لاسيما وقد صحَّح له الحاكم هذا الحديث أيضًا، والصواب: أن إسناده حسن وحسب . . . ، وقول الحافظ عن سلمة فى «التقريب»: «مقبول» غير مقبول على التحقيق.

ويشهد للحديث: الطريق الآتى عن أم سلمة؛ فقد وقع لفظه عند الحاكم: بنحو لفظ عمرو بن دينار هنا . . . - كما يأتى- لكن سنده معلول كما سوف تراه . . . واللَّه المستعان.

٦٩٥٩- ضعيف: أخرجه ابن راهويه [١٨٧٠]، وعبد الرزاق فى«تفسيره» [١/ ١٥٦]، وأحمد [٦/ ٣٢٢]، والترمذى [٣٠٢٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٨/ رقم ٩٢٤١/ طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «المعرفة» [رقم ٧٦٤٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عبد اللَّه بن أبى نجيح عن مجاهد عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند أحمد وعبد الرزاق والطبرى قول مجاهد فى آخره: (قال: ونزلت فيها . . . إلخ)، وقد وقع هذا القول مُدْرَجًا من قول أم سلمة عند البيهقى وابن راهويه، والصواب أنه من قول مجاهد كما وضحت ذلك رواية الترمذى، وقد زاد الترمذى وحده فى آخره: (وكانت أم سلمة-أو ظعينة قدمت المدينة مهاجرة).

قلتُ: وقد توبع ابن عيينة على نحوه عند ابن أبى نجيح: تابعه الثورى عند الحاكم [٢/ ٣٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٨٤]، وابن أبى حاتم فى«تفسيره» [٣/ ٩٣٥]، والفريابى فى «تفسيره» كما فى «العجاب» للحافظ [٢/ ٨٦٢]، وابن حزم فى «الإحكام» [٣/ ٣٤٠]، والطبرى فى«تفسيره» [٨/ رقم ٩٢٣٦، ٩٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن الثورى به . . . وليس عند الجميع قول مجاهد: (ونزلت فيها هذه الآية . . . إلخ) اللَّهم إلا رواية للطبرى والحاكم [٢/ ٤٥١]، فقد وقع عندهما هذا القول مدرجًا من قول أم سلمة، وليس فى تلك الرواية عند الحاكم: قول أم سلمة فى أوله، بل عنده قولها: (قلتُ: يا رسول اللَّه: يذكر الرجال ولا يذكر النساء) هذا لفظه هناك. =

٦٩٦٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ جالسًا فى بيت أم سلمة وعنده مخنثٌ جالسٌ، فقال لعبد اللَّه بن أبى أمية أخى أم سلمة: يا عبد اللَّه، إن فتح اللَّه عليكم الطائف غدًا فإنى أدلك على ابنة غيلان، امرأةٍ من ثقيفٍ، تقبل بأربعٍ وتدبر بثمانٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكُمْ».

٦٩٦١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن حميد بن نافعٍ،

٦٩٦٠- صحيح: أخرجه الحميدى [٢٩٧]، والبخارى [٤٩٣٧، ٥٥٤٨]، ومسلم [٢١٨٠]، وأبو دود [٤٩٢٩]، وابن ماجه [١٩٠٢، ٢٦١٤]، والنسائى فى«الكبرى» [٩٢٤٥، ٩٢٤٩]، وابن راهويه [١٨٢٥]، وأحمد [٦/ ٢٩٠، ٣١٨]، وابن أبى شيبة [٢٦٤٩١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٧٥٨، ١٦٧٥٩]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٠٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٩١٩]، وفى «المعرفة» [رقم ١٦٧٨٣]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على هشام بن عروة على ألوان، والوجه الماضى: صحيح محفوظ عنه؛ كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» بل جزم الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٣٣٣]، بكونه هو المحفوظ مطلقًا، ولعروة بن الزبير فى هذا الحديث إسناد آخر يرويه عنه الزهرى عن عائشة به نحوه... عند مسلم وجماعة.

٦٩٦١- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٨٨]، والنسائى [٣٥٠٢، ٣٥٤١]، وابن ماجه [٢٠٨٤]، وابن راهويه [١٨٥٨، ٢٠٦٥]، وابن أبى شيبة [١٩٢٨٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٨١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٤٢، ١٥٢٤٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٢٠]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٢٦٢٣]، وأبو عبيد فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ١٩٥]، ومن طريقه الجصاص فى «أحكام القرآن» [٢/ ١١٩]، وأبو عوانة [٣/ ١١٩٥]، والطبرى فى«تفسيره» [٥/ ٨٢، ٨٣، ٨٤/ طبعة الرسالة]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن حميد بن نافع الأنصارى عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة وأم حبيبة كلاهما به نحوه.

قلتُ: قد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٣٩٦ ـــــــ

٦٩٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن الحكم، عن مقسمٍ، عن

٦٩٦٣- صحيح: أخرجه النسائى [١٧١٤]، وأحمد [٦/ ٢٩٠]، وابن راهويه [١٨٩١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٩١]، وعبد الرزاق [٤٦٦٨]، وعنه أحمد أيضًا [٦/ ٣١٠، ٣٢١]، وابن ماجه [١١٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦١٧]، والخطيب فى «تاريخه مدينة السلام» [٨/ ١٧٩]، وفى «المتفق والمفترق» [١٧٧٨]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن الحكم بن عتيبة عن مقسم أبى القاسم مولى ابن عباس عن أم سلمة به.

قلتُ: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» إلا أنه معلول، ومقسم مولى ابن عباس: لم يثبت سماعه من أم سلمة، بل قال البخارى فى «تاريخه الأوسط» - المطبوع باسم «الصغير»- [ص ٢٩٤]: (لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة ولا ميمونة ولا عائشة).

وقد اختلف فى سنده هذا الحديث على منصور بن المعتمر والحكم بن عتيبة على ألوان، قد ذكرناها فى «غرس الأشجار» والمحفوظ منها: ما رواه شعبة عن الحكم بن عتيبة قال: (قلت لمقسم: أوتر بثلاث ثم أخرج إلى الصلاة مخافة أن تفوتنى؟! قال: لا وتر إلا بخمس أو سبع، قال: فذكرت ذلك ليحيى بن الجزار ومجاهد؛ فقالا لى: سله عمن؟! فقلت له: فقال: عن الثقة عن عائشة وميمونة عن النبى ﷺ) أخرجه أحمد [٦/ ١٩٣، ٣٣٥] - واللفظ له- والطيالسى [١٦٢٧]، والنسائى فى«الكبرى» [٤٣١، ١٤٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٦٩] و[٢٤/ رقم ٦٥]، والبخارى فى «تاريخه الأوسط» -المطبوع باسم «الصغير »- [ص ٢٩٣]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قلتُ: وهذا اللون: أشار الدارقطنى إلى تصويبه فى« العلل» [١٥/ ١٣٤]، بعد أن ساق الاختلاف فى سنده على منصور وشيخه.

وهذا اللون: فيه جهالة حال ذلك الثقة عند مقسم! ولعله متروك عند غيره.

وقد سئل أبو حاتم الرازى عن حديث مقسم من الوجه الأول بزيادة ابن عباس بينه وبين أم سلمة، كما فى« العلل» [رقم ٤٥٠]، فقال: (هذا حديث منكر) يعنى بزيادة ابن عباس بين مقسم وأم سلمة، أو هو منكر من رواية مقسم عن أم سلمة مطلقًا، كأنه يشير إلى أن المحفوظ: هو رواية شعبة عن الحكم عن مقسم عن الثقة عن عائشة وميمونة به . . . كما مضى . . . وهذا الاحتمال الثانى أقرب إن شاء اللَّه.

والحديث: صحيح ثابت على كل حال، ففى الباب عن جماعة من الصحابة بمعناه. =

أم سلمة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يوتر بسبعٍ، وخمسٍ، لا يفصل بينهن بسلامٍ ولا كلامٍ.

= بل له طريق آخر عن أم سلمة بلفظ: (كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع) أخرجه الترمذي [٤٥٧]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٤/ ٧٩]، والحاكم [١/ ٤٤٩]، وابن أبي شيبة [٦٨١٩]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٤١]، وابن راهويه [١٨٩٢]، والنسائي في «الكبرى» [١٣٤٧]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة به . . . واللفظ للترمذي.

قال الترمذي: «حديث أم سلمة حديث حسن».

قلتُ: قد اختلف في سنده ومتنه على الأعمش، حتى قال الأثرم: «اضطرب الأعمش في إسناده ومتنه، ويحيى الجزار لم يلق عائشة، ولا أم سلمة» نقله عنه ابن رجب في «الفتح» [٦/ ٢٢٥]، وقد استوفينا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

وفي الباب عن عائشة: من طرق عنها بأسانيد صحاح وجياد، منها: ما رواه شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ (أوتر بخمس، وأوتر بسبع) أخرجه ابن حبان [٢٤٣٨]، وابن نصر في كتاب «الوتر» [مختصره]، من طريق وهب بن جرير عن شعبة به.

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ وهو من طريق هشام بن عروة: عند مسلم وجماعة كثيرة به نحوه في سياق أتم، دون قوله: (وأوتر بسبع).

وقد مضى عند المؤلف [برقم ٤٥٢٦، ٤٦٥٧]، ولفظه في الموضع الأول: (عن عائشة: أن النبي ﷺ أوتر بخمس ركعات، ولا يجلس إلا في آخرها . . .) وهذا اللفظ: صريح في الشهادة لحديث أم سلمة هنا دون الوتر بالسبع.

أما الوتر بالسبع مع عدم الفصل بينها بسلام أو كلام: فيشهد له طريق آخر عن عائشة يرويه قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري عن عائشة في سياق طويل وفيه: (. . . أوتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة، ولم يسلم إلا في السابعة . . .) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وجماعة كثيرة من طرق عن قتادة به . . . واللفظ الماضي لأبي داود.

قلتُ: وهو حديث صحيح، وقد خرجناه في «غرس الأشجار».

٦٩٦٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، فلما توفى أبو سلمة أتيت النبى ﷺ، قلت: كيف أقول؟ قال: «**قُولِى: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَاعْقُبْنَا مِنْهُ عُقْبَى صَالِحَةً**»، فقلتها، فأعقبنى اللّه عز وجل محمداً ﷺ.

٦٩٦٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: قلت للنبى ﷺ: إن هشام بن المغيرة كان يصل الرَّحم ويقرى الضيف، ويفك

٦٩٦٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٩١٩]، وأبو داود [٣١١٥]، والترمذى [٩٧٧]، والنسائى [١٨٢٥]، وابن ماجه [١٤٤٧]، وأحمد [٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢]، وابن حبان [٣٠٠٥]، والحاكم [٤/ ١٧]، وعبد الرزاق [٦٠٦٣]، وابن أبى شيبة [١٠٨٤٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٩٣، ٦٩١٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٢٢، ٩٤٠]، وفى «الدعاء» [رقم ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٠٥٥]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة به نحوه.

وليس عند ابن أبى شيبة وعبد الرزاق وعنه أحمد والطبرانى فى رواية لهما: قول أم سلمة فى آخره: (فلما توفى أبو سلمة... إلخ)..

ولفظ أبى داود وابن حبان وعبد بن حميد والطبرانى فى «الدعاء» ورواية لأحمد والبيهقى والطبرانى فى (الكبير): (إذا حضرتم الميت...) ولفظ النسائى وحده: (إذا حضرتم المريض...) وهو عند الباقين مثل لفظ المؤلف.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صرح الأعمش بالسماع عند النسائى وغيره، وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٦٩٦٥- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣ / رقم ٦٠٦، ٦٠٧]، [رقم ٩٣٢]، وابن أبى شيبة فى (مسنده) كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٢٤]، من طرق عن منصور بن المعتمر عن مجاهد ابن جبر عن أم سلمة به نحوه. =

العناة، ويطعم الطعام، ولو أدرك أسلم، هل ذلك نافعه؟ قال: «**لا، إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَذِكْرِهَا وَحَمْدِهَا، وَلَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: رَبِّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ**».

٦٩٦٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الشيباني، عن حسان بن مخارق، قال: قالت أم سلمة: اشتكت ابنةٌ لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ**».

= قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٣١٦]: «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/ ٢٤]: «هذا إسناد رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قالا؛ ثم جاء الإمام الألباني وقال في «الصحيحة» [رقم ٢٩٢٧]: «هذا إسناد صحيح» وليس كما قال، بل سنده معلول على التحقيق؛ فإن مجاهداً لم يثبت سماعه من أم سلمة أصلاً، بل نفاه الترمذي وابن حزم، وشكك فيه أبو عبد اللَّه الحاكم أيضًا، وقد مضى نص كلامهم فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٦٩٥٩].

وللحديث: طريق آخر عن أم سلمة به نحوه . . . في سياق أتم: عند الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٧٢]، وفي «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٨٩]، وسنده منكر، والمحفوظ في هذا الباب: إنما هو حديث عائشة الماضي [برقم ٤٦٧٢]، فانظره هناك . . . واللَّه المستعان.

٦٩٦٦- **حسن**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» [ص ٥١/ رقم ١٢/ طبعة دار النفائس]، وابن حبان [١٣٩١]، وابن راهويه [١٩١٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٤٩]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٦٣]، وغيرهم من طريقين عن سليمان بن أبي سليمان أبي إسحاق الشيباني عن حسان بن مخارق عن أم سلمة به نحوه . . . ولفظ ابن أبي الدنيا: (عن أم سلمة: أنها انتبذت، فجاء رسول اللَّه ﷺ والنبيذ يهدر، فقال: ما هذا؟!، قلت: فلانة اشتكت، فوصف لها، فدفعه برجله فكسره، وقال: إن اللَّه لم يجعل في حرام شفاء) ولفظ المرفوع عند البيهقي: (لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) ومثله عند ابن راهويه والطبراني.

قلتُ: هكذا رواه جرير بن عبد الحميد وبعضهم عن أبي إسحاق الشيباني على الوجه الماضي؛ وخالفهما خالد الطحان، فرواه عن أبي إسحاق الشيباني فقال: عن حسان بن المخارق به نحوه مرسلاً، وسياقه قريب جدًا من سياق ابن أبي الدنيا؛ هكذا أخرجه أحمد في «الأشربة» [ص/ ٣٢ رقم ١٥٩]، من طريق خلف بن الوليد عن خالد به. =

= **قلتُ**: والموصول أصح؛ ويشبه عندى: أن يكون الوجهان محفوظين؛ فلا مانع أن يكون حسان ابن مخارق هذا كان قد سمع القصة من أم سلمة؛ ثم ربما أرسله لغاية عرضت له! وحسان هذا: ذكره البخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٣]، وذكر أن جابر بن يزيد بن رفاعة وحصين بن عبدالرحمن السلمى وأبا إسحاق الشيبانى ثلاثتهم قد رووا عنه؛ وهؤلاء كلهم ثقات مشاهير؛ وزاد ابن حبان من الرواة عنه أيضًا: (جابر بن يزيد الجعفى)، ولعله تحرف عليه من (جابر بن يزيد بن رفاعة) وهذا الشيخ: لم يجرحه أحد بشىء، بل ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ١٦٣] و[٦/ ٢٢٣]، واحتج بحديثه هذا فى «صحيحه» وما علمته روى منكرًا، فأراه صالح الحديث إن شاء اللّه؛ وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ فالإسناد حسن؛ وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٤٠]، بعد أن عزاه للمؤلف والبزار: «ورجال أبى يعلى رجال «الصحيح» خلا حسان بن مخارق، وقد وثقه ابن حبان».

قلتُ: وزعم المناوى فى «الفيض» [٢/ ٢٥٢]، أن الهيثمى قال عن هذا الحديث فى «المجمع»: «إسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح» وأقره على هذا: أبو الفيض الغمارى فى «المداوى» [٢/ ٣٠٥/ طبعة دار الكتبى]، وهذا من أوهام المناوى الكثيرة، فما قال الهيثمى عن حديث أم سلمة إلا ما نقلناه عنه آنفًا؛ أما ما نقله عنه المناوى: فلم يقله إلا فى رواية أخرى موقوفة على ابن مسعود، فراجع «المجمع» [٥/ ١١٣].

وقد جاء أبو محمد الفارسى فى «المحلى» [١/ ١٧٦]، وأعل إسناد الحديث هنا بعلة غريبة جدًا، وقد رددناها عليه فى «غرس الأشجار» وقبلنا رد عليه ابن النحوى فى «البدر المنير» [٨/ ٧١٢-٧١٣].

وقد رأيت النووى أورد هذا الحديث فى «المجموع» [٩/ ٤١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى فى «مسنده» بإسناد صحيح، إلا رجلاً واحدًا، فإنه مستور؛ والأصح: جواز الاحتجاج برواية المستور».

قلتُ: وهو يعنى بالمستور: (حسان بن المخارق) وقد عرفت: أن هذا الرجل: قد روى عنه جماعة من الثقات؛ ووثقه ابن حبان، واحتج بحديثه هذا فى «صحيحه» ولم يتكلم فيه أحد عرفته؟! فهو صدوق على التحقيق.

وقد نقل المناوى فى «الفيض» [٢/ ٢٥٢]، عن الذهبى أنه قال عن هذا الحديث فى «المهذب»: «إسناهد صويلح» كذا، والأقرب: أن يقول: «إسناده صالح». =

٦٩٦٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، عن أم المؤمنين أم سلمة، قالت: سألت رسول اللَّه ﷺ عمن مَسخ، أيكون له نسلٌ؟ فقال: «**مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلا عَقِبٌ**».

= ثم رأيت الدارقطني قد أخرج هذا الحديث في «الأفراد» [٥/ رقم ٥٨٤١/ الطبعة العلمية]، وقال: «تفرد به جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق عن حسان».

قلتُ: لم ينفرد به جرير إن شاء اللَّه؛ بل تابعه بعضهم عند ابن أبي الدنيا في [ذم المسكر / طبعة دار النفائس] قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد اللَّه بن زرارة عن أبي إسحاق به.

هكذا وقع عنده! وأنا لا أرى أن إسماعيل هذا قد أدرك أبا إسحاق الشيباني، ويغلب على ظني أن يكون قد سقط واسطة بينه وبين أبي إسحاق من تلك الطبعة التي وقفت عليها من (ذم المسكر) وهكذا وقع إسناده في طبعة دار الرأي أيضًا [ص ٥٦/ رقم ١٢]، ثم وقفت على طبعة ثالثة، وهي طبعة دار البشائر الإسلامية [ص ٣٧ - ٣٨/ رقم ١٢]، فإذا فيه إسناد ابن أبي الدنيا هكذا: (أخبرنا إسماعيل بن عبد اللَّه بن زرارة ثنا خالد بن عبد اللَّه - وهو الطحان- قال: أخبرنا أبو إسحاق الشيباني . . .) فحمدت اللَّه على ما أشرت إليه من احتمال أن يكون ثم سقط في إسناد تلك الطبعة الأولى من «ذم المسكر».

فتبين بهذا: أن جريراً لم ينفرد بهذا الحديث عن أبي إسحاق الشيباني؛ بل تابعه خالد بن عبداللَّه الطحان كما رأيت؛ لكن مضى أن خلف بن الوليد قد روى هذا الحديث عن خالد الطحان عن أبي إسحاق: فجعله من قول حسان بن مخارق به مرسلاً، ولم يجوده، كما أخرجه أحمد في «الأشربة».

فالظاهر: أن خالداً قد اختلف عليه في وصله وإرساله، والموصول: أصح؛ لكون خالد قد توبع عليه كما سبق.

وللجزء المرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، وبعضها صحيح ثابت . . وقد خرجناها في «غرس الأشجار».

٦٩٦٧- **صحيح المرفوع منه**: أخرجه ابن راهويه [١٩١٠]، وابن أبي الدنيا في العقوبات [رقم ٢٣٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٧٤٦]، والدينوري في «المجالسة» [٢/ ٥١٢/ طبعة دار ابن حزم]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن الليث بن أبي سليم عن علقمة ابن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند الطبراني: سؤال أم سلمة في أوله. =

٦٩٦٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة: والذى تحلف به أم سلمة، إنْ كان أقربَ الناس عهدًا برسول اللَّه ﷺ علىٌّ، فقالت لها: كانت غداة قبض، فأرسل إليه رسول اللَّه ﷺ وكان- أرى- فى حاجة بعثه بها، قالت: فجعل غداةً بعد غداة، يقول: «**جَاء علىٌّ؟**» ثلاث مرات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجةً فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول اللَّه ﷺ فى بيت عائشة، قالت: فكنت آخر من خرج من البيت ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه علىٌّ وكان آخر الناس به عهدًا وجعل يسُّاره ويناجيه.

٦٩٦٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت: وكان أحب العمل إلى رسول اللَّه ﷺ ما دُووِمَ عليه وإن قل.

= قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٢]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح».

قلتُ: وصف الليث بالتدليس، مما انفرد به الهيثمى وحده، وتبعه عليه بعض المتأخرين، ولم نجد لهؤلاء سلفًا من الأئمة المتقدمين أصلاً.

نعم: هذا غير مستبعد من الليث، وقد كان صدوقًا فى الأصل؛ إلا أنه قد اختلط جدًا حتى صار لا يدرى ما يقول، والكلام فيه طويل الذيل، ولم يخرج له مسلم إلا مقرونًا بغيره، فراجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»، وقد خولف الليث فى إسناده أيضًا، خالفه الثورى ومسعر وغيرهما، فرووه عن علقمة بن مرثد فقالوا: عن المغيرة بن عبد اللَّه اليشكرى عن معرور بن سويد عن ابن مسعود قال: (قال رجل: يا رسول اللَّه: القردة والخنازير هى مما مسخ؟! فقال النبى ﷺ إن اللَّه - عز وجل- لم يمسخ قومًا أو يهلك قومًا، فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة . . .) أخرجه أحمد [١/ ٤٦٦]، ومسلم وجماعة كثيرة؛ وقد مضى الكلام عند المؤلف [برقم ٥٣١٣]، وهذا هو المحفوظ عن علقمة بن مرثد بلا ريب، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه . . . مضى عند المؤلف أيضًا [برقم ٥٣١٤].

٦٩٦٨- **حسن**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٣٤].

٦٩٦٩- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٦٩٣٣].

٦٩٧٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صام شهراً، إلا أنه كان يصل شعبان برمضان.

٦٩٧١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن وهب مولى أبي أحمد، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختمر، فقال: «لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ».

٦٩٧٠- صحيح: أخرجه الترمذي [٧٣٦] والنسائي [٢١٧٥، ٢٣٥٢]، وابن ماجه [١٦٤٨]، وأحمد [٦/ ٢٩٣، ٣٠٠]، والدارمي [١٧٣٩]، والطيالسي [١٧٠٨/ طبعة دار هجر]، وابن راهويه [١٨٤٠، ١٩٢٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٥٣٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٣٢٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٨٢]، وابن أبي شيبة [رقم٩١٢٨/ طبعة عوامة]، والبيهقي في «سننه» [٧٧٥٤]، وجماعة من طرق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة به نحوه . . . ولفظ الترمذي والنسائي وجماعة: (ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان) وهو عند الدارمي وعبد بن حميد في سياق أتم.

قال الترمذي: «حديث أم سلمة حديث حسن».

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وله طريق آخر عن أم سلمة به . . . نحوه . . . مضى عند المؤلف [برقم ٤٦٣٣].

٦٩٧١- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤١١٥]، وأحمد [٦/ ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٦]، وعبد الرزاق [٥٠٥٠]، والحاكم [٤/ ٢١٦]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٠٥]، والمزي في «تهذيبه» [٣١٥/ ١٦٢-١٦٣]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد بن جحش عن أم سلمة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كلا، ومداره على (وهب مولى أبي أحمد) وهو شيخ غائب، انفرد عنه حبيب بن أبي ثابت بالرواية، ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وقد قال عنه ابن القطان والذهبي: «لا يعرف» وهو كما قالا؛ وكذا جهله الحافظ في «التقريب» وقبله قال المنذري في «مختصر السنن»: (وهب هذا: يشبه المجهول) . . . وهو آفة الإسناد هنا؛ وباقي جاله ثقات أئمة أثبات مشاهير.

٦٩٧٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قال: «**سِمَامٌ وَاحِدٌ سِمَامٌ وَاحِدٌ**».

٦٩٧٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت أبا سلمة، يحدث عن أم سلمة، قالت: ما مات رسول اللَّه ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو جالسٌ، وكان أحب العمل إلى اللَّه عز وجل ما داوم عليه العبد وإن كان يسيرًا.

٦٩٧٢- حسن: أخرجه الترمذى [٢٩٧٩]، وأحمد [٦/ ٣١٨]، وابن أبى شيبة [١٦٦٦٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٨٨٣]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٢/ رقم ٢١٣١]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ١٤٢]، .

والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٤٣٤٣، ٤٣٤٤/ طبعة الرسالة]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن أم سلمة به نحوه فى سياق أتم فى أوله، سوى ابن أخى ميمى والترمذى ورواية للطبرانى وأحمد، فهى عندهم مثل سياق المؤلف هنا، ولفظ الجميع فى آخره: (صمام واحد) بالصاد فى أوله، بدل قوله: (سمام) بالسين.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: وسنده صالح؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير رجال «الصحيح» اللَّهم إلا أن عبد اللَّه بن خثيم فيه مقال معروف! لكنه صدوق متماسك، وقد توبع عليه الثورى عن ابن خثيم: تابعه معمر - واختلف عليه - ورورح بن القاسم، وعبد الرحيم بن سليمان، ووهيب بن خالد وغيرهم.

وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

وقد خالفهم من لا يعتد بمخالفتهم من دهماء النقلة.

وفى الباب: عن عبد اللَّه بن عباس، وقد مضى [برقم ٢٧٣٦].

٦٩٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٣٣].

٦٩٧٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن عمار الدهنى، عن أبى سلمة، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ، قال: «قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ رَوَاتِبُ فِى الْجَنَّةِ».

٦٩٧٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا وهيبٌ، عن خالد، عن أبى قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان فراشى عند مصلَّى رسول اللَّه ﷺ، فكان يصلى وإنى لحياله.

٦٩٧٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن أبى الأسود، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أنها قدمت وهى مريضةٌ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ، فقال: «طُوفِى مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، قالت: سمعت النبى ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور.

٦٩٧٤- صحيح: أخرجه النسائى [٦٩٦]، وأحمد [٦/ ٢٨٩، ٢٩٢، ٣١٨]، وابن حبان [٣٧٤٩]، وعبد الرزاق [٥٢٤٢]، والحميدى [٢٩٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥١٩، ٥٢٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٠٧٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٤٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٣٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٥٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٩٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٧٨٣]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٣٦٩]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٢٩٤]، وابن أبى شيبة [٣٢٣٩٢/ طبعة عوامة]، وغيرهم من طرق عن عمار الدهنى أبى معاوية البجلى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة به . . . وفى لفظ: (إن قوائم منبرى . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد صححه الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [رقم ٢٠٥٠]، على شرط مسلم، وهو وهم منه بلا ريب، فليس فى «مسلم» حديث بتلك الترجمة قط. وقد اختلف فى سنده على عمار الدهنى، وكذا قد اختلف فى سنده ومتنه على أبى سلمة ابن عبد الرحمن أيضًا، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» لكن الوجه الماضى: صحيح محفوظ عنه.

٦٩٧٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٤١].

٦٩٧٦- صحيح: أخرجه مالك [٨٢٦]، ومن طريقه البخارى [٤٥٢، ١٥٤٠، ١٥٤٦، ١٥٥٢، ٤٥٧٢]، ومسلم [١٢٧٦]، وأبو داود [١٨٨٢]، والنسائى [٢٩٢٥، ٢٩٢٧]، وابن ماجه =

٦٩٧٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن صفية بنت أبى عبيد، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ذَيْلُ النِّسَاءِ شِبْرٌ**»، قلت: يا رسول اللَّه، إذن يخرج قدماها؟ قال: «**فَذِرَاعٌ لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

٦٩٧٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن، أنه كان هو، وابن عباس، وأبو هريرة، فتذاكروا المرأة يتوفى عنها زوجها وهى حاملٌ، قال أبو سلمة: فقلت: إذا وضعت فقد حلَّت، فقال ابن عباس: حلَّهَا آخر الأجلين، فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخى، يعنى: أبا

= [٢٩٦١]، وأحمد [٦/ ٢٩٠، ٣١٩]، وابن خزيمة [٥٢٣، ٢٧٧٦]، وابن حبان [٣٨٣٠، ٣٨٣٣]، وعبد الرزاق [٩٠٢١]، وابن راهويه [١٩٧٥]، وابن الجارود [٤٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٢٩، ٩١٧٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٩٩١]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٦٠/ رواية الطحاوى]، وأبو عوانة [٢/ ٣٥٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٣٩]، وغيرهم من طرق عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبى الأسود المدنى عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة به نحوه.

وزاد الجميع - سوى أحمد وابن الجارود ورواية لابن حبان وابن خزيمة والنسائى - من قول أم سلمة: (فطفت ورسول اللَّه ﷺ حينئذ يصلى إلى جنب البيت...).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١١٩]، بتلك الزيادة المشار إليها.. وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٦٩٧٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٩٠، ٦٨٩١].

٦٩٧٨- **صحيح**: أخرجه مالك [١٢٢٨]، ومسلم [١٤٨٥]، والترمذى [١١٩٤]، والنسائى [٣٥١٢، ٣٥١٤، ٣٥١٥]، وأحمد [٦/ ٣١٤]، والدارمى [٢٢٧٩]، وابن حبان [٤٢٩٦]، والشافعى [١٤٢٢]، وابن أبى شيبة [١٧٠٩٤]، وابن الجارود [٧٦٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٧٢، ٥٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٤٨]، وأبو عروبة الحرانى فى جزء من حديثه [رقم ٨]، وأبو عوانة [٣/ ١٩٠، ١٩١]، وأبو نعيم فى المستخرج على مسلم [رقم ٣٥١٥، ٣٥١٦]، وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سلميان بن يسار عن أبى سلمة بإسناده به نحوه... وليس عند الجميع - سوى ابن الجارود والدارمى وابن أبى شيبة والبيهقى ورواية لأبى عوانة - : قصة سبيعة الأسلمية مع أبى السنابل. =

سلمة، فبعثوا كريبًا مولى ابن عباس إلى أم سلمة فسألوها عن ذلك؟ فقالت أم سلمة: إن سبيعة بنت الحارث الأسلمية، وضعت بعد وفاة زوجها بليال، فخطبها رجلٌ من بنى عبد الدار يكنى أبا السنابل، وأخبرها أنها قد حلت فأرادت أن تزوج غيره، فقال لها أبو السنابل: فإنك لم تحلّى، فأتت سبيعة رسول اللَّه ﷺ، وذكرت ذلك له، فأمرها أن تزوج.

٦٩٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ، قال وهو فى الموت، جعل يقول: «**الصَّلاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»، فَجَعَلَ يَقُولُهَا وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ.

٦٩٨٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا هشامٌ، عن الحسن، عن

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد استوفينا طرقه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٦٩٧٩- **صحيح لغيره**: المرفوع منه فقط: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٦٩٣٦] . . . وللَّه الحمد.

٦٩٨٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٨٥٤]، وأبو داود [٤٧٦٠]، والترمذى [٢٢٦٥]، وأحمد [٦/ ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥]، والطيالسى [١٥٩٥]، وابن أبى شيبة [٣٧٢٩٦]، وابن راهويه [١٨٩٤، ١٩١٩]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٣٨٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٤٢]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٠٨٣/ ظلال الجنة]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ٣٤٢]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٩٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٩٥، ١٦٣٩٧]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٠٢]، وفى «الاعتقاد» [ص ٢٤٣-٢٤٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٤، ٦٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ٤٨]، وأبو عوانة [٤/ ٤١٧، ٤١٨]، وجماعة من طرق عن الحسن البصرى عن ضبة بن محصن عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند الجميع قوله: (لكم الخمس) اللَّهم إلا رواية عند أحمد وحده.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده صحيح قويم.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٠٢]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

ضبة بن محصن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ!**»، قالوا: يا رسول اللَّه أفلا نقاتلهم؟ قال: «**لا، مَا صَلُّوا لَكُمُ الْخَمْسَ**».

٦٩٨١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، حدّثنا محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قالت: كنت أجر ذيلى فأمرّ بالمكان القذر والمكان الطَّيب، فسألت أم سلمة عن ذلك، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

٦٩٨٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا الحسن بن عبيد اللَّه، عن هنيدة الخزاعى، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام، فقالت: كان رسول اللَّه ﷺ يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ، أولها الاثنين والخميس والاثنين.

٦٩٨٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهرى، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة، أنها قالت: كن النساء فى عهد رسول اللَّه ﷺ إذا سلم من المكتوبة، قُمْنَ وثبت رسول اللَّه ﷺ ومن صلى خلفه من الرجال، فإذا قام رسول اللَّه ﷺ قام الرجال.

٦٩٨٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ثابت بن عمارة، قال:

٦٩٨١- جيد: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٢٥]

٦٩٨٢- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٩].

٦٩٨٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٩٠٩].

٦٩٨٤- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أبو داود [٣٧٠٦]، وأحمد [٦/ ٢٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٧٩] و[رقم ٨٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٢٣٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٩١]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٥/ ١٨٢] و[٣٥/ ١٨٣]، وغيرهم من طرق عن ثابت بن عمارة الحنفى عن ريطة بنت حريث عن كبشة بنت أبى مريم عن أم سلمة به . . . نحوه.

=

حدثتني ريطة، عن كبشة بنت أبي مريم، أنهم سألوا أم سلمة عن الأشربة، قالت: أحدثكم بما كان رسول اللَّه ﷺ ينهى أهله عنه، كان ينهانا أن نخلط التمر والزبيب، وأن نعجم النوى طبخًا.

٦٩٨٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا ابن جريج، أخبرنا ابن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة، أنها قالت: قربت إلى رسول اللَّه ﷺ جنبًا مشويًا، فأكلها ثم خرج فصلى ولم يتوضأ.

= **قلتُ**: وهذا سند ضعيف مجهول، وريطة وكبشة: امرأتان غريبتان مفقودتان، وهما لا تُعرفان، كما قاله الحافظ في «التقريب» والراوي عن ربطة: (ثابت بن عمارة) مختلف فيه، لكنه متماسك إن شاء اللَّه. واللَّه المستعان لا رب سواه.

وللفقرة الأولى من الحديث: شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به... مضى بعضها [١٠٤١، ١١٧٦، ١١٧٧، ١٣٢٢، ١٣٤٠، ١٧٦٨، ١٨٧٢]، والحديث هنا: ضعيف بهذا التمام جميعًا.

٦٩٨٥- **صحيح**: أخرجه النسائي [١٨٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٢٢]، والبيهقي في «سننه» [١/ ١٥٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٦٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن جريج عن محمد بن يوسف الكندي الأعرج المدني عن سليمان بن يسار عن أم سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مليح، رجاله كلهم ثقات أئمة رجال «الصحيح» وابن جريج قد صرح بالسماع عند المؤلف وابن عساكر لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه خالد بن الحارث وأبو عاصم النبيل وعثمان بن عمر وغيرهم على الوجه الماضي؛ وخالفهم جماعة آخرون، منهم حجاج الأعور وعبد الرزاق ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم، كلهم رووه عن ابن جريج فقالوا: عن محمد بن يوسف بن عطاء بن يسار عن أم سلمة به...، فأسقطوا منه (سليمان بن يسار) وأبدلوه بـ(عطاء بن يسار).

هكذا أخرجه الترمذي [١٨٢٩]، وفي «الشمائل» [١٦٥]، وعبد الرزاق [٦٣٨]، وعنه أحمد [٦/ ٣٠٧]، والنسائي في «الكبرى» [٦٩٥، ٤٦٩٠]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٦٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٢٩٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [١/ ٢٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج به. =

٦٩٨٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ العنبرى، حدّثنا أبو كعب صاحب الحرير، قال: حدثنى شهر بن حوشب، قال: سألت أمَّ سلمة، قلت: يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول اللَّه ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ**»، قالت: فقلت له: يا رسول اللَّه ما أكثر دعاءك: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ!**»، قال: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آدَمِىٍّ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، مَا شَاءَ أَقَامَ وَمَا شَاءَ أَزَاغَ**».

٦٩٨٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبد اللَّهِ بن صيفىٍ، قال: أخبرنى عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

قلتُ: لا يبعد عندى أن يكون الوجهان محفوظين عن ابن جريج، فيكون لمحمد بن يوسف فيه شيخان؛ لكن الأظهر عندى: أن الوجه الثانى أقرب أن يكون هو الصواب عن ابن جريج، ويؤيده: أن محمد بن يوسف لم يذكر سماعه من سليمان بن يسار فى الوجه الأول، بينما صرح بسماعه عطاء بن يسار فى الوجه الثانى؛ ولعطاء فيه إسناد آخر: فرواه عنه زيد بن أسلم عن ابن عباس به نحوه . . . أخرجه مالك ومن طريقه البخارى ومسلم وجماعة كثيرة . . . وهو مخرج فى «غرس الأشجار».

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه . . . يأتى بعضها قريبًا.

٦٩٨٦- **صحيح بشواهده**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩١٩].

٦٩٨٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٨١١، ٤٩٠٦]، ومسلم [١٠٨٥]، وابن ماجه [٢٠٦١]، وأحمد [٦/ ٣١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٥٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٨٣، ٦٨٤]، وابن راهويه [١٩٣٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٢٣]، وفى «أحكام القرآن» [١/ ٤٤٤-٤٤٥]، وأبو عوانة [٢/ ١٧٤-١٧٥] و[٣/ ١٧٣]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٤٣٩]، وجماعة من طرق عن ابن جريج - وهذا فى جزئه [رقم ٥٥] - عن يحيى بن عبد اللَّه بن محمد بن صيفى عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

هشام، أن أم سلمة أخبرته، أن النبى ﷺ حلف أنه لا يدخل على بعض نسائه شهراً، فلما كان تسعةٌ وعشرون يومًا غدا أو راح، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، إنك حلفت أن لا تدخل، قال: «**إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا**».

٦٩٨٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، وإسماعيل بن إبراهيم، عن معمر، عن الزهرى، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة، قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة، فقال: «**سُبْحَانَ اللَّه! مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟! أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قال إسماعيل فى حديثه: فرأيت هند اتخذت لكُمٍّ درعها أزراراً.

٦٩٨٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير، عن منصور عن مجاهد قال: كانت المرأة من النساء الأولى تتخذ لكم درعها أزراراً، تجعله فى إصبعها تغطى به الخاتم.

٦٩٨٨- صحيح: أخرجه البخارى [١١٥، ١٠٧٤، ٣٤٠٤، ٥٥٠٦، ٢١٩٨، ٢٢٩٦، ٦٦٥٨]، والترمذى [٢١٩٦]، وأحمد [٦/ ٢٩٧]، وابن حبان [٦٩١]، والحميدى [٢٩٢]، ومن طريقه الحاكم [٤/ ٥٥٤]، وعبد الرزاق [٢٠٧٤٨]، وعنه ابن راهويه [١٩٧٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤٨٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦]، والبغوى فى شرح لسنة [٤/ ٣٣]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن هند بنت الحارث الفراسية عن أم سلمة به نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البغوى: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وهو كما قالا؛ وقد اختلف على الزهرى فى سنده على ألوان، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢١٧-٢١٨-٢٢١]، ثم رجح منها هذا الوجه الماضى. وهو كما قال.

وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، كذا، وهذا غفلة لا عدمناها منه، فالحديث عند البخارى كما قد رأيت؛ ثم إن هنداً بنت الحارث: لم يخرج لها مسلم أصلاً.

٦٩٨٩- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٥٨٩٩]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢٧٦]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح». =

٦٩٩٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

٦٩٩١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أراه عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: بينما أنا مضطجعةٌ مع رسول اللَّه ﷺ إذ حضت، فانسللت فأخذت ثياب حيضتى، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَفِسْتِ؟**» قلت: نعم، فدعانى فاضطجعت معه فى الخميلة، قالت: وكانت هى ورسول اللَّه ﷺ يغتسلان من الإناء الواحد، وكان يقبلها وهو صائمٌ.

٦٩٩٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريجٍ، عن ابن

= **قلتُ**: وسنده صحيح أيضًا.

٦٩٩٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٤٥].

٦٩٩١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٤، ٣١٦، ٣١٧، ١٨٢٨]، ومسلم [٢٩٦]، والنسائى [٢٨٣، ٣٧١]، وأحمد [٦/ ٣٠٠] و[٦/ ١٨]، والدارمى [١٠٤٥]، وابن حبان [١٣٦٣، ٣٩٠١]، وابن راهويه [١٨٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٨٧]، وأبو عوانة [١/ ٢٥٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٦٨٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٢٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦٥]، وابن المنذرفى «الأوسط» [٢/ ٢٠٥]، وجماعة من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند ابن المنذر وابن عبد البر والنسائى وابن حبان والبيهقى قول أم سلمة فى آخره، المتعلق بالغسل والتقبيل؛ وهو رواية للبخارى وأبى عوانة؛ وليست فقرة التقبيل: عند مسلم وأبى نعيم. قال ابن عبد البر: «هذا حديث حسن صحيح ثابت».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على أبى سلمة على ألوان، كلها غير محفوظة، وهذا هو الصواب عنه. وانظر الآتى [برقم ٧٠١٦].

٦٩٩٢- **ضعيف**: أخرجه الترمذى [١٦٣]، وأحمد [١/ ٢٨٩، ٣١٠]، وابن أبى شيبة [٣٢٦٩]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ٦٠٤]، وأبو العباس السراج فى «مسنده» [١/ ٣٥٨]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل ابن علية عن عبد الملك بن جريج عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة عن أم سلمة به. =

أبي مليكة، قال: قالت أم سلمة: كان رسول اللَّه ﷺ أشد تعجيلاً للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه.

٦٩٩٣- أخبرنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق،

= قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» [١/ ٤٤٢]: «رجاله على شرط الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ لكن إسناده معلول، فيه علتان:

الأولى: ابن جريج كان قبيح التدليس جدًا، ولم يذكر في هذا الحديث سماعه من ابن أبي مليكة البتة.

فإن قيل: قد توبع عليه ابن جريج، تابعه أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة بإسناده به . . . أخرجه الترمذي [١٦١]، من طريق عليّ بن حجر عن ابن علية عن أيوب به.

قلتُ: هذه متابعة معلولة بلا ريب، وقد قال الترمذي عقب روايته من هذا الوجه: «قد روى هذا الحديث عن إسماعيل ابن علية عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة نحوه» ثم أسنده من هذا الوجه إلى ابن علية؛ ثم قال: «وهذا أصح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وهكذا رواه الإمام أحمد، وعثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وأبو خيثمة وغيرهم، كلهم عن ابن علية على الوجه الماضي، وهو المحفوظ عن ابن علية بلا ريب؛ فالظاهر: أن عليّ بن حجر قد غلط على ابن علية في روايته السابقة، وقد رواه مرة أخرى عن ابن علية مثل رواية الجماعة عنه . . . كما ذكره عنه الترمذي أيضًا [رقم ١٦٢]، أو ذكره راوي «الجامع» عنه! وهذا أصح كما مضى.

والعلة الثانية: أني لم يثبت عندي سماع ابن أبي مليكة من أم سلمة، بل روى عنها مرة بواسطة، كما مضى بيان ذلك فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٦٩٢٠]، فراجعه.

وللفقرة الأولى من الحديث: شاهد نحوه من حديث عائشة عند الترمذي وجماعة، وسنده منكر، وهو مخرج في «غرس الأشجار» وقد صح تعجيله ﷺ الظهر، ولكن دون هذا اللفظ هنا، واللَّه المستعان.

٦٩٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٦٠]، وابن أبي شيبة [٧٩١٣]، وابن راهويه [١٨٤٩، ١٨٥٠]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٠٢]، والسلفي في «الطيوريات» [رقم ١٣٢٧]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق ابن يسار عن عبد اللَّه بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة به. =

عن عبد اللَّه بن رافع، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وحضرَتِ الصَّلاةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ**».

٦٩٩٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، قال: أخبرنى أبى، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَلا يَأْخُذَنَّهُ**».

٦٩٩٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا أبو يونس، قال: حدثنى

= قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٧٥]: «رواه أحمد، وأبو يعلى والطبرانى فى «الكبير»، ورجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض».

قلتُ: وسنده صالح أيضًا؛ رجاله كلم ثقات مشاهير سوى محمد بن إسحاق؛ فهو صدوق إمام، وقد أخرج له مسلم فى «المتابعات» كما جزم به المزى وغيره؛ وقد صرح بالسماع عند أحمد وابن أبى شيبة والطبرانى؛ فزال ما كان يخشى من تدليسه.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث أنس [برقم ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٣٥٤٦، ٣٥٩٨، ٣٦٠٢]، وحديث عائشة [برقم ٤٤٣١].

٦٩٩٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٠].

٦٩٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٠٨]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٥٠٨، ٣٥٠٩]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٢/ ٧١٢-٧١٣]، وغيرهم من طرق عن حاتم بن أبى صغيرة [وتحرف اسمه عند الدانى إلى «هلال بن حاتم ابن أبى صغيرة»، وليس بشىء]، عن المهاجر بن القطبية عن أم سلمة به.. وزاد أحمد والدانى وابن عبد البر فى آخره: (فقال رجل من القوم: يا رسول اللَّه: وإن كان فيهم الكاره؟! قال: يبعث كل رجل منهم على نيته) لفظ أحمد.

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى مهاجر بن القبطية، فقد وثقه ابن حبان وأبو زرعة الرازى. وهو من رجال «تعجيل المنفعة» [ص ٤١٣].

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه... مضى بعضها [برقم ٥٩٢٦، ٦٩٣٧]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

مهاجر بن القبطية، أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ، تقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَيُخْسَفَنَّ بِجَيْشٍ يَغْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ».

٦٩٩٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشامٍ، عن أبيه، عن أم سلمةَ، أن

٦٩٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٦٠]، وأبو داود [٢١٢٢]، وابن ماجه [١٩١٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٢٥]، وأحمد [٦/ ٢٩٢]، والدارمي [٢٢١٠]، وابن حبان [٤٢١٠]، والبيهقي في «سننه» [١٤٥٣٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٩٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٩٤]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٤٧]، وأبو عوانة [٣/ ٨٧-٨٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤/ ٢٦٨]، وأبو نعيم في أيضًا في «المستخرج على مسلم» [رقم ٣٤٢٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٢٤٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى القطان عن الثوري عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه عن أم سلمة به.

قال أبو نعيم: «لم يروه عن الثوري مجودًا إلا يحيى بن سعيد». وقبله قاله الطبراني كما نقله عنه البيهقي في «سننه» [٧/ ٣٠١].

قلتُ: وقد توبع عليه الثوري: تابعه يعلىّ بن عبيد عن محمد بن أبي بكر بإسناده به مثله . . . أخرجه ابن أبي شيبة [١٦٩٥١]، إن كان محفوظًا.

وقد اختلف في سند هذا الحديث علىّ بن عبد الملك وأبيه على ألوان، والوصل والإرسال: صحيحان محفوظان عنهما، كما شرحنا ذلك شرحًا مستفيضًا في «غرس الأشجار».

وللحديث: طرق أخرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة به . . . منها:

١- ما رواه عنه عبد الواحد بن أيمن: عند مسلم وجماعة.

٢- ومنها الطريق الآتي [برقم ٧٠٠٦]، فانظر تخريجه هناك.

وقد نص الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢١٨]، على صحة تلك الطرق الثلاث المشار إليها، أعني: طريق الثوري هنا؛ وطريق عبد الواحد بن أيمن؛ والطريق الآتي [برقم ٧٠٠٦]، ومراده بـ (الصحة) يعني كونها محفوظة عن أصحابها؛ ولا يعني تلك الصحة الاصطلاحية كما قد يتبادر إلى الأذهان، واللَّه المستعان.

رسول اللَّه ﷺ، لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثًا، ثم قال: «**لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِى**».

٦٩٩٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنى موسى بن أبى عائشة، قال: حدثنى مولًى لأم سلمة، قال: سمعت أم سلمة تقول: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى الصبح قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا، وَرِزْقًا طَيِّبًا**».

٦٩٩٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى، عن عبيد اللَّه، قال: أخبرنى نافعٌ، عن زيد بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ، قال: «**الَّذِى يَشْرَبُ فِى آنِيَةِ الْفِضَّةِ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

٦٩٩٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامرٍ أخى أم سلمة، عن أم سلمةً، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصبح جنبًا، ثم يصوم.

٧٠٠٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ أمرها أن توافى صلاة الصبح يوم النحر بمكة.

٦٩٩٧- ضعيف: مضى سابقًا [برقم ٦٩٣٠].

٦٩٩٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٨٨٢].

٦٩٩٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ١٥٤٥]، وانظر الماضى [برقم ٦٩٦٢].

٧٠٠٠- منكر: أخرجه أحمد [٦/ ٢٩١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٥٧]، وابن راهويه [١٨٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢١٩، ٢٢١]، وفى «المشكل» [٨/ ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤]، ومسلم فى «التمييز» [ص ٤٦/ طبعة دار أطلس]، وغيرهم من طريق أبى معاوية محمد بن خازم الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة به . . . وعند الجميع - سوى البيهقى - : (أمرها أن توافى معه . . .) بزيادة (معه).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٨٢]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح . . .». =

٧٠٠١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: جاءت أم حبيبة إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالت: يا رسول اللَّه، هل لك فى أختى؟ قال: «**فَأَصْنَعُ بِهَا مَاذَا؟**» قالت: تزوَّجْها، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**» قالت: فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحق من شاركنى فى خيرٍ أختى، فقالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَحِلُّ لِى**»، قالت: فواللَّه لقد بلغنى أنك تخطب درة بنت أم سلمة، قالت: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ تَحِلُّ لَمَا تَزَوَّجْتُهَا، وَقَدْ أَرْضَعَتْنِى وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ مَوْلاةُ بَنِى هَاشِمٍ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَىَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ**».

= وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [٣/ ٦٧]: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات» وقبلهما قال ابن كثير فى «البداية» [٥/ ٢٠٦-٢٠٧]: «هو إسناد كما ترى على شرط «الصحيحين»، ولم يخرجه أحد - يعنى من أصحاب «الصحاح» و«السنن» - من هذا الوجه بهذا اللفظ...).

قلتُ: بل هو حديث منكر سندًا ومتنًا.

فقد جزم الإمام أحمد ومسلم والطحاوى وغيرهم بكون أبى معاوية الضرير قد أخطأ فيه، وجزموا بكون المحفوظ فيه عن هشام بن عروة: إنما هو عن أبيه به مرسل، فهكذا رواه الثقات الأثبات من أصحاب هشام عنه؛ وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

وقد قال الدارقطنى بعد أن ساق الاختلاف فى سنده بـ«العلل [١٥/ ٢٠٥، ٢٠٦]، قال: (والمرسل هو المحفوظ) وهو كما قال.

وكما تكلم هؤلاء النقاد فى نكارة سنده موصولاً؛ فقد تكلموا فى نكارة متنه أيضًا، فأنكره مسلم وأحمد وجماعة؛ وقد ذكرنا نصوص كلامهم فى «غرس الأشجار» وراجع «العلل» للإمام أحمد [٢/ ٣٦٨/ رواية عبد اللَّه]، و«شرح المعانى» [٢/ ٢٢١]، و«مشكل الآثار» [٨/ ٢١٣-٢١٤]، و«التمييز» لمسلم [ص ٤٧/ ٤٦ طبعة دار أطلس]، و«زاد المعاد» [٢/ ٢٢٧]، واللَّه المستعان.

٧٠٠١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٩١]، من طريق أبى معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به. =

= قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ رجاله كلهم رجال «الصحيح» لكن اختلف فيه على هشام بن عروة، فرواه عنه أبو معاوية من رواية الإمام أحمد وأبى خيثمة عنه عن هشام بن عروة على الوجه الماضى؛ وقد توبع عليه: تابعه زهيربن معاوية من رواية النفيلى عنه، وابن نمير - وغيرهم: كلهم رووه عن هشام بن عروة بإسناده به نحوه . . .

أخرجه أحمد [٦/ ٣٠٩]، وأبو دود [٢٠٥٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٩٠٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٣٣٩١]، وابن أبى شيبة [١٧٣٢٢/ طبعة عوامة]، وعنه ابن ماجه [عقب رقم ١٩٣٩]، وابن الجارود [٦٨٠]، وغيرهم من طرق عن هشام به . . . وقد سقط: (أم سلمة)، من سند ابن ماجه.

قلتُ: وخالفهم أبو أسامة وأبو معاوية الضرير - فى رواية أخرى عنه- والليث بن سعد وزهير ابن معاوية - فى رواية عنه أيضًا - ويحيى بن أبى زائدة وابن عيينة وأنس بن عياض وحماد بن سلمة وأبو أويس المدنى وابن جريج ومعمر وغيرهم، كلهم رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة به نحوه.

ولم يذكروا فيه (أم سلمة) وجعلوه من (مسند أم حبيبة)، هكذا أخرجه الحميدى [٣٠٧]، وعنه البخارى [٤٨١٧]، ومسلم [١٤٤٩]، والنسائى [٣٢٨٧]، والشافعى [١٣٠١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٩ / ٧٥-٧٦]، وابن راهويه [١٩٥٩]، وابن نصر فى«السنة» [رقم ٢٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢١٥، ١٥٣٣٩]، وفى المعرفة [رقم ١٣٤٤١]، وأبو عوانة [٣/ ١١٢-١١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٩/ ١٣١-١٣٢]، وغيرهم من طرق عن هشام بإسناده به . . وزادوا جميعًا قوله: (لو لم تكن ربيبتى فى حجرى . . .) قبل قوله: (لا تحل لى).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه عبد الرزاق [١٣٩٤٧]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤١٨] و[رقم ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧]، وفيه الزيادة.

قلتُ: وهذا الوجه هو الصواب عن هشام بن عروة؛ ويؤيده: أن الزهرى وعراك بن مالك كلاهما رواه عن عروة بن الزبير عن زينب عن أم حبيبة به نحوه . . . وقد خرجنا روايتهما فى «غرس الأشجار» فالحديث: حديث أم حبيبة ورواية الزهرى ستأتى عند المؤلف [برقم ٧١٢٨]، وهى أيضًا عند البخارى [٤٨١٣، ٤٨١٨]، ومسلم [١٤٤٩]، والنسائى [٣٢٨٤]=

٧٠٠٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أُرِيتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

٧٠٠٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، دخل عليها عبد الرحمن بن عوفٍ، فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكنيً كثرة

= و[٣٢٨٥]، وابن ماجه [١٩٣٩]، وأحمد [٦/ ٤٢٨]، والبيهقي في «سننه» [١٣٧٠١، ١٣٧٠٢]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٩/ ١٤٤]، وأبو عوانة [٣/ ١١٢-١١٣، ١١٤]، وأبي نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٣٣٩٢]، وجماعة من طرق عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة به نحوه . . . وفيه تلك الزيادة المشار إليها آنفًا، وهي قوله ﷺ: (لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري . . .) قبل قوله: (لا تحل لي).

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار» والله المستعان.

● **تنبيه**: وقد وقع عند بعضهم من الطريق الأول عن هشام بن عروة عن زينب بنت أم سلمة أن أم حبيبة (جاءت إلى النبي ﷺ فقالت . . .) فصار صورة الإسناد كأن الحديث من (مسند زينب بنت أم سلمة) كما وقع عند ابن راهويه، وابن نصر في (السنة) وغيرهما، وليس كما يوهم ظاهره، فإن زينب إنما سمعت تلك القصة من أم حبيبة كما صرحت بسماعها منها في رواية الزهري عن عروة عنها؛ فكأنها كانت ربما أرسلت الحديث أحيانًا، والحديث حديث أم حبيبة كما صرحت بذلك سابقًا. فانتبه يا رعاك الله.

٧٠٠٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٦٩٤٩].

٧٠٠٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧]، وابن راهويه [١٩١٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٩٠]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٢٥٧]، والبزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢٤٩٦/ كشف الأستار]، وأبو العباس البرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف [رقم ٤٦]، وابن طهمان في «مشيخته» [رقم ١٤١]، والذهبي في «سير النبلاء» [١/ ٨٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٢٤، ٩٤١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل عن أم سلمة به نحوه. =

مالى، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بنى أنفق، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لَمْ يَرَنِى بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ**»، فخرج عبد الرحمن فلقى عمر فأخبره بالذى قالت أم سلمة، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: «**بِاللَّهِ، مِنْهُمْ أَنَا؟**» قالت: لا، ولن أبرئ أحداً بعدك.

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح حجة؛ والأعمش وإن كان إمامًا فى التدليس، ولم يذكر فى هذا الحديث سماعًا؛ لكنه كان مكثراً من الرواية عن أبى وائل؛ والمدلس إذا أكثر من الرواية عن شيخ له، وعرف بملازمته؛ ثم حدَّث عنه ولم يذكر منه سماعًا؛ فإن حديثه عنه يكون قائمًا مقام التصريح بالسماع منه؛ كما جزم بذلك الحميدى - شيخ البخارى -وغيره من حذاق النقاد؛ ولهذا نص الذهبى فى «الميزان» [٣/ ٣١٦]، على أن رواية الأعمش عن أبى وائل وأبى صالح السمان وإبراهيم النخعى وأضرابهم محمولة على الاتصال أبدًا؛ وإن لم يذكر منهم سماعًا، وقد بسطنا الكلام فى شرح هذه المسألة بمكان آخر.

وقد اتفق أبو معاوية الضرير وجرير بن عبد الحميد - فى رواية عنه - على رواية هذا الحديث عن الأعمش عن أبى وائل عن أم سلمة به.

ورواه إبراهيم بن طهمان والثورى ومحمد بن عبيد وغيرهم عن الأعمش عن أبى وائل قال: (دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة . . .) ولم يقولوا: (عن أبى وائل عن أم سلمة) وهذا ليس بعلة إن شاء اللَّه؛ لأن أبا وائل تابعى كبير مخضرم قد أدرك الجاهلية وعاش فى صدر الإسلام؛ وروايته عن أم سلمة ثابتة فى «صحيح مسلم» [٩١٩]، وعند أصحاب «السنن».

فكل شىء يرويه عنها: فهو محمول على السماع أبدًا؛ اللَّهم إلا أن يحكى عنها قصة يستحيل أو يبعد أن يكون قد حضرها، إذا عرفت هذا: فقد قال البزار عقب روايته: «رواه الأعمش وغيره عن أبى وائل عن أم سلمة، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث؛ وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقًا».

قلتُ: يشير البزار إلى أن الأعمش قد خولف فى سنده، خالفه عاصم بن بهدلة، فرواه عن أبى وائل فقال: عن مسروق عن أم سلمة به نحوه . . ، فأدخل فيه واسطة بن أبى وائل وأم سلمة، هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٣١٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٣٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١]، من ثلاثة طرق (شريك القاضى، وإسرائيل، وعمرو بن أبى قيس الرازى) عن عاصم به . . . وهو باختصار عند الطبرانى. =

٧٠٠٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: جاءت أم سليم إلى النبى ﷺ فسألته عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل، قال: «إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»، فقلت: فضحت النساء! وهل تحتلم المرأة؟ فقال النبى ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَفِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا إِذًا».

٧٠٠٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، حدّثنا أبو عون محمد بن عبيداللَّه، عن عبد اللَّه بن شداد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: توضؤوا مما مسّت النار،

قلتُ: وقد رواه بعض الهلكى عن عاصم فقال: عن زر بن حبيش عن أم سلمة بنحو المرفوع منه فقط، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٥٥]، وليس هذا بشىء، والمحفوظ عن عاصم: أنه يرويه عن أبى وائل عن مسروق عن أم سلمة به.

وعاصم فيه مقال معروف، لكنه صدوق متماسك؛ وقد روى له الشيخان مقرونًا بغيره، واحتج به الباقون؛ إلا أنه لم يكن بحيث يوزن هو والأعمش بميزان واحد أصلاً، وأبو محمد الأسدى أحفظ منه عشرين مرة، وهو أثبت الناس فى أبى وائل؛ وقوله فى هذا الحديث: مقدم على قول عاصم بلا ريب عندى، اللَّهم إلا أن يكون الحديث من المزيد، وهذا عندى بعيد.

والحديث ثابت على كل حال: سواء كان من حديث الأعمش عن أبى وائل عن أم سلمة، أو من حديث عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن مسروق عن أم سلمة، فالأول صحيح، والثانى حسن صالح وقد صححه الحافظ فى مختصر زوائد البزار [٢/ ٢٩٤]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٩٨٢]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٠٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٨٩٥].

٧٠٠٥- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٠٦، ٣١٩]، وعبد الرزاق [٦٤٤]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ٦٢٨]، وابن أبى شيبة [٥٢٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٦٥]، وابن راهويه [١٩٠٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٠٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٢٤٤]، وفى «الاستذكار» [١/ ١٧٨]، والحاكم فى «معرفة علوم الحديث» [ص ٧٢]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى عون محمد بن عبيد اللَّه الثقفى عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد بإسناده به . . . نحوه . . . وهو عند الطبرانى دون قول أبى هريرة فى أوله. =

قال: فأرسل مروان إلى أم سلمة فسألها، فقالت: نهس رسول اللَّه ﷺ عندى كتفًا، ثم خرج إلى الصلاة ولم يمس ماءً.

٧٠٠٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى حبيب بن أبى ثابت، أن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن أبى عمرو، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أخبراه، أنهما سمعا أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، يخبر أن أم سلمة زوج النبى ﷺ أخبرته، أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبى أمية بن المغيرة فكذبوها، ويقولون: ما أكذب الغرائب! حتى أنشأ ناسٌ منهم الحج، فقالوا: تكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة يصدقونها، فازدادت عليهم

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح مليح؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير رجال «الصحيح» وقد توبع عليه الثورى: تابعه شعبة ومسعر، وقد خرجنا روايتهما فى «غرس الأشجار».

وهذا الرجل الذى أرسله مروان إلى أم سلمة: هو عبد اللَّه بن شداد نفسه، كما وقع عند عبدالرزاق وغيره.

وللحديث: طرق أخرى عن أم سلمة به نحوه... مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٦٩٨٥]، واللَّه المستعان.

٧٠٠٦- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه عبد الرزاق [١٠٦٤٤]، وعنه أحمد [٦/ ٣٠٧]، وابن حبان [٤٠٦٥]، والشافعى [١٢٦٠]، والحاكم [٤/ ٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٩٢٦]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٠٠٤/ زوائد الهيثمى]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٩٣-٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٥٣٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٦٢٩]، وأبو عوانة [٤ / ٨٨، ٨٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٤١٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن جريج عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن أبى عمرو المدنى والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى كلاهما عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة به نحوه... وهو عند الحاكم مختصراً بطرف من أوله فقط.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى عبد الحميد والقاسم: فقد انفرد عنهما حبيب بن أبى ثابت بالرواية، ولم يؤثر توثيقهما إلا عن ابن حبان وحده، وهو كثير التساهل فى توثيق هذا الطراز من النقلة، فالأشبه: أنهما شيخان مجهولا الحال، وقد قال الحافظ عن كليهما فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلين. =

كرامةً، قالت: فلما وضعت زينب جاءني النبي ﷺ يخطبني، فقلت: مثلي تُنكح؟ أمَّا أنا فلا ولد فيَّ وأنا غَيْرَى ذاتُ عيال، قال: «**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ، فَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ**»، فتزوجها رسول اللَّه ﷺ فجعل يأتيها، فيقول: «**أَيْ زُنَابُ**» حتى جاء عمارٌ فاختلجها، فقال: هذه تمنع رسول اللَّه ﷺ؟ وكانت ترضعها فجاء إليها، فقال: «**أَيْنَ زُنَابُ؟**» فقالت قريبة بنت أبي أمية- ووافقها عندها- أخذها ابن ياسر، فقال النبي ﷺ: «**إِنِّي أَتِيكُمُ اللَّيْلَةَ**»، قالت: فوضعت ثيابي فأخرجت حبات من شعيرٍ كانت في جرتي وأخرجت شحمًا فعصدت له، قالت: فبات ثم أصبح، فقال حين أصبح: «**إِنَّ لَكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي**».

٧٠٠٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا أبي، حدّثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: إن رسول اللَّه ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت: فقلت: يا رسول اللَّه، ما شأنك؟ قال: «**طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخْسَفُ بِهِمْ يُبْعَثُونَ إِلَى رَجُلٍ، فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَيُخْسَفُ بِهِمْ، مَصْرَعُهُمْ وَاحِدٌ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى**»، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، كيف يكون مصرعهم واحدٌ ومصادرهم شتى؟ قال: «**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهًا**».

٧٠٠٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق،

= وقد اختلف في سند هذا الحديث على ابن جريج وشيخه على ألوان، لكن صحح الدارقطني هذا الوجه في «علله» [١٥/ ٢١٨]. ولبعض فقرات الحديث: طرق أخرى ثابتة عن أم سلمة به... وهو ضعيف هنا بهذا السياق جميعًا... وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» مع استيفاء طرقه عن أم سلمة.. وللَّه الحمد.

٧٠٠٧- **ضعيف بهذا السياق**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٣٧].

٧٠٠٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٣٩٨، ٥٠٥٤]، ومسلم [١٠٠١]، وأحمد [٦/ ٢٩٢، ٣١٠، ٣١٤]، وابن حبان [٤٢٤٦]، وابن راهويه [١٩٥٣، ١٩٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٧٥٥٠، ١٥٥١٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٧٩٦، ٩١١]، والبغوي في «شرح السنة»=

قال: حدثنى هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أمها أم سلمة، قالت: قلت لرسول اللَّه ﷺ: يا رسول اللَّه، هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة؟ فإنى أنفق عليهم، وإنما همُ بنىَّ ولست بتاركتهم هكذا وهكذا-تقول: كان لى أجرٌ أو لم يكن- فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «**نَعَمْ، لَكِ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**»

٧٠٠٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنى أبى، عن ابن إسحاق، قال: حدثنى سليمان بن سحيم مولى آل حنين، عن يحيى بن أبى سفيان الأخنسى، عن أمه أم حكيم بنت أمية بن الأخنس، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِعُمْرَةٍ وَبِحَجَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، قال: فركبت أم حكيم عن ذلك الحديث إلى بيت المقدس حتى أهلّت منه بعمرة.

٧٠١٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن شهاب، قال: أخبرتنى هند بنت الحارث، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا سلَّم، قام النساء حين يقضى تسليمه، ومكث يسيرًا، قال محمدٌ: فنرى -واللَّه أعلم- أن مكثه ذلك كان لكى ينفد النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم.

= [٦/ ١٨٥]، وأبو عوانة [٣/ ١٥٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٢٤٩] و[رقم ٢٢٥٠]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧٠٠٩- **ضعيف**: مضى سابقًا [برقم ٦٩٠٠].

٧٠١٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٨٠٢، ٨١٢، ٨٣٢]، وابن ماجه [٩٣٢]، وأحمد [٦/ ٢٩٦]، والطيالسى [١٦٠٤]، ومن طريقه ابن خزيمة [١٧١٩]، والشافعى [١٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢١٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٨٢٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٨٧]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهرى عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية عن أم سلمة به نحوه . . . وزاد البخارى وأحمد والطيالسى ومن طريقه ابن خزيمة فى آخره: (قبل أن يقوم . . .) لفظ أحمد والبخارى، وعند الطيالسى: (حتى يقوم). =

٧٠١١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، حدّثنا حيوة، وابن لهيعة، قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران، أنه حج مع مواليه، فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين، إني لم أحج قط، فبأيهما أبدأ: بالعمرة أم بالحج؟ قالت: ابدأ بأيهما شئت، قال: ثم إني أتيت صفية أم المؤمنين فسألتها، فقالت لي مثل ما قالت لي أم سلمة، قال: ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية، فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ، فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ- أَوْ فِي حِجَّتِهِ**».

= قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه إبراهيم بن سعد عن الزهري: تابعه يونس وجعفر ربيعة وشعيب والزبيدي ومعمر وجماعة؛ وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وقد مضت رواية يونس عند المؤلف [برقم ٦٩٠٩].

● **تنبيه**: قوله في آخره: (قال محمد . . .) هو ابن شهاب الزهري.

٧٠١١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٣١٧]، وابن حبان [٣٩٢٠، ٣٩٢٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢]، وابن أبي شيبة [١٤٢٩٢]، وابن راهويه [١٩٧٩]، والحارث في «مسنده» [١/ رقم ٣٦٤/ زوائد الهيثمي]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٥٤]، والبيهقي في «سننه» [٨٥٦٨]، وأحمد أيضًا [٦/ ٢٩٧]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٤/ ٦٧]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ٧٦، ٤٧٨]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران ابن يزيد المصري عن أم سلمة به نحوه . . . وهو عند الطبراني وابن أبي شيبة والطحاوي: مختصر بنحو المرفوع منه فقط، ولفظ ابن أبي شيبة: (يا آل محمد: أهلُّوا بعمرة وحج) ونحوه رواية للطبراني وابن حزم، ولفظ الطحاوي: (أهلوا يا آل محمد بعمرة في حجة) وقريب منه عند البيهقي وابن عبد البر والحارث وابن حبان، ورواية لأحمد وابن حزم.

قلتُ: وسنده صحيح مليح؛ رجاله رجال «الصحيح» سوى أبي عمران: وهو ثقة معروف.

وقد صحح البوصيري: سنده في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٤٩]. =

٧٠١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدثنى إبراهيم بن طهمان، حدثنى بديلٌ، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ، عن النبى ﷺ، قال: «**الْمُتَوَفَّى عَنْهَا لا تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلا الْمُمَشَّقَةَ، وَلا الْحُلِيَّ، وَلا تَخْتَضِبُ وَلا تَكْتَحِلُ**».

٧٠١٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمن

٧٠١٢- **صحيح**: أخرجه أبو داود [رقم ٢٣٠٤]، ومن طريقه الجصاص فى «أحكام القرآن» [٢/ ١٢٦]، والنسائى [٣٥٣٥]، وأحمد [٦/ ٣٠٢]، وابن حبان [٤٣٠٦]، وابن الجارود [٧٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٣١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٦٤]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة به . . . وليس ذكر الحلى عند النسائى .

قلتُ: وسنده قوى مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد جازف من أعله بـ(ابن طهمان)، كأبى محمد الفارسى فى «المحلى»، وقد تعقبه فى ذلك جماعة فأحسنوا، وإبراهيم ثقة صالح مأمون؛ ولم ينفرد به: بل تابعه عليه معمر على نحوه به . . . لكن اختلف عليه فى رفعه ووقفه، والمرفوع أصح؛ وقد وهم الإمام الألبانى فى «الإرواء» [٧/ ٢٠٥]، وصحح سند الحديث على شرط مسلم، مع كون مسلم لم يخرج بتلك الترجمة حديثًا قط، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وشواهده فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه .

٧٠١٣- **حسن**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٣٨]، وفى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٨٣٢]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٨٢٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٧/ ٤٠١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٦٦-٢٦٧]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٢١/ طبعة مكتبة الرشد]، وغيرهم من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن البجلى السلمى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن أبى عبد اللَّه الجدلى عن أم سلمة به .

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير، سوى إسماعيل السدى، ففيه مقال معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك حسن الحديث إن شاء اللَّه؛ وشيخه (أبو عبد اللَّه الجدلى) قد اختلف فى اسمه، فقيل: (عبد بن عبد) وقيل: (عبد الرحمن بن عبد) وهو ثقة على كل حال .

=

البجلى، عن السدى، عن أبى عبد اللَّه الجدلى، قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول اللَّه ﷺ على المنابر؟! قلت: وأنى ذلك؟ قالت: أليس يُسَبُّ علىٌ ومن يحبه؟ فأشهد أن رسول اللَّه ﷺ كان يحبه.

٧٠١٤- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى الخراسانى، قال: لقيته بمرو، حدّثنا عبد اللَّه بن بريدة الأسلمى عن أم سلمة قالت: ما كان شىء من الثياب أحب إلى رسول اللَّه ﷺ من القمص.

= وقد توبع عليه إسماعيل السدى: تابعه أبو إسحاق السبيعى عن أبى عبد اللَّه الجدلى عن أم سلمة به... أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٣٧]، من طريق فطر بن خليفة عن أبى إسحاق به.

قلتُ: وأبو إسحاق كان إمامًا فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، ثم إنه كان قد اختلط بأخرة أيضًا، وسماع فطر بن خليفة؛ إنما كان بعد أن كبر أبو إسحاق وشاخ، ثم إن أبا إسحاق قد اضطرب فى متنه على أبى عبد اللَّه الجدلى، فراجع ما علقه الإمام فى الضعيفة على الحديث [رقم ٢٣١٠].

والحديث: أورده الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٧٥]، وقال: «رواه الطبرانى فى الثلاثة، وأبو يعلى، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى عبد اللَّه - يعنى الجدلى- وهوثقة».

قلتُ: وهذا من أوهامه، فإن (عيسى بن عبد الرحمن السلمى) راوى الحديث فى سنده عن السدى: ليس من رجال «الصحيح» أيضًا، وهو ثقة على كل حال... واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد أعل حسين الأسد هذا الحديث فى تعليقه على مسند المؤلف [١٢/ ٤٤٥]، بعلة لا تساوى شيئًا، وقد ردها عليه الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [رقم ٣٣٣٢]، فراجع كلامه هناك... واللَّه يتولاك.

٧٠١٤- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٤٠٢٥]، والترمذى فى «جامعه» [١٢٧٦]، وفى «العلل» [رقم ٥٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٦٦٨]، وابن راهويه [١٨٧٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣١٠٩، ٣١١٠]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٩٤]، وغيرهم من طرق عن عبد المؤمن بن خالد الحنفى عن عبد اللَّه بن بريدة بن الحصيب عن أم سلمة به نحوه... وفى لفظ: (كان أحب الثياب إلى رسول اللَّه ﷺ: القميص). =

= **قلتُ**: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ وظاهره الصحة، إلا أنه معلول، فهكذا رواه جماعة عن عبد المؤمن على الوجه الماضى ؛ وتابعهم أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصارى الثقة المأمون، لكن اختلف عليه فى سنده على ثلاثة ألوان.

اللون الأول: رواه عنه بعضهم على الوجه الماضى: كما وقع عند الترمذى ومن طريقه البغوى وراوية للبيهقى فى «سننه».

واللون الثانى: رواه عنه بعضهم فقال: (عن عبد المؤمن عن ابن بريدة عن أبيه عن أم سلمة به...)، فزاد فيه (عن أبيه) بين ابن بريدة وأم سلمة.

هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢٤٠، ٢٤١/ طبعة زاد المسلم]، من طريقين عن يحيى بن واضح به.

قلتُ: وهذا اللون قد نص عليه البيهقى فى «سننه» [٢/ ٢٣٩].

واللون الثالث: رواه غير واحد عنه فقال: عن عبد المؤمن عن ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة به...، هكذا بزيادة (أمه) بين ابن بريدة وأم سلمة.

هكذا أخرجه الترمذى [١٧٦٣]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٥]، وفى الأنوار [رقم ٧٤٢]، وأبو داود [٤٠٢٦]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٨/ رقم ٥٨٢٦/ طبعة مكتبة الرشد]، وفى «الآداب» [رقم ٦٧٧]، وأحمد [٦/ ٣١٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٩٤، ١٩٥]، والحاكم [٤/ ٢١٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٨/ ٤٤٣]، وغيرهم من طرق عن أبى تميلة عن عبد المؤمن به.

قلتُ: قد تحرف قوله: (عن أمه) عند أبى داود إلى قوله: (عن أبيه) وليس بشىء، والصواب الأول: كما تراه فى «تحفة الأشراف» [١٣/ ١٤]، وهكذا هو عند البيهقى فى «الشعب» و«الآداب» وهو يرويه من طريق أبى داود به. ووقع عند الحاكم: (عن أبيه عن أمه عن أم سلمة) كذا، وزيادة (عن أبيه) مقحمة لا معنى لها هنا.

والحديث من هذا الطريق الماضى: أخرجه أيضًا الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠١٨]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٠٨٨]، من طرق عن أبى تميلة به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد المؤمن». =

٧٠١٥- حدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: قالت أم سلمة: كنت مع رسول اللَّه ﷺ في لحافه، فوجدت ما تَجِد النساء، فانسللت من اللحاف، قالت: فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَنَفِسْتِ؟» قلت: نعم، قال: «ذَاكِ

= وقبله قال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن ابن خالد، تفرد به . . .».

قلتُ: وقد نقل الترمذي عن البخاري أنه قال: «حديث عبد اللَّه بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تميلة: عن أمه».

وقال في (العلل): «سألت محمداً - يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: الصحيح: عن عبد اللَّه بن بريدة عن أمه عن أم سلمة».

قلتُ: وهو كما قال؛ لأن من رواه عن أبي تميلة وزاد فيه (عن أمه) قد حفظ ما لم يحفظه غيره؛ وهكذا رواه الجماعة من أصحاب أبي تميلة عنه؛ وهذا أصح ممن رواه عنه فقال: (عن أبيه) أو أسقط منه الواسطة أصلاً، ويكفي تصحيح البخاري لهذا اللون الأخير عن ابن بريدة، يعني رواية من رواه عن أبي تميلة فقال: عن عبد المؤمن عن ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة به.

وقد قال الحاكم عقب روايته هذا الوجه: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كذا قال، وأم عبد اللَّه بن بريدة: لا تعرف أصلاً، وبها: أعل ابن القطان الفاسي هذا الحديث في بيان الوهم والإيهام [٣٢٤١]، فقال: «أم عبد اللَّه بن بريد: حالها غير معروفة» وقال العراقي أيضًا عن أم عبد اللَّه هذه: «ويحتاج الحال إلى معرفة حالها، ولم أر من ترجمها» نقله عنه المعلق على «شرح السنة» [١٢/ ٦/ طبعة المكتب الإسلامي].

وقد جازف الصدر المناوي، وأعل الحديث بعلة غريبة، نقلها عنه صاحب «فيض القدير» [٥/ ٨٢]، وأقره عليها، وقد رددناها عليه في «غرس الأشجار» مع مناقشة من حسن إسناد هذا الحديث من الطريق الأول؛ انخداعًا منه بما وقع عند البيهقي في «سننه» [٢/ ٢٣٩]، من تصريح عبد اللَّه بن بريدة بسماعه من أم سلمة، وهذا من أغلاط بعضهم! كما بيناه هناك . . . واللَّه المستعان.

٧٠١٥- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٦٣٧]، وأحمد [٦/ ٢٩٤]، والدارمي [١٠٤٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٥٥]، ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤٠]، =

مَا كُتِبَ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ»، فأصلحت من شأنى ثم رجعت، فقال: «تَعَالَىْ وَادْخُلِى مَعِى»، قالت: فدخلت معه فى اللحاف.

٧٠١٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاوية بن عمرٍو، قال: حدّثنا زائدة، حدّثنا عمار

= وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦٤-١٦٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة به نحوه.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤٠]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

قلتُ: لو سلم من الإعلال ما كان إلا سنده حسنًا وحسب، فإن محمد بن عمرو مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك على التحقيق؛ وقد خولف فى إسناده، خالفه يحيى بن أبى كثير اليمامى الثقة الإمام الحافظ- وهو أثبت منه لا ريب، - فرواه عن أبى سلمة فقال: عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . باختصار يسير فى ألفاظه؛ ودون قوله: (ذاك ما كتب علىّ بنات آدم) فزاد فيه واسطة بين أبى سلمة وأم سلمة، هكذا أخرجه البخارى ومسلم وجماعة كثيرة، وقد مضى سابقًا [برقم ٦٩٩١].

وهذا هو المحفوظ عن أبى سلمة؛ وهو الذى جزم به ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦٥-١٦٦]، فقال: (والقول عندهم: قول يحيى بن أبى كثير، وهو أثبت من محمد بن عمرو فى أبى سلمة، وقد أدخل بين أبى سلمة وأم سلمة: «زينب بنت أم سلمة» وهو الصواب).

قلتُ: والحديث صحيح على كل حال؛ ولقوله: (ذاك ما كتب علىّ بنات آدم) شاهد صحيح من حديث عائشة مضى [برقم ٤٧١٩].

٧٠١٦- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣١٩]، وابن راهويه [١٩٢٤]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ١٠٢/ زوائد الهيثمى]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١/ رقم ٢٩٦]، من طريقين عن عمار بن أبى معاوية عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله كلهم رجال «الصحيح» وعمار بن أبى معاوية: هو المعروف بـ(عمار الدهنى) الثقة المشهور؛ وقد توبع عليه: تابعه عنبسة بن عمار الدوسى على نحوه عن أبى سلمة عن أم سلمة به . . . =

ابن أبي معاوية البجلي، عن أبي سلمة، قال: حدثتني أم سلمة أنها كانت تغتسل ورسول اللَّه ﷺ من الجنابة في إناءٍ واحدٍ.

٧٠١٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن أم سلمة، قالت: دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ وهو ساهم الوجهِ، قالت: فحسبت ذلكَ من وجعٍ، قلت: يا رسول اللَّه ما لك ساهم الوجه؟ قال: «**مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي خَبَأْنَا أَمْسِ، أَمْسَيْنَا وَلَمْ نَقْسِمْهَا، وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ**».

= أخرجه ابن راهويه [١٩٢٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٥٤١]، من طريقين عن عنبسة به. . ولفظ الطبراني: (عن أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ اغتسل هو والمرأة من أزواجه من إناء واحد).

قلتُ: وعنبسة ثقة معروف من رجال «التهذيب» وقد خولف فيه هو وعمار الدهني، خالفهما يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . . فأدخل فيه واسطة بين أبي سلمة وأم سلمة، هكذا أخرجه البخاري ومسلم وجماعة كثيرة، وقد مضى عند المؤلف [برقم ٦٩٩١].

قلتُ: ويشبه عندي أن يكون الوجهان صحيحين عن أبي سلمة، فإنه قد صرح بسماعه من أم سلمة عند ابن راهويه والمؤلف والحارث وابن المنذر من رواية عمار الدهني عنه.

وقد استوفينا تخريجه وسائر طرقه في «غرس الأشجار».

٧٠١٧- **قوي**: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٤٣٧٢]، وأحمد [٦/ ٢٩٣، ٣١٤]، وابن حبان [٥١٦٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٥١، ٧٥٢]، وابن راهويه [١٨٧٣]، والبيهقي في «سننه» [١٢٨٠٩]، وفي «الدلائل» [رقم ٣٠٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ٢٥٩/ مسند ابن عباس]، والحربي [٣/ ١١١١]، والخطابي [١/ ٥٣٣]، كلاهما في «غريب الحديث» وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن أم سلمة به نحوه . . . وليس عند ابن حبان ابن راهويه والحربي قوله: (وهي في خصم الفراش).

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٤١٤]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

قلتُ: وسنده قوي أيضًا.

وفي الباب عن عائشة به نحوه . . . وقد خرجناه في «غرس الأشجار».

٧٠١٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا خالدٌ، عن أبى قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى على الخمرة.

٧٠١٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا بهلول بن مورق الشامى، حدّثنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرنى ثابتٌ مولى أم سلمة، عن أم سلمةَ زوج النبى ﷺ، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا خرج من بيته صلى قبل الظهر ركعتين، وصلى قبل العصر ركعتين، فأرسل رسول اللَّه ﷺ ساعيًا إلى قومٍ، فلما بلغهم أراد قومٌ منهم أن يعينوه وتهيؤوا لذلك، فلما بلغ الساعى فرأى القوم، ظن أنهم سيقتلونه فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: إنهم منعونى صدقتهم، واحتبس الساعى على القوم، فجاؤوا إلى رسول اللَّه ﷺ يعتذرون إليه، وقد قضى صلاة الظهر، فجعلوا يعتذرون إليه حتى صلى العصر، ونسى الركعتين التى كان يصليهما قبل العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة يا أخَيَّةُ، ما الركعتان التى صلى رسول اللَّه ﷺ فى حجرتك بعد العصر؟ فأخبرتها، وقالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى قبلها ولا بعدها.

٧٠١٨- **صحيح**: مضى سابقًا[برقم ٦٨٨٤].

٧٠١٩- **منكر بهذا السياق**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٣٩، ٩٥٩]، وابن راهويه [١٨٨٦]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٥٥]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عبيدة الربذى عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة به نحوه . . .

وهو عند ابن شاهين: مختصراً بنحو الفقرة الأخيرة المتعلقة بسؤال عائشة لأم سلمة . . . وما بعدها؛ وهذا السياق المختصر: رواية للطبرانى أيضًا لكن دون ذكر عائشة فيه، وهو عنده فى الرواية الأخرى باختصار فى سياقه مع تقديم وتأخير، وهو عند ابن راهويه فى سياق أطول من سياق المؤلف.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٢٤١]: «رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».

قلتُ: وبهذا أعله ابن الملقن أيضًا فى «البدر المنير» [٣/ ٢٥٨]، فقال: «موسى هذا: ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه» وموسى هذا من رجال الترمذى وابن ماجه؛ وهو شيخ منكر الحديث، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

٧٠٢٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا حبان بن هلال، حدّثنا هارون القارئ، حدّثنا ثابتٌ، عن شهر، عن أم سلمة، قالت: سألت رسولَ اللَّه ﷺ عن هذه الآية، فقال: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

= وفى الإسناد علة أخرى، وهى جهالة حال (ثابت مولى أم سلمة)، فقد انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٤/ ٩٥]، على مذهبه فى توثيق هذا الضرب من النقلة، ولم يذكروا أحدًا روى عنه (سوى موسى بن عبيدة) وحده. وقد أشار الحافظ فى «التلخيص» [١/ ٤٧٧]، إلى هذا الحديث هنا؛ وعزاه إلى الطبرانى وحده، ثم قال: «وإسناده ضعيف جدًا».

والحديث: منكر بهذا السياق جميعًا؛ ولم يصح منه سوى صلاته ﷺ للركعتين بعد العصر؛ فلهذا القدر: طرق أخرى عن أم سلمة به... مضى بعضها [برقم ٦٩٤٦]، ويأتى بعضها [برقم ٧٠٢٨]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٢٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٣٩٨٣]، والترمذى [٢٩٣١، ٢٩٣٢]، وأحمد [٦/ ٢٩٤، ٣٢٢]، والطيالسى [١٥٩٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٠١]، وأبو عمر الدورى فى «جزء فيه قراءات النبى ﷺ» [رقم ٦٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٩٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٣]، غيرهم من طرق عن ثابت البنانى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به.

قال أبو نعيم: «مشهور من حديث ثابت...»، وقال الترمذى: «هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البنانى نحو هذا، وهو حديث ثابت البنانى...».

قلتُ: ثابت ثقة متقن؛ وقد رواه عنه جماعة آخرون فقالوا: عن شهر عن أسماء بنت يزيد الأنصارية به...

هكذا أخرجه أبو داود [٣٩٨٢]، وأحمد [٦/ ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠]، والطيالسى [١٦٣١]، وابن راهويه [٢٢٩٩] و[٢٣٠٣، ٢٣٠٤]، وأبو عمر الدورى فى «جزء فيه قراءات النبى ﷺ» [٦١، ٩٨]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ٥٥٢]، وغيرهم من طرق عن ثابت البنانى به.

قلتُ: وقد نظر أهل النقد فى هذا الاختلاف، فأشار الطبرى «تفسيره» [١٥/ ٣٤٨/ طبعة الرسالة]، إلى كون شهر بن حوشب قد اضطرب فى سنده، فقال: «ذلك حديث - يعنى هذا الحديث- روى عن شهر بن حوشب، فمرة يقول: «عن أم سلمة» ومرة يقول: «عن أسماء بنت يزيد»، ولا نعلم: أبنت يزيد يريد؟! ولا نعلم لشهر سماعًا يصح من أم سلمة». =

= أما الحذاق من النقاد: فجزموا بكون (أم سلمة) فى الطريق الأول؛ هى نفسها (أسماء بنت يزيد الأنصارية) وليست هى (أم سلمة أم المؤمنين) كما قد يتبادر إلى الأذهان، وأسماء بنت يزيد كانت تكنى بأم سلمة أيضًا، وكان شهر مولاها.

فنقل الترمذى عقب روايته هذا الحديث عن عبد بن حميد الحافظ أنه قال: «أسماء بنت يزيد هى أم سلمة الأنصارية» ثم قال الترمذى: «كلا الحديثين عندى واحد، وقد روى شهر بن حوشب غير حديث عن أم سلمة الأنصارية، وهى أسماء بنت يزيد...».

قلتُ: وكذا سئل أبو زرعة الرازى عن هذا الحديث! كما فى« العلل» [رقم ٢٨٢٩]، فقال: «أم سلمة هذه: هى أسماء بنت يزيد»وقال الخطيب بعد أن أخرج هذا الحديث فى «موضح الأوهام» [١/ ٤٧٠/ طبعة دائرة المعرفة الهندية]، من طريق ثابت عن شهر عن أم سلمة به... قال: «ورواه حماد بن سلمة عن ثابت، فبين فى روايته: أن أم سلمة هى أسماء بنت يزيد، وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا: «المكمل فى إيضاح المهمل»...».

قلتُ: وحماد هو أثبت أهل الدنيا فى ثابت البنانى؛ فقوله معتمد بلا ريب؛ وهذا كله يرد على من وهم وساق هذا الحديث فى (مسند أم سلمة أم المؤمنين)، كما فعل المؤلف وغيره.

إذا عرفت هذا: فاعلم: أن أسماء بنت يزيد أم سلمة الأنصارية: هى صحابية معروفة؛ وحديثها عند أصحاب «السنن»؛ ومدار حديثها هذا: على شهر بن حوشب؛ وقد انفرد به عنها ولم يشاركه فيه أحد، كما جزم بذلك صالح بن محمد الحافظ فيما أسنده عنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٢٢٧/ ترجمة شهر]، وشهر فيه مقال مشهور؛ والكلام فيه طويل الذيل، وحاصله: أنه ليس بعمدة؛ لكثرة أوهامه وما ينفرد به من المناكير والغرائب، مع اضطراب شديد فى كثير مما يرويه، بحيث كان ربما روى الحديث الواحد على خمسة ألوان أو أكثر مع صحة الطرق إليه بها.

وللحديث: شاهد مرفوع مثله من رواية عائشة به... ولا يصح أيضًا، راجع الكلام عليه فى «الصحيح» [رقم ٢٨٠٩]، وقد تساهل الإمام الألبانى هناك، وقوى الحديث بمجموع طرق لاتصلح للتقوية أصلاً، ولا أنشط الآن لتعقبه فى ذلك؛ ولعلنا نتدارك هذا فى مكان آخر إن شاء اللّه... واللّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٢١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدى، حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبى ﷺ جلل عليًا، وحسنًا، وحسينًا، وفاطمة كساءً، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**»، فقالت أم سلمة، قلت: يا رسول اللَّه، أنا منهم؟ قال: «**إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ**»

٧٠٢٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد الأموى، عن ابن جريج، عن عبداللَّه بن أبى مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قرأ قطَّع قراءته آيةً آيةً ﴿بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه رب العالمين، الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة].

٧٠٢٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا شجاع بن الوليد بن قيس، عن علىّ بن عبدالأعلى، عن أبى سهل، عن مسة الأزدية، عن أم سلمة، قالت: كانتِ النفساء على عهد رسول اللَّه ﷺ تجلس أربعين يومًا، وكنا نطلى وجوهنا بالورس من الكلف.

٧٠٢١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٨].

٧٠٢٢- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٢٠].

٧٠٢٣- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٣١١]، والترمذي [١٣٩]، وابن ماجه [٦٤٨]، وأحمد [٦ / ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٩]، والدارمى [٩٥٥]، والحاكم [١ / ٢٨٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١ / ١٢٢]، وابن أبى شيبة [١٧٤٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٠٢، ١٥٠٣]، وفى «المعرفة» [٢٢٨١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢ / ٢٥٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢ / ١٣٦] وغيرهم من طرق عن علىّ بن عبد الأعلى الثعلبى، عن أبى سهل كثير بن زياد الأزدى عن مُسَّة أم بسَّة الأزدية، عن أم سلمة... به

قال الترمذى: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبى سهل عن مُسَّة الأزدية، عن أم سلمة...)

قلتُ: قد قواه جماعة من المتأخرين من هذا الطريق، ومداره على (مسه الأزدية) وهى امرأة مجهولة الحال على التحقيق؛ بل قال عنها الدارقطنى: «لا يحتج بها»، وهذا كافٍ فى ردِّ حديثها هنا، ولم يعارض تضعيف الدارقطنى ما هو أقوى منه بشأن مُسَّة.

٧٠٢٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أخته رميثة بنت الحارث، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَنْزِلُ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِهَا لَيْسَ عَائِشَةَ**»، قلت: لا جرم، واللَّه لا أؤذيك فيها أبدًا.

= وقد جزم أبو محمد الفارسى وابن القطان الفاسى وغيرهما بجهالة تلك المرأة، وأعلوا هذا الحديث بها، وهو كما قالوا إن شاء اللَّه؛ وباقى رجال الإسناد: معروفون مقبولون؛ ولم يصب من أعل الحديث بـ (أبى سهل الأزدى) كابن حبان ومن تابعه، وقد تعقبه جماعة فى ذلك بما يكفى.

وفى الباب عن جماعة من الصحابة: بأسانيد مناكير لا يثبت منها شىء قط، كما شرحنا ذلك شرحًا مستفيضًا فى «غرس الأشجار» وناقشنا هناك من حاول تقوية الحديث بشواهده التالفة، وقد مضى منها حديث أنس بن مالك [برقم ٣٧٩١]، فراجع ما علقناه عليه هناك.. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٢٤- **صحيح**: دون قول أم سلمة فى آخره: أخرجه النسائى [٣٩٥٠]، وأحمد [٦/ ٢٩٣]، وابن حبان [٧١٠٩]، والحاكم [٤/ ١٠]، وابن راهويه [١٩٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٥٠]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٦٨]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدى عن أخته رميثة بنت الحارث بن الطفيل عن أم سلمة به نحوه... وهو عند الجميع فى سياق أتم، سوى الطبرانى وحده، فإن سياقه نحو سياق المولف؛ ولكن ليس عند ولا ابن راهويه: قول أم سلمة فى آخره، وكذا النسائى أيضًا، ولفظ قول أم سلمة عند الآخرين: (قالت: أعوذ باللَّه أن أسوءك فى عائشة). سوى الطحاوى؛ فإن لفظه: مثل لفظ المؤلف هنا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كلا، فإن رميثة بنت الحارث لم يرو عنها سوى أخيها عوف وحده، وانفرد ابن حبان بذكرها فى (الثقات)، وقال عنها الحافظ فى «التقريب»: «مقبولة» يعنى عند المتابعة وحسب، فالأشبه أنها مجهولة الصفة إن شاء اللَّه؛ وأخوها: روى عنه جماعة من الثقات الكبار، ووثقه ابن حبان؛ واحتج به البخارى فى «صحيحه» فهو صدوق صالح؛ وقول الحافظ عنه فى «التقريب»: «مقبول» غير مقبول أصلاً. =

٧٠٢٥- حدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا دراجٌ، عن السائب مولى أم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**خَيْرُ صَلاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ**».

= وقد اختلف على هشام بن عروة فى سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن هشام عن أبيه عن عائشة به نحوه دون قول أم سلمة فى آخره، هكذا أخرجه البخارى [٢٤٤٢]، والترمذى [٣٨٧٩]، والنسائى [٣٩٤٩]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما «تغليق التعليق» [٣/ ٣٥٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠١١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٤]، والخلال فى«السنة» [٢/ رقم ٧٤٥]، وغيرهم من طرق عن هشام به . . . وهو عند البخارى والترمذى فى سياق أتم.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: الوجهان المحفوظان عن هشام إن شاء اللَّه؛ وبهذا جزم الدارقطنى فى« العلل» [١٤/ ٣٣٠]، ونحوه أشار إليه الحافظ فى «الفتح» [٥/ ٢٠٨]، وقد شرحنا هذا وبسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» والحديث صحيح ثابت؛ دون قول أم سلمة فى آخره عند المؤلف ومن رواه مثله ونحوه، فلم أجد ما يشهد له بعد.

٧٠٢٥- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٠١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧٠٩]، من طريقين عن عبد اللَّه بن لهيعة عن دراج بن سمعان أبى السمح المصرى عن السائب مولى أم سلمة به.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٨]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد صحيح».

قلتُ: بل ليس كما قلت أصلاً، وأنت كثيراً ما تعل الأحاديث بابن لهيعة فى مواضع متعددة من كتبك، لا سيما «إتحاف الخيرة»، فماذا جرى لك هنا؟! وفى الإسناد ثلاث علل على التوالى:

الأولى: ابن لهيعة: وهو ضعيف مختلط، وقد أشار المناوى إلى إعلاله به: فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٠٧٥/ طبعة مكتبة الشافعى]، وقبله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٥٤].

ونقل المناوى فى «الفيض» [٣/ ٤٩١]، عن الديلمى أنه قال عن هذا الحديث: «صحيح» وتعقبه بقوله: «هو زلل؛ لأنه من حديث ابن لهيعة عن دراج». =

٧٠٢٥م - حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعره -تعنى النبى ﷺ- قالت: فواللَّه ما نسيت، وهو يقول: «**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرَ**

= **قلتُ**: لكن لم ينفرد به ابن لهيعة عن دارج: بل تابعه عليه عمرو بن الحادث عن دراج بإسناده به... ولكن بلفظ: (خير مساجد النساء: قعر بيوتهن).

أخرجه أحمد [٦/ ٢٩٧]، وابن خزيمة [١٦٨٣]، والحاكم [١/ ٣٣٧]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٥١٤٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٥٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ٤٠١]، من طرق عن عمرو بن الحارث به.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على عمرو بن الحارث على لون غير محفوظ، ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وقد قال الذهبى عن هذا الطريق فى «المهذب»: «إسناده صويلح» كما فى «فيض القدير» [٣/ ٣٩١]، وتابعه عليه المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٠٧٧]، وهو إشارة منهما: إلى ضعف فيه.

والعلة الثانية: دراج أبو السمح: شيخ مصرى مختلف فيه: والتحقيق أنه ضعيف؛ لكثرة مناكيره، وقد شرحنا حاله مراراً فى مواضع من (مسند أبى سعيد الخدرى) فراجع ما مضى من تعليقنا على الأحاديث الماضية [برقم ١١٠٩، ١٣٢٩، ١٣٥٧، ١٣٧٤].

وأره قد اضطرب فى متنه أيضًا، فقد رواه عنه ابن لهيعة بلفظ: (خير صلاة النساء: فى قعر بيوتهن) كما عند المؤلف وغيره، ورواه عنه عمرو بن الحارث بلفظ (خير مساجد النساء...) كما وقع عند آخرين.

والعلة الثالثة: السائب مولى أم سلمة: شيخ مجهول الحال، انفرد عنه دراج بالرواية، ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وقد قال ابن خزيمة: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح» وهو من رجال (تعجيل المنفعة) وباقى رجال الحديث من رجال «التهذيب».

وفى تفضيل صلاة المرأة فى بيتها على صلاتها فى المسجد: أحاديث عن جماعة من الصحابة؛ وكلها معلولة، لكن يقوى بعضها بعضًا إن شاء اللَّه؛ وقد خرجناها فى «غرس الأشجار».

والحديث هنا: ضعيف بهذا اللفظ... واللَّه المستعان.

٧٠٢٥م- صحيح: مضى سابقًا [برقم ١٦٤٥]، وهو حديث صحيح.

الآخِرَةْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةْ»، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ- أَوْ وَيْحَهُ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

٧٠٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا على بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لفاطمة: «ائْتِنِي بِزَوْجِكِ وَبِابْنَتَيْكِ»، قالت: فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيًا ثم وضع يده عليهم، فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فيه فجذبه من يدى، وقال: «إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ».

٧٠٢٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا زيد بن الحباب العكلى، قال: أخبرنى أسامة بن زيد، قال: حدثنى عبد اللَّه بن رافعٍ، قال: سمعت أم سلمة زوج النبى ﷺ، تقول: كنت عند النبى ﷺ جالسةً، فجاء رجلان يختصمان فى أشياء قد درست وبادت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّمَا أَقْضِى بَيْنَكُمَا فِى شَيْءٍ لَمْ يَنْزِلْ عَلَىَّ فِيهِ شَيْءٌ، مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحُجَّةٍ أَرَاهَا، فَاقْتَطَعَ بِهَا مِنْ مَالِ أَخِيهِ، فَإِنَّمَا يَقْتَطِعُ بِهَا قِطْعَةً مِنَ النَّارِ تَكُونُ سِطَامًا فِى رَقَبَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فبكى الرجلان، وقالا: يا رسول اللَّه، حقى الذى أطلب لأخى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا وَلَكِنِ اذْهَبَا فَاقْتَسِمَا وَتَوَخَّيَا، ثُمَّ لِيُحَلِّلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ».

٧٠٢٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن سلمة، عن

٧٠٢٦- صحيح: دون ذكر الصلاة فيه: مضى سابقًا [برقم ٥٩١٢].

٧٠٢٧- حسن: مضى سابقًا [برقم ٦٨٩٧].

٧٠٢٨- منكر بهذا التمام: أخرجه أحمد [٦/ ٣١٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٠٦]، وابن حبان [٢٦٥٣]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان مولى عائشة عن أم سلمة. =

الأزرق بن قيس، عن ذكوان، عن أم سلمة، قالت: صلى رسول اللَّه ﷺ العصر ثم دخل بيتى فصلى ركعتين، قلت: يا رسول اللَّه، صليت صلاةً لم تكن تصليها! فقال: «**قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ**»، فقلت يا رسول اللَّه أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «**لا**».

٧٠٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن يزيد الواسطى، عن القاسم بن الفضل،

= قال ابن رجب فى «فتح البارى» [٣/ ٣٠٥]: «إسناده جيداً».

قلتُ: بل هو ضعيف معلول، قال أبو محمد الفارسى فى «المحلى» [٢/ ٢٧١]: (حديث منكر؛ لأنه ليس هو فى كتب حماد بن سلمة - يعنى: بهذا التمام- وأيضًا؛ فإنه منقطع، لم يسمعه ذكوان من أم سلمة؛ برهان ذلك: أن أبا الوليد الطيالسى روى هذا الخبر عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة . . .) وساق الحديث نحو سياق المؤلف؛ لكن دون قول أم سلمة فى آخره: (فقلتُ: يا رسول اللَّه: أفنقضيهما إذا فاتتا؟! قال: لا).

ثم قال أبو محمد: «فهذه هى الرواية المتصلة، وليس فيها «أفنقضيهما نحن؟ قال: لا» فصح أن هذه الزيادة لم يسمعها ذكوان من أم سلمة، ولا ندرى عمن أخذها؟! فسقطت».

قلتُ: وهذا كلام جيد مستقيم؛ ورواية أبى الوليد الطيالسى التى ذكرها: قد أخرجها: الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٠٢]، بإسناد صحيح إليه.

وهكذا رواه هدبة بن خالد وسليمان بن حرب وعبد الملك الجدى وغيرهم عن حماد بن سلمة مثل رواية الطيالسى؛ ورواه بعضهم عن حماد فقصر به، ولم يذكر فيه (أم سلمة) وجعله من «مسند عائشة» وقول الجماعة عن حماد أصح وأولى؛ كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

والحديث: صحيح ثابت من طرق عن أم سلمة به نحوه . . . دون تلك الزيادة المشار إليها فى آخره، وقد ضعفها البيهقى فى «المعرفة» أيضًا [٣/ ٤٢٥-٤٢٦].

ولتلك الزيادة: شاهد منكر الإسناد من حديث عائشة، خرجناه فى «غرس الأشجار» وقد تجلد الزين ابن رجب فى تقوية تلك الزيادة المنكرة، راجع كلامه فى «فتح البارى» [٣/ ٣٠٥-٣٠٦]، وقد ناقشناه فى المصدر المشار إليه.

٧٠٢٩- ضعيف: مضى سابقًا [برقم ٦٩١٦].

عن أبي جعفرٍ محمد بن عليٍ، عن أم سلمة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ**».

٧٠٣٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيبٍ، عن أم سلمة، قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «**إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ**»، فضج ناسٌ من أهله، فقال: «**لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا، وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ**».

٧٠٣١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا

٧٠٣٠- صحيح: أخرجه مسلم [٩٢٠]، ومن طريقه البغوي في شرح السنة [٥/ ٢٩٩-٣٠٠]، وفي «الأنوار» [رقم ٦٦٨]، وأبو داود [٣١١٨]، وابن ماجه [١٤٥٤]، وأحمد [٦/ ٢٩٧]، وابن حبان [٧٠٤١]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٧١٢]، وفي «الدعاء» [١١٥٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٨٥]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٩٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٧٣١٣]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٠٥٩]، والمزي في «تهذيبه» [١٩/ ٢٧]، وغيرهم من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عبد اللَّه ابن زيد عن قبيصة بن عقبة عن أم سلمة به نحوه . . . وهو عند النسائي باختصار في سياقه، وعند ابن ماجه: بالفقرة الأولى منه فقط، حتى قوله: (. . . تبعه البصر) وليس عند أبي داود قوله: (إن الروح إذا قبض تبعه البصر).

قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: هو كما قال؛ لكن اختلف في سنده على خالد الحذاء وشيخه وشيخ شيخه، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» وبينا هناك: أن هذا الطريق هنا: ثابت محفوظ إن شاء اللَّه.

٧٠٣١- قوى المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٦/ ٣٠١]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ ٩٦٢]، =

دراجٌ، عن السائب مولى أم سلمة، أن نسوةً دخلن على أم سلمة من أهل حمص، فسألتهن: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِى غَيْرِ بَيْتِهَا، نَزَعَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرًا**».

***

= من طريقين عن ابن لهيعة عن دراج بن سمعان أبى السمح عن السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة به . . . وليس عند الطبرانى دخول النسوة على أم سلمة فى أوله.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٧٩]: «هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد اللَّه بن لهيعة».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٦٠١٨]، بعد أن عزاه لأحمد والطبرانى والمؤلف: «وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

قلتُ: وهو كما قالا؛ لكن ابن لهيعة لم ينفرد به عن دراج، بل تابعه عليه عمرو بن الحارث المصرى به نحوه . . . أخرجه الحاكم [٤/ ٣٢١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٧١٠]، من طرق عن عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث بإسناده به نحوه . . . وهو عند الطبرانى بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف أيضًا، مداره على دراج أبى السمح وشيخه:

١- أما دراج: فهو شيخ ضعيف على التحقيق، وقد شرحنا حاله فى مواضع علقناها فى (مسند أبى سعيد الخدرى) فراجع تعليقنا على الحديث الماضى [١١٠٩] و[١٢٧٥] و[رقم١٣٢٩].

٢- وأما شيخه: السائب مولى أم سلمة: فهو رجل مجهول الحال، لم يرو عنه سوى دراج وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» وقد قال ابن خزيمة فى «صحيحه» [٣/ ٩٢]: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح» وهو من رجال «تعجيل المنفعة» وباقى رجال الإسناد مشاهير من رجال «التهذيب».

لكن للمرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة به . . . نحوه . . . ؛ وقد مضى منها حديث عائشة [برقم ٤٦٨٠]، وقد ذكرنا هناك فى تخريجه: شاهدًا حسن الإسناد من حديث أم الدرداء، فانظره ثمة . . . وقد استوفينا تخريج أحاديث هذا الباب: فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث حفصة أم المؤمنين -رضى اللَّه عنها-(*)

٧٠٣٢- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية، حدّثنا جويرية، عن نافعٍ، عن عبد اللَّه، عن حفصة أم المؤمنين، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر.

٧٠٣٣- حَدَّثَنَا عبد اللَّه، حدّثنا جويرية، عن نافعٍ، أن صفية بنت أبي عبيد، حدثته عن حفصة -أو عن عائشة، أو عن كلتيهما- أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ -أَوْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ- أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، إِلا عَلَى زَوْجِهَا**».

(*) هي: أم المؤمنين؛ وزوج النبي الكريم؛ وبنت الفاروق عمر، وأخت عبد اللَّه بن عمر؛ السيدة الجليلة؛ صاحبة المناقب والمآثر، رضى اللَّه عنها وعن سائر الصحابة أجمعين.

٧٠٣٢- **صحيح**: أخرجه النسائي [١٧٧٥]، من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن حفصة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد توبع عليه جويرية: تابعه عبيد اللَّه بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة: (أن النبي ﷺ كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر).

أخرجه البخاري [١١١٩] - واللفظ له - ومسلم [٧٢٣]، والنسائي [١٧٧٤]، وأحمد [٢/ ١٧]، والدارمي [١٤٤٣]، وابن أبي شيبة [٦٣٥٣]، والمؤلف [برقم ٧٠٥٤]، وابن راهويه [١٩٨٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٨٦٢، ٤٢٥٩]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤١٩]، وأبو عوانة [٢/ ١٧٠]، وجماعة من طرق عن عبيد اللَّه به.

قلتُ: وهكذا رواه أيوب ومالك وعبد الكريم الجزري كلهم عن نافع؛ وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وستأتي رواية عبد الكريم عند المؤلف [برقم ٧٠٣٦، ٧٠٦٢].

٧٠٣٣- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٥٩]، من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد عن حفصة أو عن عائشة أو كلتيهما به. =

= **قلتُ**: وسنده صحيح حجة؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد توبع عليه جويرية عن نافع:

١- تابعه الليث بن سعد وابن أبى ذئب وعبد اللَّه بن دينار: على مثل رواية جويرية إسنادًا ومتنًا: أخرجه مسلم [١٤٩٠]، وأحمد [٦/ ٢٨٦]، والطيالسى [١٥٨٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٩٧]، وابن راهويه [١٠٣٩]، وأبو عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [رقم ١١]، وأبو عوانة [٣/ ١٩٧].

٢- ورواه مالك عن نافع فقال: عن صفية عن عائشة وحفصة كلاهما به . . . أخرجه فى الموطأ [رقم ٢٤٨]، ومن طريقه أحمد [٦/ ٢٨٦]، وابن حبان [٤٣٠٢]، والشافعى [١٤٢٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ٤٢]، وغيرهم من طرق عن مالك به.

قلتُ: وقع عند أحمد: (عن عائشة أو حفصة)، هكذا بالشك، وعند الشافعى: (عن عائشة وحفصة، أو عن عائشة وحفصة) وقد رواه عبد الرزاق عن مالك بإسناده به موقوفًا، هكذا أخرجه فى «مصنفه» [١٢١٣١]، وقد اختلف فيه على مالك على وجوه أخرى، ذكرناها فى «غرس الأشجار».

وقد رواه يحيى بن سعيد الأنصارى عن نافع عن صفية عن حفصة وحدها به . . . أخرجه مسلم [١٤٩٠]، والنسائى [٣٥٠٣]، وابن ماجه [٢٠٨٦]، وأحمد [٦/ ٢٨٦]، والمؤلف [برقم ٧٠٥٣]، وابن أبى شيبة [١٩٢٨٦]، وابن راهويه [١٩٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٩٨]، وأبو عوانة [٣/ ١٩٦، ١٩٧]، وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد به . . وزاد مسلم والبيهقى والنسائى فى آخره: (فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرًا) وهو رواية لأبى عوانة.

قلتُ: وروى عبيد اللَّه العمرى هذا الحديث عن نافع؛ لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه بعضهم على مثل رواية يحيى بن سعيد دون الزيادة فى آخره: أخرجه ابن راهويه [١٩٩١]، والمؤلف [برقم ٧٠٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٣٥، ٣٦٠]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه به.

قلتُ: قد تصحف (عبيد اللَّه) إلى (عبد اللَّه) عند المؤلف فى الطبعتين، وكذا عند الطبرانى فى الموضع الثانى.

ورواية جماعة آخرون عن عبيد اللَّه فقالوا: عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبى ﷺ به . . . ، هكذا أخرجه مسلم [١٤٩٠]، وأبو عوانة [٣/ ١٩٧]، وغيرهما. =

٧٠٣٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا حمادٌ، عن عاصم بن بهدلة، عن سواء، عن حفصة زوج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يمينه، وقال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

= وهكذا رواه أيوب عن نافع: واختلف عليه في سنده أيضًا، وقد استوفينا تخريج هذا الحديث وطرقه في «غرس الأشجار».

٧٠٣٤- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٧، ٢٨٧]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٣١، ٢٩٣٠٩]، والنسائي في«الكبرى» [١٠٥٩٧]، وابن راهويه [١٩٨٧]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٧٨٦]، وابن السني في «اليوم والليلة» [٢/ رقم ٧٣٠، ٧٣١/ مع عجالة الراغب]، والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٨٩٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن سواء الخزاعي عن حفصة به نحوه . . . وزاد أحمد والنسائي والبيهقي في آخره: (ثلاث مرات) وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ٧٠٥٨]، وعنه ابن اليمني في رواية له أيضًا؛ ولفظ الخرائطي في أوله: (كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى . . .) ولفظ ابن أبي شيبة: (كان إذا أخذ مضجعه . . .) ولفظ البيهقي مثل لفظ الخرائطي، ولفظ ابن راهويه: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا اضطجع على فراشه اضطجع على شقه الأيمن . . .) ولفظ النسائي: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده وقال . . .) وهو رواية لأحمد والمؤلف وابن السني.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم معرفون مقبولون سوى (سواء الخزاعي) وهوشيخ غائب الحال، لم يؤثر توثقه إلا عن ابن حبان وحده، ومعلوم تساهله في توثيق تلك الطبقة من النقلة، وقد خولف حماد بن سلمة في سنده، خالفه أبان بن يزيد العطار، فرواه عن عاصم فقال: عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة به نحوه مع الزيادة في آخره.

هكذا أخرجه أبو داود [٥٠٥٤]، وأحمد[٦/ ٢٨٨]، والنسائي في«الكبرى» [١٠٥٩٨]، وعنه ابن السني في« اليوم والليلة» [٢/ رقم ٧٣٤/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طريقين عن أبان به.

قلتُ: هكذا زاد (معبد بن خالد) بين عاصم وسواء الخزاعي، ثم جاء الثوري ورواه عن عاصم فقال: عن المسيب بن رافع عن سواء الخزاعي عن حفصة قالت: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا أخذ مضجعه، وضع كفه اليمين تحت خده الأيمن) . =

٧٠٣٥- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا عبدة، عن عبيد اللَّه، عن نافعٍ، عن صفية بنت أبى عبيد، عن حفصة بنت عمر، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ، إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

٧٠٣٦- حَدَّثَنَا أبو طالبٍ عبد الجبار بن عاصمٍ، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرٍو الرقى،

= هكذا أخرجه النسائى فى«الكبرى» [١٠٥٩٩]، وعنه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [٢/ رقم / ٧٣٣ مع عجالة الراغب]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٨٩٨]، وعنه الفخر ابن البخارى فى «مشيخته» [٢/ رقم ٥٨٧]، والدارقطنى فى« العلل» [١٥/ ١٢٤]، وغيرهم من طريق القاسم بن يزيد عن الثورى به.

قلتُ: ثم جاء زائدة بن قدامة وخالف الجميع فى سنده، فرواه عن عاصم فقال: عن المسيب بن رافع عن حفصة به مثل رواية الثورى عن عاصم، فأسقط منه (سواء الخزاعى).

هكذا أخرجه النسائى [٢٣٦٧]، وعنه ابن السنى فى« اليوم والليلة» [٢/ ٧٣٢/ مع عجالة الراغب]، وأحمد [٦/ ٢٨٧]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [١٥٤٥]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٤٧]، وغيرهم من طرق عن حسين بن علىّ الجعفى عن زائدة به.

قلتُ: الذى يبدو لى: أن عاصم بن بهدلة قد اضطرب فى سند الحديث على تلك الألوان الماضية، وعاصم قد تكلم غير واحد من النقاد فى حفظه، بل نقل ابن قانع عن حماد بن سلمة أنه قال: (خلط عاصم فى آخر عمره) والتحقيق: أنه صدوق متماسك؛ لكنه لم يكن يحتمل منه مثل هذا التلون فى الحديث الواحد، فهذا دليل على كونه لم يضبط إسناده، ويقرب عندى: أن سمعه من معبد بن خالد أو المسيب بن رافع عن سواء الخزاعى عن حفصة به . . . وسواء الخزاعى: مضى أنه مجهول الحال.

والحديث صحيح على كل حال: فله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . لكن دون تلك الزيادة عند بعضهم: (ثلاث مرات) وقد مضى من تلك الشواهد: حديث ابن مسعود [برقم ١٦٨٢، ٥٠٠٥، ٥٠٢١]، وحديث البراء بن عازب [برقم ١٧١١].

٧٠٣٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٧٠٣٣].

٧٠٣٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٢١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٤٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ٣١٠]، وغيرهم=

عن عبد الكريم الجزرى، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن حفصة بنت عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالفجر، قام فصلى ركعتى الفجر، ثم خرج إلى المسجد وحرَّم الطعام، قال: وكان لا يؤذن حتى يصبح.

٧٠٣٧- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصمٍ، عن المسيب، عن حفصة، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصوم الاثنين، والخميس.

= من طرق عن عبيد اللَّه بن عمرو الرقى عن عبد الكريم بن مالك الجزرى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن حفصة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وقد أعل بما لا يقدح؛ كما بيناه فى «غرس الأشجار».

٧٠٣٧- صحيح: أخرجه النسائى [٢٣٦٧]، وأحمد [٦/ ٢٨٧]، وابن أبى شيبة [٩٢٢٨]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٥٤٥]، وغيرهم من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن حفصة به.

قلتُ: هذا إسناد معلول، والمسيب بن رافع لا يعرف له سماع من حفصة أصلاً، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عاصم عن المسيب فأدخل فيه (سواء الخزاعى) بينه وبين حفصة، ورواه آخر عن عاصم فقال: عن المسيب عن حارثة بن وهب عن حفصة به . . .

ثم جاء حماد بن سلمة وخالف الجميع فى سنده، ورواه عن عاصم فقال: عن سواء الخزاعى عن حفصة قالت: (كان رسول اللَّه ﷺ يصوم ثلاثة أيام من الشهر: الإثنين والخميس والإثنين من الجمعة الأخرى).

هكذا أخرجه أبو داود [٢٤٥١] - واللفظ له- والنسائى [٢٣٦٦]، وأحمد [٦ / ٢٨٦، ٢٨٧]، والمؤلف [برقم ٧٠٤٧، ٧٠٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٢٩]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٧٨٦، ٣٨٥٠]، وابن راهويه [١٩٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٤٤]، وجماعة من طرق عن حماد بإسناده به.

قلتُ: فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف على عاصم فى سنده، وهناك لون رابع، ذكرناه فى «غرس الأشجار» ومدارها كلها على عاصم بن بهدلة: وقد تكلم جماعة فى حفظه، ونقل عن حماد بن سلمة أنه قال: (خلط عاصم فى آخر عمره) فالظاهر عندى: أنه اضطرب فى سند الحديث على تلك الألوان كلها. =

٧٠٣٨- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا شعيب بن حرب، حدّثنا شيبان أبو معاوية، حدّثنا أبو يعفور العبدى، عن عبد اللَّه بن أبى سعيد، عن حفصة، أن النبى ﷺ، قال فى عثمان: «أَلا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ؟!».

٧٠٣٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافعٍ، عن ابن عمر، أن حفصة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى الجمعة دخل بيتها فصلى ركعتين.

= وسياق المؤلف هنا: صحيح ثابت، له شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث عائشة [برقم ٤٧٥١]، وسنده صحيح كما أوضحناه هناك؛ وقد خرجنا أحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٧٠٣٨- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٨]، وفى «فضائل الصحابة» [١/ رقم ٧٤٨، ٧٤٩]، وعبد ابن حميد فى«المنتخب» [١٥٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٦١] و[٣٠٦٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٥٥]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٩٣٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ١٠٤]، والحسن بن عرفة فى «جزئه» [رقم ٧٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٧٣]، والحارث فى «مسنده» [رقم ٩٦٠]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن أبى سعيد أبى زيد المدنى عن حفصة به نحوه فى سياق أتم، وهو عند البخارى: نحو سياق المؤلف.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٩٠]: «رواه أحمد والطبرانى فى «الكبير والأوسط» وأبو يعلى باختصار كثير؛ وإسناده حسن».

قلتُ: مداره على (عبد اللَّه بن أبى سعيد) أبى زيد المدنى؛ وهو شيخ مجهول، لم يؤثر فيه توثيق عن أحد أصلاً، وهو من رجال «تعجيل المنفعة» [ص ٢٢٣].

والحديث صحيح ثابت على كل حال: ففى الباب عن جماعة من الصحابة به . . .

مضى منها: حديث عائشة [برقم ٤٨١٥]، وحديث أم سلمة [برقم ٦٩٤٧]، واللَّه المستعان.

٧٠٣٩- صحيح: أخرجه ابن راهويه [١٩٨٢]، من طريق عبدة بن سليمان، عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، عن حفصة به نحوه فى سياق أتم.

قلتُ: وهذا إسناد كالذهب، وقد توبع عليه عبيد اللَّه: تابعه أيوب عن نافع بإسناده به نحوه فى سياق أتم . . . عند أحمد [٢/ ٦]، وجماعة؛ وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٧٠٤٠- حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد اللَّه بن خالد القرشي، قال: حدثني عبيد اللَّه بن الحسن بن بكير الثقفي الرقي، حدّثنا خالد بن حيانٍ، عن سليمان بن أبي كريمة، عن الزهري، عن سالمٍ، عن أبيه، عن حفصة، قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**الدَّجَّالُ لا يُخْرِجُهُ إِلا غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا**».

٧٠٤١- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا الأشجعي، عن عمرو بن قيس، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد، عن حفصة، قالت: أربعةٌ لم يكن يدعهن رسول اللَّه ﷺ: صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ.

٧٠٤٠- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٢٠٨٣٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١٥/ ٧٣-٧٤]، وابن راهويه [١٩٩٩]، من طريق معمر عن الزهري عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن حفصة قالت: (كنا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها) مع سياق طويل في أوله.

قلتُ: وسنده صحيح كما قال الحافظ في «الفتح» [١٣/ ٣٢٥]، وقد توبع عليه معمر، تابعه:

١- شعيب بن أبي حمزة على مثل رواية معمر: عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣١٤٤]، بإسناد صحيح إليه به.

٢- وصالح بن كيسان: على مثل رواية معمر أيضًا، لكن دون السياق الطويل في أوله، أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٧٠]، من طريق ابن المديني عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى صالح أيضًا؛ وقد خولف هو ومعمر وشعيب في متنه، خالفهم سليمان بن أبي كريمة عند المؤلف، فجعل قول حفصة الموقوف عليها: (كنا نتحدث... إلخ) مرفوعًا: بمعناه من قول النبي ﷺ.

وسليمان هذا شيخ ضعيف منكر الحديث، وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٣/ ١٠٢].

لكنه توبع على رفع الحديث عن ابن عمر عن حفصة به... كما يأتي قريبًا [برقم ٧٠٦١]، وهو حديث صحيح مرفوعًا بلا ريب.

٧٠٤١- **ضعيف بهذا السياق والتمام**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٩].

٧٠٤٢- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة الكوفى، حدّثنا ابن أبى زائدة، عن أبى أيوب، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، ومعبد، عن حارثة بن وهب الخزاعى، قال: حدثتنى حفصة زوج النبى ﷺ، أن رسول اللَّه ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه، ويجعل شماله لما سوى ذلك.

٧٠٤٢- **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود [٣٢]، وابن حبان [٥٢٢٧]، والحاكم [٤/ ١٢٢]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٢٢]، وعنه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٤٧/ طبعة دار ابن كثير]، وغيرهم من طريق أبى أيوب عبد اللَّه بن علىّ الإفريقى عن عاصم بن أبى النجود عن المسيب بن رافع ومعبد بن خالد كلاهما عن حارثة بن وهب الخزاعى عن حفصة به . . . وزاد أبو داود: (وشرابه وثيابه . . .) بعد قوله: (لطعامه . . .) ومثله عند الحاكم والطبرانى والبيهقى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وقد تعقبه الذهبى بقوله: (فى سنده مجهول) كذا قال، وهو تعقب غامض، ليس له سوى تأويل واحد قد ذكرناه فى «غرس الأشجار» وأحسن من هذا التعقب: قول الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٤٧-١٤٨]، عقب ذكر تصحيح الحاكم قال: «وفى تصحيحه نظر؛ لأن فى أبى أيوب الإفريقى، واسمه عبد اللَّه بن علىّ - مقالاً! مع الاضطراب من عاصم فى سنده، وقد تكلموا فى حفظه . . .).

قلتُ: وحاصل هذا أن بالإسناد علتين:

الأولى: أبو أيوب الإفريقى: شيخ مختلف فيه، ذكره ابن حبان وابن خلفون فى «الثقات» ومشاه ابن معين؛ أما أبو حاتم الرازى فإنه قال: «مجهول» كما نقله عنه ابنه فى «العلل» وقال أبو زرعة: «ليس بالمتين، فى حديثه إنكار، هو لين».

قلتُ: وهذا جرح مفسر بشأن الرجل، وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «صدوق يخطئ».

وبهذا الأفريقى: أعل المنذرى وأبو الفتح اليعمرى هذا الحديث، وقالا: «فيه الإفريقى، وفيه مقال» نقله عنهما المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٠٣]، ثم نقل عنه الزين العراقى أنه قال: (وإشارة المنذرى إلى تضعيفه غير معمول بها؛ لأن المقال فى أبى أيوب غير قادح، لكن فيه شىء آخر، وهو الاختلاف فى إسناده».

قلتُ: وهذا هو العلة الثانية. =

= ٢- وهى الاختلاف فى سنده، ولذلك قابل ابن سيد الناس: (هو مُعَلَّل) كما نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٠٣]، فقد اضطرب عاصم بن أبى النجود فى سنده على أولوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار».

وعاصم: قد تكلم جماعة من النقاد فى حفظه؛ بل نقل عن حماد بن سلمة أنه قال: «خلط عاصم فى آخر عمره» فلعل هذا من ذاك، وقد غفل جماعة من المتأخرين عن تلك العلة الثانية، وطفق بعضهم يصحح سنده، وبعضهم يراه جيداً أو حسنًا، فقال المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٥٢٩/ طبعة مكتبة الشافعى]، بعد أن حكى عزوه لأحمد وحده قال: (عن فصة أم المؤمنين بإسناد صحيح، وقيل: حسن، ولم يصب من ضعفه) ونقل فى «الفيض» [٥ / ٢٠٣]، عن بعض شراح أبى داود أنه قال: (هو حسن لا صحيح) وعلل ذلك بكون أبى أيوب هذا إلى الضعف أقرب، وقد رأيت النووى: قد جود سنده أيضًا فى «المجموع» [١ / ٣٨٤]، وكل هذا تساهل لا يخفى.

أما متن الحديث: فقد رمز السيوطى إلى صحته فى «الجامع الصغير»، وحسنه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٤٦، ٤٨ / طبعة دار ابن كثير]، وهذا الثانى أقرب إن شاء اللَّه؛ فإن للحديث شاهداً من رواية عائشة به نحوه . . . عند أبى داود وأحمد وجماعة من طريقين عن إبراهيم النخعى عن عائشة به.

قلتُ: الطريقان إلى إبراهيم مغموزان، وإبراهيم لم يسمع من عائشة شيئًا، كما جزم به أبو حاتم الرازى وأبو زرعة وغيرهما، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٤١]. وقد اختلف فى سنده أيضًا، والمحفوظ: هو قول من رواه عن إبراهيم عن عائشة به.

نعم: له طريق آخر يرويه الأعمش عن بعض أصحابه - أو عن رجل - عن مسروق عن عائشة به نحوه . . . أخرجه أحمد [٦/ ١٦٥]، وابن أبى شيبة [١٦١٥] و[٢٥٤٦٩]، من طريق ابن فضيل عن الأعمش به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله رجال «الصحيح» لولا إبهام شيخ الأعمش، فإن كان هو (إبراهيم النخعى) الواقع فى الطريق الماضى؛ فالإسناد صحيح حجة؛ وإلا: فهو معلول بجهالة هذا المبهم.

وهذان الطريقان عن عائشة: إذا انضافا إلى حديث حفصة هنا؛ أرجو أن يكون الحديث حسنًا لغيره إن شاء اللَّه . . . وقد بسطنا تخريجه والكلام عليه فى «غرس الأشجار» ورددنا هناك =

٧٠٤٣- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه البزاز، حدّثنا سفيان، عن أمية بن صفوان، سمع جده، يقول: حدثتنى حفصة، أنه قال: قال النبى ﷺ: «**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَنَادَى أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، فَلا يَنْجُو إِلا الشَّرِيدُ الَّذِى يُخْبِرُ عَنْهُمْ**»، قال سفيان: فقام إلى أمية رجلٌ، فقال: أشهد عليك ما كذبت على جدك، وأشهد على جدك أنه لم يكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على رسول اللَّه ﷺ.

= على من تساهل وصحح بعض تلك الألوان المرجوحة من الاختلاف فى سند حديث عائشة الماضى، واللَّه المستعان لا رب سواه.

● **تنبيه**: قد تصحف: (حارثة بن وهب) عند الحاكم إلى (جارية بن وهب) وليس عنده هو وابن حبان فى سنده: (معبد بن خالد) مقرونًا مع المسيب، إنما هو عندهما عن عاصم عن المسيب وحده عن حارثة به. وقد تحرف أيضًا حرف (عن) بين عاصم والمسيب عند الحاكم إلى: (بن) فصار هكذا: (عن عاصم بن المسيب بن رافع به . . .) وكذا تصحف (معبد بن خالد) فى سند الطبرانى إلى (معبد بن حارث)، وكذا تحرف عنده: (حارثة بن وهب) إلى: (جارية بن وهب) وليس بشىء أيضًا . . . فانتبه يا رعاك اللَّه.

٧٠٤٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨٨٣]، والنسائى [٢٨٨٠]، وابن ماجه [٤٠٦٣]، وأحمد [٦/ ٢٨٥]، والحاكم [٤/ ٤٧٦]، والحميدى [٢٨٦]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٤٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ١١٨]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٥/ رقم ٥٩٢]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [١/ ٣٦٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٩/ ٢٠٣، ٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن أمية بن صفوان بن عبد اللَّه بن صفوان المكى عن جده عن حفصة به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، بل أخرجه مسلم فى (كتاب الفتن) من «صحيحه» كما مضى؛ وقد توبع عليه أمية ابن صفوان عن جده: تابعه يوسف بن ماهك وعبد الرحمن بن موسى؛ لكن اختلف على يوسف فى سنده.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها:

عن أبى هريرة وعائشة وأم سلمة؛ ويأتى عن صفية [برقم ٧٠٦٩، ٧١١٦].

٧٠٤٤- حَدَّثَنا الحسن بن شبيب- بغداديٌّ -حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة، أنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**»، قالت: فقلت: أليس اللَّه عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ [مريم: ٦٩]، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَفَلَمْ تَسْمَعِيهِ يَقُولُ**: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]».

٧٠٤٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٥]، وابن ماجه [٤٢٨١]، وابن راهويه [١٩٨٦]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٥٨، ٣٦٣]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٢٣٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ٨٦٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ١٩٣-١٩٤]، والثعلبي في «تفسيره» [٦/ ٢٢٧]، وأبو جعفر ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه [رقم / ١٢١ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع القرشي عن جابر بن عبد اللَّه عن أم مبشر الأنصارية عن حفصة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد جيد مستقيم؛ وعنعنة الأعمش عن أبي سفيان: محمولة على السماع؛ لكونه كان مكثرًا من الرواية عنه كما بينا ذلك في مواضع من «مسند جابر» وناقشنا هناك من تكلم في رواية أبي سفيان عن جابر، فراجع ما علقناه على الماضي [برقم ١٨٩٢] و[رقم ٢٠٠٩، ٢٠٥٢]، وغيرها في «مسند جابر».

وقد احتج مسلم بتلك الترجمة (الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر) في «صحيحه».

ورجال الإنساد كلهم من رجال «الصحيح» وأم مبشر الأنصارية: صحابية معروفة.

وفي أبي سفيان: كلام لبعضهم؛ إلا أنه صدوق صالح يحتج بحديثه.

وقد قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٤/ ٢٥٥]، بعد أن ساق الحديث من طريق ابن ماجه قال: «هذا إسناد صحيح؛ إن كان أبو سفيان سمع من جابر».

قلتُ: سماعه منه لا ريب فيه، وقد صرح به في عدة أخبار، أخرج مسلم بعضها [رقم ٨٢]، وقد مضى الإجابة على ما شكك فيه بعض النقاد من سماع أبي سفيان عن جابر: في مواضع سابقة من (مسند جابر) فراجع ما علقناه على الماضي [برقم ١٨٩٢]، وغيره. =

٧٠٤٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو معشر، حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدثنى أبى، عن عبد اللَّه بن عمر، عن حفصة زوج النبى ﷺ، أنها كانت قاعدةً وعائشة مع رسول اللَّه ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنَّ مَعِى بَعْضَ أَصْحَابِى نَتَحَدَّثُ**»، فقالت: عائشة: أرسل إلى أبى بكرٍ يتحدث معك، قال: «**لا**»، قالت حفصة:

= وقد اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه أبو معاوية الضرير على الوجه الماضى، قال الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢٠٢]: «وخالفه: عبد اللَّه بن إدريس وأبو عوانة، وسفيان الثورى، وجرير بن عبد الحميد، رووه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر أنها سمعت النبى ﷺ».

قلتُ: يعنى يجعلونه من (مسند أم مبشر) ورواية ابن إدريس: عند أحمد [٦/ ٣٦٢]، وابن حبان [٤٨٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦٦]، وابن راهويه [١٩٩٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ ١٠١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٤٩١]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٨٠٣٥]، وغيرهم من طرق عن ابن إدريس عن الأعمش عن أبى سفيان عن أم مبشر قالت: (سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو فى بيت حفصة يقول...).

قلتُ: وهكذا رواه ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: (أخبرتنى أم مبشر أنها سمعت النبى ﷺ يقول عند حفصة: ...) وساق الحديث نحوه...

أخرجه مسلم [٢٤٩٦]، وأحمد [٦/ ٤٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣٢١]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٤١٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٣٧١]، وفى الاعتقاد [ص ٣٢٢]، وفى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٣٤٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٨٠٣٦]، وجماعة من طريق ابن جريج به.

قلتُ: يشبه عندى أن تكون أم مبشر قد تثبتت فى لفظه أو فيه كله من حفصة، وهما قد سمعاه معًا من رسول اللَّه ﷺ فكانت ربما روته عن حفصة، كما وقع ذلك فى رواية أبى معاوية الضرير عن الأعمش؛ وهذا عندى أولى من توهيم أبى معاوية فى سنده، والخطب فى هذا يسير إن شاء اللَّه.

وكان جابر بن عبد اللَّه: ربما أرسل الفقرة الأولى عن النبى ﷺ، ولا يذكر فيه (أم مبشر) ولا (حفصة)، كما وقع ذلك عند أحمد [٣/ ٣٥٠، ٣٩٦]، وجماعة... واللَّه المستعان.

٧٠٤٥- **منكر بهذا اللفظ والتمام**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٢٨٩-٢٩٠]، كلاهما من طريق المؤلف به. =

أرسل إلى عمر يتحدث معك، قال: «**لا، وَلَكِنْ أَرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ**»، فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر، فقال رسول اللَّه ﷺ لعثمان: «**إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ، وَلا تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ**»، قال عثمان: إن دعا النبى ﷺ لى بالصبر، فقال: «**اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ**»، فخرج عثمان، فلما أدبر قال رسول اللَّه ﷺ: «**صَبَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ وَتُفْطِرُ مَعِى**».

٧٠٤٦- قَالَ إبراهيم: وحدثنى أبى، عن عبد الرحمن بن أبى بكرٍ، أن عائشة حدثته مثل ذلك.

= قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٠٤]: «رواه أبو يعلى واللفظ له، وفى إسناد أبى يعلى: إبراهيم ابن عمر بن عثمان العثمانى، وهو ضعيف».

قلتُ: إنما هو (إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان) فجده هو: (أبان) وليس: (عثمان) وهوشيخ ضعيف منكر الحديث كما قاله أبو حاتم الرازى؛ وقد ترك أبو زرعة حديثه، وقال البخارى: «فى حديثه بعض المناكير».

قلتُ: مثل حديثه هنا بلا ريب، وقد ضعفه غير واحد أيضًا؛ راجع ترجمته من«اللسان» [١ / ٨٦]، وقد أنكر عليه ابن عدى: هذا الحديث، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» وأبوه (عمر ابن أبان) قال عنه البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وذكره غير واحد فى «الضعفاء» وخالفهم ابن حبان وذكره فى «الثقات» [٥/ ١٥٣]، والضعف به أولى، وهو من رجال «الميزان ولسانه».

ولإبراهيم فى هذا الحديث إسناد آخر، فرواه عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن عائشة به مثل حديث حفصة، أخرجه المؤلف فى الآتى [٧٠٤٦]، وعنه ابن عدى وابن عساكر.

وقد عرفت: أن إبراهيم وأباه مجروحان، وباقى رجال هذا الإسناد والذى قبله مشاهير من رجال «الصحيح» وأبو معشر فى سنده: هو يوسف بن يزيد البراء.

وللحديث: شواهد دون هذا السياق هنا، مضى منها حديث عائشة عند المؤلف [برقم ٤٨٠٥]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٤٦- منكر: انظر قبله.

٧٠٤٧- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال حمادٌ: أخبرنا عاصمٌ، عن سواء أخى مغيث، عن حفصة زوج النبى ﷺ، أن النبى ﷺ كان يصوم ثلاثة أيامٍ من الشهر: الإثنين، والخميس، والإثنين من الجمعة الأخرى.

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى النضر، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو إسحاق الأشجعى- وليس بعبيد اللَّه- عن عمرو بن قيسٍ، عن الحر بن الصياح، عن هنيدة بن خالد الخزاعى، عن حفصة، قالت: أربعٌ لم يكن رسول اللَّه ﷺ يدعهن: صيام العشر، وعاشوراء، وصوم ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ، وركعتين قبل الغداة.

٧٠٤٩- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا الأشجعى، عن عمرو بن قيسٍ، ولم يذكر فيه ما ذكر ابنه.

٧٠٤٧- ضعيف بذا التمام: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٧٠٣٧]، وقد صح عنه ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، لكن دون تعيينها من أيام الشهر كما هنا، وسواء أخو مغيث فى سنده: هو شيخ مجهول الحال على التحقيق؛ وقد اضطرب عاصم بن بهدلة فى سنده على ألوان، كما مضى بيان ذلك هناك [برقم ٧٠٣٧].

ولنحو هذا السياق: شاهد ضعيف معلول، مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٩]، فراجع كلامنا عليه هناك.

٧٠٤٨- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٨٩].

٧٠٤٩- ضعيف: انظر قبله.

● تنبيه: قول المؤلف فى آخره: (ولم يذكر فيه ما ذكره ابنه؟!) فالضمير فى (ابنه) عائد على هاشم بن القاسم أبى النضر؛ وقد رواه المؤلف من طريق ابنه أبى بكر عنه فى الإسناد الماضى؛ ورواه هنا من طريق ابن أبى شيبة عن هاشم به.

ولم أفطن إلى هذا الشىء الذى لم يروه ابن أبى شيبة عن هاشم بن القاسم فى هذا الطريق هنا، ورواه عنه ابنه أبو بكر ابن هاشم فى الإسناد الماضى قبله! فاللَّه أعلم.

وقد ساق ابن حبان هذا الحديث فى «صحيحه» [٦٤٢٢]، من طريق المؤلف به .... مثل اللفظ الماضى قبله.

٧٠٥٠- حدَّثَنَا خلف بن هشام، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة، قالت: لما أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نحل بعمرة، قلت: يا رسول اللَّه، ما يمنعك أن تحل معنا؟ قال: «**إِنِّى لَبَّدْتُ رَأْسِى وَقَلَّدْتُ هَدْيِى، فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ**».

٧٠٥٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٦١٠]، ومسلم [١٢٢٩]، والنسائى [٢٦٨٢]، وابن ماجه [٣٠٤٦]، وأحمد [٦/ ٢٨٣]، وابن راهويه [١٩٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣١١، ٣٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٢٦]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٩٦]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٨٥٤]، وجماعة من طرق عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن حفصة به نحوه.

قلتُ: قد رواه جماعة عن نافع: منهم:

١- مالك على نحوه: أخرجه فى «الموطأ» [٨٨٢]، ومن طريقه البخارى [١٤٩١، ١٦٣٨، ٥٥٧٢]، ومسلم [١٢٢٩]، وأبو داود [١٨٠٦]، والنسائى [٢٧٨١]، وأحمد [٦/ ٢٨٤]، وابن حبان [٣٩٢٥]، والشافعى [٩٥٣]، والمؤلف [٧٠٥٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٤٤]، وفى «المشكل» [١٠/ ١٩٧]، وجماعة من طرق عن مالك به.

٢- ومحمد بن إسحاق على نحوه: عند أحمد [٦/ ٢٨٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣١٥]، والمؤلف [برقم ٧٠٥٢]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ١٢٦]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن إسحاق به.

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات؛ وقد صرح ابن إسحاق بالسماع عند الجميع سوى المؤلف.

٣- وجعفر بن برقان على نحوه مختصراً بلفظ: (أمرنى رسول اللَّه ﷺ أن أحل فى حجته التى حج) أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٥]، والمؤلف [برقم ٧٠٦٣]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم / ٣٧٥ زوائد الهيثمى]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٨٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٤٠٥]، وغيرهم من طريق كثير بن هشام عن جعفر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم.

وهكذا رواه موسى بن عقبة وعمرو بن الحارث وابن جريج وعبد اللَّه بن نافع وغيرهم عن نافع بإسناده به نحوه... وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك: أنه قد اختلف فى سنده على نافع على ألوان غير محفوظة... واللَّه المستعان.

٧٠٥١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكلٍ، عن حفصة بنت عمر، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقبل وهو صائمٌ.

٧٠٥٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن محمد بن إسحاق، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن حفصة، قالت: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نحل بعمرةٍ، فقلت: يا رسولَ اللَّه، ما يمنعك أن تحل؟ قال: «**إِنِّى أَهْدَيْتُ وَلَبَّدْتُ**».

٧٠٥٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يحيى بن سعيد، عن نافعٍ، عن صفية بنت أبى عبيد، عن حفصة بنت عمر، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ -أَوْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ- أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

٧٠٥٤- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه، قال: أخبرنى نافعٌ، عن ابن عمر، قال: أخبرتنى حفصة، أن النبى ﷺ كان يصلى سجدتين خفيفتين إذا طلع الفجر.

٧٠٥١- **صحيح**: أخرجه الحميدى [٢٨٧]، ومسلم [١١٠٧]، وابن ماجه [١٦٨٥]، وأحمد [٦/ ٢٨٦]، وابن حبان [٢٥٤٢]، والطيالسى [١٥٨٦]، وابن أبى شيبة [٩٣٩٦]، والنسائى فى«الكبرى» [٣٠٨٠، ٣٠٨٢، ٣٠٨٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [٧٨٩٣]، وأبو عوانة [٢/ ٢١١-٢١٢]، وابن راهويه [١٩٨٣] و[١٩٨٤]، وغيرهم من طريقين (منصور، والأعمش) عن مسلم بن صبيح أبى الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة به.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على ألوان، لكن هذا الوجه هو الصواب كما جزم به النسائى والدارقطنى؛ وقد بينا ذلك فى «غرس الأشجار» . . . واللَّه المستعان.

٧٠٥٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ١٧٥٠].

٧٠٥٣- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٣٥].

٧٠٥٤- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٣٢].

٧٠٥٥- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة، قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى في سبحة جالسًا، حتى كان قبل موته بعامٍ، فكان يصلي جالسًا، فيقرأ السورة، فيرتلها حتى تكونَ أطول من أطول منها.

٧٠٥٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة، أنها قالت للنبي ﷺ: ما لك لم تحل من عمرتك؟ قال: «**إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ**».

٧٠٥٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أيوب، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: رأيت في المنام كأنما بيدي قطعة إستبرقٍ، ولا أشير بها إلى مكانٍ من

٧٠٥٥- **صحيح**: أخرجه مالك [٣٠٩]، ومن طريقه مسلم [٧٣٣]، والترمذي [٣٧٣]، والنسائي [١٦٥٨]، وأحمد [٦/ ٢٨٥]، ومالك [١٣٨٦]، وابن خزيمة [١٢٤٢]، وابن حبان [٢٥٠٨، ٢٥٨٠]، وابن راهويه [٢٠٠٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٣٣٩]، والبيهقي في «سننه» [٤٣٦٤]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤٣٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٤/ ١٠٧]، وأبو عوانة [١/ ٥٣٢]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ١٦٦٤]، والشافعي في «سننه» [رقم ٢٣/ رواية الطحاوي]، وغيرهم من طريق مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة به.

قلتُ: وهكذا رواه معمر ويونس وإبراهيم بن أبي عبلة وشعيب وجماعة، كلهم عن الزهري به نحوه . . . وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٧٠٥٦- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٥٠].

٧٠٥٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٦١٣]، ومسلم [٢٤٧٨]، والترمذي [٣٨٢٥]، وأحمد [٢/ ٥]، وابن حبان [٧٠٧٢]، والنسائي في«الكبرى» [٧٦٤٦، ٨٢٨٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ١٤٦-١٤٧]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [رقم ٢٩٤٤]، وغيرهم من طرق عن أيوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهكذا رواه غير واحد عن نافع مولى ابن عمر به نحوه.

الجنة إلا طارت بى إليه، قال: فقصتها حفصة على النبى ﷺ، فقال: «إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ -أَوْ- إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبى النجود، عن سواء الخزاعى، عن حفصة بنت عمر، قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده، وقال: «رَبِّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»، ثلاث مرات.

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حمادٌ، عن عاصم بن بهدلة، عن سواء، عن حفصة أن النبى ﷺ كان يصوم ثلاثة أيامٍ من الشهر: الإثنين، والخميس، والإثنين من الجمعة الأخرى.

٧٠٦٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا معلى بن منصورٍ، حدّثنا ابن أبى زائدة، حدّثنا أبو أيوب الأفريقى، عن عاصمٍ، عن المسيب بن رافعٍ، ومعبدٍ، عن حارثة بن وهبٍ، قال: حدثتنى حفصة زوج النبى ﷺ، أن رسول اللّه ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه، ويجعل يساره لما سوى ذلك.

٧٠٦١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن أسلم، حدّثنا حمادٌ، عن أيوب، وعبيداللّه بن عمر، عن نافعٍ، أن ابن عمر رأى ابن صائدٍ فى سكة من سكك المدينة، فسبه ابن عمر ووقع فيه، فانتفخ حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصًا فسكن حتى عاد فانتفخ

٧٠٥٨- صحيح: دون قوله: (ثلاث مرات): مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٣٤].

٧٠٥٩- ضعيف: مضى الكلام قريبًا [برقم ٧٠٣٧].

٧٠٦٠- حسن لغيره: مضى قريبًا [برقم ٧٠٤٢].

٧٠٦١- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٢٨٣]، وابن حبان [٦٧٩٣]، وحنبل بن إسحاق فى «الفتن» [رقم ٣٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أيوب السختيانى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن حفصة به. =

حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصًا معه حتى كسرها عليه، فقالت له حفصة: ما شأنك وشأنه؟! ما يولعك به؟! أما سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**».؟!

٧٠٦٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الجبار الخطابي، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبد الكريم، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن حفصة، أن النبي ﷺ كان إذا أذن المؤذن صلى ركعتين، وحرم الطعام، وكان لا يؤذن حتى يطلع الفجر.

٧٠٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفرٌ، حدّثنا نافعٌ، أن عبداللَّه بن عمر أخبره، أن حفصة، قالت: أمرني رسول اللَّه ﷺ أن أحل في حجته التي حج.

* * *

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح حجة؛ ولم ينفرد به حماد عن أيوب، بل تابعه عليه هشام بن حسان وجرير بن حازم كلاهما عن أيوب بإسناده به نحوه . . . دون ضرب ابن عمر الدجال بالعصا، أخرجه مسلم [٢٩٣٢]، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «الفتن» [٦/ رقم ٦٦٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٨١]، وغيرهم.

وقد رواه غير واحد عن نافع مولى ابن عمر به نحوه أيضًا.

٧٠٦٢- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٣٦].

٧٠٦٣- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٥٠].

حديث جويرية بنت الحارث -رضى اللّه عنها-(*)

٧٠٦٤- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا شبابة، عن شعبة، عن قتادة، عن أبى أيوب العتكى، عن جويرية، أن النبى ﷺ دخل عليها وهى صائمةٌ يوم الجمعة، فقال لها: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟» قالت: لا، قال: «أَفَتَصُومِينَ غَدًا؟» قالت: لا، قال: «فَأَفْطِرِى».

٧٠٦٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أبى أيوب، عن جويرية، عن النبى ﷺ، بمثله.

(*) هى: أم المؤمنين الصحابية الجليلة، قالت عنها عائشة: (كانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه . . .) وكانت سببًا فى عتق مائة أهل بيت من بنى المصطلق، لما تزوجها رسول اللّه ﷺ فرضى اللّه عنها وأرضاها.

٧٠٦٤- صحيح: أخرجه البخارى [١٨٨٥]، وأبو داود [٢٤٢٢]، وأحمد [٦/ ٣٢٤، ٤٣٠]، وابن أبى شيبة [٩٢٤٩]، وابن راهويه [٢٠٧٥]، وعبد بن حميد [١٥٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [٨١٢٩، ٨٢٧٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٧٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٥٩]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٦٢٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١١٩]، وجماعة من طرق عن قتادة عن أبى أيوب المراغى عن جويرية به.

قال البغوى: «هذا حديث صحيح».

وقال الذهبى فى «سير النبلاء» [٢/ ٢٦٤]: «له علة غير مؤثرة، رواه سعيد - يعنى ابن أبى عروبة - عن قتادة عن ابن المسيب عن عبد اللّه بن عمر».

قلتُ: رواية سعيد هذه: أخرجها أحمد وابن خزيمة وابن حبان وابن سعد وجماعة؛ وتوبع عليه سعيد على هذا اللون عن قتادة، تابعه مطر الوراق، لكن اختلف عليه فى وصله وإرساله، وقد رجح الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢٩٧]، الوجه الأول عن قتادة، وتابعه الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٢٣٤]، إلا أنه قال: «ويحتمل أن تكون طريق سعيد - يعنى ابن أبى عروبة - محفوظة أيضًا، فإن معمرًا رواه عن قتادة عن سعيد بن المسيب أيضًا، لكن أرسله».

قلتُ: ما قاله قريب؛ وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧٠٦٥- صحيح: انظر قبله.

٧٠٦٦- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن جويرية بنت الحارث، أن رسول اللَّه ﷺ دخل عليها وهي صائمةٌ يوم الجمعة، فقال: «هَلْ صُمْتِ أَمْسِ؟» قالت: لا، قال: «أَفَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَداً؟» قالت: لا، قال: «فَأَفْطِرِي».

٧٠٦٧- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن جويرية بنت الحارث، قالت: دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ، فقال: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فقالت: لا، إلا عظمًا أعطيته مولاتنا من الصدقة، فقال: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا».

٧٠٦٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا شعبة، عن محمد بن عبد

٧٠٦٦- صحيح: انظر قبله.

٧٠٦٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٧٣]، وأحمد [٦/ ٤٢٩، ٤٣٠]، وابن حبان [٥١١٧، ٥١١٨]، والحاكم [٤/ ٢٩]، والحميدي [٣١٧]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٥/ رقم ٣١٠٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٦/ رقم ٧٤٤١]، وأبو عوانة [٢/ ١٥١]، وأبو نعيم أيضًا في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣٩٨، ٢٣٩٩]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٦٤٣]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ٢١٣]، وابن حزم في «المحلى» [٦/ ١٠٧]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية به . . . وهو عند الطحاوي في رواية له بسياق أتم.

قلتُ: وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة.

٧٠٦٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢٦]، وأبو داود [١٥٠٣]، والترمذي [٣٥٥٥]، والنسائي [١٣٥٢]، وابن ماجه [٣٨٠٨]، وأحمد [١/ ٢٥٨، ٣٥٣، ٣٢٤، ٤٢٩]، وابن خزيمة [٧٥٣]، وابن حبان [٨٢٨، ٨٣٢]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٦٤٧]، وابن أبي شيبة [٢٩٣٩٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٠٤]، والحميدي [٤٩٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٤٥]، وجماعة من طرق عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس به نحوه. =

الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبًا مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علىّ رسول اللَّه ﷺ غَدوةً وأنا أسبِّح، ثم انطلَق لحاجته، ثم رجع قريبًا من نصف النهار، فقال: «**مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟**» قالت: قلت: نعم، قال: «**أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟** -يَعْنِى: بِجَمِيعِ مَا سَبَّحَتْ- **سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ** -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ**».

***

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال البغوى: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: هذا الحديث قد روى على وجهين عن ابن عباس، فتارة يرويه عن جويرية به . . . كما وقع عند المؤلف وجماعة؛ وتارة يحكى: (أن النبى ﷺ خرج إلى صلاة الصبح، وجويرية جالسة . . . إلخ) كما وقع عند بعضهم أيضًا؛ والوجهان صحيحان عن ابن عباس؛ وإنما سمع الحديث من أم المؤمنين جويرية؛ ثم إنه كان ربما أرسله بعد ذلك.

وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

حديث صفية أم المؤمنين -رضى اللَّه عنها-(*)

٧٠٦٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن سلمة، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفية أم المؤمنين، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**»، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، أرأيت المكره منهم؟ قال: «**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**».

* * *

(*) هي: صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين؛ وزوج نبينا ﷺ، رضى اللَّه عنها وأرضاها.

٧٠٦٩- صحيح: دون قوله: (لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت): أخرجه الترمذي [٢١٨٤]، وابن ماجه [٤٠٦٤]، وأحمد [٦/ ٣٣٦، ٣٣٧]، وابن راهويه [٢٠٨٩]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٣٥١٦]، والفاكهي في «أخبار مكة» [١/ ٣٦٤]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٣٥١٦]، والفاكهي في «أخبار مكة» [١/ ٣٦٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣١٢٢]، والمزي في «تهذيبه» [٢٧/ ٥٢٣]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن سلمة ابن كهيل عن أبي دريس الهمداني عن مسلم بن صفوان عن صفية به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده هنا ضعيف، فيه (مسلم بن صفوان) ولم يرو عنه سوى رجلين، ولم يؤثر توثيقه عن أحد سوى ابن حبان وحده، وهو يتساهل كثيراً في توثيق تلك الطبقة من النقلة، ثم بدا لي: أن ابن حبان لم يوثقه أصلاً، وإنما اشتبه عليّ بغيره، وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مجهول»، وهو كما قال.

وباقي رجال الإسناد: ثقات مشاهير من رجال (الصحيح) سوى أبي إدريس الهمداني؛ واسمه سوار الكويف؛ وهو شيخ صدوق صالح.

والحديث: صحيح ثابت، فله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه... لكن دون تلك الفقرة الأولى في أوله: (لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت...). وقد مضى من تلك الشواهد: حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٨٧]، وحديث أم سلمة [برقم ٦٩٢٦]، وحديث حفصة [برقم ٧٠٤٣]. واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث سلمى بنت قيس - رضى الله عنها - عن النبى ﷺ (*)

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال: حدثنى سليط بن أيوب، عن أمه، عن سلمى، وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار، قالت: جئت رسول الله ﷺ نبايعه فى نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئًا، ولا نسرق، ولا نزنى، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه فى معروف، قال: «**وَلَا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ**»، قالت: فبايعناه ثم انصرفنا، فقلت لامرأة منهن: ارجعى فسلى رسول الله ﷺ، ما غشُّ أزواجنا؟ قالت: فسألته، فقال: «**تَأْخُذُ مَا لَهُ فَتُحَابِى بِهِ غَيْرَهُ**».

(*) ذكرها جماعة فى «الصحابة». وحديثها عند الترمذى وأبى داود وابن ماجه.

٧٠٧٠- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٧٩]، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن يسار عن سليط بن أيوب بن الحكم المدنى عن أمه عن سلمى بنت قيس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وسليط بن أيوب: لم يذكروا من الرواة عنه سوى رجلين، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» فمثله لا يكون إلا مجهول الصفة، وقد قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، وأمه: هى امرأة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، وليست هى أم سليط المترجمة فى «الإصابة» [٨/ ٢٢٦]، وباقى رجاله: مقبولون مشاهير؛ وابن إسحاق صدوق متماسك؛ وقد صرح بالسماع عند أحمد والمؤلف.

ومن هذا الطريق الماضى: أخرجه ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٦٠١-٦٠٢]، من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق به.

قلتُ: وقد خولف فيه يعقوب بن إبراهيم، خالفه أحمد بن محمد بن أيوب الوراق صاحب «المغازى»، فرواه عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن سليط بن أيوب عن أبيه عن أمه سلمى بنت قيس به نحوه . . . ، فجعل (سلمى بنت قيس) هى أم سليط بن أيوب، وزاد فيه قوله: (عن أبيه) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٧٥١]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٧٧]، بإسناد صحيح إليه به. =

= **قلتُ**: الصواب عن إبراهيم هو الوجه الأول؛ وأحمد بن محمد الوراق تكلم فيه غير واحد، وهو من رجال أبي دود وحده، وقد اختلف في سنده على ابن إسحاق على ألوان.

فرواه عنه إبراهيم بن سعد على الوجه الماضي؛ وخالفه يونس بن بكير، فرواه عن ابن إسحاق فقال: عن سليط عن أمه سلمى بنت قيس به مثله . . . ، فجعل (سلمى بنت قيس) هي نفسها أم سليط، بدلاً من أن كان سليط يرويه عن أمه عن سلمى به . . . ، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ٧٥٢]، بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: وقد اختلف فيه أيضًا على يونس بن بكير، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضي؛ وخالفه غيره، فرواه عنه عن ابن إسحاق بإسناده به . . . مثل اللون الأول عن ابن رسحاق، هكذا أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٣٦٨].

فهذان لونان من الاختلاف فيه على يونس، ولون ثالث، فرواه عنه آخر فقال: عن ابن إسحاق عن سليط عن أبيه عن سلمى به . . . ، فجعله عن (أبيه) بعد أن كان (عن أمه) هكذا أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [٦/ رقم ٧٦٧٠].

وقد مضى لونامن من الاختلاف في سنده على ابن إسحاق، ولون ثالث، فذكر الحافظ في «الإصابة» [٧/ ٧٠٧]، أن ابن إسحاق قد أخرجه في «المغازي» فقال: (حدثني سليط بن أيوب ابن الحكم عن أبيه عن جدته سلمى بنت قيس به . . .).

ولون رابع، فرواه محمد بن عبيد وأخوه يعلىّ بن عبيد وجرير بن حازم، ثلاثتهم عن ابن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى بنت قيس (أو عن سلمى) به نحوه . . . مع اختصار في أوله، هكذا أخرجه ابن راهويه [٢٢٠٦]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٢٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٦/ رقم ٣٤٨٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٩]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه أحمد في «مسنده» [٦/ ٤٢٢]، من طريق محمد بن عبيد اللَّه (كذا بالأصل، والصواب: «محمد بن عبيد» - وهو الطنافسي - كما في طبعة الرسالة من «المسند» [٤٥/ ٣٧٤] . . .) عن ابن إسحاق به . . . ، وقال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥٧١]: «رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وابن إسحاق وهو مدلس». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٢٦]: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وتدليس محمد بن إسحاق». =

حديث أم الفضل بنت الحارث- رضى اللّه عنها -(*)

٧٠٧١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، أنها سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بـ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾ [المرسلات: ١].

= قلتُ: الصواب أن يقول: «وعدم تصريح ابن إسحاق بالسماع» دون أن يجزم بتدليسه بمجرد عنعنته، وهذا لتخليط يقع فيه الشهاب البوصيرى كثيرًا.

وهناك لون خامس من الاختلاف فيه على ابن إسحاق، فرواه عنه سلمة بن الفضل الأبرش فقال: عن سليط بن أيوب عن أم الحكم عن سلمى بنت قيس، هكذا ذكره ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ ١٧٦]، ويقرب عندى: أن يكون ابن إسحاق قد اضطرب فيه.

والحديث: ضعيف من جميع تلك الألوان الماضية، واللّه المستعان.

(*) هى: لبابة بنت الحارث الهلالية، زوجة العباس بن عبد المطلب، وأخت ميمونة زوج النبى ﷺ وهى صحابية جليلة؛ رضى اللّه عنها وأرضاها، وحديثها ثابت عند الجماعة.

٧٠٧١- صحيح: أخرجه مالك [١٧٢]، ومن طريقه البخارى [٧٢٩]، وأبو داود [٨١٠]، وأحمد [٦/ ٣٤٠]، ومسلم [٤٦٢]، وابن حبان [١٨٣٢]، والشافعى [١٠٤١]، وابن ماجه [٨٣١]، والنسائى [٩٨٦]، وابن خزيمة [٥١٩]، وابن أبى شيبة [٣٥٩٠]، وابن راهويه [٢١٥٤، ٢١٥٦]، والحميدى [٣٣٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٨٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣١٩٦]، والبيهقى فى «سننه» [٣٨٤١]، وفى «المعرفة» [رقم ١٢٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٦٨]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٨٧]، من طريقين (مالك، وابن عيينة) عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن أمه أم الفضل به نحوه.

قلتُ: هكذا رواه مالك وابن عيينة عن الزهرى؛ وتابعهم معمر ويونس وصالح بن كيسان وابن إسحاق المطلبى وعقيل وجماعة؛ وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» وخالفهم جميعًا محمد بن عمرو بن علقمة، فرواه عن الزهرى فقال: عن تمام بن الفضل عن أم الفضل به . . . ، هكذا أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٨٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣١٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٢٤]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو به. =

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن أم الفضل، قالت: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ وهو في بيتي، فقال: كانت لي امرأةٌ فتزوجت عليها امرأةً، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت الحدثى إملاجةً أو إملاجتين، فقال: «**لا تُحَرِّمُ الإِمْلاجَةُ وَلا الإِمْلاجَتَانِ**».

٧٠٧٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سالمٍ

= **قلتُ**: وهذا وهم من محمد بن عمرو، والمحفوظ عن الزهري هو ما رواه الثقات الأثبات عنه على الوجه الأول . . . واللَّه المستعان.

٧٠٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٥١]، والنسائي [٣٣٠٨]، وأحمد [٦/ ٣٣٩]، والدارمي [٢٢٥٢]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٩٧٠]، وابن حبان [٤٢٢٩]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ١٨٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦]، والبيهقي في «سننه» [١٥٤٠٥، ١٥٤٠٦]، وفي «المعرفة» [رقم ١٩٥٠]، وأبو عوانة [٣/ ١١٦، ١١٧، ١٢٤]، والطحاوي في «المشكل» [١١/ ١٦٢، ١٦٣]، وغيرهم من طرق عن أيوب بن كيسان عن أبي الخليل صالح ابن أبي مريم عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن أم الفضل به نحوه . . . وهو عند النسائي: مختصر بالمرفوع منه فقط، وهو رواية للدارقطني.

قلتُ: وقد توبع عليه أيوب، تابعه قتادة بن دعامة عند جماعة؛ وقد خرجنا روايته في «غرس الأشجار» وقد وقعت مقرونة مع رواية أيوب عند النسائي.

٧٠٧٣- **صحيح**: أخرجه مالك [٨٣٥]، والبخاري [١٥٧٥، ١٥٧٨، ١٨٨٧، ٥٢٨٢، ٥٣١٣]، ومسلم [١١٢٣]، وأبو داود [٢٤٤١]، وأحمد [٦/ ٣٣٩، ٣٤٠]، وابن خزيمة [٢٨٢٨]، وابن حبان [٣٦٠٦]، والطيالسي [١٦٤٩]، وابن راهويه [٢١٥٣]، والبيهقي في «سننه» [٨١٦٧، ٨١٦٨، ٩٢٥٣]، وفي «المعرفة» [رق ٢٧٠٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٣٤٥]، وأبو عوانة [٢/ ٢٤٤]، وجماعة من طرق عن سالم بن أبي أمية أبي النضر المدني عن عمير بن عبد اللَّه الهلالي مولى أم الفضل عن أم الفضل به نحوه . . . ولفظ مالك في آخره: (فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره، فشرب) ومثله عند أبي داود وابن خزيمة وابن حبان وجماعة، وهو رواية للبخاري ومسلم.

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

أبى النضر، عن عمير مولى أم الفضل، عن أم الفضل، أنهم تماروا فى صوم رسول اللّه ﷺ يوم عرفة فبعثت إليه إناءً من لبنٍ فشرب.

٧٠٧٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن أبى المخارق، عن أم الفضل، قالت: رأيت كأن فى بيتى طبقًا من رسول اللّه ﷺ فجزعت من ذلك، فذكرت له ذلك، فقال: «**خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلامًا تَكْفُلِينَهُ بِلَبَنِ ابْنِكِ قُثَمٍ**»، قالت: فولدت حسنًا فأعطتنيه فأرضعته، ثم جئت به فأجلسته فى حجره، فبال عليه فضربت بين كتفيه، فقال: «**ارْفُقِى أَصْلَحَكِ اللَّهُ -أَوْ رَحِمَكِ اللَّهُ- أَوْجَعْتِ ابْنِى**»، قالت: فقلت: اخلع إزارك والبس ثوبًا غيره حتى أغسله، قال: «**إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ**».

٧٠٧٤- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٧٥]، وابن ماجه [٥٢٢، ٣٩٢٣]، وأحمد [٦/ ٣٣٩]، وابن خزيمة [٢٨٢]، والحاكم [١/ ٢٧١]، وابن أبى شيبة [١٢٨٨، ٢٢٧٤]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٦٦٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٩٢، ٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢/ ٤١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٨٦]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن قابوس بن مخارق أو ابن أبى المخارق عن لبابة بنت الحارث أم الفضل به نحوه . . . وهو عند أبى داود والبيهقى والطحاوى والحاكم وابن خزيمة وابن أبى شيبة: مختصراً بنحو ثلثه الأخير فقط، وهو عند ابن ماجه مفرقًا.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، قابوس بن المخارق: شيخ صدوق صالح الحديث؛ إنما الشأن فى (سماك بن حرب) فهو وإن كان ثقة فى الأصل؛ إلا أنه كان قد تغير حفظه بآخرة حتى صار يتلقن، ولم يرو عنه هذا الحديث موصولاً: إلا كل من سمع منه أخيراً، وقد اضطرب فى سنده على ألوان، وكذا اضطرب فى متنه، فتارة يسمى ذلك البائل فى حجر النبى ﷺ: (الحسن ابن علىّ) كما عند المؤلف وأحمد، وتارة يسميه (حسين بن علىّ)، كما عند أبى داود وجماعة، وتارة يقول: (عن حسن أو حسين) هكذا بالشك، وقد شرحنا اضطراب سماك فى سنده ومتنه بـ «غرس الأشجار».

لكن الحديث صحيح ثابت: فله طريق آخر يرويه وهيب بن خالد عن أيوب بن كيسان عن صالح بن أبى مريم أبى الخليل عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل عن أم الفضل به نحو سياق =

٧٠٧٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: أخبرني حسين بن عبد اللَّه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث، أن رسول اللَّه ﷺ رأى أم حبيبة وهي فويق الفطيم، فقال: «**لَئِنْ بَلَغَتْ بُنَيَّةُ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ لأَتَزَوَّجَنَّهَا**».

= المؤلف: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ١٠٥]، من طريق عفان بن مسلم عن وهيب به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مليح؛ وللحديث طرق أخرى عن أم الفضل؛ وللمرفوع منه: شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا؛ وقد استوفينا الجميع في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٧٠٧٥- منكر: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٣٨]، من طريقين عن محمد بن إسحاق بن يسار عن حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل به نحوه. وهو عند الطبراني في سياق أتم آخره.

قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥٠٧]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبراني، قال: (وفي إسنادهما - كذا- الحسين بن عبد اللَّه بن عباس، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية).

قلتُ: وهو كما قال؛ وحسين هذا من رجال الترمذي وابن ماجه وحدهما؛ فراجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

وقد سقط قوله: (عن أم الفضل)، من سند الطبراني، وصار الحديث من (مسند ابن عباس) وقد كان يغلب على ظني أن يكون ذلك سقطًا من المطبوع، فقد عهدت هذا كثيرًا في «المعجم الكبير»، ثم بدا لي أن هذا من قبيل الاختلاف في سنده على ابن إسحاق، فقد رواه عنه إبراهيم ابن سعد الزهري: على الوجه الماضي عند أحمد والمؤلف؛ وخالفه يونس بن بكير، فرواه عن ابن إسحاق فلم يذكر فيه (أم الفضل)، هكذا وقع عند الطبراني وعنه أبو نعيم في «المعرفة» أيضًا [٦/ رقم ٧٩٠٢].

وهكذا رواه ابن إسحاق في «مغازيه» كما ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٤٣١]، والذي يظهر لي: أن حسين بن عبد اللَّه هذا: كانه يضطرب أو يتلون في سنده على الوجهين، وهو تالف واه على كل حال. واللَّه المستعان.

٧٠٧٦- حَدَّثَنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن غيلان، حدّثنا المفضل بن فضالة، قال: حدثنى يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، أن هند بنت الحارث، حدثته عن أم الفضل بن عباس، قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ على عمه وهو شاكٍ يتمنى الموت للذى هو فيه من مرضه،

٧٠٧٦- ضعيف: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٩]، والحاكم [١/ ٤٨٩]، والحارث فى «مسنده» [٢/ ١٠٨٢، ١٠٨٣/ زوائد الهيثمى]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٤٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٣]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن هند بنت الحارث أم الفضل به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قال الإمام الألبانى فى أحكام الجنائز [ص٤]، بعد أن ذكر تصحيح الحاكم: «ووافقه الذهبى، وإنما على شرط البخارى فقط».

قلتُ: ما وافقه الذهبى أصلاً، ولا هو على شرط (السنن) فضلاً عن البخارى، كأن الإمام قد ظن أن (هند بنت الحارث) فى سنده: هى الفراسية التى أخرج لها البخارى من رواية الزهرى عنها عن أم سلمة، وكانت تحت معبد بن المقداد بن الأسود؛ وليس ذلك بشىء، بل (هند بنت الحارث) هنا: امرأة أخرى يروى عنها يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد وحده، وهى امرأة عبد اللَّه بن شداد كما يقول المزى فى «تهذيبه» [٣٥/ ٣٢٢]، وهذا قد نص عليه الطبرانى فى «المعجم الكبير» [٢٥ / ٢٧]، أنها: (امرأة عبد اللَّه بن شداد) وقد تصحف عنده: (امرأة) إلى: (أم)؛ وهى امرأة خثعمية مجهولة الحال، انفرد ابن حبان بذكرها فى «الثقات» [٥/ ٥١٧]، على عادته فى توثيق من لا يعرف من نساء تلك الطبقة، وقد فرق ابن حبان بينها وبين (هند بنت الحارث الفراسية) التى يروى عنها الزهرى؛ وتبعه على ذلك: المزى وابن حجر، وهى مترجمة فى «التهذيب وذيوله» (تمييزاً) وقد قال عنها الحافظ فى «التقريب»: «مقبولة» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلينة.

فإن قلتُ: قد وقع وصفها بـ(الفراسية) عند الحارث فى الموضع الثانى، وهذا يقتضى أن تكون هى التى أخرج لها البخارى.

قلتُ: هذا ليس بشىء، والحارث إنما روى هذا عن شيخه محمد بن عمر، وهو الواقدى، ذلك الإخبارى الهالك، وقد كذبه جماعة من الأئمة بخط عريض جداً، فلا يعتمد على هذا أصلاً، وكأنه أراد أن يقول: (عن هند بنت الحارث الخثعمية) فغلط وقال: (الفراسية)، ولعله ظنهما واحداً، كما ظن ذلك بعض المتأخرين، وقد عرفت ما فيه!. =

فضرب رسول اللَّه ﷺ بيده على صدر العباس، ثم قال: «**لا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَبْقَ تَزْدَدْ خَيْرًا، يَكُونُ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تَبْقَ تَسْتَعْتِبْ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ**».

* * *

= وقد أورد الهيثمي هذا الحديث في «المجمع» [١٠/ ٣٣٦]، ثم قال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال «الصحيح»، غير هند بنت الحارث؛ فإن كانت هي القرشية أو الفراسية؛ فقد احتج بها في «الصحيح» وإن كانت الخثعمية، فلم أعرفها».

قلتُ: بل هي الخثعمية بلا تردد، وقد روى الطبراني عنها حديثًا آخرًا بتلك الترجمة في «معجمه الكبير» [٢٥/ رقم ٤٣]، وفيه قول يزيد بن الهاد: (حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد اللَّه بن شداد . . .) وقد عرفت أنها امرأة لا يعرف لها حال، وهي آفة الحديث هنا.

وفي الباب: في النهي عن تمني الموت: أحاديث عن جماعة من الصحابة دون هذا اللفظ هنا. واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث خديجة بنت خويلد -رضى اللَّه عنها- عن النبى ﷺ (*)

٧٠٧٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا سهل بن زياد الحربى -بصرىٌ ثقةٌ- قال: حدثنى الأزرق بن قيس، عن عبد اللَّه بن نوفل- أو عن عبدِ اللَّه بن بريدة- شك سهلٌ، عن خديجة بنت خويلدٍ، قالت: سألت رسولَ اللَّه ﷺ، قلت: بأبى أين أطفالى منك؟ قال: «فِي الْجَنَّةِ»، قالتْ: وسألته أين أطفالى من أزواجى المشركين؟ قال: «فِى النَّارِ»، قلت: بغير عملٍ؟ قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

(*) هى أم المؤمنين، وسيدة نساء العالمين فى وقتها؛ الشريفة الحسسيبة النسيبة؛ المرأة الكاملة، والعقيلة الفاضلة؛ أول من آمن من النساء؛ ومناقبها كثيرة، مشهورة منشورة. رضى اللَّه عنها.

٧٠٧٧- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ٢٧]، والدارقطنى فى «الأفراد» [٥/ رقم ٥٧٨٥ الطبعة العلمية]، وابن سمعون فى «الأمالى» [٢٤٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ ٧٣٧٤]، والخلال كما فى «أحكام أهل الذمة» لابن القيم [٢/ ١٠٩٨]، وغيرهم من طريقين عن سهل بن زياد الطحان عن الأزرق بن قيس عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن خديجة به.

قال الدارقطنى: «غريب من حديث عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن خديجة، تفرد به الأزرق ابن قيس، وتفرد به سهل بن زياد الطحان عن الأزرق».

قلتُ: وسهل بن زياد هذا: هو أبوزياد الطحان، مختلف فيه، ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢٩١]، وخالفه أبو الفتح الأزدى الحافظ، وأورده فى «الضعفاء» وقال: «منكر الحديث» كما نقله عنه الحافظ فى «اللسان» [٣/ ١٨]، وهذا جرح مفسر مقدم على ذلك التوثيق الرخو، ولم يقف الذهبى على قول أبى الفتح الماضى، فأورد سهلاً فى «الميزان» وقال: «ما ضعفوه» وليس كما قال؛ وهذا الحديث يشهد بصحة ما قاله الأزدى بشأن سهل، فإن رجال الإسناد كلهم ثقات مشاهير سوى سهل هذا، ومتن الخبر منكر كما ترى، وقد أنكره جماعة كما يأتى، وليس فى سنده من يحمل عليه سواه.

فإن قلت: قد وثق سهلاً بعضهم كما وقع فى إسناد المؤلف!.

قلتُ: هذا التوثيق إما أن يكون من المؤلف أو شيخه؛ ولو لم يكن فى الباب غيره بشأن الرجل لقبلناه؛ ولكن قد مضى أن أبا الفتح الأزدى قد جرحه جرحًا مفسرًا فقال: «منكر الحديث»، وروايته لهذا الحديث هنا: يؤيد هذا إن شاء اللَّه؛ وهو مقدم على ذلك التوثيق النظرى على التحقيق. =

حديث ميمونة- رضى اللَّه عنها-زوج النبى ﷺ (*)

٧٠٧٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن ميمونة، أن النبى ﷺ سئل عن فأرةٍ وقعت فى سمنٍ فماتت، فقال: «أَلْقُوها وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوهُ».

٧٠٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه، عن ابن

= وقد اضطرب سهل فى سنده أيضًا، فرواه عند المؤلف وشك فى شيخ شيخه، هل هو (عبد اللَّه ابن الحارث بن نوفل) - وقد نسب فى سند المؤلف إلى جده؛ أو هو (عبد اللَّه بن شداد)؟! وسواء كان هذا أو ذاك: فكلاهما لم يدرك خديجة أصلاً، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٤٠]، وقبله العراقى فى «المغنى» [٤/ ١٢]، فالإسناد منقطع مع ضعفه ونكارة متنه، ورجال الإسناد كلهم ثقات دون سهل بن زياد الطحان كما مضى.

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى هذا الحديث فى «درء التعارض» [٤/ ٢٩٥]، ثم قال: (هذا حديث موضوع كذب لا يحتج بمثله» وقبله ذكره أبو محمد الفارسى الإمام الحجة فى كتابه الفصل [٤/ ٦١]، ثم قال: «. . . وأما حديث خديجة - رضى اللَّه عنهما - فساقط مطرح، لم يروه قط من فيه خير».

قلتُ: ولا يخلو قولهما من مبالغة، لاسيما وللحديث شاهد من رواية علىّ بن أبى طالب: عند ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢١٣/ ظلال]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» [١/ ١٣٤-١٣٥]، وسنده ضعيف لا يثبت، راجع تخريجه والكلام عليه فى «ظلال الجنة» [١/ ٨٠]، للإمام.

(*) هى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية؛ الصحابية الجليلة؛ وكانت شديدة التقوى؛ واصلة للرحم، رضى اللَّه عنها وأرضاها.

٧٠٧٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٨٤١].

٧٠٧٩- صحيح: أخرجه مسلم [٣٦٣]، وأبو داود [٤١٢٠]، وابن ماجه [٣٦١٠]، وأحمد [٦/ ٣٢٩]، والنسائى [٤٢٣٤]، والدارمى [١٩٨٨]، وابن حبان [١٢٨٥، ١٢٨٩]، وابن أبى شيبة [٢٤٧٧٣]، والحميدى [٣١٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦، ٤٧]، وفى «المعرفة» [١٢٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٢٣٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٩٨]، =

عباس، عن ميمونة: مرَّ النبى ﷺ بشاة ميتة، فقال: «**ألا أخذوا إهابها، فدبغوه فاستنفعوا به؟**» قالوا: إنها ميتةٌ؟ قال: «**إنَّما حُرِّمَ أكْلُها**».

٧٠٨٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أخبرته ميمونة أنها كانت تغتسل هى ورسول اللَّه ﷺ من إناء واحد.

٧٠٨١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن منبوذٍ، عن أمه، قالت: كنت عند

= وأبو عوانة [١/ ١٧٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٠٤]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة به نحوه . . . وليس ذكر الدباغ: عند النسائى والدارمى.

قلتُ: ووقع عند البغوى والبيهقى فى (المعرفة) وهما من طريق الشافعى فى «مسنده» [رقم ١٩]، عن ابن عيينة بإسناده به . . وجعلوه من (مسند ابن عباس)، ولم يقولوا فيه: (عن ابن عباس عن ميمونة) وهذا رواية لمسلم وأبى داود أيضًا.

وقد توبع ابن عيينة على الوجهين عن الزهرى، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» والوجهان محفوظان. واللَّه المستعان.

٧٠٨٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٢٢]، والترمذى [٦٢]، والنسائى [٢٣٦]، وابن ماجه [٣٧٧]، وأحمد [٦/ ٣٢٩]، والشافعى [رقم ١٠٨/ ترتيبه]، وعبد الرزاق [١٠٣٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٨]، والحميدى [٣٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٥٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٠٢]، وأبو عوانة [١/ ٢٣٩]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ١٣٤]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أبى الشعثاء عن ابن عباس عن ميمونة به . . . زاد الترمذى: (من الجنابة).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف فيه على ابن عيينة! إلا أن هذا الوجه المحفوظ عنه إن شاء اللَّه؛ وبذلك جزم جماعة كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٧٠٨١- **صحيح المرفوع منه فقط**: أخرجه النسائى [٢٧٤]، وأحمد [٦/ ٣٣١، ٣٣٤]، وابن أبى شيبة [٢١١٥]، والحميدى [٣١٠]، وابن راهويه [٢٠٢٦]، وعبد الرزاق [١٢٤٩]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ ٢٢، ٢٣]، والطحاوى فى «أحكام القرآن» [١/ ١٢٠]، =

ميمونة، فدخل عليها ابن عباس، فقالت: أى بنى! ، ما لى أراك شعثًا رأسك؟ قال: أم عمار مرِّجلتى حائضٌ، قالت: أى بنى وأين الحيضة من اليد؟! قد كان رسول اللَّه ﷺ يدخلُ على إحدانا وهى حائضٌ فيضع رأسه فى حجرها وهى حائضٌ، وتأتيه إحدانا بخمرته فتبسطها وهى حائضٌ أى بنى، أين الحيضة من اليد؟! .

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الشيبانى، عن عبد اللَّه بن شداد، قال: قالت ميمونة، كان رسول اللَّه ﷺ ليباشر النساء وهن حيضٌ يأمرهن أن يأتزرن.

= وغيرهم من طريقين عن منبوذ بن أبى سليمان أو ابن سليمان المكى عن أمه عن ميمونة به نحوه. . . وهو عند النسائى: مختصرًا بالمرفوع منه مع قول ميمونة: (وتقوم إحدانا بالخمرة إلى المسجد، فتبسطها وهى حائض) فقط، ولفظه فى أوله: (كان رسول اللَّه ﷺ يضع رأسه فى حجر إحدانا، فيتلو القرآن وهى حائض) ونحو هذا اللفظ عند أحمد وعبد الرزاق وابن راهويه والحميدى والطحاوى؛ وهو رواية للطبرانى أيضًا، وسياق ابن أبى شيبة: نحو سياق المؤلف إلا أنه مختصرًا.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى أم منبوذ، فهى امرأة مجهولة، انفرد عنها ابنها منبوذ بالرواية، ولم يؤثر فيها توثيق عن أحد أصلاً.

لكن يشهد للمرفوع منه: حديث عائشة الماضى [٤٤٨٧، ٤٦٣٢، ٤٦٦٦، ٤٧٢٧، ٤٤٨٥]، فراجع متون تلك الأرقام؛ وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٧٠٨٢- صحيح: أخرجه البخارى [٢٩٧]، ومسلم [٢٩٤]، وأبو داود [٢١٦٧]، وأحمد [٦/ ٣٣٥، ٣٣٦]، والدارمى [١٠٤٦]، وابن راهويه [٢٠١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٥١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٦]، وفى «أحكام القرآن» [١/ ١٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٤٣٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦٩]، وأبو عوانة [١/ ٢٥٩]، وجماعة من طرق عن سليمان بن أبى سليمان أبى إسحاق الشيبانى عن عبد اللَّه بن شداد عن ميمونة به نحوه . . . ولفظ البخارى: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه، أمرها فاتزرت وهى حائض) ونحوه عند أبى داود وابن عبد البر، وهو رواية لأحمد والبيهقى، ولفظ عبد بن حميد: (كان النبى ﷺ إذا كانت إحدانا حائضًا، أمرها أن تتزر، ثم يباشرها) وفى رواية لأحمد بلفظ: (عن ميمونة: أن النبى ﷺ كان يباشرها وهى حائض فوق الإزار). =

٧٠٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، قال: كانت ميمونة تدَّان فتكثر، فقالَ لها أهلها فى ذلك، ووجدوا عليها، فقالت: لا أترك وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ، إِلا أَدَّاهُ عَنْهُ فِى الدُّنْيَا**».

= **قلتُ**: وله طرق أخرى عن ميمونة به نحوه . . . يأتى بعضها [برقم ٧٠٨٩].

وفى الباب عن جماعة من الصحابة، وهى مخرجة فى «غرس الأشجار».

٧٠٨٣- **صحيح**: لغيره دون قوله: «فى الدنيا»: أخرجه النسائى [٤٦٨٦]، وابن حبان [٥٠٤١]، وعبد بن حميد فى«المنتخب» [١٥٤٩]، وابن راهويه [٢٠٢٠]، وأبو بكر الكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ٥٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٨٨-١٨٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٢/ ٣١٨]، وغيرهم من طريقين عن منصور بن المعتمر عن زياد بن عمرو الجملى عن عمران بن حذيفة به نحوه مرسلاً.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول مع إرساله، وقد تساهل ابن مفلح فى «الآداب الشرعية» [١ / ٩٥]، وجود سنده، إلا أنه استدرك فقال: «إلا أن زياداً لم يرو عنه غير منصور، ووثقه ابن حبان، ولم يرو عن عمران غير زياد، ولم أجد فيه كلامًا».

قلتُ: والرجلان - أعنى زياداً وعمران- قد انفرد ابن حبان بذكرهما فى «الثقات» ولم يرو عنه عمران إلا زياد وحده، ولا عن زياد إلا منصور وحده، فهما مجهولان على التحقيق، وقد قال الذهبى فى «الميزان» عن عمران: «لا يعرف»، وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فهو لين.

ثم إن منصور بن المعتمر قد اختلف عليه فى سنده على ألوان، فرواه عن جرير بن عبد الحميد واختلف عليه فى سنده هو الآخر، فرواه عنه محمد بن قدامة وأبو خيثمة وابن راهويه وأبو الوليد الطيالسى - فى رواية عنه - وعبد السلام بن عاصم الحنفى كلهم على الوجه الماضى مرسلاً، وخالفهم أبو الوليد الطيالسى - فى الرواية الأخرى عنه- وابن راهويه- فى رواية أخرى عنه - كلاهما رواياه عن جرير بإسناده به نحوه . . . إلا أنهما جوداه فقالا: (عن عمران ابن حذيفة عن ميمونة . . .) فصار موصولاً بعد أن كان مرسلاً، هكذا أخرجه الحاكم [٢ / ٢٧]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٠٧٣٩]. =

= **قلتُ**: وقد توبع جرير على الوجهين عن منصور.

١- فتابعه على اللون الثاني موصولاً: عبيدة بن حميد الكوفي: عند ابن ماجه [٢٤٠٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ٦١]، ومن طريقه المزي في «تهذيبه» [٢٢/ ٣١٨]، من طريق ابن أبي شيبة به.

٢- وتابعه على اللون الأول مرسلاً، زياد البكائي وزائدة بن قدامة، ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢٤٦]، ثم قال: «وهو أشبه» وهو كما قال. ولم يصرح عمران بن حذيفة بسماعه من ميمونة في الوجه الثاني، وهذا يؤيد الوجه المرسل أيضًا.

ولمنصور بن المعتمر فيه إسناد آخر: فرواه يحيى بن أبي بكير عن جعفر بن زياد الأحمر عن منصور قال: حسبته عن سالم عن ميمونة أنها: استدانت دينًا، فقيل لها: تستدينين وليس عندك وفاؤه؟! قالت: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: (ما من أحد يستدين دينًا يعلم اللَّه أنه يريد أداءه إلا أداه) أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٢]، من طريق يحيى به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال (التهذيب) وفي جعفر كلام يسير؛ وهو صدوق صالح؛ وآفة الإسناد عندي: هي من كون (سالم) وهو ابن أبي الجعد الأشجعي، لم يثبت له سماع من ميمونة أصلاً.

وقد كان سالم كثير الإرسال عمن لم يسمع منهم، ولم يفطن ابن مفلح إلى تلك العلة، فحسن سنده من هذا الطريق في «الآداب الشرعية» [١/ ٩٥].

وقد اختلف في سنده على جعفر بن زياد أيضًا، فرواه عنه يحيى بن أبي بكير على الوجه الماضي؛ وخالفه يحيى بن آدم، فرواه عن جعفر فقال: عن منصور عن رجل عن ميمونة بنحو المرفوع منه فقط، فأبهم فيه شيخ منصور، هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٥]، حدثنا يحيى به.

قلتُ: يبدو لي أن جعفرًا قد اضطر فيه، فقد مضى أن بعض النقاد قد تكلم فيه، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

وللحديث طريق آخر: يرويه أبو بكر ابن عياش عن الأعمش عن حسين بن عبد الرحمن السلمي عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود عن ميمونة مرفوعًا: (من ادَّان دينًا ينوى قضاءه، أدى اللَّه عنه يوم القيامة) أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٤٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٦/ رقم ٧٤٥١]، من طريقين عن ابن عياش به. =

= **قلتُ**: وهذا إسناد رجاله كلهم رجال «الصحيح» والأعمش قد صرح بالسماع عند أبى نعيم؛ لكن فى الإسناد علة خفية، وهى أن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة: لم يثبت سماعه من ميمونة، إنما كان يروى عنها بواسطة ابن عباس، فالإسناد منقطع عندى.

وقد خولف أبو بكر ابن عياش فى سنده، خافه جرير بن حازم وأبو حمزة السكرى وعبد الملك ابن معن، كلهم رووه عن الأعمش فقالوا: عن حصين عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة به نحو سياق المؤلف مرسلاً، دون قوله فى آخره: (فى الدنيا).

هكذا أخرجه النسائى [٤٦٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٥٠] و[٢٤/ رقم ٧٢، ٧٣]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٨٢٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٨٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٢٢٨]، والخطيب فى «الكفاية» [١/ رقم ٣٨٧/ طبعة دار الهدى]، من طرق عن الأعمش به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن أبى عبيدة «عن أبيه» وجرير بن عبد الحميد».

قلتُ: بل تابعهما أبو حمزة السكرى عند الخطيب فى «الكفاية» وقد رجح الدارقطنى هذا الوجه الثانى فى« العلل» [١٥/ ٢٥٠]، فقال: «والمرسل أشبه» وهو كما قال.

وقد وقع فى سياق الخطيب فى «الكفاية» ما يوهم أن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قد سمع منها هذا الحديث، وذلك قوله: (استدانت ميمونة زوج النبى ﷺ ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤه؛ فنهيتها عن ذلك فقالت: . . .)، فتلك الكلمة: (فنهيتها) لا أراها إلا وهمًا ممن دون الأعمش فى سنده، وقد وقع مكانها عند النسائى وغيره: (فقيل لها . . .) وفى رواية للطبرانى: (فقال لها أهلها) وهذا أصح بلا ريب عندى.

■ **والحاصل**: أن تلك الطرق الماضية يقوى بعضها بعضها إن شاء اللَّه؛ لاسيما وللمرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . لكن دون قوله: (فى الدنيا) وقد استوفيا تخريج تلك الشواهد فى «غرس الأشجار».

ومن تلك الشواهد الثابتة: حديث أبى هريرة مرفوعًا: (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى اللَّه عنه . . .) أخرجه البخارى [٢٢٥٧]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٢٠١-٢٠٢]، وأحمد [٢/ ٤١٧، ٣٦١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٣٧]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ٥١٦١]، وابن عساكر فى «معجمه» [رقم ١٣٧٤]، وغيرهم.

٧٠٨٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد بن الأصم، عن خالته ميمونة، قالت: أهدى لنا ضبٌّ، قالت: فأتاها رجلان من قومها فأمرت به، فصنع ثم قربته إليهما، قالت: فجاءني النبي ﷺ وهما يأكلان فرحب بهما، ثم أخذ يأكل فلما أخذ اللقمة إلى فيه، قال: «مَا هَذَا؟» قالت: ضبٌّ أهدى لنا، قالت: فوضع اللقمة، فأراد الرجلان أن يطرحا ما في أفواههما، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَفْعَلاَ إِنَّكُمْ أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُهَا».

٧٠٨٤- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه ابن أبي شيبة [١٤٣٤٦]، وابن راهويه [٢٠٣٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٥٧] و[٢٤/ رم ٤٨]، والطبراني في «تهذيب الآثار» [١/ ١٦٣/ مسند عمر]، من طرق عن يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن يزيد بن الأصم عن ميمونة به... نحوه.

قال الهيثمي في المجمع[٤/ ٥٣]: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».

قلتُ: يزيد هذا شيخ ضعيف مختلط، بل كان يتلقن أيضًا، راجع ترجمته في (التهذيب) وذيوله.

وقد اضطرب في سنده أيضًا، فرواه مرة أخرى عن يزيد بن الأصم به نحوه مرسلاً، لم يقل فيه: (عن يزيد عن ميمونة) هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ١٦٢/ مسند عمر]، بإسناد صحيح إليه به....

قلتُ: وقد تساهل الحافظ في «الدراية» [٢/ ٢١٠]، وقال بعد أن ساق طرفًا من هذا الحديث: (أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن) كذا قال، وقد عرفت ما فيه.

وقد خولف يزيد بن أبي زياد في سنده وسياقه أيضًا، خالفه أبو إسحاق الشيباني الإمام الحجة، فرواه عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به في سياق آخر دون هذا اللفظ هنا.

هكذا أخرجه مسلم [١٩٤٨]، وأحمد [١/ ٢٩٤، ٣٢٦]، وجماعة؛ وهكذا رواه جعفر بن برقان عن ابن الأصم بلا تردد.

وأصل الحديث: صحيح ثابت، لكن دون هذا اللفظ هنا، فراجع حديث ابن عباس الماضي [برقم ٢٣٣٥]، وحديث عائشة [برقم ٤٤٦١].

٧٠٨٥- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا عباد بن العوام، حدّثنا حنظلة السدوسى، قال: سمعت عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل يحدث، أن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى ركعتين قبل العصر، قالت: وكان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى صلاةً أحب أن يداوم عليها.

٧٠٨٥- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٦٩]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٩٢٧]، من طريقين عن حنظلة السدوسى عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن ميمونة به . . . وهو عند أحمد فى سياق أتم؛ وليس عند الطبرانى: شطره الثانى.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن حنظلة إلا عباد - يعنى ابن العوام- ولا يروى عن ميمونة إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: قد توبع عباد عليه؛ تابعه عبد الوارث بن سعيد عند أحمد، ولكن فى سياق أتم من سياق الطبرانى، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٦٨]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبرانى، قال: «وفيه حنظلة السدوسى، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان».

وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١١١]: «مدر إسناد الحديث على حنظلة السدوسى، وهو ضعيف».

قلتُ: حنظلة هذا: شيخ منكر الحديث كما قال أحمد؛ وكان قد اختلط أيضًا، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه وحدهما. وقد خولف فى إسناده أيضًا، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

والحديث: صحيح على كل حال؛ فلشطره الأول: شواهد عن جماعة من الصحابة به مثله. . . صح ذلك من حديث عائشة وعلىّ بن أبى طالب وغيرهما. وقد خرجناها فى «غرس الأشجار».

وحديث عائشة: عند أحمد [٦/ ٢١٦]، وابن خزيمة [١١١٤]، وجماعة؛ وحديث علىّ عند أبى داود [١٢٧٢]، وصحح سنده النووى فى «الرياض» [رقم ١١٢٨]، وسنده صالح وحسب؛ لكن متنه معلول.

ولشطره الثانى: شواهد ثابتة أيضًا: أشهرها: حديث عائشة عند البخارى ومسلم وجماعة قالت: (أحب الصلاة إلى النبى ﷺ ما دووم عليه وإن قلت؛ وكان إذا صلى صلاة دوام عليها) لفظ البخارى [١٨٦٩]، وعند مسلم [٧٤٦]: (كان نبى اللَّه ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها . . .).

٧٠٨٦- حدَّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا يحيى بن عبد اللَّه، حدّثنا ليثٌ، عن كثير بن فرقد، عن عبد اللَّه بن مالك بن حذافة، عن أمه العالية، عن ميمونة، قالت: مر برسول اللَّه ﷺ رجالٌ من قريش يجرون شاةً، قال: «**فَهَلا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟!**»، قالوا: إنها ميتةٌ، قال: «**يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ**».

٧٠٨٦- **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود [٤١٢٦]، والنسائي [٤٢٤٨]، وأحمد [٦/ ٣٣٣]، وابن حبان [١٢٩١]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٤٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ٢٤]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٦٩٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٧٠]، والبيهقي في «سننه» [٦٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ ٢٦١]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٢/ ٨١٥/ مسند ابن عباس]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤/ ١٥٨-١٥٩]، وغيرهم من طريقين عن كثير ابن فرقد عن عبد اللَّه بن مالك بن حذافة عن أمه العالية بنت سبيع عن ميمونة به نحوه . . . وهو عند أبي داود والنسائي وجماعة بسياق أتم في أوله.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن العالية بنت سبيع عن ميمونة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث».

قلتُ: لم ينفرد به الليث، بل تابعه عليه عمرو بن الحارث المصري عند أبي داود والنسائي وجماعة.

وقد نقل ابن الملقن في «البدر المنير» [١/ ٦٠٦]، عن المنذري أنه قال بعد أن ذكر الحديث: «إسناده حسن».

قلتُ: مداره على عبد اللَّه عن مالك، وهو شيخ غائب الحال، قد انفرد ابن حبان بتوثيقه، ولم يذكروا من الرواة عنه سوى رجلين، وأمه العالية، لم يرو عنه سوى ابنها وحده، ولم يؤثر توثيقها إلا عن العجلي وحده، وقد عرف تساهله جدًا.

لكن للحديث شاهد من رواية ابن عباس به نحوه . . . عند الدارقطني في «سننه» [١/ ٤١]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٦٥]، وسنده جيد؛ بل صححه الدارقطني؛ وحسنه الحافظ في «التلخيص» [١/ ٤٩]، وقد أعله بعضهم، وناقشناه في «غرس الأشجار».

وقد مضى الحديث من رواية ابن عباس به نحوه دون قوله في آخره: (يطهرها الماء والقرظ) فانظر الماضي [برقم ٧٠٧٩].

٧٠٨٧- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد، حدّثنا يوسف بن خالد، عن عمر بن إسحاق، أنه سمع عطاء بن يسار يحدث، عن ميمونة زوج النبى ﷺ، أنّ رسول اللَّه ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدِ اسْتَحَقَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرَائِضِي، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ رِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَقَلْبَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ، إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

٧٠٨٧- صحيح: دون ذكر اللسان والقلب: أخرجه أبو بكر الكلاباذى فى «الفوائد» [ص ٤٤/ الطبعة العلمية]، من طريق عبيد اللَّه بن عمر القواريرى عن يوسف بن خالد السمتى عن عمر ابن إسحاق عن عطاء بن يسار عن ميمونة به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٧٦]: «رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو كذاب».

قلتُ: يوسف هذا كذبه ابن معين وعمرو الفلاس وغيرهما، وتركه سائر النقاد؛ وهو من رجال ابن ماجه وحده.

وبه: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤١٨]، والسيوطى فى الحاوى [٢/ ٣٧].

وشيخه (عمر بن إسحاق) هو ابن يسار المطلبى، أخو محمد بن إسحاق صاحب «المغازى» وهو شيخ مختلف فيه، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطنى، وهو من رجال «الميزان ولسانه» [٤/ ٢٨٥]، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير رجال «الصحيح». وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . .

وأصحها حديث أبى هريرة: عند البخارى [٦١٣٧]، ابن حبان [٣٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦١٨٨، ٢٠٧٦٩]، وجماعة من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن يسار عن شريك بن عبداللَّه بن أبى نمر عن عطاء بن يسر عن أبى هريرة به نحوه . . . دون قوله: (وقلبه الذى يعقل به) وكذا قوله: (ولسانه الذى ينطق به)، ولتلك الفقرتين: شواهد تالفة لا يصح منها شىء البتة. واللَّه المستعان.

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروى، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا ثور بن يزيد، عن زياد بن أبى سودة، عن أخيه، عن ميمونة، قالت: يا رسول اللَّه، أفتنا فى بيت المقدس، قال: «**هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاةٍ**»، قلنا: يا رسول اللَّه، فمن لم يستطع أن يتحمل إليه؟ قال: «**مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا كَانَ كَمَنْ قَدْ أَتَاهُ**».

٧٠٨٨- منكر: أخرجه ابن ماجه [١٤٠٧]، وأحمد [٦/ ٤٦٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٥٥، ٥٦]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم٤٧١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٤٤٨]، وابن راهويه [٢٢١١]، والضياء المقدسى فى «فضائل بيت المقدس» [رقم ١٧]، وابن السكن فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٨/ ١٣٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٩/ ٤٨١- ٤٨٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٧]، وغيرهم من طريقين عن ثور بن يزيد الكلاعى عن زياد بن أبى سودة المقدسى عن أخيه عثمان بن أبى سودة عن ميمونة مولاة النبى ﷺ به نحوه... وهو عند أبى نعيم: مختصر بطرف من أوله فقط.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٢١٤]: «إسناد ابن ماجه صحيح، رجاله ثقات...»، وقال مغلطاى فى شرح ابن ماجه [١/ ١٢٦٦]: «هذا حديث إسناده صحيح...».

وقال العراقى فى «المغنى» [١/ ٦٦]: «إسناده جيد»، وقبله حسنه النووى فى «الخلاصة» [١/ ٣٠٦]، ونحوه فى «المجموع» [٨/ ٣٧٨]، وكذا صححه جماعة من المتأخرين أيضًا.

قلتُ: وظاهر إسناده كما قالوا، لولا أنه معلول، فقد أعله بعضهم بالاضطراب، وأعله آخر بجهالة حال زياد بن أبى سودة وأخيه عثمان، وكلا العلتين غير ناهضتين على التحقيق.

أما دعوى الاضطراب، فبعيدة لا تجىء، وأما دعوى جهالة زياد وأخيه، فلا تسوى سماعها، بل هما تقتان معروفان على التحقيق أيضًا، وقد شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

إنما العلة الحقيقية فى هذا الحديث: إنما هى من كون عثمان بن أبى سودة لم يثبت سماعه من ميمونة مولاة النبى ﷺ، مع نكارة متنه جدًا، وبهذا أعله إمام النقاد أبو عبد اللَّه الذهبى الحافظ النظار؛ فقد قال فى «المهذب» [١/ ٨٠/ ٢]، كما فى «ضعيف أبى داود» [١/ ١٦١/ طبعة غراس]: «هذا خبر منكر، وكيف يسوغ أن يبعث بزيت ليسرج النصارى على التماثيل =

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، أخبرنا عبد اللَّه بن المبارك، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، عن ندبة مولاة ميمونة، عن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يباشر المرأة من نسائه، وهى حائضٌ تكون عليها الخرقة إلى نصف الفخذين.

= والصلبان؟! وأيضًا: فالزيت منبعه من الأرض المقدسة؛ فكيف يأمرهم أن يبعثوا من الحجاز؛ محل عدمه إلى معدنه؟! ثم إنه عليه السلام لم يأمرهم بوقود، ولا بقناديل فى مسجده، ولا فعله، وميمونة لا يدرى من هى! ولا يعرف لعثمان سماع منها».

قلتُ: وهذا كلام لا غبار عليه إلا ما كان بشأن ميمونة مولاة النبى ﷺ فقد ذكرها جماعة فى «الصحابة» وليست هى (ميمونة زوج النبى ﷺ)، كما قد ظن ذلك المؤلف، وساق هذا الحديث فى (مسندها) وليس بشىء، وقد توسعنا فى تخريج هذا الحديث بـ«غرس الأشجار».

٧٠٨٩- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه عبد الرزاق [١٢٣٣]، وعنه أحمد [٦/ ٣٣٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٦]، وابن راهويه [٢٠٢٥]، وغيرهم من طريق معمر عن الزهرى عن ندبة مولاة ميمونة عن ميمونة به نحوه . . . وهو عند عبد الرزاق وعنه ابن راهويه والطبرانى: فى سياق أتم.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، مداره على ندبة - بالباء - ويقال: بدية أيضًا؛ وهى امرأة غائبة الحال، لم يذكروا من الرواية عنها سوى رجل واحد، وانفرد ابن حبان بذكرها فى (الثقات)، وقد ذكرها بعضهم فى (الصحابة).

■ **والصواب**: أنها تابعية مغمورة، وقد جهلها أبو محمد الفارسى فى «المحلى» [٢/ ١٧٩]، وتعقبه ابن القيم فى حاشيته على «السنن» [١/ ٣٠٩]، بما لا ينهض عند النظر، وقد ناقشناه فى «غرس الأشجار»، وقد قال عنها الحافظ فى «التقريب»: «مقبولة» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فلينة، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير.

وقد اختلف فى سنده على الزهرى، فرواه عنه معمر على الوجه الماضى؛ وتابعه عليه سفيان بن حسين على نحوه عن الزهرى بإسناده به فى سياق أتم عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ ١٧].

وخالفهم: الليث ويونس وصالح وغيرهم، كلهم رووه عن الزهرى فقالوا: عن حبيب مولى عروة عند ندبة مولاة ميمونة عن ميمونة به نحوه . . . فزادوا فيه واسطة بين الزهرى وندبة، هكذا أخرجه أبود اود [٢٦٧]، والنسائى [٢٨٧] و[٣٧٦]. =

٧٠٩٠- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا هشيمٌ، عن الشيباني، عن عبد اللَّه ابن شداد، عن خالته ميمونة بنت الحارث، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يصلي على الخُمرة.

= وأحمد [٦/ ٣٣٥]، والدارمي [١٠٥٧]، وابن حبان [١٣٦٥]، والمؤلف [برقم ٧١٠٤]، وابن أبي شيبة [١٦٨٣٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٩٧، ١٣٩٨]، وجماعة من طرق عن الزهري به.

قلتُ: وهذا الوجه صححه الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢٧٠]، وهو كما قال؛ وحبيب مولى عروة: شيخ حجازي فيه جهالة، وقد صح الحديث من طريق آخر عن ميمونة به نحوه... دون قولها: (تكون عليها الخرقة إلى نصف الفخذين) فراجع الماضي [برقم ٧٠٨٢]، وفي الباب: عن عائشة به نحوه... دون تلك الزيادة المشار إليها: مضى عند المؤلف [٤٨١٠].

نعم: هناك شاهد من حديث أم حبيبة قريب من سياق لفظ المؤلف هنا، أخرجه ابن ماجه [٦٣٨].

وقد صحح سنده مغلطاي في «الإعلام» [١/ ٨٨٤]، وحسنه ابن رجب في «الفتح» [١/ ٤١٣]، وليس كما قالا، بل فيه ابن إسحاق المطلبي، وهو كثير التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، وبهذا أعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤١]، فقال: (هذا إسناد ضعيف؛ فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه) وأصاب في هذا.

وقد استوفينا تخريج الحديث مع شواهده وأحاديث الباب: في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٩٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٧٢، ٣٧٤]، ومسلم [٥١٣]، وأبو داود [٦٥٦]، والنسائي [٧٣٨]، وابن ماجه [١٠٢٨]، وأحمد [٦/ ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٦]، والدارمي [١٣٧٣]، والطيالسي [١٦٢٦]، وابن خزيمة [١٠٠٧]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٢، ٤٠٢١]، وابن راهويه [٢٠١٠]، وابن الجارود [١٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٣٩]، وأبو عوانة [١/ ٤٠٨]، والسراج في «مسنده» [رقم ٤٣٢، ١٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن أبي سليمان أبي إسحاق الشيباني عن عبد اللَّه بن شداد ابن الهاد عن ميمونة به... وهو عند أبي داود وجماعة في سياق أتم. وهذا السياق يأتي وحده [برقم ٧٠٩٥].

قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

٧٠٩١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا وهى بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن محمد بن عبد اللَّه، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عبيد اللَّه بن أبى رافع، عن ميمونة، قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ: «لا تَزَالُ أُمَّتِى بِخَيْرٍ، مُتَمَاسِكٌ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ أَوْلادُ الزِّنَى، فَإِذَا ظَهَرُوا، خِفْتُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

٧٠٩١- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٤/ ٤١٢/ طبعة الرسالة]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٥٥]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن عبيد اللَّه بن أبى رافع عن ميمونة به نحوه . . . . وهو عند البخارى إشارة، ولفظ أحمد فى أوله: (لا تزال أمتى بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنى . . .).

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٢٧]: «رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة، وهوضعيف».

قلتُ: وهو كما قال؛ وابن لبيبة - ويقال: ابن أبى لبيبة - هذا وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات»، لكن قال عنه ابن معين: (ليس بشىء) وقال مالك: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطنى وغيره، وقد اعتمد الحافظ ضعفه فى «التقريب».

وشيخه (عبيد اللَّه بن أبى رافع) هو عبيد اللَّه بن على بن أبى رافع وهو شيخ مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهذا هو الذى نص عليه الحافظ فى «التقريب» فقال: «لين الحديث» وقد نسب عند المؤلف وغيره إلى جده، ثم هو لم يدرك ميمونة أصلاً.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى أن ابن إسحاق لم يذكر فى هذا الحديث سماعًا، وهو مدلس عريق فى التدليس، وقد زعم المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ١٩١]، أن ابن إسحاق قد صرح بالسماع، وتبعه الهيثمى على هذا فى «المجمع» [٦/ ٣٩٢]، فقال: «ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع، فالحديث صحيح، أو حسن».

قلتُ: وليس من ذلك شىء، ولو سلم الحديث من ابن إسحاق لم يسلم من تلك العلل الثلاث الماضية، وهى ضعف ابن لبيبة وشيخه، ومع الانقطاع فى سنده، وهناك علة رابعة، وهى أن شيخ ابن إسحاق (محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان) هو المعروف بـ(الديباج) =

٧٠٩٢- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال أخو حجاج الأنماطي، حدّثنا عبد الواحد -يعني ابن زياد- حدّثنا سليمان الشيباني، قال: حدثني عبد اللَّه بن شداد، عن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يباشر امرأةً من نسائه وهي حائضٌ أمرها فاتزرت.

٧٠٩٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه المخرمي، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا محمد

= أبو عبد اللَّه المدني؛ ذلك الشيخ المختلف فيه أيضًا، وقد ساق له البخاري هذا الحديث في ترجمته من «تاريخه» [١/ ١٣٨]، ثم قال عقبه: (لا يتابع عليه) وهو ورجال الإسناد: كلهم من رجال «التهذيب».

ومع تلك القوادح في إسناد هذا الحديث، ترى المنذري في «ترغيبه» [٢/ ١٩١]، يتسامح ويقول: «رواه حمد، وإسناده حسن» وتابعه الحافظ في «الفتح» [١٠/ ١٩٣]، فقال بعد أن عزاه لأحمد: «وسنده حسن»، وقد عرفت ما فيه! وقد وهم الحافظ وهمًا آخر، فعزاه لأحمد من حديث عائشة، وإنما هو عنده من حديث ميمونة كما رأيت.

وللحديث شواهد: ولكن دون هذا السياق والتمام. واللَّه المستعان.

٧٠٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٨٢].

٧٠٩٣- صحيح: هذا إسناد ضعيف معلول، ومحمد بن دينار بن أبي الفرات الطاحي هو وشيخه (محمد بن أبي حفصة) كلاهما مختلف فيه، وهما إلى االضعف أقرب، وابن أبي حفصة أحسنهما حالاً، بل هو قريب من الصدوق إن شاء اللَّه؛ واحتجاج الشيخين به يقويه؛ وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات مشاهير.

وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه: هو ابن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود.

وقد خولف محمد بن دينار الطاحي في سنده، خالفه روح بن عبادة -وهو أوثق منه عشرين مرة- فرواه عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري فقال: عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة به . . . . نحوه . . . وزاد في آخره: (فأمر يومئذ بقتل الكلاب، قال: حتى كان يستأذن في كلب الحائط الصغير؛ فيأمر به أن يقتل) فجعل شيخ الزهري فيه (عبيد بن السباق)، بدل (عبيد اللَّه بن عبد اللَّه) هكذا أخرجه أحمد [٤٤/ ٣٨٤/ طبعة الرسالة]، قال: حدثنا روح به.

قلتُ: وهذا هو الصواب عن ابن أبي حفصة؛ وعليه توبع عن ابن شهاب: تابعه يونس الأيلي -واختلف عليه- وشعيب بن أبي حمزة وسلميان بن كثير العبدي، ومحمد بن عبد اللَّه ابن أخي =

ابن أبى الفرات وهو ابن دينار الطاحى، عن محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن عبيداللَّه ابن عبد اللَّه، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبى ﷺ، قالت: أصبح النبى ﷺ خاثرًا، ثم أمسى وهو كذلك، ثم أصبح وهو كذلك، قالت: فقلت: يا رسول اللَّه، ما لى أراك خاثرًا؟! قال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَاعَدَنِى أَنْ يَأْتِيَنِى، وَمَا أَخْلَفَنِى**»، قال: فنظروا، فإذا جرو كلب تحت نضد لهم، فأمر النبى ﷺ بذلك المكان فغسل بالماء، قال: وجاءه جبريل عليه السلام، فقال له النبى ﷺ: «**وَاعَدْتَنِى أَنْ تَأْتِيَنِى وَمَا أَخْلَفْتَنِى**»، فقال له جبريل عليه السلام: «**أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلا صُورَةٌ**».

= الزهرى - والزبيدى - واختلف عليه - وغيرهم كلهم عن الزهرى عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة به نحوه . . . مع الزيادة الماضية فى آخره آنفًا.

أخرجه مسلم [٢١٠٥]، وأبو داود [٤١٥٧]، والنسائى [٤٢٨٣]، وابن حبان [٥٦٤٩، ٥٨٥٦]، والمؤلف [برقم ٧١١٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والثانى» [٥/ رقم ٣١٠٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٤٧، ١٠٤٨] و[٢٤/ رقم ٣٢]، وفى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٧١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٤، ١٠٨٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ رقم ٣٣٨]، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب به . . .

وليست الزيادة فى آخره عند ابن خزيمة، ولا عند الطبرانى فى «الأوسط»، ولفظها عند مسلم: (فأصبح رسول اللَّه ﷺ يومئذ، فأمر بقتل الكلاب، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير، ويترك كلب الحائط الكبير)، ونحو هذا اللفظ: عند أبى داود والبيهقى ورواية للطبرانى، ولفظها عند الطحاوى: (فأمر بقتل الكلاب، فإن كان ليُكلم فى الكلب الصغير فما يأذن فيه) ونحو هذا اللفظ عند المؤلف وابن أبى عاصم، ورواية للطبرنى؛ لكن ليس عند ابن أبى عاصم والطبرانى: الأمر بقتل الكلاب، وهذه الزيادة: وقعت مختصرة عند النسائى: بالأمر بقتل الكلاب فقط.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ لكن اختلف فيه على الزهرى، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وقد صحح الدارقطنى هذا الوجه الماضى فى «علله» [١٥/ ٢٦٢]، وهناك وجه آخر محفوظ عن الزهرى أيضًا. وقد ذكرناه فى المصدر المشار إليه آنفًا.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة . . . و اللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٩٤- **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الحنفي، حدّثنا عمر بن إسحاق بن يسار، قال: قرأت لعطاء كتابًا معه، فإذا فيه: حدثتني ميمونة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: يا رسول اللَّه، أيخلع الرجل خفيه كل ساعة؟ قال: «**لا، وَلَكِنْ يَمْسَحُهُمَا مَا بَدَا لَهُ**».

٧٠٩٤- منكر: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٣]، ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» [رقم ٢٦٩]، والدارقطني في «سننه» [١/ ١٩٩]، وغيرهم من طريق أبي بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي عن عمر بن إسحاق بن يسار المطلبي قال: قرأت في كتاب لعطاء بن يسار مع عطاء بن يسار قال: سألت ميمونة زوج النبي ﷺ عن المسح على الخفين؟! قال: قلتُ: (يا رسول اللَّه: أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعهما ؟! قال: نعم) هذا لفظ أحمد، ونحوه عند الباقين.

قال البدر العيني في «البناية»: «إسناده صحيح» نقله عنه المعلق على «نصب الراية» [١/ ١٨٠/ الطبعة القديمة]. وقبله قال مغلطاي في شرح ابن ماجه [١/ ٦٥٨]: (رواه الدارقطني بإسناد صحيح لا علة فيه).

قلتُ: بل حديث منكر، وإسناده معلول، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيحين» سوى (عمر ابن إسحاق بن يسار) وهو أخو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «المغازي»؛ وقد اختلف فيه كأخيه، فذكره ابن حبان وابن خلفون كلاهما في «الثقات» لكن قال الدارقطني: «ليس بقوي» وهذا جرح مقدم على مطلق توثيقه، لا سيما مع ما عرف من تساهل ابن حبان في التوثيق، وقريب منه: ابن خلفون أيضًا، وهو من رجال «الميزان» [٥/ ٢١٩]، و«لسانه» [٤/ ٢٨٥]، و«تعجيل المنفعة» [ص ٢٩٦].

وقد أشار الهيثمي إلى إعلال الحديث به في «المجمع» [١/ ٥٨٣]. وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث فلم يقبله، وقال: «ذاك من كتاب» كما نقله عنه أبو زرعة الشامي في «تاريخه» [١/ ٦٣١].

وقد شرحنا قول الإمام أحمد هذا في «غرس الأشجار» ورددنا على من قوى الحديث بكونه وجادة معتبرة، يعني استنادًا إلى قول عمر بن إسحاق: (قرأت في كتاب لعطاء بن يسار . . .) ونسي هذا الزاعم: أن عطاء لم يجز هذا الكتاب لابن إسحاق، ثم ابن إسحاق نفسه ضعفه الدارقطني كما مضى؛ فلا يُؤْمَنُ منه أن يكون غلط في قراءته، ولا يشفع له قراءته بحضرة صاحبه عطاء بن يسار، وانفراد ابن إسحاق بمثل هذا الحديث الفائدة مما لا يحتمل أصلاً، وعطاء: =

٧٠٩٥- حَدَّثَنَا محمد بن قدامة، حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنى الشيبانى، عن عبد اللَّه بن شداد، عن ميمونة، أن النبى ﷺ صلى فى مرطٍ بعضه عليه وبعضه عليها وهى حائضٌ.

= كان أصحابه متوافرين -مع الثقة والأمانة-والإكثار عنه- فإعراض جميعهم - فيما نعلم- عن رواية هذا الحديث النادر عنه؛ هو برهان آخر على كون تلك الرواية ليست محفوظة عن عطاء أصلاً، ولا هى فى كتبه، ولو كانت، لما تفرد بها عمر بن إسحاق ذلك الشيخ المتكلم فيه دون متابع من أحد من الإنس والجن.

وفى الباب شواهد: كلها معلولة، وقد خرجناها فى «غرس الأشجار» ولا يصح منها إلا حديث ثابت البنانى وغيره عن أنس بن مالك: عند الحاكم والبيهقى والدارقطنى وغيرهم؛ لكن متنه دون سياق حديث ميمونة هنا.

وقد أعل بما لا يقدح، كما أوضحناه هناك، وقد أغرب أبو محمد الفارسى! وأعل حديث ميمونة بعلة بعيدة فى كتابه «المحلى» [٢/ ٩١]، وقد تعقبه فيها العلامة أحمد شاكر فى تعليقه عليه هناك [٢/ ٩١/ الطبعة المنيرية]، واللَّه المستعان.

وسياق حديث ميمونة هنا: يخالف تلك الأحاديث المستفيضة فى توقيت المسح على الخفين، مضى منها حديث عمر [برقم ١٧١]، وحديث علىّ [برقم ٢٦٤، ٥٦٠] فانظرهما هناك.

٧٠٩٥- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٦٩]، وابن ماجه [٦٥٣]، وأحمد [٦/ ٣٣٠]، والشافعى [٨٨٩]، وابن خزيمة [٧٦٨]، وابن حبان [٢٣٢٩]، وابن الجارود [١٣٣]، والحميدى [٣١٣]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣١٠٧، ٣٩٢٣]، وفى المعرفة [رقم ٤٣١٦]، وأبو عوانة [١/ ٣١٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٣١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٥/ ٥٧]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن سليمان ابن أبى سليمان أبى إسحاق الشيبانى عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد عن ميمونة به نحوه.

قال البغوى: «هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى».

قلتُ: نعم هو عند الشيخين وجماعة من هذا الطريق؛ لكن دون هذا اللفظ، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وسند الحديث هنا: على شرطهما.. واللَّه المستعان.

٧٠٩٦- حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، حدّثنا مروان، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه العامرى، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة زوج النبى ﷺ، قال: سمعتها تقول: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سجد خوَّى بيده حتى يُرىَ وَضَحُ إبطيه من ورائه، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى.

٧٠٩٧- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا سفيان، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه ابن أخى يزيد بن الأصم، عن عمه، عن خالته ميمونة زوج النبى ﷺ قالت: كان النبى ﷺ إذا سجد لو شاءت بهيمةٌ مرت من تحت يديه.

٧٠٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [٤٩٧]، والنسائى [١١٤٧]، وأحمد [٦/ ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥]، والدارمى [١٣٣٠، ١٣٢٢]، وابن أبى شيبة [٢٦٤٠]، وابن راهويه [٢٠١٢، ٢٠١٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٥٣٧]، وأبو عوانة [١/ ٥٠٢]، والسراج فى «مسنده» [١/ ١٣٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢١]، وجماعة من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة به نحوه . . . وهو عند ابن أبى شيبة وأحمد وابن سعد والطحاوى: مختصراً بلفظ: (كان النبى ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه) وهذا رواية لمسلم وأبى عوانة والدارمى والسراج وابن راهويه والمؤلف أيضًا كما يأتى [برقم ٧١٠٢].

قلتُ: وللحديث شواهد ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٧٠٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [٤٩٦]، وأبو داود [٨٩٨]، والنسائى [١١٠٩]، وابن ماجه [٨٨٠]، وأحمد [٦/ ٣٣١]، والدارمى [١٣٣١]، وابن خزيمة [٦٥٧]، والحاكم [١/ ٣٥٢]، والشافعى [١٧٨٨]، وعبد الرزاق [٢٩٢٥]، والحميدى [٣١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٥٣٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٠٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٤٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٤٥-١٤٦]، وأبو عوانة [١/ ٥٠١-٥٠٢]، والشافعى فى «سننه» [رقم / ١٥٩ رواية الطحاوى]، وغيرهم من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة به نحوه . . .

وقد زاد أبو داود وابن ماجه والنسائى وغيرهم فى أوله: (أن النبى ﷺ كان إذا سجد جافى بين يديه . . .).

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧٠٩٨- حَدَّثَنَا أبو عامر عبد اللَّه بن عامر، حدّثنا إسحاق بن منصور السلولى، حدّثنا شريكٌ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: أجنبت أنا والنبى ﷺ، فاغتسلت من جفنة، ففضل فيها، فجاء النبى ﷺ ليغتسل منها، فقلت: إنى قد اغتسلت منها، فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَتْ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ».

٧٠٩٨- ضعيف: أخرجه الطيالسى [١٦٢٥]، وعنه ابن ماجه [٣٧٢]، وأحمد [٦/ ٣٣٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٥٢]، وابن راهويه [٢٠١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٣٠] و[٢٤/ رقم ٣٦]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [١/ رقم ٢٣٣٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٣٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٣٢، ١٠٣٤، ١٠٣٥]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٥٨]، وغيرهم من طريق شريك بن عبد اللَّه القاضى عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة به نحوه . . . وهو عند الطيالسى وابن ماجه ورواية للطبرى مختصراً، ولفظ ابن ماجه: (أن النبى ﷺ توضأ بفضل غسلها من الجنابة) وفى رواية للطبرى فى آخره بلفظ: (إن الماء لا ينجسه شىء) ومثله عند أحمد، لكن مع الشك بينه وبين قوله: (إن الماء ليس عليه جنابة).

قال الدارقطنى: «اختلف فى هذا الحديث على سماك، ولم يقل فيه: عن ميمونة، غير شريك».

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن شريك، وخالفهم حجاج بن محمد الأعور، فرواه عن شريك وجعله من «مسند ابن عباس» هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٣٧]، وشريك مشهور بسوء الحفظ، فلا يبعد أن يكون قد اضطرب فيه، نعم الوجه الأول: هو المشهور عنه؛ وقد خالفه فيه غير واحد، كالثورى - واختلف عليه- وأبو الأحوص وأسباط بن نصر وغيرهم، كلهم رووه عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه . . . ، وجعلوه من (مسند ابن عباس)، وهذا اللون، هو الذى صححه أبو زرعة الرازى كما فى «العلل» [رقم ٩٥].

لكن الاختلاف فى سنده على سماك أكبر من هذا، ولذلك تفاوتت أنظار النقاد حول هذا الحديث، فصححه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وجماعة من المتأخرين، وضعفه الإمام أحمد وأبو محمد الفارسى وبعض المحققين، فنقل الأثرم فى «سؤالاته» عن الإمام أحمد أنه قال: (هذا حديث مضطرب)، ونقل الميمونى عنه أنه قال: «لم يجئ بحديث سماك غيره» وفى «سؤالات أبى طالب» عن الإمام أحمد أنه أعل هذا الحديث فقال: «هذا فيه اختلاف شديد، وبعضهم يرفعه، وبعضهم لا يرفعه» نقل هذا كله: مغلطاى فى «الإعلام» [١/ ٢٠٥]. =

٧٠٩٩- حَدَّثَنَا الزماني، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن سليمان بن يسار مولى ميمونة، عن ميمونة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنِ اتَّقَى فِيهَا وَأَصْلَحَ، وَإِلا فَهُوَ كَالآكِلِ وَلا يَشْبَعُ، فَبُعْدُ النَّاسِ كَبُعْدِ الْكَوْكَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَالآخَرُ يَغِيبُ بِالْمَغْرِبِ**».

= ومدار الحديث على سماك بن حرب؛ وقد وثقه جماعة؛ لكن تكلم غير واحد فى روايته عن عكرمة خاصة، ووصفوها بالاضطراب، وقد شرحنا حاله فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]. فراجعه هناك.

واضطرابه فى هذا الحديث: ظاهر إن شاء اللَّه؛ فتارة يجعله من «مسند ميمونة» كما رواه شريك عنه؛ وتارة يجعله من (مسند ابن عباس) كما رواه عنه الثورى وجماعة، وتارة يجعله عن عكرمة به مرسلاً، كما رواه عنه شعبة - وهو المحفوظ عنه- وحماد بن سلمة وغيرهما، ولذلك جزم الإمام أحمد كما مضى بكونه حديثًا مضطربًا، وقد نقل الطبرى فى «تهذيب الآثار» عن بعضهم أنه أعل الحديث بسبع علل على التوالى، وأعله بعضهم بكون سماك كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن.

والعلة القادحة عندى: هى اضطراب سماك فيه، مع قول من تكلم فى روايته عن عكرمة أيضًا، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث جدًا فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

وقد صح عنه ﷺ اغتساله بفضل ميمونة كما أخرجه مسلم [٣٢٣]، وجماعة . . . واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٠٩٩- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٥٨]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ١٥٦]، من طريق عبد الوهاب الثقفى عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار عن ميمونة به . . . مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٣٠]، بعد أن عزاه إلى المؤلف والطبرانى: «فيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف».

قلتُ: المثنى هذا شيخ واه مختلط، وهو من رجال الأربعة إلا النسائى، وباقى رجال الإسناد ثقات أئمة؛ وقد اختلف فى سنده على المثنى، فرواه عنه عبد الوهاب الثقفى على الوجه الماضى؛ وخالفه ابن لهيعة، فرواه عن المثنى فقال: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ميمونة به نحوه . . .، فزاد فيه واسطة بين عمرو بن شعيب وسليمان. =

٧١٠٠- **حَدَّثَنَا** إسحاق، قال: سمعت سفيان يمنًى، يقول: حفظته من فىِّ الزهرى يحدث، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس، عن ميمونة، أن النبى ﷺ مر بشاة لمولاة لها أعْطِيَتْهَا من الصدقة، فقال: «**أَلا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ؟!**»، قالوا: يا رسول اللَّه، إنما هى ميتةٌ؟! قال: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**»، قال أبو يعقوب: وبرع سفيان بهذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، قال سفيان: فلو لم يكن إلا هذه الآية استدللت بها [على فاسد] الأكل.

٧١٠١- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن

= هكذا أخرجه أبو محمد الرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ١٩]، بإسناد مغموز إليه به.

قلتُ: وابن لهيعة حاله معلومة! ومدار الحديث على المثنى، وقد عرفت أنه شيخ واه، فلعله تلون فيه.

وقد جازف المناوى، وصحح سند الحديث فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٢٣/ طبعة مكتبة الشافعى]، ولم يفعل شيئًا، والفقرة الأولى: لها شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث سعد بن أبى وقاص [برقم ٧٨٠]، وحديث أبى سعيد [برقم ١١٠١، ١٢٤٢، ١٤٩٣]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧١٠٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٤١٩، ٢٥٩٣، ٧٠٧٩].

● تنبيه: قول المؤلف فى آخره: (قال أبو يعقوب: . . .) فأبو يعقوب: هو شيخ المؤلف: إسحاق بن أبى إسرائيل المروزى الثقة الحافظ.

٧١٠١- صحيح: أخرجه مسلم [٣١٧]، والترمذى [١٠٣]، وابن ماجه [٤٦٧] و[٥٧٣]، وأحمد [٦/ ٣٣٥، ٣٣٠]، وابن خزيمة [٢٤١]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١١٤]، وابن أبى شيبة [٦٨٤، ٧٥٥]، وابن راهويه [٢٠٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [٨٠٩]، والطحاوى فى «أحكام القرآن» [١/ ٨٨]، وأبو عوانة [رقم ٨٦٥]، وأبو نعيم فى المستخرج على مسلم [رقم ٧١٤]، وغيرهم من طرق وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة به نحوه . . . وليس عند الترمذى وابن راهويه والدارقطنى: الفقرة الأخيرة المتعلقة بالثوب، وهو عند أحمد مفرقًا فى الموضعين؛ ومثله ابن ماجه إلا أنه ليس عنده: ذكر الوضوء ولا غسل الفرج. =

كريب، حدّثنا ابن عباس، عن خالته، قالت: وضعت لرسول اللَّه ﷺ غسلاً، فاغتسل من الجنابة، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفه ثلاثًا، ثم أفاض على فرجه، فغسله، ثم قال بيده: على الحائط، أو على الأرض، فدلكها، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، وأفاض على رأسه، ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه، فأتيته بثوب، فقال بيده: هكذا، يعنى: رَدَّهُ.

٧١٠٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه بياض إبطيه.

٧١٠٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أبو عامر العقدى، حدّثنا زهير بن محمد، عن

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهكذا رواه ابن إدريس والثورى وأبو معاوية وعيسى بن يونس وحفص بن غياث وجماعة كلهم عن الأعمش بإسناده به نحوه . . . مع زيادة بعضهم على بعض فى متن الحديث. . . وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» وستأتى رواية ابن إدريس مختصرة بالفقرة الأخيرة وحدها [برقم ٧١٠٨]، وهى أيضًا: عند مسلم وابن خزيمة وجماعة.

وقد رواه بعضهم عن الأعمش فلم يذكر فيه (ابن عباس)، وجعله عن كريب عن ميمونة، والوجه الأول: هو المحفوظ عن الأعمش؛ وهو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [١٥ / ٢٣٨].

٧١٠٢- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٩٦].

٧١٠٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٢]، وفى «الأشربة» [رقم ١٠]، وابن راهويه [٩٤٨، ٢٠١٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٢٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ١٠٦٣]، وغيرهم من طرق عن زهير بن محمد التميمى عن عبداللَّه بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة به نحوه . . . وليس عند الطبرانى ذكر: (الجر) ولا: (الدباء) وزاد: (ولا النقير) وهذه الزيادة عند الطحاوى وأحمد وابن راهويه أيضًا.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٨٤]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، وفيه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وفيه ضعف، وحديثه حسن». =

عبد اللَّه بن محمد، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة، أن النبى ﷺ، قال: «**لا تَنْبِذُوا فِى الدُّبَّاءِ، وَلا فِى الْجَرِّ، وَلا فِى الْمُزَفَّتِ، وَكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**».

٧١٠٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا بشر بن السرى، حدّثنا ليثٌ، عن الزهرى، عن حيى مولى عروة، عن نُدْبَةَ مولى ميمونة، عن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يباشر المرأة من نسائه وهى حائضٌ، إذا كان عليها إزارٌ يبلغ أنصاف الفخذين أو الركبتين محتجرةً به.

٧١٠٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وهى بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت أبا فزارة

= **قلتُ**: التحقيق عندى بشأن ابن عقيل: أنه ضعيف مضطرب الحديث، وقد شرحنا حاله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ٤٥٦]، وقد اضطرب فى إسناده كعادته، فرواه عنه زهير بن محمد على الوجه الماضى؛ ورواه عنه عبيد اللَّه بن عمرو الرقى فقال: عن ابن عقيل عن سليمان بن يسار عن ميمونة به نحوه . . . ، فصار شيخه فيه (سليمان بن يسار)، بعد أن كان (عطاء بن يسار).

هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٣٣٣]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٥٨]، من طريق أحمد بن عبد الملك عن عبيد اللَّه به.

قال البوصيرى: (مدار طرق هذا الحديث على عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف) وهو كما قال.

لكن: الحديث صحيح ثابت؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة به مفرقًا نحوه . . . مضى منها حديث علىّ وأبى سعيد الخدرى وجابر وابن عباس وأنس وعائشة وأبى هريرة وابن عمر وغيرهم.

٧١٠٤- **ضعيف**: بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٨٩].

٧١٠٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤١١]، والترمذى [٨٤٥]، وابن ماجه [١٩٦٤]، وأحمد [٦/ ٣٣٣]، وابن حبان [٤١٣٤] و[٤١٣٦]، والحاكم [٤/ ٣٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٦١]، وابن أبى شيبة [١٢٩٧١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٣٣-١٣٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٧٠]، وفى «المشكل» ١٤/ ٥١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٨٩٤١، ١٣٩٨٣]، وفى «المعرفة» [٩٧٤٤]، وغيرهم عند طريق جرير بن حازم عن أبى فزارة راشد بن كيسان عن يزيد بن الأصم عن ميمونة به نحوه . . . وهو عند الجميع - سوى الحاكم ورواية لابن حبان - بنحو الفقرة الأولى منه فقط، اللَّهم إلا أن الترمذى زاد عليهم قوله: =

يحدث، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة، أن النبي ﷺ تزوجها حلالاً، وبنى بها حلالاً، وماتت بسَرف في الليلة التي بنى بها، وكانت خالتي، فنزلت في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضَعناها في اللحد مال رأسها، فأخذت ردائي فجمعته، فوضعته تحت رأسها، فاجتذبه ابن عباس، فرمى به ووضع تحت رأسها كذَّانةً، قال: وكانت حلقت في الحج، فكان رأسها محممًا.

= (وماتت بسرف، ودفنها في الظلة التي بنى بها فيها) ولفظ مسلم: (عن يزيد بن الأصم: حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول اللَّه ﷺ تزوجها وهو حلال، قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس) وسياق أحمد مثل سياق الترمذي إلا أنه زاد عليه قوله: (فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس) وسياق ابن ماجه مثل سياق مسلم، ومثلهما البيهقي في «المعرفة» ورواية له في «السنن» ولفظ الدارقطني وابن سعد: (تزوجها حلالاً، وبنى بها حلالاً) وهو رواية للبيهقي؛ وعند ابن أبي شيبة: (تزوجها وهو حلال) ومثله عند الطحاوي؛ وهو رواية لابن حبان.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . . . .».

قلتُ: مراده أن مسلمًا لم يخرجه بهذا السياق مثل المؤلف والحاكم؛ وإلا فهو عنده مختصرًا بالفقرة الأولى كما مضى.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم مرسلاً . . .».

قلتُ: نعم، والوجهان - يعني الوصل والإرسال- كلاهما محفوظان عن يزيد بن الأصم إن شاء اللَّه؛ وقد شرحنا ذلك بدلائله في «غرس الأشجار».

وقد توبع جرير بن حازم: على وصله وإرساله عن أبي فزارة بإسناده به . . .، وهكذا توبع أبو فزارة على وَصْله وإرساله عن يزيد بن الزصم. فتابعه على الموصول:

ميمون بن مهران عن يزيد عن ميمونة قالت: (تزوجني رسول اللَّه ﷺ ونحن حلالان بعدما رجع من مكة بسرف) أخرجه الدارمي [١٨٢٤] - واللفظ له- وأبو داود [١٨٤٣]، وأحمد [٦/ ٣٣٢، ٣٣٥]، وابن حبان [٤١٣٧، ٤١٣٨]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٦٢]، والمؤلف [برقم ٧١٠٦]، وابن الجارود [٤٤٥، ٦٩٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٧٠]، وفي «المشكل» [١٤/ ٥١٥]، والبيهقي في «سننه» [٨٩٤٢]، وفي «الدلائل» [٤/ ٣٣١]، وغيرهم من طريق حبيب بن الشهيد عن ميمون به.

٧١٠٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا حماد بن سلمة، عن حبيب ابن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة، قالت: تزوجنى رسول اللَّه ﷺ بسَرِفَ- وهما حلالان- بعدما رجعنا من مكة.

٧١٠٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: قلت للقاسم: أوتر بثلاث حين يؤذن المؤذن، ثم أخرج إلى الصلاة؟ قال: لا تصلِّ إلا بخمس أو سبع، قال الحكم: فأخبرت بذلك مجاهداً، ويحيى بن الجزار، فقالا لى: سله عمن هذا؟ فقال: عن الثقة، عن عائشة، وميمونة، عن النبى ﷺ.

٧١٠٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، حدّثنا الأعمش، عن سالم ابن أبى الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة، أن رسول اللَّه ﷺ اغتسل، فَأُتِىَ بمنديل، فلم يمسه وجعل يقول بالماء: هكذا من أصابعه، يعنى: ينفض يده.

٧١٠٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا بكير بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس، قال: سمعت ميمونة، قالت: أعتقت وليدةً فى زمن رسول اللَّه ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقد اختلف على ميمون فى وصله وإرساله أيضًا، وكلاهما محفوظان عنه هو الآخر، وليس عند أبى داود والبيهقى والدارقطنى وابن الجارود: قوله فى اللفظ الماضى: (بعدما رجع من مكة).

وقد بسطنا تخريج هذ الحديث مع شواهده فى «غرس الأشجار».

٧١٠٦- **صحيح**: انظر قبله. ٧١٠٧- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٦٣].

٧١٠٨- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٧١٠١].

٧١٠٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٤٥٢، ٢٤٥٤]، ومسلم [٩٩٩]، وأحمد [٣٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٣١]، وابن حبان [٣٣٤٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١١٠٨]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٢٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٧٤٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١٩٥]، وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم» ٢٢٤٦]، وابن حزم فى «المحلى» [٩/ ٣٣٧]، =

٧١١٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عبد اللَّه ابن عبد اللَّه بن الأصم، عن يزيد الأصم، قال: ثقلت ميمونة زوج النبى ﷺ، بمكة وليس عندها من بنى أخيها، فقالت: أخرجونى من مكة، فإنى لا أموت بها، إن رسول اللَّه ﷺ أخبرنى أنى لا أموت بمكة، قال: فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التى بنى بها رسول اللَّه ﷺ تحتها فى موضع القبة، قال: فماتت، فلما وضعناها فى لحدها أخذت ردائى فوضعته تحت خدها فى اللحد، فأخذه ابن عباس فرمى به.

٧١١١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا عبادٌ، عن حنظلة السدوسى، قال: سمعت عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، قال: حدثتنى ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ، أن النبى ﷺ كان يصلى ركعتين قبل العصر.

٧١١٢- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا سليمان بن كثير، حدّثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: دخل علينا رسول اللَّه ﷺ يومًا فاترًا، قالت: فقلت: يا رسول اللَّه، ما لى أراك فاترًا؟ قال: «إِنَّ

= والطحاوى فى «المشكل» ١١/ ١٩١]، وغيرهم من طرق عن بكير بن عبد اللَّه الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة به نحوه.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على بكير على لون غير محفوظ، قد ذكرناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٧١١٠- **صحيح**: أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٥/ ١٢٧]، ومن طريقه البيهقى فى «الدلائل» [٦/ ٤٣٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤١١٢/ طبعة العاصمة]، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم به نحوه... وليس عند البخارى والبيهقى قوله: (قال: فماتت... إلخ).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٠١]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وسنده صحيح أيضًا... واللَّه المستعان.

٧١١١- **صحيح**: لغيره: مضى سابقًا [برقم ٧٠٨٥].

٧١١٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٩٣].

جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعَدَنِى أَنْ يَأْتِيَنِى، وَمَا أَخْلَفَنِى»، قالت: فمكث يومه ذاك وليلته، قالت: فاتهم جرو كلب كانت تحت نضد لهم للحسين، فأمر به، فأخرج، وأمر بماء فنضح مكانه بيده، قال: فخرج، فإذا هو بجبريل- عليهما السلام- قال: «إِنَّكَ وَعَدْتَنِى أَنْ تَأْتِيَنِى؟!»، قال جبريل عليه السلام: «إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ»، وأمر رسول اللَّه ﷺ يقتل الكلاب حتى إن كان ليكلم فى كلب الحائط الصغير، فما يأذن فيه.

٧١١٣- حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: سمعت نافعًا يحدث، عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن معبد بن عباس، عن ميمونة، أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «صَلاةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

٧١١٣- صحيح: أخرجه النسائى [٦٩١]، وأحمد [٦/ ٣٣٣، ٣٣٤]، وابن راهويه [٢٠٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٩٢٣]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٢٥-٢٢٦]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٢/ ١٠٣]، وغيرهم من طريقين عن نافع مولى ابن عمر عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن معبد بن عباس عن ميمونة به نحوه.

قلتُ: وسنده قوى ثابت؛ رجاله رجال «الصحيح».

وهكذا رواه ابن جرير والليث بن سعد عن نافع؛ وقد اختلف عليهما فى إسناده، فرواه من رواه عنهما عن نافع عن إبراهيم عن ابن عباس عن ميمونة به . . . ، بزيادة (ابن عباس) بين إبراهيم وميمونة، هكذا أخرجه مسلم [١٣٩٦]، والنسائى [٢٨٩٨]، وأحمد [٦/ ٣٣٤]، وابن أبى شيبة [٨/ ٧٥، ٣٢٥٢٢]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٠٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ٣٢٢٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٦٤]، وغيرهم.

قال البخارى عقب روايته: «ولا يصح فيه ابن عباس».

قلتُ: وهذا معارض بتصحيح مسلم لهذا الوجه، والظاهر عندى: أن الوجهين محفوظان عن نافع؛ فلا مانع أن يكون إبراهيم بن عبد اللَّه بن معبد قد سمعه من ميمونة بواسطة ابن عباس؛ ثم سمعه بعد ذلك من ميمونة نفسها، وهذا أولى عندى من توهيم الثقات بمجرد المخالفة، نعم: قد اختلف فى سنده على نافع على ألوان، قد استوفينا شرحها فى «غرس الأشجار».

وفى الباب: شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله ونحوه.

حديث صفية بنت حيي بن أخطب - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ (*)

٧١١٤- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان- يعني ابن المغيرة- حدّثنا حميدٌ- يعني ابن هلال- أن صفية، قالت: انتهيت إلىَّ رسول اللَّه ﷺ، وما من الناس أحدٌ أكره إلى منه، فقال: «إِنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا»، قالت: فما قمت من مقعدى، وما من الناس أحدٌ أحب إلىَّ منه.

٧١١٥- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن داود بن أبى هند، عن إسحاق الهاشمى، حدثتنا صفية، قالت: دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ، فقربت إليه كتفًا بارداً، فكنت أسحاها، فأكلها، ثم قام فصلى.

(*) قد مضى التعريف بها قبل الحديث الماضى [برقم ٧٠٦٩].

٧١١٤- ضعيف: أخرجه ابن راهويه [٢٠٨٥]، من طريق أبى عامر العقدى عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قالت صفية . . وساقه نحو سياق المؤلف به .

قلتُ: هذا إسناد رجاله كلهم رجال «الصحيح» إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية، كما قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٠٦]، فالإسناد منقطع، وبهذا أعله الحافظ فى «المطالب» [رقم / ١٦٠٣ طبعة العاصمة]، فقال: «هو مرسل»، وانظر الآتى [برقم ٧١١٩، ٧١٢٠] . واللَّه المستعان.

٧١١٥- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٨٠٨] و[٢٥/ رقم ٢١٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والثانى» [٥/ رقم ٣١٦١]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢٠٢١]، وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعى عن داود بن أبى هند عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن صفية به نحوه .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٧٣]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الكبير»، ورجاله ثقات».

قلتُ: وظاهر سنده الصحة، لولا أنه معلول، فقد علقه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٩٤]، من هذا الطريق، ثم قال: «وهذا وهم».

قلتُ: ولم ينفرد به جعفر بن سليمان عن داود بن أبى هند، بل تابعه عليه رجلان:

الأول: علىّ بن عاصم - وفيه ضعف- كما ذكره الدارقطى فى جزء من «علله» [ص ٣٩/ طبعة دار المحدث]، لكنه قال: (عن داود عن إسحاق عن أم حكيم به . . .) =

= وأم حكيم: هى بنت الزبير بن عبد المطلب، واسمها (صفية) كما جزم بذلك ابن أبى عاصم عقب رواية الحديث من الطريق الأول، فقال: (أم حكيم: اسمها صفية) وجزم غيره بكون اسمها (عاتكة) وقيل غير ذلك، وكذا اختلف فى كنيتها أيضًا، فقيل: (أم الحكم) بدل (أم حكيم) راجع ترجمتها من «التهذيب».

■ **فالحاصل**: أن صفية التى يروى عنها إسحاق بن عبد اللّه هذا الحديث هنا: هى (أم حكيم، أو أم الحكم - بنت الزبير بن عبد المطلب) وقد نازع فى هذا بعض النقاد، وناقشناهم فى «غرس الأشجار».

وقد وهم المؤلف فى ذكره هذا الحديث فى (مسند صفية بنت حيى زوج النبى ﷺ)، وتابعه المزى على ذلك فى «التهذيب» وذكر (صفية بنت حيى) فى شيوخ إسحاق بن عبد اللّه ابن الحارث ابن نوفل، أما الطبرّانى: فقد ساق الحديث فى (مسند صفية بنت عبد المطلب عمة النبى ﷺ).

أما ابن عبد البر فهو فى واد آخر، فإنه قال فى «الاستيعاب» [١/ ٦٠٦]: (صفية امرأة؟! روى عنها إسحاق بن عبد اللّه بن الحارث . . . .) وساق الحديث نحو سياق المؤلف هنا، وكل ذلك وهم إن شاء اللّه؛ والصواب أن التى يروى عنها إسحاق بن عبد اللّه هذا الحديث هى (أم الحكم، أو أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب) واسمها صفية كما جزم به ابن أبى عاصم كما مضى، وقيل غير ذلك!.

والثانى: محمد بن الحسن المعروف بـ (محبوب) - وهو شيخ مختلف فيه - فرواه عن داود بن أبى هند عن إسحاق بن عبد اللّه قال: حدثتنى أم حكيم بنت الزبير . . . وساق الحديث نحو سياق المؤلف: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٢٣٩]، من طريق يحيى بن صاعد عن يحيى بن حكيم عن محبوب به . .

قلتُ: وسنده صحيح إلى محبوب، وقد مضى أن (أم حكيم بنت الزبير) هى نفسها صفية التى وقعت فى رواية جعفر بن سلميان من الطريق الأول كما جزم بذلك ابن أبى عاصم، وساق هذا الحديث فى (مسندها) من «الآحاد والمثانى».

وقد خولف جعفر بن سليمان ومحبوب وعلىّ بن عاصم ثلاثتهم فى رواية هذا الحديث موصولاً عن داود بن أبى هند، كما سيأتى؛ وقد رأيت رواية محبوب السابقة قد أخرجها أيضًا: ابن أبى عاصم فى «الآحاد والثانى» [٥/ ٣١٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٢١٧]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٣٢٤-٣٢٥]، من طريقين عن محبوب بإسناده به نحوه فى سياق أتم. =

= **قلتُ**: وجاء عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي وخالف محبوبًا ومن تابعه في وصله عن داود، ورواه عن ابن أبي هند عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث به نحوه مرسلاً في سياق أتم، هكذا أخرجه ابن راهويه [٢١٦٩]، أخبرنا عبد الأعلى به.

قلتُ: وتوبع عبد الأعلى على هذا الوجه المرسل عن داود، تابعه:

١- يزيد بن هارون: كما علّقه عنه البخاري في «تاريخه» [١/ ٣٩٤].

٢- وهلال بن لاحق البصري: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٤١٢]، وقد قال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف على داود في وصله وإرساله، قال: «والمرسل في حديث داود أصح».

قلتُ: وقد توبع داود على الوجه الأول عن إسحاق بن عبد اللَّه: فرواه معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة عن إسحاق عن أم حكيم بنت الزبير به نحوه . . .

أخرجه أحمد [٦/ ٤١٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والثاني» [٥/ رقم ٣١٦٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢١٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٢٣٧]، والطبري في «ذيل المذيل» [ص١١١/ المنتخب منه]، وغيرهم من طرق عن معاذ به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٥٧٣]: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلتُ: هو كما قال؛ وقد وقع في سند ابن أبي عاصم: (عن أم الحكم) بدل: (أم حكيم)، ومثله عند الطبري أيضًا، والأمر هين؛ وظاهر إسناد هذا الطريق الصحة، وقد صرح قتادة بالسماع في رواية حجاج الباهلي عنه كما يأتي. لكن اختلف في سنده على هشام الدستوائي، فرواه عنه ابنه معاذ على الوجه الماضي؛ وخالفه محمد بن بشر - يعني أبا عبد اللَّه العبدي - فرواه عن هشام فقال: عن قتادة عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث عن جدته أم الحكم عن أختها ضباعة بنت الزبير عن النبي ﷺ به . . . . ، فنقله إلى (مسند ضباعة بنت الزبير) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٤١١]، وقد تصحف عنده (محمد بن بشر) إلى: (محمد بن بشير).

قلتُ: قد توبع هشام الدستوائي على هذا الوجه عن قتادة، :

١- فتابعه على الوجه الأول: حجاج بن حجاج الباهلي إلا أنه غلط في نسبة شيخ قتادة، فقال: عن قتادة قال: حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أم الحكم عن أختها ضباعة بنت الزبير أنها قالت: (دخل علينا رسول اللَّه ﷺ فقدمت له كتفًا؛ فأكل منها ثم قام إلى الصلاة =

= ولم يحدث وضوءًا) أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٢٣٦]، من طريق إبراهيم بن طهمان عن حجاج به . . . واللفظ لابن عساكر .

قال البخارى عقب روايته : «لا أرى يصح ابن أبى طلحة» .

قلتُ: وهو كما قال ؛ إنما هو : (إسحاق بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل) .

٢- وهكذا رواه همام عن قتادة عن إسحاق عن أبى حكيم - أو أم الحكم - عن أختها ضباعة بنت الزبير به نحو لفظ حجاج الماضى . . . أخرجه أحمد [٦/ ٤١٩]، والمؤلف [برقم ٧١٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٨٣٩]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٩٤]، وأبو نعيم فى المعرفة [٦/ رقم ٧٧٤٦، ٧٧٤٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٢٣٤-٢٣٥، ٢٣٦]، وغيرهم من طرق عن همام به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٧٣]: «رواه أبو يعلى وأحمد، ورجاله ثقات» .

قلتُ: هو كما قال لولا أنه معلول بالاختلاف فى سنده على قتادة، وقد مضى ثلاثة ألوان من ذلك الاختلاف، وهناك ألوان أخرى قد شرحناها فى «غرس الأشجار» وذكرها الدارقطنى فى «علله» [١٥/ ٤١٠-٤١٢] .

وللحديث : طريق آخر عن أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب قالت : (دخل علىّ رسول اللّه ﷺ فأكل فى بيتى كتفًا، ثم جاءه بلال - رضى اللّه عنه- فأذنه بالصلاة، فذهب فصلى ولم يتوضأ) .

أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والثانى» [٥/ رقم ٣١٥٨] - واللفظ له- والحاكم [٤/ ٧٣]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ٩٥/ زوائد الهيثمى]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٦٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٢١٣]، وأبو نعيم فى« المعرفة» [٦/ رقم ٧٨٩٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧/ ٣٤٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم عن أم حكيم به .

قلتُ: وهذا إسناد قوى ؛ رجاله كلهم رجال الصحيح، وفى عمار كلام خفيف ؛ وأرجو أن يكون قد سمع من أم حكيم إن شاء اللّه ؛ وأم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب صحابية معروفة، وحديثها فى «السنن» وقد اختلف فى اسمها على أقوال، وهى صاحبة هذا الحديث هنا كما مضى بيانه سابقًا .

وفى الباب : عن جماعة من الصحابة أيضًا . . . واللّه المستعان .

٧١١٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن سلمة، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفية أم المؤمنين، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**»، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، أرأيت المكره منهم؟ قال: «**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**».

٧١١٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وهي بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت يعلى

٧١١٦- **صحيح**: دون قوله: (لا ينتهي الناس من غزو هذا البيت): قد مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٧٠٦٩].

٧١١٧- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٣٨٢١]، وأحمد [٦/ ٣٣٧]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٥٨/ طبعة أضواء السلف]، وغيرهم من طرق عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن صهيرة بنت جيفر (وعند أبي الفضل الزهري: «صغيرة بنت حبيش،» وهو تحريف من الناسخ أو بعضهم) عن صفية به . . . وفي أوله قصة عند الجميع.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٨٧]: «رواه أحمد والطبراني والمؤلف، وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال البوصيري في «الإتحاف» [٤/ ٣٦٦]: «هذا حديث رجاله رجال ثقات، وصهيرة لم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح».

قلتُ: وهو كما قالا؛ وصهيرة تلك: امرأة غائبة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، ولم يؤثر توثيقها عن أحد أصلاً، وقد سماها ابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٤٨٢]: (صخيرة) ولعله من الناسخ أو الطابع، وقد ترجمها ابن نقطة في «تكملة الإكمال» [٢/ ٩٨]، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» [٢/ ٥٧٥]، وقبله الحسيني في «الإكمال» [ص ٦٢٤]، وعنه الحافظ في «التعجيل» [ص ٥٥٨]، قال الحسيني: «لا تعرف» وزاد: «ويقال: ضميرة».

قلتُ: لكن الحديث صحيح ثابت على كل حال؛ فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله . . . . مضى منها حديث عائشة [برقم ١٢١١]، وأبي سعيد الخدري [برقم ١٣٠٧]، وابن عباس [برقم ٢٣٤٤]، وابن عمر [برقم ٥٦١٩]، وابن الزبير [برقم ٦٨٠٩] وغيرها.

ابن حكيم يحدث، عن صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ، عن صفية، قالت: حرم رسول اللَّه ﷺ نبيذ الجر.

٧١١٨- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا هاشمٌ الكوفى، حدّثنا كنانة، قال: حدثتنى صفية، أن رسول اللَّه ﷺ جعل عتقها مهرها، وأنه ﷺ دخل عليها، وبيدها أربعة آلاف نواة تسبح بها، فقال: «**لَقَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَيْكِ أَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ**»، قالت: قلت: علمنى يا رسول اللَّه، قال: «**قَوْلِى: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ**».

٧١١٨- **حسن لغيره**: دون عدد النواة: أخرجه الترمذى [٣٥٥٤]، والحاكم [١/ ٧٣٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٩٥]، فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٠٤]، وفى الدعاء [رقم ١٧٣٩]، ومن طريقه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨٢/ طبعة دار ابن كثير]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١١٥] و[٧/ ١١٦]، والحسن بن عبد الكريم بن الحسن المقرئ فى «مسموعه من أبى النجيب الكرجى» كما فى «تاريخ قزوين» [٢/ ٤١٥/ الطبعة العلمية]، وغيرهم من طرق عن هاشم بن سعيد البصرى [وقد وقع عند ابن عدى فى الموضع الثانى: «عن هاشم بن البريد»، وهو وهمٌ من بعضهم، كما نبه عليه ابن عدى عقب روايته] عن كنانة مولى صفية عن صفية به نحوه... وزاد الحاكم والطبرانى ومن طريقه الحافظ فى آخره قوله: (من شىء) وهو رواية لابن عدى، وليس عند الجميع: الفقرة الأولى المتعلقة بعتق صفية، وهى وحدها عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٩٤]، من هذا الطريق نفسه، وكذا ليس عند ابن عدى فى الموضع الأول: عدد النواة.

قال الترمذى: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم ابن سعد الكوفى، وليس إسناده بمعروف».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقال الحافظ: «هذا حديث حسن».

قلتُ: القول ما قال الحافظ كما يأتى بيانه؛ والحديث من هذا الوجه كما قال الترمذى؛ وكنانة مولى صفية: وثقه العجلى وابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات؛ وانفرد الأزدى بذكره فى «الضعفاء»، ومعلوم تعنته فى نقد الرجال، وقد أشار الحافظ إلى هذا فى «التقريب» فقال عن كنانة: «مقبول، ضعفه الأزدى بلا حجة» وهو كما قال إلا فى قوله عن كنانة: «مقبول» والتحقيق: أنه صدوق صالح الحديث. =

= وآفة هذا الطريق: إنما هى من (هاشم بن سعيد) وهو شيخ ضعيف عندهم، ضعفه أبو حاتم وابن معين وجماعة، وخالف ابن حبان وذكره فى «الثقات»، والجرح به أولى؛ وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» ثم قال: «وهاشم بن سعيد له من الحديث غير ما ذكرت، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه»

قلتُ: لكنه توبع على هذا الحديث كما يأتى، وقد قال الطبرانى عقب روايته فى «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن كنانة عن صفية إلا هاشم بن سعيد الكوفى، تفرد به شاذ».

قلتُ: بل توبع عليه شاذ بن فياض عن هاشم؛ تابعه: عبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن المغلس وغيرهما.

وقد توبع هاشم بن سعيد على رواية هذا الحديث عن كنانة عن صفية به؛ نحوه... تابعه حديج ابن معاوية عند أبى الحسن الخلعى فى «الخلعيات» كما فى «النكت الظراف» [١١/ ٣٤٠]، ومن طريقه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨٣/ طبعة دار ابن كثير]، قال: أخبرنا شعيب بن عبد اللَّه حدثنا أحمد بن إسحاق بن عتبة حدثنا روح بن الفرج حدثنا عمرو بن خالد حدثا حديج بن معاوية حدثنا كنانة مولى صفية عن صفية به.

قلتُ: وهذا إسناد ثابت إلى حديج؛ فعمرو بن خالد: هو ابن فروخ الحرانى الثقة الثبت؛ وروح ابن الفرج: هو أبو الزنباع المصرى الثقة العالم، وهو مترجم فى «التهذيب» تمييزًا، وشيخه عمرو: من رجال البخارى وابن ماجه.

وأما: أحمد بن إسحاق بن عتبة: فهو أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازى المصرى، ترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٦/ ١١٣]، وقال عنه: «المحدث الصادق» وكذا ترجمه فى «تاريخه» وقال: «كان صدوقًا» والراوى عنه (شعيب بن عبد اللَّه) هو ابن المنهال المصرى، ترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٧/ ٥١٣]، ووصفه بكونه (مسند مصر) ونقل عن تلميذه أبى إسحاق الحبال أنه قال: «يتكلم فى مذهبه»، وهذا جرح مبهم كما ترى، وقد تعقبه الذهبى فى «تاريخه» بقوله: «كأنه يريد الرفض، لأنه ملأ مصر» وهذا ظنّ أيضًا؛ والأصل البراءة حتى يثبت هذا الاتهام الجارح، وقد قال الذهبى فى أول ترجمته من «تاريخه»: «كان أسند من بقى بديار مصر» وقد حدث عنه طائفة من المحدثين، فمثله صدوق صالح إن شاء اللَّه.

وقد أورده الحافظ فى «اللسان» [٣/ ١٤٨]، وذكر ما حكاه أبو إسحاق الحبال ولم يزد عليه.

وقد عرفت ما فيه ؟!

=

= ■ **والحاصل**: أن الإسناد ثابت إن شاء اللَّه إلى حديج بن معاوية؛ لكن حديجًا هذا: شيخ كوفى مختلف فيه، وهو أخو زهير ابن معاوية؛ وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «صدوق يخطئ»، كذا، والتحقيق أنه ضعيف ليس بذلك، وجمهور النقاد على تجريحه والغمز منه، وهو من رجال النسائى وحده، فراجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

فإن **قلتُ**: قد جزم الحافظ المزى فى «تحفة الأشراف» [١١/ ٣٤٠]، بكون عمرو بن خالد الحرانى قد روى هذا الحديث عن حديج بن معاوية عن هاشم بن سعيد بإسناده به . . . . .

وتعقبه الحافظ فى «النكت الظراف» بقوله: «رويناه فى «الخلعيات» من طريق عمرو بن خالد التى أشار إليها المزى، لكن لم أر فيه «هاشم بن سعيد» فلعله سقط من النسخة . . .».

فإذ ذاك كذلك؛ فقد عاد الحديث إلى هاشم بن سعيد مرة أخرى، وثبت أنه تفرد به عن كنانة مولى صفية؛ وهاشم ضعيف كما ذكرتم؟!.

قلتُ: ما أرى المزى إلا قد وهم فيما قال، وكلامه هو الذى جر الحافظ إلى دعوى سقوط (هاشم بن سعيد) من سند الخلعى فى «الخلعيات»، وليس بشىء إن شاء اللَّه؛ لأن حديج بن معاوية لا تعرف له رواية عن هاشم بن سعيد أصلاً، ولم يذكره المزى نفسه من الرواة عن هاشم فى «تهذيبه»، ولا ذكر هاشمًا من شيوخ حديج، بل حديج معروف بالراوية عن كنانة مولى صفية دن واسطة أصلاً؛ وقد أخرج الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٣٦٠]، حديثًا من رواية عمرو بن خالد عن حديج حدثنا كنانة عن صفية به.

وهذا الحديث نفسه بتلك الترجمة عند ابن أبى الدنيا فى «الجوع» [رقم ١٨]، وهناك حديث آخر من رواية عمرو عن حديج عن كنانة: عند ابن شاهين فى «الترغيب» [برقم ٤٨٨].

والمزى نفسه: قد ذكر (حديج بن معاوية) من الرواة عن كنانة مولى صفية فى ترجمته من «تهذيبه» وذكر كنانة فى شيوخ حديج فى ترجمته أيضًا.

وهذا كله يؤيد: وهم المزى فى دعواه أن عمرو بن خالد روى الحديث عن حديج عن هاشم بن سعيد عن كنانة، وأراه سَبْق قلم منه، كأنه أراد أن يقول: (ورواه عمرو بن خالد الحمرانى عن حديج بن معاوية عن كنانة مولى صفية نحوه . . .) فخانه قلمه وقال ما قال، وأنا أستبعد أن يكون عمرو بن خالد قد اختلف عليه فى سنده، وأوهام المزى فى «التحفة» مما أفردها مغلطاى وغيره بالتأليف. =

= وكأن الحافظ قد تنكب بعد ذلك عن دعوى السقط فى «الخلعيات»، حيث جزم بكون حديج بن معاوية : قد تابع هاشم بن سعيد على رواية هذا الحديث عن كنانة مولى صفية، كما أشار إلى ذلك فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨٣/ طبعة دار ابن كثير].

وللحديث: طريق آخر عن صفية: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٧٢]، وفى الدعاء [رقم ١٧٤٠]، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال: حدثنا أبى قال: «وجدت فى كتاب أبى - يعنى محمد بن إبراهيم بن أبى شيبة - حدثنا مستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن يزيد بن معتب مولى صفية عن صفية به نحو سياق المؤلف . . . . لكن دون الفقرة الأولى منه، وكذا دون تعيين عدد النوى» .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» سوى شيخ الطبرانى (محمد بن عثمان بن أبى شيبة) وشيخ منصور: (يزيد بن معتب مولى صفية).

١- أما محمد بن عثمان: فهو إمام صدوق حافظ عارف من فرسان هذا الشأن ورجاله؛ ولم يتكلم فيه أحد بحجة، كما شرحنا ذلك شرحًا مستفيضًا فى ترجمته من كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» وقبلنا ذب عنه الإمام المعلمى اليمانى فى «التنكيل» [١/ ٦٩٤-٦٩٦] فراجعه.

٢- وأما (يزيد بن معتب) فقد جهدت جهدى، ثم جهدت جهدى للوقوف له على ترجمة فلم أستطع، وما عرفته أصلاً، ورأيت جماعة من أصحابنا وغيرهم لم يهتدوا إلى معرفته مثلى.

ثم ظهر لى أنه : (يزيد بن شعيب) تصحف (شعيب) عند الطبرانى إلى (معتب) ويزيد هذا: ترجمه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٣٤٠]، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٢٧١]، ولم يذكرا من الرواة عنه سوى (منصور بن زاذان) وحده، فمثله مجهول مغمور، وهو آفة هذا الطريق.

لكن إذا ضممنا هذا الطريق إلى طريق كنانة الماضى؛ مع حديث سعد بن أبى وقاص السالف [برقم ٧١٠]، أرجو أن يصير حديثنا هنا: حسنًا لغيره إن شاء اللَّه؛ وقد حسنه الحافظ كما مضى؛ وهذا قريب ناهض عندى، وقد تساهل من صحح حديث صفية هنا، وقد نص بعض المتأخرين: على أن ذكر النوى فى هذا الحديث منكر، وقد رددنا على هذا فى «غرس الأشجار» نعم: تحديد عدد النوى فى الحديث: لا يثبت عندى، والفقرة الأولى من الحديث: =

٧١١٩- حَدَّثَنَا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، حدّثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، قال: حدثنى عثمان بن كعب، عن رجل يقال له: ربيعٌ، عن صفية بنت حيى، قالت: أردفنى رسول اللّه ﷺ على عَجُز ناقته ليلاً، قالت: فجعلت أنعس، فيمسنى رسول اللّه ﷺ بيده، ويقول: «**يَا هَذه، يَا بِنْتَ حُيَيٍّ!**»، وجعل يقول: «**يَا صَفِيَّةُ، إِنِّى أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِى كَذَا، إِنَّهُمْ قَالُوا لِى كَذَا**».

٧١٢٠- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللّه بن نمير، حدّثنا يونس بن بكير، أخبرنا إبراهيم ابن إسماعيل، قال: حدثنى عثمان بن كعب، قال: حدثنى ربيعٌ- رجلٌ من بنى النضير- وكان فى حجر صفية، عن صفية بنت حيى، قالت: ما رأيت قط أحسن خلقًا من رسول اللّه ﷺ، لقد رأيته ركب بى من خيبر على عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيضرب رأسى

= (جعل عتقها مهرها) شواهد صحيحة ثابتة، مضى منها حديث أنس [برقم ٣٠٥٠، ٣١٧٣، ٣٣٥١، ٣٤٧٩، ٣٨٣٤]، واللّه المستعان لا رب سواه.

٧١١٩- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥١٠]، من طريق محمد بن عبداللّه ابن نمير عن يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عثمان بن كعب القرظى عن رجل من بنى النضير كان فى حجر صفية يقال له: ربيع، عن صفية به نحوه . . . وزاد فى أوله: (ما رأيت أحسن خلقًا من رسول اللّه ﷺ) وهذه الزيادة رواية للمؤلف فى الآتى، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٨٥]، قال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به يونس بن بكير».

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٥٧٣] بعد أن عزاه للطبرانى والمؤلف: «رجالهما ثقات، إلا أن الربيع ابن أخى صفية، لم أعرفه».

قلتُ: أما الربيع: فهو شيخ مجهول، وليس باقى رجال الإسناد ثقات كما زعم أبو الحسن! بل منهم (إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع) وهو شيخ ضعيف إلى الترك أقرب، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»؛ والراوى عنه (يونس بن بكير) صدوق متماسك من العلماء؛ وهو دون الثقة على التحقيق.

٧١٢٠- ضعيف: انظر قبله.

مؤخرة الرحل، فيمسني بيده، ويقول: «**يَا هَذِه، مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ**»، حتى إذا جاء الصهياء، قال: «**أَمَا إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا**».

٧١٢١- **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أخبرنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: حدثتني صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ، قالت: جئت إلى النبي ﷺ فتحدثت عنده وهو عاكفٌ في المسجد، فقام معي ليلةً من الليالي يبلغني بيتي، فلقيه رجلان من الأنصار، فلما رأياه اسْتَحَيَا فرجعا، فقال: «**تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ**»، فقالا: نعوذ باللَّه! سبحان اللَّه! قال: «**مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا أَنْ تَكُونَا تَظُنَّا سُوءًا، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ**».

* * *

٧١٢١- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٩٣٣، ١٩٣٤، ٣١٠٧، ٦٧٥٠]، ومسلم [٢١٧٥]، وأبو داود [٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٤٩٩٤]، وابن ماجه [١٧٧٩]، والنسائي في «الكبرى» [٣٣٥٧]، وأحمد [٦/ ٣٣٧]، وابن خزيمة [٢٢٣٣]، وابن حبان [٣٦٧١، ٤٤٩٦]، وعبد الرزاق [٨٠٦٥]، وعنه ابن راهويه [٢٠٨٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٥٥٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣١١٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٤٠٤- ٤٠٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ١٤٥]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٨٠٠]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٧٧٠]، وفي «سننه» [٨٣٨٨]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٦١]، وجماعة من طرق عن الزهري عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن صفية به نحوه.

قلتُ: قد اختلف في وصله وإرساله على الزهري، والموصول: هو الذي صححه الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢٩١].

وقد بسطنا تخريجه في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

حديث أم حبيبة بنت أبى سفيان أم المؤمنين- رضى اللَّه عنها-(*)

٧١٢٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا عمرو عن سالم بن شوال، عن أم حبيبة قالت: كنا نفعله على عهد رسول اللَّه ﷺ- تعنى: نصلى الصبح بمنى يوم النحر.

٧١٢٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يحيى، عن حميد بن نافع، عن زينب ينت أبى سلمة، عن أمها أم سلمة، وأم حبيبة، زَوْجَى النبى ﷺ، قالتا: جاءت امرأةٌ إلى النبى ﷺ، فقالت: يا نبى اللَّه، إن ابنتى توفى زوجها، وإنها تعتد، وإنى أخاف على عينها، أفأكحلها؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ**».

٧١٢٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا داود بن أبى هند، أخبرنا

(*) هى رملة بنت أبى سفيان: أم المؤمنين، وأخت معاوية بن أبى سفيان - رضى اللَّه عنهما- وحديثها عند الجماعة.

٧١٢٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٢٩٢]، والنسائى [٣٠٣٦]، وأحمد [٦/ ٤٢٦]، والحميدى [٣٠٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢١٩]، وفى «أحكام القرآن» [٢/ ١٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٩٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٣١٣٦]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٤٢٠]، وأبو عوانة [٣٥٢٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٨٤]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن شوال عن أم حبيبة به نحوه... ولفظ مسلم: (كنا نفعله على عهد النبى ﷺ نغلس من جمع إلى منى) وفى رواية له: (نغلِّس من مزدلفة) وقريب من هذا اللفظ: عند الجميع.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن دينار عن سالم بن شوال: تابعه عطاء بن أبى رباح، وقد خرَّجنا روايته فى «غرس الأشجار».

٧١٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٦١].

٧١٢٤- صحيح: أخرجه مسلم [٧٢٨]، وأبو داود [١٢٥٠]، وأبو عوانة [٢/ ٥]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٦٤٨]، وابن خزيمة [١١٨٦]، وابن أبى شيبة [٥٩٨٠]، =

النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، قال: قال لى عنبسة بن أبى سفيان: ألا أحدثك حديثًا حدثتناه أم حبيبة بنت أبى سفيان؟ قال: بلى، قال: وما رئيته؟ قال: وما ذاك إلا كبشارة إليك، قال: حدثتنا أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوُّعًا، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**»، فقالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن، قال النعمان: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو، قال داود: أما نحن فقد نصلى ونترك.

= والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٣٠، ٤٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «تحفة الأشراف» [١١/ ٣١١]، وغيرهم من طرق عن داود بن أبى هند عن النعمان بن سالم عن عمرو ابن أوس الثقفى عن عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة به . . . .

قلتُ: قد اختلف فى سنده على داود بن أبى هند، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ وعليه تابعه شعبة وغيره.

وقد توبع عليه النعمان بن سالم وشيخه عمرو بن أوس، كما شرحنا ذاك فى «غرس الأشجار».

وسيأتى من طريق عبد الملك بن عمير عن سالم بن منقذ عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة به مثله . . . بزيادة (مع صلاة النهار . . .) بعد قوله: (من صلى ثنتى عشرة ركعة . . .).

ومن هذا الطريق: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ٤٣٤]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ رقم ٣٧]، من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك به . . . وليست الزيادة المشار إليها عند البخارى.

قلتُ: وسنده ضعيف من هذا الطريق؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى (سالم بن منقذ)، فهو شيخ غائب، لم يذكروا من الرواة عنه سوى عبد الملك بن عمير وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٦/ ٤٠٩]، وقد قال البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١١٩]: «إن لم يكن النعمان بن سالم فلا أدرى» وقد تفرد هذا الشيخ بتلك الزيادة: (مع صلاة النهار)، وهى زيادة ضعيفة لم يتابع عليها أصلاً، والحديث صحيح دونها.

وللحديث طريق آخر: يرويه عاصم بن بهدلة عن أبى صالح السمان عن أم حبيبة به نحوه . . . أخرجه النسائى [١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠]، وأحمد [٦/ ٣٢٦، ٤٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٨٠]، وابن راهويه [٢٠٥٥]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٩٩] و[٧/ ٣٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٥٢]، والدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢٧٤، ٢٧٥]، وغيرهم من طرق عن عاصم به. =

٧١٢٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبيد اللَّه، قال: أخبرنى نافعٌ، عن سالم، عن أبى الجراح، عن أم حبيبة، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

= **قلتُ**: هذا إسناد ظاهره الاستقامة، إلا أنه معلول، فقد اضطرب فيه عاصم على أربعة ألوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار» وعاصم قد تكلم جماعة فى حفظه، بل نقل عن حماد بن سلمة أنه قال: «خلط عاصم فى آخر عمره».

وقد قال البخارى عقب روايته فى الموضع الثانى: «هذا مرسل» كأنه يشير إلى أن أبا صالح السمان لم يسمع من أم حبيبة، أو لم يسمع منها هذا الحديث خاصة، فقد روى خالد الطحان هذا الحديث عن حصين بن عبد الرحمن السلمى عن المسيب بن رافع عن أبى صالح السمان قال: حدثنى عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة به نحوه موقوفًا عليها.

هكذا أخرجه النسائى [١٨٠٧]، من طريق وهب بن بقية عن خالد به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن أبى صالح.

وللحديث طرق أخرى وشواهد: قد استوفيناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار»... واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧١٢٥- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٥٥٤]، وأحمد [٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧]، وابن حبان [٤٧٠٠، ٤٧٠٥]، وابن أبى شيبة [٣٢٥٩١]، وابن راهويه [٢٠٦٦، ٢٠٦٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨١١]، وأبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٩٣]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٢٥٠٣]، والبخارى فى «تاريخه الكبير» [٩/ ١٩]، وفى «الكنى» [ص ١٩]، وغيرهم من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبى الجراح [وعنده بعضهم «عن الجراح» وهو صحيح أيضًا كما يأتى بيانه]، عن أم حبيبة به... وهو عند بعضهم بنحوه...

ولفظ ابن أبى خيثمة: (إن العير التى فيها الجرس لا تصحبها الملائكة) وهو رواية لأحمد وابن حبان وابن راهويه، والمؤلف كما يأتى [برقم ٧١٣٣].

قلتُ: قد اختلف فى سنده على نافع وشيخه على ألوان، وهذا الوجه: هو أشبهها بالصواب كما يقول الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢٨٥]، لكن هناك لون آخر محفوظ عن سالم أيضًا، مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٦٩٤٥]، فكأن لسالم فيه إسنادين. =

٧١٢٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا ليثٌ، قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبى سفيان، أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبى ﷺ: هل كان رسول اللَّه ﷺ يصلى فى الثوب الذى يجامعها فيه؟ قالت: نعم، إذا لم ير فيه أذًى.

= وهذا الوجه هنا: مداره على أبى الجراح مولى أم حبيبة، وهو شيخ مجهول الحال على التحقيق، ولم يوثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وتابعه عليه الذهبى فى «الكاشف»، وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة، وإلا فلين، والصواب عندى: أنه مجهول الحال وحسب.

وقد سماه جماعة بـ(الجراح)، دون (أبى الجراح) قال البخارى: «وأبو الجراح: أكثر وأصح».

قلتُ: وقد يكون: (الجراح) هو اسمه؛ وكنيته: (أبو الجراح) وهذا عندى قريب؛ وقد بالغ ابن حبان وقال: «من قال: «الجراح» فقد وهم» وهذا تغليط للثقات بلا برهان، نعم: المشهور أنه (أبو الجراح) وهذا أكثر وأصح كما قال البخارى. وعبارته أولى من عبارة ابن حبان.

والحديث: صحيح على كل حال، فله شواهد عن جماعة من الصحابة به مثله ونحوه... مضى منها حديث أم سلمة [٦٩٤٥]، وحديث ابن عمر [٥٤٤٦]، فراجع ما علقناه عليهما.

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث مع أحاديث الباب: فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٧١٢٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٦٦]، والنسائى [٢٩٤]، وابن ماجه [٥٤٠]، وأحمد [٦/ ٣٢٥، ٣٢٦]، والدارمى [١٣٧٥، ١٣٧٦]، وابن خزيمة [٧٧٦]، وابن حبان [٢٣٣١]، وابن أبى شيبة [٨٤١١]، وابن راهويه [٢٠٥٢، ٢٠٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٥٥]، وابن الجارود [١٣٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠٧٣، ٣٠٧٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٩٣٠]، وفى «المعرفة» [رقم ١٣٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٣٠-٤٣١]، وجماعة من طرق عن يزيد بن أبى حبيب عن سويد بن قيس المصرى عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبى سيفان عن أم حبيبة به نحوه.

قال مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» [١/ ٥٩١]: «هذا إسناد صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧١٢٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن طلحة، عن سالم بن عبد الله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ**».

٧١٢٨- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن زينب ينت أم سلمة أخبرته، أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أخبرتها، قالت: يا رسول الله، انكح أختي بنت أبي سفيان، فزعمتْ أن رسول الله ﷺ، قال لها: «**وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**» قالت: نعم يا رسول الله، لست لك بمخلية، وأحب من شركني في خير أختي، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لِي**»، قالت: فقلت: يا رسول الله، فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة، قال رسول الله ﷺ: «**ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**» قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: «**وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّهَا**

٧١٢٧- **صحيح**: دون قوله: «كما يتوضؤون»: أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٥]، ومن طريقه المزي في «تهذيبه» [٣٣/ ١٨٥]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢٥٠٢]، ومغلطاي في «الإعلام» [١/ ٥٨]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة به.

قلتُ: قد حسَّن الحافظ سنده في «التلخيص» [١/ ٦٥]، وهذا تسامح منه، فإنه نفسه القائل عن أبي الجراح في «التقريب»: «مقبول» يعني عند المتابعة؛ وإلا فلين.

والتحقيق: أنه أبا الجراح هذا شيخ مجهول الحال، راجع ما علقناه على الحديث قبل الماضي [٧١٢٥]، وباقي رجال الإسناد ثقات سوى محمد بن إسحاق، فهو صدوق متماسك؛ وقد صرح بالسماع عند المؤلف وغيره.

وللحديث شواهد صحيحة ثابتة دون تلك الفقرة في آخره: «كما يتوضؤون»، فانظر حديث أبي هريرة الماضي [٦٢٧٠، ٦٣٤٣، ٦٦١٧]، والله المستعان.

٧١٢٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٠١].

لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ، وَلا أَخَوَاتِكُنَّ».

٧١٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق،

٧١٢٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٣٢٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٧٢]، وفى «المشكل» ٥/ ٣١٧]، من طريق إبراهيم بن سعد الزهرى عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبى جعفر الباقر محمد بن علىّ بن الحسين ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عمرو بن رافع المدنى عن حفصة به نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٧]: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى ابن إسحاق، فهو صدوق وسط، وقد صرح بالسماع عند المؤلف وعنه ابن حبان والطحاوى؛ وعمرو بن رافع: روى عنه جماعة من الأئمة الكبار، ووثقه العجلى وابن حبان، وأخرج له مالك فى «الموطأ» فمثله ثقة إن شاء اللَّه، وقول الحافظ عنه فى «التقريب»: «مقبول» غير مقبول، وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه جميعًا، والذى صححه البخارى وغيره أنه (عمرو بن رافع).

وقد اختلف على ابن إسحاق فى سند هذا الحديث ومتنه، كما تراه عند البيهقى فى «سننه» [٢٠١٠]، وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٢٤٢]، فلعله اضطرب فيه، وإن كان هذا الوجه عنه هنا هو الأصح؛ فقد توبع عليه عن نافع عن عمرو بن رافع عن حفصة به... تابعه زيد بن أسلم، لكن اختلف عليه فى رفعه ووقفه، والوجهان محفوظان على التحقيق، كما بينا ذلك فى «غرس الأشجار».

وللحديث: طريق آخر عن حفصة قد ذكرناه هناك.

وفى الباب عن عائشة: عند مسلم [٦٢٩]، وأبى داود [٤١٠]، والنسائى [٤٧٢]، والترمذى [٢٩٨٢]، ومالك [٣١٣]، وجماعة كثيرة.

● تنبيه: قد تحرف (عمرو بن رافع) فى إسناد المؤلف من الطبعتين إلى (عمرو بن نافع) والصواب ما أثبتناه؛ وهكذا هو على الصواب فى «المطالب العالية» [١٤/ رقم ٣٥٣٩/ طبعة العاصمة]، وفى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٣٤٩/ طبعة دار الوطن]، وقد أخرجه ابن حبان من طريق المؤلف به..... وعنده (عمرو بن رافع) على الصواب أيضًا.

قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن علىّ، ونافعٌ، أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبى ﷺ، قال: فاستكتبتنى حفصة مصحفًا، وقالت لى: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة، فلا تكتبها حتى تأتينى بها، فأمليها عليك كما حفظتها من رسول اللَّه ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها، فقالت: اكتب: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وصلاة العصر، وقوموا للَّه قانتين﴾.

٧١٣٠- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الشُّعَيْثِيِيِيُّ، عن أبيه، عن عنبسة بن أبى سفيان، عن أم حبيبة زوج النبى ﷺ، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**».

٧١٣٠- **قوى بطرقه**: أخرجه الترمذى [رقم ٤٢٧]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧/ ١٢٩، ٣٤١-٣٤٢]، والنسائى [١٨١٧]، وابن أبى شيبة [٥٩٨٣]، وعنه ابن ماجه [١١٦٠]، وأحمد [٦/ ٤٢٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٤٥، ٤٥٩]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٦٣]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٣٢] و[٧/ ٣٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨]، وفى «الأربعين» [رقم ١٨]، وابن سمعون فى «الأمالى» [رقم ٣٢٩]، وجماعة من طرق عن محمد بن عبد اللَّه بن المهاجر الشعيثى عن أبيه عن عنبسة بن أبى سفيان عن أخته أم حبيبة به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: وسنده هنا ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات سوى (عبد اللَّه بن المهاجر) فقد انفرد عنه ابنه محمد بالرواية، ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، ومع ذلك فقد قال ابن حبان: «يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه» وهذا الحديث من رواية ابنه عنه، فهو شيخ مجهول غائب.

وقد اختلف فى سنده على ابنه محمد، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم إسرائيل ابن يونس، فرواه عن محمد عن عنبسة عن أم حبيبة به . . .، وأسقط (عبد اللَّه بن المهاجر) من سنده.

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٤٨٢٨]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٤٤]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٣٤]، عن إسرائيل به. =

= قلتُ: إسرائيل ثقة مأمون؛ فأقرب أن محمدًا أو أباه قد اضطرب فيه أحدهما، أما الأب، فقد مضى بيان حاله، وأما الابن فالجمهور على توثيقه؛ وقد ضعفه أبو حاتم الرازي وحده، وهو عندي صدوق صالح؛ وفي الإسناد علة أخرى أشار إليها النسائي عقب روايته؛ وقد شرحناها في «غرس الأشجار».

وللحديث: طرق أخرى يقوى بعضها بعضًا، وأمثَلُها عندي: ما رواه الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة به نحوه . . .

أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٥]، والنسائي [١٨١٢]، والبيهقي في «سننه» [٢/ ٤٧٢، ٤٧٣]، والطبراني في «الأوسط» [رقم ٢٧٤٧]، وابن شاهين في «الترغيب» [رقم ٨٠]، والقاضي أبو الحسن بن حذلم في حديث أبي عمرو الأوزاعي [رقم ١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ٢٦٢-٢٦٣]، وغيرهم من طرق عن الأوزاعي به . . . وليس عند الطبراني قوله: (وأربعًا بعدها).

قلتُ: وسنده صحيح إن كان حسان قد سمعه من عنبسة، فإني لم أتحقق من سماعه منه أصلاً، وفي سياقه شبه إرسال، وقد تحرف (عنبسة) عند أحمد ومن طريقه ابن عساكر إلى (عتبة) والصواب (عنبسة) كما في «أطراف المسند» للحافظ [٩/ رقم ١٢٥٢٥ / طبعة دار ابن كثير]، وهو على الصواب في «مسند أحمد» [٤٤/ ٣٤٦/ طبعة الرسالة]، وكذا في [رقم ٢٧٣٠٠/ طبعة عالم الكتب].

وقد قال الطبراني عقب روايته: «لم يرو هذا الحدث عن الأوزاعي إلا يزيد، . . .» يعني يزيد ابن يوسف الرحبي، وليس كما قال؛ بل تابعه عليه موسى بن أعين، وعيسى بن يونس وروح ابن عبادة- واختلف عليه في متنه - وغيرهم .

وللحديث طرق أخرى عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة به . . . وقد خرجناها في «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه عنبسة عن أم حبيبة: تابع عبد اللَّه بن عنبسة المدني إلا أنه خالفه في متنه! فرواه يحيى ابن سليم الطائفي عن محمد بن سعيد المؤذن عن عبد اللَّه بن عنبسة عن أم حبيبة مرفوعًا: (من حافظ أربعًا قبل الظهر، بنى اللَّه له بيتًا في الجنة) علقه البخاري في «تاريخه» [١/ ٩٣]، ووصله المؤلف في الآتي [برقم ٧١٣٧]، من طريق هارون بن معروف عن يحيى بن سليم به . . . لكن وقع عنده: (قبل العصر) بدل قوله: (قبل الظهر). =

٧١٣١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وهى بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبى حصين، عن يحيى بن وَثَّابَ، عن أبى عبد الرحمن، عن أم حبيبة، زوج النبى ﷺ، أن النبى ﷺ كان يصلى على الخمرة.

= قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٦٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن سعيد [وتصحف عنده «سعيد» إلى «سعد،» فانتبه]، ولم أعرفه».

قلتُ: وقبله قال المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢٢٦]: «رواه أبو يعلى، وفى إسناده محمد بن سعيد [وتصحف عنده «سعيد» إلى سعد] المؤذن، لا يدرى من هو؟!» وقد تعقبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٣٦٢]، بقوله: «قلت: وثقه البيهقى، وباقى رجال الإسناد ثقات».

قلتُ: وكذلك وثقه الدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٦]، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٤٢٨]، وهو أبو سعيد الطائفى الذى يروى عنه الثورى وجماعة، وهو من رجال أبى داود والنسائى، وشيخه (عبد اللَّه بن عنبسة) رجل مدنى مجهول الصفة، وهو من رجال «التهذيب» ولا أراه سمع من أم حبيبة أصلاً، فهذه علة أخرى، وهناك علة ثالثة، وهى أن يحيى بن سليم الطائفى وإن وثقه جماعة، فقد ضعفه آخرون، وهو من رجال الجماعة؛ وأنا أستخير اللَّه بشأنه، وإن كان القلب ربما مال إلى تحسين حديثه ما لم يخالف أو يأت بما ينكر عليه.

وقد خولف فى سنده أيضًا، فقد أشار أبو حاتم الرازى إلى أن محمد بن سعيد المؤذن قد روى هذا الحديث مرة أخرى فقال: عن عطاء بن أبى رباح عن عنبسة عن أم حبيبة، هكذا نقله عنه ابنه فى «الجرح والتعديل» [٧/ ٢٦٤/ ترجمة محمد بن سعيد المؤذن].

وقد جاء الإمام الألبانى وأورد هذا الحديث فى «الضعيفة» [١١/ ٩٥]، من طريق المؤلف به. . . . ثم قال: «قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد اللَّه بن عنبسة، ومحمد بن سعد [كذا وقع عنده، والصواب: «سعيد» فانتبه] المؤذن، لم أعرفهما» كذا قال، وقد عرفت ما فيه!.

والحديث: بهذا اللفظ الماضى عند المؤلف والبخارى منكر غير محفوظ، والصواب فى لفظه هو ما وقع فى طريق عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة مرفوعًا: (من صلى أربعًا قبل الظهر، وأربعًا بعدها حرمه اللَّه على النار) ونحوه. . . كما مضى وقد استوفينا طرقه وشواهده فى «غرس الأشجار» وهو حديث قوى بطرقه إن شاء اللَّه. ولم يصب من ضعفَّه البتة.

٧١٣١- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٢٣١٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٨٢]، وأبو بكر القطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢٧٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٩١]، والخطيب =

٧١٣٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، قال: دخلنا على سفيان الثورى نعوده من مرض كان به، فدخل علينا سعيد بن حسان المَخزومى، فقال له سفيان: الذى حدثتنى عن أم صالح: اردده علىَّ، قال: فقال سعيدٌ: نعم، حدثتنى أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة زوج النبى ﷺ، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كَلامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لا لَهُ، إِلا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

= فى «الجامع» [١/ ٢٠٤]، من طريقين عن شعبة عن أبى حصين عثمان بن عاصم الأسدى عن يحيى ابن وثاب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أم حبيبة به.

قال ابن عساكر: «غريب»، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٩٣]، بعد أن عزاه للطبرانى والمؤلف: «ورجال أبى يعلى رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وسنده صحيح إن كان أبو عبد الرحمن السلمى سمع من أم حبيبة، ولا أراه سمع.

وقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث! كما فى «العلل» [رقم ٣٣٧]، فقال: «هذا حديث ليس له أصل، لم يروه غير وهب».

قلتُ: وهب هذا: هو ابن جرير الثقة المأمون؛ لكن غمزه ابن مهدى فى إكثاره عن شعبة، فالظاهر أن أبا حاتم كان يغلطه فى رواية هذا الحديث عن شعبة، وهذا واضح من قوله: «هذا حديث ليس له أصل) يعنى من هذا الطريق؛ وكأن ابن عساكر قد أشار إلى هذا بقوله عقب روايته: (غريب) فإن قيل: قد توبع وهب عليه، تابعه عبيد بن عقيل الهلالى - وهو شيخ صدوق- عند القطيعى فى «الألف دينار».

قلتُ: هذه متابعة لا تثبت إلى عبيد أصلاً، وراويها عنه (هو محمد بن يونس بن موسى) أبو العباس الكديمى ذلك الحافظ الهالك، وهو مترجم فى «التهذيب وذيوله».

والحديث: صحيح على كل حال: فله شوهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله... مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٥٧، ٢٧٠٣]، وحديث أنس [برقم ٢٧٩١، ٢٧٩٥]، وحديث أم سلمة [برقم ٦٨٨٤].

٧١٣٢- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٤١٢]، وابن ماجه [٣٩٧٤]، والنسائى فى مجلسين من «أماليه» [ص ٥٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٥٤]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ١٤]، والحاكم [٢/ ٥٥٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٨٤]، والبيهقى فى =

= «الشعب» [١/ ٥١٤] و[٧/ ٤٩٥٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٣٠٥]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٦٩١]، وعنه ابن الشجرى فى «الأمالى» [٢/ ٢٣٠/ طبعة عالم الكتب]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٣٢٠، ٤٣٣]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [١/ رقم ٥/ مع عجالة الراغب]، وابن الأعرابى فى«المعجم» [١/ رقم ٣٤٨/ طبعة ابن الجوزى]، وعبد اللّه بن أحمد فى «الزهد» [٢٢-٢٣]، وأبو ذر الهروى فى «فوائده» [رقم ١٦]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢/ ٤١١/ طبعة دار طيبة]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [٣/ ٣٢٨]، وبحشل فى تاريخ واسط [ص ٢٤٦/ ٢٤٧]، وعبد الغنى المقدسى فى «الأمر بالمعروف» [رقم ١٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٥/ ٣٦٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن يزيد بن خنيس [وتصحف «خنيس» عند الشجرى إلى «حبيش،» فانتبه]، عن سعيد بن حسان القرشى المكى عن أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة به نحوه .

.قال الترمذى : (هذا حديث غريب [وفى نسخة «حسن غريب»] . لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن يزيد بن خنيس .

قلتُ: ومن هذا الطريق : أخرجه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٦٠]، ثم قال : «هذا حديث حسن غريب» .

وقال المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٣٤٥]: «رواته ثقات، وفى محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح» .

قلتُ: قد أصاب فى عجز كلامه وأخطأ فى صدره، فما ذكره عن محمد بن يزيد بن الأخنس : لا غبار عليه، وهو كما قال، ولم يصب من أعل الحديث به، وأما قوله : «رجاله ثقات» فلا يوافق عليه، وأم صالح فى سنده : امرأة مجهولة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، لم يرو عنها سوى سعيد بن حسان وحده - وهو ثقة صالح - ولم يؤثر توثيقها عن أحد من الأرض نعرفه، وهى آفة الإسناد هنا؛ وقد أشار ابن مفلح إلى إعلال الحديث بها فى الآداب الشرعية [١/ ٤٨] .

وقد نقل الزيلعى فى تخريج «الكشاف» [١/ ٣٦٠]، عن الحافظ ابن طاهر المقدسى أنه قال : «إسناده شاذ» يعنى غير محفوظ .

وفى الحديث علة أخرى، فقد أشار البخارى إلى إعلاله بالإرسال، كما تراه فى ترجمة ابن الأخنس من «تاريخه» [١/ ٢٦١] واللّه المستعان .

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد، حدّثنا جويرية، عن نافع، أن سالم بن عبد اللَّه ابن عمر حدثه، أن الجراح مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدث عبد اللَّه بن عمر، أن أم حبيبة حدثته أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ**».

٧١٣٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي، حدّثنا سعيد بن حسان، قال: حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كُلُّ كَلامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ، إِلا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ**».

٧١٣٥- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن سالم ابن منقذ، عن عمرو بن أوس الثقفي، قال: دخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو ينزع، فقال: ما أحب أنك، وذاك أني محدثك حديثًا حدثتنيه، أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتني، أن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ صَلاةِ النَّهَارِ، بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**».

٧١٣٦- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا همامٌ، حدّثنا نافعٌ، عن سالم، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة أنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**رُفْقَةٌ فِيهَا جَرَسٌ لا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ**».

٧١٣٧- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت محمد بن سعيد المؤذن، عن عبد اللَّه بن عنبسة، يقول: سمعت أم حبيبة بنت أبي سفيان، تقول:

٧١٣٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٧١٢٥].

٧١٣٤- ضعيف: انظر قبل الماضي.

٧١٣٥- صحيح: دون قوله: (مع صلاة النهار): مضى سابقًا [برقم ٧١٢٤].

٧١٣٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٧١٢٥].

٧١٣٧- منكر: بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٣٠].

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ**».

٧١٣٨- حَدَّثَنَا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القشيرى التمار، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أم حبيبة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ صَلَّى فِى يَوْمٍ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ**».

٧١٣٩- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الشعيثى أبو عبد اللَّه، عن أبيه، عن عنبسة بن أبى سفيان، عن أخته أم حبيبة زوج النبى ﷺ، قالت: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ**».

٧١٤٠- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: أخبرنى عطاءٌ الخراسانى، عن معاوية بن أبى سفيان، قال: دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ، فرأيت النبى ﷺ قائماً يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، فقلت: يا أم حبيبة، أيصلى النبى ﷺ فى ثوب واحد؟ فقالت: نعم، وهو الثوب الذى كان فيه ما كان. تعنى: الجماع.

٧١٣٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٢٤].

٧١٣٩- **قوى**: بطرقه: مضى سابقًا [برقم ٧١٣٠].

٧١٤٠- **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [٣/ رقم ٣٢٧/ طبعة العاصمة]، من طريق إسماعيل بن عياش عن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى عن معاوية بن أبى سفيان به نحو شطره الأول فقط.

قال العراقى فى «المغنى» [٢/ ٣٠٣]: «أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن».

قلتُ: وتابعه زوج ابنته النور الهيثمى على تحسين سنده فى «المجمع» [٢/ ١٨٠]، وليس كما قالا، بل هو إسناد واه، فيه إسماعيل بن عياش، وهو مخلط فى روايته عن غير أهل بلده من الشوام؛ وشيخه هنا خراسانى مشهور، وهو عطاء بن أبى مسلم البلخى الإمام القدوة، وفيه كلام، إلا أنه صدوق متماسك، لكنه لم يدرك معاوية أصلاً، فالإسناد منقطع مع ضعفه، وإسماعيل وشيخه من رجال «التهذيب». =

= وقد خولف إسماعيل في سنده، خالفه عبد الجبار بن عمر الأيلي، فرواه عن عطاء فقال: عن يحيى بن أبي المطاع عن معاوية مختصراً بنحو شطره الأول فقط، فزاد فيه واسطة بين عطاء ومعاوية، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٠٧]، وفي «مسند الشامين» [٣/ رقم ٢٤٣٦]، من طريقين عن عبد الجبار به.

قلتُ: وعبد الجبار هذا شيخ ضعيف منكر الحديث، بل وهاه أبو زرعة الرازي - وقد وثقه من لم يخبر بحاله، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، لكنه لم ينفرد بهذا اللون من عطاء، بل تابعه عليه: عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن أبي المطاع عن معاوية به نحو سياق المؤلف...

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٤٣٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣٠٧٥]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٦٠]، من طرق عن عثمان به.

قلتُ: وعثمان هذا شيخ ضعيف منكر الحديث هو الآخر، وترجمته في «التهذيب» وذيوله؛ وقد تحرف (يحيى بن أبي المطاع) عند ابن عدي وابن أبي عاصم إلى (مطرف بن مطاع) وليس بشيء، ويحيى هذا ثقة معروف من رجال ابن ماجه.

وللحديث: طريق آخر يرويه الأوزاعي عن يعيش بن الوليد عن معاوية بن أبي سفيان به نحو سياق المؤلف...

أخرجه المؤلف في الآتي [برقم ٧٣٧٣]، من طريق شيخه إبراهيم بن حسين الأنطاكي عن مبشر ابن إسماعيل والحارث بن عطية ومحمد بن كثير ثلاثتهم عن الأوزاعي به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم موثقون من رجال «التهذيب» سوى شيخ المؤلف (إبراهيم بن حسين الأنطاكي) ذكره ابن حبان في «الثقات» [٨/ ٨٢]، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى» وهذا توثيق معتمد؛ فالإسناد مستقيم إن كان يعيش قد سمع معاوية، ولا أراه سمع، وقد وجدت ابن رجب قد أعله بهذا في «فتح الباري» [٢/ ١٣٥]، فقال: «يعيش ثقة، إلا أني لا أظنه أدرك معاوية».

قلتُ: وقد اختلف في سنده على الأوزاعي على ثلاثة ألوان، قد ذكرناها في «غرس الأشجار» وهذا الوجه هو أصحها جميعًا. وهناك طرق أخرى عن معاوية: ولا يثبت منها شيء قط، والحديث صحيح على كل حال:

فيشهد الفقرة الأولى: من صلاته ﷺ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه: حديث أنس الماضي [برقم ٤٠٣٠]. =

٧١٤١- حَدَّثَنَا محمد بن بشار، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبى بشر، عن أبى المليح ابن أسامة، عن أم حبيبة، عن النبى ﷺ، أنه كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول المؤذن حتى يسكت.

= **وللفقرة الثانية**: طريق آخر صحيح الإسناد قد مضى عند المؤلف [برقم ٧١٢٦] فراجعه هناك.

وقد استوفينا أحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٧١٤١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٢٦]، وابن أبى شيبة [رقم ٢٣٧٣/ طبعة عوامة]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٦٥]، وابن راهويه [٢٠٤٧] و[٢٠٤٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى بشر جعفر بن أبى وحشية عن أبى المليح بن أسامة الهذلى عن أم حبيبة به.

قلتُ: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ وقد اختلف فى سنده على شعبة، فرواه عنه غندر وشبابة ووهب بن جرير والنضر بن شميل وغيرهم كلهم على الوجه الماضى.

وخالفهم ابن مهدى وبهز بن أسد وأبو الوليد الطيالسى وآدم بن أبى رياس وغيرهم، كلم رووه عن شعبة فقالوا: عن أبى بشر عن أبى المليح عن عبد اللَّه بن عتبة بن أبى سفيان عن عمته أم حبيبة به... فزادوا فيه واسطة بين أبى المليح وأم حبيبة.

هكذا أخرجه ابن خزيمة [٤١٣]، والحاكم [١/ ٣٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٢٨]، والمؤلف [برقم ٧١٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٤٣]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قلتُ: وهذا الوجه أصح، وعليه توبع شعبة عن أبى المليح، تابعه:

١- هشيم بن بشير: عند ابن ماجه [٧١٩]، وأحمد [٦/ ٤٢٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٩/ ٣٦٨-٣٦٩]، وابن خزيمة [٤١٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٦٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢١٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٢٦٨]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن شعبة عن أبى بشر عن أبى المليح عن عبد اللَّه بن عتبة عن أم حبيبة به نحوه... وليس عند أحمد ومن طريقه ابن عساكر وابن ماجه قوله: (حتى يسكت) وزادوا جميعًا فى أوله: (كان إذا كان عندها فى يومها أو ليلتها فسمع المؤذن...) هذا لفظ ابن ماجه.

٢- وأبو عوانة على نحو رواية هشيم: عند السراج فى «مسنده» [ص ٥٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٣/ رقم ١١٨٩]، والمؤلف [برقم ٧١٤٦]، وابن أبى شيبة [٢٣٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٢٩]، وغيرهم من طرق عن أبى عوانة به. =

٧١٤٢- حَدَّثَنَا بندارٌ، قال: حدثني عبد الرحمن، وبهزٌ، عن شعبة، عن أبي بشر، عن أبي المليح، عن عبد اللَّه بن عتبة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ أنه قال كما يقول المؤذن حتى يسكت.

٧١٤٣- حَدَّثَنَا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي، حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثته، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ**».

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: وهذا من أوهامه الفاحشة، وقد تعقبه مغلطاي في «شرح ابن ماجه» [١/ ١١٤٨]، فقال: «في كلامه نظر من حيث أن عبد اللَّه بن عتبة لم يخرج له ولا واحد منهما، ولا يعرف له راوي غير أبي المليح، وهو كما قال، وقد اغتر البوصيري بكلام الحاكم، فقال في «مصباح الزجاجة» [١/ ١١٤]: «هذا إسناد صحيح، عبد اللَّه بن عتبة أخرج له ابن خزيمة في «صحيحه» وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجاله ثقات».

قلتُ: ما ذكره عن عبد اللَّه بن عتبة لا ينفعه في تصحيح حديثه؛ لما عرف من تساهل ابن حبان وشيخه في توثيق النقلة والاحتجاج بهم، وابن عتبة هذا أحسن أحواله أن يكون مجهول الحال، وقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول» يعني إذا توبع، وإلا فهو لين، وهو علة هذا الإسناد هنا.

وللحديث: طريق آخر منكر لا يصح، قد خرجناه في: «غرس الأشجار».

لكن الحديث ثابت على كل حال: فله شواهد عن جماعة من الصحابة، أشهرها حديث معاوية ابن أبي سفيان عند البخاري [٨٧٢]، والدارمي وأحمد والنسائي وجماعة كثيرة، وسيأتي عند المؤلف مختصراً [برقم ٧٣٦٥]، فراجع تخريجه هناك.

وقد استوفينا شواهد وأحاديث الباب في «غرس الأشجار».

٧١٤٢- صحيح لغيره: انظر قبله.

٧١٤٣- صحيح: دون قوله: (كما يتوضؤون): مضى سابقًا [برقم ٧١٢٧].

٧١٤٤- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن زنجويه، حدّثنا أبو مسهر، قال: حدثنى هيثم بن حميد، حدّثنا العلاء، عن مكحول، عن عنبسة بن أبى سفيان، عن أم حبيبة زوج النبى ﷺ، أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»، قَالَ الْعَلاءُ: قَالَ مَكْحُولٌ: مَنْ مَسَّهُ مُتَعَمِّدًا.

٧١٤٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤٨١]، وابن راهويه [٢٠٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٥١٦] و[٤/ رقم ٣٦٣٢]، وابن أبى شيبة [١٧٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٧٥]، والبيهقى فى «سننه» [٦١٧، ٦١٨]، والدولابى فى «الكنى» [٣/ رقم ٢٠٩٩]، والترمذى فى «علله» [رقم ٥٤]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٢٥٧]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ١١٩]، وغيرهم من طرق عن الهيثم بن حميد الدمشقى عن العلاء بن الحارث الشامى عن مكحول الشامى عن عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٨٢]: «هذا إسناد فيه مقال، مكحول الدمشقى مدلس، وقد رواه بالعنعنة، فوجب ترك حديثه، لا سيما وقد قال البخارى وأبو زرعة وهشام ابن عمار وأبو مسهر وغيرهم: إنه لم يسمع من عنبسة بن أبى سفيان؛ فالإسناد منقطع...».

قلتُ: وهو كما قال؛ إلا أنه لا يتابع على الإعلال بعنعنة مكحول أصلاً، لأن سلفه فى وصفه بالتدليس هو ابن حبان وحده، وقد قال: «ربما دلس» يعنى أنه مقل من التدليس؛ فلا ينبغى الإعلال بعنعنة هذا الضرب من المدلسين على التحقيق؛ ومكحول ثقة إمام فقيه؛ وباقى رجال الإسناد ثقات أيضًا.

وعلة هذا الإسناد: إنما هى من كون مكحول لم يثبت سماعه من عنبسة بن أبى سفيان، وقد نفاه كبار النقاد خلافًا لدحيم وبعض الشوام؛ ولا يقال هنا: المثبت مقدم على النافى؛ لأنه مع كون النافى أعلم وأكثر عددًا من المثبت؛ فإن مكحولاً كان كثير الإرسال، ولم يبت تصريحه بالسماع من عنبسة فى هذا الحديث ولا غيره، بل كان بعضهم يدخل بينه وبين عنبسة واسطة، وهذا برهان أبى حاتم الرازى وغيره على كونه لم يسمع منه.

فالحديث: معل بالانقطاع؛ وبهذا أعله البخارى كما نقله الترمذى عقب روايته فى (عللّه) ومثله أعله الطحاوى وغيره. =

٧١٤٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو عامر العقدى، حدّثنا ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى سفيان بن سعيد، عن أم حبيبة، أن النبى ﷺ توضأ مما مست النار.

= ومع هذا: فقد صححه الإمام أحمد وأبو زرعة والحاكم وغير واحد، بل صح عن الإمام أحمد أنه كان يقول: «هو أصح شىء فى هذا الباب» كما نقله عنه ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧ / ١٩٣]، ومغلطاى فى «الإعلام» [١/ ٤٢١].

وهذا التصحيح: محمله على أن يكون بعضهم كان يرى صحة سماع مكحول من عنبسة؛ أو أنه صحيح لما له من الشواهد الثابتة عندهم. وقد صح الحديث من رواية بسرة بنت صفوان عند مالك وأصحاب السنن؛ وصحح حديث بسرة طوائف من أئمة هذا الشأن وأقماره؛ كما أوضحنا ذلك فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك أحايدث الباب وكلام النقاد فيها بما لا مزيد عليه.

وراجع «الإرواء» [١/ ١٥١-١٥٢]، و«صحيح أبى داود» [١٧٥]، و«نصب الراية» [١/ ٧٦-٧٧]، و«التلخيص الحبير» [١/ ٣٤٠-٣٤٦].

٧١٤٥- **صحيح**: أخرجه النسائى [١٨٠، ١٨١]، وأحمد [٦/ ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٢٦]، وعبدالرزاق [٦٦٥، ٦٦٦]، وابن أبى شيبة [٥٥١]، وابن راهويه [٢٠٥١، ٢٠٥٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٦٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ١٦٧]، وأبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٢٢٣، ٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبيبة مرفوعًا: (توضؤوا مما مست النار) وفى لفظ: (إن رسول اللَّه ﷺ قد أمرنا أن نتوضأ مما مست النار من الطعام).

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار» وقد تابعه على هذا الوجه: يحيى بن أبى كثير: عن أبى داود وأحمد وجماعة، وقد خرجنا روايته فى المصدر المشار إليه آنفًا.

ومدار إسناده على (زبى سفيان بن سعيد) وهو شيخ مجهول الحال، والحديث صحيح على كل حال، فله شواهد كثيرة ثابتة عن جماعة من الصحابة به... مضى منها حديث أبى طلحة [برقم ١٤٢٩]، وانظر حديث جابر الماضى [برقم ١٩٦٣، ٢٠١٧]، وحديث أبى هريرة =

٧١٤٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن أبى مليح، عن عبد اللَّه بن عتبة، عن عمته أم حبيبة، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت.

٧١٤٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا دراجٌ، عن عمر بن الحكم، أنه حدثه، عن أم حبيبة بنت أبى سفيان، أن ناسًا من اليمن قدموا على رسول اللَّه ﷺ فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض، قالوا: يا رسول اللَّه، إن لنا شرابًا نصنعه من القمح والشعير، قال: «**الْغُبَيْرَاءُ؟**» قالوا: نعم، قال: «**لا تَطْعَمُوهُ**»، ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروها له أيضًا، قال: «**الْغُبَيْرَاءُ؟**» قالوا: نعم، قال: «**فَلا تَطْعَمُوهُ**»، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه، فقال: «**الْغُبَيْرَاءُ؟**»قالوا: نعم، قال: «**فَلا تَطْعَمُوهُ**»، قالوا: فإنهم لا يدعونها، قال: «**مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**».

= [برقم ٦١٦١، ٦٦٠٥]. وقد استوفينا أحاديث الباب فى الأمر بالوضوء مما مست النار فى كتابنا «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: سياق المؤلف ظاهر فى كون الحديث من فعله ﷺ، ولا أراه صوابًا، فإن الحديث وقع عند الجميع من قوله ﷺ: «توضؤوا مما مست النار» ونحو هذا اللفظ؛ ويبدو لى: أن فى سياق المؤلف سقطًا.

فإن لم يثبت هذا: فقد صح من فعله أيضًا: الوضوء مما مست النار كما أخرجه أحمد [٦/ ٣٢١]، وغيره من حديث أم سلمة، وسنده جيد. وهو مخرج فى «غرس الأشجار».

٧١٤٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٤١].

٧١٤٧- **منكر**: أخرجه أحمد [٦/ ٤٢٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٩٠]، من طريق ابن لهيعة عن دراج بن سمعان عن عمر بن الحكم بن رافع المدنى عن أم حبيبة به نحوه... وهو عند الطبرانى باختصار يسير.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٧٩]: «رواه أحمد، والطبرانى وأبو يعلى، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات».

قلتُ: ابن لهيعة ضعيف على التحقيق؛ كما شرحناه فى «فيض السماء» إلا أنه لم يتفرد به، =

حديث أم عمارة بنت كعب، عن النبي ﷺ (*)

٧١٤٨- حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصارى، قال: سمعت مولاةً لنا يقال لها: ليلى، تحدِّث، عن أم عمارة بنت كعب، أن رسول اللَّه ﷺ دخل عليها، فدعت له بطعام، قال: «**تَعَالَىْ، فَكُلِى**»، فقالت: إنى صائمةٌ، فقال: «**إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ**».

* * *

= بل تابعه عليه عمرو بن الحارث المصرى الإمام الحجة عن عمر بن الحكم عن أم حبيبة به نحوه... دون قوله فى آخره: (من لم يتركها فاضربوا عنقه)، أخرجه ابن حبان [٥٣٠٧]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٤٥]، كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف أيضًا، رجاله كلهم رجال «الصحيح» سوى دراج بن سمعان أبى السمح المصرى، فهو شيخ مختلف فيه، والتحقيق: أنه ضعيف لكثرة المناكير فى حديثه عن الثقات، وحديثه عن أبى الهيثم أشد ضعفًا من روايته عن غيره، وقد شرحنا حاله فى مواضع مضت فى (مسند أبى سعيد الخدرى) فانظر تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ١١٠٩، ١٢٧٥، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٥٧]. واللَّه المستعان.

(*) يقال: إن اسمها: (نسيبة) وهى صحابية جليلة من نساء الأنصار -رضى اللَّه عنها- وحديثها عند أصحاب السنن.

٧١٤٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [٧٨٥]، وابن ماجه [١٧٤٨]، وأحمد [٦/ ٣٦٥، ٤٣٩]، والدارمى [١٧٣٨]، وابن خزيمة [٢١٣٨]، وابن حبان [٣٤٣٠]، والطيالسى [١٦٦٦]، وابن أبى شيبة [٩٦١٦]، وابن راهويه [٢٢٠٣، ٢٢٠٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٦٨]، وعبد الرزاق [٧٩١١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٣٧٠]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٤٢٤]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٨٧٢]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٧٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٨٦٣، ٧٩٩١]، وفى «الحلية» [٢/ ٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٩٦]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٨٥]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن حبيب بن زيد الأنصارى [وعند عبد الرزاق: «حبيب بن أبى ثابت» =

حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان، عن النبى ﷺ (*)

٧١٤٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن محمد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد اللَّه، عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان، قالت: قرأت ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: ١-٢]، من فيِّ رسول اللَّه ﷺ، وكان يقرؤها كل جمعة إذا خطب الناس.

= وهو خطأ محض]، عن ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية عن أم عمارة به نحوه . . . وزاد الترمذى والدارمى والطيالسى والبيهقى وأبو نعيم وأبو محمد البغوى وعبد بن حميد وأبو القاسم البغوى فى آخره: (حتى يفرغوا) وهو رواية لأحمد.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: ومن هذا الطريق الماضى: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٣٢٦٧] مع الزيادة.

ومدار الإسناد على (ليلى مولاة أم عمارة) وهى امرأة مجهولة الحال، انفرد عنها حبيب بن زيد بالرواية، ولم يوثر توثيقها إلا عن ابن حبان وحده، وقال عنها الحافظ فى «التقريب»: «مقبولة» يعنى عند المتابعة؛ وإلا فهى لينة، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير.

(*) هى: صحابية معروفة. وحديثها عند مسلم وأصحاب السنن إلا أبا داود.

٧١٤٩- صحيح: أخرجه مسلم [٨٧٣]، وأحمد [٦/ ٤٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٣٤٥]، وابن أبى شيبة [٥٢٠٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٤٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٢٢٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥٥٧٠]، وفى «المعرفة» [رقم ١٧٦٥]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٢٢٦٢]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٤٥١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٨٠٦٥]، وفى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٩٦٠]، وابن بشكوال فى «غوامض الأسماء المبهمة [٢/ ٦٥٣]، وابن الأثير فى أسد الغابة [٧/ ٤٤١، ٤٤٥]، والمزى فى «تهذيبه» [٣١/ ٤١٤]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد اللَّه بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند مسلم وأحمد وجماعة؛ وقد زعم ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٦٣٨]، أن يحيى بن عبد اللَّه لم يسمع من أم هشام، =

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن عبد اللَّه بن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النعمان، قالت: كان تنورنا وتنور رسول اللَّه ﷺ واحداً، قالت: فحفظت ﴿ق﴾ من فيّ رسول اللَّه ﷺ، يوم الجمعة.

* * *

= بينهما (عبد الرحمن بن سعد) وتابعه على هذا ابن القطان فى «بيان الوهم والإيهام» [١ / ٢٨٦]، وليس كما قالا، وتصحيح مسلم لهذا الطريق: يرد عليهما، وقد توبع عليه ابن إسحاق عن ابن أبى بكر.

تابعه الأوزاعى عن يحيى عن أم هشام به نحوه . . . . أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٣٤٢]، من طريقين عن الأوزاعى به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم.

● **تنبيه**: قد وقع عند ابن أبى شيبة وعنه ابن أبى عاصم: (عن يحيى بن عبد اللَّه عن عبدالرحمن بن سعد . . . .) هكذا عندهما: عن (عبد الرحمن) وحرف (عن) محرف من (بن) وصواب الإسناد: (عن يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن سعد . . . .) وهكذا وقع على الصواب فى «مصنف ابن أبى شيبة» [رقم ٥٢٤٥/ طبعة عوامة].

وللحديث: طريق آخر يرويه شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد اللَّه بن محمد ابن معن الغفارى عن بنت حارثة بن النعمان به نحوه . . .

أخرجه مسلم [٨٧٣]، وأبو داود [١١٠٠]، وأحمد [٦/ ٤٦٣]، وابن خزيمة [١٧٨٦]، والحاكم [١/ ٤٢١]، والطيالسى [١٦٤٤]، وابن راهويه [٢٣٣٤]، والمؤلف فى الآتى [برقم ٧١٥٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٣٦١]، وابن حزم فى «المحلى» [٥/ ٦٠]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلتُ: وهم الرجل كعادته، بل هو عند مسلم كما رأيت.

وقد استوفينا طرقه وأحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٧١٥٠- **صحيح**: انظر قبله.

حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، عن النبى ﷺ (*)

٧١٥١- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث، أن جدته أم الحكم حدثته، عن أختها ضباعة بنت الزبير، أنها رفعت إلى النبى ﷺ لحمًا فانتهس منه، ثم صلى، ولم يتوضأ.

* * *

(*) هى: صحابية معروفة من المهاجرات، وهى ابنة عم النبى ﷺ وحديثها عند أهل السنن إلا أبا داود.

٧١٥١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧١١٥].

حديث أخت عبد اللَّه بن رواحة، عن النبى ﷺ (*)

٧١٥٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدثنى محمد بن النعمان، عن طلحة بن مصرف، عن امرأة من عبد القيس، عن أخت عبد اللَّه ابن رواحة، قالت: سمعت النبى ﷺ يقول: «وَجَبَ الْخُرُوجُ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ»، يعنى: فى العيدين.

(*) هى: صحابيه معروفة. وهى م النعمان بن بشير - رضى اللَّه عنه -.

٧١٥٢- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الطيالسى [رقم ٢٧٢٧/ طبعة دار هجر]، وأحمد [٦/ ٣٥٨]، وابن راهويه [٢٤٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٨٤٦، ٨٤٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٦٣]، وفى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٧٥٧، ٧٧٥٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٤٢٠، ٣٤٢١]، والبيهقى فى «سننه» [٦٠٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٥١]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٤٥١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧/ ٢١٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة بن مصرف اليامى عن امرأة من عبد قيس عن أخت عبد اللَّه بن رواحة به . . . وليس عند أحمد وجماعة قوله: «يعنى فى العيدين».

قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٣٣]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبرانى: «وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها».

قلتُ: وتلك المرأة المجهولة هى آفة الإسناد هنا، نعم: شيخ شعبة: (محمد بن النعمان) هو الهمدانى الكوفى، انفرد عنه شعبة بالرواية؛ وقد سئل عنه فقال: «خير الناس» وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٤٢٨]، وقد ترجمه البخارى وابن أبى حاتم، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [٣/ ٢٥٦]، وما ذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولا أراه يحتمل التفرد عن مثل طلحة بن مصرف أصلاً، وقد خولف فى سنده، خالفه الحسن بن عبيد اللَّه النخعى - وهو أوثق منه مائة مرة- فرواه عن طلحة اليامى قال: قال أبو بكر . . . وذكره من قول أبى بكر الصديق موقوفًا عليه، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٥٧٨٥]، وعنه ابن أبى حاتم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٤٢٢]، من طريق حفص به غياث عن الحسن به. =

حديث امرأة، عن النبى ﷺ (*)

٧١٥٣- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن هشام بن أبى عبد اللَّه، عن بديل بن ميسرة، عن عبد اللَّه بن عتبة، عن امرأة، أن رسول اللَّه ﷺ أتى بوطبة فأخذها أعرابىٌ بثلاث لقم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ لَوَسِعَكُمْ**»، وقال: «**إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمُ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ: بِسْمِ اللَّهِ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**».

= **قلتُ**: وهذا هو المحفوظ عن طلحة مع انقطاعه، فإن بين طلحة وأبى بكر مفاوز شاقة لا يطيقها.

وقد تساهل المناوى كعادته، وحسن إسناد الطريق المرفوع فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٩٣٠ / طبعة مكتبة الشافعى]، وقبله مشاه الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٤٧٠]، وقد عرفت ما فيه!

ولا يصح فى هذا الباب: إلا حديث أم عطية الأنصارية قالت: (أمرنا أن نخرج الحيض والعواتق وذوات الخدور) وهو حديث صحيح متفق عليه، وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

(*) هذه المرأة هى عائشة زوج النبىّ ﷺ كما يأتى بيانه فى تخريج حديثها هنا.

٧١٥٣- **صحيح**: شطره الثانى فقط: قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٧]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات»

قلتُ: وصحح سنده الإمام الألبانى فى «الإرواء» [٧/ ٢٧]، وهو تساهل قبيح، فإن عبد اللَّه بن عتبة فى سنده: لا يدرى من يكون؟! ولم يذكروه فى مشيخته بديل بن ميسرة، وتلك المرأة فى سنده: لم تذكر سماعها من النبى ﷺ، وقد أرسلت الحديث أيضًا، فكأنها تابعية مجهولة.

ثم الإسناد كله غير محفوظ، فقد خولف فيه حماد بن سلمة، خالفه يزيد بن هارون، فرواه عن هشام الدستوائى عن بديل بن ميسرة فقال: عن عبداللَّه بن عبيد بن عمير عن عائشة به نحوه...

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٢٦٤]، وأحمد [٦/ ١٤٣]، والدارمى [٢٠٢٠]، وابن حبان [٥٢١٤]، من طرق عن يزيد بن هارون به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٥٩]: «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم؛ إلا أنه منقطع، قال ابن حزم فى «المحلى»: عبد اللَّه بن عبيد لم يسمع من عائشة». =

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وقد خولف يزيد بن هارون في سنده! خالفه ابن علية ووكيع وروح بن عبادة وعبد الوهاب الثقفي وعفان بن مسلم وأبو داود الطيالسي ومعتمر بن سليمان ومعاذ بن هشام وغيرهم، كلهم رووه عن هشام الدستوائي عن بديل عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة به نحوه . . . فزادوا فيه واسطة بين عبد اللَّه بن عبيد وعائشة، هكذا أخرجه أبو داود [٣٧٦٧]، والترمذي [١٨٥٨]، وأحمد [٦/ ٢٠٨، ٢٤٦، ٢٦٥]، والحاكم [٤/ ١٢١]، والطيالسي [١٠٦٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٠١١٢]، وابن راهويه [١٢٨٨، ١٢٨١]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٨٥]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٣٢]، وفي «الآداب» [رقم ٣٩٨]، وفي «الدعوات» [رقم ٤٢٢]، والطحاوي في «المشكل» [٣/ ١١٧]، والترمذي أيضًا في «الشمائل» [رقم ١٩٠]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١١/ ٢٧٦، ٢٧٧]، والمزي في «تهذيبه» [٣٥/ ٣٨٢]، وغيرهم من طرق عن هشام الدستوائي به . . . وزاد الجميع - سوى الطيالسي ومن طريقه الطحاوي والبغوي والبيهقي في «الشعب» وفي «الآداب» وفي «الدعوات» - في أول الشطر الثاني : (إذا أكل أحدكم فليذكر اسم للَّه تعالى . . .) وهو عند البغوي مفرقًا؛ وليس عند أبي داود والحاكم : قصة الأعرابي في أوله، وهو رواية لأحمد.

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام الدستوائي؛ ورجال إسناده ثقات كلهم سوى (أم كلثوم) الليثية المكية، وهي امرأة مجهولة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، وزعم الترمذي أنها : (أم كلثوم بنت محمد بن أبي الصديق) وانتصر لهذا : الحافظ في ترجمتها من «التهذيب» [١٢/ ٤٧٨]، وتعقبهما الإمام في «الإرواء» [٧/ ٢٤-٢٥]، وأجاد التعقب؛ فليراجع هناك.

ولو صح أنها «بنت محمد بن أبي بكر» فهي غير موثقة أيضًا، وهي آفة هذا الطريق هنا.

أما قول الحاكم عقب روايته : (هذا حديث صحيح الإسناد) فذا من قبيل تساهلاته المعروفة، وقول الترمذي الماضي أولى من قوله عند التحقيق؛ فإن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة :

أصحها : حديث موسى الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن جده مرفوعًا به نحو شطره الثاني فقط، أخرجه المؤلف في «مسند الكبير» كما في «المطالب» [١٠/ رقم ٢٤٠٨/ طبعة العاصمة]، وعنه ابن حبان [رقم ٥٢١٣]، والطبراني في «الكبير» =

حديث زينب بنت جحش عن النبى ﷺ (*)

٧١٥٤- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا ابن أبى فديك، حدّثنا ابن أبى ذئب، قال: حدثنى صالحٌ مولى التوأمة، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه ﷺ قال للنساء عام حجة الوداع: «هَذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ»، قال: فكن كلهن يحججن إلا سودة بنت زمعة، وزينب بنت جحش، فإنهما كانتا تقولان: واللَّه لا تحركنا دابةٌ بعد إذ سمعنا من رسول اللَّه ﷺ.

= [١٠/ ١٧٠/ رقم ١٠٣٥٤]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٥٧٦]، وفى «الدعاء» [رقم ٨٨٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٦٠/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طريق عمر بن على المقدمى عن موسى الجهنى به.

قال الطبرانى: «لم يرفع هذا الحديث عن موسى الجهنى إلا عمر بن على، تفرد به شبابا العصفرى».

قلتُ: وهؤلاء ومن فوقهم كلهم ثقات من رجال «الصحيح» قال الحافظ فى «نتائج الأفكار»: «رجال ثقات، إلا أنه اختلف فى سماع عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود من أبيه، ولولا ذلك؛ لكان على شرط الصحيح».

قلتُ: قد أثبت سماعه من أبيه: طائفه من النقاد؛ وهذا مقدَم على من نفاه، ويؤيده: أن عبد الرحمن قد صرح بسماعه من أبيه فى بعض الأخبار، نعم: لا يبعد أن يكون أرسل عنه أشياء؛ لكن الاتصال هو الأصل حتى يثبت الإرسال.

فالحاصل: أن الإسناد الماضى: ثابت إن شاء اللَّه.

ولقصة الأعرابى فى أوله: شاهد لا يثبت، واللَّه المستعان.

(*) هى: أم المؤمنين؛ الصوامة القوامة العابدة الزاهدة البارة التقية النقية، التى كانت تكنى بـ(أم المساكين) رض اللَّه عنها وأرضاها.

٧١٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٤٦] و[٦/ ٣٢٤]، والطيالسى [٦٧٤٧، ٢٣١٢]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ٣٥٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٢٣]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [١/ رقم ٢٧٥٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٥٥، ٢٠٧-٢٠٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٢٥٦]، والدارقطنى فى=

٧١٥٥- حَدَّثَنَا إسحاق، وهارون الحمال-واللفظ لإسحاق- قالا: حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب، أن النبي ﷺ استيقظ من نوم محمراً وجهه، وهو يقول: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**»، قالت زينب: يا رسول اللَّه، أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: «**نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**».

= «المؤتلف والمختلف» [٢/ ١٠٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ٣٦٠-٣٦١]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة به . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وهو عند البغوي ومن طريقه ابن عبد البر : بالمرفوع منه فقط .

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٩٠]: «فيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، وقبله قال المنذري في «الترغيب» [٢/ ١٣٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة: ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه».

وقال البوصيري في «الإتحاف» [٣/ ٢٤٠]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف وجماعة قال: «ورجالهم ثقات».

قلتُ: وهو كما قال أيضًا؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة، مضى منهم: حديث أبي واقد الليثي [برقم ١٤٤٤]، وأم سلمة [برقم ٦٨٨٥].

٧١٥٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨٨٠]، والترمذي [٢١٨٧]، وابن ماجه [٣٩٥٣]، وأحمد [٦/ ٤٢٨]، وابن أبي شيبة [٣٧٢١٤]، والنسائي في «الكبرى» [١١٣١١]، والحميدي [٣٠٨]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ١٣٧] و[رقم ١٣٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣٠٩٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٦/ رقم ٧٤٢٨]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٨٤]، وفي «الشعب» [١٠/ رقم ٧١٩٢]، وفي «الدلائل» [٦/ ٤٠٦]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أم حبيبة عن زينب به نحوه . . . وزادوا جميعًا: (وعقد سفيان عشرة) لفظ الحميدي. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». =

٧١٥٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا منصور بن سلمة الخزاعى، أخبرنا مالكٌ، عن عبد اللّه ابن أبى بكر، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أم سلمة أنها أخبرته، قالت: دخلت على زينب بنت جحش حين توفى أخوها، فدعت بطيب فمست منه، ثم قالت: واللّه ما لى بالطيب من حاجة، غير أنى سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول على المنبر: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**».

= **قلتُ**: هكذا رواه جماعة من أصحاب سفيان، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فلم يذكروا (حبيبة) فى سنده، هكذا أخرجه البخارى [٦٦٥٠]، ومسلم [٢٨٨٠]، وجماعة من طرق عن سفيان به.

قلتُ: وهكذا رواه شعيب وعقيل وابن أبى عتيق ومعمر وجماعة عن الزهرى بإسناده به نحوه... مع الزيادة المشار إليها، ولم يذكروا: (حبيبة) فى سنده.

أخرجه البخارى [٣١٦٨، ٣٤٠٣، ٦٧١٦]، ومسلم، وأحمد [٦/ ٤٢٨، ٤٢٩]، وابن حبان [٣٢٧]، وعبد الرزاق [٢٠٧٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٩٧]، وجماعة من طرق عن الزهرى به.

قلتُ: وهذا الوجه: هو الذى صححه الذهلى والدارقطنى وغيرهما كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» واللّه المستعان لا رب سواه.

٧١٥٦- **صحيح**: أخرجه مالك [١٢٤٦]، ومن طريقه البخارى [١٢٢٢، ٥٠٢٤]، ومسلم [١٤٨٧]، وأبو داود [٢٢٩٩]، والترمذى [١١٩٦]، والنسائى [٣٥٣٣]، وأحمد [/ ٣٢٤ ٦]، وابن حبان [٤٣٠٤]، والشافعى [١٤٢٨]، وعبد الرزاق [١٢١٣٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٩٣، ١٥٢٩٤]، وأبو عوانة [٣/ ١٩٢]، وجماعة من طرق عن مالك عن عبد اللّه بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع الأنصارى عن زينب بنت أم سلمة عن زينب به نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧١٥٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي، حدّثنا عبد اللَّه بن عمر، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن زينب بنت جحش، أنها كانت ترجل النبي ﷺ في مخضب من صفر.

٧١٥٧- حسن: أخرجه أحمد [٤٤/ ٣٣٣ طبعة الرسالة]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٥٦١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣٠٦٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١/ رقم ٦٣٣]، وأبو عبيد في الطهور [رقم ١٢٩/ طبعة دار الصحابة]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد بن عبد اللَّه بن جحش المدني عن أبيه عن زينب به نحوه . . . . ولفظ الطبراني وعنه أبو نعيم وأبو عبيد: (أن زينب كانت تغسل رسول اللَّه ﷺ في مخضب من صفر).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم من رجال «التهذيب» وإبراهيم بن محمد: شيخ مدني، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق» وأراه كذلك إن شاء اللَّه.

وأبوه (محمد بن عبد اللَّه بن جحش) صحابي معروف.

وآفة الإسناد: إنما هي من (عبد اللَّه بن عمر العمري) وهو شيخ ضعيف مخلط، على زهده وعبادته.

وقد اختلف عليه في سنده أيضًا، كما شرحناه في «غرس الأشجار».

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه أخوه عبيد اللَّه بن عمر العمري الثقة الحجة: عند ابن ماجه [٤٧٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ١٣٩، ٥٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣٠٩٣]، وغيرهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللَّه العمري بإسناده به نحوه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ٨١]: «هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات».

وقبله قال مغلطاي في الإعلام [١/ ٣٩٠]: «هذا حديث إسناده صحيح».

قلتُ: وهذا منهما تساهل لا يخفى، فإن يعقوب بن حميد وشيخه لا يصل حديثهما إلى رتبة الصحيح، وقد اختلف على الدراوردي فيه على ألوان، ذكر بعضها الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٣٨٠-٣٨١]، ثم قال: «والحديث شديد الاضطراب» ولكن صحح =

٧١٥٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازى، قال: سمعت ابن أبى ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لنسائه: «هَذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ»، فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة، قالتا: لا تحركنا دابةٌ بعد قول رسول اللَّه ﷺ، تعنى: «هَذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ».

٧١٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة، عن زينب، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب، أن النبى ﷺ استيقظ من نوم محمراً وجهه، وهو يقول: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ !وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، قالت زينب: أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

= أبو زرعة الرازى رواية يعقوب بن حميد الماضية عن الدراوردى كما فى «العلل» [رقم ١٥٣]، وقد توبع عليها يعقوب: تابعه سعيد بن منصور عند ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٣٩/ طبعة دار طيبة]، ولفظه هناك: (توضأ رسول اللَّه ﷺ فى مخضبى هذا، مخضب من صفر).

لكن يبقى أن عبد العزيز الدراوردى قد تفرد بهذا الطريق عن عبيد اللَّه العمرى، كما جزم بذلك الدارقطنى فى «الأفراد» [٢/ ٥٨٧٧/ أطرافه/ طبعة التدمرية]، وقال فى «العلل» [١٥/ ٤٦٦]: «وأعلم رواه عن عبيد اللَّه: غير الدراوردى».

قلتُ: والدراوردى صدوق متماسك؛ لكن تكلم جماعة من النقاد فى روايته عن عبيد اللَّه العمرى خاصة، فقال النسائى: «حديثه عن عبيد اللَّه بن عمر منكر» وكشف الإمام أحمد عن تلك النكارة فى حديثه عن عبيد اللَّه فقال: (ما حدث عن عبيد اللَّه بن عمر، فهو عن عبد اللَّه ابن عمر» يعنى أنه ربما سمع الحديث من عبد اللَّه بن عمر العمرى - وهو ضعيف مخلط- فيرويه عن أخيه عبيد اللَّه العمرى - وهو ثقة إمام- ظنًا منه أنه قد أخذه عنه، ومن هنا: كثرت المناكير فى روايته عن عبيد اللَّه العمرى، وهذا: هو آفة إسناد الحديث هنا.

نعم: إن كان تصحيح أبى زرعة الرازى لطريق يعقوب بن حميد عن الدراوردى الماضى، يعنى أن عبد العزيز قد حفظه عن عبيد اللَّه العمرى؛ فالإسناد صالح؛ وإلا فلا، وأرجو أن يكون عبد العزيز قد حفظه عن عبيد اللَّه العمرى إن شاء اللَّه.

٧١٥٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٧١٥٤].

٧١٥٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٧١٥٥].

حديث رزينة(*)

٧١٦٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثتنا عليلة بنت الكميت، قالت: حدثتنى أمى أمينة، أنها حدثتها أمة اللَّه بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول اللَّه ﷺ، أن سودة اليمانية جاءت عائشة تزورها، وعندها حفصة بنت عمر، فجاءت سودة فى هيئة وفى حال حسنة، عليها درعٌ من برود اليمن، وخمارٌ كذلك، وعليها نقطتان مثل العدستين من صبر وزعفران فى مؤقيها، قالت عليلة: وأدركت النساء يتزينَّ به، فقالت حفصة لعائشة: يا أم المؤمنين، يجىء رسول اللَّه ﷺ فشقًا، وهذه بيننا تبرق؟! فقالت لها أم المؤمنين: اتقى اللَّه يا حفصة! اتقى اللَّه يا حفصة! قالت: لأفسدن عليها زينتها، قالت: ما تقلن؟ وكان فى أذنها ثقلٌ، قالت لها حفصة: يا سودة خرج الأعور، قالت: نعم؟! ففزعت فزعًا شديداً، فجعلت تنتفض، قالت: أين أختبئ؟ قالت: عليك بالخيمة-خيمةٌ لهم من سعف يطبخون فيها- فذهبت فاختبأت فيها، وفيها القذر ونسج العنكبوت، فجاء رسول اللَّه ﷺ وهما تضحكان لا تستطيعان أن تتكلما من الضحك، قال: «**مَاذَا الضَّحكُ؟**» ثلاث مرار، فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة، فذهب فإذا سودة ترعد، فقال لها: «**يَا سَوْدَةُ، مَا لَكِ؟!**» قالت: يا رسول اللَّه، خرج الأعور! قال: «**مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ، مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ، مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ**»، ثم دخل فأخرجها، فجعل ينفض عنها الغبار ونسج العنكبوت.

(*) هى: مولاة صفية بنت حيى زوج النبى ﷺ وقد ذكرها غير واحد فى (الصحابة) راجع «الإصابة» [٧/ ٦٤٤].

٧١٦٠- **منكر**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٧٠٦]، من طريق عبيد اللَّه القواريرى عن عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة اللَّه بنت رزينة عن أمها رزينة به نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٧٨]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى: «وفيه من لم أعرفهم».

قلتُ: يعنى عليلة وأمها وأمة اللَّه، فثلاثتهم نسوة مجهولات لا يعرفن أصلاً، وهن آفة هذا الحديث المنكر.

٧١٦١- حَدَّثَنَا أبو سعيد الجشمى، قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت، قالت: سمعت أمى أمينة، قالت: حدثتنى أمة اللَّه بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول اللَّه ﷺ، أنه سبى صفية يوم قريظة والنضير حين فتح اللَّه عليه، فجاء بها يقودها سبيةً، فلما رأت النساء، قالت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأنك رسول اللَّه، فأرسلها، وكان ذراعها فى يده فأعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمهرها [رزينة].

٧١٦٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه القواريرى، حدثتنا عليلةٌ، عن أمها، قالت: قلت لأمة اللَّه بنت رزينة: يا أمة اللَّه، حدثتك أمك رزينة أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ، يذكر صوم عاشوراء؟ قالت: نعم، وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة، فيتفل فى أفواههن، ويقول للأمهات: «**لا تُرْضِعْنَهُنَّ إِلَى اللَّيْلِ**».

٧١٦١- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٧٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٥٢٣]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٣٣٨]، من طريق عبيد اللَّه القواريرى عن عليلة بنت الكميت عن أمها عن أمة اللَّه بنت رزينة عن أمها به . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٠٥]: «رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة اللَّه بنت رزينة . . . وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما فى الصحيح».

وقبله قال الحافظ فى «المطالب» [١٦/ ٦١١]: «حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذى فى الصحيح عن أنس -رضى اللَّه عنه- أنه جعل ﷺ عتقها صداقها . . . .».

قلتُ: وهو كما قال، وحديث أنس المشار إليه مضى عند المؤلف [برقم ٣٠٥٠، ٣١٧٣، ٣٣٥١، ٣٨٣٤، ٣٨٩٠، ٤١٦٤، ٤١٦٧، ٤١٦٨]، وقد رأيت الحافظ قد ضعف الحديث أيضًا فى «الفتح» [٩/ ١٢٩]، فقال: «لا تقوم به حجة، لضعف إسناده».

وقبله قال ابن كثير فى البداية [٥ / ٣٢٥]: «هذا حديث غريب جدًا».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على عليلة أيضًا، كما بينا ذلك فى «غرس الأشجار».

٧١٦٢- منكر: علقه ابن خزيمة [٢٠٨٩]، ووصله الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ٧٠٤]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٦٨]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٣٠٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٤٣٧]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣٥٦]، =

حديث حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ (*)

٧١٦٣- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان الكوفي، والحسن بن حماد-ونسخته من حديث مسروق- حدّثنا يحيى بن زكريا بن زائدة، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أم رسول اللَّه ﷺ السعدية التي أرضعته، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء قد أذمَّت، فزاحمت بالركب، قالت: وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئًا، ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى، قالت: ومعنا شارفٌ لنا، واللَّه إن تبضُّ علينا بقطرة من لبن، ومعي صبيٌ لي إنْ ننام ليلتنا مع بكائه، ما في ثديي ما يغنيه، وما في شارفنا من لبن

= والبيهقي في «الدلائل» [٦/ ٢٢٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٦/ رقم ٧٦٤٥]، والحارث في «مسنده» [٢/ رقم ٣٣٤]، وابن منده في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٧/ ٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن عليلة بنت الكميت عن أمها عن أمة اللَّه بنت رزينة عن رزينة به نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٢٩]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبراني: «وعليلة: ومن فوقها: لم أجد من ترجمهن».

قلتُ: هن نسوة مجهولات مغمورات غائبات، وقد توقف ابن خزيمة في صحته، ووقع عنده في سنده تحريف، وتسامح الحافظ وقال في «الفتح» [٤/ ٢٠٠]: «إسناده لا بأس به» كذا قال، وقد عرفت ما فيه من البأس؟! واللَّه المستعان.

(*) هي: حليمة بنت عبد اللَّه بن الحارث السعدية، أم النبي ﷺ من الرضاعة، راجع «الإصابة» [٧/ ٥٨٤].

٧١٦٣- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٦٣٣٥]، والطبراني في«الكبير» [٢٤/ رقم ٥٤٥]، وأبو نعيم في «الدلائل» [١/ رقم ٩٤/ طبعة دار النفائس]، وفي «المعرفة» [٦/ رقم ٧٥٦٤/ طبعة دار الوطن]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٣٥١٩]، وأبو الحسن القطان في «الطوالات» كما في «تاريخ قزوين» [٢/ ٤٤٨- ٤٤٩/ الطبعة العلمية]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٨٨- ٩١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن جهم بن أبي الجهم القرشي عن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب عن حليمة السعدية به نحوه . . . وهو عند ابن أبي خيثمة وأبي الحسن القطان وأبي نعيم في «المعرفة» بطرف من أوله فقط. =

نغذوه، إلا أنَّا نرجو، فلما قدمنا مكة، لم تبق منا امرأةٌ إلا عُرض عليها رسول اللَّه ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعة من والد المولود، وكان يتيمًا، فكنا نقول: ما عسى أن تصنع أمه؟! حتى لم يبق من صواحبى امرأةٌ إلا أخذت صبيًا، غيرى، وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئًا، وقد أخذ صواحبى، فقلت لزوجى: واللَّه لأرجعن إلى ذلك فلآخذنه، قالت: فأتيته، فأخذته، فرجعته إلى رحلى، فقال زوجى: قد أخذته؟ فقلت: نعم،

= قال الذهبى فى «تاريخ الإسلام» [١/ ٤٨/ طبعة دار الكتاب العربى]: «هذا حديث جيد الإسناد».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٠٢]: «رواه أبو يعلى والطبرانى... ورجالهما ثقات».

قلتُ: وليس كما قالا، ومداره على (جهم بن أبى الجهم) وهو شيخ مجهول الحال، والذهبى نفسه قد أورده فى «الميزان» وقال: «لا يعرف، له قصة حليمة السعدية» وقد جهله الحافظ فى التعجيل [ص ٧٤]، ولا التفات إلى ذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٤/ ١١٣]، فإنما ذلك على قاعدته المعروفة، ثم إن جهمًا لم يسمع هذا الحدث من عبد اللَّه بن جعفر، ولا سمعه عبد اللَّه من حليمة أصلاً، وقد بين ذلك يونس بن بكير فى روايته هذا الحديث عن ابن إسحاق فقال: (عن محمد بن إسحاق قال: حدثنى جهم بن أبى جهم قال: حدثنى من سمع عبد اللَّه بن جعفر يقول: حدثت عن حيلمة بنت الحارث...) وساق الحديث به نحوه...

هكذا أخرجه الآجرى فى «الشريعة» [٣/ رقم ٩٥٢/ طبعة الوطن]، والبيهقى فى «الدلائل» [١/ ١٣٢-١٣-١٣٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٩١-٩٤]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧/ ٧٧]، وغيرهم من طريق يونس بن بكير به.

قلتُ: وهذا ظاهر فى كون الإسناد منقطعًا فى موضعين، وعبد اللَّه بن جعفر لم يدرك حليمة أصلاً، وما وقع من تصريحه منها بالتحديث عند الطبرانى وأبى نعيم فى «المعرفة»، فهو غلط محض، إما أن يكون محرفًا من قوله: (حدثت عن) وهذا ظاهر كما ترى؛ وإما أن يكون ذلك من أوهام بعضهم على ابن إسحاق، وزعم الحافظ فى «الإصابة» [٧/ ٥٨٤]، أن عبد اللَّه بن جعفر قد صرح بالتحديث من حليمة عند المؤلف وعنه ابن حبان، وهذه غفلة منه لا يتابع عليها.

وقد روى جرير بن حازم وابن إدريس كلاهما هذا الحديث عن ابن إسحاق عن جهم قال: عن عبد اللَّه بن جعفر أو من حدثه عن عبد اللَّه بن جعفر، هكذا بالشك. =

واللَّه؛ ذاك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى اللَّه أن يجعل فيه خيراً، قالت: فواللَّه ما هو إلا أن جعلته في حجري، قالت: فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن، قالت: فشرب حتى روى، وشرب أخوه -تعني: ابنها- حتى روى، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافلٌ، فحلب لنا ما شئنا، فشرب حتى روى، قالت: وشربت حتى رويت، فبتنا ليلتنا تلك بخير، شباعًا رواءً، وقد نام صبياننا، قالت: يقول أبوه- تعني زوجها: واللَّه يا حليمة، ما أراك إلا قد أصبت نسمةً مباركةً، قد نام صبينا وروى! قالت: ثم خرجنا، فواللَّه لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعتهن حتى ما يبلغونها، حتى إنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث! كُفِّي علينا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى واللَّه، وهي قدامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض اللَّه، فوالذي نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي، فتروح غنمي بطانًا لُبَّنًا حُفَّلاً حفلا، وتروح أغنامهم جياعًا هالكةً، ما بها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من لبن، وما من الحاضر أحدٌ يحلب قطرةً، ولا يجدها، يقولون لرعاتهم: ويلكم! ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة؟! فيسرحون في الشِّعب الذي يسرح فيه راعينا، فتروح أغنامهم جياعًا ما لها من لبن، وتروح غنمي لبنًا حفلا، قالت: وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستًا وهو غلامٌ جفرٌ، قالت: فقدمنا على أمه، فقلنا لها، وقال لها أبوه: ردوا علينا ابني، فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضَنُّ بشأنه لما رأينا من بركته، قالت: فلم يزل بها حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين، قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يومًا خلف البيوت يرعيان بهمًا لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان فأضجعاه، فشقا

= أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [١٧/ رقم ٤٢٠٦، ٤٢٠٧/ طبعة العاصمة]، وتابعهما على تلك الرواية بالشك عن ابن إسحاق: أبو يحيى بكر بن سليمان الأسواري... كما ذكره ابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٩٤]، وللحديث طرق أخرى: دون هذا السياق جميعًا، وكلها تالفة جدًا، واللَّه المستعان لا رب سواه.

بطنه! فخرجنا نحوه نشتد، فانتهينا إليه وهو قائمٌ منتقعٌ لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أى بنى؟! قال: أتانى رجلان عليهما ثيابٌ بيضٌ فأضجعانى، ثم شقا بطنى، فواللَّه ما أدرى ما صنعا، قالت: فاحتملناه فرجعنا به، قالت: يقول أبوه: واللَّه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه، قالت: فرجعنا به إليها، فقالت: ما ردكما به وقد كنتما حريصين عليه؟! قالت: فقلت: لا واللَّه، إلا أنَّا كفلناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه، ثم تخوفت الأحداث عليه، فقلنا: يكون فى أهله، قالت: فقالت آمنة: واللَّه ما ذاك بكما، فأخبرانى خبركما وخبره؟! فواللَّه ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟! كلا واللَّه، إن لابنى هذا شأنًا، ألا أخبركما عنه؟! إنى حملت به، فلم أحمل حملا قط كان أخفَّ ولا أعظم بركةً منه، ثم رأيت نورًا كأنه شهابٌ خرج منى حين وضعته أضاءت لى أعناق الإبل بُصْرَى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان: وقع واضعًا يده بالأرض، رافعًا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما.

* * *

مسند تميم الداري - رضي الله عنه -(*)

٧١٦٤- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، قالوا: لمن يا رسول اللَّه؟ قال: «**لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**».

٧١٦٥- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدّثنا عليّ بن مسهر، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد اللَّه بن موهب، عن تميم الداري، قال: سألت النبي ﷺ، عن الرجل يُسْلِمُ على يدى الرجل، قال: «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**».

(*) هو تميم بن أوس أبو رقية الداري، الصحابي الجليل العابد الزاهد، الصوام القوام، وحديثه عند الجماعة إلا البخاري.

٧١٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [٥٥]، وأبو داود [٤٩٤٤]، والنسائي [٤١٩٧، ٤١٩٨]، وأحمد [٤/ ١٠٢]، وابن حبان [٤٥٧٤، ٤٥٧٥]، والشافعي [١١٥٢]، والحميدي [٨٣٧]، والبيهقي في «سننه» [٨/ ١٦٣]، وفي «المعرفة» [١/ ٢١٧-٢١٨]، وفي «الآداب» [رقم ١٨٨]، وأبو عوانة [١/ ٤٤]، وفي «الشعب» [٤/ ٣٢٣] و[٦/ ٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ٩٣]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٧٣، ٧٦]، وجماعة من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري به.

قلتُ: قد اختلف في سنده على سهيل على ألوان، وهذا الوجه عنه: هو أشبه الوجوه على الإطلاق، وقد تابعه عليه القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء عن تميم به... أخرجه النسائي وأحمد والطحاوي وجماعة.

وفي الباب: عن جماعة من الصحابة به.... واللَّه المستعان.

٧١٦٥- حسن: أخرجه الترمذي [٢١١٢]، وابن ماجه [٢٧٥٢]، وأحمد [٤/ ١٠٢، ١٠٣]، والدارمي [٣٠٣٣]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ١٨١]، وسعيد بن منصور في «سننه» [١/ رقم ٢٠٣]، وابن أبي شيبة [٣١٥٧٦]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٢٧٢]، والبيهقي في «سننه» [٢١٢٤٤، ٢١٢٤٥، ٢١٢٤٦]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٢٧٦]، والنسائي في «الكبرى» [٦٤١٣]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان =

= الأموى عن عبد اللَّه بن وهب [ويقال: ابن موهب] الفلسطينى عن تميم الدارى قال: سألت رسول اللَّه ﷺ: (ما السنة فى الرجل من أهل الشرك يسلم على يدى رجل من المسلمين؟ فقال رسول اللَّه ﷺ هو أولى الناس بمحياه ومماته) لفظ الترمذى، ونحوه عند الباقين.

قال الترمذى: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن وهب، ويقال: ابن موهب عن تميم الدارى، وقد أدخل بعضهم بين عبد اللَّه بن وهب، وبين تميم الدارى: قبيصة بن ذؤيب . . . وهو عندى ليس بمتصل».

قلتُ: هكذا رواه جماعة كثيرة عن عبد العزيز على الوجه الماضى؛ وخالفهم يحيى بن حمزة الحضرمى - وهو ثقة إمام- فرواه عن عبد العزيز، فزاد فيه (قبيصة بن ذؤيب) بين عبد اللَّه بن وهب وتميم الدارى.

هكذا أخرجه أبو داود [٢٩١٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢١٢٤٩]، وفى المعرفة [١٤/ ٤١٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٣٧٣]، وفى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢١٣٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٥٤٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٢٧٦]، وأبو نعيم فى المعرفة [١/ رقم ١٢٩٣]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن حمزة به.

قلتُ: وهذا الوجه هو الذى رجحه غير واحد من النقاد؛ وقد وقع فى الوجه الأول: عند بعضهم تصريح عبد اللَّه بن وهب بالسماع من تميم الدارى، وهذا خطأ كما جزم به أبو زرعة الدمشقى ويعقوب الفسوى وغير واحد، بل جزم يعقوب الفسوى فى «تاريخه» [٢/ ٤٣٩]، بكون ابن وهب ما سمع من تميم ولا لحقه أصلاً، والصواب أنه سمع هذا الحديث من قبيصة بن ذؤيب، كما بين ذلك يحيى بن حمزة فى روايته الماضية عن عبد العزيز بن عمر عن ابن وهب عن قبيصة عن تميم به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم؛ وعبد العزيز شيخ صدوق متماسك؛ وقد احتج به الشيخان؛ ولم يصب من أعل الحديث به، وشيخه (عبد اللَّه بن وهب) وثقه جماعة؛ ولم يصب من رماه بجهالة الحال، وقبيصة بن ذويب، مختلف فى صحبته، وقد ولد يوم الفتح؛ والصواب أنه تابعى كبير، وهو ثقة إمام حجة عالم ربانى من رجال الجماعة.

والحديث حسَّنه أبو زرعة الشامى وجماعة؛ وقد خالف آخرون وأعلوه بعلل لا تثبت على التحقيق، وقد رددنا عليها وفندناها فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

٧١٦٦- **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن الأزرق بن قيس، عن عبد اللَّه بن رباح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، أن النبى ﷺ صلى العصر، فقام رجلٌ يصلى، فرآه عمر، فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب بأنه لم يكن لصلاتهم فصلٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَحْسَنَ ابْنُ الْخَطَّابِ**».

٧١٦٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن الخطاب، حدّثنا الجُدِّى، أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمى يحدث، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِ-أَوْ لَمْ يُجِبْ- ثُمَّ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ-أَوْ لَمْ**

٧١٦٦- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٣٩٧٣]، وأحمد [٥/ ٣٦٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٧٩٣]، من طريقين صحيحين عن الأزرق بن قيس الحارثى البصرى عن عبد اللَّه بن رباح ابن نوفل المدنى عن رجل من الصحابة به . . . نحوه . . . ولفظ عبد الرزاق وأبى نعيم فى آخره: (صدوق ابن الخطاب).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى ذلك الصحابى الذى لم يسمّ، وإبهامه لا يضر على التحقيق.

وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٧٧]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

ومثله قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٦٣].

وقد اختلف فى سنده على الأزرق بن قيس على لونين، ذكرناهما فى «غرس الأشجار» وهذا الوجه عنه هنا: هو المحفوظ.

وفى الباب: عن معاوية بن أبى سفيان كما يأتى [برقم ٧٣٥٦].

٧١٦٧- **صحيح**: أخرجه مسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [٥/ رقم ٧١٧/ طبعة العاصمة]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [٢/ رقم ٧٦٩/ طبعة الوطن]، وأبو بكر المروزى فى «الجمعة» [رقم ٨٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٩٧]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [٥/ ٤٨٤-٤٨٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٢٧٤٥/ طبعة مكتبة الرشد]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة المدنى عن عمه يحيى به نحوه . . .

قال البوصيرى فى «الإتحاف» [٢/ ٢٧٢]: «رواه مسدد بسند صحيح». =

يُجِبْ- ثُمَّ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ- أَوْ لَمْ يُجِبْ- طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَلْبِهِ، فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ».

٧١٦٨- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا الجُدِّى، أخبرنا شعبة، عن سعد بن

= **قلتُ**: وهو كما قال، ورجاله ثقات رجال «الصحيح» سوى عم محمد بن عبد الرحمن، وهو يحيى بن أسعد بن زرارة المدنى؛ أخرج له ابن ماجه وحده؛ وقد اختلف فى صحبته، والراجح ثبوتها؛ وهو الذى جزم به الحافظ فى «التقريب» وقد غلط من ظنه: (يحيى بن عبد اللَّه بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة).

وقد اختلف فى سنده على شعبة على لون غير محفوظ، ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه... مضى منها حديث أبى الجعد الضمرى [برقم ١٦٠٠]، فراجعه هناك.

● **تنبيه**: قد وقع زيادة (سعد بن إبراهيم) بين شعبة ومحمد بن عبد الرحمن فى سند المؤلف من الطبعتين، وهى زيادة مقحمة كما نبه عليه حسين الأسد فى طبعته [١٣/ ١٠٨-١٠٩].

٧١٦٨- **صحيح**: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات من رجال «الصحيح» سوى شيخ المؤلف (محمد بن خطاب) وهو البلوى الزاهد، ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٦/ ١٣٩]، وقال: (حدثنا عنه أبو يعلى وأهل الموصل» وتوثيقه لهذه الطبقة معتمد على التحقيق... وشيخه (الجدى) هو عبدالملك بن إبراهيم الثقة الحافظ.

وقد توبع عليه عن شعبة: تابعه غندر، لكن اختلف عليه فى رفعه ووقفه، فرواه عنه ابن أبى شيبة [٤٩٩٧]، مرفوعًا.. وخالفه الإمام أحمد، فرواه عنه [٤/ ٣٤]، موقوفًا.

والوجهان لا يثبتان؛ لجهالة شيخ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، فهو رجل أنصارى لم يُسَمَّ.

وقد خولف فيه شعبة، خالفه الثورى، فرواه عن سعد بن إبراهيم عن ابن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ به نحوه....، وأسقط منه ذلك الرجل الأنصارى بين ابن ثوبان ورجل من أصحاب النبى ﷺ.

هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٥] و[٥/ ٣٦٣]، من طريقين عن الثورى به.

قلتُ: وهذا سند صحيح مليح؛ وهو المحفوظ عن سعد بن إبراهيم؛ والثورى أحفظ من شعبة باعتراف شعبة نفسه، وقد وافقه على ذلك طائفة من النقاد. =

إبراهيم، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدِّث، عن رجل من الأنصار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ثَلاثٌ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: السِّوَاكُ، وَالْغُسْلُ، وَالطِّيبُ إِنْ وُجِدَ**».

* * *

= وقد خولف سعد بن إبراهيم في سنده، كما شرحناه في «غرس الأشجار». وهذا الوجه صحيح محفوظ عنه.

وفي الباب: عن جماعة من الصحابة. وقد خرجنا أحاديثهم في المصدر المشار إليه... واللَّه المستعان.

حديث أبى وهب الجشمى(*)

٧١٦٩- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا هشام بن سعيد الطالقانى، حدّثنا محمد ابن المهاجر الأنصارى، قال: حدثنى عقيل بن شبيب، عن أبى وهب الجشمى -وكانت له صحبةٌ- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةُ**».

(*) ذكره غير واحد فى (الصحابة) وكان عمدتهم فى ذلك: روايته هذا الحديث وما يليه؛ وكذا وصف عقيل بن شبيب له - وهو الراوى عنه- بكونه له صحبة، وكل ذلك وهمٌ بينه أبو حاتم الرازى كما يأتى فى تخريج الحديث؛ وذكر أن أبا وهب الجشمى هنا: هو نفسه عبيد اللَّه بن عبيد أبو وهب الكلاعى الشامى الذى يروى عن مكحول وأضرابه، وهوشيخ ثقة من رجال «التهذيب» وقد عدَّه الحافظ من الطبقة التى عاصرت صغار التابعين، فالإسناد معضل كما يأتى.

٧١٦٩- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أبو داود [٤٩٥٠]، والنسائى [٣٥٦٥]، وأحمد [٤/ ٣٤٥] وعنه البخارى ى الأدب المفرد [رقم ٨١٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٠٩٠]، وفى «الآداب» [رقم ٣٧٧]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ١٧٧ - ١٧٨]، وأبو نعيم فى المعرفة [٦/ رقم ٧٠٤٥]، والبخارى فى «الكنى» [ص ٧٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن مهاجر الأنصارى عن عقيل بن شبيب عن أبى وهب به نحوه . . . . وليس عند النسائى: الفقرة الأخيرة: (وأصدقها . . . إلخ).

قلتُ: هذا حديث ضعيف معلول، فيه علتان:

الأولى: عقيل بن شبيب: شيخ مجهول كما قال أبو حاتم وابن القطان وغيرهما؛ ولا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» وقد اضطرب فى سنده على ألوان، كما يأتى بيانه.

والثانية: الانقطاع فى سنده، فإن أبا وهب فى سنده: هو الكلاعى عبيد اللَّه بن عبيد الذى يروى عن مكحول، كما جزم بذلك أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [٢٤٥١]، و«المراسيل» [رقم ٤٢٥]، وذكر هناك قصة وقعت له؛ تبين فيها أن أبا وهب فى سنده هو الكلاعى؛ وليست له صحبة؛ ومن نسبها له فقد غلط فى دعواه، وبرهانه على ذلك: أن محمد بن مصفى قد حدثه بهذا الحديث نفسه عن أبى المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن محمد بن المهاجر عن عقيل بن سعيد عن أبى وهب الكلاعى به . . . =

٧١٧٠- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ارْتَبِطُوا الخَيْلَ، وَامْسَحُوا بِنَواصِيهَا وَأَعْجَازِهَا -أو قال: - أَكْفَالِهَا- وَقَلِّدُوهَا، وَلا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ».

= ثم قال: (حدثنا هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن أبي وهب عن سليمان بن موسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ).

فالحاصل: أن الإسناد معلول كما رأيت؛ ومداره على عقيل بن شبيب أو ابن سعيد، وهو شيخ مجهول كما مضى؛ وقد اضطرب فيه أيضًا! فتارة يرويه عن أبي وهب الكلاعي، وتارة يرويه عن أبي وهب الجشمي، ومرة ثالثة: رواه عن أبي وهب عن سليمان بن موسى الشامي به مرسلاً، وقد خولف فيه أيضًا، خالفه إسماعيل بن عياش، فرواه عن أبي وهب عن مكحول قال: (بلغنا أ النبي ﷺ قال: . . .) هكذا مرسلا، ذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» [ص١١٨]، وهذا أراه هو الأشبه إن شاء اللَّه.

وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في غير هذا المكان.

وهو حديث ضعيف لا يثبت بهذا التمام؛ وقد صح منه الفقرة الوسطى فقط: (أحب الأسماء إلى اللَّه: عبد اللَّه وعبد الرحمن) فراجع حديث أنس الماضي [برقم ٢٧٧٨].

وأما باقي الحديث: فله شواهد لا تنتهض على تقويته أصلاً، كما بينَّا ذلك في مكان آخر. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧١٧٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٥٥٣]، والنسائي [٣٥٦٥]، وأحمد [٤/ ٣٤٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٤٩]، والبيهقي في «سننه» [١٢٦٨١]، والدولابي في «الكنى» [١/ ١٧٧-١٧٨]، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» [٥/ ٢٥٧-٢٥٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤/ ١٠٢] و[٢٤/ ١٠٢]، وغيرهم من طريق محمد بن المهاجر الأنصاري عن عقيل بن شبيب عن أبي وهب به.

قلتُ: وهذا إسناد معضل مع ضعفه، فأبو وهب في سنده: هو عبيد اللَّه بن عبيد الكلاعي الشامي الشيخ الثقة المعروف، كما جزم بذلك أبو حاتم الرازي في «العلل» [رقم ٢٤٥١]، وفي «المراسيل» [ص ٢٣]، ولفظه في الثاني: «أبو وهب الجشمي هذا: ليست له صحبة، هو أبو وهب الذي يروى عن مكحول: اسمه عبيد اللَّه بن عبيد الكلاعي الشامي . . . .) ولفظه في الأول: «وأبو وهب الكلاعي: هو صاحب مكحول الذي يروى عن مكحول، واسمه عبيد اللَّه بن عبيد، وهو دون التابعين، يروى عن التابعين، وضربه مثل الأوزاعي ونحوه . . .». =

٧١٧١- وَبِإِسْنَاده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ».

* * *

= قلتُ: فالإسناد معضل كما ترى، ولم يفطن أحد إلى مثل ما فطن إليه أبو حاتم الرازى بشأن أبى وهب راوى هذ الحديث، والراوى عنه: (عقيل بن شبيب) شيخ شامى مجهول لا يعرف، وقد اضطرب فى سنده على ألوان، كما ذكرنا ذلك فى تخريج الحديث الماضى، وذكرنا هناك: أنه خولف فى سنده أيضًا.

وللحديث: شاهد من رواية جابر بن عبد اللَّه: عند أحمد [٣/ ٣٥٢]، وجماعة، وسنده لا يصح، واللَّه المستعان.

٧١٧١- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٥٤٣]، والنسائى [٣٥٦٥]، وأحمد [٤/ ٣٤٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦/ رقم ٧٠٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٩١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٦/ ٣٤٨]، وغيرهم من طريق محمد بن المهاجر الأنصارى عن عقيل بن شبيب عن أبى وهب الجشمى به نحوه.

قلتُ: وسنده ضعيف معضل، وقد مضى شرح ذلك فى الذى قبله وقبل قبله، فانظره ثمة.

وللحديث: شواهد ضعيفة قد خرجناها فى «غرس الأشجار» وهى دون لفظه هذا أيضًا، واللَّه المستعان.

حديث أسيد بن ظهير - رضى الله عنه -(*)

٧١٧٢- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا أبو أسامة، قال: حدثنى عبد الحميد بن جعفر الأنصارى، حدّثنا أبو الأبرد مولى بنى خطمة، أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصارى، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «صَلاةٌ فِى مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ».

(*) هو: ابن رافع بن عدى الأنصارى هو وأبوه معدودان عند الصحابة، وقد فرق الحاكم وقبله ابن حبان بين (أسيد بن ظهير الصحابى) وبين (أسيد بن ظهير) الذى يروى عنه أبو الأبرد، وكلاهما واحد على التحقيق.

٧١٧٢- حسن: أخرجه الترمذى [٣٢٤]، وابن أبى شيبة [٧٥٢٩، ٣٢٥٢٤]، وعنه ابن ماجه [١٤١١]، والحاكم [١/ ٦٦٢] والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٥٧٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ١٩٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٠٧٥]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٤١٩٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٤٧]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٤١-٤٢]، وأبو أحمد الحاكم فى «الكنى» [٢/ ١٣٨]، والضياء فى «المختارة» [٤/ ٢٨١، ٢٨٢]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٥٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٤٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ٨٩٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٦]، وجماعة من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر عن أبى الأبرد مولى بنى خطمة عن أسيد بن ظهير به نحوه . . . ولفظ البخارى: (من أتى مسجد قباء، فصلى فيه كانت كعمرة) ونحوه عند ابن أبى خيثمة وابن شبة.

قال الترمذى: «حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئًا يصح غير هذا الحديث».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ول يخرجاه، إلا أن أبا الأبرد مجهول).

قلتُ: رذا كنت تعترف بجهالة أبى الأبرد؛ فلماذا تصحح سند حديثه هنا؟! وأبو الأبرد هذا: قد اختلف فى اسمه، فقيل: (زياد) وقيل (موسى بن سليم)، قال الحافظ فى «تهذيبه»: «والمعروف أن أبا الأبرد: لا يعرف اسمه . . .».

قلتُ: ولم يرو عنه سوى عبد الحميد بن جعفر وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات»، والصواب عندى: أنه مجهول الصفة، وهو آفة هذا الإسناد؛ لكن فى الباب شاهد حسن الإسناد من رواية سهل بن حنيف مرفوعًا: (من خرج حتى يأتى هذا المسجد: مسجد قباء، فصلى فيه كان له عدل عمرة) أخرجه النسائى وابن ماجه وأحمد والحاكم وجماعة؛ وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

حديث المطلب بن أبى وداعة السهمى(*)

٧١٧٣- حَدَّثَنَا هارون الحمال، حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا كثير بن كثير بن المطلب ابن أبى وداعة، عن بعض أهله، قال: سمعت المطلب بن أبى وداعة السهمى، يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى مما يلى باب بنى سهم، والناس يمرون بين يديه، وليس بينه وبين القبلة سترةٌ.

* * *

(*) هو: صحابى معروف كأبيه، وهو المطلب بن الحارث أبو عبد اللَّه السهمى؛ وحديثه عند الجماعة إلا البخارى.

٧١٧٣- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٧٥].

حديث عمرو بن حزم(*)

٧١٧٤- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمى، حدّثنا جعفرٌ، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد، بعث إلى عامل المدينة أن أفد إليَّ من شاء، قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصارى، فاستأذن، فجاء حاجب معاوية يستأذن، فقال: هذا عمرٌو قد جاء يستأذن، فقال: ما جاء بهم إليَّ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، جاء يطلب معروفك، فقال معاوية: إن كنت صادقًا فليكتب ما شاء، فأعطه ما سألك، ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب، فقال: ما حاجتك؟ اكتب ما شئت، فقال: سبحان اللَّه! أجيء إلى باب أمير المؤمنين، فأحجب عنه؟! أحب أن ألقاه، فأكلمه، فقال معاوية للحاجب: عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجيء، قال: فلما صلى معاوية الغداة، أمر بسرير، فجُعل فى إيوان له، ثم أخرج الناس عنه، فلم يكن عنده أحدٌ إلا كرسىٌ وضع لعمرو، فجاء عمرٌو، فاستأذن، فأذن له، فسلم عليه، ثم جلس على الكرسى، فقال له معاوية: حاجتك؟ قال: فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: لعمرى لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب فى قريش، غنيًا عن المال، غنيًا إلا عن كل خير، وإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْتَرْعِ عَبْدًا رَعِيَّةً إِلا هُوَ سَائِلُهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَيْفَ صَنَعَ فِيهَا**؟» وإنى أذكِّرك اللَّه يا معاوية فى أمة محمد ﷺ بمن تستخلف عليها، قال: فأخذ معاوية ربوةٌ ونفسٌ فى غداة قَرّ حتى عرق، وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثًا، ثم أفاق، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنك امرؤٌ ناصحٌ، قلت برأيك، بالغ ما بلغ، وإنه لم يبق إلا ابنى وأبناؤهم، وابنى أحق من أبنائهم! حاجتك؟

(*) هو: ابن زيد الأنصارى، صحابى مشهور. حديثه عند النسائى وابن ماجه.

٧١٧٤- **صحيح**: المرفوع منه فقط: قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٩٦]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ لكن سنده منقطع، فإن ابن سيرين قد أرسل القصة كما ترى.

لكن يشهد للجزء المرفوع منه: حديث معقل بن يسار مرفوعًا: (ما من عبد يسترعيه اللَّه رعية فلم يحطها بنصحه، إلا لم يجد رائحة الجنة) أخرجه البخارى [٦٧٣٨]، ومسلم [١٤٢]، والدارمى [٢٧٩٦]، والطيالسى [٩٢٩]، وجماعة كثيرة.

قال: ما لى حاجةٌ، قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات؟! قال: ما جئت إلا لكلمات، قال: فأمر لهم بجوائزهم، قال: وخرج لعمرو، مثله.

٧١٧٥- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة-ونسخته عن نسخة إبراهيم- قالا: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ابن طاوس، عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: دخل عمرو بن حزم، على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمارٌ، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»، فدخل عمرٌو، على معاوية، فقال: قتل عمارٌ، قال معاوية: قتل عمارٌ، فماذا؟! قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»، قال: دحضت فى بولك، أونحن قتلناه؟! إنما قتله علىٌ وأصحابه.

٧١٧٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الواحد بن زياد،

٧١٧٥- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٢٠٤٢٧]، وعنه أحمد [٤/ ١٩٩]، والحاكم [٢/ ١٦٨ و٣/ ٤٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٥٦٧]، وفى «الدلائل» [٢/ ٥٥١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٤٣٠-٤٣١]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد اللَّه بن طاووس عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: إنما هو صحيح وحسب، ومحمد بن عمرو بن حزم من رجال النسائى وحده، وهو ثقة مشهور؛ وقد جزم الحافظ فى ترجمته من «التقريب» و«الإصابة» بأن له رؤية؛ خلافًا لمن ذكره فى (الصحابة) وباقى رجال الإسناد من رجال (الصحيح).

والحديث: أورده الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٨٥]، وقال: (رواه أحمد والمؤلف والطبرانى، ورجال أحمد: رجال «الصحيح»، غير محمد بن عمرو بن حزم وهو ثقة».

قلتُ: ومثله رجال المؤلف أيضًا. و قبله قال الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٦٢١]، بعد أن عزاه للمؤلف وحده: «رجاله ثقات» ومثله قال البوصيرى فى «الإتحاف» (٧/ ١٠٨].

٧١٧٦- **صحيح**: لغيره: أخرجه أحمد [٣٩/ ٤٧٧/ طبعة الرسالة]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٢١]، وعنه ابن ماجه [٣٥١٩]، من طريقين عن عفان بن =

حدّثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثني أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، قال: عرضت على النبي ﷺ رقية النهشة من الحية، فأمر بها.

* * *

= مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن حزم به.

قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح» إلا أنه معلول، فإن أبا بكر بن محمد بن عمرو: قد جزم المزي في ترجمته من «التهذيب» بكون روايته عن جده مرسلة، وقال في تحفة الأشراف [٨/ ١٤٩]، بعد أن ساق هذا الحديث: «هذا مرسل، أبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، ولم يدرك جده».

قلتُ: لكن في الباب شواهد عن جماعة من الصحابة: في إذن النبي ﷺ في الرقية من الحية مضى منها: حديث جابر بن عبد اللَّه [برقم ١٩١٣]، وهو في «صحيح مسلم».

حديث بهيسة، عن أبيها(*)

٧١٧٧- حَدَّثَنَا محمد بن مرزوق، حدّثنا محمد بن بكر البرسانى، حدّثنا كهمس ابن الحسن، عن سيار- رجلٌ من بنى فزارة- عن أبيه، عن بهيسة، عن أبيها، قالت: استأذن أبى النبىَّ ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه من خلفه، فجعل يلتزمه، ثم جعل يقول: يا نبى اللَّه، ما الشىء الذى لا يحل منعه؟ قال: «الْمَاءُ»، قال: يا نبى اللَّه، ما الشىء الذى

(*) **بهيسة وأبوها**: ذكرهما جماعة فى (الصحابة) وعمدتهم هذا الحديث هنا، وهو لا يصح إليهما كما يأتى بيانه، فحصبتهما: لا تثبت؛ لاسيما بهيسة، فقد جزم عبد الحق الإشبيلى بكونها امرأة مجهولة، نقله عنه الحفاظ فى ترجمته من «التهذيب» [١٢/ ٤٠٥]، ثم قال: «وهى كذلك»، وقال فى «التقريب»: «لا تُعرف».

٧١٧٧- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [١٦٦٩، ٣٤٧٦]، وأحمد [٣/ ٤٨٠]، والدارمى [٢٦١٣]، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «تحفة الأشراف» [١١/ ٢٢٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [١١٦١٠]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ٥١]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [٢/ رقم ٦٠٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٧٠٦]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٦/ ٣٦٩]، وغيرهم من طرق عن كهمس بن الحسن عن سيار [وقد تصحف عند أبى نعيم إلى: «يسار»] بن منظور الفزارى عن أبيه عن بهيسة عن أبيها به نحوه . . . . وهو عند النسائى ببعضه، وليس عند الجميع - سوى الدارمى - قوله فى آخره: (قال: فانتهى إلى الماء والملح . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل، سيار بن منظور ومن فوقه كلهم مغمورون، وقد أثبت بعضهم: الصحبة لـ: (بهيسة) و(أبيها) ولا يصح ذا، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

والحديث: أعله ابن حزم وعبد الحق الإشبيلى وابن القطان وغيرهم؛ وتعقبهم ابن الملقن فى «البدر المنير» [٧/ ٧٩، ٨٠]، بما رددنا عليه فى «غرس الأشجار». وذكرنا هناك: أن الحديث قد اختلف فى سنده على كهمس بن الحسن على ألوان، وكهمس ثقة مشهور؛ فيبدو أن شيخه أو شيخ شيخه قد اضطرب فيه.

وقد قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٩١]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته». =

لا يحل منعه؟ قال: «**المِلْحُ**»، قال: يا نبى اللَّه، ما الشىء الذى لا يحل منعه؟ قال: «**تَفْعَلَ الخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ**»، قال: فانتهى إلى الماء والملح، قال: فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئًا من الماء، وإن قل.

* * *

= **قلتُ**: بل أكثر رواته! واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع عند أحمد: (عن منظور بن سيار) بدل: (سيار بن منظور)، وهذا وهمٌ من وكيع ابن الجراح - شيخ أحمد فيه - كما جزم بذلك البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٦٠].

حديث رزين بن أنس السلمى(*)

٧١٧٨- أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو وائل خالد بن محمد البصرى، حدّثنا فهد بن عوف بمنزل بنى عامر، حدّثنا نائل بن مطرف بن رزين بن أنس السلمى، قال: حدثنى أبى، عن جدى رزين بن أنس، قال: لما ظهر الإسلام كانت لنا بئرٌ، فخفت أن يغلبنا عليها من حولها، فأتيت النبى ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، إن لنا بئراً، وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها، فكتب لى كتابًا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ، إِنْ كَانَ صَادِقًا، وَلَهُمْ دَارَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا**»، قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به، قال: وفى كتاب النبى ﷺ هجاء «كان»: «كون».

(*) قال ابن حبان: «يقال: إن له صحبة» وراجع «الإصابة» [٢/ ٤٨٣].

٧١٧٨- **ضعيف جداً**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ ٤٦١٠]، وابن السكن فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٢/ ٤٨٣]، والدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» [٣/ ١٩٢]، وابن أبى داود فى «المصاحف» [ص ٢٥٩-٢٦٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ ٢٨١٧]، وابن منده فى «الصحابة» كما فى «المطالب» [٩/ ٤٩٤/ طبعة العاصمة]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٢/ ٢٦٣]، وغيره من طرق عن أبى ربيعة فهد بن عوف البصرى عن نائل بن مطرف السلمى بن زين ابن أنس عن أبيه عن جده به نحوه... وليس عندهم قوله فى آخره: (وفى كتاب النبى ﷺ... إلخ).

قال الحافظ فى «المطالب» [٩/ ٤٩٤]: «هذا حديث غريب، تفرد به فهد، قال الفلاس: متروك». وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٢٦]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف فهد بن عوف، واسمه زيد بن عوف».

قلتُ: فهد شيخ ساقط مطرح، بل كذبه ابن المدينى بخط عريض، وتركه مسلم وجماعة؛ وخالف ابن حبان والعجلى: فوثقاه، ولا عبرة بهذا التوثيق أصلاً، راجع ترجمة فهد فى «الميزان ولسانه» [٤/ ٤٥٥]. والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٦٢٩]، وعزاه للطبرانى وحده، ثم قال: «وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة، وهو كذاب» ثم أعاده فى موضع آخر [٥/ ٣٣٦]، وعزاه للمؤلف وحده، ثم قال: «وفيه من لم أعرفهم».

قلتُ: كأنه يعنى (نائل بن مطرف) وأباه، فإنهما شيخان لا يعرفان.

وللحديث: طريق آخر ساقط، فراجع «الإصابة» [٢/ ٤٨٣].

حديث رجل من بلقين(*)

٧١٧٩- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن رجل من بلقين، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، وهو بوادى القرى، فقلت: يا رسول اللَّه، بم أمرت؟ قال: «**أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ**»، قلت: يا رسول اللَّه، من هؤلاء؟ فقال: «**الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ**»، يعنى: اليهود، فقلت: من هؤلاء؟ قال: «**الضَّالِّينَ**»، يعنى:

(*) قال ابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٤١٣]: «هذا رجل من الصحابة معروف اسمه الذى سماه به أهله «رجل» من بلقين «يعنى أن اسمه (رجل) وهو عَلَمٌ عليه يُعرف به. راجع «الإصابة» [٢/ ٥٣٩] ثم ناقض ابن حزم نفسه وزعم فى مكان آخر أنه رجل مجهول، وأعلَّ حديثه الآتى به. كما سيأتى بيانه.

٧١٧٩- **صحيح**: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٢٩، ٣٠١]، وفى «المشكل» [٩/ ٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٧١١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٦/ ٤٢٦]، والبلاذرى فى «أنساب الأشراف» [١/ ١٥٤-١٥٥]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلى عن رجل من بلقين به نحوه . . . وهو عند الطحاوى: بقصة المغنم فى آخره فقط.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٩٧]: «هذا إسناد رجاله ثقات» وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٠٦]: «رواه أبو يعلى، وإسناده صحيح».

قلتُ: وهو كما قالا؛ وإبهام الصحابى لا يضر على التحقيق؛ خلافًا لأبى محمد الفارسى، حيث أعل هذا الحديث بإبهام راويه عن النبى ﷺ وهو ذلك الرجل من بلقين، وقال فى «المحلى» [٧/ ٣٣٨]: «هذا عن رجل مجهول لا يدرى أصدق فى اذعائه الصحبة أم لا؟!» وأيَّده فى هذا: المعلق على «نصب الراية» [٢/ ١٤٨/ الطبعة الهندية]، وقد زددنا عليهما فى «غرس الأشجار» وناقشناهما بما لا مزيد عليه.

وقد ناقض أبو محمد نفسه، وعاد يقول فى «المحلى» [١١/ ٤١٣]، عن (رجل من بلقين) بعد أن ساق له حديثًا وصحح سنده؛ قال: (وهذا رجل من الصحابة معروف)، راجع «الإصابة» =

النصارى، قلت: فلمن المغنم يا رسول اللَّه ؟ قال: « **لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، وَلِهَؤُلاءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ**»، قال: قلت: فهل أحدٌ أحق بالمغنم من أحدٍ ؟ قال: « **لا، حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُعْبَتِهِ فَلَيْسَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ**».

* * *

= [٢ / ٥٣٩ / طبعة دار الجيل]، وقد توبع حماد بن سلمة على هذا الوجه: تابعه حماد بن زيد فرواه عن بديل بن ميسرة وخالد الحذاء والزبير بن الخريت ثلاثتهم عن عبد اللَّه بن شقيق عن رجل من بلقين قال: (أتيت النبى ﷺ وهو بوادى القرى يعرض فرسًا، قال: قلت: ما تقول فى الغنيمة؟! قال: للَّه خمسها، وأربعة أخماسه للجيش، قلتُ: فما أحد أولى به من أحد؟! قال: لا، ولا لاسهم تستخرجه من جعبتك، ليس أنت أحق به من أخيك المسلم).

أخرجه ابن المنذر فى «الأوسط» [١١/ رقم ٦٤٦٤/ طبعة دار طيبة]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٦٤١، ١٢٧١٠، ١٧٧٩١]، وابن زنجويه فى «الأموال» [٢/ رقم ١١٣٦]، والبيهقى أيضًا فى «المعرفة» [٩/ ٢٦١-٢٦٢]، من طريق مسدد عن حماد به . . . وزاد البيهقى فى رواية له فى «السنن» نحو سياق المؤلف فى أوله.

قلتُ: وقد صحح ابن كثير: سنده من هذا الوجه فى «تفسيره» [٤/ ٦٠/ طبعة دار طيبة].

وقد اختلف فى سنده على عبد اللَّه بن شقيق على أربعة ألوان، وهذا الوجه صحيح محفوظ عنه؛ قد جَوَّده الحمادان وأقاما إسناده؛ وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان لا رب سواه.

حديث المسور بن مخرمة(*)

٧١٨٠- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن المسور بن مخرمة، قال: وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيامٍ قلائل، فأتت رسول اللَّه ﷺ، فاستأذنته في النكاح، فأذن لها.

٧١٨١- حَدَّثَنَا عمرو بن محمدٍ الناقد، حدّثنا حجاج بن أبي منيعٍ الرصافي، حدّثنا

(*) هو: صحابي جليل مشهور. وحديثه عند الجماعة.

٧١٨٠- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٣٢٧]، وابن حبان [٤٢٩٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ١٠]، وغيرهم من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر بن الخطاب عن المسور بن مخرمة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» لكن أبا معاوية: قد تكلم الإمام أحمد وغيره في روايته عن غير الأعمش، وقد نقض غزله، وعاد ورواه عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المسور به نحوه . . . ، وأسقط منه (عاصم بن عمر) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٩]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [٣/ ١١٠]، من طريقين عن أبي معاوية به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة، وعليه توبع أبو معاوية: تابعه مالك عن هشام عن أبيه عن المسور بن مخرمة أنه أخبره: (أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: قد حللت فانكحي من شئت) أخرجه في «المؤطأ» [١٢٢٧]، ومن طريقه البخاري [٥٠١٤]، والنسائي [٣٥٠٦]، وأحمد [٤/ ٣٢٧]، والشافعي [١٤٢٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥٢٤٤]، وفي «المعرفة» [١١/ ٢٠٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٩/ ٣٠٣-٣٠٤]، وجماعة من طرق عن مالك به.

قلتُ: وهكذا رواه وهيب وابن جريج وابن المبارك والخريبي والليث وجماعة، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار».

٧١٨١- صحيح: أخرجه البخاري [٢٩٤٣] و[٣٥٢٣]، ومسلم [٢٤٤٩]، وأبو داود [٢٠٦٩]، وأحمد [٤/ ٣٢٦، ٦]، وابن ماجه [١٩٩٩]، وابن حبان [٦٩٠٦، ٦٩٥٧، ٧٠٦٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ ٦١٨]، والبيهقي في «سننه» [١٤٥٧٧]، وأبو عوانة =

عبيد اللَّه بن أبى زياد، عن الزهرى، أن على بن حسين أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عليًا خطب ابنة أبى جهل، فبلغ ذلك فاطمة، فأتت رسول اللَّه ﷺ، فقالت: إن الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علىٌ ناكحٌ ابنة أبى جهل، قال المسور: فشهدته حين تشهد، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: « **أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّى أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَتِى، فَحَدَّثَنِى فَصَدَقَنِى، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى، وَإِنَّهَا وَاللَّهِ لا تُجْمَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَةُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا** »، فأمسك علىٌ عن الخطبة.

٧١٨٢- حَدَّثَنَا الدورقى أبو عبد اللَّه أحمد بن إبراهيم، حدّثنا مبشرٌ، عن الأوزاعى، عن الزهرى، أراه قال: أخبرنى علىّ بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرنى رجلٌ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوسٌ مع رسول اللَّه ﷺ، إذ رمىَ بنجمٍ فاستنار، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِىَ بِمِثْلِ هَذَا ؟**» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجلٌ عظيمٌ، ومات الليلة رجلٌ عظيمٌ، قال رسول اللَّه ﷺ: « **فَإِنَّهَا لا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا يُسَبِّحُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ يُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا لِلَّذِينَ يَلُونَهُمْ: حَمَلَةَ الْعَرْشِ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، وَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ مَعَهُ-أَوْ يَزِيدُونَ** »، الشك من مبشرٍ.

= [٣/ ٧٠-٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن المسور بن مخرمة به نحوه . . . . وهو عند مسلم وابن أبى عاصم: فى سياق أتم دون قوله فى آخره: (فأمسك علىّ عن الخطبة) وهو رواية للبخارى وأحمد وابن حبان والطحاوى وأبى عوانة.

قلتُ: وله طريق آخر عن المسور: ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٧١٨٢- **صحيح**: مضى سابقًا فى مسند ابن عباس [برقم ٢٦٠٩].

حديث خالد بن الوليد(*)

٧١٨٣- حَدَّثَنَا سريج بن يونس أبو الحارث، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قال خالد بن الوليد: اعتمرنا مع النبى ﷺ فى عمرة اعتمرها، فحلق شعره، فاستبق الناس إلى شعره، فسبقتُ إلى الناصية فأخذتها، فاتخذت قلنسوةً فجعلتها فى مقدمة القلنسوة، فما وُجهت فى وجهٍ إلا فُتح لى.

(*) هو: البطل المغوار؛ والأسد الكرار؛ سيف اللَّه المسلول؛ وليث المعامع والوغى؛ الإمام المجاهد الكبير، أبو سليمان المخزومى، ومناقبه كثيرة يأتى بعضها فى مسنده هنا - رضى اللَّه عنه-.

٧١٨٣- حسن: لغيره ون قوله: (فما وجهت ... إلخ): أخرجه سعيد بن منصور كما فى «الإصابة» [٢/ ٢٥٣-٢٥٤]، ومن طريقه الحاكم [٣/ ٣٦٦-٣٦٧/ طبعة الحرمين]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ رقم ٢٣٩٨]، والبيهقى فى «الدلائل» [٦/ ٢٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٤٦، ٢٤٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٢/ ١٣٧]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٧/ ٣١٤٩]، من طريق هشيم بن بشير عن عبد الحميد بن جعفر ابن عبد الملك بن الحكم بن رافع المدنى عن أبيه به نحوه .... ولفظ سعيد بن منصور: (أن خالد بن الوليد فقد قلنسوته يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فلم يزل حتى وجدوها؛ فإذا هى خلقة، فسئل عن ذلك! فقال: اعتمر النبى ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس شعره، فسبقتهم إلى ناصيته؛ فجعلتها فى هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهى معى إلا تبيَّن لى النصر) ونحوه عند الباقين.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٥٨٢]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى: «ورجالهما رجال «الصحيح»؛ وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدرى: سمع من خالد أم لا؟!».

قلتُ: قد أشار الذهبى إلى عدم سماعه منه، فقال فى «تلخيص المستدرك» [٣/ ٣٦٧]، بعد أن ساق الحديث: (قلتُ: منقطع) وهذا هو الظاهر إن شاء اللَّه؛ ويؤيده: أن جعفرًا لا يكاد يروى إلا عن صغار الصحابة، كأنس بن مالك ومحمود بن لبيد وأضرابهما؛ ثم إن لفظ حديثه هنا لفظ انقطاع.

ولم يفطن البوصيرى إلى تلك العلة، فقال فى «الإتحاف» [٧/ ١٠٠]: «رواه أبو يعلى بسند صحيح» كذا قال، وقد عرفت أنه معل بالانقطاع. =

٧١٨٤- **حَدَّثَنَا** داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن شيبة بن الأحنف، سمع أبا سلام الأسود، يقول: أخبرنى أبو صالحٍ الأشعرى، أن أبا عبد اللَّه الأشعرى حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ بصر برجلٍ يصلى لا يتم ركوعه، ولا سجوده، فقال: «**لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، لَمَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنَّ مَثَلَ الَّذِى لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلا سُجُودَهُ مَثَلُ الْجَائِعِ لا يَأْكُلُ إِلا التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ، لا تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا**»، قال: أبو صالحٍ: فلقيت أبا عبد اللَّه، فقلت: من حدثك هذا الحديث أنه سمعه

= لكن للحديث: طريق آخر: يرويه ابن سعد - صاحب «الطبقات»- عن يحيى بن حماد الشيبانى، عن أبى عوانة عن عاصم بن كليب بن شهاب قال: (سمعت شيخين فى المسجد ممن سمع خالد بن الوليد، قال أحدهما لصاحبه: أتذكر ما لقينا يوم الكمة بسباطة الحرة؟ قال: نعم، ما لقينا يومًا قط أشد منه، وقعت كمة - وهى القلنسوة - خالد بن الوليد، فقال: التمسوها، وغضب، فوجدناها، فوضعناها على رأسه، ثم اعتذر إلينا، فقال: لا تلومونى؛ فإن نبى اللَّه ﷺ حين حلق رأسه انتهبْنا شعره، فوقعت ناصيته بيدى، فجعلتها ناصية فى هذه الخرقة؛ فإنما شق علىّ حين وقعتْ) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٤٧]، بإسناد ثابت إلى ابن سعد به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى هذين الشيخين اللذين سمع منهما: عاصم بن كليب هذا الحديث، فهما مبهمان لم يسميا، لكن حديثهما هذا: يقوى حديثنا هنا؛ وأرجو أن يصير به حسنًا إن شاء اللَّه.

وهناك طرق أخرى لتلك القصة: إلا أنها واهية.

٧١٨٤- حسن: أخرجه ابن خزيمة [٦٦٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٤٠]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٦٢٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٦٣٥]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٠٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥/ رقم ٦٥٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٣٧٣-٣٧٤] و[٢٢/ ٤٦٤] و[٢٣/ ٢٤٦-٢٤٧] و[٥٢/ ٤١-٤٢]، و [٦٧/ ٣٥-٣٦]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم عن شيبة ابن الأحنف عن ممطور أبى الأسود الحبشى عن أبى صالح الأشعرى عن أبى عبد اللَّه الأشعرى الشامى بإسناده به نحوه . . . وهو عند أبى الشيخ: باختصار، وهو عند ابن خزيمة والبيهقى: فى سياق أتم. =

من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: حدثني أمراء الأجناد: خالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص، أنهم سمعوه من النبي ﷺ.

٧١٨٥- حدّثنا سريج بن يونس، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس، قال خالد بن الوليد: ما ليلة تُهدى إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب، أو أبشّر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بها العدو.

= **قلتُ**: وسنده صالح، وشيبة بن الأحنف: شيخ صدوق، ومثله: أبو صالح الأشعري وأبو عبداللَّه الأشعري، وباقي رجال الإسناد ثقات رجاله «الصحيح».

وقد أعله ابن التركماني في (الجوهر النقي)، بما رددناه عليه في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٧١٨٥- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [١٩٤٢١]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٧٦]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٧٦]، وابن حبان في «الثقات» [٣/ ١٠١-١٠٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٤٩-٢٥٠]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد به نحوه.

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٥٨٢]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال.

وقد اختلف في سنده على إسماعيل بن أبي خالد، فرواه عنه محمد بن يزيد الكلاعي ويحيى بن أبي زائدة كلاهما عن إسماعيل به على الوجه الماضي؛ وخالفهم ابن عيينة، فرواه عن إسماعيل فقال: عن مولى لآل خالد بن الوليد عن خالد به نحوه . . . .

هكذا أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» [رقم ١٠٧]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٤٩]، عن طريق ابن عيينة به.

قلتُ: ثم جاء محمد بن عبيد الطنافسي ورواه عن إسماعيل فقال: عن زياد عن خالد بن الوليد به نحوه . . . ، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [١٩٤٢١]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٤٩-٢٥٠]، عن محمد به.

قلتُ: والوجه الأول هو الأصح عندي؛ لاتفاق ابن أبي زائدة؛ ومحمد بن يزيد الكلاعي عليه عن إسماعيل، واللَّه المستعان.

٧١٨٦- حدّثنا سريج بن يونس، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبى السفر، قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمر بنى المرازبة فقالوا له: احذر السم لا يسقيكه الأعاجم. فقال: ائتونى به فأتى به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال: بسم اللَّه، فلم يضره شيئًا.

٧١٨٦- **صحيح**: دون هذا السياق: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٤٠/ طبعة مكتبة الأمرة]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٥١]، وابن أبى شيبة [٣٣٧٣٠]، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٧٨]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٧/ ٣١٥٢/ طبعة دار الفكر]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [٢/ رقم ٣٦٨/ طبعة النفائس]، وغيرهم من طرق عن يونس ابن أبى إسحاق السبيعى عن أبى السفر به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد رجاله رجال «الصحيح» إلا أنه معلول، فقد اختلف فى سنده على يونس، فرواه عنه جعفر بن عون والفضل بن دكين ومحمد بن عبد اللَّه الأسدى وغيرهم، كلهم على الوجه الماضى؛ وخالفهم وكيع بن الجراح، فرواه عن يونس فقال: عن أبى بردة - يعنى ابن أبى موسى -: (أن خالد بن الوليد لما أتى الحيرة قال: ائتونى بالسم، فأتى به فجعله فى كفه، ثم قال: بسم اللَّه، فاقتحمه فلم يضره) فجعل شيخ يونس فيه (أبا بردة بن أبى موسى الأشعرى)، بدل: (أبى السفر - وهو سعيد بن يحمد الثورى)، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠٨]، من طريق الحافظ مطين عن هارون بن إسحاق الكوفى عن وكيع به.

قلتُ: قول الجماعة عن يونس أصح؛ ولعل يونس قد اضطرب فيه، فقد تكلم غير واحد فى حفظه، بل قال الإمام أحمد: «حديثه مضطرب» والطريقان: منقطعان على كل حال، فقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٥٨٢]، بعد أن عزا هذا الأثر إلى المؤلف والطبرانى قال: «ورجالهما ثقات؛ إلا أن أبا السفر وأبا بردة ابن أبى موسى لم يسمعا عن خالد».

قلتُ: لكن هناك طريق آخر دون سياقه هذا، يرويه ابن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال: (رأيت خالد بن الوليد أتى بسم، فقال: ما هذا؟! قالوا: سم، فقال: بسم اللَّه... وشربه).

أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٤٠/ طبعة مكتبة الأسرة]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠٩]، واللالكائى فى «كرامات الأولياء» [ص ١٤٢/ رقم ٩٤/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة به. =

٧١٨٧- حَدَّثَنَا سريج حدّثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يحدث القوم في الجريدة قال: لقد رأيتني يوم مؤتة اندق بيدي تسعة أسياف وصبرت معي صفيحة لي يمانية.

٧١٨٨- حدّثنا سريج حدّثنا يحيى، قال: حدثني إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل اللّه.

= قلتُ: وهذا إسناد كالذهب، رجاله كلهم ثقات أثبات أئمة من رجال (الشيخين) وقد قرن (بيان ابن بشر) مع إسماعيل بن أبي خالد في سنده عند اللالكائي. وبيان ثقة حجة. ولهذا الأثر: طرق أخرى تالفة، أعرضنا عن ذكرها هنا.

٧١٨٧- صحيح: أخرجه البخاري [٤٠١٧، ٤٠١٨]، وابن حبان [٧٠٨٩]، والحاكم [٣/ ٤٤]، وابن أبي شيبة [١٩٤٤٣، ٣٢٦٢٠، ٣٦٩٦٩]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ٢١٨]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٧٥]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٧٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ٣٩٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٢٦]، والدينوري في «المجالسة» [٥/ رقم ٢٢٥٣]، والبيهقي في «الدلائل» [٤/ ٣٧٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢/ رقم ٢٣٩١]، وأبو عروبة الحراني في «المنتقى من الطبقات» [ص ٣١-٣٢]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٤٨، ٢٤٩]، وجماعة من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: بل أخرجه البخاري يا أبا عبد اللّه!.

٧١٨٨- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [١٩٤٢٠]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٧٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٣٦/ طبعة مكتبة الأسرة]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٥٠، ٢٥١]، وابن العديم في «بغية الطالب» [٧/ ٣١٥٤]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٥٨٣]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وسنده صحيح أيضًا؛ وقد صححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٠٠]، وقبله الحافظ في «المطالب» [١٦/ ٣١٤].

٧١٨٨م ـ وبه عن قيس قال: أخبرت، أن النبى ﷺ قال: « لا تَسُبُّوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ».

٧١٨٨م- حسن لغيره: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٣٩٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٤٣]، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٧٩]، من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم به . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٥٨١]: «رواه أبو يعلى، ولم يسم الصحابى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ والحديث مرسل ما ترى، فإن قيس بن أبى حازم: تابعى كبير مخضرم؛ ان ممن أدرك الجاهلية، وقد فاتته الصحبة بليال.

والحاصل: أن هذا الحديث مرسل صحيح الإسناد.

وله شاهد مرسل أيضًا: يتقوى به إن شاء اللَّه، يرويه إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيف من سيوف اللَّه، سله اللَّه على أعدائه) أخرجه أحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٨٤]، من طريق محمد بن عبيد عن إسماعيل به.

قلتُ: وهذا مرسل صحيح الإسناد أيضًا؛ رجاله رجال «الصحيح» ومحمد بن عبيد: هو الطنافسى، ومن طريقه: أخرجه ابن سعد أيضًا فى «الطبقات» [٥/ ٣٠/ طبعة مكتبة الأسرة]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٤٢]، لكن وقع عنده: (عن عامر الشعبى قال: قال خالد بن الوليد . . .) وساقه بنحوه مع قصة فى أوله، وهذا منقطع أيضًا، والشعبى لم يدرك خالد بن الوليد أصلاً.

وقد توبع محمد بن عبيد الطنافسى على إرساله: تابعه عبد اللَّه بن إدريس: فرواه عن إسماعيل عن الشعبى عن النبى ﷺ به نحوه مرسلاً، وذكر قصة فى أوله: أخرجه ابن أبى حاتم فى «العلل» [٦/ ٣٥٦/ طبعة سعد الحميد]، من طريق أبى زرعة لرازى عن محمد بن سعيد الأصبهانى عن ابن إدريس به.

قلتُ: ثم جاء إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب وغلط فى هذا الإسناد، ورواه عن إسماعيل فجوده جدًا، فقال: حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عبد اللَّه بن أبى أوفى مرفوعًا: (لا تؤذوا خالدًا؛ فإنه سيف من سيوف اللَّه صبه اللَّه على الكفار) هكذا أخرجه=

= ابن حبان [٧٠٩١]، والحاكم [٣/ ٣٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠١]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٥٨٠]، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ١٢]، والبزار في «مسنده» [٨/ رقم ٣٣٠٦٥/ البحر الزخار] و[٣/ رقم ٢٥٩٢/ كشف الأستار]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢/ رقم ٢٣٨٩]، والمؤلف في «مسنده الكبير» ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٤١-٢٤٢]، وأبو محمد ابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» [ص ١٠١/ رقم ٨] و[ص ١٠٤/ رقم ١٠]، وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٥٨٥]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٥٣/ ٥٤]، وغيرهم من طريقين عن أبي إسماعيل المؤدب به . . . وليس عند الحاكم والطبراني في «الكبير» : القصة المشار إليها في أوله .

قال الطبراني عقب روايته في (الصغير) : (لم يروه عن إسماعيل إلا أبو إسماعيل، تفرد به الربيع) .

قلتُ : لم ينفرد به الربيع - وهو ابن ثعلب- عن أبي إسماعيل المؤدب، بل تابعه عليه عبد اللَّه بن عون بن أبي عون الخراز عليه : عند ابن حبان والمؤلف وغيرهما .

وقد قال الحافظ عقب روايته في «الأمالي» : «حديث حسن» وقبله قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإنساد، ولم يخرجاه» .

قلتُ : كذا قال، وقد تعقبه الذهبي في (تلخيص المستدرك) قائلاً : (رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً، وهو أشبه) .

قلتُ : وقبله صوب أبو زرعة إرساله، وقال : «الصحيح حديث ابن إدريس» كما في «العلل» [رقم ٢٥٨٥]، يعني مرسلاً، وهو كما قال؛ وابن إدريس أوثق وأجل من (أبي إسماعيل المؤذب) فكيف وقد توبع ابن إدريس على إرساله أيضًا كما مضى؟!

وأبو إسماعيل المؤدب : مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق متماسك من رجال ابن ماجه؛ لكنه لا يحتمل منه مخالفة من خالف في إرسال هذا الحديث .

ولشطر الحديث الثاني : طرق وشواهد يقوى بعضها بعضًا، وأصلها ثابت من حديث أنس بن مالك : عند البخاري وجماعة؛ وفيه قوله ﷺ : (ثم أخذ الراية بعد : سيف من سيوف اللَّه : خالد بن الوليد . . .) .

وقد مضى عند المؤلف [برقم ٤١٨٩]، واللَّه المستعان لا رب سواه .

٧١٨٩- **حدّثنا** أبو الحارث، حدّثنا يحيى، قال: حدثنى إسماعيل، عن قيس، قال: رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس فى الجيش فى ثوب واحد.

٧١٩٠- **حدّثنا** أبو الحارث سريج بن يونس، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، حدّثنا مجالد، عن عامر قال لما قبض رسول اللّه ﷺ وارتد من ارتد من الناس قال قوم: نصلى ولا نعطى الزكاة، فقال الناس لأبى بكر: اقبل منهم! فقال: لو منعونى عناقًا لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد، وقدم عدى بن حاتم بألف رجل من طيئ حتى أتى اليمامة، قال: وكانت بنو عامر قد قتلوا عمال رسول اللّه ﷺ وأحرقوهم بالنار، فكتب أبو بكر إلى خالد أن اقتل بنى عامر وأحرقهم بالنار، ففعل حتى صاحت النساء، ثم مضى حتى انتهى

٧١٨٩- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٦٨، ٣١٧١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٨٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٥/ ٢٣٦٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٨٠٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٤٠/ طبعة مكتبة الأسرة]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٤٤٧]، وغيرهم من طرق أكثرها صحيحة عن قيس بن أبى حازم به نحوه... وزاد ابن سعد ومن طريقه ابن عساكر والطحاوى: (قد خالف بين طرفيه) وهو رواية لابن أبى شيبة.

قلتُ: قد صحح الحافظ سند ابن سعد فى «الإصابة» [٥/ ٥٣٢]، وهكذا أسانيد الجميع ثابتة سوى الطبرانى وحده، فقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٩٣]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف» يعنى إسناد الطبرانى وحده؛ لأن بكير بن عامر البجلى، وهوشيخ ضعيف من رجال «التهذيب».

٧١٩٠- **ضعيف**: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٢٢٣]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد مرسل».

قلتُ: يعنى لأن عامرًا فى سنده: هو ابن شرحبيل الشعبى ذلك الإمام الفقيه الحجة؛ لكنه معدود من التابعين؛ ولم يدرك تلك القصة التى يحكيها هنا؛ على أن الإسناد إليه لا يثبت أيضًا، ففيه (مجالد) وهو ابن سعيد البجلى: وهوشيخ ضعيف على التحقيق؛ وقد أشار الهيثمى إلى إعلاله به فى «المجمع» [٦/ ٣٢٥]، فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه مجالد، وهوضعيف، وقد وثق» وباقى رجال ثقات مشاهير.

ولبعض فقراته: شواهد ثابتة، ولاسيما الفقرة الأولى منه.

إلى الماء، خرجوا إليه فقالوا: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، نشهد أن لا إله إلا اللَّه، نشهد أن محمداً رسول اللَّه، فإذا سمع ذلك كف عنهم، فأمره أبو بكر أن يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضى إلى الشام، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ثم قال إنى لأحب أن لا أبرح حتى أفزعهم، فأغار عليهم حتى انتهى إلى سور، فقتل وسبى، ثم أغار على عين التمر فقتل وسبى ثم مضى إلى الشام، قال عامر: فأخرج إلىَّ ابن بقيلة كتاب خالد بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى مرازبة أهل فارس: السلام على من اتبع الهدى، فإنى احمد اللَّه الذى لا إله إلا هو، بالحمد الذى فصل حرمكم وفرق جماعتكم ووهَّن بأسكم وسلب ملككم، فإذا جاءكم كتابى هذا فاعتقدوا منى الذمة وأدوا إلىَّ الجزية وابعثوا إلى بالرُّهُن، وإلا فوالذى لا إله إلا هو لألقينكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة! سلام على من اتبع الهدى.

٧١٩١- **حَدَّثَنَا** أبو همام، حدّثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنى صفوان، قال: حدثنى جبير بن نفير، عن أبيه، عن خالد بن الوليد، أن النبى ﷺ لم يخمِّس السَّلَبَ.

٧١٩١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٧٢١]، وأحمد [٤/ ٩٠] و[٦/ ٢٦]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٦٩٨]، وابن الجارود [١٠٧٧]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ٧٧٣]، وأبو عوانة [٤/ ٢٤٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١١/ رقم ٦٤٩٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٢٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٨٤]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ٩٤٥، ٩٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٦٢]، والترمذى فى «العلل» [ص ٢٥٨]، وغيرهم من طرق عن صفوان بن عمرو الحمصى عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد كلاهما به . . . وزاد أبو داود وجماعة فى أوله: (قضى بالسلب للقاتل . .).

قال الترمذى: «سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث، فقال: هو حديث صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح».

وأصل الحديث فى «صحيح مسلم» فى سياق أتم. كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: قد سقط (صفوان بن عمرو) وشيخه من سند المؤلف فى الطبعة العلمية، وسقط شيخه وحده فى طبعة حسين الأسد، فانتبه يا رعاك اللَّه.

٧١٩٢- حَدَّثَنَا أبو همام، قال: حدثنى إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيرٍ، عن أبيه، عن خالد بن الوليد، أن النبى ﷺ لم يخمِّس السَّلَبَ.

* * *

٧١٩٢- صحيح: انظر قبله.

حديث عامر بن ربيعة(*)

٧١٩٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، أخبرنا عبد اللَّه بن المبارك، أخبرنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يستاك وهو صائمٌ، ما لا أعد- أو قال: ما لا أحصى.

٧١٩٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر الجشمي، حدّثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن

(*) هو: ابن كعب بن مالك العدوي، صحابي جليل، من المهاجرين السابقين، وشهد بدراً والمشاهد - رضي اللَّه عنه وأرضاه-.

٧١٩٣- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٣٩٤]، والترمذي [٧٢٥]، وأحمد [٣/ ٤٤٥، ٤٤٦]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٠٢]، والطيالسي [١١٤٤]، وعبد الرزاق [٧٤٧٩، ٧٤٨٤]، وابن أبي شيبة [٩١٤٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٣١٨]، والحميدي [١٤١]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٢٩٨]، والبزار في «مسنده» [٩/ ٢٦٩- ٢٧٠ / البحر الزخار]، والضياء في «المختارة» [٨/ ١٨١، ١٨٢، ١٨٣]، والبيهقي في «سننه» [٨١٠٩]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢٢٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٣٣]، وجماعة من طرق عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه به نحوه . . . . وليس عند ابن أبي شيبة : قوله: «ما لا أعد . . . إلخ . . .».

قال الترمذي: «حديث عامر بن ربيعة حديث حسن».

قلتُ: وتابعه على تحسينه: ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» [٣/ ٤٤١]، وخالفهما جماعة، وأعلوه بـ (عاصم بن عبيد اللَّه) منهم الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

وعاصم: هذا شيخ ضعيف منكر الحديث على التحقيق، راجع ترجمته في (التهذيب) وذيوله. وقد أنكره عليه العقيلي وابن عدي. وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار».

٧١٩٤- منكر: أخرجه الترمذي [١١١٣]، والطيالسي [١١٤٣]، وأحمد [٣/ ٤٤٥] و[٣/ ٤٤٦]، وابن ماجه [١٨٨٨]، وابن أبي شيبة [١٦٣٦٣، ٣٦١٦٥]، والضياء في المختارة [٨/ ١٨٤، ١٨٥]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٣٦٩٩]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١/ ٨٦٨، ٢٢٦٥]، ومن طريقه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» [٩/ ١٢٠]، =

ابن مهدى، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد اللَّه، قال: سمعت عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة يحدث، عن أبيه، أن امرأةً من بنى فزارة تزوجت رجلاً على نعلين، فقال لها رسول اللَّه ﷺ، فى حديث يحيى: «**أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِكِ وَمَالِكِ بِهَذَيْنِ النَّعْلَيْنِ؟!**» وفى حديث عبد الرحمن: «**أَرَضِيتِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ بِنَعْلَيْنِ؟!**» قالت: نعم، فأجازه.

٧١٩٥- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا معاوية بن هشامٍ، حدّثنا عمار بن

= والبيهقى فى «سننه» [٣٥٦٧، ١٤١٥١، ١٤١٥٢]، وفى «المعرفة» [١٠/ ٢١٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٢٦]، والعقيلى [٣/ ٣٤٠]، والبزارفى «مسنده» [٩/ رقم ٣٨١٥/ البحر الزخار]، وجماعة من طرق عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه ابن عامر بن ربيعة عن أبيه نحوه . . . وهو عند ابن ماجه وابن عدى وابن أبى شيبة: مختصراً، ورواية لأحمد والضياء والبيهقى. ولفظ ابن أبى خيثمة فى آخره: (قالت: نعم، ولو لم يعطى شيئًا لتزوجته، فقال لها النبى ﷺ: شأنك وشأنها) وهو رواية لأبى القاسم البغوى، ومن طريقه أبو محمد البغوى فى «شرح السنة».

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

وقال الحافظ فى «بلوغ المرام» [رقم ١٠٣٣]: «أخرجه الترمذى وصححه، وخولف فى ذلك».

قلتُ: خالفه أبو حاتم الرازى، فقد سئل عن هذا الحديث كما فى العلل [رقم ١٢٧٦]، فقال: «هو منكر» وكذا أنكره ابن عدى والعقيلى كلاهما على (عاصم بن عبيد اللَّه) وساقا له هذا الحديث فى ترجمته من «الضعفاء» وبه أعله غير واحد من النقاد؛ وهو كما قالوا؛ وعاصم هذا: ضعيف منكر الحديث على التحقيق؛ وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٧١٩٥- **ضعيف**: بهذا السياق والتمام: أخرجه ابن ماجه [٣٥٠٦]، وأحمد [٣/ ٤٤٧]، والحاكم [٤/ ٢٤٠]، وابن أبى شيبة [٢٣٠٩٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٧٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٩]، وابن السنى فى «اليوم و الليلة» [١/ رقم ٢٠٧/ مع عجالة الراغب]، والدارقطنى فى «الأفراد» [٢/ ٤٢٠٩/ الطبعة التدمرية]، والضياء فى «المختارة» [٨/ ١٨٧، ١٨٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٢٣٨]، و غيرهم من طريقين عن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أمية بن هند المزنى عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه به =

رزيق، عن عبد اللَّه بن عيسى، عن أمية بن هند، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخمر، فوجدنا خمراً وغديراً، وكان أحدنا يستحيي أن يغتسل وأحدٌ يراه، فاستتر مني، فنزع جبةً عليه، ثم دخل الماء، فنظرت إليه، فأصبته منها بعين، فدعوته، فلم يجبني، فأخبرت النبي ﷺ، فأتاه فضرب صدره، ثم قال: « **اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا، وَوَصَبَهَا** »، ثم قال: « **قُمْ** »، فقام، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ أَخِيهِ، مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ** ».

٧١٩٦- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، أخبرنا نضر بن شميلٍ، أخبرنا شعبة،

= نحوه . . . وهو عند ابن ماجه : مختصراً جداً بالفقرة الأخيرة منه فقط، وهي قوله : «العين حق» وليس عندا لنسائي قوله : (اللَّهم : أذهب حرها وبردها، ووصبها) وهو عند البخاري : إشارة.

قال الدارقطني : (تفرد به عبد اللَّه بن عيسى عن أمية بن هند عن عبد اللَّه بن عامر عن أبيه) .

قلتُ : رجاله كلهم ثقات سوى (أمية بن هند) وهو شيخ مدني مجهول الصفة؛ لم يرو عنه سوى رجلين، ولم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان وحده، وقد جعله رجلين، وهذا من أوهامه، وقد سئل عنه ابن معين فقال : «لا أعرفه» وقال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» يعني عند المتابعة؛ وإلا فهو لين.

وللحديث : شواهد بعضها ثابت، لكن دون هذا السياق والتمام جميعًا، وقد تكلمنا عليها في (غرس الأشجار) ورددنا هناك على من تسامح وحسن سياق المؤلف كله بها.

ولا يصح منه : إلا الفقرة الأخيرة المرفوعة وحدها، لاسيما قوله : (العين حق) فتلك الجملة : شواهدها كثيرة مع ثبوتها، مضى منها حديث حبة بن حابس [برقم ١٥٨٢]، وحديث أبي هريرة [برقم ٦٦٣٢] واللَّه المستعان.

٧١٩٦- ضعيف بهذ التمام: أخرجه ابن ماجه [٩٠٧]، وأحمد [٣/ ٤٤٦]، والطيالسي [١١٤٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٣١٧]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٠٢٦]، وفي «مسنده» [رقم ٤٩]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١/ رقم ٨٦٩]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٩٧-١٩٨]، وفي «تفسيره» [٦/ ٣٧٤]، والضياء في «المختارة [٨/ ١٨٩، ١٩٠]، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٦]، والبيهقي في=

حدّثنا عاصم بن عبيد اللَّه، قال: سمعت عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة يذكر، عن أبيه، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: « **مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً، إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ لِيُكْثِرْ** ».

٧١٩٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن

= «الشعب» [٢/ رقم ١٥٥٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٨٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٢٦-٢٢٧]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه به نحوه.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤٢]: «هذا إسناد ضعيف، عاصم بن عبيد اللَّه وإن روى عنه شعبة ومالك وابن عيينة، فقد قال فيه البخارى وأبو حاتم وغيرهما: «منكر الحديث».

قلتُ: وهو كما قالوا، وبعاصم هذا: أعله مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» كما نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٤٩٠]، وقبله: أنكر عليه ابن عدى هذا الحديث، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» والحديث: ضعف سنده العراقى فى «المغنى» [١/ ٢٦٠].

وقد اختلف فى سند هذا الحديث على شعبة، والمحفوظ عنه: هو هذا الوجه هنا، وقد خالفه فيه من لا يُلتفت إليه، فضلاً عن مخالفته.

وقد روى عبد اللَّه بن عمر العمرى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق - وهو ثقة فقيه- عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعًا: (من صلى علىَّ صلاة صلى اللَّه عليه، فأكثروا أو أقلوا) أخرجه عبد الرزاق [٣١١٥]، ومن طريقه أبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٨٠]، عن عبد اللَّه بن عمر به.

قلتُ: والعمرى هذا: حاله شبيه بحال عاصم بن عبيد اللَّه، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله».

وللحديث: شاهد بنحوه من رواية أبى طلحة: عند البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٠٩]، وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٣] وسنده واه.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة به نحوه دون تلك الفقرة فى آخره: (فليقل عبد من ذلك أو ليكثر) والحديث ثابت دون هذا التمام. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧١٩٧- منكر: مضى قريبًا [برقم ٧١٩٤].

عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أن رجلاً من بنى فزارة تزوج امرأةً على نعلين فأجاز النبى ﷺ نكاحها.

٧١٩٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا علىّ بن قادم، أخبرنا شريكٌ، عن عاصم بن عبيداللَّه، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَقُولُ- يَعْنِى الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنِّى، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ**».

٧١٩٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عاصمٌ، قال: حدثنى المسعودى، عن أبى بكر بن

٧١٩٨- صحيح: أخرجه البزار فى «مسنده» [٩/ رقم ٣٨١٨/ البحر الزخار]، و[٢/ رقم/ ١٨٨٢ كشف الأستار]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ١٩٢]، من طريق علىّ بن قاسم عن شريك بن عبد اللَّه القاضى عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه ابن عامر بن ربيعة عن أبيه به، إلا أنه لم يقل: (يقول الرب عز وجل).

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٧٧]: «رواه أبو يعلى والبزار، ومدار إسناديهما على عاصم بن عبيد اللَّه، وهو ضعيف».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٧٤]، بعد أن عزاه للطبرانى والمؤلف والبزار: قال: (وفيه عاصم بن عبيد اللَّه، ضعفه الجمهور؛ وقال العجلى: لا بأس به).

قلتُ: والتحقيق بشأن عاصم: أنه شيخ ضعيف منكر الحديث، وهو ورجال الإسناد جميعًا: من رجال «التهذيب».

وفى الإسناد أيضًا: شريك القاضى: وهو كثير الخطأ والأوهام،.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها: حديث عبد الرحمن بن عوف [برقم ٨٤٠، ٨٤١]، وحديث عائشة [برقم ٤٥٩٩]، وحديث أبى هريرة [برقم ٥٩٥٣]، وهو حديث صحيح ثابت.

٧١٩٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٤٤٦]، والحاكم [٢/ ١٠٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٩٧] و[٨/ رقم ٨٨٧٤]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/ ٣٦٢]، والبزار [٩/ ٣٨٢٥ البحر الزخار] و[٤/ رقم ٣٦٧٩/ كشف الأستار]، والضياء فى «المختارة» [٨/ ١٩١، ١٩٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة المسعودى عن أبى بكر عبد اللَّه ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه به نحوه. =

حفص، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: إنْ كان رسول اللَّه ﷺ ليبعثنا وما لنا طعامٌ إلا السلف من التمر، فنقسمه قبضةً قبضةً، ننتهى إلى تمرةٍ تمرةٍ، فواللَّه منذ أن فقدناها اختللناها.

٧٢٠٠- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، أن النبى ﷺ قال: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ، أَوْ تُوضَعَ**».

٧٢٠١- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد بن حيان البصرى، حدّثنا الضحاك بن مخلدٍ،

= قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أبى بكر بن حفص إلا المسعودى، ولا يروى عن عامر ابن ربيعة إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥٧٥]: «فيه المسعودى، وقد اختلط، وكان ثقة».

قلت: رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أن المسعودى كان قد اختلط جداً قبل موته، ولم يرو عنه هذا الحديث: أحد ممن سمع منه قديمًا، ولم يفطن الحاكم إلى هذا، وقال عقب روايته: (هذا حديث صحيح» وقد عرفت ما فيه! واللَّه المستعان.

٧٢٠٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٤٥]، ومسلم [٩٠٨]، وأبو داود [٣١٧٢]، والترمذى [١٠٤٢]، والنسائى [١٩١٦]، وابن ماجه [١٥٤٢]، وأحمد [٣/ ٤٤٦، ٤٤٧]، والشافعى [٧٨٦]، وابن حبان [٣٠٥١، ٣٠٥٢]، وابن أبى شيبة [١١٩٠٥]، والحميدى [١٤٢]، وابن الجارود [٥٢٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٣٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٦٠، ٦٦٦١]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٢٣٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٢٧]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن عامر بن ربيعة به.

قال الترمذى: (حديث حسن صحيح).

قلتُ: وقد اختلف فيه على الزهرى، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

٧٢٠١- **منكر بهذا التمام والسياق**: أخرجه عبدالرزاق [٣٧٧٩]، وعنه أحمد [٣/ ٤٤٥، ٤٤٦]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ١٠٢٢، ١٠٢٣]، والضياء فى «المختارة» [٨/ رقم ١٩٣، ١٩٤]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٤٢٥]، وغيرهم من طرق عن =

أخبرني ابن جريج، أخبرني عاصم بن عبيد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: « **سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يُصَلُّونَ الصَّلاةَ يُؤَخِّرُونَهَا، فَإِنْ صَلَّوهَا لِوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ صَلَّوهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإِسْلامِ، وَمَنْ مَاتَ وَقَدْ نَكَثَ الْعَهْدَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلا حُجَّةَ لَهُ**»، قلت: من أخبرك بهذا؟ قال: عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٧٢٠٢- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا وهب بن جرير، أخبرنا أبي،

= عبدالملك بن جريج عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عامر ابن ربيعة عن أبيه به نحوه . . . وهو عند الخطيب: مختصراً: بالفقرتين الأخريتين فقط.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٣٠]: (هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف عاصم) يعني ابن عبيد اللَّه.

وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٧٩]، بعد أن عزاه لأحمد، والطبراني في «الكبير» قال: «وفيه عاصم بن عبيد اللَّه، وهو ضعيف . . .».

قلتُ: وهو آفة هذا الحديث؛ وباقي رجاله ثقات مشاهير وقد توبع عليه ابن جريج عن عاصم: تابعه شريك القاضي: لكن مختصراً بالطريق الأخير منه: عند أحمد والبزار وجماعة.

والحديث: منكر بهذا السياق والتمام. كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

فالشطر الأول منه: قد خالف حديث ابن مسعود الصحيح الماضي عند المؤلف [برقم ٥١٩١]، وكذا فيه مخالفة لحديث أبي ذر الغفاري الذي أخرجه مسلم [٦٤٨] وجماعة.

وللفقرة قبل الأخيرة منه: شواهد ثابتة، مضى منها حديث الحارث الأشعري [برقم ١٥٧١]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٣٤٧]. واللَّه المستعان.

٧٢٠٢- **صحيح**: هذا إسناد صحيح في المتابعات؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى (النعمان بن راشد) فهو مختلف فيه، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه جماعة على نحوه . . . منهم:

١- معمر: فرواه عن الزهري بإسناده به عن عامر بن ربيعة قال: (رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به) أخرجه البخاري [١٠٤٢]، وأحمد [٣/ ٤٤٥]، وابن أبي شيبة [٨٥٢٨]، وأبو عوانة [٢/ ٧٣]، وغيرهم. =

سمعت النعمان بن راشد يحدث، عن الزهرى، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أنه رأى النبى ﷺ يومئ برأسه حيث توجه وجهه.

٧٢٠٣- حَدَّثَنَا أبو الحارث سريج بن يونس، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَيُؤَخِّرُونَ عَنْ وَقْتِهَا، فَمَا صَلَّوهَا لِوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَمَا أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ، فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ نَاكِثًا الْعَهْدَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ**».

٧٢٠٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، وإسحاق، قالا: حدّثنا عمر بن علىٍ،

= ٢- ويونس بن يزيد الأيلى: على نحو رواية معمر، إلا أنه زاد فى أوله: (يصلى السبحة بالليل فى السفر...) أخرجه البخارى [١٠٥٣]، ومسلم [٧٠١]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ١٧١]، والبيهقى فى «المعرفة» [رقم ١٦٧٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٥٧٦] وغيرهم.

٣- وعقيل بن خالد بإسناده إلى عامر بن ربيعة قال: (رأيت رسول اللَّه ﷺ وهو على راحلته يسبح، يومئ برأسه قبل أى وجه، ولم يكن رسول اللَّه ﷺ يصنع ذلك فى الصلاة المكتوبة) أخرجه البخارى [١٠٤٦]، وأحمد [٣/ ٤٤٦]، والدارمى [١٥١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٢]، وابن نصر فى «السنة» [ص ١٠٠/ رقم ٣٦٦]، وغيرهم.

قلتُ: وهكذا رواه جماعة عن الزهرى؛ وقد خرجنا راوياتهم فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك أحاديث الباب.

٧٢٠٣- **منكر بهذا السياق والتمام**: مضى سابقًا [برقم ٧٢٠١].

٧٢٠٤- **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٤٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٢٠]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [١/ ٢٨٤]، والضياء فى «المختارة» [٨/ ٢٠١]، والبزار فى «مسنده» [٩/ رقم ٣٨٠١/ البحر الزخار]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ١١٨٢]، وغيرهم من طرق عن عمر بن علىّ المقدمى عن عمر مولى آل منظور عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه به نحوه. =

حدّثنا عمرٌو مولى آل منظور بن سيار، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أن النبى ﷺ كان يطوف بالبيت، فانقطع شسعه، فأخرج رجلٌ شسعًا من نعله، فذهب يشده فى نعل النبى ﷺ، فانتزعها، وقال: «**هَذِهِ أَثَرَةٌ، وَلا أُحِبُّ الأَثَرَةَ**».

***

= قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عمر مولى آل سيار، تفرد به عمر بن على».

قلتُ: هذا إسناد تالف جدًا، وفيه علتان:

الأولى: عاصم بن عبيد اللَّه: وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، وبه وحده: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٤٦]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [٣/ ٢٠٢]، ومدار الحديث عليه، وقد ساقه ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» كما يأتى.

والثانية: عمر مولى آل منظور بن سيار: شيخ مجهول، وإليه أشار الهيثمى بقوله فى «المجمع» [٨/ ٥٨٨]: «رواه البزار، وفيه من لم أعرفه» يعنى هذا الرجل، وقد تصحف اسمه عند المؤلف من الطبعتين إلى (عمرو)، بدل: (عمر) فانتبه يا رعاك اللَّه. وزعم البيهقى فى «الشعب» أن عمر مولى آل منظور: هذا: هو نفسه عمر بن قيس المعروف بـ(سندل)، ويؤيده أمران:

١- أن (عمر بن قيس) قد جزم ابن معين بكونه (مولى آل منظور) كما نقله عنه البخارى فى ترجمة عمر من «تاريخه» [٦/ ١٨٧].

٢- أن الطيالسى قد أخرج هذا الحديث [٢/ رقم ١٢٤٢/ طبعة دار هجر]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٢٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٢٧]، من طريق عمر بن قيس المعروف بسندل عن عاصم بن عبيد اللَّه بإسناده به نحوه.

قلتُ: وعمر بن قيس هذا: شيخ ساقط من رجال ابن ماجه وحده، لكن يعكر على ما جزم به البيهقى: أن البخارى قد فرق بين (عمر بن قيس المكى المعروف بسندل مولى آل منظور) وبين (عمر مولى آل منظور بن سيار) وترجم الثانى فى [٦/ ٢٠٦]، وترجم الأول فى [٦/ ١٨٧].

ويؤيد التفريق بينهما: أن البزار سماه فى روايته: (عمر بن عبد اللَّه) وهذا يبعد أن يكون عمر هذا: هو نفسه عمر بن قيس، وعلى كل حال: فالإسناد تالف لا يصح.

● **تنبيه**: ليس فى سياق البزار: ذكر الطواف، وعنده مكانه: (المسجد). ولفظه فى أوله: (خرجت مع رسول اللَّه إلى المسجد ....).

حديث أبى بصرة الغفارى(*)

٧٢٠٥- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنى أبى، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن خير بن نعيم الحضرمى، عن عبد اللَّه بن هبيرة السبائى وكان ثقةً، عن أبى تميم الجيشانى، عن أبى بصرة الغفارى، قال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاة العصر، فلما قضى صلاته-قال يعقوب مرةً أخرى: فلما انصرف من صلاته- قال: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَوَانَوْا عَنْهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلاهَا مِنْكُمْ ضُوعِفَ لَهُ فِى أَجْرِهَا ضِعْفَيْنِ، وَلا صَلاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ، وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ**».

٧٢٠٦- حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا محمد بن منيب العدنى، عن السرى ابن يحيى، عن رجل من طيئ وأثنى عليه خيرا، قال: كنت أسأل اللَّه عز وجل أن يرينى

(*) هو: صحابى معروف؛ وقد اختلف فى اسمه على أقوال، والأكثرون على أن اسمه: (حميل) - بضم الحاء- وهذا هو الذى حكى ابن ماكولا الاتفاق عليه، وحديثه: عند مسلم والنسائى وأبى داود.

٧٢٠٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٣٠]، وأحمد [٦/ ٣٩٦]، وابن حبان [١٤٧١، ١٧٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٦٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٠٣، ١٠٠٤]، وأبو عوانة [١/ ٣٠٠]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [٢/ رقم ٦٩٧]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٢٢١- ٢٢٢ / طبعة الرسالة]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ٤٨- ٤٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٥٣]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [٢/ ٤٢٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٤٨، ٤١٦٧]، وغيرهم من طريقين عن خير بن نعيم الحضرمى عن عبد اللَّه بن هبيرة المصرى عن عبد اللَّه بن مالك أبى تميم الجيشانى عن أبى بصرة الغفارى به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه النسائى [٥٢١]، وجماعة.

وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٧٠٢٦- **قوى**: قال المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣١٨]: «رواه أبو يعلى، ورواته ثقات». ومثله قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٤٣]. =

الاسم الذى إذا دعى به أجاب، فرأيت مكتوبًا فى الكواكب فى السماء: يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام.

= قلتُ: وهو كما قالا؛ وسنده قوى إلى هذا الرجل الذى من بنى طيئ! ولا يضر إبهامه صحة الإسناد، ورجاله كلهم من رجال «التهذيب» ساوى ذلك الرجل المبهم.

وقد أغرب الإمام الألبانى جدًا، وأعل هذا الأثر فى «ضعيف الترغيب» [١/ ٥٠٧]، بقوله: (إن السرى بن يحيى هذا: من أتباع التابعين؛ فيكون الرجل الذى لم يسمه تابعيًا مجهولاً، فما ينفعه: أن السند إليه رواته ثقات، فلو أنه رفعه لكان مرسلاً ضعيفًا، فكيف وهو قد أوقفه عليه؟! فيكون مقطوعًا ضعيفًا لا حجة فيه).

قلتُ: وهذا إعلال سقيم جدًا، لا يليق بمنزلة الإمام الألبانى فى هذا الشان، وإن تابعه عليه المعلق على «المطالب العالية» [١٣/ ٧٧٦/ طبعة العاصمة]، حيث قال هو الآخر: «هذا إسناد ضعيف؛ لإيهام الرجل الذى يروى عن السرى بن يحيى». وكلامه هذا والذى قبله: غفلة شديدة، لأن إبهام وجهالة شيخ السرى بن يحيى: لا علاقة له بإعلال إسناده أصلاً، لأن الأثر موقوف على هذا الرجل الذى لم يسم، وهبه كذابًا وضاعًا كل بلاء فيه، فإن هذا لا يخدش فى ثبوت الأثر أيضًا، لأنه من قوله هو وليس يرويه عن أحد حتى يقال: (هذا مقطوع ضعيف، كما يقول الإمام، أو يقال: (هذا إسناد ضعيف) كما قال المعلق على «المطالب»، فانتبه يا رعاك اللَّه.

نعم: قد روى سعيد بن أبى مريم هذا الحديث عن السرى بن يحيى: فجود سنده وأقامه، فقال: أخبرنى السرى بن يحيى قال: حدثنى أبو شجاع عن أبى طيبة الجرجانى عن عبد اللَّه بن عمر: أن جبريل أتى النبى ﷺ فعلمه هذا الدعاء... وذكره نحوه فى سياق أتم...

هكذا أخرجه ابن معين فى «تاريخه» [٤/ ٣٦٢/ رواية الدورى]، والدولابى فى «الكنى» [٢/ ٦٨٥]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٥٩]، من طريق سعيد بن أبى مريم به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منقطع، أبو شجاع: هو سعيد بن يزيد المصرى الثقة العابد، وهو من رجال الجماعة إلا البخارى وابن ماجه، وأما شيخه أبو طيبة: فقد زعم الإمام فى «الضعيفة» [١٣/ ٤٧٤]، أنه: (عبد اللَّه بن مسلم المروزى) المترجم فى «التهذيب»، وليس كما قال، بل أبو طيبة هذا: هو عيسى بن سيلمان الدارمى الجرجانى والد أحمد بن أبى طيبة، ترجمه الذهبى فى «الميزان» وقال: «ضعفه ابن معين، وساق له ابن عدى: عدة مناكير...» =

٧٢٠٧- حدّثنا الحسن بن حماد، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ فى زوايا منزله آية الكرسى .

٧٢٠٨- حدّثنا محمد بن قدامة، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبى يحيى، عن

= وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٢٣٤]، وقال: «يخطئ»، راجع لسان الميزان [٤/ ٣٩٦]، وهو لم يدرك عبد اللَّه بن عمر أصلاً، فالإسناد منقطع على لين فيه، ثم رأيت البخارى قد قال فى «تاريخه» [٤/ ٢٦٢]: «شجاع أبو طيبة: عن ابن عمر: جبريل علم النبى ﷺ دعوات . . . روى عن السرى بن يحيى، لم يتابع عليه» يشير إلى هذا الحديث، .

وقد تابعه على تلك الترجمة: ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٣٦١]، أما ابن أبى حاتم: فقد قال فى «الجرح والتعديل» [٤/ ٣٧٨]: «شجاع: روى عن أبى طيبة الجرجانى عيسى بن سيلمان بن دينار، روى عنه السرى بن يحيى . . . سمعت أبى يقول ذلك».

قلتُ: وقول أبى حاتم هذا: أقرب إلى الصواب عندى؛ إلا أنه فرق بين شجاع هنا، وبين (أبى شجاع سعيد بن يزيد)، وكلاهما واحد، كما حرر ذلك الحافظ فى «اللسان» [٣/ ١٣٩/ الطبعة الهندية]، و[٧/ ٦٠، ٦١]، وأجاد جداً فى تحريره . . . فليراجع هناك .

فالحاصل: أن علة هذا الطريق الموصول: هو ضعف أبى طيبة عيسى بن سيلمان الجرجانى، مع الانقطاع بينه وبين عبد اللَّه بن عمر .

ويبدو لى: أن هذا الطريق والطريق الآخر عند المؤلف: كلاهما محفوظان عن السرى بن يحيى . . . واللَّه المستعان لا رب سواه .

٧٢٠٧- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٠٠٢٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/ ٢٩٤ - ٢٩٥]، من طريق زائدة بن قدامة عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٧٩]: «رواه أبو يعلى، ورواه ثقات، إلا أن عبد اللَّه لم يسمع من ابن عوف».

قلتُ: وهو كما قال؛ فالإسناد منقطع .

٧٢٠٨- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ٧٥]، من طريق محمد بن قدامة الجوهرى عن أبى بكر ابن عياش عن أبى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به . =

مجاهد قال: مر رجل بابن عباس فقال: إن هذا الرجل يحبني، قالوا: وما يدريك يا أبا عباس؟! قال: لأني أحبه.

* * *

= قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٤٨٦]: «رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة، وقد ضعفه الجمهور، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: ابن قدامة هذا: ليس بالذي وثقه ابن حبان، بل هو آخر! وصاحبنا هنا: هو محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي أبو جعفر البغدادي: ضعفه أبو داود وابن معين، وهو من رجال «التهذيب».

إلا أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه يوسف بن يعقوب الصفار - وهو ثقة من رجال الشيخين - فرواه عن أبي بكر ابن عياش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس به نحوه . . . في سياق أتم: أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» [رقم ٢٢٤/ بترقيمي]، بإسناد مستقيم إليه به.

قلتُ: ومداره على أبي يحيى -وهو القتات - وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، وليس بثقة كما أشار إليه الهيثمي آنفًا بقوله: «وبقية رجاله ثقات» والقتات هذا: قد اختلف في اسمه على أقوال، وهو من رجال الأربعة إلا النسائي.

ولهذا الأثر: طريق آخر عند البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٤٣]، إلا أن سنده منقطع جدًا، فالله المستعان.

حديث زيد بن حارثة- رضى اللَّه عنه-(*)

٧٢٠٩- حَدَّثَنِي سعيد بن يحيى الأموى، قال: حدثنى أبى، حدّثنا ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن على بن عبد اللَّه، عن زيد بن حارثة، قال: سأل رجلٌ رسول اللَّه ﷺ عن وقت صلاة الصبح، فقال: «**صَلِّهَا مَعِيَ الْيَوْمَ وَغَدًا**»، فلما كان بقاع غمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر، حتى إذا كان بذى طوًى أخَّرها، حتى قال الناس: أقبض رسول اللَّه ﷺ ؟ فقالوا: لو صلينا؟! فخرج النبى ﷺ فصلاها أمام الشمس، ثم أقبل على الناس، فقال: «**مَاذَا قُلْتُمْ؟**» قالوا: قلنا: لو صلينا! قال: «**لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ**»، ثم دعا السائل، فقال: «**الصَّلاةُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ**».

(*) هو: أبو أسامة الكلبى: ذلك الصحابى الجليل الجميل، حبُّ رسول اللَّه ﷺ وزوج أم أيمن - رضى اللَّه عنها- ومناقبه شهيرة منشورة، رضى اللَّه عنه وأرضاه.

٧٢٠٩- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه عبد الرزاق [٢١٥٨]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٦٩]، من طريق عبد الملك بن جريج، عن كثير بن كثير [وتحرف عند الطبرانى إلى «كثير بن أبى كثير»]، بن المطلب المكى، عن علىّ بن عبد اللَّه عن زيد بن حارثة به نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٦٦]: (رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الكبير» من رواية علىّ بن عبد اللَّه بن عباس عنه، وعلى - لم يدرك زيد بن حارثة).

قلتُ: هكذا جزم الهيثمى بكون (علىّ بن عبد اللَّه) هنا: هو ابن العباس بن عبد المطلب، ويعكر عليه: أن عليًا هذا: لم يذكروا فى الرواة عنه: (كثير بن كثير) إنما ذكر المزى من شيوخه: (علىّ ابن عبد اللَّه البارقى الأزدى).

وهذا أقرب أن يكون هو المراد هنا، وبذلك: جزم حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [١٣/ ١٦٧-١٦٨]، وقبله المعلق على «مصنف عبد الرزاق» [١/ ٥٦٧ طبعة المكتب الإسلامى]، وسواء كان المراد هذا، أو ذلك، فكلاهما لم يدرك زيد بن حارثة أصلاً، فالإسناد منقطع مع ثقة رجاله.

والحديث: ضعيف بهذا السياق، وأصله صحيح ثابت، وقد مَرَّ حديث أنس بن مالك [برقم ٣٨٦٢]، فراجع الكلام عليه هناك.

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح أبو محمد الأزدي، حدّثنا يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء، عن زيد بن حارثة، أنه قال: يا رسول اللَّه، آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب.

٧٢١٠- حسن: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٩٢٧] و[٥/ رقم ٤٦٥٨، ٤٦٥٩]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٣٣٣/ البحر الزخار]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٧٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢/ رقم ١٨١٤]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [٢/ ٣٣٨]، وغيرهم من طريق يونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن البراء بن عازب عن زيد بن حارثة به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن زيد بن حارثة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلتُ: ورجاله كلهم رجال «الصحيح» على كلام معروف في يونس بن بكير وشيخه، وهما صدوقان متماسكان على التحقيق؛ وأبو إسحاق السبيعي؛ وإن كان إمامًا في التدليس؛ إلا أنه مكثر من الرواية عن البراء بن عازب؛ فعنعنته عنه: محمولة على الاتصال إن شاء اللَّه؛ لكنه كان قد اختلط بآخرة، وسماع ابنه يونس منه: فيه ضعف، كما أشار إليه الإمام أحمد وغيره، وقد خولف في سنده، خالفه عبد الملك بن أبي غنية - وهو أوثق منه وأثبت- فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن رجل من أصحاب عليّ عن عليّ- رضي اللَّه عنه - قال: (آخى رسول اللَّه ﷺ بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة)، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٩٢٨]، بإسناد صحيح إلى عبد الملك به.

قلتُ: وعبد الملك: هو الآخر لم يذكروه ممن سمع من أبي إسحاق قديمًا، والظاهر: أن أبا إسحاق قد اضطرب في سنده،.

لكن: للحديث شاهد من رواية ابن عباس: مضى عند المؤلف [برقم ٤٦٦٠، ٤٦٦١]، وسنده ضعيف كما بيناه هناك.

وفي الباب: مراسيل عن جماعة من التابعين، منها: مرسل قتادة عند عبد الرزاق [٣٠٣٩٤]، بسند صحيح إليه.

ومنها: مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى: عند ابن أبي شيبة [٢٦٦٩٩]، بسند صحيح إليه أيضًا.

فالحديث: حسن بتلك الشواهد إن شاء اللَّه.

٧٢١١- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن البراء بن عازبٍ، أن زيد بن حارثة، قالَ: يا رسول اللَّه، آخيت بينى وبين حمزة.

٧٢١٢- حَدَّثَنَا محمد بن بشارٍ، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، أملاه

٧٢١١- حسن: انظر قبله.

٧٢١٢- **حسن مع نكارة فى بعضه**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨١٨٨]، والحاكم [٣/ ٢٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٥٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [٢/ ١٢٤-١٢٥]، والبزار [٤/ رقم / ١٣٣١ البحر الزخار]، وابن منده فى التوحيد [ص ٧٨/ رقم ١٥٠/ الطبعة العلمية]، والحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٧٩٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦]، وابن الأثير فى أسد الغابة [٢/ ٣٥٣-٣٥٤]، والمزى فى تهذيبه [١٠/ ٣٨-٣٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ويحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة . . . كلاهما عن أسامة ابن زيد بن حارثة عن أبيه به نحوه . . . وهو عند الحربى: مختصراً جداً ببعض فقراته فقط، وليس عند ابن الأثير قوله، (وقرب إليه السفرة . . . .) إلى قوله: (ومات زيد . . .)، ومثله المزى والبيهقى . . . وهو عند الطبرانى: مفرقًا فى الموضعين.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن النبى ﷺ - إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم . . .».

قلتُ: ليس فى «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، والصواب: أن الحديث سنده صالح وحسب، رجاله كلهم ثقات، سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٦٩٥].

والحديث: قد حسن سنده: العلامة الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» [٢/ ١٨٤]، وقبله أشار ابن منده إلى ثبوته؛ فإنه قال عقب روايته: (هذا حديث مشهور . . .) ثم طفق يذكر طائفة من الأسانيد قد روى بها هذا الحديث بمعناه، ثم قال: (وهذه أسانيد فيها مقال، إلا حديث يحيى بن عبد الرحمن . . .) يعنى ابن حاطب راوى هذا الحديث عن أسامة بن زيد هنا. =

علينا من كتابه، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، عن أسامة بن زيدٍ، عن زيد بن حارثة، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ يومًا حاراً من أيام مكة، وهو مردفي، إلى نصب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاةً فأنضجناها، قال: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحياً كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فقال النبي ﷺ: «**يَا زَيْدُ، مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟!**» قال: واللَّه يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم، ولكني خرجت أبتغي هذا الدين، حتى أقدم على أحبار فدك، فوجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون به، قال: قلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون به، قلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فقال شيخٌ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد اللَّه به إلا شيخٌ بالحيرة، قال: فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآني، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت اللَّه، من أهل الشوك والغرب، فقال: إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بُعث نبيٌ، قد طلع نجمه، وجميع من رأيتهم في ضلالٍ، فلم أحس بشيءٍ بعد يا محمد، قال:

= ثم جاء الذهبي: وساق الحديث في «سير النبلاء» [١/ ٢٢١-٢٢٢]، ثم قال: «في إسناده محمد، لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة».

قلتُ: أما محمد وهو ابن عمرو بن علقمة: فهو وإن كان مختلفًا في الاحتجاج به؛ إلا أنه صدوق متماسك على التحقيق؛ وقد روى البخاري له مقرونًا، ومسلم متابعة؛ وروى عنه مالك والكبار؛ والذهبي نفسه قد ترجمه في «سير النبلاء» [٦/ ١٣٦]، وقال عنه: (الإمام المحدث الصدوق . . .).

نعم: كانت لمحمد أوهام في الأسانيد والمتون، منها هذا الحديث هنا: فإن في بعض فقراته نكارة ظاهره كما أشار الذهبي كأنها في قول النبي ﷺ: (شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب)، فهذا منكر جداً لا يحتمل، وإن كان إبراهيم الحربي قد تأوله في «غريب الحديث» [٢/ ٧٩١]، بما لا يخلو من تكلف، وإن أعجب الذهبي هذا التأويل، واستحسنه في موضع آخر من «سير النبلاء» [١/ ١٣٥].

■ **فالحاصل**: أن الحديث ثابت إن شاء اللَّه؛ اللَّهم إلا تلك الفقرة التي أشرنا إلى نكارتها آنفًا . . . واللَّه المستعان لا رب سواه . . . ولبعض فقرات الحديث: شواهد أخرى عن جماعة من الصحابة؛ والحديث: حسن بهذا السياق جميعًا.

وقرب إليه السفرة، قال: فقال: ما هذا يا محمد؟ فقال: «**شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ**»، قال: فقال: ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم اللَّه عليه! قال زيد بن حارثة: فأتى النبى ﷺ البيت، قال: وتفرقنا فطاف به، وأنا معه، وبالصفا والمروة، قال: وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس: أحدهما يقال له: يسافٌ، والآخر يقال له: نائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسّحوا بهما، فقال النبى ﷺ: «**لا تَمْسَحْهُمَا، فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ**»، فقلت فى نفسى: لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبى ﷺ، فمسستهما، فقال: «**يَا زَيْدُ، أَلَمْ تُنْهَ؟!**» قال: ومات زيد بن عمرٍو، وأنزل على النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ لزيدٍ: «**إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

***

حديث خباب بن الأرت(*)

٧٢١٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن إسماعيل، عن قيس، عن خباب، قال: شكونا إلى رسول اللَّه ﷺ وهو متوسدٌ ببردة له فى ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟! فجلس محمراً وجهه، فقال: « **قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ يُجْعَلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ، أَوْ يُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ وَعَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لا يَخْشَى إِلا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ** » .

٧٢١٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرٍو، عن يحيى بن جعدة، قال: عاد

(*) هو: الصحابى الجليل؛ أسد السابقين الأولين؛ ومن الذين أوذوا فى سبيل اللَّه إيداء شديداً؛ مع الصبر والمثابرة؛ وقد شهد المشاهد كلها؛ فرضى اللَّه عنه وأرضاه .

٧٢١٣- **صحيح**: أخرجه الحميدى [١٥٧]، وعنه البخارى [٣٦٣٩] و[٣٤١٦، ٦٥٤٤]، وأبو داود [٢٦٤٩]، والنسائى [٥٣٢٠]، وأحمد [٥/ ١٠٩، ١١٠، ١١١]، و[٦/ ٣٩٥]، وابن حبان [٦٦٩٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٣٣٥]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [١/ رقم ٤٧٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢/ رقم ٢٣٤٥]، وفى «الحلية» [١/ ١٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٤٩٨]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٣٣]، وجماعة كثيرة من طريقين عن قيس بن أبى حازم عن خباب بن الأرت به نحوه . . . وهو عند النسائى مختصراً بطرف من أوله فقط، وليس عند الحميدى قوله: (ولكنكم تعجلون) وهو رواية البخارى وأحمد، وليست تلك الجملة: عند ابن أبى شيبة أيضاً .

قلتُ: وقد توسعنا فى تخريجه بمكان آخر .

٧٢١٤- **صحيح**: أخرجه الحميدى [١٥١]، وابن أبى شيبة [٣٤٣٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٦٩٥]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [١٤٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٦٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤٠١]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ٩٨٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة به نحوه . . . وهو عند ابن أبى عاصم والحربى: مختصراً بالمرفوع منه فقط . =

خبابًا ناسٌ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: أبشر أبا عبد اللَّه ترد على محمد ﷺ الحوض، فقال: كيف بهذا، وأشار إلى أعلى البيت وأسفله، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ؟!».

٧٢١٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجلٍ من عبد القيس كان مع الخوارج، ثم فارقهم، فقال: دخلوا قريةً، فخرج

= قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٤٥]: «رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جعدة، وهو ثقة».

قلتُ: وهو كما قال؛ والإسناد صحيح ثابت؛ ويحيى بن جعدة: قد أدرك جماعة من الصحابة وروى عنهم، وهو من رجال «السنن».

والحديث: قد جود سنده المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١١٢]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٤٦٩].

وللحديث: طرق أخرى عن خباب: لكن دون هذا التمام جميعًا.

وللمرفوع منه: شاهد من حديث سلمان الفارسى، راجع تخريجه فى «الصحيحة» [رقم ١٧١٦] للإمام.

٧٢١٥- صحيح لغيره: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٥/ ١١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٦٣٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٢٤]، والآجرى فى «الشريعة» [١/ ٣٨٨-٣٨٩ / طبعة دار الوطن]، وغيرهم من طريقين عن أيوب بن كيسان عن حميد بن هلال عن رجل من بنى عبد القيس عن عبد اللَّه بن خباب بن الأرت عن أبيه به نحوه.

قال البوصيرى فى «الإتحاف» [٨/ ٥١]، بعد أن عزاه للمؤلف وابن منيع وغيرهما قال: «ومدار أسانيدهم على راوٍ لم يسم».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٩٠]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبرانى: «ولم أعرف الرجل الذى من عبد القيس! وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قالا؛ وقد اختلف فى سنده على أيوب السختيانى على ثلاثة ألوان، وهذا اللون هنا: هو المحفوظ عنه بلا ريب عندى. وقد تابعه عليه: سليمان بن المغيرة وصالح بن رستم وغيرهم. =

عبد اللَّه بن خباب ذعراً يجر رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ، فقال: واللَّه لقد رعتمونى، قالوا: لم تُرَعْ، قال: واللَّه لقد رعتمونى! قالوا: أنت عبد اللَّه بن خباب صاحب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثًا تحدّثنا به عن رسول اللَّه ﷺ أنه ذكر فتنةً: «**الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي**»، قال: «**فَإِنْ أَدْرَكَكَ ذَاكَ، فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ**» قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: «**وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ**»، قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث به عن رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، قال: فقدموه على ضفة النهر، فضربوا عنقه، فسال دمًا كأنه شراك نعلٍ مندفرٍ، وبقروا أم ولده عما فى بطنها.

* * *

= وللمرفوع منه: شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه.

١- فيشهد لقوله: (فإن أدركت ذاك فكن عبد اللَّه المقتول، ولا تكن عبد اللَّه القاتل): حديث جندب بن سفيان الماضى عند المؤلف [برقم ١٥٢٣]، وله شواهد أخرى يقوى بعضها بعضًا.

٢- ويشهد لما قبل اللفظ الماضى من المرفوع: حديث سعد بن أبى وقاص الماضى [برقم ٧٥٠، ٧٨٩]، وحديث خرشة الماضى [برقم ٩٢٤]، وحديث أبى هريرة الماضى [برقم ٥٩٦٥]، وحيدث بن أبى موسى الأشعرى الآتى [برقم ٧٣٢٩]، وأكثر هذه الشواهد: صحيحة ثابتة.

أما قصة مقتل عبد اللَّه بن خباب بن الأرت: فقد وردت من طرق أخرى يقوى بعضها بعضًا، لكن دون هذا السياق والتمام جميعًا.

بقية حديث زيد بن أرقم(*)

٧٢١٦- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت داود الطفاوى يحدث، عن أبى مسلم البجلى، عن زيد بن أرقم، قال: كان نبى اللَّه ﷺ يدعو فى دبر الصلاة: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِى مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِى فِى كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَاسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، حَسْبِىَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ**».

٧٢١٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن داود البصرى، عن أبى مسلم البجلى، قال: سمعت زيد بن أرقم، يقول: أدركت النبى ﷺ وهو يدعو فى دبر الصلاة وهو يقول: فذكر مثله، أو نحوه.

(*) هو: صحابى جليل، غزا سبع عشرة غزوة؛ وأنزل اللَّه تصديقه فى سورة المنافقين؛ وله مناقب معلومة، فرضى اللَّه عنه وأرضاه.

٧٢١٦- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٥٠٨]، وأحمد [٤/ ٣٦٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٩٢٩]، وعنه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [١/ رقم ١١٥/ مع عجالة الراغب]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٦٦٨]، وفى «الكبير» [٥/ رقم ٥١٢٢، ٥١٢٣]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٦٢٢]، وفى الدعوات [رقم ٩٤]، وفى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٢٧٢]، وغيرهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن داود بن رشيد الطفاوى البصرى عن أبى مسلم البجلى عن زيد بن أرقم به نحوه.

قلتُ: وسنده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: داود الطفاوى مختلف فيه، وهو ضعيف على التحقيق؛ وهذا هو الذى اعتمده الحافظ فى «التقريب» فقال: «لين الحديث». وبه أعله: مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» [١/ ١٥٧٠].

والثانية: أبو مسلم البجلى شيخ مجهول لا يعرف، لم يرو عنه سوى داود وحده، وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات»، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

٧٢١٧- ضعيف: انظر قبله.

٧٢١٨- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا سعيدٌ، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلاءَ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**».

٧٢١٨- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٢٩٦]، وأحمد [٤/ ٣٧٣]، وابن أبي شيبة [٢] و[٢٩٨٩٩]، وابن حبان [١٤٠٦]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٥١١٤، ٥١١٥]، وفي «مسند الشاميين» [٤/ ٢٦٩٤]، وفي «الدعاء» [رقم ٣٦٣، ٣٦٤]، والنسائي في «الكبرى» [٩٩٠٥، ٩٩٠٦]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد فيه لين، فالقاسم بن عوف: مختلف فيه، وقتادة لم يذكر في الحديث سماعًا، وهو إمام في التدليس، وقد اختلف عليه في سنده على ألوان، حتى قال الترمذي: «في إسناده اضطراب».

والتحقيق: أنه ليس بمضطرب إن شاء اللَّه؛ والمحفوظ عن قتادة فيه وجهان:

الأول: هذا الوجه الماضي هنا.

والثاني: رواية من رواه عنه فقال: عن قتادة عن النضر بن أنس بن مالك عن زيد بن أرقم به.... أخرجه أبو داود [٦]، والترمذي في «العلل الكبير» [ص ٢٢]، وابن ماجه [٢٩٦]، والنسائي في «الكبرى» [٩٩٠٣، ٩٩٠٤]، وأحمد [٤/ ٣٦٩، ٣٧٣]، وابن خزيمة [٦٩]، وابن حبان [١٤٠٨]، والطياسي [٦٧٩]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٥٠٩٩، ٥١٠٠]، وفي الدعاء [٣٦١، ٣٦٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٩]، والمؤلف في الآتي برقم ٧٢٤٩]، وغيرهم من طرق عن قتادة به.

قلتُ: وسنده صحيح من هذا الوجه؛ وقتادة قد صرح بالسماع عند ابن خزيمة، وابن حبان والطيالسي وغيرهم، وقد رجح الدارقطني: هذا الوجه عن قتادة في «العلل» [١٢/ ١٣١]، وقد سئل البخاري عن الاختلاف في هذا الحديث على قتادة؟! فأشار إلى ترجيح الوجهين الماضيين وحدهما، فقال: (لعل قتادة سمع منهما -يعني من النضر و القاسم- جميعًا عن زيد ابن أرقم) نقله عنه الترمذي عقب روايته في «العلل» وما قاله هو الأشبه؛ وتابعه عليه ابن حبان والحاكم؛ فصححا الحديث من الوجهين عن قتادة؛ وكذا رجحه مغلطاي في «شرح ابن ماجه» [١/ ٧١]، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

٧٢١٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ»، فذكر نحوه.

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا صالح بن حاتم بن وردان، قال: حدثنى أبى، حدّثنا أيوب، عن عبداللَّه بن أبى مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: قدمت على النبى ﷺ أقبيةٌ قسمها بين أصحابه، فقال لى أبى مخرمة: انطلق بنا إليه، لعله أن يعطينا منها شيئًا، قال: فجاء أبى إلى الباب، فقال: ها هنا هو، فسمع النبى ﷺ صوته، فخرج معه بقباء، قال: فكأنى أنظر إليه يُرى أبى محاسن القباء وهو يقول: «خَبَّأْتُ هَذَا لَكَ»، قال أبو محمد صالحٌ: فقلت لأبىَ: من أى شىء فعل هذا النبى ﷺ بمخرمة؟! فقال: كان يتقى لسانه.

* * *

٧٢١٩- صحيح: انظر قبله.

٧٢٢٠- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥١٤، ٥٤٦٤]، ومسلم [١٠٥٨]، وأبو داود [٤٠٢٨]، والترمذى [٢٨١٨]، والنسائى [٥٣٢٤]، وأحمد [٤/ ٣٢٨]، وابن حبان [٤٨١٧، ٤٨١٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٦١٩]، وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم» [٢٣٥٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٦١٥٦]، وجماعة من طريقين عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة به نحوه . . . . وزاد الجميع سوى ابن أبى عاصم وأبى نعيم - فى آخره: «قال: فنظر إليه فال: رضى مخرمة) ولفظ النسائى: (فنظر إليه، فلبسه مخرمة) ولفظ أحمد: (فنظر إليه، فقال: رضى، فأعطاه إياه).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف على ابن أبى مليكة فى وصله وإرساله، وكلاهما عنه محفوظان . . . وقد أخرجه البخارى من الوجهين جميعًا.

٧٢٢١- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، أخبرنا خالدٌ، عن إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة، فيقول: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

(*) هو: عبد اللَّه بن قيس بن سليم: الصحابى الجليل، والفقيه الكبير، والمقرئ المجود، ومناقبه شهيرة مشهورة . . . رضى اللَّه عنه وأرضاه.

٨٢٢١- **صحيح**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٣٢٦]، وفى «اليوم والليلة» [٢٩٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٧٢]، وفى «الدعاء» [رقم ٩٣٣]، من طريق وهب بن بقية عن إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه ابن مسعود به . . . وعن أبى موسى الأشعرى به.

قلتُ: هذان إسناد متشابكان:

الأول: رواية أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه به.

وهذا: منقطع، لكون أبى عبيدة لم يسمع من أبيه على التحقيق.

والثانى: رواية أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبى موسى به . . .

وهذا متصل كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٢٨]، إلا أن أبا إسحاق السبيعى كان قد اختلط بآخرة، ولم يذكروا (إسماعيل بن حماد) ممن سمع منه قديمًا، أما عنعنة أبى إسحاق: فهى مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبى عبيدة.

والحديث: أورده الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٢٨]، وقال بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى فى «الكبير» و«الأوسط» قال: «ورجاله ثقات» كذا، وإسماعيل بن حماد: مختلف فيه، وقد خولف فيه أيضًا، خالفه أصحاب أبى إسحاق السبيعى، فرووه عنه عن أبى عبيدة عن أبيه به . . . ولم يذكروا فيه رواية أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعرى، بل جعلوا الحديث كله من رواية أبى عبيدة عن أبيه، قال المزى فى «تحفة الأشراف» [٦/ ٤٧٢]: «المحفوظ: حديث أبى عبيدة عن أبيه».

=

قال أبو عبيدة: وسمعت من أبي موسى، يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصِلَ خُطْبَتَكَ بِآيٍ مِنَ الْقُرْآنِ، تَقُولُ**: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠- ٧١]، **أَمَّا بَعْدُ: ثُمَّ تَكَلَّمْ حَاجَتَكَ**».

٧٢٢٢- حَدَّثَنَا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى،

= **قلتُ**: فكأنه يشير إلى كون (إسماعيل بن حماد) قد غلط في سنده، بذكره أبا موسى الأشعري فيه، وهو كما قال.

والحديث: صحيح ثابت على كل حال؛ فراجع ما علقناه على حديث ابن مسعود الماضي [برقم ٥٢٣٣، ٥٢٣٤] و[رقم ٥٢٥٧]. وقد بسطنا الكلام في تخريجه جداً: في أوائل: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٢٢- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه أحمد [٤/ ٣٩٩]، وابن حبان [٧١٩١]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ ٦٧٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٤/ ٣١٨]، من طريقين عن يحيى ابن عبد العزيز الشامي الأردني عن عبد اللَّه بن نعيم بن عمار الشامي عن الضحاك بن عبدالرحمن ابن عرزب عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى، إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن حمزة».

قلتُ: كلا! فلم يتفرد به يحيى؛ بل تابعه عليه الوليد بن مسلم: عند أحمد والمؤلف والباقين.

ورجال الإسناد كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى عبد اللَّه بن نعيم، فهو مختلف فيه، وأراه إلى الضعف أقرب، وهذا هو الذي اعتمده الحافظ في ترجمته من «التقريب» فقال: «لين الحديث».

وفي الإسناد علة أخرى، فالضحاك بن عبد الرحمن: قد جزم أبو حاتم الرازي بكون روايته عن أبي موسى: مرسلة، كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» [٤/ ٤٥٩]، وقال الحافظ في =

عن عبد اللَّه بن نعيم، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعرى، عن أبى موسى الأشعرى، أن رسول اللَّه ﷺ عقد يوم حنين لأبى عامر الأشعرى على خيل الطلب، فلما انهزمت هوازن، طلبها، حتى أدرك دريد بن الصمة، فأسرع به نَفَسُهُ، فقتل ابن دريد أبا عامر، قال أبو موسى: فشددت على ابن دريد فقتلته، وأخذت اللواء، وانصرفت بالناس إلى رسول اللَّه ﷺ، فلما رأى اللواء بيدى، قال: «**أَبَا مُوسَى، قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ؟**» قلت: نعم يا رسول اللَّه، قال: فرفع يديه يدعو له، يقول: «**اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، هذا أو نحوه.

٧٢٢٣- **حَدَّثَنَا** خالد بن مرداس، حدّثنا الربيع بن بدر، عن أبيه، عن جده، عن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ**».

= «إتحاف المهرة» [١٠/ ٣٢]: «يقال: لم يسمع منه» لكن جزم البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٣٣٣]، بكونه قد سمع منه، والمثبت مقدم على النافى.

وللحديث: طريق آخر صحيح عن أبى موسى به نحوه. . . . لكن دون هذا السياق هنا، وسيأتى عند المؤلف [رقم ٧٣١٣]، وقد تسامح الحافظ فى «الفتح» [٨/ ٤٢-٤٣]، وحسَّن سند الحديث من هذا الطريق هنا، بعد أن عزاه للطبرانى وابن عائذ وحدهما، وغفل عن كونه قد ضعف (عبد اللَّه بن نعيم) فى «التقريب».

٧٢٢٣- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٩٧٢]، والحاكم [٤/ ٣٧١]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٨٠]، وابن أبى شيبة [٨٨١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٨٧]، والروياني فى «مسنده» [١/ رقم ٥٨٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٥٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٢٨]، وابن حزم فى «الإحكام» [٤/ ٤١٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤١٥] و[١١/ ٤٥]، وغيرهم من طرق عن الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد البصرى المعروف بـ(عليلة) عن أبيه عن جده عن أبى موسى الأشعرى به.

قال البيهقى: «رواه جماعة عن عليلة، وهو الربيع بن بدر، وهو ضعيف). وقال ابن حزم: «عليلة ساقط بإجماع، وأبوه مجهول». =

٧٢٢٤- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا يزيد، حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا قتادةُ، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد اللَّه الرقاشي، أن أبا موسى صلى بهم صلاةً، فلما جلسوا في آخر صلاتهم، قال رجلٌ من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة؟ فلما انفتل أبو موسى أقبل على القوم، فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرمَّ القوم، مرتين، قال: فلعلك يا حطان قلتها؟ قال: ما قلتها، ولقد خشيت أن تبكعني بها، فقال رجلٌ من القوم: أنا قلتها وما أردت بها إلا الخير، فقال أبو موسى: أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم؟! إن نبي اللَّه ﷺ خطبنا فبين لنا سُنتنا، وعلمنا صلاتنا، فقال: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾** [الفاتحة: ٧]، **فَقُولُوا: (آمِينَ) يُجِبْكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ: **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ،**

= وقال البوصيري في مصباح الزجاة [١/ ١٥١]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الربيع، ووالده بدر بن عمرو».

قلتُ: أبوه بدر بن عمر: ليس ضعيفًا، إنما هو شيخ مجهول، انفرد عنه ابنه بالرواية، ولم يوثقه أحد أعرفه، بل قال الذهبي: «فيه جهالة» وقال الحافظ: «مجهول ومضى أن ابن حزم قد جهله أيضًا؛ وقد حاول مغلطاي تقوية حاله بما رددناه عليه في «غرس الأشجار»، و (عمرو بن جراد) مجهول مثل ابنه أيضًا، وبذلك جزم الذهبي والحافظ.

فالإسناد تالف جدًا؛ والربيع بن بدر: واه ليس بشيء، وبه وحده: أعله جماعة من المتأخرين.

والحديث: ضعفه النووي وابن رجب وابن الملقن والولي العراقي والحافظ وجماعة غيرهم.

وله شواهد: كلها واهية الأسانيد، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٢٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٠٤]، وأبود اود [٩٧٢]، والنسائي [٨٣٠، ١٠٦٤]، وابن ماجه [٩٠١]، وأحمد [٤/ ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٥]، والدارمي [١٣١٢، ١٣٥٨]، وابن خزيمة [١٥٨٤، ١٥٩٣]، وعبد الرزاق [٣٠٦٥]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٥٩٥، ٢٩٨٨، =

يَسْمَعِ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَتِلْكَ بِتِلْكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، سبع كلمات من تحية الصلاة. قال سعيدٌ: فلا أدرى، أفى قول أبى موسى كان ذلك، أو شىء كان قتادة يقوله؟ يعنى بقوله: سبع كلمات.

= ٢٥٢٩، ٧١٥٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢] و[٣٧٧٤]، وفى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٨٩٧]، وأبو عوانة [١/ ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٤٠]، والبزار [٨/ رقم ٣٠٥٦، ٣٠٥٧/ البحر الزخار]، والروياني فى «مسنده» [١/ رقم ٥٤٨، ٥٦٥، ٥٧٠]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبى موسى به . . . نحوه . . .

وهو عند ابن أبى شيبة والطحاوى: مختصراً ببعض فقراته، وهو رواية لأحمد والنسائى وأبى عوانة والبيهقى والدارمى وابن خزيمة؛ وهو عند ابن ماجه: بذكر الفقرة الأخيرة المتعلقة بالتشهد وحسب، وزاد فى آخره هو والنسائى والروياني زيادة غير محفوظة، وهى قوله: (سبع كلمات هن تحية الصلاة) وليس ذكر التشهد فى آخره: عند أحمد وابن خزيمة، وهو رواية للبيهقى وأبى عوانة والنسائى.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤٠]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه مسلم فى «صحيحه» وأبو داود والنسائى فى «سننهما» من هذا الوجه دون طرفه الآخر . . .» يعنى قوله فى آخره عند ابن ماجه «سبع كلمات هن تحية».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صرح قتادة بالسماع من يونس بن جبير عند الطحاوى فى رواية له [١/ ٢٦٥]، بإسناده صحيح إليه به . . .، وفى هذا رد على البخارى فى إعلاله الحديث بكون قتادة لم يذكر مسماعه فيه من يونس، كما ذكر ذلك فى «القراءة خلف الإمام». =

= وهكذا روى هذا الحديث: همام وأبو عوانة وهشام وابن أبي عروبة ومعمر، كلهم عن قتادة به... وتابعهم: شعبة وأبان العطار وعدي بن أبي عمارة، وقد خرَّجنا رواياتهم في «غرس الأشجار».

وقد خالفهم جميعًا سليمان التيمي، فرواه عن قتادة بإسناده عن أبي موسى الأشعري به نحوه... وزاد فيه قوله: (وإذا قرأ فأنصتوا)، أخرجه مسلم وأبو داود [٩٧٣]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٣٠]، والمؤلف [برقم ٧٣٢٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [٣/ ١٠٥-١٠٦]، وابن ماجه [٨٤٧]، وأحمد [٤/ ٤١٥]، وأبو عوانة [١/ ٤٥٧، ٤٥٨]، والبزار [٨/ رقم/ ٣٠٥٩ البحر الزخار]، والبيهقي في «سننه» [٢٧٠٩]، وغيرهم من طرق عن سليمان التيمي به... وهو عند ابن ماجه وأحمد وغيرهما - كالمؤلف - مختصراً ببعض فقراته وحسب، وعند الجميع: تلك الزيادة المشار إليها.

قلتُ: وقد اختلف أئمة الحديث ونقاده في حكم تلك الزيادة! فصححها الإمام أحمد ومسلم وابن حزم وابن عبد البر ومغلطاي وابن التركماني وأكثر المتأخرين، وأعلها: أبو داود والبخاري وأبو حاتم وابن معين وأبو عليّ النيسابوري وابن خزيمة والدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم.

■ **والصواب**: مع من أعلها إن شاء اللَّه؛ وقد ذكرنا برهان ذلك في «غرس الأشجار» وقد روى سالم بن نوح هذا الحديث عن سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر كلاهما عن قتادة بإسناده به... وذكر فيه تلك الزيادة أيضًا، وهو غلط من سالم، كما جزم به البيهقي وغيره.

ثم جاء مجاعة بن الزبير: وروى هذا الحديث عن قتادة وزاد فيه تلك الزيادة أيضًا، ومجاعة شيخ ضعيف ليس بحجة، والمحفوظ عن قتادة: هو ما رواه كبار أصحابه عنه بإسناده به... دون تلك الزيادة.

نعم: قد وردت تلك الزيادة في حديث أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة به... أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وجماعة.

وقد أنكر ابن معين والبخاري وأبو حاتم الرازي وجماعة: تلك الزيادة في حديث أبي هريرة، وجزموا بكون الحديث محفوظًا دونها، وهو كما قالوا إن شاء اللَّه.

وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث بما لا مزيد عليه في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان لا رب سواه. =

٧٢٢٥- **حَدَّثَنَا** جبارة بن مغلس الحمانى، حدّثنا أبو بكر النهشلى، قال: حدثنى أبو بكر ابن أبى موسى، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلا عَلَى خَالَتِهَا**».

٧٢٢٦- **حَدَّثَنَا** جبارة، حدّثنا أبو بكر، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي فِي الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: «**وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِيهِ شَهَادَةٌ**».

= ● **تنبيه**: قوله فى آخر الحديث: (سبع كلمات من تحية الصلاة) وقعت تلك الجملة: هنا على الشك فى قائلها! هل هو أبو موسى الأشعرى أم قتادة؟! شك سعيد بن أبى عروبة فى هذا، ووقعت تلك الجملة: عند ابن ماجه. ورواية النسائى: فى سياق الحديث بالمرفوع بدون شك، ووقعت عند الروياني: من قول قتادة نفسه دون شك، وهذا الأخير، هو الأقرب إن شاء اللَّه.

٧٢٢٥- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٩٣١]، والمؤلف فى«المعجم» [رقم ١٢٤]، من طريق جبارة ابن المغلس عن أبى بكر النهشلى عن أبى بكر ابن أبى موسى الأشعرى عن أبيه به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٣٤٠]: «هذا إسناد فيه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف».

قلتُ: بل جبارة واه على التحقيق، وباقى رجال الإسناد ثقات من رجال «الصحيح» وقد اختلف فى سماع أبى بكر ابن أبى موسى من أبيه! والحديث: صحيح على كل حال؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة به... مضى منها حديث علىّ [برقم ٣٦٠]، وحديث جابر [برقم ١٨٩٠]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٦٤١]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣٢/ ٥٢٠-٥٢١ / طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «الدلائل» [٦ / ٣٨٤ / الطبعة العلمية]، من طريق يحيى بن أبى بكير عن أبى بكر النهشلى عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك عن أبى موسى الأشعرى به نحوه.

قال العراقى فى «أماليه على المستدرك» بعد أن ساقه من طريق أحمد: «هذا إسناد صحيح». نقله عنه الحافظ فى بذل الماعون فى «فضل الطاعون» [ص ١١٧/ طبعة دار العاصمة]. =

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» وأبو بكر النهشلي قد اختلف في اسمه على أقوال، وهو مشهور بكنيته؛ وأسامة بن شريك صحابي معروف، وحديثه عند أصحاب «السنن» . . . وقد تحرف اسم (يحيى بن أبي بكير) عند البيهقي إلى (يحيى بن كثير) وقد نقله الحافظ في «بذل الماعون» [ص ١١٧]، عن البيهقي على الصواب، فقال: «وقد تابعه - يعني الإمام أحمد - العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن أبي بكير، أخرجه البيهقي في الدلائل . . .».

قلتُ: وقد اختلف في سنده على ابن أبي بكير، فرواه عنه الإمام أحمد وعباس الدوري على الوجه الماضي؛ وخالفهما الفضل بن سهل الأعرج، فرواه عن ابن أبي بكير فقال: عن أبي بكر النهشلي عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن أبي موسى الأشعري به نحوه . . .، فجعل شيخ زياد فيه: (قطبة) بدل (أسامة بن شريك) هكذا أخرجه البزار [٨/ رقم ٢٩٨٦/ البحر الزخار]، قال: حدثنا سهل به . . .

قال البزار: «هكذا رواه أبو بكر النهشلي عن زياد عن قطبة عن أبي موسى . . .».

قلتُ: جزم الحافظ في «بذل الماعون» [ص ١١٧]، بكون ذلك وهمًا من البزار أو شيخه، وكأنه مال إلى الثاني فقال: «فإن أحمد بن حنبل أحفظ من الفضل بن سهل وأتقن» ثم ذكر متابعة العباس الدوري لأحمد بن حنبل عند البيهقي في «الدلائل» وهو كما قال، والمحفوظ عن ابن أبي بكير: هو الوجه الأول.

نعم: قد اختلف في سند هذا الحديث على زياد بن علاقة على ألوان، ذكرها الدارقطني في «علله» [٧/ ١٣٦، ١٣٧] و[٧/ ٢٥٥-٢٥٧]، وأشار إلى أن أكثر تلك الألوان محفوظة، وهذا ما رجحه الحافظ في «الفتح» [١٠/ ١٨١-١٨٢]، وفي «بذل الماعون» [ص ١١٢-١١٣، ١١٤، ١١٥]، وجزم بأن أمثل طرقه: هو طريق أبي بكر النهشلي هنا.

وللحديث: طريق آخر يرويه أبو بلج الفزاري عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري بنحو الفقرة الثانية منه فقط، أخرجه أحمد [٤/ ٤١٣]، والحاكم [١/ ١١٤]، والبزار [٨/ رقم ٣٠٩١/ البحر الزخار]، والروياني في «مسنده» [١/ رقم ٥١٤/ طبعة قرطبة]، وغيرهم من طرق عن أبي بلج يحيى الفزاري به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم . . .».

٧٢٢٧- حَدَّثَنَا بندارٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا نِكَاحَ إِلا بِوَلِيٍّ».

قلتُ: كذا قال، وقد تعقبه العراقي في «أماليه على المستدرك»: فقال: «لم يحتج مسلم بـ(أبي بلج)، وإنما روى له أصحاب «السنن».

ولكن للحديث طرق يرتفع بها إلى درجة الصحة. . .» نقله عنه الحافظ في «بذل الماعون» [ص ١١٧/ طبعة العاصمة].

قلتُ: لكن أبا بلج هذا قد اختلف فيه، والتحقيق أنه شيخ قوى الحديث؛ وقد قوى الحافظ طريقه هذا في «بذل الماعون» [ص ١١٦]، وأشار إلى ذلك في «الفتح» [١٠/ ١٨٢].

وأبو بكر ابن أبي موسى: قد اختلف في سماعه من أبيه.

وللحديث: طرق أخرى وشواهد يقوى بعضها بعضًا؛ وهو حديث صحيح ثابت كما جزم به العراقي والحافظ وجماعة، وقديمًا: صححه ابن خزيمة والحاكم. واللَّه المستعان.

٧٢٢٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٠٨٥]، والترمذي [١١٠١]، وابن ماجه [١٨٨١]، وأحمد [٤/ ٣٩٤، ٤١٣، ٤١٨]، والدارمي [٢١٨٢] و[٢١٨٣]، وابن حبان [٤٠٧٧، ٤٠٧٨، ٤٠٨٣، ٤٠٩٠]، والحاكم [٢/ ١٤٨، ١٨٦، ١٨٧]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢١٨]، والطيالسي [٥٢٣]، وسعيد بن منصور في «سننه» [١/ رقم ٥٢٧]، وابن أبي شيبة [١٥٩٣٧، ٣٦١١٨، ٣٦١١٩]، وابن الجارود [٧٠٢، ٧٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٧/ ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩]، وفي «المعرفة» [١٠/ ٣٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٨، ٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٩/ ٣٨]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به.

قلتُ: قد اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله على أبي إسحاق، والوجهان جميعًا: محفوظان كما جزم بذلك الذهلي وابن حبان والدارقطني وجماعة؛ وهو حديث صحيح ثابت؛ صححه ابن المديني والذهلي وجماعة من المتقدمين والمتأخرين؛ وقد أشار البخاري والإمام أحمد إلى صحته أيضًا.

ولم ينفرد به أبو إسحاق عن أبي بردة: بل تابعه عليه ابنه يونس ابن أبي إسحاق وعثمان بن عاصم الأسدي؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٧٢٢٨- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس، قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم، عن إياد بن لقيط، عن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة، يقول: سئل رسول اللَّه ﷺ عن الساعة وأنا شاهدٌ، فقال: «**لا يَعْلَمُهَا إِلا اللَّهُ، لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا، وَمَا بَيْنَ أَيْدِيهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا رَدْمًا مِنَ الْفِتَنِ، وَهَرْجًا، فَقِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْقَتْلُ، وَأَنْ تَخِفَّ قُلُوبُ النَّاسِ، وَأَنْ يُلْقَى بَيْنَهُمُ التَّنَاكُرُ، فَلا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا، وَيُرْفَعَ ذَوُو الْحِجَى، وَتَبْقَى رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ لا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلا تُنْكِرُ مُنْكَرًا**».

٧٢٢٨- ضعيف: أخرجه الواحدى فى «أسباب النزول» [ص ١٥٣ / طبعة البابى الحلبى] من طريق المؤلف به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ساقط معلول، رجاله كلهم موثقون سوى عبد الغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الكوفى ذلك التالف المشهور، وقد رماه أبو داود وغيره بوضع الحديث، وتركه أكثر النقاد، وهو من رجال «الميزان» و«لسانه» [٤ / ٤٢].

وشيخه: (قرظة بن حسان) انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات»، وباقى رجال الإسناد من رجال «الصحيح» ويونس: هو ابن بكير.

وقد خُولف عبد الغفار فى «سنده»، خالفه عبيد اللَّه بن إياد ابن لقيط، وهو ثقة مشهور، فرواه عن أبيه إياد بن لقيط، عن حذيفة بن اليمان به نحوه . . .

فأسقط منه الواسطة بين إياد وأبى موسى؛ ثم نقله إلى (مسند حذيفة)، هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٣٨٩]، من طريق يحيى بن أبى بكير عن عبيد اللَّه بن إياد به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن إياد بلا ريب.

وقد أورده الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦٠٢]، ثم قال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال؛ وسنده قوى؛ لولا أنى لم أتحقق من سماع إياد من حذيفة، وأراه لم يسمع إن شاء اللَّه. فالإسناد منطقع، وقد تسَّرع الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [٦/ ٢٧٠]، وقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وغفل عن أن مسلمًا لم يخرج بتلك الترجمة فى «صحيحه» حديثًا قط، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٢٩- حَدَّثَنَا بندارٌ، حدّثنا سلم بن قتيبة، حدّثنا يونس، سمع أبا بردة، سمع أبا موسى، سمع النبي ﷺ يقول: «**إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهَا**».

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا بندارٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، حدّثنا يونس، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ، مثله.

٧٢٣١- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ، حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ**».

٧٢٢٩- **صحيح**: قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥١٢]: (رواه أبو يعلى والطبراني، ورجال أبي يعلى، رجال الصحيح).

قلتُ: وهو كما قال، ويونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي؛ وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري؛ وفي يونس: مقال معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك؛ فالإسناد صالح، لكن اختلف فيه على يونس، فرواه عنه سلم بن قتيبة على الوجه الماضي موصولاً؛ وخالفه عبد اللَّه ابن داود - وهو الخريبي الثقة المأمون- فرواه عن يونس فقال: عن أبي بردة به مثله مرسلاً، ليس فيه أبو موسى الأشعري، هكذا أخرجه المؤلف في الآتي [برقم ٧٢٣٠]، من طريق محمد ابن بشار عن عبد اللَّه بن داود به.

قلتُ: أخشى أن يكون يونس قد اضطرب فيه.

لكن معنى الحديث صحيح ثابت من طرق عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٢٦]، وحديث عائشة [برقم ٤٨٠٣]، وحديث أبي هريرة [برقم ٦٠١٣]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٣٠- **صحيح**: انظر قبله.

٧٢٣١- **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٦١/ ١٦٦]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: هذا إسناد واه، وقد خولف فيه يونس بن بكير، خالفه عبيد اللَّه بن موسى، فرواه عن إبراهيم بن إسماعيل فقال: عن صالح بن كيسان عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري به نحوه... =

٧٢٣٢- حَدَّثَنِي سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، قال: حدثنى أبى، حدّثنا طلحة ابن يحيى، حدثنى أبو بردة ابن أبى موسى، عن أبيه، قال: خرجنا إلى رسول اللَّه ﷺ فى

= أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٥٩-٢٦٠]، والمؤلف [٧٢٧١]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٥٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٢/ ٢٣٠] و[٦١/ ١٦٦] من طريق عبيد اللَّه به . . . وهو عند أبى نعيم والمؤلف: مختصراً.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٣٦]، وهذا الوجه هو الأشبه؛ وإن كان لا يبعد أن يكون يزيد الرقاشى - قد اضطرب فيه، ومدار الحديث عليه؛ وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، بل تركه جماعة أيضًا، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٠٢]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٥٣].

وأبوه (أبان الرقاشى) ضعفه ابن معين، كما نقله عنه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٩٨]، وتعقبه بقوله: «وهذا شيء لا يتهيأ لى الحكم به؛ لأنه لا راوى له عنه؛ إلا ابنه يزيد، ويزيد: ليس بشيء فى الحديث، فلا أدرى: التخليط فى خبره منه أو من أبيه، على أنه لا يجوز الاحتياج بخبره على الأحوال كلها؛ لأنه لا راوى له غير ابنه».

وقال أبو حاتم الرازى: «لم يصح حديثه» نقله عنه ابنه فى الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٥]، وترجمه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٤٥١]، وفى «الضعفاء الصغير» [ص ٢٠]، وقال: «لم يصح حديثه» وقد جزم العقيلى بكون مراد البخارى بقوله الماضى: يعنى هذا الحديث هنا، ثم ساقه له فى ترجمته من «الضعفاء» [١/ ٣٦١].

وقال ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» [١/ ٣٨٨]: «ومقدار ما يرويه: ليس بمحفوظ، على أن له مقدر خمسة أو ستة أحاديث مخارجها مظلمة».

قلتُ: وإسماعيل بن إبراهيم فى سنده: هو ابن مجمع الأنصارى المدنى؛ وهو شيخ واهٍ هو الآخر، وهو ورجال الإسناد جميعًا من رجال «التهذيب» سوى أبان الرقاشى.

والحديث: أورده المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ١١٨]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والطبرانى، ولا بأس بإسناده فى المتابعات».

قلتُ: وهذا تسامح منه لا يخفى؛ بل إسناده متروك كما عرفت.

وللحديث: شواهد كلها تالفة، مضى منها حديث أنس [برقم ٤٢٧٥].

٧٢٣٢- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٧١٩٤]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٢٧٥٠]، والبزار=

البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي: أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، خمسون من الأشعريين، وستةٌ من عك، ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة.

٧٢٣٣- قَالَ: فقال أبو بردة: فقال أبو موسى: وكان رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً، وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ**».

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدّثنا أبو بردة ابن

= [٨/ رقم ٣١٥٩/ البحر الزخار]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١/ رقم ٦٩١]، وابن منده في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٦/ ٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٢٩-٣٠]، من طريقين عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله المدني عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه . . . وهو عند البزار: مختصراً بالفقرة المرفوعة في آخره وحسب.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن طلحة بهذا الإسناد إلا أبو أسامة».

قلتُ: يعني حماد بن أسامة؛ ولم ينفرد به عن طلحة به، بل تابعه عليه يحيى بن سعيد الأموي عند الآخرين.

وسند الحديث قوي، رجاله ثقات رجال «الصحيح» وفي طلحة مقال معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك جيد الحديث، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى به نحوه في سياق طويل . . . مع مخالفة له في بعض فقراته هنا.

أخرجه البخاري [٣٦٦٣، ٣٩٩٠]، ومسلم [٢٥٠٢، ٢٥٠٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٣٨٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٧٤-٧٥]، والمؤلف [برقم ٧٣١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٩٧-٩٨-٩٩]، والبيهقي في «الدلائل» [٤/ رقم ١٥٩٤]، وغيرهم من طريق يزيد بن عبد الله به.

قلتُ: وهو من هذا الطريق: عند أبي داود [٢٧٢٥]، والترمذي [١٥٥٩]، وأحمد [٤/ ٤٠٥]، وجماعة؛ ولكن مختصراً ببعض فقراته وحسب.

٧٢٣٣- **صحيح**: هذا جزء متصل بالذي قبله.

٧٢٣٤- **صحيح**: هذا إسناد قوي؛ رجاله كلهم من رجال «الصحيح» وفي سعيد بن يحيى الأموي وأبيه: كلام خفيف؛ وقد احتج بهما الشيخان.

وللحديث: طريق آخر يأتي [برقم ٧٢٤٧، ٧٢٥٥]، والله المستعان.

عبد اللَّه بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ**»، قلنا: وما الهرج؟ قال: «**الْقَتْلُ، الْقَتْلُ، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ، وَابْنَ عَمِّهِ، وَأَبَاهُ**»، قَالَ: فَرَأَيْنَا مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ زَمَانَ الأَزَارِقَةِ.

٧٢٣٥- **حَدَّثَنَا** عبد الغفار بن عبد اللَّه بن الزبير، حدّثنا علي بن مسهر، عن داود،

٧٢٣٥- **صحيح بلفظ**: «برئ» دون «لعن»: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات سوى (عبد الأعلى النخعي) فهو شيخ مجهول الحال، انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥ / ١٢٨]، وداود في سنده: هو ابن أبي هند الثقة المأمون؛ وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه عليّ بن مسهر على الوجه الماضي؛ وخالفه خالد الطحان، فرواه عنه فقال: عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الأعلى النخعي أن أبا موسى الأشعري قال... وذكره مثله.

هكذا أخرجه ابن حبان [٣١٥٤] من طريق وهب بن بقية عن خالد به.

قلتُ: وهذا أصح عن داود؛ ومداره على عبد الأعلى، وقد عرفت حاله؟! ولم يثبت سماعه من أبي موسى أيضًا، وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال «الصحيح».

ولداود بن أبي هند فيه إسناد آخر يرويه عن عاصم الأحول عن صفوان بن محرز عن أبي موسى قال: (إني برىء ممن برىء منه رسول اللَّه ﷺ وإن رسول اللَّه ﷺ برئ ممن حلق وسلق وخرق)، أخرجه مسلم [١٠٤]، وأحمد [٤/ ٤١٦] -واللفظ له- والبخاري في «تاريخه» [٦/ ٤٨٦]، والدارقطني في «الأفراد» [٢/ رقم٤٤/ طبعة التدمرية]، والبزار [٨/ رقم٣٠٤٥/ البحر الزخار]، وغيرهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أبيه عن داود بن أبي هند به.

قال البزار: «لا نعلم روى ما ورد عن عاصم الأحول حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث، ولا رواه عن داود إلا عبد الوارث..».

وقال الدارقطني: «حديث غريب من حديث داود بن أبي هند عن عاصم بن سليمان الأحول، تفرد به عبد الوارث بن سعيد عنه».

قلتُ: وللحديث: طرق أخرى -أكثرها ثابت- عن أبي موسى الأشعري به نحو اللفظ الماضي؛ وهي مخرجة في «غرس الأشجار»، وكلها بلفظ: (برئ رسول اللَّه ﷺ)، ولم يرد اللعن في أوله إلا في هذا الطريق هنا؛ وهو ضعيف كما عرفت. =

عن عبد الأعلى النخعي، عن أم عبد الله، قالت: قال لي أبو موسى في مرضه: ألا أخبرك بمن لعن رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قال: «**لَعَنَ مَنْ حَلَقَ، أَوْ سَلَقَ، أَوْ خَرَقَ**».

٧٢٣٦- **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عمر بن أبان، حدّثنا حفص بن غياث، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ بعدما فتحت خيبر بثلاث، فأسهم لنا، ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

٧٢٣٧- **حَدَّثَنَا** خلف بن هشام البزاز، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن

= وورد اللعن في طريق آخر مغموز عن أبي موسى، يرويه عنه القرثع الضبي، والقرثع شيخ مخضرم مختلف فيه، وروايته عند النسائي وجماعة؛ وقد خالفه جماعة كلهم رووه عن أبي موسى، ولم يذكروا اللعن في أوله، وإنما قالوا: (برئ رسول الله ﷺ)، وقولهم هو المحفوظ إن شاء الله.

٧٢٣٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٩٩٢]، وابن أبي شيبة [٣٣٢٢١، ٣٦٨٨٨]، وعنه مسلم [٢٦٢٧]، والترمذي [١٥٥٩]، وأحمد [٤/ ٤٠٥]، ويحيى بن معين في «جزء من حديثه» [رقم ١٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٧٨]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٣٥٤]، والبزار [٨/ رقم٣١٨٧/ البحر الزخار]، والبيهقي في «سننه» [١٢٦٩٦]، وجماعة من طريق حفص بن غياث عن بريد ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى به نحوه...

ولفظ الترمذي: (قدمتُ على رسول الله ﷺ في نفر من الأشعريين خيبر؛ فأسهم لنا مع الذين افتتحوها).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: وقد تُوبع عليه حفص بن غياث: تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة على نحوه في سياق طويل يأتي [برقم ٧٣١٦].

٧٢٣٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٧٣٢، ٤٧٧٢، ٥١١١، ٧١٢١]، ومسلم [٧٩٧]، وأبو داود [٤٨٣٠]، والترمذي [٢٨٦٥]، والنسائي [٥٠٣٨]، وابن ماجه [٢١٤]، وأحمد [٤/ ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٨]، والدارمي [٣٣٦٣]، وعبد الرزاق [٢٠٩٣٣]، وابن أبي شيبة [٣٠١٧٢]، وابن حبان [٧٧٠، ٧٧١]، وأبو عوانة [٢/ ٤٥٣-٤٥٤]. =

أبي موسى، أظنه رفعه، قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ**».

٧٢٣٨- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إبراهيم الهروي، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ**»، قلنا: يا رسول اللَّه، علِّمنا مما علمك اللَّه عز وجل، فعلمنا التشهد.

= والبزار [٨/ رقم٢٩٨٤، ٢٩٨٥/ البحر الزخار]، والروياني في «مسنده» [١/ رقم٤٣٨]، وجماعة من طرق عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف في سنده على قتادة، كما شرحنا ذلك في غير هذا المكان؛ وهذا الوجه: هو المشهور عنه.

٧٢٣٨- **ضعيف بهذا السياق والتمام**: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٩٩٨]، وابن عرفة في «جزئه» [رقم ٣٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ١٣٦٨/ طبعة دار طيبة]، والخطيب في موضح «الأوهام» [٢/ ٥٣٥] من طريق هشيم بن بشير عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري به. قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٤٧١]: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي. وهو ضعيف».

قلتُ: بل هو شيخ منكر الحديث كما قال الإمام أحمد؛ وهو إلى الترك أقرب منه إلى غيره، راجح ترجمته من «التهذيب وذيوله». وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال «الصحيح».

وللفقرة الأولى من الحديث: شواهد عن عمرو بن العاص وأبي هريرة وغيرهما؛ إلا أنها منكرة الأسانيد على التحقيق، وإنما صحتْ تلك الفقرة: من قول ابن مسعود موقوفًا عليه عند أحمد [١/ ٤٣٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٣٧، ٢٦٣] وغيرهما.

ويغني عن تلك الفقرة: حديث أبي هريرة مرفوعًا: (أعطيتُ جوامع الكلم...) أخرجه مسلم والبخاري وجماعة كثيرة من طرق عنه به.. =

٧٢٣٩- حَدَّثَنَا خالد بن مرداس، حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن الأجلح، قال: حدثني أبو بكر ابن أبي موسى الأشعري، يعني عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إن بها أشربةً، فما أشرب منها وما أدع؟ قال: «**وَمَا هِيَ؟**» قلت: البتع والمزر، قال: «**وَمَا الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ؟**» قلت: البتع من العسل يشتد حتى يسكر، والمزر من الذرة يشتد حتى يسكر، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَشْرَبْ مُسْكِرًا، فَإِنِّي حَرَّمْتُ كُلَّ مُسْكِرٍ**».

= وقد مضى بعضها [برقم ٦٢٨٧، ٦٤٩١].

وللفقرة الثانية المتعلقة بتعليم التشهد: طريق آخر صحيح عن أبي موسى الأشعري به نحوه في سياق طويل.. أخرجه مسلم وجماعة، وقد مضى [برقم ٧٢٢٤]. وله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه أيضًا.. وهي مخرَّجة في «غرس الأشجار».

والحديث هنا: ضعيف بهذا السياق والتمام. والله المستعان.

٧٢٣٩- صحيح: أخرجه النسائي [٥٦٠٣]، وأحمد [٤/ ٤٠٢]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ٥٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٣/ ١٠٨] من طريقين عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه.. وليس عند أحمد والخطيب قوله: (فإني حرَّمتُ... إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات سوى الأجلح الكندي؛ فهو شيخ شيعي مختلف فيه، والتحقيق بشأنه: أنه ضعيف لا يحتج به، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»، وفي الإسناد علة أخرى، وهي أن أبا بكر ابن أبي موسى قد اختلف في سماعه من أبيه، لكن للحديث: طرق أخرى ثابتة عن أبي موسى به نحوه.. منها:

١- ما رواه سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده به نحوه مع اختصار في تفسير أبي موسى لـ(البتع، والمزر)، وكذا دون قوله: (لا تشرب مسكرًا، فإني حرمت) أخرجه البخاري [٤٠٨٧، ٤٠٨٨، ٥٧٧٣]، ومسلم [١٧٣٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢]، وأبو داود [٣٦٨٤]، والنسائي [٥٦٠٤]، وأحمد [٤/ ٤١٠، ٤١٧]، وابن حبان [٥٣٧٦]، والطيالسي [٤٩٧]، وعبد الرزاق [٥٩٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢١٧]، وفي «المشكل» [١٢/ ٤٩٧، ٥٠١]، والبيهقي في «سننه» [١٧١٣٩، ١٧١٤٠]، وجماعة من طرق عن سعيد ابن أبي بردة به نحوه. =

٧٢٤٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا قرة بن خالد، حدّثنا حميد بن هلال، حدّثنا أبو بردة، عن أبي موسى، قال: أقبلت إلى رسول اللَّه ﷺ أنا ورجلان من الأشعريين: أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، فكلاهما سأل رسول اللَّه ﷺ العمل وهو يستاك، فقال: «**مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ- أَوْ- يَا أَبَا مُوسَى؟**» قال: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: فكأني أنظر إلى سواكه وهو تحت شفته قلصت، ثم قال: «**يَا أَبَا مُوسَى إِنَّا لا- أَوْ لَنْ- نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ- أَوْ يَا أَبَا مُوسَى**»، فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه، قال له: انزل، وألقى له وسادةً.

= **قلتُ**: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٢- ومنها: ما رواه قرة بن خالد عن سيار أبي الحكم عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى به نحوه باختصار.

ولفظ المرفوع في آخره: (أنهاكم عن كل مسكر). أخرجه أحمد [٤/ ٤٠٧]، والمؤلف [٧٢٤١]، وابن الجارود [٨٥٦]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ٥٠٢]، والبيهقي في «سننه» [١٧١٣٨]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٧٣]، وغيرهم من طريق يحيى القطان عن قرة بن خالد به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح». وقد استوفينا طرقه في «غرس الأشجار».

ولقوله: (لا تشرب مسكرًا) طريق آخر: عند النسائي [٥٥٩٦]، ورجاله ثقات رجال «الصحيح». واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٤٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢١٤٢، ٦٥٢٥]، ومسلم [١٧٣٣]، وأبو داود [٤٣٥٤]، والنسائي [٤]، وأحمد [٤/ ٤٠٩]، وابن حبان [١٠٧١]، وأبو عوانة [٤/ ٣٠، ٣٧٩]، والبزار [٨/ ٣١٣١/ البحر الزخار]، والروياني في «مسنده» [٤٤٤]، والبيهقي في «سننه» [١٦٥٩٩، ١٦٦٥٨]، وفي «الدلائل» [٥/ ٤٠١-٤٠٢]، وغيرهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى به نحوه... وليس عند النسائي قوله: (فلما قدم عليه... إلخ). وهو عند الباقين في سياق أتم في آخره. =

٧٢٤١- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا قرة بن خالد، حدّثنا سيارٌ أبو الحكم، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قلت: يا رسول الله، إن أهل اليمن يتخذون شرابًا، البتع من العسل، والمزر من الذرة والشعير، قال: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ**».

٧٢٤٢- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا محمد بن عبد الملك، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: دخلت امرأة ابن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأينها سيئة الهيئة، فقلن لها: ما لك؟ ما في قريش رجلٌ أغنى من بعلك! قالت: ما كنا منه من شيء: أما نهاره فصائمٌ، وأما ليله فقائمٌ، قال: فدخل النبي ﷺ، فذكرن ذلك له، قال: فلقيه النبي ﷺ فقال: «**يَا عُثْمَانُ، أَمَا لَكَ بِي أُسْوَةٌ؟**» قال: وما ذاك يا رسول الله، فداك أبي وأمي؟ قال: «**أَمَّا أَنْتَ فَتَقُومُ بِاللَّيْلِ وَتَصُومُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِجَسَدِكَ حَقًّا، فَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ**»، قال: فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرةً كأنها عروسٌ، فقلن لها: مه؟! قالت: أصابنا ما أصاب الناس.

= **قلتُ**: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار». والله المستعان.

٧٢٤١- **صحيح**: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٧٢٣٩].

٧٢٤٢- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه ابن حبان [٣١٦] من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، رجاله كلهم ثقات سوى أبي جابر محمد بن عبد الملك، وهو الأزدي صاحب شعبة؛ قال عنه أبو حاتم: «ليس بقوي»، كما في «الجرح والتعديل» [٨/ ٥]، وخالفه ابن حبان وذكره في «الثقات» [٩/ ٦٤]، وهو من رجال «الميزان»، و«لسانه» [٥/ ٢٦٦].

وقد خُولف في سنده، خالفه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية، كلاهما روياه عن أبي إسحاق السبيعي فقالا: عن أبي بردة به نحوه مرسلاً، ليس فيه (أبو موسى الأشعري). هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٣٩٤-٣٩٥].

قلتُ: ثم جاء شريك القاضي وخالف الجميع، ورواه عن أبي إسحاق به نحوه مختصرًا، ولم يذكر فيه أبا بردة ولا أباه، هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٠٦] بإسناد مغموز إلى شريك به... =

٧٢٤٣- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر، عن أبيه أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا**».

٧٢٤٤- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمرو بن

= **قلتُ**: لكن للحديث: شاهد صحيح من رواية عائشة عند أحمد [٦/ ٢٦٦]، وابن حبان [٩]، وعبد الرزاق [١٠٣٧٥، ١٢٥٩١] وجماعة. لكنه دون هذا السياق والتمام هنا، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٤٣- **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان [٧٤٦٨]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٢٥١]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١٢]، والبزار [٨/ رقم٣٠٩٣/ البحر الزخار]، والحربي في «غريب الحديث» [٣/ ١٠١٥]، وغيرهم من طريقين عن عطاء بن السائب عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه، ولا روى عطاء بن السائب عن أبي بكر ابن أبي موسى عن أبيه إلا هذا الحديث».

قال الحافظ في «مختصر زوائد البزار»: «إسناده حسن» نقله عنه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢١٦٥].

قلتُ: وليس كما قال؛ لأن عطاء بن السائب كان قد اختلط بآخرة، ولم يرو عنه هذا الحديث: أحدٌ ممن سمع منه قديمًا، وباقي رجال الإسناد ثقات؛ وعطاء نفسه ثقة مشهور.

لكن عطاء لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه نصر بن عمران أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر عن أبيه به نحوه.. أخرجه الروياني [١/ رقم٥١٦] بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: وهذا إسناد ثابت إن كان أبو بكر قد سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه، والتحقيق: هو ثبوت سماعه منه.

والحديث: صحيح على كل حال؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه.. منها حديث أبي حازم عن أبي هريرة: عند مسلم [٢٨٤٤]، وأحمد [٢/ ٣٧١] وجماعة.

ومنها: حديث أنس الماضي [برقم ٤١٠٣]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٤٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣٥٥]، وابن حبان [٦٣١٤]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [١/ ٢٣٤]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٢]، والبخاري في «تاريخه الأوسط» [رقم ٢٢]، =

مرة، عن أبى عبيدة، عن أبى موسى، قال: كان النبى ﷺ يسمى لنا نفسه أسماءً، فقال: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّى، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ**».

٧٢٤٥- حَدَّثَنَا بندارٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبةُ، عن عمرو بن مرة، عن أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «**كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٧٢٤٦- حَدَّثَنَا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم الشامى، حدّثنا إبراهيم بن سليمان، عن حرب بن سريج، عن حماد بن أبى سليمان، قال: تعشيت مع أبى بردة، فقال: ألا

= وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٦، ٢٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبى موسى الأشعرى به. . وعند مسلم: (ونبى التوبة) بدل: (ونبى الملحمة)،

قلتُ: وقد توبع عليه الأعمش: تابعه المسعودى ومسعر بن كدام.

وفى الباب: عن جبير بن مطعم: يأتى [برقم ٧٣٩٥].

٧٢٤٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٣٠، ٣٢٥٠، ٣٥٥٨، ٥١٠٢]، ومسلم [٢٤٣١]، وأبو داود [٣٧٨٣]، والترمذى [١٨٣٤]، وابن ماجه [٣٢٨٠]، والنسائى [٣٩٤٧]، وأحمد [٤/ ٤٠٩/ طبعة مؤسسة قرطبة] و[٣٢/ ٢٨٨/ طبعة الرسالة]، وابن حبان [٧١١٤]، وابن أبى شيبة [٣٢٢٧٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٦٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ١٦٣]، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» [١/ ١٤٣]، والروياني [١/ رقم٥٥٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة بن شراحيل الطيب الهمدانى عن أبى موسى به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الطيالسى [رقم٥٠٦/ طبعة هجر]، ومن طريقه أبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٩٨-٩٩].

٧٢٤٦- موضوع: أخرجه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [١/ رقم٤٧٤/ مع عجالة الراغب] من طريق المؤلف به. =

أحدثك ما حدثني به أبي عبد اللَّه بن قيس؟ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد موضوع إن شاء اللَّه، وشيخ المؤلف (محمد بن إبراهيم الشامي) كذبه الدارقطني بخط عريض، وقال الحاكم والنقاش: «روى أحاديث موضوعة»، وقال ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٣٠١]: «يضع الحديث على الشاميين»، وقال ابن عدي في «الكامل» [٦/ ٢٧١] في آخر ترجمته: «عامة أحاديثه غير محفوظة»، وقال في صدرها: «منكر الحديث». وهو من رجال ابن ماجه وحده.

وشيخه: (إبراهيم بن سليمان) لم أُميِّزه بعد، وقد ذكره المزي في شيوخ (محمد بن إبراهيم) من «تهذيبه» [٢٤/ ٣٢٥]، ولم ينْسبه، فلا أدري مَنْ يكون على وجه التعيين؟!

وحرب بن سريج: شيخ بصري مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقد أخرج له النسائي وحده في (مسند عليّ).

وباقي رجال الإسناد: من رجال «الصحيح».

والحديث: أورده الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى، وفيه مَنْ لم أعرفه!»، وتعقبه الإمام في «الضعيفة» [٣/ ١٤٠] بقوله: «وليس فيهم من لا يُعرف إطلاقًا، فلعله تحرَّف عليه بعض أسماء رواته»، وقبله قال أبو الفيض الغماري في «المداوي» [٦/ ٢١١]: «كأن الهيثمي انقلب عليه إسناد هذا الحديث..».

قلتُ: وهذا تعقب غير جيد من الرجلين جميعًا، لأنهما لم يذكرا مَنْ يكون (إبراهيم بن سليمان؟!) في سنده، وكأن هذا الرجل هو المراد بقول الهيثمي الماضي: «فيه مَنْ لم أعرفه؟!».

نعم: أغفلَ الهيثمي إعلاله بـ(شيخ المؤلف)، وهو كذاب ساقط، وخفي هذا الإعلال على الإمام في «الضعيفة» أيضًا، وزعم هناك: أن رجال الإسناد ثقات غير حرب بن سريج، ثم أعله بحرب، وتوثيقه لرجاله سوى حرب، فيه دليل على كونه عرف: (إبراهيم بن سليمان)! فليته نسبه حتى ننظر في شأنه!

والحديث: أعله المناوي في «الفيض» [٦/ ٨٥] بشيخ المؤلف وحده، ثم نقل عن الحافظ أنه قال: «سنده ضعيف»، وفيه تسامح لا يخفى!

وللحديث شواهد نحوه: لا يثبت منها شيء، واللَّه المستعان.

٧٢٤٧- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، قال: حدَّث أبو موسى، وهو بالدير من أصبهان، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ**»، قال: فقلنا: وما الهرج؟ قال: فقال: «**الْقَتْلُ**»، قال: فقلنا: واللَّه إنا لنقتل في العام الواحد أكثر من سبعين ألفًا من المشركين، قال: فقال: «**وَاللَّهِ مَا هُوَ بِقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنَّهُ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا**»، قال: فقلنا: وفينا كتاب اللَّه عز وجل، ومعنا عقولنا؟! قال: «**وَفِيكُمْ كِتَابُ اللَّهِ**»، قال: «**إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنَّ مَعَكُمْ عُقُولَكُمْ غَيْرَ أَنَّهُ تُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَيَخْلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ فِي شَيْءٍ، وَلَيْسُوا فِي شَيْءٍ**»، قال: فقلنا: ما

٧٢٤٧- صحيح: أخرجه الحاكم [٤/ ٤٩٨]، وعبد الرزاق [٢٠٧٤٤]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١٥/ ٢٨-٢٩]، ونعيم بن حماد في الفتن [رقم ١٠]، وأبو عمرو الداني في الفتن [١/ رقم٢١]، والمؤلف أيضًا [برقم ٧٢٥٥]، وغيرهم من طرق عن الحسن البصري عن أبي موسى الأشعري به نحوه. . وقد انتهى سياق عبد الرزاق ومن طريقه البغوي عند قوله: (وليسوا في شيء)، وهو عند نعيم بن حماد: مختصرًا بطرف من أوله فقط، وزاد فيه قوله: (ولكن يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه).

قلتُ: وهذا إسناد رجال ثقات إلا أنه منقطع، فالحسن البصري: لم يسمع من أبي موسى الأشعري، كما جزم به ابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، راجع المراسيل [ص٣٧]، و«جامع التحصيل» [ص١٦٣]، و«تحفة التحصيل» [ص٧٠].

فإن قلتُ: قد روى حزم بن أبي حزم هذا الحديث عن الحسن البصري وصرَّح بسماعه فيه من أبي موسى، كما وقع عند أبي عمرو الداني في «الفتن»!

قلتُ: هذا من أغلاط حزم، فهو وإن كان ثقة من رجال البخاري؛ إلا أن ابن حبان قد قال بعد أن ذكره في «الثقات»: «يخطيء»، بل قال في ترجمته من م«شاهير علماء الأمصار» [ص١٥٦]: «كان رديء الحفظ» فلعل هذا من ذلك، وقد أشار أبو حاتم الرازي إلى غلط حزم في ذكْره السماع بين الحسن وأبي موسى، فقد سئل عن روايته تلك! كما في «العلل» [رقم ٢٧٨٦]، فقال: (هذا وهم بهذا الإسناد. . .). ثم سأله ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، فقال: «سمع الحسن من أبي موسى؟ قال: لا». =

المنْجَى من ذلك؟ قال: مَا أجدُ لي ولَكُمْ منْهَا مَنْجًى إنْ هِيَ أدْرَكَتْنَا فيمَا عَهِدَ إلَيْنَا نَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلامُ، إلا أنْ نَخْرُجَ منْهَا كَيَوْمِ دَخَلْنَاهَا.

= **قلتُ**: وقد اختلف في سنده على الحسن على ثلاثة ألوان، كلها محفوظة عنه على التحقيق:

اللون الأول: هو ذلك الماضي؛ وهكذا رواه عنه قتادة -واختلف عليه- ويونس بن عبيد -واختلف عليه- وأبان بن أبي عياش، وحزم بن أبي حزم، ويزيد بن إبراهيم التستري.

اللون الثاني: رواه عوف الأعرابي، وقتادة، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة: كلهم عن الحسن البصري عن أسيد بن المتشمس عن أبي موسى الأشعري به نحوه...

أخرجه ابن ماجه [٣٩٥٩]، وأحمد [٤/ ٤٠٦]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٨٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٧٢/ طبعة دار الكتاب العربي]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١١]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢٦٠]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [١/ ٣٠٥-٣٠٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٧١/ الطبعة العلمية]، والبزار [٨/ رقم٣٠٤٧، ٣٠٤٨]، والبخاري في «تاريخه» [٢/ ١٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٧/ ٨٥] -وفي سنده سقط- وغيرهم من طرق عن الحسن البصري بإسناده به... وهو عند أبي نعيم في «الحلية» وفي «أخبار أصبهان»، ونعيم بن حماد وأبي الشيخ: مختصرًا بطرف من أوله فقط، وهو عند البخاري: إشارة، وزاد الجميع -سوى أبي الشيخ وأبي نعيم-: (حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته...) لفظ ابن ماجه، ولفظ أحمد: (ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه...).

قال أبو نعيم: «ثابت مشهور، رواه عن الحسن جماعة».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٧٠]: «رواته ثقات».

قلتُ: لكن البوصيري عاد وقال في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٧٤]: «هذا إسناد فيه مقال، أسيد ابن المنتشر، هو ابن عم الأحنف بن قيس، ذكره ابن المديني في «مجهولي شيوخ الحسن»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد ثقات...».

قلتُ: أسيد بن المتشمس وإن جهَّله ابن المديني؛ وانفرد الحسن بالرواية عنه؛ إلا أن ابن أبي خيثمة قد قال في «تاريخه»: «سمعتُ يحيى بن معين يقول: إذا روى الحسن البصري عن رجل فسمَّاه، فهو ثقة». نقله عنه مغلطاي في «الإكمال» [٢/ ٢٢٥]، والحافظ في «التهذيب» [١/ ٣٤٧]، وقد اعتمد الحافظ قول ابن معين في ترجمة أسيد من «التقريب»، وقال: «ثقة» وهو كما قال؛ فالإسناد مستقيم. =

= وقد تصحف اسم والد أسيد: (المتشمس) عند أبي نعيم في «الحلية» إلى: (الميمني) وليس بشيء، وقد جزم المزي في «تهذيبه»، و«تحفة الأشراف» [٦/ ٤٠٦] بكونه وقع اسمه عند ابن ماجه هكذا: (أسيد بن المنتشر)، ثم قال: «وهو وهمٌ». وتعقبه الحافظ في «التهذيب» [١/ ٣٤٧] بقوله: «هذا وقع في بعض النسخ دون بعض، وفي كثير منها: ابن المتشمس على الصواب».

قلتُ: وهذا مقدم على تعقب مغلطاي للمزي بشأن هذا الأمر في «الإكمال» [٢/ ٢٢٥]، حيث كاد أن ينفي أن يكون وقع ذلك في بعض نُسخ ابن ماجه.

وكلام الحافظ الماضي: فيه زيادة علم؛ ويؤيِّده: ما نقلناه عن البوصيري من قوله في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢٧٤] فإن كلامه هناك يدل على أنه وقع في نسخته من «سنن ابن ماجه»، كما قال المزي، والذي وقع في النسخ المطبوعة: (أسيد بن المتشمس) على الصواب.

واللون الثالث: رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني ويونس بن عبيد وحميد الطويل وحبيب -لعله ابن الشهيد- كلهم عن الحسن بن أبي الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري به نحوه.. أخرجه ابن حبان [٦٧١٠]، والبيهقي في «الدلائل» [٦/ ٥٢٨-٥٢٩/ الطبعة العلمية] من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن سلمة به.. وقد انتهى سياق ابن حبان عند قوله: (عقول أكثر ذلك الزمان).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح من هذا الوجه أيضًا؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»، وقد سقط الحسن البصري من سند البيهقي، وتصحف عنده: (حطان) إلى (خطان) بالخاء،

وقد روى معتمر بن سليمان هذا الحديث عن حميد الطويل وحده عن الحسن عن حطان عن أبي موسى به نحوه.. إلا أنه أوقفه، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الحاكم [٤/ ٥٦٥]، والبزار [٨/ رقم٣٠٤٩/ البحر الزخار] من طريقين عن معتمر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: إنما هو صحيح وحسب؛ وحطان لم يخرج له البخاري شيئًا، ويبدو لي: أن الحديث محفوظ موقوفًا ومرفوعًا.

وقد استوعب الدارقطني: الاختلاف في سند هذا الحديث على الحسن في «علله» [٧/ ٢٣٦-٢٣٧]، ثم قال: «والمحفوظ قول من قال: عن الحسن عن أسيد بن المتشمس؛ ومن قال: =

٧٢٤٨- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدّثنا معتمرٌ، قال: قرأت على فضيل، عن أبي حريز، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا قَاطِعٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْغُوطَةِ، وَهُوَ مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي رِيحُهُ مَنْ فِي النَّارِ**».

= عن الحسن عن حطان، فقوله غير مدفوع، يحتمل أن يكون الحسن أخذه عنهما جميعًا، ومن قال: عن الحسن عن أبي موسى؛ فإنه أرسل الحديث، فلا حجة له، ولا عليه».

قلتُ: وهذا الوجه الثالث: أراه محفوظًا أيضًا عن الحسن؛ فهو قد وصف بالتدليس؛ فالظاهر أنه كان ربما أسقط الواسطة بينه وبين أبي موسى، وأرسله عنه،

والحديث صحيح على كل حال.. واللَّه المستعان لا رب سواه..

٧٢٤٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ٣٩٩]، وابن حبان [٥٣٤٦]، والحاكم [٤/ ١٦٣]، وابن الشجري في «الأمالي» [١/ ٣٧/ طبعة عالم الكتب]، وغيرهم من طريقين عن فضيل بن ميسرة عن عبد اللَّه بن الحسين أبي حريز البصري عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١١٥] بعد أن عزاه للمؤلف وأحمد والطبراني قال: «ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات».

قلتُ: الصواب أنه حديث ضعيف؛ وفي إسناده علتان:

الأولى: ضعف أبي حريز البصري؛ فهو مختلف فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، وقد تحرَّف اسمه عند الحاكم إلى: (أبي جرير) بالجيم، وعند ابن الشجري: (عن جرير) فانتبه يا رعاك اللَّه. وأبو حريز هذا: من رجال الأربعة إلا الترمذي. وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال «التهذيب».

والثانية: أن فضيل بن ميسرة وإن كان ثقة على التحقيق؛ إلا روايته عن أبي حريز مغموزة؛ لأنه كان قد سمع منه كتابًا، ثم ضاع منه، فوجده عند إنسان! أو حدثه بها إنسان! كما حكى ذلك عن نفسه، فيما أخرجه عنه ابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٥٨] بسندٍ صحيح عن يحيى القطان =

٧٢٤٩- **حَدَّثَنَا** مجاهد بن موسى، حدّثنا يزيد، أخبرنا الأزهر بن سنان القرشي، حدّثنا محمد بن واسع الأزدي، قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال، إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ يَا بِلالُ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَسْكُنُهُ**».

= عن فضيل به.. ولم يُسمِّ فضيل: هذا الإنسان الذي أخذ منه تلك الأحاديث! ولعله غير ثقة أو كذابٌ، هذا في دائرة الاحتمال كما ترى.

وقد زعم المناوي في «الفيض» [٣/ ٣٢٦] أن الذهبي قد وافق الحاكم على تصحيح هذا الحديث، وتابعه على هذا: الإمام الألباني [٣/ ٤٦٢]، وهي غفلة منهما كثيراً ما تقع لهما.

■ **والصواب**: أن الذهبي قد سكت عن الحديث، ولم يتعقب الحاكم بشيء، وهذا ليس إقراراً كما أوضحناه في مواطن سبقت.

ولبعض فقرات الحديث: شواهد ثابتة؛ وهو ضعيف، بل منكر بهذا التمام هنا، والله المستعان.

● **تنبيه**: الحديث أخرجه أيضًا: أبو نعيم في «أحاديث مشايخ أبي القاسم الأصم» [ق٣١/ ١]، كما في «الضعيفة» [٣/ ٤٦٢].

٧٢٤٩- **باطل**: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٤١٥٩]، والدارمي [٢٨١٦]، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ٢٢٥]، وفي «صفة النار» [رقم ٣٥]، والحاكم [٤/ ٣٦٨، ٣٦٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٣٥٥-٣٥٦]، والعقيلي [١/ ١٣٤]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ١٧٨-١٧٩]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٤٢٩]، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» [٢/ ٢٥]، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» [٢/ ٢٦١]، والبيهقي في «البعث والنشور» [ص٢٧٦/ رقم٤٧٩/ طبعة مركز الخدمات الثقافية]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠/ ٥١٧]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٣/ ٢٦٤]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن الأزهر بن سنان البصري عن محمد بن واسع عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وعارضه ابن الجوزي فقال: «هذا حديث ليس بصحيح».

قلتُ: والقول ما قال أبو الفرج البغدادي! فإن مدار الحديث على أزهر بن سنان؛ وقد تفرد به كما قال أبو نعيم والحاكم؛ وهو شيخ ضعيف منكر الحديث، قال ابن معين: (ليس بشيء)، =

٦٣٤ ـــــــ

٧٢٥١- حَدَّثَنَا خلف بن هشام البزار، حدّثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله، فقال: «**وَاللَّهِ لا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ**»، قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم أتيَ بإبل، فأمر لنا بثلاث ذود غرِّ الذرى، قال: فلما انطلقنا قلنا-أو قال بعضنا لبعض-: لا يبارك الله لنا، أتينا رسول الله ﷺ نستحمله، فحلف ألا يحملنا، ثم حملنا، ائتوه

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى عن النبي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير إبراهيم بن إسماعيل عن طليق بن عمران بن حصين مرسلاً».

وقال وكيع القاضي عقب روايته: «قال محمد بن إشكاب: ليس يروى هذا الحديث بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه».

وقال البيهقي: «إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع هذا: لا يحتج به».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢١]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف طليق بن عمران، وإبراهيم بن إسماعيل».

قلتُ: هذا إسناد منكر معلول، إبراهيم بن إسماعيل: شيخ ضعيف منكر الحديث، بل تركه ابن معين، وقد اختلف عليه فيه أيضًا، وشيخه: طليق بن عمران بن حصين، ويقال: طليق بن محمد بن عمران بن حصين؛ روى عنه جماعة؛ وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الدارقطني: «لا يحتج به» نقله عنه الذهبي في «الميزان» [٣/ ٤٧٣]، وهذا مقدم على توثيق ابن حبان له، وقد اختلف عليه في سنده، والمحفوظ: هو قول من رواه عنه مرسلاً، كما جزم بذلك عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» ونقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» [٤/ ٣٥]. ونَقَل عن ابن القطان الفاسي أنه قال: «وبالجملة: فالحديث لا يصح؛ لأن طليقًا لا يُعرف حاله».

قلتُ: وقد ضعفه الدارقطني كما مضى.

والحديث: ضعيف بهذا اللفظ والتمام؛ كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار»، وذكرنا هناك: اللفظ المحفوظ في هذا الباب.

٧٢٥١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٤٩، ٦٣٤٠]، ومسلم [١٦٤٩]، والنسائي [٣٧٨٠]، وابن ماجه [٢١٠٧]، وأحمد [٤/ ٣٩٨]، والطيالسي [٥٠٠]، وأبو داود [٣٢٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٥٩٢، ١٩٦٣١، ١٩٧٣٥، ٤٧٢١]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ١٤-١٥]=

فأخبروه، فقال: «**مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**».

٧٢٥٢- **حَدَّثَنَا** خلف بن هشام البزار، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكان القوم إذا علوا شرفًا كبروا، فقال النبي ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، وَلَكِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا**».

قال: وأتى عليَّ وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، قال: «**بَلَى يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**».

٧٢٥٣- **حَدَّثَنَا** محرز بن عون، حدّثنا عليّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق،

= [١٠/ ١٤-١٥]، وأبو عوانة [٤/ ٣٠-٣١]، وغيرهم من طريق حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه. وهو عند أبي داود: مختصراً بالفقرة الأخيرة منه فقط.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أبي موسى: قد خرجناها في «غرس الأشجار»، ويأتي بعضها [برقم ٧٢٥٨، ٧٢٩٧].

٧٢٥٢- صحيح: أخرجه البخاري [٦٠٢١، ٦٩٥٢]، ومسلم [٢٧٠٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم٦١٨/ ظلال الجنة]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [١/ رقم٣٨٢]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [ص٢٧٤]، والروياني في «مسنده» [٢/ رقم٥٢٩]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» [٢/ رقم٥٣٢/ مع عجالة الراغب]، وغيرهم من طريق حماد ابن زيد عن أيوب السختياني عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قلتُ: وقد رواه جماعة عن أبي عثمان النهدي به؛ وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٧٢٥٣- صحيح: أخرجه البخاري [٧٠٢٠]، ومسلم [١٩٠٤]، والترمذي [١٦٤٦]، وابن ماجه [٢٧٨٣]، وأحمد [٤/ ٣٩٧، ٤٠٥]، وابن حبان [٤٦٣٦]، وعبد الرزاق [٩٥٦٧]، وعنه =

عن أبى موسى الأشعرى، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، الرجل يقاتل شجاعةً، ويقاتل حميةً، ويقاتل رياءً، أى ذلك يكون فى سبيل اللَّه؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِىَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

٧٢٥٤- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد، حدّثنا ابن فضيل، عن يونس بن عمرو، عن أبى بردة، عن أبى موسى، قال: أتى النبىُّ ﷺ أعرابيًا فأكرمه، فقال له: «**ائْتِنَا**»، فأتاه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**سَلْ حَاجَتَكَ**»، فقال: ناقةً نركبها، وأعنزًا يحلبها أهلى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**عَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِى إِسْرَائِيلَ**؟!» قال: «**إِنَّ**

= عبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٥٣]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [٢/ رقم٢٤٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٢٨]، والبزار [٨/ رقم٣٠١٠، ٣٠١٣، ٣٠١٤]، والرويانى [١/ ٥٣٢، ٥٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٣٢٦]، وفى «الأسماء والصفات» [١/ رقم٣٩٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد رواه منصور بن المعتمر وعمرو بن مرة وغيرهما عن أبى وائل به نحوه.

٧٢٥٤- **حسن**: أخرجه ابن حبان [٧٢٣]، والحاكم [٢/ ٤٣٩، ٦٢٤]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره»، كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ١٤٢/ طبعة دار طيبة]، والخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٣٦٢] من طريقين عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى عن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى عن أبيه به نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٦٧]: «رجال أبى يعلى رجال الصحيح».

وقبله قال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين».

وقال فى الموضع الثانى: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: الصواب: أن إسناده صالح وحسب؛ ويونس بن أبى إسحاق: من رجال الجماعة إلا البخارى؛ وهو شيخ مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك على التحقيق؛ ومَنْ أعلّ الحديث به؛ فلم يصب.

نعم: قد قال ابن كثير فى «تفسيره» [٦/ ١٤٣]: «هذا حديث غريب جدًا، والأقرب أنه موقوف». =

مُوسَى لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟! فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِينِي حُكْمِي، قَالَ: مَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ- مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ- فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبُوا، قَالَتِ: احْتَفِرُوا وَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».

= **قلتُ**: أما كونه غريبًا، فنعم، وأما أن الأقرب أنه موقوف، فغير جيد أصلاً، لأنه قول بلا برهان، ودعوى بلا دليل، ولا يعجز عنها أحد قط، وعادة ابن كثير: أنه إذا استغرب متنًا مرفوعًا، مع سلامة إسناده أمامه، جعل يحاكي المتقدمين في نقدهم هذا الضرب المنكر عندهم، فربما زعم أن الصواب فيه الوقف أو الإرسال، هكذا دون برهان منه على دعواه.

وهذا الضرب من النقد: لا نقبله -بدون دليل وقرينة- إلا من حذاق الأئمة المتقدمين في هذا الشأن وحدهم، مع شريطة أن لا يكون ثمَّ خلاف بينهم في قبول الخبر المعلَّل وردِّه، فإن وجد هذا الخلاف؛ فلا نقبل قول المعلِّل إلا ببرهانه ولا بُد.

أما متأخروا هذا الفنِّ، وكذا غير الحُذَّاق منهم: فلا يقبل منهم إعلال حديث ظاهره السلامة إلا بدليل قائم على صحة الدعوى، والفرق في هذا بين هؤلاء ومَنْ تقدَّمهم: عدةُ أمور مذكورة في غير هذا المكان؛ وقد شرحنا بعضها في مقدمة تخريجنا لهذا المسند الجليل. فلْيراجع هناك. واللَّه المستعان.

■ **فالحاصل**: أن دعوى أن الصواب في هذا الحديث: هو الوقف أو غيره من وجوه الإعلال، هي دعوى مردودة أبدًا، طالما أن ليس عليها من أمارات الحق ضياء.

نعم: في متن الحديث غرابة؛ أجاب عن بعضها: الإمام الألباني في «الصحيحة» [رقم ٣١٣] فراجع كلامه ثمَّة.

وأما عن باقي تلك الغرابة: فهي مجبورة بكون الحديث له شواهد نحوه عن طائفة من الصحابة. =

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا حزمٌ، قال: سمعت الحسن يحدث، عن أبي موسى، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ**»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**الْقَتْلُ**»، قالوا: أو ما يكفي ما نقتل كل عام مئة ألف من المشركين؟ قال: «**لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنْ قَتْلُ أَنْفُسِكُمْ**»، قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال: «**إِنَّهُ يَخْتَلِسُ عُقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَسَيُؤَخَّرُ لَهَا هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ**»، قال أبو موسى: ما أراها إلا مدركتي وإياكم، فما أعلم المخرج منها فيما عهد إلينا إلا أن نخرج منها كيوم دخلنا فيها.

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن العلاف، حدّثنا عبدة، حدّثنا صالح بن صالح بن

= منها: حديث الحسين بن علي بن أبي طالب عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم٤٣٣]، وسنده صالح في الشواهد كما هنا.

ومنها: حديث علي بن أبي طالب: عند الطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم٧٧٦٧]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٣١١]، وسنده ضعيف.

وهذان الشاهدان: يتقوى بهما الحديث هنا على التحقيق؛ فهو ثابت على كل حال. والله المستعان لا رب سواه.

٧٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧٢٤٧].

٧٢٥٦- صحيح: أخرجه البخاري [٢٤٠٩، ٣٢٦٢، ٤٧٩٥]، ومسلم [١٥٤]، والترمذي [١١١٦]، والنسائي [٣٣٤٤]، وابن ماجه [١٩٥٦]، وأحمد [٤/ ٣٩٥، ٤٠٢، ٤١٤]، والدارمي [٢٢٤٤]، وابن حبان [٤٠٥٣]، وسعيد بن منصور [٩١٣]، وعبد الرزاق [١٣١١٢]، وابن أبي شيبة [١٢٦٣٥]، والحميدي [٧٦٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٥٣]، والطحاوي في «المشكل» ٥/ ٢٣٣، ٢٢٤، ٢٢٥]، وأبو عوانة [٣/ ٦٧، ٦٨]، والبزار [٨/ رقم٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨]، والبيهقي في «سننه» [٧/ ١٢٧، ١٢٨] و[٨/ ١١]، وغيرهم من طرق عن عامر الشعبي عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى به نحوه... وهو عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة: بالفقرة الأولى منه فقط.

قال الترمذي: «حديث أبي موسى حديث حسن صحيح».

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

حي الهمداني، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ**»، قال صالحٌ: قال لي الشعبي: أعطيتكها بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب في دونها إلى المدينة.

٧٢٥٧- **حَدَّثَنَا** أبو كريب، حدثنا يحيى بن بريد، حدثني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قدم على عمر، فقام على بابه، فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه، أيؤذن لأبي موسى- أو لعبد اللَّه بن قيس؟- ثلاثًا فلم يُكلَّم، فانصرف، فخرج عمر، فقال: أين أبو موسى؟ قالوا: انصرف، فبعث في أثره، فلما أن جاء، قال: ما صرفك؟ قال: استأذنت ثلاثًا، فلم يؤذن لي، فانصرفت، وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنِ اسْتَأْذَنَ**

٧٢٥٧- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى يحيى بن بريد، وهو ابن عبد اللَّه بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري؛ قال عنه أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بالمتروك، يكتب حديثه»، نقله عنهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٩/ ١٣١]، وقد ضعفه الإمام أحمد وجماعة أيضًا؛ راجع «كامل ابن عدي» [٧/ ٢٢٥].

لكنه لم ينفرد به: فرواه طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه عن أبي بردة عن أبيه به نحوه... في سياق أتم.

أخرجه مسلم [٢١٥٤]، وأبو داود [٥١٨١]، وأحمد [٤/ ٣٩٨]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٢٤٧]، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» [١/ ٢٦٧]، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» [١٠/ ٨٢]، وغيرهم من طرق عن طلحة بن يحيى به... وهو عند أحمد مختصرًا: بالمرفوعه منه فقط،

قلتُ: وهكذا رواه حميد بن هلال عن أبي بردة: عند أبي داود [٥١٨٣]، والبزار [٨/ رقم ٣١٣٣/ البحر الزخار] وغيرهما.

وله طرق أخرى: عن أبي موسى به نحوه... وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

ثَلاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَنْصَرِفْ»، قال: ائتني معك بمن سمع هذا منه، قال: فأتى الأنصار، فأخبرهم، قال: فكلهم يقول: قد سمعنا، فقال: ليقم معي بعضكم، فقام معه بعضهم، فأتى عمر، فأخبرهم.

٧٢٥٨- وعَنْ أبي موسى، قال: أتاني ناسٌ من قومي، فقالوا: استحملْ لنا رسول اللَّه ﷺ، وهو يحمل على إبل، قال: فأتينا النبي ﷺ فاستحملناه، قال: فحلف: «وَاللَّهِ لا أَحْمِلُكُمْ»، فانصرفنا وقد شق ذلك علينا، قال: فمكثنا أيامًا، وأتى بإبل، قال: فقال: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ»، ثلاثًا، ستة أحمال، فقلت لأصحابي: إنه قد حلف أن لا يحملنا، ولا أراه إلا قد نسي، فإن أخذناها لم يبارك لنا فيها، فقلنا: يا رسول اللَّه، لقد كنت حلفت ثلاثًا أن لا تحملنا؟! فقال: «وَأَنَا أَحْلِفُ السَّاعَةَ، وَاللَّهِ لأَحْمِلَنَّكُمْ»، فحلف ثلاثًا، ثم قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

٧٢٥٩- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن

٧٢٥٨- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، لكنه لم ينفرد به.

وسيأتي الحديث في سياق أتم: من رواية أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى به نحوه.. [برقم ٧٢٩٧]، ومضى له طريق آخر عن أبي بردة [برقم ٧٢٥١].. واللَّه المستعان.

٧٢٥٩- حسن: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ٨٧] من طريق المؤلف به.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٦٨]: «هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم»، قلتُ: هذا سوء تصرُّف يقع فيه البوصيري كثيراً، لأنه لا يستطيع إقامة البرهان على تدليس الوليد في هذا الحديث أصلاً، فإنه لا يستلزم عدم تصريح الوليد بالسماع؛ أن يكون دلَّس إليه، وهذا من الدقائق التي لا يكاد البوصيري يتفطن لها أصلاً، وعلى كل حال؛ ففي هذا الإسناد أربع علل على التوالي:

الأولى: عدم تصريح الوليد بسماعه من شيخه، وهو يدلس ويسوي. =

موسى بن سليمان، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى، قال: تحينت فطر النبي ﷺ، فأتيته بنبيذ جر، فلما أدناه إلى فيه إذا هو ينشُّ، فقال: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ**».

٧٢٦٠- **حَدَّثَنَا** مجاهد بن موسى، حدثنا الوليد، عن صدقة أبي معاوية، عن زيد ابن واقد، عن خالد بن عبد اللَّه، أنه سمع أبا هريرة يخبر، أنه أتى النبي ﷺ بنبيذ جر، فقال له مثل هذا.

= **والثانية**: موسى بن سليمان: هو ابن موسى القرشي أبو عمرو الشامي؛ شيخ مجهول الحال، لم يذكروا من الرواة عنه سوى الرجلين، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وهي عبارة غالبًا ما يطلقها أبو حاتم في أولئك النقلة الذين لا يحتج بحديثهم؛ لكنه يكتب في الشواهد والمتابعات.

وقد زعم الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٩١] أن أبا حاتم قد وثّق موسى بن سليمان، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات»، وقد عرفت أن أبا حاتم لم يقل: ثقة، ولا كاد، إنما قال عنه: «شيخ»، لكن الهيثمي كأنه كان لا يفرق بين اللفظين، وهذا الرجل الشامي: مترجم في «التهذيب وذيوله».

والثالثة: القاسم بن مخيمرة: لم يثبت سماعه من أبي موسى الأشعري، بل قال ابن حبان في ترجمته من «الثقات» [٧/ ٣٣٢]: «وليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع».

قلتُ: ويؤيِّد هذا: أن جماعة قد رووا هذا الحديث عن الأوزاعي عن شيخه عن القاسم به مرسلاً، ولم يقولوا: «عن القاسم عن أبي موسى».

والرابعة: أن الوليد بن مسلم قد اختلف عليه في سنده، وهكذا اختلف فيه على شيخه على ألوان، قد شرحناها في «غرس الأشجار»، وذكرها الدارقطني في «العلل» [٧/ ٢٢٤-٢٢٦]، ثم قال: «والحديث مضطرب عن الأوزاعي؛ لأن بينه وبين القاسم بن مخيمرة: رجلاً مجهولاً، وربما أرسله عن القاسم».

قلتُ: وقد أوضحنا ذلك في المصدر المشار إليه آنفًا.

لكن الحديث: شاهد من رواية أبي هريرة به نحوه.. وهو الآتي.

٧٢٦٠- **حسن**: أخرجه أبو داود [٣٧١٦]، والنسائي [٥٦١٠، ٥٧٠٤]، وابن ماجه [٣٤٠٩]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ ١٢٢١]، وأحمد في «الأشربة» [ص٣١]، والبخاري =

٧٢٦١- **حَدَّثَنَا** أبو كريب، حدّثنا يحيى بن بريد، قال: حدثني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ**».

٧٢٦٢- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن المسعودي، عن عمرو بن

= في «تاريخه» [٣/ ١٥٧]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٧٢١٠، ١٧٢١١]، وفي «المعرفة» [١٣/ ٢٦]، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» [ص ١٥٨-١٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ٣٢٦-٣٢٧] من طرق عن زيد بن واقد الشامي عن خالد بن عبد اللَّه بن حسين الأموي عن أبي هريرة به نحوه... وليس عند ابن ماجه: ذكْر الفطر في أوله،

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ رجاله ثقات من رجال «الصحيح» سوى خالد بن عبد اللَّه؛ وهو شيخ شامي روى عنه جماعة من الثقات؛ وأثنى عليه أبو داود؛ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: (مقبول) كذا، والأقرب أنه شيخ صالح الحديث؛ وزعم بعضهم أنه لم يسمع من أبي هريرة، وليس بشيء، فقد صرَّح بسماعه منه: عند النسائي والبيهقي. وكذا أثبت البخاري سماعه منه أيضًا.

وقد اختلف على زيد بن واقد في سنده، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار»، وهذا الوجه: صحيح محفوظ عنه.

٧٢٦١- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن بريد بن عبد اللَّه بن بريدة بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

لكنه لم ينفرد به: بل رواه أبو أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه عن أبيه عن أبي موسى به.. أخرجه البخاري [٦٦٦٠]، ومسلم [١٠٠]، والترمذي [١٤٥٩]، وابن ماجه [٢٥٧٦، ٢٥٧٧]، والطحاوي في «المشكل» [٣/ ٣٦٢]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٤/ البحر الزخار]، والروياني [١/ رقم ٤٧٧]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤١٢١]، وغيرهم من طرق عن أبي أسامة به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٧٢٦٢ و ٧٢٦٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [رقم ١٧٩]، وابن ماجه [١٩٥، ١٩٦]، وأحمد [٤/ ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٥]، والطيالسي [٤٩١]، وابن حبان [رقم ٢٦٦]، وابن أبي عاصم في=

مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لا يَنَامُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ، وَيَرْفَعُهُ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ**»، ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [النمل: ٨]

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ بمثله، إلا أنه لم يذكر: وقرأ أبو عبيدة.

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

= «السنة» [١/ رقم٦١٤/ ظلال]، وابن خزيمة في «التوحيد» [١/ ٤٥، ٤٧، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ١٧٧، ١٧٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ١٧٣]، وأبو عوانة [١/ ١٢٧، ١٢٨]، والآجري في «الشريعة» [٣/ رقم ٦٥٨، ٧٥٤، ٧٥٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قلتُ: وله طريق آخر عن أبي موسى به.

٧٢٦٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٦٢]، وابن ماجه [٣٢٥٨]، وابن حبان [٥٢٣٤، ٥٢٣٩]، والترمذي في «علله الكبير» [ص١٢٣]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ٢٥١]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٥]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٦٣-٦٤]، وجماعة من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن جده به.

قال الترمذي: «سألت محمداً -يعني البخاري- قال: هذا حديث أبي كريب، فقلتُ له: حدثنا غير واحد عن أبي أسامة، فجعل يتعجب منه، ولم يعرفه إلا من حديثه».

قلتُ: جزم غير واحد من النقاد بكون الحديث قد تفرد به أبو كريب عن أبي أسامة، ولم يُصوِّبوا رواية غيره، وقد أنكره بعضهم على أبي كريب، كما بيناه في غير هذا المكان.

والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة: مضى منها: حديث جهجاه الغفاري [٩١٦]، وحديث معن بن نضلة [١٥٨٤]، وحديث جابر وابن عمر كلاهما [برقم ٢١٥٢]، وحديث جابر وحده [برقم ٢٣٢٦]، وحديث ابن عمر وحده [برقم ٥٦٣٣]، واللَّه المستعان.

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا أبو جمرة الضبعى، عن أبى بكر، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٧٢٦٦- حدّثنا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبى بردة، عن أبى موسى قال: يا بنى، لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ وأصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن.

٧٢٦٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٤٨]، ومسلم [٦٣٥]، وأحمد [٤/ ٨٠]، والدارمى [١٤٢٥]، وابن حبان [١٧٣٩]، وأبو عوانة [١/ ٣١٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٢٧]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ٣٧٣]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [٢/ ٢٢٣]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [١/ ١٥٧]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ١٨٥]، والبزار [٨/ ٣٠٩٥]، والرويانى [١/ ٥١٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩]، وغيرهم من طريق همام بن يحيى عن أبى جمرة نصر بن عمران الضبعى عن أبى بكر عن أبيه به.

قلتُ: أبو بكر هذا: قد وقع منسوبًا عند البخارى وجماعة بكونه هو: (أبا بكر ابن أبى موسى الأشعرى)، ووقع منسوبًا عند ابن حبان وغيره بكونه هو (أبا بكر ابن عمارة بن رويبة)، وهذا الثانى: هو الذى جزم به ابن المدينى وجماعة.

والحديث: صحيح من الوجهين جميعًا. وراجع «الفتح» [٢/ ٥٣].

٧٢٦٦- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٤٠٣٣]، والترمذى [٢٤٧٩]، وابن ماجه [٣٥٦٢]، وأحمد [٤/ ٤٠٧، ٤١٩]، وابن حبان [١٢٣٥]، والحاكم [٤/ ٢٠٨]، وابن أبى شيبة [٢٤٩٠٦]، والحسن بن موسى الأشيب فى «جزئه» [رقم ١٨]، والمؤمل بن إيهاب فى «جزئه» [رقم ٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٩٨٧]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦١٥٩]، وفى «الآداب» [ص ٢٩٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٢٧]، والبزار [٨/ رقم٣١٣٥]، والرويانى [١/ رقم٤٥٥]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم٨٣٤]، وجماعة من طرق عن قتادة عن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى عن أبيه نحوه. . وزاد البيهقى فى «سننه» و«الآداب» فى آخره قوله: (من لباسنا الصوف) وهو رواية لأحمد.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الطيالسى [١/ رقم٥٢٧/ طبعة هجر]. =

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا يحيى بن بريد، حدّثنا عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، قال: وفد إلى عمر- أو إلى سليمان- قال: فقضى حوائجه، حتى إذا كان في بعض الليل، قال: قم، قال: فقمت، فانطلق إلى باب الوالي

= وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: وهذا من أوهامه، فإن مسلمًا لم يخرج لقتادة شيئًا من روايته عن أبي بردة.

ورجال الإسناد: كلهم ثقات مشاهير من رجال «الصحيح». وقد رواه أبو عوانة وسعيد وشيبان ومحمد بن سليم الراسبي وخالد بن قيس كلهم عن قتادة به.. وتابعهم محمد بن أبي حفصة على سنده؛ إلا أنه زاد في آخره زيادة لم يتابع عليهما،

وقد خرَّجنا روايته في «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم في تنبيه الهاجد».

ومدار هذا الطريق: على قتادة؛ وهو إمام حجة؛ إلا أنه كان كثير التدليس، بل كان شيخ الإسلام ابن دقيق العيد يلقبه بـ(إمام المدلسين)، كما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية»، ثم نظرتُ: فإذا لفظ ابن دقيق العيد هناك [٣/ ١٥٣]: «قتادة لم يقل فيه: حدثنا ولا سمعتُ، وهو إمام في التدليس».

وهو لم يذكر في هذا الحديث سماعًا، بل وقع في رواية ابن أبي عروبة عند أحمد [٤/ ٤١٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تبيين كذب المفترى» [ص٧٢]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٣٢٢] عن قتادة قال: «قال: حدَّث أبو بردة بن عبد اللَّه بن قيس عن أبيه...»، وهذا فيه شِبْه إرسال كما ترى، فالإسناد معلٌّ بالانقطاع.

ثم رأيتُ ابن أبي حاتم: قد نقل في «المراسيل» [ص١٦٩]: عن ابن معين أنه قال: «قتادة لا أعلمه سمع من أبي بردة» فللَّه الحمد.

نعم: قد روى هذا الحديث بعضهم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبيه به نحوه.. أخرجه البزار [٨/ رقم٣١٣٤/ البحر الزخار]، والدارقطني في «الأفراد» [٢/ رقم٤٩٨٠/ أطرافه/ الطبعة التدمرية].

قلتُ: وهو غير محفوظ من هذا الوجه، كما أشار إلى هذا: البزار والدارقطني عقب روايته، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٦٧- صحيح: المرفوع منه فقط، ودون فقرة الحساب، أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٦/ ٤٧] من طريق المؤلف به. =

فدقه، قال: فقال الحاجب: من هذا؟ قال أبو بردة: استأذنْ لي عليه، قال: فدخل، قال: أعْلِمْهُ مكاني، فأعلمه، فخرج إليه، فأذن له، قال: خيرٌ يا أبا بردة؟ قال: خيرٌ، قال: حاجتك؟ قال: قد فرغت من حوائجي، ذكرت حديثًا:

= **قلتُ**: وسنده ضعيف، فيه: يحيى بن بريد بن عبد الله بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري: وهو شيخ منكر الحديث، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والإمام أحمد وغيرهم، راجع ترجمته في «الكامل» [٧/ ٢٢٥]، و«الجرح والتعديل» [٩/ ١٣١].

وعبد الرحمن بن سعيد بن أبي بردة: شيخ مجهول الحال، انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٧/ ٨٤] لكن عبد الرحمن لم ينفرد به عن أبيه: بل تابعه عليه قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعًا بلفظ: (لا يموت رجل مسلم، إلا أدخل الله مكانه النار يهوديًا أو نصرانيًا).

أخرجه مسلم [٢٧٦٧]، وأحمد [٤/ ٣٩١، ٣٩٨]، والطيالسي [١/ رقم٥٠١/ طبعة دار هجر]، وابن حبان [٦٣٠]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم٣٧٦]، والمؤلف [برقم ٧٢٨١]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤١١٧]، وغيرهم من طريق قتادة به.

قلتُ: وهذا السياق هو المحفوظ عن سعيد بن أبي بردة؛ وقد رواه غير واحد عن أبي بردة عن أبي موسى به نحوه.

يأتي منها: رواية مصعب بن ثابت الزبيري عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة عن أبيه مرفوعًا بلفظ: (ما من مؤمن إلا يأتي يوم القيامة بيهودي أو نصراني يقول: هذا فدائي من النار)، أخرجه المؤلف [برقم ٧٢٨٢]، وكذا أخرجه أحمد [٤/ ٤٠٧]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ ٨٦٩٩] من طرق عن مصعب به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب بن ثابت».

قلتُ: ومصعب هذا شيخ ضعيف عندهم، وهو من رجال الأربعة إلا الترمذي، والحديث غير ثابت عن ابن المنكدر، ولا هو محفوظ عن أبي بردة بهذا السياق، ورواه طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبيه بلفظ: (إذا كان يوم القيامة، دفع الله إلى كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا، فيقول: هذا فكاكك من النار)، أخرجه مسلم [٢٧٦٧]، والبيهقي في «البعث والنشور» [ص٩٤/ رقم٨٤، ٨٥/ طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية].

٧٢٦٨- حدثني أبي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللَّه الخَلاَئِقَ لِلْحِسَاب، أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِّي، قِيل: يَا مُؤْمِنُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ». قال: أنت سمعته؟ قال سمعته من أبي.

٧٢٦٩- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة الهمداني، عن مرة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا يحيى بن بريد، قال: أخبرني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ جَلِيسَ الصِّدْقِ وَجَلِيسَ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

٧٢٧١- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن صالح بن كيسان، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُفَاةً، عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ».

٧٢٦٨- صحيح: دون فقرة الحساب: هذا موصول بالسياق قبله.

٧٢٦٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٤٥].

٧٢٧٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٢١٤]، ومسلم [٢٦٢٨]، وأحمد [٤/ ٤٠٤]، وابن حبان [٥٦١]، والحميدي [٧٧٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠٩٠٩]، وفي «الشعب» [٧/ ٩٤٣]، وفي «الآداب» [٢٣٣]، والروياني [١/ ٤٧٤]، والخطابي في «العزلة» [٦٨]، وغيرهم من طريقين عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى به.. نحوه.

قلتُ: ورواه أبو كبشة السدوسي عن أبي موسى به نحوه باختصار... أخرجه أحمد [٤/ ٤٠٨]، وجماعة.

٧٢٧١- ضعيف: مضى سابقًا [برقم ٧٢٣١].

٧٢٧٢- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن نمير، عن أبي جعفر الرازي، حدّثنا ربيع بن أنس، عن جَدَّيْه: زيد، وزياد-وكانا يختلفان إلى أبي موسى بالبصرة يقرئهم القرآن- عن أبي موسى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تُقْبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ مَا دَامَ فِي جِلْدِهِ- أَوْ فِي جَسَدِهِ- مِنْهُ شَيْءٌ**»، يعني: الصفرة.

٧٢٧٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد، عن أبي مجلز، عن أبي موسى، قال: أتينا رسول الله ﷺ بوضوء، فتوضأ، قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي**».

٧٢٧٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤١٧٨]، وأحمد [٤/ ٤٠٣]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٣٥٣]، والبزار [٨/ رقم٣٠٧٩/ البحر الزخار]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١٨٢- ١٨٣]، وغيرهم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس البكري عن جدَّيْه زياد وزيد كلاهما عن أبي موسى الأشعري به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لا يثبت، وأبو جعفر الرازي اسمه: عيسى بن ماهان، وهو شيخ ضعيف الحفظ على التحقيق، وشيخا الربيع بن أنس: مجهولان لا يُعرفان، كما جزم به ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» [٣/ ٢٧٦]، ثم نقل عن البخاري أنه ساق هذا الحديث في (تاريخه)، ثم قال: «فيه نظر»، ولم أجد تلك العبارة في «تاريخه» المطبوع، والحديث ضعيف على كل حال.

٧٢٧٣- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٩٣٩١]، وعنه أحمد وابنه [٤/ ٣٩٩]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» [١/ رقم٢٩/ مع عجالة الراغب]، والطبراني في «الكبير»، كما في «نتائج الأفكار» [١/ ٢٦٣/ طبعة دار ابن كثير]، وفي «الدعاء» [رقم ٦٥٦]، والنسائي في «الكبرى» [٩٩٠٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٨٠]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ٩٨٨]، والمزي في «تهذيبه» [١٤/ ١٣٣]، والحافظ الذهبي في «الميزان» [٤/ ٣٠-٣١]، وابن حجر في «نتائج الأفكار» [١/ ٢٦٢/ طبعة دار ابن كثير]، وغيرهم من طريق معتمر بن سليمان عن عباد بن عباد ابن علقمة عن حميد بن لاحق أبي مجلز عن أبي موسى الأشعري به نحوه... وزاد الجميع -سوى النسائي وعنه ابن السني والمزي- قوله: (وصلى) بعد قوله: (فتوضأ)، وعند النسائي وعنه ابن السني والخطيب والطبراني في آخره: (قال: فقلتُ: يا نبي الله، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: وهل تركن من شيء؟!).

=

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حسين بن على، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبى بردة، عن أبيه، قال: اختصم رجلان إلى النبى ﷺ من حضرموت فى أرض، فقال للمدعَى عليه: احلف، فقال المدعى: يا رسول اللَّه، ما لى إلا يمينه؟! إذًا

= ولفظ أحمد فى أوله: (اللَّهم أصلح لى دينى، ووسع علىَّ فى ذاتى) ومن طريقه المزى، والذهبى.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٤٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عباد بن عباد المازنى، وهو ثقة، وكذلك رواه الطبرانى».

وقبله: صحَّح ابن القيم سنده فى «زاد المعاد» [٢/ ٣٥٣]،

وقبله: صحَّح النووى سنده أيضًا فى «الأذكار» [رقم ٦٦]،

قلتُ: وكذا صحَّح سنده ابن الملقن فى «البدر المنير» [٢/ ٢٧٩]،

وليس كما قالوا، وقد كشف الحافظ عن علته، فقال فى «نتائج الأفكار» [١/ ٢٦٣]، وهو يرد على النووى تصحيح سنده، قال: «وفى حكم الشيخ -يعنى النووى- على الإسناد بالصحة نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن الحصين، فيما قاله علىّ بن المدينى، وقد تأخَّرا عن أبى موسى، ففى سماعه من أبى موسى نظر؛ وقد عُهد منه الإرسال عمن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور؛ رجال «الصحيح»، إلا عباد بن عباد؛ وهو ثقة...».

قلتُ: فالإسناد معل بالانقطاع، وقد روى نحو هذا المتن عن أبى موسى به موقوفًا عليه، فيما أخرجه ابن أبى شيبة [٣٠٣٣، ٢٩٢٥٥] وسنده صالح، وهذا الموقوف: هو الأصح عن أبى موسى إن شاء اللَّه.

وفى الباب: شاهد من حديث أبى هريرة عند الترمذى [٣٥٠٠] وجماعة، وسنده منكر، وقد وهم فيه بعضهم، والمحفوظ أنه من رواية سعيد الجريرى عن عبيد -أو حميد- بن القعقاع عن رجل لم يُسَمِّه به مرسلاً، وليس فيه ذكر الوضوء، أخرجه أحمد وجماعة؛ وسنده ضعيف مع إرساله، وقد اختلف فيه أيضًا، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» وذكرنا أن الحديث لا يتقوى بذلك الشاهد أصلاً، ولا حتى فقرة الدعاء منه، كما ذهب إليه بعض النقاد من المتأخرين، وبسطنا هناك الكلام بما لا مزيد عليه.

٧٢٧٤- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٢١٤٥]، وأحمد [٤/ ٣٩٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٣٨]، والبزار [٨/ رقم ٣١٦٣/ البحر الزخار]، ومحمد بن عاصم الثقفى فى «جزئه» [ص٨٩/ رقم١٤]، ومن طريقه الخطيب فى «الأسماء المبهمة» [٢٠٤]، وأبو الفضل=

يذهب بأرضي، فقال: «**إن اقْتَطَعَهَا بيَمِينِه، كَانَ مِمَّنْ لا يُكَلِّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلا يُزَكِّيهِ، وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ**»، قال: فتورع الآخر، فردها عليه.

٧٢٧٥- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا معلى بن منصور، عن موسى بن أعين، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى،

= الزهري في حديثه [رقم ٢٦٤]، وغيرهم من طريق حسين بن عليّ الجعفي [وسقط (حسين الجعفي) من سند محمد بن عاصم]، عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه. . وزاد عبد بن حميد ومحمد بن عاصم ومن طريقه الخطيب في آخره: (فقال الآخر: حسبي)، هذا لفظ ابن عاصم؛ ولفظ عبد بن حميد: (فقال الآخر: فلا أبالي).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه، ولا روى ثابت بن الحجاج عن أبي بردة إلا هذا الحديث».

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير من رجال «الصحيح» سوى ثابت بن الحجاج؛ وهو من رجال أبي داود وحده، وقد وثقه ابن سعد وأبو داود وابن حبان وغيرهم.

وقد توبع: حسين الجعفي عليه عن جعفر بن برقان: تابعه مسكين بن بكير؛ وقد خرَّجنا روايته في «غرس الأشجار».

والحديث: حسَّن سنده الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٣١٩].

٧٢٧٥- صحيح: أخرجه الحاكم [٤/ ٤٩٩]، وابن أبي شيبة في «مسنده»، كما في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٥]، وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» [ص ٢١٤-٢١٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم٥٤٥]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٥٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم٥٣٧١/ طبعة دار طيبة]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٣٦٥]، وابن قتيبة في «غريب الحديث» [١/ ٤٣٠] -وعنده معلقًا- والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٤٤٩]، وتمام في «فوائده» [١/ رقم٤٩٠]، وغيرهم من طرق عن موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان ابن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى الأشعري به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، فيه علتان:

الأولى: جهالة عقيل مولى ابن عباس، فقد انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥/ ٣٧٢]، ولم يذكروا من الرواة عنه سوى سليمان بن يسار. =

قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبى بردة، عن أبى بردة، عن أبيه، قال: صلينا المغرب مع رسول اللَّه ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء! قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: «**مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟**» فقلنا: نعم يا رسول اللَّه، صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلى معك العشاء، قال: «**أَحْسَنْتُمْ- أَوْ أَصَبْتُمْ**»، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «**النُّجُومُ أَمَانٌ لأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِى، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِىَ مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِى أَمَنَةٌ لأُمَّتِى، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِى أَتَى أُمَّتِى مَا يُوعَدُونَ**».

= **والثانية**: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: شيخ مدنى مختلف فيه، والتحقيق: أنه ضعيف مضطرب الحديث، وقد شرحنا حاله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ ٤٥٦].

وقد اضطرب ابن عقيل فى سنده: على ألوان.

والحديث: صحيح على كل حال؛ فله شواهد به نحوه عن جماعة من الصحابة. . مضى منها حديث جابر [برقم ١٨٥٥، ٢١٠٩]، وحديث عائشة [برقم ٤٦٨٥]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٢٠٠]، ويأتى حديث سهل بن سعد [برقم ٧٥٥٥]، واللَّه المستعان.

٧٢٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٥٣١]، وأحمد [٤/ ٣٩٨]، وابن حبان [٧٢٤٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٣٩]، والبزار [٨/ رقم ٣١٠٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٧١-٧٢]، وابن أبى شيبة [٣٢٤٠٦]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [ص ٣١٨-٣١٩]، وغيرهم من طريق حسين بن علىّ الجعفى عن مجمع بن يحيى بن يزيد -ويقال: ابن زيد- بن جارية الأنصارى [وقد تحرف قوله «بن زيد» عند أحمد إلى «عن زيد،» فانتبه]، عن سعيد بن أبى بردة ابن أبى موسى عن أبيه به نحوه. . وهو عند ابن أبى شيبة: مختصراً بالفقرة الأخيرة منه فقط.

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار». وذكرنا هناك: أنه اختلف على حسين الجعفى فى سنده، إلا أن الوجه الماضى: هو المحفوظ عنه، كما بيَّناه هناك.

٧٢٧٧- **حَدَّثَنَا** أبو هشام الرفاعي، حدّثنا يحيى بن يمان، حدّثنا حرملة بن قيس، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ وَالْقَتْلُ**».

٧٢٧٧- منكر: هذا إسناد ضعيف؛ وشيخ المؤلف (أبو هشام الرفاعي) هو محمد بن يزيد الكوفي؛ وهو شيخ ضعيف على التحقيق، بل قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه»، وشيخه يحيى بن اليمان: مختلف فيه أيضًا، والتحقيق أنه ضعيف الرواية أيضًا، لكنه لم ينفرد به عن حرملة بن قيس: تابعه مروان بن معاوية الفزاري: عند نعيم بن حماد في الفتن [٢/ رقم١٧٠٧/ طبعة مكتبة التوحيد]، قال: حدثنا مروان الفزاري به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، ونعيم بن حماد: وإن كان إمامًا في السنة؛ إلا أنه كان كثير المناكير، وهو ورجال الإسناد: جميعًا من رجال «التهذيب» سوى حرملة بن قيس، وهو شيخ ثقة من رجال «التعجيل» [ص٩٣] للحافظ.

وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وقد اختلف في سند هذا الحديث على أبي بردة: على ألوان، ذكر أكثرها: البخاري في «تاريخه» [١/ ٣٨-٣٩]، وفي «الأوسط» [ص ٢٤٨-٢٤٩]، ثم قال: «وفي أسانيدها نظر، والأول أشبه...»، هذا لفظه في «تاريخه الأوسط».

وقوله: (والأول أشبه)، يعني به: ما رواه في أول كلامه من طريق صدقة بن المثنى عن رباح بن الحارث عن أبي بردة عن رجل من الأنصار لأبيه صحبة عن أبيه عن النبي ﷺ به بطرفٍ من أوله فقط.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ أبي بردة؛ وكذا لجهالة حال (رباح بن الحارث) أيضًا.

وكلام البخاري الماضي: كالصريح في كون الوجه الماضي هو المحفوظ عن أبي بردة في هذا الحديث، وقد عرفت ما فيه!

ومع ضعف سنده: فإن في متن الحديث نكارة أيضًا، وإليها أشار البخاري بقوله عقب إعلاله الماضي لأسانيد الحديث، قال: «والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة، وأن قومًا يُعذبون ثم يخرجون: أكثر وأبين».

قلتُ: وهذه نكارة ظاهرة عندي، فإن ظاهر حديث أبي بردة الماضي: أنه ليس ثمة عذاب في الآخرة على عصاة المسلمين، وأن الزلازل والفتن: هي عذاب تلك الأمة. =

٧٢٧٨- **حَدَّثَنَا** العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا أيوب بن عائذ، حدّثنا قيس بن مسلم، سمعت طارق بن شهاب، قال: حدثنى أبو موسى الأشعرى، قال: بعثنى رسول اللَّه ﷺ إلى أرض قومى، فجئت ورسول اللَّه ﷺ منيخٌ بالأبطح، قال: فسلمت عليه، فقال: «**أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟**» قال: قلت: نعم يا رسول اللَّه، قال: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قال: قلت: لبيك إهلالاً، كإهلالك، قال: فقال: «**هَلْ سُقْتَ هَدْيًا؟**» قال: قلت: لا، لم أسُقْ هديًا، قال: «**فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا، ثُمَّ حِلَّ**»، قال: ففعلت حتى مشطتنى امرأةٌ من بنى قيس، قال: فمكثنا بذلك حتى استخلف عمر، قال: فإنى عند المقام أفتى الناس بالذى أمرنى رسول اللَّه ﷺ، وبالذى صنعت، قال: فجاءنى رجلٌ فسارَّنى فى أذنى، فقال: اتئد فى فتياك، فإن أمير المؤمنين قد أحدث فى النسك، قال: فقلت: أيها الناس من كنا أفتيناه شيئًا فى النسك فليتئد، فإن هذا أمير المؤمنين قادمٌ عليكم، فإلىَّ من علم منه شيئًا، فلما قدم عمر أتيته، فقلت: يا أمير المؤمنين، أحدثت فى النسك؟ قال: إن أخذنا بكتاب اللَّه عز وجل، فإنه يأمرنا بالتمام، وإن أخذنا بسنة رسول اللَّه ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الْبُدْنَ، قال: فنهى عن العمرة فى أيام الحج.

= ■ **والحاصل**: أن الحديث معلول سنداً ومتنًا.

وقد رأيتُ ابن الجوزى: قد أورد هذا الحديث فى «العلل المتناهية» [٢/ ٩٢٧]، ثم نقل عن النسائى أنه قال: «هذا حديث منكر».

وهذا الحديث: قد صححه وحسَّنه جماعة من المتأخرين، كأنهم لم يقفوا على إعلال البخارى لسنده ومتنه، وكذا قول النسائى الماضى: (حديث منكر)، والقول ما قالت حذام!

وقد وهم جماعة: وعزوا هذا الحديث لمسلم فى (صحيحه)، وليس بشىء، ولعلنا: نستوفى الكلام على هذا الحديث، وبيان ما فى أسانيده من الخلل: فى مكان آخر إن شاء اللَّه.

٧٢٧٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٦٣٦، ١٦٣٧، ٤٠٨٩، ٤١٣٦]، ومسلم [١٢٢١]، والنسائى [٢٧٤٢]، وأحمد [٤/ ٣٩٣، ٣٩٥]، والدارمى [١٨١٥]، وابن الجارود [٤٣٢]، وأبو عوانة [٢/ ٣٤٦-٣٤٧]، والرويانى [١/ رقم٥٥٧]، والبزار [٨/ رقم٢٩٩٧/ البحر الزخار]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٨٦٥٣]، وفى «الدلائل» [٥/ رقم ٤٠٤]، والبغوى فى =

٧٢٧٩- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا خالد بن نافع، حدّثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ، وعائشة مرا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبح، لقي أبا موسى رسول الله ﷺ، فقال: «**يَا أَبَا مُوسَى، مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا، فَاسْتَمَعْنَا**»، فقال له أبو موسى: أما أني يا رسول الله، لو علمت لحبرت لك تحبيرًا.

= «شرح السنة» [٧/ ٩٠]، وجماعة من طرق عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى به نحوه.. وقد انتهى سياق ابن الجارود والبزار عند قوله: (.... واسع بين الصفا....)، وزاد: (والمروة)، وانتهى سياق البغوي عند قول أبي موسى: (... حتى مشطتني امرأة من بني قيس...)، وزاد هناك: (أو غسلتْ رأسي).

قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وليس عند الجميع: قول أبي موسى في آخره: (قال: فنهى عن العمرة في الحج). وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٧٢٧٩- صحيح: دون ذكْر عائشة فيه، أخرجه الحاكم [٣/ ٥٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٢٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ٢٩٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٤٦، ٥١]، وغيرهم من طريق خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه عن جده به...

وفي سياق الخطيب: اختصار يسير، ومن طريقه ابن عساكر في رواية له.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل هو ضعيف على التحقيق؛ فرجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»، سوى خالد بن نافع الأشعري، فقد انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٦/ ٢٦٤]، و[٨/ ٢٢١، ٢٢٥]، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، بل قال أبو داود: «متروك»، وذكره جماعة في «الضعفاء»، وهو من رجال «الميزان، ولسانه» [٢/ ٣٨٨].

وبه: أعله الذهبي في «سير النبلاء» [٢/ ٣٨٧]، والهيثمي في «المجمع» [٧/ ٣٥٤].

لكن الحديث: صحيح ثابت دون ذكر عائشة فيه.

فقد أخرجه ابن حبان [رقم ٧١٩٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [٢/ رقم١٨٠٣]، =

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، أن رجلين ادعيا بعيراً، فبعث كل واحد منهما شاهدين، فقسمه رسول اللَّه ﷺ بينهما.

= و[١٨٠٤]، والبزار [٨/ ٣١٦٠/ البحر الزخار]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٨٤، ٢٠٨٤٣]، والبغوي في «تفسيره» [٢/ ٣١١]، وغيرهم من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه قال: (استمع رسول اللَّه ﷺ قراءتي من الليل، فلما أصبحت قال: يا أبا موسى استمعت قراءتك الليلة، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود، قلتُ: يا رسول اللَّه لو علمتُ مكانك؛ لحبرت لك تحبيراً)، هذا لفظ ابن حبان.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله رجال «الصحيح» وهو من هذا الطريق: عند مسلم [٧٩٣] وجماعة، ولكن دون قول أبي موسى في آخره.

وفي الباب: عن بريدة بن الحصيب: عند مسلم وأحمد وجماعة.

٧٢٨٠- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٣٦١٥]، والحاكم [٤/ ١٠٧]، وابن أبي شيبة [٢٩١١٩]، والبيهقي في «سننه» [٢١٠١٧]، وأبو أحمد ابن الغطريف في «جزئه» [رقم ١٤]، وابن حزم في «المحلى» [٩/ ٤٣٧]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ٢٠٤]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤١١٩]، وغيرهم من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: كلا، بل ظاهرٌ أنه على شرط مسلم وحده، إلا أنه معلول، فقد اختلف فيه على همام، فرواه عنه عفان وهدبة بن خالد، وحجاج بن منهال ثلاثتهم على الوجه الماضي؛ وخالفهم عبدالصمد بن عبد الوارث، فرواه عن همام فقال: عن قتادة عن سعيد عن أبي بردة به نحوه مرسلاً، هكذا أخرجه أحمد في «العلل» [١/ ٢٢٤/ رواية عبد اللَّه] حدثنا عبد الصمد به.

قلتُ: وقد اختلف في سنده على قتادة على ألوان، وكذا اختلف عليه في متنه أيضًا، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار»، وذكرنا هناك: أن أبا بردة لم يسمع هذا الحديث من أبيه، إنما سمعه من سماك بن حرب، كما أخبر سماك بذلك، وسماك إنما سمعه من تميم بن طرفة الطائي به نحوه مرسلاً، وهذا المرسل: هو الذي صوَّبه البخاري والدارقطني والخطيب والبيهقي؛ وهو كما قالوا... واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٨١- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبى موسى، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ إِلا جَعَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلا مِنَ الْيَهُودِ أَوِ النَّصَارَى فِى النَّارِ».

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، حدّثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عن أبى بردة ابن أبى موسى، عن أبى موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَهُودِىٍّ أَوْ نَصْرَانِىٍّ، يَقُولُ: هَذَا فِدَائِى مِنَ النَّارِ».

٧٢٨٣- حَدَّثَنَا القاسم بن يحيى، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو سعيد روح بن

٧٢٨١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٢٦٧، ٧٢٦٨].

٧٢٨٢- **ضعيف بهذا السياق**: مضى الكلام عليه [برقم٧٢٦٧، ٧٢٦٨].

٧٢٨٣- **منكر**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٢٣/ ٥٥٩/ طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [٢/ رقم٧٥٢/ طبعة الحاشدى]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ٣٣٣]، وغيرهم من طريق الوليد بن مسلم عن روح بن جناح الشامى عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى عن أبيه به.

قال البيهقى: «تفرد به روح بن جناح، وهو شامى يأتى بأحاديث منكرة لا يتابع عليها، وموالى عمر بن عبد العزيز: فيهم كثرة!».

قلتُ: روح هذا وإن وثقه دحيم الحافظ، إلا أن أكثر النقاد على تلْيينه، فضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وأبو أحمد الحاكم وجماعة، بل قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروى عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذى ليس بالمتبحر فى صناعة الحديث، شهد لها بالوضع»، وذكره الساجى وابن عدى والعقيلى وغيرهم فى «الضعفاء».

وقد أشار الهيثمى إلى إعلاله به فى «المجمع» [٧/ ٢٧١]، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات» كذا قال، وهو تسامح منه غير مقبول، بل هو غفلة مكشوفة عن كون (مولى عمر بن عبد العزيز)، شيخًا مجهولاً لا يُدرى من يكون؟! وقد أشار البيهقى إلى جهالته كما مضى. وقد أغرب البوصيرى جداً! وقال فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢٩٢] بعد أن ساق الحديث من طريق المؤلف: «هذا إسناد رواته ثقات»، وقد عرفت ما فيه!

=

جناح، عن مولًى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، قال: «عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا».

٧٢٨٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا علي بن عاصم، عن خالد، عن توبة العنبري، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كَانَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ فِي الْبَوْلِ مِنْكُمْ، كَانَتْ مَعَهُ مِبْرَاةٌ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ الْبَوْلُ، بَرَاهُ بِهَا».

= والحديث: ضعَّف سنده: الحافظ في «الفتح» [٨/ ٦٦٤]، وعلى القاري في «مرقاة المفاتيح» [١٠/ ٢٠١]، وهذا فيه تسامح لا يخفى.

والتحقيق: أن سنده منكر واهٍ، مع نكارة متنه أيضًا، فراجع «الضعيفة» [رقم ١٣٣٩] للإمام.. واللَّه المستعان.

٧٢٨٤- منكر بهذا اللفظ: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٥/ ١٩٢]، والطبراني في «الكبير»، كما في «مجمع الزوائد» [١/ ٤٩٢]، وبحشل في «تاريخ واسط» [ص١٤٦] من طريقين عن عليّ ابن عاصم الواسطي عن خالد بن مهران الحذاء عن توبة [وتصحف عند بحشل إلى «معاوية» فانتبه] أبي المورع البصري عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه به نحوه.

ولفظ بحشل في أوله: (رأيتُ رسول اللَّه ﷺ يبول جالسًا، وقد جافى بين فخذيه حتى إني لأرثي له من طول الجلوس، ثم قام قابضًا على ثلاث وستين...). ونحوه عند الطبراني.

قال ابن عدي: «وهذا لا يرويه عن توبة غير خالد الحذاء، وعن خالد: عليّ بن عاصم».

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٤٩٢] بعد أن عزاه للطبراني وحده: (وفيه عليّ بن عاصم، وكان كثير الخطأ، ويُنبَّه على غلطه فلا يرجع، ويحتقر الحفّاظ».

قلتُ: وهو آفة هذا الطريق هنا، وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال «الصحيح». وعليّ بن عاصم: من رجال الأربعة إلا النسائي، فراجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

وقد اضطرب في سنده أيضًا، فرواه عنه محمد بن حرب -وهو ثقة- فقال: حدثنا عليّ بن عاصم عن خالد الحذاء عن سويد بن أبي موسى الأشعري به نحو سياق بحشل والطبراني...، فأسقط منه (أبا بردة)، وجعل شيخ خالد فيه: (سويدًا)، بدل: (توبة العنبري).

هكذا أخرجه الرويانى [١/ رقم٥٧٢]، حدثنا محمد بن حرب به. =

٧٢٨٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا بريد بن عبد اللَّه، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الَّذِي قَدْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ سَافَرَ فِي أَرْضٍ فَلاةٍ مُعْطِبَةٍ مُهْلِكَةٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ، فَسَعَى فِي بُغَائِهَا يَمِينًا وَشِمَالا حَتَّى أَعْيَى- أَوْ أَيِسَ- مِنْهَا، وَظَنَّ أَنْ قَدْ هَلَكَ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُسْرِفِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا**».

٧٢٨٦- وَعَنْ أبي موسى، قال: سئل النبي ﷺ، أي المسلمين أفضل؟ قال: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

= **قلتُ**: وهذا من أغلاط علىّ بن عاصم وسوء حفظه، وأخشى أن يكون وقع فى سند الروياني: سقطٌ وتصحيف،

والمحفوظ: عن أبي موسى فى هذا الحديث: إنما هو موقوف عليه، ودون هذا السياق أيضًا،

وكذا: قد صحَّ الحديث مرفوعًا دون هذا السياق أيضًا، كما مضى عند المؤلف من حديث عبدالرحمن بن حسنة [برقم ٩٣٢].

وقد استوفينا: تخريج هذا الحديث مع أحاديث الباب: فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار»، واللَّه المستعان.

٧٢٨٥- **صحيح**: قال الهيثمي فى «المجمع» [١٠/ ٣٢٢]: «رواه أبو يعلى، ورجال رجال الصحيح».

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين أيضًا.

وفى الباب: عن جماعة من الصحابة به نحوه... مضى منهم:

حديث أبي سعيد الخدري [برقم ١٣٠٢]، وحديث البراء [برقم ١٧٠٤]، وحديث أنس [برقم ٢٨٦٠]، وحديث ابن مسعود [برقم ٥١٠٠، ٥١٧٧].

٧٢٨٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [١١]، ومسلم [٤٢]، والترمذي [٢٥٠٤، ٢٦٢٨]، والنسائي [٤٩٩٩]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم٣٠٧، ٣٠٨]، والبغوي فى «شرح السنة» [١/ ٢٨]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٠]، و[رقم ٣١٧١]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» =

٧٢٨٧- وَعَنْ أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْ**»، ثم تلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود: ١٠٢].

٧٢٨٨- **حَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدّثنا بريد بن عبداللَّه بن أبي بردة، حدّثنا أبو بردة، عن أبي موسى، قال: سألنا رسول اللَّه ﷺ: أي الإسلام أفضل؟ قال: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

٧٢٨٩- **حَدَّثَنَا** القواريري، حدّثنا مكيٌّ، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن

= [١/ رقم ١٥٨]، وغيرهم من طريقين عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه عن جده به. . . ولفظ البخاري والنسائي والبغوي وابن منده في أوله: (أيُّ الإسلام أفضل؟!) وهو رواية لمسلم والمؤلف.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى. . .».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح غريب من حديث أبي موسى عن النبي ﷺ».

قلتُ: وفي الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه.

٧٢٨٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٤٠٩]، ومسلم [٢٥٨٣]، والترمذي [٣١١٠]، وابن ماجه [٤٠١٨]، وابن حبان [٥١٧٥]، والنسائي في «الكبرى» [١١٢٤٥]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٢٤٨]، والبيهقي في «سننه» [١١٢٨٧]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٤٦٧]، وفي «الأسماء والصفات» [١/ رقم٦٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٥٨]، والبزار [٨/ رقم٣١٨٣، ٣١٨٤]، والروياني [١/ رقم٤٧٠]، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على زهد أبيه» [ص٢٢]، وغيرهم من طريقين عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن أبي موسى به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

٧٢٨٨- **صحيح**: مضى قبل الماضي.

٧٢٨٩- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه أحمد [٤/ ٤٠٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٤١]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [١/ ٤٩٥/ طبعة أضواء السلف]، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» [١/ رقم ١٦١]، كما في «الإرواء» [٨/ رقم ٢٨٦]، وغيرهم عن مكي بن إبراهيم عن الجعيد بن =

خصيفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني أبو موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُقَلِّبُ كَعْبَاتِهَا رَجُلٌ يَنْظُرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**».

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، وبشر بن المفضل، عن عبيد الله، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**».

= عبد الرحمن المدني عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة عن حميد بن بشير بن المحرر [ووقع عند أحمد: «عن المحرر» وهو تحريف]، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي موسى الأشعري به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى حميد بن بشير؛ فهو شيخ مجهول لا يُعرف، وقد انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات»، وهو من رجال «تعجيل المنفعة» [ص١٠٥] وللحديث طريق آخر عن أبي موسى... وهو الآتي:

٧٢٩٠- **صحيح لغيره**: أخرجه مالك [١٧١٨]، ومن طريقه أبو داود [٤٩٣٨]، وابن ماجه [٣٧٦٢]، وأحمد [٤/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠]، وابن حبان [٥٨٧٢]، والحاكم [١/ ١١٤]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٢٦٩، ١٢٧٢]، وابن أبي شيبة [٢٦١٤١، ٢٦١٥٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٥٤٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٣٩، ٢٠٧٤٠]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٤٩٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣٨٤]، والبزار [٨/ رقم٣٠٧٥/ البحر الزخار]، و[رقم٣٠٧٦، ٣٠٧٧]، والروياني [١/ رقم٥٣٩]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٣٨٩]، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» [ص١٠٩-١١٠/ تخريج الخطيب البغدادي]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٢١]، والدارقطني في «العلل» [٧/ ٢٤٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٣/ ١٧٤]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: وهذا من فاحش أوهامه، فإن الشيخين لم يُخرجا حديثًا بتلك الترجمة قط، ولا أحدهما أصلاً.

كيف: وقد نص أبو حاتم الرازي على أن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى الأشعري أصلاً، كما في «المراسيل» [ص٧٥]؟! =

٧٢٩١- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا»، أو قال: «فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ».

= وقال الحافظ في ترجمة سعيد من «التقريب»: «أرسل عن أبي موسى».

قلتُ: وقد اختلف عليه في سنده على ألوان، وكذا في رفعه ووقفه، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

لكن هذا الوجه هنا: هو المحفوظ عنه إن شاء اللَّه؛ وهذا هو الذي اختاره البيهقي في «سننه» [١٠/ ٢١٥]، بعد أن ذكر طرفًا من الاختلاف على سعيد في سنده.

والحديث: صحَّح سنده المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٨٥٦/ طبعة مكتبة الشافعي]، وقد عرفت ما فيه!

وقد عزاه بعضهم إلى مسلم من هذا الوجه، وليس بشيء، وليس يظهر عندي: تقوية هذا الطريق بالماضي قبله، كما ذهب إلى هذا جماعة من المتأخرين.

والثابت في هذا الباب: إنما هو حديث بريد بن الحصيب عند مسلم [٢٢٦٠]، وجماعة مرفوعًا بلفظ: (من لعب بالنردشير؛ فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)، وهو مخرج في «غرس الأشجار»، واللَّه المستعان.

ثم نظرتُ: فإذا حديث بريدة الماضي: شاهد جيد لحديث أبي موسى هنا، فإن قوله في حديث بريدة: (... فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه) يستلزم أن يكون ذلك المعالج لدم الخنزير ولحمه: عاصيًا للَّه ورسوله بإتيانه ما حرَّماه؛ وصَبْغُ اليد في لحم الخنزير ودمه: كناية عن مزوالة أكله، وقد حرم اللَّه ذلك في محكم كتابه العزيز.

■ **فحاصل هذا**: أن حديث أبي موسى السابق من الطريق الثاني: صحيح بشاهده عن بريدة السالف. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٧٢٩١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٦٦٤]، ومسلم [٢٦١٥]، وأبو داود [٢٥٨٧]، وابن ماجه [٣٧٧٨]، وأحمد [٤/ ٣٩٧، ٤١٠]، وابن خزيمة [١٣١٨]، وابن حبان [١٦٤٩]، وابن أبي شيبة [٨٠٥٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٨٠]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٥١]، وفي «الشعب» [٤/ رقم٥٣٣٦]، والروياني [١/ رقم٤٦٣، ٤٨٠]، وجماعة من طرق عن =

٧٢٩٢- وَعَنْ أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**».

٧٢٩٣- وَعَنْ أبي موسى، قال: احترق بيتٌ بالمدينة على أهله من الليل، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: «**إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**».

٧٢٩٤- وَعَنْ أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي**

= بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به. . وهو عند ابن أبي شيبة: بشطره الأول فقط، وهو رواية لأحمد.

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٧٢٩٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٦٦٠]، ومسلم [١٠٠]، والترمذي [١٤٥٩]، وابن ماجه [٢٥٧٧]، وجماعة من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد مضى الكلام عليه [برقم ٧٢٦١].

٧٢٩٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٩٣٦]، ومسلم [٢٠١٦]، وابن ماجه [٣٧٧٠]، وأحمد [٤/ ٣٩٩]، وابن أبي شيبة [٢٥٩١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٣٩٥]، وأبو عوانة [٥/ ١٤٦]، والبزار [٨/ رقم ٣١٦٧]، وجماعة من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٧٢٩٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٣]، ومسلم [٦٦٢]، وابن خزيمة [١٥٠١]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٥٨، ١٩٨٩٣]، وفي «الشعب» [٣/ رقم٢٨٩١]، وأبو عوانة [١/ ٣٢٤، ٣٥٥]، والبزار [٨/ رقم٣١٦٦]، والسراج في «مسنده» [١/ ٣٨٤]، والروياني [٢/ رقم٤٦٧]، وجماعة من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به. =

الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهِ مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ، وَالَّذِى يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ فِى جَمَاعَةٍ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِى يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ».

٧٢٩٥- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**».

٧٢٩٦- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: كان إذا أتاه السائل، وربما قال: جاءه السائل- أو صاحب الحاجة- قال: «**اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ**».

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٧٢٩٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٦٧، ٢٢١٤، ٥٦٨٠]، ومسلم [٢٥٨٥]، والترمذى [١٩٢٨]، والنسائى [٢٥٦٠]، وأحمد [٤/ ٤٥٤، ٤٠٩]، والطيالسى [٥٠٣]، وابن أبى شيبة [٣٠٣٤٨، ٣٤٤١٣]، وابن حبان [٢٣١]، والحميدى [٧٧٢]، وابن المبارك فى «الزهد» [٣٥٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٩١]، وفى «الشعب» [٦/ رقم٧٦١١]، وفى «الآداب» [رقم ٨٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٤٧]، والروياني [رقم ٤٤٥، ٤٨١]، والبزار [٨/ رقم٣١٨٢/ البحر الزخار]، وغيرهم من طرق عن بريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى به... وزاد البخارى ومن طريقه البغوى والبيهقى: «ثم شبك بين أصابعه».

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٧٢٩٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٣٦٥، ٥٦٨٠، ٥٦٨١، ٧٠٣٨]، ومسلم [٢٦٢٧]، وأبو داود [٥١٣١]، والترمذى [٢٦٧٢]، والنسائى [٢٥٥٦]، وأحمد [٤/ ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٣]، وابن حبان [٥٣١]، والحميدى [٧٧١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤٥٦]، وفى «الشعب» [٦/ رقم٧٦١٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٤٧]، والبزار [٨/ رقم٣١٠٨، ٣١٨١]، والروياني [١/ رقم٤٤٢، ٤٦٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١]، وغيرهم من طرق عن بريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى، عن أبيه، عن =

٧٢٩٧- وَعَنْ أبي موسى، قال: أرسلني أصحابي إلى رسول اللَّه ﷺ أسأله الحملان لهم، إذ هم في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت: يا نبي اللَّه، إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، قال: «**لا، وَاللَّهِ لا أَحْمِلُهُمْ عَلَى شَيْءٍ**»، ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، فرجعت حزينًا مِنْ منع رسول اللَّه ﷺ، ومن مخافة أن يكون رسول اللَّه ﷺ قد وجد في نفسه عليَّ، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال رسول اللَّه ﷺ، فلم ألبث إلا سويعةً إذ سمعت بلالا ينادي: أين عبد اللَّه بن قيس؟ فأجبته، فقال: أجب رسول اللَّه ﷺ يدعوك، فلما أتيت رسول اللَّه ﷺ قال: «**خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ**- لستَّة أبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حينَئذٍ مِنْ سَعْدٍ- **فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**-أَوْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ- **يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلاءِ، فَارْكَبُوهُنَّ**»، قال أبو موسى: فانطلقت إلى أصحابي بهن، فقلت: إن رسول اللَّه ﷺ يحمل على هؤلاء، ولكن واللَّه لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقال رسول اللَّه ﷺ حين سألته لكم، ومنعه في أول مرة، ثم أعطاه إياي بعد ذلك، لا تظنوا أني حدثتكم شيئًا لم يقله، فقالوا: واللَّه إنك عندنا لمصدَّقٌ، ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول اللَّه ﷺ، ومنْعَه إياهم، ثم أعطاه بعد، فحدثهم مثل ما حدثهم أبو موسى سواءً.

= أبي موسى به نحوه. وهو عند أبي داود والترمذي والنسائي والحميدي والروياني: بنحو المرفوع منه فقط.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٧٢٩٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤١٥٣] و[٦٣٠٠]، ومسلم [١٦٤٩]، وأبو عوانة [٤/ ٤٠-٤١]، والروياني [١/ رقم٤٧٢]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [٥/ ٢١٦-٢١٧]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

٧٢٩٨- وَعَنْ أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهْمِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ خَيْرًا مِمَّا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقَرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ أَتَانَا بَعْدُ، يَوْمَ بَدْرٍ».

٧٢٩٩- وَعَنْ أبي موسى، أن النبي ﷺ، قال: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَتَرَى الرَّجُلَ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

٧٣٠٠- وَعَنْ أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة،

٧٢٩٨- صحيح: أخرجه البخاري [٣٤٢٥، ٣٨٥٣، ٦٦٢٩، ٦٦٣٤]، ومسلم [٢٢٧٢]، وابن ماجه [٣٩٢١]، والدارمي [٢١٥٨]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٥٠]، وابن حبان [٦٢٧٥، ٦٢٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٢٤٦-٢٤٧]، والبيهقي في «الدلائل» [٣/ ٢٠٣-٢٠٤]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه... وليس عند ابن حبان رؤيا البقر وما بعدها.

٧٢٩٩- صحيح: أخرجه البخاري [١٣٤٨]، ومسلم [١٠١٢]، وابن حبان [٦٧٦٩]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٩/ البحر الزخار]، وغيرهم من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٧٣٠٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٤٢]، ومسلم [٦٤١]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/ ١٠٦]، وأبو عوانة [١/ ٣٠٣-٣٠٤]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [٢/ رقم ١٤٢٥]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

نزولاً فى بقيع بطحان، ورسول اللَّه ﷺ بالمدينة، فكان يتناوب رسول اللَّه ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفرٌ منهم، قال أبو موسى: فوافقنا رسول اللَّه ﷺ أنا وأصحابى وله بعض الشغل فى بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، حتى خرج رسول اللَّه ﷺ، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: «**عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّى هَذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرُكُمْ**»، أو قال: «**مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ**»، لا يدرى أى الكلمتين [قال]، قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول اللَّه ﷺ.

٧٣٠١- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**».

٧٣٠٢- وَعَنْ أبى موسى، قال: كسفت الشمس زمن رسول اللَّه ﷺ، فقام يصلى

٧٣٠١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦١٤٣]، ومسلم [٢٦٨٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم٤٣١]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٣/ البحر الزخار]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٧٧]، وغيرهم من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى به.

قال البزار: «وهذا الحديث: لا نعلم له طريقًا عن أبى موسى إلا هذا الطريق».

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

٧٣٠٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠١٠]، ومسلم [٩١٢]، والنسائى [١٥٠٣]، وابن خزيمة [٣١٧١]، وابن حبان [٢٨٣٦، ٢٨٤٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٣١]، وأبو عوانة [٢/ ٩٣]، والبزار [٨/ رقم٣١٧٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٣٦٤]، وأبو نعيم فى المستخرج على مسلم [رقم ٢٠٤٧]، وغيرهم من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن بريد ابن عبد اللَّه بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى به نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبى موسى إلا من هذا الوجه».

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

بأطول قيام وركوع وسجود رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: «**إِنَّ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي تُرْسَلُ لا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ**».

٧٣٠٣- وَعَنْ أبي موسى، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثر عليه غضب، ثم قال للناس: «**سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ**»، فقال رجلٌ: من أبي؟ قال: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**»، فقال آخر: من أبي يا رسول اللَّه؟ قال: «**أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ**»، فلما رأى عمر ما في وجه رسول اللَّه ﷺ من الغضب، قال: يا رسول اللَّه، إنا نتوب إلى اللَّه عز وجل.

٧٣٠٤- **وعن** أبي موسى قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، قال: فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقط أظفاري فكنا نلفُّ على أرجلنا الخرق قال: فسميتْ غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك فقال ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث؟! قال: لأنه كره أن يكون شيئًا من عمله أفشاه. قال أبو أسامة: وقال غيره: اللَّه يجزي به.

٧٣٠٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٨٦١]، ومسلم [٢٣٦٠]، والبزار [٨/ رقم٣١٦٥/ البحر الزخار]، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» [رقم ٢٨٢]، والخطيب في «الفقيه والمتفقة» [٣/ رقم٩٩٨]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال.

٧٣٠٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٨٩٩]، ومسلم [١٨١٦]، وابن حبان [٤٧٣٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٢٦٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٣٨]، وأبو عوانة [٤/ ٣٢٢-٣٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٣٥-٣٦] و[٣٢/ ٣٦]، وفي «تبيين كذب المفتري» [ص ٧١-٧٢]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أبي أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

٧٣٠٥- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا».

٧٣٠٦- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِى يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِى لا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ».

٧٣٠٧- وَعَنْ أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «إِنَّمَا مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ، وَجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ

٧٣٠٥- صحيح: أخرجه البخارى [٤٧٤٦]، ومسلم [٧٩١]، وابن أبى شيبة [٨٥٦٩، ٢٩٩٩٢]، وأحمد [٤/ ٣٩٧، ٤١١]، وأبو عوانة [٢/ ٤٥٥-٤٥٦، ٤٩٨]، والبزار [٨/ رقم٣١٨٨]، والبيهقى فى «الأربعين الصغرى» [رقم ٤٥]، وفى «الشعب» [٣/ رقم١٨٠٩]، وابن بطة فى «الإبانة» [٥/ ٢١٤٨]، وغيرهم من طرق عن بريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى به نحوه.

وعند ابن أبى شيبة: (فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيًا من قلوب الرجال، من الإبل من عقلها)، ومثله عند البزار وابن بطة، وهو رواية لأحمد وأبى عوانة.

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه.

٧٣٠٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٤٤]، ومسلم [٧٧٩]، وابن حبان [٨٥٤]، والإسماعيلى فى «مستخرجه»، كما فى «الفتح» [١١/ ٢١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [/ رقم٥٣٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٢٥] -وعنده معلقًا- والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٤]، وأبو عوانة [٢/ ٤٨١]، والروياني [١/ رقم٤٧٣]، وغيرهم من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن بريد ابن عبد اللَّه بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى به نحوه. ولفظ البخارى ومن طريقه البغوى: (مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه...).

قلتُ: ولفظ البخارى هذا كأن البخارى رواه من حفظه بالمعنى.

كما جزم بذلك الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٢١٠]، وأشار إلى أن المحفوظ فى لفظه: هو ما وقع عند المؤلف ومسلم وغيرهم.

٧٣٠٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٧٢٥٧٠].

تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً».

٧٣٠٨- وَعَنْ أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «لِلْمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، أَجْرَانِ: أَجْرُ مَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَأَجْرُ مَا أَدَّى إِلَى مَلِيكِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ».

٧٣٠٩- وَبِهِ عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، وَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

٧٣١٠- وَعَنْ أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ،

٧٣٠٨- صحيح: أخرجه البخاري [٢٤١٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥٥٨٦]، وفي «الشعب» [٦/ رقم٨٦٠٧]، وفي «الآداب» [رقم ٦٠]، والروياني [١/ رقم٤٧٥]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبيه به نحوه. وليس عند البخاري قوله: «أجر ما أحسن. . . . إلخ».

قلتُ: وله طريق آخر عن أبي بردة في سياق أتم. . . مضى [برقم ٧٢٥٦].

٧٣٠٩- صحيح: أخرجه البخاري [٢٣٥٤]، ومسلم [٢٥٠٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٩٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٢٢٣]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١/ رقم١٧٩/ مسند عمر]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ٢١٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٥٤]، وفي «تبيين كذب المفتري» [ص ٥٧-٥٨]، وغيرهم من طريق حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

٧٣١٠- صحيح: أخرجه البخاري [٦٨٥٤]، ومسلم [٢٢٨٣]، وابن حبان [٣]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ١٩٤]، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» [ص ٢٣-٢٤]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [١/ رقم٨٦]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبداللَّه بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البيهقي في «الدلائل» [١/ ٣٦٩].

كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَاهُ قَوْمُهُ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ، إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالنَّجَاءَ! فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ، فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ».

٧٣١١- وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ مَا أَتَانِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا إِخَّاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

٧٣١٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ

٧٣١١- صحيح: أخرجه البخاري [٧٩]، ومسلم [٢٢٨٢]، وأحمد [٤/ ٣٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٤٣]، وابن حبان [٤]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٣٢٦]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ١٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٨٧-٢٨٨]، وفي «تفسيره» [٣/ ٢٤٠]، والبيهقي في «الدلائل» [١/ ٣٦٨]، والخطابي في غريب الحديث [١/ ٧٢٣]، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» [١/ ١٩٦]، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [١/ ١٤، ٣٤-٣٥/ الطبعة العلمية]، وابن حزم في «الإحكام» [١/ ١٢٤، ١٢٥]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

٧٣١٢- صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٣، ٢١٥١]، وابن حبان [٧٢١٨]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٢٢٠-٢٢١]، وفي «تفسيره» [٨/ ٤٦]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه. =

مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، ثُمَّ قَالُوا: لا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ، فَقَالَ لَهُمْ: لا تَفْعَلُوا، اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلاً، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، وَقَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلاةِ الْعَصْرِ، قَالُوا: لَكَ الَّذِي عَمِلْنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، لا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، قَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، ثُمَّ خُذُوا أَجْرَكُمْ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ، فَعَمِلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَالأَجْرُ كُلُّهُ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هُدَى اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُهُ».

٧٣١٣- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: لما فرغ رسول اللَّه ﷺ من حنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريدًا، وهزم اللَّه أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فَرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه رجلٌ من بني جشم بسهم، فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى: أنَّ ذاك قاتلي،

= وليس عند البخاري وعنه البغوي قوله: (والأجر كله، فذلك مثل اليهود... إلخ)، وعندهما مكانه قوله: (فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور).

قلتُ: وفي الباب عن ابن عمر، وقد مضى [برقم٥٤٥٤، ٥٥٦٦].

٧٣١٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٠٦٨]، ومسلم [٢٤٩٨]، وابن حبان [٧١٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٨١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٢٢٤]، والبيهقي في «سننه» [١٢٧٠٧، ١٧٧٣٦، ١٧٩٤٠]، وفي «الدلائل» [٥/ ١٥٢-١٥٣]، وابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٥٤٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٢٠٠-٢٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٣٧-٣٨]، و[٣٨/ ٢٢٠]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه... وهو عند البيهقي في «سننه»، وابن عبد البر والطحاوي: بطرف من أوله فقط.

تراه ذاك الذي رماني، قال أبو موسى: فقصدت له، فاعتمدت له، فلحقته، فلما رآني ولَّى عني ذاهبًا فاتبعته، وجعلت أقول: ألا تستحي؟! ألا تثبت؟! ألا تستحي؟! ألست عربيًا؟ فكف، فالتقيت أنا وهو، فاختلفنا أنا وهو ضربتين، فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر، فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزل منه الماء، قال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ، فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك: استغفر لي، قال: فاستخلفني أبو عامر، ومكث يسيراً، ثم إنه مات، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ دخلت عليه وهو في بيت على سرير، وقد أثر السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبيه، فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: إنه قد قال: استغفر لي، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم رفع يديه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ**»، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَمِنَ النَّاسِ**»، فقلت: ولي يا رسول الله، فاستغفرْ، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ مُدْخَلاً كَرِيمًا**»، قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

٧٣١٤- وَعَنْ أبي موسى، قال: كنت عند رسول الله ﷺ نازلاً بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلالٌ، فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعرابيٌ، فقال له: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أَبْشِرْ**»، فقال له الأعرابي: قد أكثرتَ عليّ من البشْر! قال: فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال: «**إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلا أَنْتُمَا**»، فقالا: قبلنا يا رسول الله، قال: فدعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماءٌ فغسل يديه ووجهه ومج فيه، ثم قال لهما: «**اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا**»، فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما رسول الله ﷺ، فنادتنا أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما مما في إنائكما، فأفضلا لها منه طائفةً.

٧٣١٤- صحيح: أخرجه البخاري [٤٠٧٣]، ومسلم [٢٤٩٧]، وابن حبان [٥٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٣٩-٤٠]، وفي «تبيين كذب المفتري» [ص ٧٦-٧٧]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

٧٣١٥- وَعَنْ أبي موسى، قال: وُلِدَ لي غلامٌ، فأتيت به رسول اللَّه ﷺ، فسماه إبراهيم، وحنَّكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.

٧٣١٦- وَعَنْ أبي موسى، قال: بَلَغَنَا مخرجُ رسول اللَّه ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، وأخوان لي أنا أصغرهما: أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم- إما قال: بضعٌ، وإما قال: في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي- فركبنا سفينةً، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، قال جعفرٌ: إن رسول اللَّه ﷺ بعثنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا، قال: فوافقنا رسول اللَّه ﷺ حين فتح خيبر، فأسهم لنا-أو قال: فأعطانا منها- وما قسم لأحد غاب عن فتح-يعني: خيبر- شيئًا إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال: فكان ناسٌ من الناس يقولون لنا-يعني: أهل السفينة-: سبقناكم بالهجرة، قال: فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة زوج النبي ﷺ زائرةً، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، قال عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحق برسول اللَّه ﷺ، فغضبت، وقالت كلمةً: يا عمر، كلا واللَّه، كنتم مع رسول اللَّه ﷺ، يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار- أو في أرض- البعداء البغضاء

٧٣١٥- صحيح: أخرجه البخاري [٥١٥٠، ٥٨٤٥]، ومسلم [٢١٤٥]، وأحمد [٤/ ٤٩٩]، وابن أبي شيبة [٢٣٤٨٢]، والبيهقي في «سننه» [١٩٠٨٨]، وفي «الشعب» [٦/ رقم٨٦٢١]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤١٢٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٢٧١-٢٧٢]، والروياني [١/ رقم٤٦٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١/ رقم ٧٢٢]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [١/ ٢٤٩]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه... وليس عند مسلم وأحمد وابن أبي شيبة والبيهقي قوله: (ودعا له بالبركة... إلخ).

٧٣١٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم٧٢٣٢، ٧٢٣٣].

بالحبشة، وذلك فى اللَّه وفى رسول اللَّه ﷺ، وايم اللَّه لا أطعم طعامًا، ولا أشرب شرابًا حتى أذكر ما قلت لرسول اللَّه ﷺ، ونحن كنا نؤذَى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ، وأسأله، واللَّه لا أكذب، ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك، فلما جاء النبى ﷺ، قالت: يا نبى اللَّه، إن عمر قال كذا وكذا، قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَمَا قُلْتِ لَهُ؟**» قالت: قلت كذا وكذا، قال: «**لَيْسَ بِأَحَقَّ بِى مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**»، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوننى أرسالاً يسألوننى عن هذا الحديث، ما من الدنيا شىءٌ هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم مما قال رسول اللَّه ﷺ: قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث منى.

٧٣١٧- وَحَدَّثَنَا مرةً أخرى، وقال: «**لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِىِّ وَهَاجَرْتُمْ إِلَىَّ**».

٧٣١٨- وَعَنْ أبى موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّى لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ، وَإِنْ كُنْتُ لا أَرَى مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِىَ الْخَيْلَ -أَوْ قَالَ: الْعَدُوَّ- قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِى يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْتَظِرُوهُمْ**».

٧٣١٧- صحيح: هذا موصول بالذى قبله.

٧٣١٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٩٩١]، ومسلم [٢٤٩٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم٢٦٠٣]، وأبو عوانة [٢/ ٤٥٩، ٤٦٠]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم١٤٤/ مختصره]، وابن عساكر فى «تبيين كذب المفترى» [ص٦٠، ٦١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٧٧]، وغيرهم من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، عن أبيه عن أبى موسى به نحوه.

قال ابن عساكر: «هذا حديث صحيح».

٧٣١٩- وَعَنْ أبي موسى، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره، قال: «**بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا**».

٧٣٢٠- **حَدَّثَنَا** أبو كريب، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا بريدٌ، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: أي رسول اللَّه، أمِّرنا على بعض ما ولاك اللَّه، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «**إِنَّا وَاللَّهِ لا نُوَلِّي هَذَا الْعَمَلَ أَحَداً سَأَلَهُ، وَلا أَحَداً حَرَصَ عَلَيْهِ**».

٧٣٢١- وعَنْ أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً**»، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٧٣٢٢- **حَدَّثَنَا** أبو كريب، حدّثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**»، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود: ١٠٢]

٧٣١٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٣٢]، وأبو داود [٤٨٣٥]، وأحمد [٤/ ٣٩٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٦٧]، وأبو عوانة [٤/ ٢١٥]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٦٩٥]، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» [٣/ رقم ١١٠٣]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري به.

٧٣٢٠- صحيح: أخرجه البخاري [٦٧٣٠]، ومسلم [١٧٣٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٥٤١]، وابن حبان [٤٤٨١]، وابن الجارود [٣٣٧]، وأبو عوانة [٤/ ٣٧٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٥٨]، ووكيع القاضي في «أخبار القضاة» [١/ ٦٨]، والروياني [١/ رقم ٤٧٨]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به نحوه.

قلتُ: وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٧٣٢١- صحيح: مضى سابقاً [٧٢٩٥].

٧٣٢٢- صحيح: مضى سابقاً [٧٢٨٧].

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن العلاف، حدّثنا أسباط بن محمد القرشي، عن مطرف، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَأَدَّبَهَا، وَأَعْتَقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ**».

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا أبو عمران الجوني، عن

٧٣٢٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٢٥٦].

٧٣٢٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٠٢]، والترمذي [١٦٥٩]، وأحمد [٤/ ٣٩٦، ٤١٠]، وابن حبان [٤٦١٧]، والطيالسي [٥٣٠]، والحاكم [٢/ ٨٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٣١٧]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ٢٢٩، ٢٣٠]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [١/ رقم٩]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٠١]، وأبو عوانة [٤/ ٤٦١]، والبزار [٨/ رقم٣٠٨٥]، والروياني [١/ رقم٥١٨]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٨١].

والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم١١٨]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [١/ ٢٤٧]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ١٤٧]، وابن عساكر في «الأربعون في الجهاد» [ص٨٠]، وغيرهم من طريقين عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به. . .

وهو عند الطيالسي وابن عدي والقضاعي وابن أبي عاصم والرامهرمزي: بالمرفوع منه فقط.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: وهذا من أوهامه، فإن الحديث ثابت في «صحيح مسلم»، فما معنى استدراك الحديث عليه؟!

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان».

قلتُ: ولم ينفرد به جعفر؛ بل تابعه عليه الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي على نحوه عن أبي عمران الجوني به. . . عند أبي الشيخ في «الطبقات»، وكذا عند أبي عوانة أيضًا.

وقد غلط زيد بن الحباب، وروى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان بإسناده به. . . بلفظ: (إن السيوف مفاتيح الجنة)، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [١٩٣٢٧] حدثنا زيد بن حباب به.

قلتُ: وهذا من أوهام زيد؛ وقد خالفه الثقات الأثبات من أصحاب جعفر، فرووه عنه باللفظ الماضي: (إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف).

ولتلك الفقرة المرفوعة: شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى: عند البخاري [٢٦٦٣]، وجماعة. . والله المستعان لا رب سواه.

أبي بكر ابن عبد اللَّه بن قيس، قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ**»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت هذا من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فقاتل حتى قُتل.

٧٣٢٥- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عُودُوا الْمَرِيضَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ**»، يعني: الأسير.

٧٣٢٦- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن يونس ابن جبير أبي غلاب، عن حطان بن عبد اللَّه، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا كَبَّرَ**- يَعْنِي: الإِمَامُ- **فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا**».

٧٣٢٧- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي- ثقةٌ- حدّثنا يحيى بن

٧٣٢٥- صحيح: أخرجه البخاري [٢٨٨١، ٤٨٧٩، ٥٠٥٨، ٥٣٢٥، ٦٧٥٢]، وأبو داود [٣١٠٥]، وأحمد [٤/ ٣٩٤، ٤٠٦]، والدارمي [٢٤٦٥]، والطيالسي [٤٨٩]، وابن حبان [٣٣٢٤]، وعبد الرزاق [٦٧٦٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٥٥٤]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم٣٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٢١٤]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ١٦٧]، وأبو عوانة [٤/ ٥١٤]، والبزار [٨/ رقم٣٠١٧]، والروياني [١/ رقم٥٢٦، ٥٣٠]، وجماعة من طرق عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري به... وليس عند الدارمي: الفقرة الأولى، وليست الفقرة الثانية عند عبد الرزاق، وعنده مكانها: (أجيبوا الداعي) وهو رواية للبخاري.

٧٣٢٦- صحيح: دون الفقرة الثانية، مضى الكلام عليه [برقم ٧٢٢٤].

٧٣٢٧- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٣٩٤، ٤١١]، والدارمي [٢١٨٥]، وابن حبان [٤٠٨٥]، والحاكم [٢/ ١٨٠]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٤١، ٢٤٢]، وابن أبي شيبة [١٥٩٩٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٦٤]، وفي «المشكل» ١٤/ ٤٢٠]، والبيهقي في «سننه» =

زكريا بن أبي زائدة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ».

٧٣٢٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن عامر، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله.

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا عاصم بن النضر الأحول، حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت

= [٧/ ١٢٠، ١٢٢]، وفي «المعرفة» [١٠/ ٥١]، والبزار [٨/ رقم٣١٨٩]، والروياني [١/ رقم٤٥٤]، وغيرهم من طرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: بل سنده صالح وحسب؛ وليس هو على شرطهما أصلاً، بل ولا شرط أحدهما، ويونس بن أبي إسحاق: صدوق متماسك.

ولم يتفرد به؛ بل تابعه أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة... وقد خرَّجنا روايته في «غرس الأشجار».

وله شاهد من حديث أبي هريرة: مضى سابقًا [برقم ٦٠١٩].

٧٣٢٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٦٠١٩].

٧٣٢٩- صحيح: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٢/ ٣١]، من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان عن أبي عثمان عن أنس بن جندل عن أبي موسى الأشعري به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» سوى أنس بن جندل، فهو شيخ مجهول، انفرد عنه أبو عثمان بالرواية، وكذا انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٤/ ٥٠]، وقد أورده الذهبي في «الميزان» ونقل عن أبي حاتم أنه قال عنه: «مجهول»، وتعقبه الحافظ في «اللسان» [١/ ٤٦٨] بكونه لم يجد هذا في ترجمة الرجل من «الجرح والتعديل» [٢/ ٢٨٨]، وهو كما قال؛ والذي هناك هو قول أبي حاتم عنه: «روى عنه أبو عثمان سعد، وليس بالنهدي». =

أبي، حدّثنا أبو عثمان، عن أنس بن جندل، يحدثه أنسٌ أنه سمع من أبي موسى، يقول: إن النبي ﷺ حدَّث بفتنة، النائم فيها خيرٌ من الجالس، والجالس فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الساعي، أو كما قال.

٧٣٣٠- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن عبد اللَّه الهروي، حدّثنا جعفرٌ، عن أبي عمران، عن أبي بكر ابن أبي موسى، قال: سمعت أبا موسى، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أَبْوَابُ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ**»، قال: فقال رجلٌ رث الهيئة: يا أبا موسى، أنت سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، قال: فجاء إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، ثم رمى به إلى العدو، فضرب به حتى قتل.

٧٣٣١- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدّثنا أبو

= **قلتُ**: وكنت أظن أن أبا حاتم قد وهم في هذا؛ لأن سليمان التيمي مشهور بالرواية عن أبي عثمان النهدي -وهو عبد الرحمن بن مُلٍّ-؛ لكني: نظرتُ، فإذا سليمان التيمي قد روى عن شيخ آخر مجهول يُدعى (أبا عثمان)، وروايته عنه ثابتة عند أصحاب «السنن» إلا الترمذي، وقد سماه أبو حاتم (سعدًا) كما هنا. وهو المراد هنا إن شاء اللَّه.

ففي الإسناد: جهالة أبي عثمان -وليس بالنهدي- وشيخه.

والحديث: صحيح على كل حال؛ فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه... مضى منها حديث سعد بن أبي وقاص [برقم ٧٥٠، ٧٨٩]، وحديث خرشة [برقم ٩٢٤]، وحديث أبي هريرة [برقم ٥٩٦٥].

٧٣٣٠- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٣٢٤].

٧٣٣١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٥٩٧، ٤٥٩٨، ٧٠٠٦]، ومسلم [١٨٠]، وابن ماجه [١٨٦]، والترمذي [٢٥٢٨]، وأحمد [٤/ ٤١١]، وابن خزيمة [١/ رقم١٢]، والدارقطني في «الرؤية» [ص ٦٨-٦٩]، وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» [١/ ١٧٦-١٧٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١٥/ ٢١٦، ٢١٧]، والروياني [١/ ٥١٣]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [٢/ رقم٦٤٨]، وفي «الاعتقاد» [ص١٣٠]، وفي «البعث والنشور» [رقم ٢٠٥]، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

عمران، عن أبي بكر ابن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «**جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَلَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**».

٧٣٣٢- وَعَنْ أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ**».

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا أبو أسامة، قال: حدثني أبو عميس ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: كان يوم عاشوراء يومًا تصومه اليهود ويعظمونه، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أمر بصومه.

٧٣٣٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٥٩٨]، ومسلم [٢٨٣٨]، والترمذي [٢٥٢٨]، وأحمد [٤/ ٤١١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٦٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٥/ ٢١٦]، وفي «تفسيره» [٧/ ٤٥٨]، والبزار [٨/ رقم٣٠٨٨/ البحر الزخار]، والروياني [١/ رقم٥١٢]، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به نحوه.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وتوبع عليه عبد العزيز: تابعه همام بن يحيى وغيره.

٧٣٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٩٠١، ٣٧٢٦]، ومسلم [١١٣١]، وأحمد [٤/ ٤٠٩]، وابن أبي شيبة [٩٣٥٣]، والنسائي في «الكبرى» [٢٨٤٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٨١٩٧]، وأبو عوانة [٢/ ٢٣٣]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٥٧٤]، والبزار [٨/ رقم٢٩٩٨]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٣٧٨]، وغيرهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن أبي العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي عن قيس بن مسلم الجدلي عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري به نحوه.

قلتُ: وقد اختلف في سنده على ألوان، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار»، وذكرنا هناك: شواهده عن جماعة من الصحابة.

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا شعبة، أو سعيدٌ، عن غالب التمار، عن حميد بن هلال، عن مسروق بن أوس، أن أبا موسى حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ قضى في الأصابع عشرًا عشرًا.

٧٣٣٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٥٥٦]، والنسائي [٤٨٤٥]، وابن ماجه [٢٦٥٤]، وأحمد [٤/ ٤٠٣، ٤١٣]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢١٠]، وابن أبي شيبة [٢٦٩٩٠، ٢٩٠٦٠]، والبيهقي في «سننه» [١٦٠٥٦]، وابن أبي عاصم في «الديات» [ص ٣٣-٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [١٠/ ٤١٢]، والبزار [٨/ رقم٣٠٨٤]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس عن أبي موسى الأشعري به. . . وهو عند جماعة بنحوه. . . وهو عند ابن ماجه مختصر بلفظ: (الأصابع سواء).

قلتُ: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات سوى (مسروق بن أوس) فهو شيخ مجهول الحال، انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات».

وقد اختلف في سنده على ابن أبي عروبة على ثلاثة ألوان، والمحفوظ عنه وجهان، هذا الوجه؛ والثاني: رواية من رواه عنه فلم يذكر فيه (حميد بن هلال) بين غالب التمار ومسروق بن أوس، هكذا رواه عنه يزيد بن زريع عند النسائي [٤٨٤٤].

وقد توبع سعيد على هذا الوجه الثاني بإسقاط (حميد بن هلال) من سنده، تابعه شعبة: عند أبي داود [٤٥٥٧]، وأحمد [٤/ ٣٩٧، ٣٩٨]، والدارمي [٢٣٦٩]، وابن حبان [٦٠١٣]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢١١]، والطيالسي [٥١١]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٦٠٥٧]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١/ رقم ١٤٧٥]، ومن طريقه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» [١٠/ ١٩٥]، والروياني [١/ رقم٥٦٠]، وجماعة من طرق عن شعبة به مرفوعًا: (الأصابع سواء)، قال شعبة: (فقلت لغالب: عشر عشر؟! فقال: نعم).

قلتُ: وكان شعبة يشك في اسم شيخ شيخه، فيقول: (مسروق بن أوس أو أوس بن مسروق)، والأول أصح.

وهكذا رواه إسماعيل ابن علية عن غالب التمار عن مسروق بن أوس عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا قال: (في الأصابع عشر عشر).

أخرجه أحمد [٤/ ٤٠٤]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢١١]، والمؤلف في الآتي [برقم ٧٣٣٥]، وابن أبي شيبة [٢٦٩٨٩] من طرق عن ابن علية به. =

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن غالب التمار، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قضى في الأصابع عشراً عشراً.

*****

*****

أخر المجلد التاسع، ويليه المجلد العاشر، وأوله:

مسند عمرو بن العاص

= **قلتُ**: وهكذا رواه عليّ بن عاصم، وخالد بن يحيى الهلالي وغيرهما عن غالب عن مسروق به... وقد خرجنا روايتهم في «غرس الأشجار».

ومدار الحديث على (مسروق بن أوس)، وهو غائب الحال كما مضى.

لكن: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه.

١- منها: حديث ابن عباس عند الترمذي [١٣٩١]، وأبي داود والدارقطني والبيهقي وجماعة، وسنده صحيح، وهو مخرج في «غرس الأشجار».

٢- ومنها: حديث عبد الله بن عمرو: عند ابن ماجه [٢٦٥٣]، وأبي داود [٤٥٦٢، ٤٥٦٤]، والنسائي [٤٨٥٠]، وأحمد وجماعة كثيرة.

وسنده صالح؛ وجوّده الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٢٢٥]، وتمام تخريجه في «غرس الأشجار»، والله المستعان لا رب سواه.

٧٣٣٥- صحيح: انظر قبله.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضـــوع
٥	تابع مسند أبى هريرة رضى اللَّه عنه .
٨٣	مسند العباس بن عبد المطلب .
١١١	مسند الفضل بن العباس .
١٣٣	مسند فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ .
١٤٩	مسند الحسن بن على بن أبى طالب .
١٦٥	مسند الحسين بن على بن أبى طالب .
١٨٧	مسند عبد اللَّه بن جعفر الهاشمى .
٢٠١	مسند عبد اللَّه بن الزبير .
٢١٨	حديث فيروز ، عن النبى ﷺ .
٢١٩	حديث الحكم بن حزن الكفلى .

٢٢١ حديث عياض بن غنم .

٢٢٢ حديث عروة بن أبى الجعد البارقى .

٢٢٣ حديث عقبة بن مالك الليثى

٢٢٥ حديث رجل غير مسمى عن جده .

٢٢٧ حديث مالك بن هبيرة

٢٢٨ حديث رجل غير مسمى ، عن النبى ﷺ .

٢٣٠ حديث صحار .

٢٣١ حديث والد حجاج .

٢٣٢ حديث عاصم بن عدى .

٢٣٣ حديث أبى سعيد بن المعلى .

٢٣٤ حديث عم جارية بن قدامة .

٢٣٦ حديث رجل من خثعم .

٢٣٨ حديث مسلم جد بن أبزى .

٢٣٩ حديث قطبة .

٢٤٠ حديث مالك أو ابن مالك .

٢٤٢ حديث عمرو بن مالك الرؤاسى .

٢٤٥ حديث عبد الرحمن بن حبشى .

٢٤٨ حديث أبى زيد عمرو بن أخطب .

٢٥٠ حديث أشجع عبد القيس .

٢٥٣ حديث جدّ هود .

٢٥٥ حديث عمير العبدى .

٢٥٧ حديث فروة بن مسيك .

٢٥٨ حديث الضحاك بن أبى جبيرة .

٢٦١ حديث خرشة .

٢٦٢ حديث نعيم بن همار الغطفانى .

٢٦٤ حديث عطية بن بسر .

٢٦٦ حديث المستورد بن شداد .

٢٧٢ حديث رجل من جذام يقال له عدى .

٢٧٤ حديث معقل بن أبى معقل الأسدى .

٢٧٥ حديث سلمة بن نفيل .

٢٧٧ حديث أوس .

٢٨٠ حديث عروة الفقيمى .

٢٨١ حديث عامر بن شهر .

٢٨٤ حديث عقبة بن رافع .

٢٨٦ حديث رجل .

٢٨٧ حديث عبد اللَّه بن حوالة .

٢٨٩ حديث خالد بن عرفطة .

٢٩٠ حديث رجل .

٢٩١ حديث أبى الحجاج الثمالى .

٢٩٤ حديث الأعشى المازنى .

٢٩٦ حديث قيس بن الحارث .

٢٩٩ حديث المطلب بن أبى وداعة .

٣٠٠ حديث أبى رهم الغفارى وآخر .

٣٠١ حديث عمرو بن أمية الضمرى .

٣٠٧ مسند أم سلمة زوج النبى ﷺ .

٤٤٤ حديث حفصة أم المؤمنين .

٤٦٣ حديث جويرية بنت الحارث

٤٦٦ حديث صفية أم المؤمنين .

٤٦٧ حديث سلمى بنت قيس .

٤٦٩ حديث أم الفضل بنت الحارث .

٤٧٥ حديث خديجة بنت خويلد .

٤٧٦ حديث ميمونة زوج النبى ﷺ .

٥٠٤ حديث صفية بنت حيىّ بن أخطب زوج النبى ﷺ .

٥١٥ حديث أم حبيبة بنت أبى سفيان أم المؤمنين .

٥٣٤ حديث أم عمارة بنت كعب عن النبى ﷺ .

٥٣٥ حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان .

٥٣٧ حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب .

٥٣٨ حديث أخت عبد اللَّه بن رواحة .

٥٣٩ حديث امرأة عن النبي ﷺ .

٥٤١ حديث زينب بنت جحش .

٥٤٦ حديث رزينة .

٥٤٨ حديث حليمة بنت الحارث أم رسول اللَّه ﷺ .

٥٥٢ مسند تميم الداري .

٥٥٧ حديث أبي وهب الجشمي .

٥٦٠ حديث أسيد بن ظهير .

٥٦١ حديث المطلب بن أبي وداعة السهمي .

٥٦٢ حديث عمرو بن حزم .

٥٦٥ حديث بهيسة عن أبيها .

٥٦٧ حديث رزين بن أنس السلمي .

٥٦٨ حديث رجل من بلقين .

٥٧٠ حديث المسور بن مخرمة.

٥٧٢ حديث خالد بن الوليد.

٥٨٢ حديث عامر بن ربيعة.

٥٩١ حديث أبى بصرة الغفارى.

٥٩٥ حديث زيد بن حارثة.

٦٠٠ حديث خباب بن الأرت.

٦٠٣ بقية حديث زيد بن أرقم.

٦٠٧ مسند أبى موسى الأشعرى.

٦٨٥ فهرس الموضوعات.